



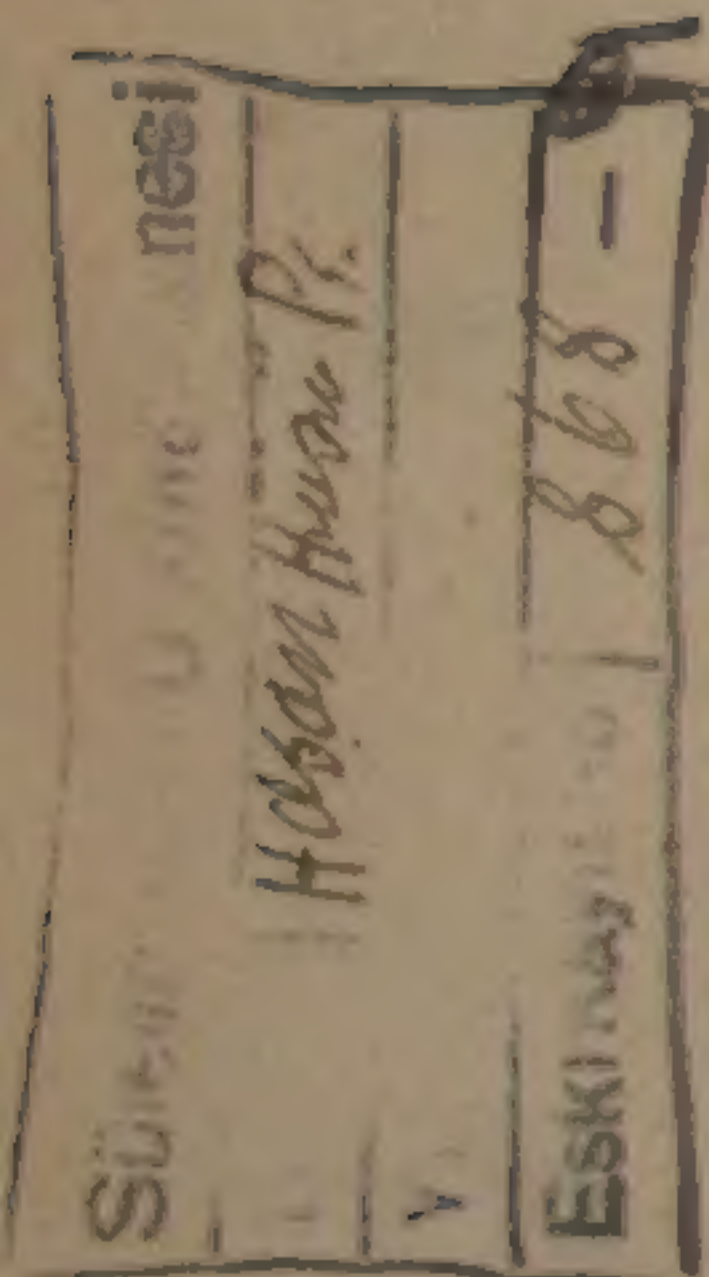
٢	اخبار سعيد بن جند ونسبه
٩	اخبار ابن منذر ونسبه
٣٠	نسب أشجع واخباره
٥١	اخبار ابن مفرغ ونسبه
٧٢	اخبار الزبير بن دحمان
٧٨	نسب العماني وخبره
٨٣	ذكر أشعب واخباره
١٠٥	اخبار عوف ونسبه
١١٨	اخبار عبد الله بن جحش
١٢١	اخبار عبد الله بن العباس الزبيعي
١٤١	اخبار محمد بن وهيب
١٥٠	اخبار من احم ونسبه
١٥٣	اخبار بكر بن النطاح ونسبه

(تمت)

الجزء السابع عشر من كتاب  
الاغانى للامام أبى الفرج  
الاصبهاني رحمه  
الله تعالى

٢

\* (وهو من أجزاء العشرين) \*





قلت نعم فأنشدنيها وهي نصف وعشرون بيتا قد حفظها عنه وانما سمعها مرة واحدة  
فلقيت أباها من غد فقال لي كيف رأيت سعيدا قلت له انك أوصيتني به وأنا أسالك  
الآن أن توصيه بي ففعلك وسألتني عن الخبر فأعلمته فسرته (أخبرني) علي بن العباس  
ابن أبي طلحة قال حدثني ابن أبي المذور قال دخل سعيد بن حميد يوما علي أبي العباس  
ابن ثوبة وكان أبو العباس يعاتبه علي الشغب بالغلمان المرء فرأى علي رأسه غلاما  
أمرد حسن الوجه عليه منقطة وشباب حسن فقال له يا أبا العباس

أزعمت أنك لا تلوط فقل لنا \* هذا المقرط قائما ما يصنع

شهدت ملاحته عليك بريئة \* وعلى المريب شواهد لا تدفع

فضحك أبو العباس وقال خذه لا بور لك فيه حتى نستريح من عيبك (أخبرني) عبي  
رجه الله قال قال لي محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب كان سعيد بن حميد  
يهوى غلاما له من أولاد الموالي فغاب عنه مدة ثم جاءه مسلما فقال له غبت عني هذه المدة  
ثم تجيئني فلا تقيم عندي فقال له قد أمسينا فقال تبيت قال لا والله لا أقدر ولم يزل به  
حتى اتفقا علي أنه اذا سمع أذان العمة انصرف فقال له قد رضيت ووضع الزبيد فجعل  
سعيد يحث السقي بالارطال فلما قرب وقت العمة أخذ رقعة فكتب فيها الى امام  
المسجد وهو مؤذنه قوله

قل لداعي الفراق آخر قليلا \* قد قضينا حق الصلاة طويلا

آخر الوقت في الاذان وقدم \* بعدها الوقت بكرة وأميلا

فتراعي حق الفتوة فينا \* ونعافي من أن نكون ثقيلا

فلما قرأ المؤذن الرقعة ضحك وكتب اليه يخلف أنه لا يؤذن ليلته تلك العمة وجعل الفتى  
ينتظر الاذان حتى أمسى وسمع صوت الحارس فعلم أنه أحبب له وقعت عليه وبات  
في موضعه وقال سعيد في ذلك

عرضت بالحب له وعرضا \* حتى طوى قلبي علي جبر الغضا

وأظهرت نفسي عن الدهر الرضا \* ثم جفاني وتولى معرضا

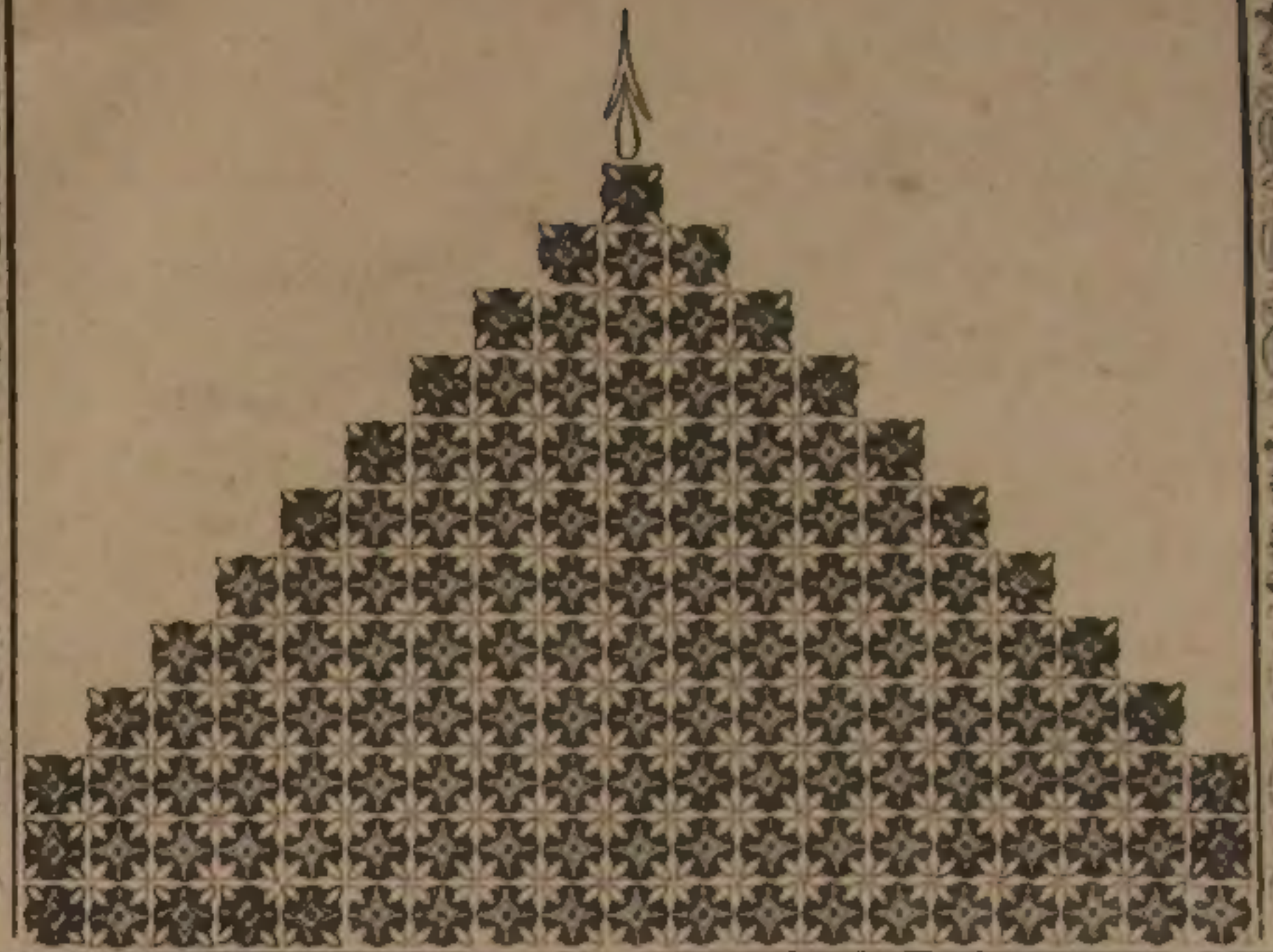
لم ينقض الحب علي صبري انقضا \* فدال من ذاق الكرى أو غمضا

حتى طرقت ففسيت ماضي \* سألته حويجة فأعرضا

وقال لا قول مجيب مرضا \* فكان ما كان وكابرنا القضا

في هذه الايات هزج لاجد بن صدقة أخبرني بذلك كواجه الرزة  
(وجدت في بعض الكتب) حدثني أجد بن سليمان بن وهب أنه كان في مجلس فيه سعيد  
ابن حميد فلما سكروا قام سعيد فومة بعد العصر فلم يشعر الا وقد أخذ ثيابه فلبسها وأخذ  
بعضا ضدي الباب وأنشأ يقول

سلام عليكم حالت الراح بيننا \* وألوت بينا عن كل مرأى ومسمع



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أخبار سعيد بن حميد ونسبه) \*

سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن يحيى أبا عثمان من أولاد الدهاقين وأصله من  
النهر وان الأوسط وكان هو يقول انه مولى بني سامية بن لوى من أهل بغداد أبها ولد ونشأ  
ثم كان يتعل في السكني بينها وبين سر من رأى كاتب شاعر مترسل حسن الكلام  
فصبح وكان أبوه وجهها من وجوه المعتزلة فخالف أحمد بن أبي دواد في بعض مذهبه  
فأغرى به المعتصم وقال انه شعوبي زنديق فحبسه مدة طويلة ثم بابت برأيه له وألوانق  
بعده فخل سبيله وكان شاعرا أيضا فكان يهجو أحمد بن أبي دواد وأنشدنيها جماعة  
من أصحابنا قال

لقد أصبحت تنسب في اباد \* بأن يكني أبوك أبا دواد

فلو كان اسمك عمرو بن معدى \* دعيت الى زيد أو مراد

لئن أفسدت بالتخويف عيشي \* لما أصلحت أصلك في اباد

وانك قد أصبت طريف مال \* فبخلك باليسير من التلاد

فذكر محمد بن موسى ان أبا يوسف بن الدقاق اللغوي أخبره ان حميد بن سعيد بن حميد  
دفع اليه ابنه سعيدا وهو صبي فقال له امض به معك الى مجامر ابن الاعرابي قال  
فخضرتاه ذات يوم فأنشدنا أرجوزة لبعض العرب فاستحسنها ولم تكن معنا محبرة  
نكتبها منها فلما انصرفنا قلت له فأنشأ هذه الأرجوزة فقال لم نفتك أن تحب أن أنشدكها



ولم يبق الا أن يجمل بنا الكرى \* ويجمع نوم بين جنب ومجنب  
فقام له أهل المجلس وقالوا يا سيدنا اذهب في حفظ الله وفي ستره فانصرف ودعهم  
(حدثني) محمد بن الطلام أبو الطيب قال حدثني عبد الله بن طالب الكاتب قال قرأت  
رقعة بخط سعيد بن حميد الى فضل الشاعرة يعتذر اليها من تغير ظنتها به وفي آخرها  
تظنون أني قد تبدلت بعدكم \* بدلا وبعض الظن اثم ومنكر  
إذا كان قلبي في يدك رهينة \* فكيف بلا قلب أصافي وأهجر  
في هذين البيتين لابن القصار الطنبوري رمل وفيهما محمد قريض خفيف رمل  
(أخبرني) علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال حدثني أبو علي المادرائي أنه كان  
في مجلس فيه كعب جارية أبي عكل المقين وكان بعض أهل المجلس يهواها قال فدخل  
البناسعيد بن حميد فقام اليه أهل المجلس جميعا سوى الجارية والفتى فأخذ سعيد  
الدواة فكتب رقعة وألقاها في حجرها فاذا فيها قوله

ما على أحسن خلق الله أن يحسن فعله  
بأبي أنت وأمتي \* من مليك قل عدله  
ونجيس بالهوى لو \* كان يسلي عنه بخله  
أكثر العذل في حب \* لك لو يقع عدله  
فهو مشغول بعذلي \* وفؤادي بك شغله  
أكثر الشكوى وأستعشى على من قل بذله

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست الى جنبه فقال الرجل الذي كان يهواها هذا  
والله كلام الشياطين ورقية الزنا وبها ذابتم الامر اما أنا فاني أشهدكم لا قرأت اليوم  
في صلاتي غير هذه الايات لعلها تنفعني فحمد سعيد وقال بحيااتي قومي فارجمي اليه  
حتى تكون الايات قد تنفعه قبل أن يقرأها في صلاته وسريني بذلك فقامت فرجعت  
الى موضعها (قال علي بن العباس) وحدثني أبو علي المادرائي أنه كان عنده يوما  
فدخلت اليه جارية كان يهواها غفلة على غير وعده فسر بذلك وقال لها قد كنت على  
عنايك فاما الآن فلا تقالت أما العتاب فلا طاقة لي به ووالله ما جئتك الا عند غفلة  
البواب فقال سعيد في ذلك

زارك زور على ارتقاب \* مغتما غفلة الحجاب  
مستترا بالنقاب يبدو \* ضياء خديته في النقاب  
كالشمس تبدو وقد طواها \* دونك ستر من السحاب  
قد كان في النفس منك عتب \* يدعو الى شدة اجتناب  
قلت بالعتب عن حبيب \* يضعف عن موقف العتاب  
والذنب منه وأنت تخشى \* في هجره صولة العتاب

(أخبرني) عبي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن داود قال كان  
أبي يستحسن قول سعيد بن حميد

تظنون أني قد تبدلت بعدكم \* بدلا وبعض الظن اثم ومنكر  
إذا كان قلبي في يدك رهينة \* فكيف بلا قلب أصافي وأهجر

ويقول لئن عاش هذا الغلام ليكون له في الشعر شأن \* في هذين البيتين غناء من  
خفيف الرمل وذكر قريض أنه له (أخبرني) ابن أبي طلحة قال حدثني اسحق بن مسافر  
أنه كان عند سعيد بن حميد يوما اذ دخلت عليه فضل الشاعرة على غفلة فوثب اليها وسلم  
عليها وسألها أن تقيم عنده فقالت قد جاءني وحياتك رسول من القصر فليس يمكنني  
الجلوس وكرهت أن أقيم بياك ولا أرا فقال سعيد من وقته على البديهة

قربت ولا نرجو اللقاء ولا نرى \* لنا حيلة يدريك منا احبنا لها  
فأصبحت كالشمس المنيرة ضوءها \* قريب ولكن أين منا منالها  
فطاعة ضنت بها غربة النوى \* علينا ولكن قد يلم خيالها  
تقر بها الآمال ثم تعوقها \* بماطلة الدنيا بها واعتلالها  
ولكنها أمنية فلعلمها \* يجود بها صرف النوى واتقالها

(أخبرني) عبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب  
ابن داود قال تغاضب سعيد بن حميد وفضل الشاعرة أياما ثم كتب اليها

نعالى نجاد عهد الرضا \* ونصفح في الحب عما مضى  
ونجوى على سنة العاشقين \* ونضمن عني وعنك الرضا  
ويبدل هذا لهذا هوا \* ويصبر في حبه للقضا  
وتخضع ذللا خضوع العبيد \* لمولى عزيز اذا أعرضنا  
فاني مذبح هذا العتاب \* كاني أبطنت جحر الغضى

فصارت اليه وصالحته \* في هذه الايات لهاشم بن سليمان ثقبيل أول بالوسطى وفيها  
لابن القصار خفيف رمل (أخبرني) ابن أبي طلحة قال حدثنا أبو العباس بن أبي المذور  
قال بات سعيد بن حميد عند أبي الفضل بن أحمد بن اسرايل واصطبحا على غناء حسن  
كان عندهما فجاءه رسول الحسن بن محمد وقد أمر أن لا يفارقه لامر مهم فقام فلبس  
ثيابه وأنشأ يقول

باليلة بات الخوس بعيدة \* عنها على رغم الرقيب الراصد  
تدع العواذل لا يقمن بحاجة \* وتقوم بهجتها بعدد الحاسد  
ضن الزمان بها فلما نلها \* ورد الفراق فكان أقبح وارد  
والدمع ينطق للضمير مصدقا \* قول المقر مكذبا للجاحد  
(أخبرني) ابن أبي طلحة قال حدثني أبو العباس بن أبي المذور قال كان سعيد بن حميد



صدى قال ابى العباس بن ثوابه قد عاه يوما وجاءه رسول فضل الشاعرة يسأله المصير اليها  
فخفى معه وتأخر عن ابى العباس فكتب اليه رقعة يعاتبه فيها معاتبته فيها بعض الغلظة  
فكتب اليه سعيد

اقل عتابك فالبقاء قليل \* والدهر بعدل تاوذة وعيل  
لم أبك من زمن ذممت صروفه \* الا بكيت عليه حين يزول  
ولكل نائبة ألت مدة \* ولكل حال أقبلت تحوّل  
والمنتمون الى الاخاء جماعة \* ان حصلوا أفناهم التحصيل  
ولعل أحداث اللبالي والردى \* يوما تصدع بيننا وتحول  
فلئن سبقت لتسكين بحسرة \* وليكثرن على منك عويل  
ولتفجعن بمخلص لك وامق \* حبيل الوفاء بحبله موصول

(وذكر اليوسفي الكاتب) انه حضر سعيدا في منزل بعض اخوانه وعندهم هذه المغنية  
وكان سعيد يتعشقها ويهيم بها فغضبت عليه يوما لبعض الكلام على التميز ودخلت  
بعد ذلك وهو في القوم فسأت عليهم سواه فقالوا لها أتتهجرين أبا عثمان فقالت أحب  
أن تسألوه أن لا يكلمني فقال سعيد

اليوم أيقنت ان الهجر متلفة \* وان صاحبه منه على خطر  
كرب الحياة لمن أمسى على شرف \* من المنية بين الخوف والحذر  
ياوم عينيه أحيانا بذنبهما \* ويحمل الذنب أحيانا على القدر  
تناون عنه ويتأى قلبه معكم \* فقلبه أبدا منه على سفر  
فوثبت اليه وقبلت رأسه وقالت لا أهجرك والله أبدا ما حييت (أخبرني) بحظة قال  
حدثني ميمون بن هرون قال غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب اليها  
يا أيها الظالم مالي ولك \* أهكذا تهجر من وأصلك  
لا تصرف الرحمة عن أهلها \* قد يعطف المولى على من ملك  
ظلت نفسا منك علقتهما \* فدار بالظلم على الفلك  
تبارك الله فما أعلم الله بما ألقى وما أغفلك

فراجعت وصله وصارت اليه جوا بالرقعة \* في هذه الايات لعرب ثاني ثقل وهزج  
عن ابن المعتز وأخبرني ذلكا وجه الرزة ان الثقل الثاني لاجد بن أبي العلاء  
(أخبرني) الطلحي قال حدثنا محمد بن السري ان سعيد بن حميد كان في مجلس الحسن  
ابن مخلد اذ جاءه الغلام برقعة فضل الشاعرة تشكو فيها شدة شوقها فقرأها وضحك  
فقال له الحسن بن مخلد يجيئك عليك أقرئها فاندفعها اليه فقرأها وضحك وقال له  
قد وحياني ملحت فاجب فكتب اليها

يا واصل الشوق عندي من شواهد \* قلب يهيم وعين دمعها يكف

والنفس شاهدة بالوذة عارفة \* وانفس الناس بالاهواء تاتلف  
فكن على ثقة مني وبينه \* اني على ثقة من كل ما تصف

(أخبرني) بحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال لما عشقت فضل الشاعرة بنان بن عمرو  
المغني وعدلت عن سعيد بن حميد اليه أسف عليها وأظهرت جلد اثم قال فيها

قالوا تعز وقد بانوا فقلت لهم \* بان العزاء على آثار من بانا  
وكيف يلك سلوانا لجهنم \* من لم يطق للهوى سترنا وكمنا  
كانت عزائم صبرى أستعين بها \* صارت على بحمد الله أعوانا  
لا خير في الحب لا تبدوشوا كله \* ولا ترى منه في العينين عنوانا

قال أبو الحسن وغنى فيه بعض المحدثين لحنا حسنا وأظنه عن نفسه (أخبرني) الطلحي  
قال حدثني أبو عيسى الكاتب ان أبا هفان بلغه عن سعيد بن حميد كلام فيه جفاء وطعن  
على شعره فتوعده بالهجوم وكان الحماكي عن ذلك كاذبا فبلغ سعيدا ما جرى فكتب  
الى أبي هفان

أمسى يخوفني العبدى بصواته \* وكيف آمن بأمن الضيف الهصر  
من ليس يحرزني من سيفه أجلي \* وليس يمنعني دن كيد حذري  
ولا أبارزه بالامري كرهه \* ولو أعنت بانصار من الغير  
له سهام بلا ريش ولا عقب \* وقوسه أبدا عطل من الوتر  
وكيف آمن من فخرى له غرض \* وسهمه صائب يخفق عن البصر

(أخبرني) الطلحي قال حدثني محمد بن السري أنه سار الى سعيد بن حميد وهو في دار  
الحسن بن مخلد في حاجة له قال فاني عنده اذ جاءته رقعة فضل الشاعرة وفيها هذان  
البيتان

## صوت

الصبر ينقص والسقام تزيد \* والدار دائية وأنت بعيد  
أشكرك أم أشكو اليك فانه \* لا يستطيع سواهما المجهود

أنا يا أبا عثمان في حال التلغ ولم تعدني ولا سألت عن خبري فأخذ يدي فضينا اليها  
فسأل عن خبرها فقالت هوذا أموت وتستر مع مني فأنشأ يقول

لامت قبلي بل أحيوا أنت معا \* ولا أعيش الى يوم غدوتنا  
لكن نعيش بمأهوى ونأمله \* ويرغم الله فينا ألق واشينا  
حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا \* وحان من أمرنا ما ليس يعدونا  
متنا جميعا كقصي بانه دبلا \* من بعد ما نضرا واستوسقنا حينا  
ثم السلام علينا في مضاجعنا \* حتى نعود الى ميزان منشنا

(أخبرني) ابراهيم بن القاسم بن زرور قال قال لي أبي كانت فضل الشاعرة تتعشق



سعيد بن جندمة طويلاً ثم تعسقت بنا وأعدت عنه فقال فيها قصيدته الدالية التي  
يقول فيها \* تامين عن ليلى وأسهره وحدي \* فلم تعطف عليه وبلغها بعد ذلك  
أنه قد عشق جارية من جوارى القيان فكثبت إليه

يا عالي السن سبي الأدب \* شبت وأنت القلام في الطرب  
ويحك إن القيان كالشرك \* المنسوب بين الغرور والعطب  
لا تصدين للفقر ولا \* يطلبن الامعادن الذهب  
يناشكي هو الذاعدلت \* عن زفرات الشكوى الى الطلب  
تلظ هذا وذا وذا وذي \* لحظ محب وفعل مكثب

(أخبرني) ابراهيم قال وحدثني أبي قال افتصد سعيد بن جندمة فساكنني فضل الشاعرة  
وسألت عريب أن غضي اليه ففعلنا وأهدت اليه هدايا فكان منها ألف جدي وجل  
وألف دجاجة فأنقه وألف طبق ريجان وفاكهة ومع ذلك طيب كثير وشراب وتحف  
حسان فكثبت اليها سعيدان مروري لا يتم الا بحضورك فجاءته في آخر النهار وجلسنا  
نشرّب فاستأذن غلامه لبيان فأذن له فدخل البنا وهو يومئذ شاب طرير حسن الوجه  
حسن الغناء نظيف الثياب شكل فذهب بها كل مذهب وأقبلت عليه بحديثها  
ونظرها فتشعر سعيد واستطير غضبا وتبين بان القصة فأنصرف وأقبل عليها سعيد يعذلها  
ويؤنبها ساعة ثم أمسك فكثبت إليه

يا من أطلت تقرسى \* في وجهه وتنفسي  
أفديك من متدل \* يرهى بقتل الانفس  
هني أسأت وما أسأ \* تبلى أقرانا المني  
أحلفني الا أسأ \* رق نظرة في مجلسي  
فنظرت نظرة مخطئ \* اتبعها بتقرس  
ونسيت أني قد حلفت فاعقوبة من نسي

فقام سعيد فقبل رأسها وقال لا عقوبة عليه بل تختمل هفوته وتجا في عن اساءته  
وغنت عريب في هذا الشعر هزجا فشر بئاعليه بقبية يومئذ ما افترقنا وأثر بيان في قلبها  
وعلفت به ثم نزل حتى واصلته وقطعت سعيدا (وجدت في بعض الكتب) عن عبد الله  
ابن المعتز قال قال لي ابراهيم بن المهدي كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطا  
وأفصحهم كلاما وأبلغه في مخاطبة وابنته في محاوره فقلت يومئذ لسعيد بن جند  
أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وتقيدها وتخرجها فقد أخذت فحولت في الكلام  
وسلكت سبيلك فقال لي وهو يضحك ما أخيب ظنك لبيتها سلم مني لاخذ كلامها  
ورسلها والله يا أخي لو أخذت أفاضل الكتاب وأماثلهم عنهما لما استغنوا عن ذلك

## صوت

كل حي لافي الحمام فود \* مالحى مؤتل من خلود  
لا تهاب المنون شيأ ولا تبسقي \* على والد ولا مولود

الشعر لابن منذر والغناء لبنيان ثقبيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى من كتابه الذي  
جمع فيه صنعه وفيه لشاح جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ثقبيل أول أيضا على  
مذهب النوح ابتداءه نشيد

(أخبار ابن منذر ونسبه) \*

هو محمد بن منذر مولى بني صير بن ربوع ويكنى أبا جعفر وقيل انه كان يكنى  
أبا عبد الله (وجدت في بعض الكتب) رواية عن ابن حبيب انه كان يكنى أبا ذريح  
وقد كان له ابن يسمى ذريحاً فأتاه وهو صغير وأياه عناب قوله

كانك للمنايا يا \* ذريح الله صوركا

فناط بوجهك الشعرى \* وبالا كليل قلدا

ولعله اكنى به قبل وفاته وقال الجاحظ كان محمد بن منذر مولى سليمان القهرمان  
وكان سليمان مولى عبيد الله بن أبي بكر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
أبو بكر عبيد الثقفي ثم ادعى عبيد الله بن أبي بكر انه ثقبلي وادعى سليمان القهرمان  
انه غمي وادعى ابن منذر انه صليبة من بني صير بن ربوع فابن منذر مولى مولى مولى  
وهو دعي مولى دعي وهذا ما لا يجتمع في غيره قط ممن عرفنا وبلغنا خبره ومحمد بن منذر  
شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة وامام فيها قد أخذ عنه أكابر أهلها وكان في أول أمره  
يتأله ثم عدل عن ذلك فهجأ الناس وتهمك وخلع وقذف اعراض أهل البصرة حتى نفى  
عنها الى الجاز فأتته هذه الايات يري بها ابن منذر عبد المجيد بن عبد الوهاب  
الثقبلي وكان عبد الوهاب محمداً جليلاً قد روى عنه وجوه المحدثين وكبراء الرواة وكان  
ابن منذر يهوى عبد المجيد هذا فكان في أيام حياته مستورا متألها جليل الامر  
فلما مات عبد المجيد حال عن جميع ما كان عليه وأخبارهما تذكر في مواضعها (أخبرني)  
علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال كان ابن منذر مولى  
صير بن ربوع وكان اماما في علم اللغة وكلام العرب وكان في أول أمره ناسكاً ملازماً  
للمسجد كثير النوافل جميل الامر الى أن قتل بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقبلي فتهتك  
بعده ستره وقتل بعد ذلك ثم تراجى به الامر بعد موت عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقبلي  
فتهتك بعده ستره الى أن شتم الاعراض وأظهر البذاء وقذف المحصنات ووجبت عليه  
حدود فهرب الى مكة وبقي بها حتى مات وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان  
عن معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره بها ويقول له كذا وكذا ما أخذ  
من كذا فيقول سفيان كلام العرب بعينه يا أخا ذر فأب بعض قال وأدرك المهدي



ومدحه زمت في أيام المأمون (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد وغيره  
أن محمد بن منذر كان إذا قيل له ابن منذر بفتح الميم بغضب ثم يقول أمناذر الصغرى  
أم منذر الكبرى وهذا كورتان من كور الالهواز انما هو منذر على وزن مفاعل  
من ناذر فهو منذر مثل ضارب فهو مضارب وقاتل فهو مقاتل قال محمد بن يزيد  
ولما عدل محمد بن منذر عما كان عليه من النسك والتأله وعظته المعتزلة فلم يظه  
وأوعده بالمكره فلم يزدجر ومنعوه دخول المسجد فناداهم وطعن عليهم وهجأهم  
وكان يأخذ المدا بالليل فيطرحه في مطايرهم فاذا توضأ به سودت وجوههم وثيابهم  
وقال في نوعة المعتزلة آياه

أبلغ لديك بني تميم مالكا \* عني وعسرج في بني يربوع  
أني أخ لكم بدار مضبغة \* يوم وغربان عليه وقوع  
بالقبائل من تميم مالكم \* روي ولحم أخيكم بضيع  
هبواله فلفدا أراه بنصركم \* يا وى الى جبل أشم منيع  
واذا تحزبت القبائل صلتم \* بفتى لكل ملة وقطيع  
ان أنتم لم توتروا لأخيككم \* حتى يباه بوتره المتبوع  
نخذوا المغازل بالاكف وأيقنوا \* ما عشت بمذلة وخضوع  
ان كنتم حرا على أحسابكم \* سمعنا فقد سمعت كل سميع  
أين الصبيرون لم أر مثلهم \* في الثائبات وأين رهط وكيع

قال ثم استحيما من قوله أين الصبيرون لقله عددهم فقال أين الراحيون (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني الحسن بن علي قال  
حدثني مسعود بن بشر قال قال لي ابن منذر واعي قوم من المعتزلة ففرقت منهم قال  
وكان مولى صبير بن يربوع فقلت بنو صبير نقصان ونصف فن أدعومهم فقلت ليس  
الاخوتهم بنو رياح فقلت أيا نأخرضهم فيها وحضض بنو رياح فقلت  
أين الراحيون لم أر مثلهم \* في الثائبات وأين رهط وكيع

قال فجاءه نخسون شيخنا من بني رياح فطردوهم عني (أخبرني) علي بن سليمان قال  
حدثني محمد بن يزيد قال حدثني الجاحظ عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال  
ما زادت بنو صبير بن يربوع قط على سبعة نفر كلما ولد منهم مولود مات منهم ميت  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني اسحق  
ابن محمد الضبي قال حدثني أبو عثمان المازني قال كان ابن منذر من أهل عدن  
وانما صار الى البصرة في طلب الادب لتوافر العلماء فيها فأقام فيها مدة ثم شغل بعبد  
المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فتناول أمره الى ان خرج عنها وكان مقبلا بمكة فقامات  
عبد المجيد نسك وقوم يقولون انه كان دهر ياوذ كرا بود عامة عن عطاء الملك قال كان

ابن منذر يوم بالناس في المسجد الذي في قبيلته فلما أظهر ما أظهره من الخلاعة  
والجحون كرهوا أن يصلي بهم وأن يأتموا به فقالوا شعراذ كروا ذلك فيه وهجوه وألقوا  
الرقعة في الحراب فلما قضى صلاته قرأها ثم قلبها وكتب فيها يقول

نبئت قافية قيات تناسدها \* قوم سأترك في اعراضهم ندبا  
نالك الذين رووها أم قائلها \* ونالك قائلها أم الذي كتبها

ثم رمى بها اليهم ولم يعد الى الصلاة بهم (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا  
الحسن بن عليل الغزني قال حدثنا أبو الفضل بن عبد الله بن أبي حرب الصفار قال  
حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم قال دخل ابن منذر المسجد الجامع بالبصرة  
فوقعت عينه على غلام مستند فخرج والتمس غلاما ورقعة ودواة فكتب اليه أياتا  
مدحه بها وسأل الغلام الذي التمس أن يوصل الرقعة الى الفتى المستند الى السارية  
فذهب بها الى الغلام فلما قرأها قلبها وكتب على ظهرها يقول

مثل امتداد حلكى بلا ورق \* مثل الجدار بنى على خص  
والذ عندي من مديحتلى \* سود النعال ولين القمص  
فاذا عزمت فهي لي ورقا \* فاذا فعلت فلت أستعصى

فلما قرأها ابن منذر قام اليه فقال له ويلك أنت أبو نواس قال نعم فلم عليه وتعاثنا  
وكان ذلك أول المودة بينهما (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال  
اجتمع أبو العتاهية ومحمد بن منذر فقال له أبو العتاهية يا أبا عبد الله كيف أنت  
في الشعر قال أقول في الله له اذا نسخ القول لي واتسعت القوافي عشرة أيات الى خمسة  
عشر فقال له أبو العتاهية لكى لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت فقال  
ابن منذر اجل والله اذا أردت أن أقول مثل قولك

ألا يا عتبة الساعة \* أموت الساعة الساعة

قلت ولكنى لا أعود تقضى مثل هذا الكلام الساقط ولا اسمح لها به فنجعل أبو العتاهية  
وقام يجر رجله أخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني سهل  
ابن محمد أبو حاتم وأحمد بن يعقوب بن المنير ابن أخت أبي بكر الاصم قال ابن مهوريه  
وحدثني به يحيى بن الحسن الربيعي عن غسان بن الفضل قال اجتمع أبو العتاهية  
وابن منذر فاجتمع الناس اليهما وقالوا هذان شيخا الشعراء فقال أبو العتاهية  
لابن منذر يا أبا عبد الله كم تقول في اليوم من الشعر وكره باقي الخبر مثل المتقدم سواء  
(أخبرني) أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا العباس بن ميمون طائع قال  
سمعت الاصمعي يقول حضرنا مأدبة ومعنا أبو محرر خلف الأحمر وحضرها ابن منذر  
فقال لخلف الأحمر يا أبا محرر ان يـ كن النابغة واهم القيس وزهير قد ماتوا فهذه  
أشعارهم مخلاة فقص شعري الى شعرهم واحكم فيها بالحق فغضب خلف ثم اخذ صحيفة



ملوأة مرقا فري بها عليه فلاه فقام ابن منذر مغضبا وأظنه هجاء بعد ذلك  
(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا جلد الارقط قال  
لقيني ابن منذر بمكة فأنشدني قصيدته \* كل حتى لاقى الحمام فود \* ثم قال لي  
اقرئ أبا عبيدة السلام وقل له يقول لك ابن منذر اتق الله واحكم بين شعري وشعر  
عدي بن زيد ولا تقل ذلك جاهلي وهذا السلي وذاك القديم وهذا المحدث فتحكم بين  
العصرين ولكن احكم بين الشعرين ودع العصبية قال وكان ابن منذر ينحو  
نحو عدي بن زيد في شعره ويميل اليه ويقدمه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
ابن مهران قال حدثني محمد بن عثمان الكزبري قال أخبرني محمد بن الحجاج  
الجراداني قال قلت لابن منذر من أشعر الناس قال من كنت في شعره فقلت له  
علي ذلك فقال عدي بن زيد وكان ينحو نحو عدي بن زيد في شعره ويقدمه ويتخذة اماما والايات  
التي فيها الغناء أول قصيدة لمحمد بن منذر رثي بها عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد  
المجيد الثقفي وكان يهواه وكان عبد المجيد هذا فيما يقال من أحسن الناس وجهها  
وأدبا ولباسا وأكملهم في كل حال وكان على غاية المحبة لابن منذر والمساعدة  
والشفقة به وكان يبلغ خبره أباه على جلالته وسنه وموضعه من العلم فلا ينكر ذلك  
لأنه لم تكن تبلغه عنه رية وكان ابن منذر حينئذ حميدا لامر حسن المروءة عفيفا  
فحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد جدان قال حدثني قدامة بن نوح قال  
قبل لعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ان ابن منذر قد أفسد ابنك وذكره في شعره  
وشبب به فقال عبد الوهاب أو لا يرضى ابني أن يصحبه مثل ابن منذر ويذكره في شعره  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال  
أم عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي الذي كان يشبب به ابن منذر بانه بنت أبي العاصي  
وهي مولاة جنان التي يشبب بها أبو نواس قال فحدثني من رأى محمد بن منذر يوم ثالث  
بانه هذه وقد خرج جواربها الى قبرها فخرج معهن نحو الجبانة بالبصرة قال فقلت له  
يا أبا عبد الله أين تريد فقال

اليوم يوم الثلاثاء \* ويوم ثالث بانه

اليوم تكثر فيه الظباء في الجبانة

قال أبو الحسن ولدت بانه من عبد الوهاب بن عبد المجيد أولاده عبد المجيد وأبا العاصي  
وزياد وزيد الذي عنه أبو نواس في قوله يشبب بجنان

جفن عيني قد كاد يسقط من طول ما اختلج  
وفؤادي من حر حبك قد كاد انضج  
خبرني فذلك نفسي وأهلي متى الفرج  
كان ميعادنا خرو \* ج زياد فقد خرج

قال ابن عمار قال لي النوفلي في هذه الايات غناء حلومليج لوسمعه اشربت عليه  
أربعة أرطال قال النوفلي وكان لعبد الوهاب ابن يقال له محمد كان أسن ولده ويقال  
انه كان يتعشق بانه ابنة أبي العاصي هذه امرأته وانه زياد بن عبد الوهاب منه  
وكان أشبه الناس به (حدثني) ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبي قال  
خرج ابن منذر يوما من صلاة التراويح وهو في المسجد بالبصرة وخرج عبد المجيد بن  
عبد الوهاب خلفه فلم يزل يحذنه الى الصبح وهما قائمان اذا اندس عبد المجيد شيعة  
ابن منذر الى منزله فاذا بلغه وانصرف ابن منذر شيعة عبد المجيد لا يطيب أحدهما  
نساء بفراق صاحبه حتى أصبحا فليل لعبد الوهاب بن عبد المجيد بن منذر قد أفسد  
ابنك فقال أو ما يرضى ابني أن يرضى بما يرضى به ابن منذر وفي عبد المجيد يقول ابن  
منذر يمدحه وهو من مختار ما قاله فيه أنشدنيها علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن  
زيد من قصيدة أولها

شيب ريب الزمان رأسي \* لهني على ريب ذا الزمان

يقدر في الصم من شروري \* ويحذر الصم من ابان

يقول فيها يمدح عبد المجيد

مضى الى الماحد المرجى \* عبد المجيد الفتي الهجان

خير نقيف أباً ونفسا \* اذا التقت حلقتا البطان

نفسى فداء له وأهلي \* وكل ما تملك اليدان

كان شمس الضحى وبدر الدجى عليه \* معلقان

نظام عافوق حاجبيه \* والبدر والشمس يضمكان

شمسهم المعالي \* ليس برث ولا بوان

بني له عزة ومجدا \* في ازل الدهر بانيان

فاسأله مما حوت يده \* يهتز كالصارم اليماني

بأن تلقاه من نقيف \* ومن ذرا الازد غدير بان

(أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال  
مرض عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي مرضا شديدا بالبصرة وكان ابن منذر  
ملازمه يمرضه ويخدمه ويتولى أمره بنفسه لا يكله الى أحد فحدثني بعض أهلهم  
قال حضرت يوما عنده وقد أسخن له ماء حار ليشربه واشتد به الامر فجعل يقول آه  
بصوت ضعيف فغمس ابن منذر يده في الماء الحار وجعل يباؤه مع عبد المجيد ويده  
تحترق حتى كادت يده تسقط فخذ بناها وأخرجناها من الماء وقلنا له أمجنون أنت أي  
شيء هذا أيتفق به ذلك فقال أساعده وهذا جهل من مقل ثم استقل من علته تلك  
وعوفي مدة طويلة ثم تردى من سطح فأت فجزع عليه برعاشد يد حتى كاد يفضل



أهله وأخوته في البكاء والعيول وظهوره منه من الجزع ما عجب الناس له ورثاه بعد ذلك  
بنفسه المشهورة فرواها أهل البصرة ونجى بها على عبد المجيد وكان الناس يحبون بها  
ويستحسنونها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم النوبختي  
قال سمعت أبي يقول حضرت سفيان بن عيينة يقول لابن مناذر أنشدني ما قلت  
في عبد المجيد فأثبته قصيدته الطويلة الدالية قال فبان بارك الله فيك فلقد تفردت  
بمراني أهل العراق فأخبرني عمي قال حدثني أبو هفان قال قال الجاهليز زوج عبد المجيد  
امرأة من أهلها فأولم عليها ثم راجع عنده في كل يوم وجوه أهل البصرة وأدباؤها  
وشعراؤها فصعد ذات يوم إلى السطح فرأى طنبا من أطناب الستارة قد انخل فأكب  
عليه ليثبته فتردى على رأسه ومات من سقطته فخارأت مصيبة قط كانت أعظم منها  
ولا أنكا للقلوب (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني الحسن بن عيسى  
العنزي قال حدثني العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان قال حدثني محمد بن عمر  
الخراساني قال قال لي ابن مناذر ويحك لست أرى نساء تقبضن على عبد المجيد نياحة  
على استواء قلت فما تحب قال تخرج معي حتى أطارحك فطارحتني القصيدة التي  
يقول فيها

إن عبد المجيد يوم تولى \* هدر كما كان بالمهدود  
هذه عبد المجيد ركني وقد كنت بركن أنوفه منه شديد

قال فإزات حتى حفظتها ووعيتها ووضعناها في الخفا لما كان في الليلة التي بناح بها على  
عبد المجيد فيها ما لبينا العشاء الآخرة في المسجد الجامع ثم خرجنا إلى دارهم وقد صعد  
النساء على السطح ونحن عليه فكُن سكتة لهن فاندفعنا أو هو تروح عليه فلما سمعنا  
أقبلن يلطمن ويصحن حتى كدن ثقلن من السطح إلى أسفل من شدة تشرفهن علينا  
وإعجابهن بما سمعنه منا وأصبح أهل المسجد ليس لهم حديث غيرنا وشاع الخبر بالبصرة  
وتحدث به الناس حتى نقل من مجلس إلى مجلس (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني موسى بن حماد بن عبد الله القرشي قال حدثني  
محمد بن النعمان بن جبلة الباهلي قال لما قال ابن مناذر

لا قيم مأنما كنجوم الليل زهرا يلطمن حر الخدود  
موجعات يكيك للكبد الحرا عليه وللقواد العميد

فأنت أم عبد المجيد والله لا برن قصه فأقامت مع أخوات عبد المجيد وجواريه ما تمنا  
عليه وقامت نصيح عليه وإي ويه وإي ويه فيقال إنها أول من فعل ذلك وقاله في الإسلام  
(وأخبرني) بهذا الخبر ابن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن عمه أخبرني علي بن سليمان  
الأنصاري قال حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن عامر النخعي قال أنشدني محمد بن مناذر  
لنفسه رثي عبد المجيد بن عبد الوهاب ويقول

باعت حق لك البكا \* لحادث الرزء الجليل  
فأبكي على عبد المجيد \* وأعول كل العويل  
لا يبعده الله الفقى \* فياض ذا الباع الطويل  
عجل الحمام به فودعنا وأذن بالرحيل  
لهفى على الشعر المعفر منك والحد الأسيل  
كسفت أفقدك شمسا \* والبدر آذن بالافول

(حدثني) عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني النضر بن عمرو عن المازني قال حدثنا  
حيان ابن مناذر دفع قصيدته الدالية إليه وقال اعرضها على أبي عبيدة فأنبته وهو  
على باب أبي عمرو بن العلاء فقرأت عليه منها خمسة أبيات فلم تعجبه وقال دعني من هذا  
فاني قد تشاغل بحفظ القرآن عنه وعن مثله قال وكان أبو عبيدة يغضه ويعاديه  
لأنه هجاه (أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه  
قال قال ابن مناذر قلت \* يقدح الدهر في شماريخ رضوى \* ثم مكثت حولا لا أدري  
ما أتمه فسمعت قائلا يقول هبود قلت وما هبود فقال لي جليل في بلادنا فقلت  
\* ويحط الصخور من هبود \* قال إسحق وسع اعرابي هذا البيت فقال ما أجهل  
قائله هبود والله إنها لك ما توارى الخارئ فكيف يحط منها الصخور (أخبرني)  
عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني أبو حاتم قال سمعت أبا مالك عمرو بن كركرة يقول  
أنشدني ابن مناذر قصيدته الدالية التي رثي فيها عبد المجيد فلما بلغ إلى قوله

يقدح الدهر في شماريخ رضوى \* ويحط الصخور من هبود

قلت له هبود أي شيء هو فقال جبل فقلت سخط عينك هبود والله بئر باليمامة ماؤها ملح  
لا يشرب منه شيء خلقه الله وقد والله خريت فيها مرات فلما كان بعد مدة وقفت عليه  
في مسجد البصرة وهو يشدها فلما بلغ هذا البيت أنشدها \* ويحط الصخور من هبود \*  
فقلت له هبود أي شيء هو زيادة فقال جبل بالشأم فلعلك يا ابن الزانية خريت عليه أيضا  
فضحكت ثم قلت لا ما خريت عليه ولا رأيته وانصرفت عنه وأنا أضحك (أخبرني) عمي  
قال حدثني الكراني عن العمري عن الهيثم بن عدي قال كان يحيى بن زياد يرمي  
بالزندقة وكان من أطرف الناس وأنظفهم فكان يقال أطرف من الزنديق وكان الحارثي  
واسمه محمد بن زياد يظهر الزندقة تطارفا فقال فيه ابن مناذر

يا ابن زياد يا أبا جعفر \* أظهرت دينا غير ما تخفي  
من ندق الظاهر باللفظي \* باطن اسلام فتى عف  
لست بزنديق ولكنما \* أردت أن تؤسم بالطرف

وقال فيه أيضا

يا أبا جعفر كأنك قد صر \* ت على أجرد طويل الجسران



من مطاياضوا من ليس يصهل \* من اذا مار كبن يوم رهان  
لم يذلن بالسروج ولا أقسح أشداقهن جذب العنان  
قائمات مسومات لدى الجس \* رلامنالككم من القتيان

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن سمعيل تينة عن ابن عائشة قال كان عتبة النخوي من أصحاب سيويه وكان صاحب نخوفهما بما يشرحه وينسره على مذاهب أصحابه وكان ابن منذر يتعاطى ذلك ويجلس اليه قوم يأخذونه عنه فحاس عتبة قرييما من حلقته فتقوض الناس اليه ورزكوا ابن منذر فلما كان في يوم الجمعة الاخرى قام ابن منذر من حلقته فوقف على عتبة ثم أنشأ يقول

قوموا بنا جميعا \* لحقة العذارى

يجمعن للشقاء \* مع عتبة الخسار

مالي وما اقبته \* اذ يتنفي ضراري

قال فقام عتبة اليه فنأشده أن لا يزيد ومنع من كان يجلس الى ابن منذر من حضور حلقته وجلس هو بعيدا من ابن منذر بعد ذلك (حدثني) عبي قال حدثنا الكراني قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال كان لابن منذر جار يقال له ابن عمير من المعتزلة فكان يسعى بابن منذر اليهم ويسببه ويذكره بالفسق ويغريهم به فقال لهم سجعوه

بنو عمير محمد دارهم \* وكل قوم فلهم محمد

كانهم قطع يدوية \* وليس لهم قبل ولا بعد

بث عمير اؤمه فهم \* فكلهم من لؤمه جعد

(وأخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن النوفلي بمثله وزاد فيه وعبد الله بن عمير أبو هؤلاء الذين هجأهم أخو عبد الله بن عامر لانه أتهمه ما دجا جة بنت اسماعيل بن الصلت السلي (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا الخليل بن أسد قال كان ابن منذر من أحضر الناس جوابا قال له رجل ما شألك قال عظم في أنفي قال وسأله رجل يوما ما الجرباه فأومأ بيده الى الارض قال هذه يهزأ به وانما الجرباه السماء (أخبرني) أحمد بن العباس العسكري المودب قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني جعفر بن محمد بن دماز قال دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن منذر كلام فقال له الخليل انما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا ساكن السفينة ان قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم والا كسدت فقال ابن منذر والله لا قولن في الخليفة قصيدة امتدحها ولا أحتاج اليك فيها عنده ولا الى غيرك فقال في الرشيد قصيدة التي أولها

ما هيج الشوق من طوقه \* أوفت على بانه تغنيا

(يقول فيها)

ولو سألتنا بحسن وجهك يا \* هرون صوب الغمام أسقينا

قال وأراد أن يغريهم الى الرشيد فلم يلبث ان قدم الرشيد البصرة حاجا يأخذ على طريق النباح وهو كان الطريق قديما قد خلعها وعدله ابراهيم الحراني فتعمل عليه ابن منذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلي حتى أواملاه الى الرشيد فأنشده اياها فلما بلغ آخرها كان فيها بيت يفخر فيه وهو

قومي تميم عند السمال لهم \* مجد وعز فباينا لونا

فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجللاء فقال له بعضهم يا جاهل اتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين وقال آخر هذه حماقة بصرية فكفهم عنه الرشيد ووهب له عشرين ألف درهم (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني مهيل السلي ان الرشيد استنق في سنة فخط فسق في الناس فسر بذلك وقال لله در ابن منذر حيث يقول

ولو سألتنا بحسن وجهك يا \* هرون صوب الغمام أسقينا

وسأل عن خبره فأخبر أنه بالجواز فبعث اليه بجائزة (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثني محمد بن عباد المهلب قال شهد بكرة بن بكار عند عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن الحر العنزي بشهادة فقبسهم ثم قال له يا بكر مالك ولا ابن منذر حيث يقول أعوذ بالله من النار \* ومنك يا بكر بن بكار

فقال أصلح الله القاني ذال رجل ما جن خاسع لا يبالى ما قال فقال له صدقت وزاد تبسمه وقبل شهادته وقام بكر وقد تشاور وجل قال العنزي فحدثني أبو غسان دماز قال أنشدني ابن منذر هذا الشعر الذي قاله في بكر بن بكار وهو

أعـوذ بالله من النار \* ومنك يا بكر بن بكار

يا رجلا ما كان فيما مضى \* لآل حيران بزوار

ما منزل أحدثه رابعا \* منقرا عن عرصة الدار

ما تبرح الدهر على سواة \* تطرح حبال الخشنشار

يا دشر الاحداث يا ويحكم \* نعوذوا بالخالق الباري

من حربة تيط على حقوه \* يسعى بها كالبطل الشاري

يوم تمنى ان في كفه \* ايراني الخضر يد ينار

قال ابن مهرويه في خبره والخشنشار هو معاوية الزياي المحدث ويكنى أبا الخضر وكان جميل الوجه (وقال العنزي) في حديثه حدثني اسحق بن عبيد الله الحراني وقد سأله عن معنى هذا الشعر فقال الخشنشار غلام أمرد جميل الوجه كان في محلتنا وهذا لقبه وكان بكر بن بكار يتعشقه فكان يجيء الى أبي فيذكره الحديث ويجالسونه وينظر الى الخشنشار (قال العنزي) حدثني عمر بن شبة قال بلغني ان عبد الله بن الحسن لقي



ابن منذر فقال له ويحك ما أردت الى بكر بن بكار ففضحته وقلت فيه قولاً لعلك لم تتحققه  
 فبدأ ابن منذر يحلف له يميناً ما سمعت قط أغلظ منها ان الذي قاله في بكر بن بكار شيء يقول له معه  
 كل من يعرف بكر بن بكار يعرف الخشنشار ويجمع عليه ولا يخالفه فيه فانصرف عبيد الله  
 مغموماً بذلك قد بان فيه فلما بعد عناقلت لابن منذر يرى الله منك ويملك ما أكذبك كل  
 من يعرف بكر بن بكر بن وائل يقول فيه مثل قولك حتى حلفت به هذه اليمين فقال سمعت عيناك  
 فاذا كنت أعمى القلب أى شئ أصنع أفتراني كنت أكذب نفسي عند القاضي  
 انما موته عليه وحلفت له ان كل من يعرفهما يقول مثل قولي وغنيت ما ابتدأت به  
 من الشعر وهو قوله \* أعوذ بالله من النار \* أفتراني أنت أحد يعرفهما أو يجهلهما  
 الا يقول كما قلت أعوذ بالله من النار انما موته على القاضي وأردت تحقيق قولي  
 عنده (قال مؤلف هذا الكتاب) وبكر بن بكار رجل محدث قد روى عن ورقاء عن ابن  
 أبي نجيح عن سير مجاهد وروى حديثاً صالحاً (أخبرني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا  
 عمر بن شبة قال حدثنا بكر بن بكار عن عبيد الله بن الحر عن قتادة عن أنس أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن بأصواتكم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
 ابن مهران قال حدثني الاحوص بن الفضل البصري قال حدثنا ابن مهران عن الزيادة  
 وأبوه الخشنشار الذي يقول فيه ابن منذر \* تطرح حباً الخشنشار \* قال حدثني من لقي  
 ابن منذر بمكة فقال ألتفتاق الى البصرة فقال له أخبرني عن شمس الوزانين أعلى حالها  
 قال نعم قال وثيق بن يوسف الثقفي حتى قال نعم قال فغسان بن الفضل الغلابي حتى  
 قال نعم قال لا والله لا دخلت ما بقي فيها واحداً من الثلاثة قال وشمس الوزانين في طرف  
 المربد بمحضرة مسجد الانصار في موضع حيطانه قصار لا تكاد الشمس تفارقه (أخبرني)  
 حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال كان محمد بن عبد الوهاب الثقفي  
 أخو عبد المجيد يعادى محمد بن منذر بسبب ميله الى أخيه عبد المجيد وكان ابن منذر  
 يهجو ويسته ويقطعه وكل واحد منهم ما يطلب صاحبه المكروه ويسعى عليه  
 فلقي محمد بن عبد الوهاب ابن منذر في مسجد البصرة ومعه دفتر فيه كتاب العروش  
 بدوا يتره ولم يكن محمد بن عبد الوهاب يعرف العروش فجعل يلحظ الكتاب ويقرؤه  
 فلا يفهمه وابن منذر متغافل عن فعله ثم قال له ما في كتابك هذا انجباء في كنه وقال  
 وأى شئ عليك مما فيه فتعلق به وابيه فقال له ابن منذر يا أبا الصلت الله الله في دمي  
 وطمع فيه وصاح يازنديق في كذا الزندقة فاجتمع الناس اليه فأخرج الدفتر من كنه  
 وأراه اياه فعرّفوا برأيه مما قد فيه ووثبوا على محمد بن عبد الوهاب واستحسنوا به  
 فانصرفوا ووثب يجرى وقال ابن منذر يهجو

إذا أنت تعلقت \* بجبل من أبي الصلت  
 تعلقت بجبل وا \* هن القوة منبت

إذا ما بلغ المجد \* ذووالاحساب بالات  
 تقاصرت عن المجد \* بأمر راتب تحت  
 فلا نسو الى المجد \* فما أمر لك بالثب  
 ولا فرعتك في العبد \* نعود ناضر البكت  
 وما يهني لكم يا قو \* م من أثلتكم تحت  
 فهما فاسمع قريضامن \* رقيق حسن النعت  
 يقول الحق ان قال \* ولا يرمىك بالهت  
 وفي نعت لوجعاء \* قد استرخت من الفت  
 فعندى لك يا مأبو \* ن مثل القاطع البحت  
 عتل يعمل الكوم \* من السبت الى السبت  
 له فيشـله ان أد \* خات واسعة الخرت  
 والا فاطل وجعاء \* لبالخضاض والزوت  
 ألم يبلغك تسالي \* لدى العلامة المرت  
 فقال الشيخ سرجويه \* داء المرء من تحت  
 فخذ من ورق الدفلا \* وخذ من ورق الفت  
 وخذ من جعد كيسان \* ومن اظفار نسخت  
 فغر غمره واسعط \* بذاتي دانه افني

قال ونسخت لقب أبي عبيدة وهو اسم من أسماء اليهود لقب به تعريضا بان جده كان  
 يهوديا وكان أبو عبيدة وسخا طويل الاظفار أبدا والشعر وكان يغضب من هذا اللقب  
 فأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهران عن علي بن محمد التوفلي قال لما قال ابن منذر  
 هذه الايات

إذا أنت تعلقت \* بجبل من أبي الصلت  
 تعلقت بجبل وا \* هن القوة منبت  
 وقال الشيخ سرجويه \* داء المرء من تحت

فبلغ ذلك سرجويه فجاء الى محمد بن عبد الوهاب فوقف عابه في مجلسه وعنده جماعة من  
 أهله واخوانه وجيرانه فلم عليه وكان أعجميا لا يفصح ثم قال له بركت من تكفتم  
 أن يسر منذر كفت داء المرء من تحت فكاد القوم أن يفتضحوا من الضحك وصاح به  
 محمد اعزب قبلك الله فظن انه لم يقبل عذره فأقبل يحلف له مجتهدا ما قال ذلك ومحمد يصيح  
 به ويلك اعزب عني وهو في الموت منه وكلما زاده من الصياح اليه زاده في العذر واجتهد  
 في الايمان وضحك الناس حتى غلبوا وقام محمد فجلا فدخل منزله ونزقوا قال  
 أبو الحسن التوفلي ثم مضى لذلك زمان وهجا أبو نعامة أبا عبيد الله هريسة الكاتب



فقال فيه

وروى شيخ غيب \* خالدان هـ ريسه

يدخل الاصراع ذا الخمر \* جين في جوف الكنيسة

فلقي خالد بن الصباح هذا هريسة وكان يعاديه وأراد أن ينجله فخاف له مجتمدا أنه لم يقل فيه ما قاله أبو زعامة فقال هريسة يا بارد لم ترد أن تعذرا إنما أردت أن تشبهه يا ابن مناذر ومحمد بن عبد الوهاب وبأبي التميمي وأحمد بن المعتدل ولست من هؤلاء في شيء (قرأت في بعض الكتب) عن ابن أبي سعد قال حدثني أبو الخطاب الحسن بن محمد عن محمد بن اسحق البلخي قال دخلت على ابن مناذر يوما وعنده رجل ضريح جالس عن يمينه ورجل بصير جالس عن شماله ساكت لا ينطق قال فقلت له ما خبرك فقال

بين أعمى وأخرس أخرس الله لسان الأعمى وأعمى البصير

قال فوثبنا فخرجنا من عنده وهما يشقان (ونسخت) من كتاب ابن أبي الدنيا حدثني أبو محمد التميمي قال حدثني إبراهيم بن عبد الله عن الحسن بن علي قال كنا عند باب سفيان ابن عيينة وقد هرب منا وعنده الحسن بن علي التختناخ ورجل من الحلبية ورجل من أصحاب الرشيد فدخل بهم وليس يأذن لنا فجاء ابن مناذر فقرب من الباب ثم رفع صوته فقال

بعمرو وبالزهرى والسلف الأو \* لي بهم ثبت رجلا عند المقاوم

جعلت طوال الدهر يوما لصالح \* ويوما لصباح ويوما لحاتم

وللعسن التختناخ يوما ودونهم \* خصصت حسينا دون أهل المواسم

تقرت وطال الفكر فيك فلم أجد \* رحا جرت إلا أخذ الدواهم

فخرج سفيان وفي يده عصا وصاح خذوا الفاسق فهرب ابن مناذر منه وأذن لنا فدخلنا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني أبو بكر المؤدب قال حدثني محمد بن قدامة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول لابن مناذر يا أبا عبد الله ما بقي أحد أخافه غيرك وكان بك قدمت فريثتي فلما مات سفيان بن عيينة قال ابن مناذر يرثيه

راحوا بسفيان على نعشه \* والعلم مكسوتين أكفانا

إن الذي غور بالحنى \* هدم من الإسلام أركانا

لا يعدنك الله من ميت \* ورثنا علما وأحرانا

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له عوام قال سمعت سفيان بن عيينة وقد تكلم بكلام استحسن فساله محمد بن مناذر أن عليه عليه فقبس سفيان وقال له هذا كلام سمعتك تتكلم به فاستحسنته فكتبته عنك قال وعلى ذلك أحب أن عليه علي فاني إذا رويته عنك كان

أنفق له من أن أنسبه إلى نفسي قال عوام وأنشدني ابن عائشة لابن مناذر يرثي سفيان ابن عيينة بقوله

يجني من الحكمة نوارها \* ما تشتهي الانفس ألوانا

يا واحد الامة في علمه \* لقيت من ذي العرش غفرانا

راحوا بسفيان على نعشه \* والعلم مكسوتين أكفانا

(أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد عن محمد بن عامر الحنفي قال لما مات عبد المجيد بن عبد الوهاب خرج ابن مناذر إلى مكة وترك النسك وعاد للمجون والخلع وقال في هذا المعنى شعرا كثيرا حتى كان إذا مدح أو نخر لم يجعل افتتاح شعره ومباديه الا المجنون وحتى قال في مدحه للرشيد

هل عندكم رخصة عن الحسن السبعري في العشق وابن سيرينا

إن سفاها بذى الجلالة والشبهة أن لا يزال مفعة — ونا

(وقال أيضا في هذا المعنى)

ألا يا قمر المسجود \* هل عندك تنويل

شفا في من كان \* فواتني شم وتقبيل

سلا كل فؤادي و \* فؤادي بك مشغول

لقد جملت من حبك ما لا يحمل القيل

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهوريه قال حدثنا العباس بن الفضل الربيعي قال حدثني التوزي قال قال ابن مناذر ليونس النحوي يعرض به أخبرني عن جبل أنتصرف أم لا وكان يونس من أهلها فقال له قد عرفت ما أردت يا ابن الزانية فأنصرف ابن مناذر فأعده شهودا يشهدون عليه بذلك وصار إليه وسأله هل تنصرف جبل وعلم يونس ما أراد فقال له الجواب ما سمعته أمر (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني يعقوب ابن اسرايل قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثني اسحق بن عمرو السعدي قال حدثني الحجاج الصواف وأخبرني الحسن بن علي أيضا قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني اسحق بن محمد قال حدثني أمية بن أبي مروان قال حدثني حجاج الصواف الأعور قال خرجت إلى مكة فكان هجيراي في الطريق ابن مناذر وكان لي الفأخ وخذنا وصديقا فدخلت مكة فسألت عنه فقالوا لا يبرح المسجد فدخلت المسجد فالتصيته فوجدته بفناء زمزم وعنده أصحاب الأخبار والشعراء يكتبون عنه فسلمت وأنا أقدر أن يكون عنده من الشوق إلى مثل ما عندي فرفع رأسه فرد السلام ردأ ضعيفا ثم رجع إلى القوم يتحدثهم ولم يحفل بي فقلت في نفسي أترأه ذهبت معرفتي فيينا أنا أفكر إذا طلع أبو الصلت بن عبد الوهاب الثقفي من باب بني شيبه داخل المسجد فرفع رأسه فنظر إليه ثم أقبل علي فقال أنعرف هذا فقلت نعم هذا الذي يقول فيه من قطع الله لسانه



إذا أنت تعلقت \* بجبل من أبي الصلت

تعلقت بجبل وا \* هن القوة منبت

قال فتغافل عني وأقبل عليهم ساعة ثم أقبل على فقال من أي البلاد أنت قلت من أهل البصرة قال وأين تنزل منها قلت بحضرة بني عاتش الصوافين قال أتعرف هذا ابن زانية يقال له حجاج الصواف قلت نعم تركته ينيك أم ابن زانية يقال له ابن مناذر فضحك وقام إلى فعاتقني (قال مواف هذا الكتاب رحمه الله) وابن مناذر هجاء في حجاج الصواف على سبيل العبث وهو قوله

ان ادعاء الحجاج في العرب \* عند ثقيف من أعجب العجب  
وهو ابن زان لاف زانية \* وألف علي معطيج الحسب  
ولود عاه داع فقال له \* بالآثم الناس كلهم أجب  
إذا قال الحجاج لبسك \* داع دعاني بالحق لا الكذب  
ولود عاه داع فقال له \* من المعلى في اللوم قال أبي  
أبوه زان والام زانية \* بنت زناة مهتوسكة الحجب  
تقول بعل ادخل لنا نكحها \* اتركه في اسقى ان شئت أو ركب  
من نا كني فيهما فأوسعي \* رهزا درا كأعطيتيه سلمي  
هم حري النيك فابتغوا الحري \* اير حجاراً قضى به أربي  
أحب اير الحمار وأبائي \* فيشسة اير الحمار وأبائي  
إذا رأتها قالت فديتك يا \* قسرة عيسى ومنتهى طلي  
إذا سمعت النهيق هاج حري \* شوقا اليه وهاج لي طربي  
ياخذني في أسافل وحري \* مثل اضطرام الحريق في الخطب  
شكت الى نسوة فقلن لها \* وهي تنادي بالويل والحرب  
كني قليلا قالت وكيف وبني \* في جوف صدعي كحكة الحرب  
أرى ايور الرجال من عصب \* ليت ايور الرجال من خشب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن محمد الرازي أبو عبد الله قال حدثني أبو جبير قال كان ابن مناذر يجلس إلى اسكاف بالبصرة فلا يزال يهجوهم بالآيات فيصيح من ذلك ويقول له أنا صديقتك فأتى الله وأبق على الصداقة وابن مناذر يلح فقال الاسكاف فاني أستمع الله عليك وأتعاطى الشعر فلما أصبح غدا عليه ابن مناذر كما كان يفعل فأخذ يعبث به ويهجوهم فقال الاسكاف

كثرت أبوته وقل عديده \* وري القضاء به فراش مناذر

عبد الصبريين لم تكن شاعرا \* كمف ادعت اليوم نسبة شاعر

فشاع هذان البيتان بالبصرة ورواهما أعداؤه وجعلوا يتناشدونهما إذا رأوه فخرج

من البصرة إلى مكة وجاورهم فكان هذا سبب هربه من البصرة (أخبرني) عبي قال حدثنا الكراني عن أبي حاتم قال قال ابن مناذر ما مربي شي قط أشد علي مما مربي من قول أبي العباس في

كثرت أبوته وقل عديده \* وري القضاء به فراش مناذر

انظر بكم صنف قد هجاني في هذا البيت قبحه الله ثم منعني من مكافأته أني لم أجده نباحة فأغضها ولا شرفا فأهدمه ولا قدرا فأضعه (أخبرني) عبي قال حدثني الكراني قال حدثني بشر بن دحية الزبادي أبو معاوية قال سمعت ابن مناذر يقول ان الشعر ليسهل على حتى لو شئت أن لا أتكلم الا بشعر لفعلت (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا العباس بن ميمون طابع قال حدثني بعض أصحابنا قال رأيت ابن مناذر عكة وهو يتوكأ على رجل يمشي معه وينشد

إذا ما كدت أشكوها \* إلى قلبي لها شفعا

فقرق بيننا دهر \* يفرق بين ما اجتماعا

فقلت ان هذا الايش به شعر لفقنا ان شعري برد بعدك (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا أبو أيوب المدني قال حدثنا بعض أصحابنا ان محمد بن عبد الوهاب الثقفي تزوج امرأة من ثقيف يقال لها عمارة وكان ابن مناذر يهجوها ففعل في ذلك

لما رأيت القصف والشاره \* والبر قد ضاقت به الحماره

والآس والريح يرمي به \* من فوق ذي الدارة والداره

قلت لمن ذا قيل اعجوبة \* محمد زوج عمارة

لا عمر الله بها ربهه \* فان عمارة بذكارة

ويحك فري واعصي فالذي \* فهذه أختك فزاره

قال فوالله ما لبثت عنده الامديدة حتى هربت وكانت لها أخت قبلها متزوجة إلى بعض أهل البصرة ففر كته وهربت منه فكانوا يحبون من موافقة فلهما قول ابن مناذر قال أبو أيوب وحدثت ان أمية واسمها خالد وهو الذي يقول فيه أبو نواس

أيها المقبلان من حكان \* كيف خلفتما أبا عثمان

وأبا أمية المذهب والمأ \* جد والمرتبج لرب الزمان

كان خطب امرأة من ثقيف ثم من ولد عثمان بن أبي العاصي فردعها وتصدى للقاضي أن يضمه ما لا من أموال الينامي فلم يجبه إلى ذلك ولم يثق به فقال فيه ابن مناذر

أبا أمية لا تغضب علي \* جزاء ما كان فيما بيننا الغضب

ان كان ردك قوم عن قتاتهم \* فني كثير من الخطاب قدرغبوا

قالوا عليك ديون ما تقوم بها \* في كل عام به استحدث الكتب

وقد تقحم من خمسين غابتها \* مع أنه ذو عيال بعد ما نشعبوا



وفي التي فعل القاضي فلا تجدن \* فليس في تلك ذنب ولا ذنب  
أردت أموال أيتام تضمنها \* وما يضمن إلا من له نسب  
(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال سمعت أبا راهيم بن المنذر  
الخزاعي يقول بلغ ابن مناذر عن ابن داب قول قبيح قال فدعاني وقال اكتب  
فمن يغني الوصاة فان عندى \* وصاة للكهول وللشباب  
خذوا من مالك وعن ابن عون \* ولا ترووا أحاديث ابن داب  
تري الغاوين يتبعون منها \* ملاهي من أحاديث كذاب  
إذا التمت منافعها اضمحت \* كما يرفض رقرق السحاب  
قال فرويب واقتضخ بها ابن داب قال الخزاعي فلما قدمت العراق وجدتهم قد جعلوها  
\* خذوا عن يونس وعن ابن عون \* (أخبرني) عبي قال حدثنا الكراخي قال حدثنا  
أبو حاتم قال كان الرشيد قد وصل ابن مناذر مزارات صلوات سينة فلما مات الرشيد رثاه  
ابن مناذر فقال

من كان يكي للعلا \* ملكا واللهم الشريفة  
فليكن هرون الخليفة \* ففة للخليفة للخليفة

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة عن محمد بن سلام قال كان  
محمد بن طليق وسائر بني طليق أصدقاء لابن مناذر فلما ولي المهدي الخلافة استغضى خالد  
ابن طليق وعزل عبيد الله بن الحسن بن الحر فقال ابن مناذر يهجو خالد هجونا وخبنا  
منه

أصبح الحاكم بالناس من آل طليق  
جالسا يحكم في الناس \* من يحكم الجاثليق  
يدع القصد ويهوى \* في بنيات الطريق  
يا أبا الهيثم ما كنت لهذا بخلق  
لا ولا كنت لما حلت منه بطريق  
حبسه جبل غرور \* عنده غير وثيق

قال ابن سلام فقلت لابن مناذر ويحك إذا بلغ اخوانك وأصدقاؤك من آل طليق أنك  
هجوهم ما يقولون لك وبأي شيء تعتذر إليهم فقال لا يصدقون إذا بلغهم أني هجوهم  
بذلك لأنهم يثقون بي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه  
قال حدثني الحسن بن علي بن مسعود بن بشر قال حدثنا محمد بن مناذر قال كنت  
بمكة فاشتكت فلم يعدني من قريش إلا بنو مخزوم وحدثهم فقلت أمدحهم

جاءت قريش تعودني زمرا \* فقد وعى أجرها لها الحفظه  
ولم تعدني تيم واخوتها \* وزارني العزم بن يقطه  
لن يبرح العزم منهم أبدا \* حتى تزول الجبال من قرطه

(أخبرني) الحسن بن علي بن مهوريه عن اسحق بن محمد الضبي قال كان عبد ابن عائشة  
فقال لعبد الرحمن ابنه أنشد مرثية ابن مناذر عبد المجيد فجعل ينشدها فكلما أتى  
على بيت استحسنه حتى أتى على هذا البيت

لا قين مأتما كنجوم الليل زهرا يمحش حرا الحدود  
فقال ابن عائشة هذا كلام لين كأنه من كلام الخنثين فلما أتى على هذا البيت  
كنت لي عصمة وكنت سماء \* بك تحيا أرضي ويخضر عودي  
فقال هذا بيتها ثم أنشد

أن عبد المجيد يوم نولي \* هذ ركننا ما كان بالمهدود  
مادري نعشه ولا حاملوه \* ما على النعش من عفاف وجود  
وأرانا كالزرع يحصدنا الدهر \* رفن بين قائم وحصد

فقال ابن عائشة اجعله يحصدنا الله فليس هذا من كلام المسلمين ألا ترى إلى قوله أنه  
يقول يحكم الله ما يشاء فيمضي \* ليس حكم الله بالمردود

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى ولم يتجاوز به بالاسناد (ونسخت)  
هذا الخبر من كتاب ابن أبي مريم الحاسب حدثني ابن القلاح وعبد الله بن ابراهيم  
ابن قدامة المحمدي قال حدثنا ابن مناذر قال حج الرشيد بعد ايقاعه بالبرامكة وجمع معه  
الفضل بن الربيع وكان مضيفا بمخلفا فهايت فيه قولا أجدت تيمقه وتنوقت فيه  
فدخلت اليه في يوم التروية وإذا هو يسأل عني ويطلبني فبدرني الفضل بن الربيع  
قبل أن أتكلم فقال يا أمير المؤمنين هذا شاعر البرامكة وما دحهم وقد كان البشر  
ظهر لي في وجهه لما دخلت فتنكر وعبس في وجهي فقال الفضل مره يا أمير المؤمنين  
أن ينشدك قوله فيهم \* أنا نابتوا الاملاك من آل برمك \* فقال لي أنشد فأبيت  
فتوعدني وأكرهني فأنشدته

أنا نابتوا الاملاك من آل برمك \* فيا طيب أخبار ويا حسن منظر  
إذا وردوا بطحاء مكة أشرفت \* بيحي وبالفضل بن يحيى وجه فر  
قطلم بغداد ويبلولنا الدجى \* بمكة ما جوا ثلاثة أقصر  
فما صلت الالجود أكفهم \* وأرجلهم الالاعواد منبر  
إذا راض يحيى الامر ذلت صعا به \* وحسبك من راع له ومدبر  
تري الناس أجلا لاله وكانهم \* غرائق ماء تحت بازهر صرصر

ثم اتبعت ذلك بأن قلت كانوا أولياء لي يا أمير المؤمنين أيام مدحتهم وفي طاعتك لم يلحقهم  
سخطك ولم تحلل بهم نعمتك ولم أكن في ذلك مبتدعا ولا خلا أحد من نظرائي من مدحهم  
وكانوا قومًا قد أغلاني فضلهم وأغناني رفدهم فأثبتت بما أولوا فقال يا غلام الطم وجهه  
فلطمت والله حتى سدرت وأظلم ما كان بيني وبين أهل المجلس ثم قال استحبوه علي



وجهه ثم قال والله لا حرم منك ولا تركت أحدا به طيبك شيئا في هذا العام فسحبت حتى  
أخرجت وانصرفت وأنا أسوأ الناس حالا في نفسي وحالي وما جرى علي ولا والله  
ما عندي ما يقيم يومئذ قوت عيالي لعبدهم فاذا بشاب قد وقف علي ثم قال أعز علي  
والله يا كبير يا مجرى عليك ودفع الي صرة وقال تبلغ بمافي هذه فقط نفها دراهم فاذا هي  
مائة دينار قال الصولي في خبره فاذا هي ثلثمائة دينار فقلت له من أنت جعلني الله  
فداك قال أنا أخوك أبو نواس فاستعن به هذه الدنانير واعذرنى فقبلتها وقلت وصلك  
الله يا أخي وأحسن جزاءك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا  
يحيى بن الحسن الربيعي قال حدثنا أبو معاوية الغلابي قال قال سفيان بن عيينة كلني  
ابن منذر في أن أكل له جعفر بن يحيى فكلمته له وقد كان ابن منذر ترك الشعر فقال  
إن أحب أن يعود الي الشعر أعطينه خمسين ألفا وإن أحب أن أعطيه على القراءة  
أعطينه عشرة آلاف فذكرت ذلك له فقال لي خذ لي على القراءة فاني لا آخذ على الشعر  
وقد تركته (أخبرني) عمي عن الكراخي عن الرياشي قال قال العتيبي جاءت نصيدة  
لا يدري من قالها فقال ابن منذر

هذه الدهماء تجري فيكم \* أرسلت عمدا تجز الرسا

(قال) الكراخي وحدثني الرياشي قال سمعت خلف بن خليفة يقول قال لي ابن منذر  
قال لي جعفر بن يحيى قل في وفي الرشيد شعرا تصف فيه الالفة بيننا فقلت  
قد تقطع الرحم القريب وتكفر النعمى ولا كتقارب القلبين  
يدني الهوى هذا ويدني ذا الهوى \* فاذا هما نفس ترى نفسين

(قال مؤلف هذا الكتاب) هذا أخذه من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاقان ابن  
عيينة روى عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن الرحم تقطع وإن النعمة تكفر ولم ترمش تقارب القلوب (أخبرني) هاشم بن  
محمد قال حدثنا العباس بن ميمون قال حدثنا سليمان الشاذلي كوني قال كنا عند سفيان  
ابن عيينة فحدث عن ابن أبي فنج عن مجاهد في قوله قالوا سلاما قال سلام قال فقال  
ابن منذر وهو الي جنب التزليل أبي من التفسير (أخبرني) عمي قال حدثنا الكراخي  
عن أبي حاتم عن العتيبي عن أبي معبد قال مر بنا أبو حية النخري ونحن عند ابن منذر  
فقال لنا علام اجتمعتم فقلنا هذا شاعر المصنف فقال له أنشدني فأنشده ابن منذر فلما فرغ  
قال له أبو حية ألم أقل لك أنشدني فقالوا له أنشدنا أت يا أبا حية فأنشدهم قوله

الأحى من أجل الحبيب المعاني \* لبسن البلاء بسنا اللبالب  
إذا ما تقاضى الأمر يوم وليله \* تقاضاه شيء لا يعمل التقاضيا

فلما فرغ قال له ابن منذر ما أرى في شعرك شيئا يستحسن فقال له ما في شعري شيء يعاب  
الاستماعك إياه فكاد أن يتواثبنا ثم اقترعا (أخبرني) عمي قال حدثني الكراخي عن ابن

عائشة قال ولي خالد بن طليق القضاء بالبصرة وعيسى بن سليمان الامارة بها فقال محمد  
ابن منذر بهجوهما بقوله

الحمد لله على ما أرى \* خالد القاضي وعيسى أمير

لكن عيسى نو كساعة \* ونوك هذا منجنون يدور

وقال في شيرويه الزبدي وشيرويه لقب واسمه أحمد سألته حاجة فأبى أن يقضيها  
الاعلى أن يحده

يا سمى النبي بالعريية \* وسمى البويع بالفارسية

إن غضبنا فانت عبد ثقيف \* أو رضينا فانت عبد أميه

فغضب شيرويه وجعل يشتمه وشاع الشعر بالبصرة فكان بعد ذلك إذا قبل لشيرويه ابن  
منذر عليك غضبان أو عنك راض يشتم من يقول له ذلك (أخبرني) الحسن بن القاسم  
الكوبي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد بن قدامة الجوهري يقول سمعت  
سفيان بن عيينة يقول لمحمد بن منذر كأنك بي قدمت فريدني فلما مات قال ابن منذر يرثيه

إن الذي غودر بالمصني \* هدم من الاسلام أركانا

راخوا بسفيان على نعشه \* والعلم مكسورين أكتافنا

لا يعدنك الله من هالك \* ورثنا علما وأحرانا

(أخبرنا) عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية  
الغزاري قال حدثنا سفيان قال سمعت أعرابية تقول من يشتري مني الخزاة فقلت لها  
وما الخزاة قالت تشتريها النساء الطشة والخماشة والاقلات قال عبد الله بن مروان  
فسألت ابن منذر عن تفسير ذلك فقال الطشة وجع بصيب الصبيان في رؤسهم كلز كام  
والخماشة ما خني من العلل المنسوبة الي أذى الحق والاقلات قلة الولد وأنشدني  
ابن منذر بعقب ذلك

بغات الطير أكثرها فراخا \* وأتم الصقر مقلاة زور

أي قليلة الفراخ (أخبرني) محمد بن خلف بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال سمعت محمد  
ابن منذر يقول العذراء البتول والبتور والبتيل واحد وهي المنقطة الي ربها قال  
وسأله يعني ابن منذر أبو هريرة الصيرفي بمحضرق فقال كيف تقول أمالا أو أمالا  
فقال له مستهزأ به أمالا ثم التفت الي فقال سمعت أعجب من هذه المسئلة (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني العباس بن الفضل الربيعي قال حدثنا  
التوزي قال سألت أبا عبيدة عن اليوم الثاني من الحر ما كانت العرب تسميه قال ليس  
عندي من ذلك علم فلقبت ابن منذر بمكة فأخبرته بذلك فحجب وقال أيسقط هذا  
عن مثل أبي عبيدة هي أربعة أيام متواليات كلها على الرأ أولها يوم الحر والثاني  
يوم القرو والثالث يوم النفر والرابع يوم الصدر فحدثني عن أبي عبيدة فكلمته عن ابن



مناذرو وقد روى ابن مناذر الحديث المسند ونقله عنه المحققون (أخبرني) عني قال  
حدثنا الكراشي قال حدثنا الخليل بن أسد عن محمد بن مسعدة الدارع أبي الجهمجهم  
قال حدثني محمد بن مناذر الشاعر قال حدثني سفيان الثوري عن الاغر عن وهب  
ابن منبه قال كان يقال الحياء من الايمان والمذى مكسور الميم مقصور من النفاق  
فقلت ان الناس يقولون البذاء فقال هو كما أخبرتك فقلت له وما المذا قال اللين  
في أمر النساء ومنه درع ماذي وعسل ماذي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
ابن مهران قال وحدثني ابراهيم بن عبد الله بن الجنييد قال حدثني حامد بن يحيى البطي  
قال حدثني محمد بن مناذر الشاعر قال حدثني يحيى بن عبد الله بن مجالد عن الشعبي  
عن مسروق عن عبد الله قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الى القتلى  
وهم مصرعون قال لا يبي بكر لو أن أبا طالب حى لعلم أن أسيا فنادى أخذت بالامثال  
يعني قول أبي طالب

كذبتم وبيت الله ان جدم ما أرى \* لتبسن أسيا فنادى بالامثال

(أخبرني) محمد بن خلف قال حدثني اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا ابن مناذر قال  
حدثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قال علي عليه  
السلام ما قام بي من النساء الا الحارقة أسماء قال ابن مناذر الحارقة التي تجامع  
على جنب (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل الغزوي  
عن العباس بن عبد الواحد عن محمد بن عمرو عن محمد بن مناذر عن سفيان بن عيينة  
عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال جاء الشيطان الى عيسى قال ألت  
تزعم انك صادق قال بلى قال فأوف على هذه الشاهقة فألقى نفسك منها فقال ويلك  
ألم يقل الله يا ابن آدم لا تبلى بهلاك فاني أفعل ما أشاء (أخبرني) عيسى بن الحسين  
الوراق عن حماد بن اسحق عن أبيه قال نظر محمد بن مناذر الى غلام حسن الوجه  
في مسجد البصرة فكذب اليه بهذه الايات

وجدت في الآثار في بعض ما \* حدثنا الاشياخ في السند  
مما روى الاعمش عن جابر \* وعامر الشعبي والاسود  
وماروى شعبة عن عاصم \* وقاله حماد عن فرقد  
وصية جاءت الى كل ذي \* خذ خلا من شعر أسود  
أن يقبلوا الراغب في وصلهم \* فاقبل فاني فيك لم أزه  
نول فكهم من جرة نهمها \* قلبي من حبك لم تبرد

فلما قرأها الفتى ضحك وقلب الرقعة وكتب في ظهرها لست شاعرا فاجيبك ولا فانكا  
فأساعدك وأنا أعوذ بالله ربك من شرك (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا  
الحسن بن عليل الغزوي قال حدثنا محمد بن عبد الله العبدى قال حدثنا علي بن المياول

الاجر قال ابي أبو العتاهية ابن مناذر بمكة فجعل يمازحه ويضا حكه ثم دخل على الرشيد  
فقال يا أمير المؤمنين هذا ابن مناذر شاعر البصرة يقول قصيدة في سنة وأنا أقول في سنة  
ما بين قصائد فقال الرشيد ادخله الى فأدخله اليه وقد رأيته يضعه عنقه فدخل فسلم  
ودعا فقال ما هذا الذي يحبك عنك أبو العتاهية فقال ابن مناذر وماذا لي يا أمير  
المؤمنين قال زعم أنك تقول قصيدة في سنة وأنه يقول كذا وكذا قصيدة في السنة فقال  
يا أمير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

ألا يا عتبة الساعة \* أموت الساعة الساعة

لقلت منه كثيرا واسكني الذي أقول

ان عبد المجيد يوم تولى \* هذ ركننا ما كان بالمهدود

مادري نغشه ولا حاملوه \* ما على النعش من عفاف وجود

فقال له الرشيد هاتهما فأنشدنيها فأنشده فقال الرشيد ما كان ينبغي أن تكون هذه  
القصيدة الا في خليفة أو ولي عهد ما لها عيب الا أنك قلتها في سوقة وأمر له بعشرة  
آلاف درهم فكاد أبو العتاهية يموت غما وأسفا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
ابن مهران قال حدثنا ابراهيم بن الجنييد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر  
الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مأمون رجل سوي من البصرة ووصفه بالمجون والخلاعة  
فقلت انما كتبت شعره وحكايات عن الخليل بن أحمد فقال هذا نعم وأما الحديث  
فلمست أراه موضعا له (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهران قال حدثني علي بن محمد  
النوفلي قال رأيت ابن مناذر في الحج سنة ثمان وتسعين ومائة وهو قد كف بصره  
تقوده جويرة حرة وهو واقف يشتري ما قربة فرأيت به وسخ الثوب والبدن فلما صرنا  
الى البصرة أتتنا وفاته في تلك الايام (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا  
خلاد الارقط قال تذاكرنا ابن مناذر في حلقة فوجدناه أكثر أهل الحلقة  
حتى نسبوه الى الزندقة فلما صرت في السقيفة التي في مقدم المسجد سمعت قراءة قرآنية  
من حائط القبلة فدنوت فاذا ابن مناذر قائم يصلي فرجعت الى الحلقة فقلت لاهلها قلتم  
في الرجل ما قلتم وما هوذا قائم يصلي حيث لا يراه الا الله عز وجل (أخبرني) محمد بن  
جعفر الصيدلاني النخعي قال حدثنا أحمد بن القاسم البرقي قال حدثنا أحمد بن يعقوب  
قال حدثني أحمد بن يحيى الهذلي التمار عن عبد الله بن عبد الصمد الضبي قال كانوا  
جالوسا في حلقة هبيرة بن جرير الضبي اذا قبل محمد بن مناذر في برد قد كسته اياه بانه بنت  
أبي العاصي فسلم على وحدي ولم يعرف منهم أحدا ثم قام فجلس الى أبي خيرة فخاطبه  
مخاطبة خفيفة وقام مغضبا فقال لي هبيرة من هذا فقلت محمد بن مناذر فقال ان الله  
قوموا بنا فقام الى أبي خيرة فقال له ماذا قال لك ابن مناذر قال سألت عن شيء وكنت  
مشغولا عنه فقلت أهيا بأخيرة ان العشار تغبطنا العلمك وما جعل الله عندك نقشة نالك



الله أن تكون لنا كما كان عرادة بنى غير فانه تعرض لحرير فجهله فعمهم فقال  
عرادة من بقة قوم لوط • الاتي المفعول اتينا

أندري من كان عندنا فقال لا قال ابن منذر ومات عرض لاعر اض قوم قط  
الا هنكها وهنكهم فاذا جاء لذيالك عن ثني فأجبه ولا تعتل عليه بالبول ولا تطلب  
منه شأ وكل ما أردت من جهته فني مالي قال أفعل قال وكان أبو خيرة اذا سأله انسان  
عن ثني ولم يعطه شيئاً يعتل عليه بالبول فاشعرنا من غد الابن منذر وقد أقبل فعلنا  
انه قصد بأخيرة فأتيناه فلما رأى جمعنا استحيانا وسلم علينا وتبسم ثم قال يا أخيرة  
قد قلت شعراً وقبح بمنلى أن يسئل عنه فلا يدري ما فيه واني ذكرت فيه انساناً فشبّهته  
بالافار فأى شئ هو فأجرت وجه أبي خيرة واضطرب وقال هو التيس الوثاب الذي ينزو  
وقضيه رخو فلا يصل فقال جزيت خير او وثب وهو يضحك فقمنا اليه وقتلنا قد علمنا  
انك عنت هذا الشيخ فان رأيت أن تهبه لنا فافعل فانه شيعنا قال والله ما عنت غيره  
وقد وهبته لكم وكرامة والله لا يسمع مني أحد ما قلت فيه ولا أذكره الا بخير أبداً  
وان كان قد أساء العشرة أمس

## صوت

لازلت تنشر أعياداً وتطويها • تقضى بها لذي أيام وتخصيها  
ولا تنقص بك الدنيا ولا برحت • تطوى لك الدهر أياماً وتفضيها  
الشعر لا تنجع السلي والقناء لابرهم الموصلي ثاني ثقيل مطلق في مجرى البنصر  
وفيه لحمد قريض لمن من الثقيل الاول وهو من مشهور غنائه ومختاره

(نسب أشجع وأخباره) \*

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي والحسن بن علي قال حدثنا الحسن بن عيسى العنزي  
قال حدثني علي بن الفضل السلي قال كان أشجع بن عمرو السلي يكنى أبا الوليد من ولد  
الشريد بن مطرود السلي تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة فخصص معها إلى بلدها  
فولدت له هذا أشجع ونشأ باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث  
أبيه وكان له هناك مال فماتت به ماوربي أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع  
نسبه ثم كبر وقال الشعر وأجاد رعت في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن  
ولم يكن لقيس شاعر معدود فلما نجم أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس وأثبت نسبته  
وكان له اخوان أحمد وحريث ابنا عمرو وكان أحمد شاعراً ولم يكن يقارب أشجع ولم يكن  
لحريث شعر ثم خرج أشجع إلى الرقة والشريد يديها فنزل على بني سليم فقبلوه وأكرموا  
ومدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة وأصفاء مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد  
ومدحه فأعجب به أيضاً فأثرى وحننت حاله في أيامه وتقدم عنده (أخبرني) محمد  
ابن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني صخر بن أسد السلي قال حدثني أبي أسد

ابن جديله قال حدثني أشجع السلي قال شخصت من البصرة إلى الرقة فوجدت الرشيد  
غازياً ونالتني خلة فخرجت حتى لقيته منصرفاً من الغزو وكنت قد اتصلت ببعض أهل  
داوه فصاح صائح يبأه من كان ههنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضر ناسبعة  
وأنا منهم وأمرنا بالبكور في يوم الجمعة فبكرنا وأدخلنا وقد قدم واحد منا بنشد  
على الاسنان وكنت أحدث القوم سناً وأرهمم حالاً فبلغ إلى حتى كادت الصلاة  
أن تحجب فقدمت والرشيد على كرسي وأصحاب الاعداء بين يديه سباطان فقال لي  
أنشدني خفت أن ابتدئ من أول قصيدتي بالتشبيب فقجب الصلاة وبفوتني ما أردت  
فتركت التشبيب وأنشدته من موضع المديح في قصيدتي التي أولها

تذكر عهد البيض وهوله اترب • وأيام نصبي الغايات ولا يصبر  
فابتدأت قولي في المديح

إلى ملك يستغرق المال جوده • مكارمه نثر ومهـ روفه سكب  
وما زال هرون الرضا ابن محمد • له من مياه النصر مشربها العذب  
مضى تبلغ العيس المراسيل بابه • بنا فهنالك الرجب والمنزل الرحب  
لقد جمعت فيك الظنون ولم يكن • بفسيرك ما ظن يستريح له قلب  
جمعت ذوى الاهواء حتى كأنهم • على منهمج بعد افتراقهم ركب  
بنيت على الاعداء أبناء مربية • فلم يقههم منهم حصون ولا درب  
وما زلت ترميهم بهم متقدراً • أيسالك حزم الرأي والصارم العضب  
جهدت فلم أبلغ علاك بمدحة • وليس على من كان مجتهداً عتب  
فضحك الرشيد وقال لي خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المديح عليك فبدأت به  
وتركت التشبيب وأمرني بأن أنشده التشبيب فأنشدته آياه فأمر لكل واحد  
من الشعراء بعشرة آلاف درهم وأمر لي بضعفها (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب  
قال حدثنا عمر بن شبه قال حدثني أحمد بن سيار الجرجاني وكان راوية شاعراً مديحاً  
ليزيد بن مزيد قال دخلت أنا وأشجع والتميمي وابن رزير الخراساني على الرشيد  
في قصر له بالرقة وكان قد ضرب أعناق قوم في تلك الساعة فجعلنا نتخلل الدماء حتى وصلنا  
إليه فأنشده أبو محمد التميمي قصيدة له يذكر فيها تغفرو روقته بيلاد الروم فنثر عليه مثل  
الدر من جودة شعره وأنشده أشجع قوله

قصر عليه تحية وسلام • ألفت عليه جمالها الايام  
قصرت سقوف المزن دون سقوفه • فيه لاعلام الهدى اعلام  
تثنى على أيامك الايام • والشاهدان الحسل والاحرام  
وعلا عدوك يا ابن عم محمد • رصدان ضوء الصبح والافلام  
فاذا تنبه رعته واذا غفا • سلت عليه سيفوك الاحلام



وأشده أنا قولي \* زمن بأعلى الرقبتين قصير \* حتى انتهت إلى قولي  
لاتعد الأيام أذورك أصبا \* خضل وأذغض الشباب نصير

فاستحسن هذا البيت ومضيت في القصيدة حتى أتممتها فوجه إلى الفضل بن الربيع  
أنشدني قصيدتك فاني أريد أن أنشدها الجوارى من استحسانه أياها قال وركب  
الرشيد يوم مقبة وسعيد بن سالم معه في القبة فقال أين محمد البيذق وكان رجلا حسن  
الصوت ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته أشد من أطراب الغناء فحضر فقال  
أنشدني قصيدة الجرجاني فأنشده فقال الشعر في ربيعة سائر اليوم فقال له سعيد بن سالم  
يا أمير المؤمنين استنشدته قصيدة أشجع بن عمرو فأبى فلم يزل به حتى أجاب إلى استماعها  
فلما أنشده هذين البيتين \* وعلا عدوك يا ابن عم محمد \* والذي بهداه قال له سعيد  
ابن سالم والله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين لكان أشعر الناس (أخبرني) الحسن  
ابن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال بلغني أن  
أشجع لما أنشد الرشيد هذين البيتين \* وعلا عدوك يا ابن عم محمد \* والذي بعده طرب  
الرشيد وكان متكئا فاستوى جالساً وقال أحسن والله هكذا مدح الملوكة (أخبرني)  
أحمد بن إسحق العسكري والحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد بن سالم الباهلي عن  
أبيه قال كنت عند الرشيد فدخل إليه أشجع ومنصور النخعي فأنشده أشجع قوله  
وعلا عدوك يا ابن عم محمد \* ومدان ضوء الصبح والاطلام  
فإذا تنبه رعته وإذا غفا \* سلت عليه سيوفك الألام  
فاستحسن ذلك الرشيد وأمر أن أشجع أن يقطع الشعر وعلمت أنه لا يأتي بمثلهما  
فلم يفعل ولما أنشده ما بعدهما فتر الرشيد وضرب بمنصره كانت يده الأرض  
واستنشد منصور النخعي فأنشده قوله

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع \* إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

فتر والله في قصيدة قلنا تقول العرب مثلها فجعل الرشيد يضرب بمنصرته الأرض  
ويقول الشعر في ربيعة سائر اليوم فلما خرجنا قلت لأشجع غزتك أن تقطع فلم يفعل  
وبلك ولم تأت بشيء فها لامت بعد البيت أو خرس فمكنت تكون أشعر الناس  
(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال  
حدثني موسى بن عيسى قال اشترى جعفر بن يحيى المرغاب من آل الرشيد بعشرين  
ألف ألف درهم وردته على أصحابه فقال أشجع السلمي يدحه بذلك ويقول

رد السباخ ندى يديه وأهلها \* منها بمنزلة السمالك الأعزل  
قد أيقنوا بذهابها وهلاكهم \* والدهر يوعدهم يوم أعضل  
فافتكها لهم وهم من دهرهم \* بين الجران وبين حد الكلكل  
ما كان يرجي غيره لفكا كها \* يرجي الكريم لكل خطب معضل

(أخبرني)

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن محمد حران عن قدامة بن نوح قال  
جلس جعفر بن يحيى بالصالحية يشرب على مستشرق له فباه أعرابي من بني هلال  
فاشكى واستباح بكلام فصيح وانطق مثله يعطف المسؤول فقال له جعفر بن يحيى أقول  
الشعر يا هلالى فقال قد كنت أقوله وأنا حدثت أطلع به ثم تركته لما صرت شيخا قال  
فأنشدنا الشاعر كرم جعفر بن نور فأنشده قوله

لمن النيار بجانب الخس \* كحط ذى الحاجات بالنفس

حتى أتى على آخرها فاندفع أشجع فأنشده مديحاً له فيه قاله لوقت به على وزنه وأقافيتها  
فقال ذهبت مكارم جعفر وفعاله \* في الناس مثل مذهب الشمس  
ملك تسوس له المعالي نفسه \* والعقل خير سياسة النفس  
فاذا تراءت الملوكة تراجعوا \* جهرا الكلام بمنطق همس  
ساد البرامك جعفر وهم الأولى \* بعد الخلائف سادة الانس  
ماض من قصداً بن يحيى راغبا \* بالسعد حل به أم الخس  
فقال له جعفر صرف موضعنا هذا فقال

قصور الصالحية كالعدارى \* لبسن ثيابهم ليوم عرس

مطلات على بطن كسسته \* أيا دى الماء وشبان سنج غرس

إذا ما الطسل أثر في ثراه \* تنفس نوره من غير نفس

فتغيبه السماء بصبح ورس \* وتصبحه بأكوس عين شمس

فقال جعفر للأعرابي كيف ترى صاحبنا يا هلالى فقال أرى خاطره طوع لسانه وبيان  
الناس تحت يمانه وقد جعلت له ما تصلى به قال بل نفعك يا أعرابي ورضيه وأمر  
للأعرابي بمائة دينار ولا أشجع بمائتين (أخبرني) عبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد  
قال حدثني أبو دعامة قال حدثني أشجع السلمي قال كنت ذات يوم في مجلس بعض  
أخواني أتحدث وأنشدنا دخل عليه أنس بن أبي شيبان النخعي صاحب جعفر بن  
يحيى فقام له جميع القوم غيروا ولم أعرفه فأقوم له فمظنر إلى وقال من هذا الرجل قالوا  
أشجع السلمي الشاعر قال أنشدني بعض قولك فأنشده فقال انك لشاعر فاجتمعك من  
جعفر بن يحيى فقلت ومن لي بجعفر بن يحيى فقال أنا فقل أيا تاولا نطل فانه على الاطالة  
فقلت لست بصاحب اطالة فقلت أيا تاولا على نحو ما رسم لي وصرت إلى أنس فقال  
تقدمني إلى الباب فمقدمت فلم يلبث أن جاء فدخل وخرج أبو زبيح الهمداني صاحب  
جعفر بن يحيى فقال أشجع فقامت فقال ادخل فدخلت فاستنشدني فأنشده أقول

وترى الملوكة إذا رأيتهم \* كل بعيد الصوت والجهر

فاذا بد الهم ابن يحيى جعفر \* رجعوا الكلام بمنطق همس

ذهبت مكارم جعفر وفعاله \* في الناس مثل مذهب الشمس



قال فأمر له بعشرة آلاف درهم قال وكان أشجع يحب الثياب وكان يكثرى الخاصة كل يوم بدرهمين فيلبسها أياما ثم يكثرى غيرها فيفعل به ما شل ذلك قال فابتعت أثوابا كثيرة ياب الكرخ فكسوت عيالي وعبالي أخوتي حتى أنفقته ثم لقيت المباركة مؤدب الفضل بن يحيى بعد أيام فقال لي أنشدني ما قامت في جعفر فأنشده فقال ما يمنعك من الفضل فقلت ومن لي بالفضل فقال انالك به فادخلني عليه فأنشده

وما قدم الفضل بن يحيى مكانه \* على غيره بل قدمته المكارم

لقد أربى الاعداء حتى كأنما \* على كل نغر بالمنية قائم

فقال لي كم أعطاك جعفر فقلت عشرة آلاف درهم فقلت أعطوه عشرين ألفا (أخبرني) علي بن صالح قال حدثني أحمد بن أبي فز قال حدثني داود بن مهلهل قال لما خرج جعفر ابن يحيى ليصلح أمر الشام نزل في مضربه وأمر باطعام الناس فقام أشجع فأنشده قوله

فتان باغية وطاغية \* جلت أمورهم عن الخطب

قد جاءكم بالخيال شاربة \* ينقلن فحوكم رحي الحرب

لم يبق إلا أن تدور بكم \* قد قام هاديها على القطب

قال فأمر له بصله ليست بالسنية وقال له دائم القليل خير من منقطع الكثير فقال له وزره أكثر من جزيل غيره فأمر له بعنقها قال وكان يجري عليه في كل جمعة مائة دينار مدة مقامه بيا به (أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني الفضل بن محمد الزبدي قال حدثنا أحمد بن الموصلي قال دخلت إلى الرشيد يوما وهو يخاطب جعفر ابن يحيى بشئ لم أسمع ابتدائه وقد علا صوته فلما رأيته مقبلا قال لجعفر بن يحيى أترض بأحق قال جعفر والله ما في علمه مطعن ان أنصف فقال لي أي شئ تروى الشعراء المحدثون في الخمر أنشدني من أفضل ما عندك وأشد ما فعلت أنم ما كانا بتماربان في تقديم أبي نواس فعدت عنه إلى غيره لا أخالف أحدهما فقلت لقد أحسن أشجع في قوله

ولقد طعنت الليل في أعجازها \* بالكأس بين غطارف كالانجم

يتمايلون على النعيم كأنهم \* قضب من الهندي لم تنلم

وسعى بها الطي الغرير يريدها \* طيبا ويغشمها إذا لم تغشم

والليل منتقب بفضل ردها \* قد كاد يحسر عن أغرأرثم

فاذا أدارتها الا كف رأيتها \* تنى الفصيح إلى لسان الاجم

وعلى بنان مديرها عقيانه \* من سكبها وعلى فضول المعصم

تغلي اذا ما الشعر يان تظننا \* صيفا وتسكن في طلوع المزم

ولقد فضضناها بجحاتم ربها \* بكرا وليس البكر مثل الايم

ولها سكون في الاناء وخلقها \* شعب يطوح بالكمي المعلم

تعطى على الظلم الفتي بقيادها \* قسرا وتظلمه اذا لم يظلم  
فقال لي الرشيد قد عرفت تعصبك على أبي نواس وانك عدلت عنه متعمدا ولقد أحسن أشجع ولكنه لا يقول أبدا مثل قول أبي نواس

يا شقيق النفس من حكم \* نمت عن ليلى ولم أنم

فقلت له ما علمت ما كنت فيه يا أمير المؤمنين وانما أنشدت ما حضرني فقال حسبك قد سمعت الجواب قال الفضل وكان في الحق تعصب على أبي نواس شئ جرى بينه وما (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا أحمد بن إسحق عن أبيه قال أصبح الواثق في يوم مطر واتصل شربه وشربنا معه حتى سقطنا الجنب بناصرعي وهو معنا على حالنا فاحترق أحد منا عن مضجعه وخدتم الخاصة بطوفون علينا وبتفقدونا وبذلك أمرهم وقال لا تحترقوا أحدا عن موضعه فكان هو أول من أفاق منا فقام وأمر بباها فأنبهنا فقمنا فوضأنا وأصلحنا من شأنا وبحثت اليه وهو جالس وفي يده كأس وهو يروم شربها والخمار يمنعها فقال لي يا إسحق أنشدني في هذا المعنى شئاً فأنشده قول أشجع السلي

ولقد طعنت الليل في أعجازها \* بالكأس بين غطارف كالانجم

يتمايلون على النعيم كأنهم \* قضب من الهندي لم تنلم

وسعى بها الطي الغرير يريدها \* طيبا ويغشمها إذا لم تغشم

والليل منتقب بفضل ردها \* قد كاد يحسر عن أغرأرثم

واذا أدارتها الا كف رأيتها \* تنى الفصيح إلى لسان الاجم

وعلى بنان مديرها عقيانه \* من لونها وعلى فضول المعصم

تغلي اذا ما الشعر يان تظننا \* صيفا وتسكن في طلوع المزم

ولقد فضضناها بجحاتم ربها \* بكرا وليس البكر مثل الايم

ولها سكون في الاناء وخلقها \* شعب يطوح بالكمي المعلم

تعطى على الظلم الفتي بقيادها \* قسرا وتظلمه اذا لم يظلم

فطرب وقال أحسن والله أشجع وأحسن يا أبا محمد أعد بجواني فأعدتها وشرب كأسه وأمر لي بألف دينار (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو هفان قال ذكر أبو دعامنة أن أشجع دخل على الفضل بن الربيع وقد توفي ابنه العباس والناس يعزونه فعزاه فأحسن ثم استأذنه في انشاد مرثية قالها فيه فأذن له فأنشده

لا تبكين بعين غيرة جادة \* وكل ذي حزن يكي كما يجيد

أي امرئ كان عباس لنا نيسة \* اذا تنقسع دون الوالد الولد

لم يذنه طمع من دار مخزنية \* ولم يعزله من نعمة بلد

قد كنت ذا جلد في كل نائبة \* فبان مني عليك الصبر والجلد

لما نسامت بك الآمال وابتهجت \* بك المرواة واعتدت بك العدد



ولم يكن لفتى في نفسه أمل \* الا اليك به من أرضه يقد  
وحين جئت امام السابقين ولم \* يبل عذارته ميدان ولا أمد  
واقال يوم على نكراء مشتمل \* لم ينج من مثله عاد ولا لبد  
فما تكشف الاعن مولولة \* حرا ومكتب أحشاؤه تقد

قال فبكي الفضل وبكى الناس معه وما انصرفوا يومئذ يذاكرون غير أيات أنجع  
(أخبرني) الحر بن أبي العلاء قال حدثنا الحسين بن محمد بن طالب الديناري قال  
حدثني علي بن الجهم قال دخل أنجع على الرشيد وقدمات ابن له والناس يعزونه  
فأنشده قوله نقص من الدين ومن أهله \* نقص المنايا من بني هاشم  
قدمته فاصبر على فقده \* الى أبيه وأبي القاسم  
فقال الرشيد ما عزاني اليوم أحد أحسن من تعزية أنجع وأمر له بصلته (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني عبد الرحمن بن النعمان السلي قال كنا  
بباب جعفر بن يحيى وهو عليل فقال لنا الحاجب انه لا اذن عليه فكتب اليه أنجع  
لما اشتكى جعفر بن يحيى \* فارقتي النوم والقرار  
ومر عيشي على حتى \* كاعطاه المزار  
خوفا على جعفر بن يحيى \* لاحق الخوف والحدار  
ان يعفه الله لا نحاذر \* ما أحدث الليل وانهار  
قال فأوصل الحاجب رقعته ثم خرج فأمره بالوصول وحده وانصرف سائر الناس  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني محمد بن الحسين عن عمر بن علي  
ان أنجع السلي كتب الى الرشيد وقد أبطأ عنه شيء أمر له به

أبلغ أمير المؤمنين رسالة \* لها عنق بين الرواة فسيح  
بأن لسان الشعر ينطقه الندي \* ويخرسه الابطاء وهو فصيح

فضحك الرشيد وقال له ان يخرس لسان شعر له وأمر بتجميل صلبه (أخبرني) الحسن  
ومحمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن منصور بن زياد  
وكان يقال لايه في العسكر قال أقبل أنجع الى باب أبي فرأى ازدحام الناس  
عليه فقال

علي باب ابن منصور \* علامات من البذل \* جماعات وحسب الباب نبلا كثرة الاهل  
فبلغ أبي يتناهذان فقال هما والله أحب مدائحهم الى (أخبرني) عبيد الله بن علي  
قال حدثنا الفضل بن محمد بن يزيد قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الموصلي قال لما ولي  
الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه بمنزلة ثم دخل الشعراء  
فأنشدوه فقام أنجع آخرهم فاستأذن في الانشاد فأذن له فأنشده قوله  
أنصبر للبين أم تجزع \* فان الديار غدا بلقع

غدا يفرق أهل الهوى \* ويكثر بالك ومسترجع  
حتى انتهى الى قوله

ودوية بين أقطارها \* مقاطيع أرضين لا تقطع  
تجاوزتها فوق ريحانة \* من الريح في سيرها أسرع  
الى جعفر نزع رغبة \* وأي فتى نحوه تنزع  
فما دونه لامرئ طمع \* ولا امرئ غيره مقنع  
ولا يرفع الناس من خطه \* ولا يضعون الذي يرفع  
يريد الملوكة مدى جعفر \* ولا يصنعون كما يصنع  
وليس بأوسعهم في الغنى \* ولا يكن معروفه أوسع  
تلوذا الملوكة بأبوابه \* اذا نالها الحدث لا قطع  
بديته مثل تدبيره \* متى رمته فهو مستجمع  
وكم قاتل اذ رأى ثروتي \* وما في فضول الغنا أصنع  
غدا في ظلال ندا جعفر \* يجترى باب الغنى أنجع  
فقل لخراسان تحي فقد \* أتاها ابن يحيى القتي الاروع

فأقبل عليه جعفر بن يحيى ضاحكا واستحسن شعره وجعل يخاطبه بخاطبة الاخ أخاه  
ثم أمر له بألف دينار قال ثم بد الرشيد في ذلك التسديد ففرز جعفر عن خراسان  
بعد أن أعطاه العهد والكتب وعقد له العقد وأمر ونهى فوجهم لذلك جعفر فدخل  
عليه أنجع فأنشده يقول

أمت خراسان تعزى بما \* أخطأها من جعفر المرتجي  
كان الرشيد المعتلى أمره \* ولي عليه المشرق الابليجا  
ثم أراه رأيه انه \* أمسى اليه منهم احوجا  
فكلم به الرحمن من كربة \* في مدة تقصر قد فرجا

فضحك جعفر ثم قال لقد هونت على العزل وقت لامير المؤمنين بالعذر فسلني ماشفت  
فقال قد كفاني جودك ذلة السؤال فأمر له بألف دينار آخر (أخبرني) عبيد الله بن علي قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد عن أبي دعامة عن أنجع قال دخلت على محمد بن الامين حين اجلس  
بمجلس الادب للتعليم وهو ابن أربع سنين وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشده

ملك أبوه وأمه من نبعة \* منها سراج الامة الوهاج  
شربت بمكة في ربي بطعائها \* ماء لنبرة ليس فيه مزاج

يعني النبعة قال فأمرت له زينة بمائة ألف درهم قال ولم يملك الخلافة أحد أبوه وأمه  
من بني هاشم الا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ومحمد بن زينة  
(أخبرني) الحسن بن علي ومحمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن علي بن عيسى العنزي



قال حدثنا المهزبي قال لما ولي ابراهيم بن عثمان بن نهيك الشرطة دخل عليه أشجع  
فأنشده قوله فيه

لمن المنازل مثل ظهر الارقم \* قدمت وعهد أنيسم لم يقدم  
فكتبت بها سفتان تغتور انهما \* بالمعصيات وكل أسهم مرزم  
ومن اذا استثبت عينك عهدا \* كرت اليك بنظرة المتوهم  
ولقد طعنت الليل في اجماره \* بالكأس بين غطاوف كالانجم  
تيايلون على النعيم كأنهم \* قضب من الهندى لم تنلم  
والليل مشغل بفضل رداه \* قد كاد يحسر عن اغراوهم  
لبنى نهيك طاعة لو انما \* زجت بهضب متالع لم تكلم  
قوم اذا غمزوا قناة عدوهم \* حطموا وجوانبها بياس هطم  
في سيف ابراهيم خوف واقع \* لذوى النفاق وفيه أمن المسلم  
ويبيت بكلا والعيون هو اجمع \* مال المضيع ومهجة المستلم  
ليسيل بواصله بضوء نهاره \* يقظان ليس يذوق نوم النوم  
شد الخطام بأف كل مخالف \* حتى استقام له الذى لم يخطم  
لا يصلح السلطان الاشدة \* تغشى البرى بفضل ذنب المحرم  
منعت مهايتك النفوس حديثها \* بالشئ تكبره وان لم تعلم  
ونجبت في سبل السياسة مسلكا \* ففهمت مذهبها الذى لم يفهم

فوجه له وجهه وخاع عليه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا  
مهدي بن سابق قال أعطى جعفر بن يحيى مروان بن أبي حفصة وقدمه ثلاثين  
ألف درهم وأعطى أبا البصير عشرين ألفاً وأعطى أشجع وقد أنشده معهم ثلاثة آلاف  
درهم وكان ذلك في أول انصالة به فكتب اليه أشجع يقول

أعطيت مروان التلا \* ثنين التي ذات رغانه  
وأبا البصير وانما \* أعطيتني منهم ثلاثة  
ما خاني حول القريض \* ولا اتهمت سوى الحداه

فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى (حدثني) علي بن صالح بن الهيثم الانباري قال  
حدثني أبو هفان قال حدثني سعيد بن هريم وأبو دعامة قال كان انقطاع أشجع الى  
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال الرشيد للعباس يوماً يا عم  
إن الشعراء قد أنكروا في مدح محمد بن يحيى وبسبب أم جعفر ولم يقل أحد منهم  
في المأمون شيئاً وأنا أحب أن أقع على شاعر فطن ذكي يقول فيه فذكر العباس ذلك  
لأشجع وأمره أن يقول فيه فقال

يعة المأمون آخذة \* بعنان الحق في أفقه

أحكمت مرآتها عقدا \* تمنع المحتال في نقفه  
إن يفك المرء ربقها \* أو يفك الدين من عنقه  
وله من وجهه والده \* صورة تمت ومن خلقه

قال فأتى بها العباس الرشيد وأنشده اياها فاستحسنها وسأله لمن هي فقال هي لي فقال قد  
سررتني مرتين باصابتك ما في نفسي وبأنهالك وما كان لك فهو لي وأمر له بثلاثين ألف  
دينار فدفع اليه أشجع منها خمسة آلاف درهم وأخذ باقيها بنفسه (أخبرني) عمي قال  
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال وعد يحيى  
ابن خالد أشجع السلي وعدا فأخذه عنه فقال له قوله

رأيتك لا تستلذ المطال \* وتوفي اذا غدر الخائن  
فماذا توخر من حاجتي \* وأنت لتعجلها ضامن  
ألم تر أن احتباس النوال \* لمعروف صاحبه شائن  
فلم يتعجل ما أراد فكتب اليه

رويدك أن عز الفقر أدنى \* الى من التراء مع الهوان  
وماذا تبلغ الايام منى \* بريب صروفها ومعنى لسانى

فبلغ قوله جعفر فقال له ويلك يا أشجع هذا تهذؤ فلا تعدله ثم كلم أياه فقضى حاجته  
فقال كفاني صروف الدهر يحيى بن خالد \* فأصبحت لأرتاع للعدنان  
كفاني كفاء الله كل ملة \* طلاب فلان مرة وفلان  
فأصبحت في رعد من العيش واسع \* أقلب فيه ناظري ولساني  
(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي عن ابن النطاح قال ولي جعفر  
ابن يحيى أشجع علفاً رفيعاً اليه أهله رفائع كثيرة وتطلوا منه وشكوه فصرفه جعفر  
عنهم فلما رجع اليه من عمله مثل بين يديه ثم أنشأ يقول

أمفسدة سعاد على ديني \* ولا تقي على طول المنسين  
وما تدرى سعاد اذا تحلت \* من الاشجان كيف أخوال الشجون  
تنام ولا أنام لطول حزني \* وأين أخوال السرور من الحزين  
لقد راعتك عند قطين سعدى \* رواحل غاديات بالقطين  
كان دموع عيني يوم بانوا \* عياناً مع مطر دمه — بين  
لقد هزت سنان القول مني \* رجال رفيعه لم يعرفوني  
هم جازوا بحجابك يا ابن يحيى \* فقالوا بالذى هو وون دوني  
أطافوا بي لديك وغبت عنهم \* ولو أدنية سني لتعجبوني  
وقد شهدت عيونهم فالت \* على وغيت عنهم عيوني  
ولما أن كتبت بما أرادوا \* زدع لكل ذى غز دفين



كففت عن المقاتل باديات \* وقد هيات خضرة منجنون  
ولو أرسلتها دمغت رجالا \* وصالت في الاخسة والشون  
وكننت اذا هزنت حسام قول \* قطعت بحجتي علق الونين  
لعل الدهر يطلق من لساني \* لهم يوما ويسط من عني  
فاقضى دينهم بوفاء قول \* وأنقلهم لصدق بالديون  
وقد علموا جميعا ان قولي \* قريب حين أدعوه يجيئي  
وكننت اذا هجوت رئيس قوم \* وسمت على الذؤابة والجبين  
بخط منسل حرق النار باق \* يلوح على الحواجب والعيون  
أما تله بؤلك يا ابن يحيى \* رجالات ذوو ضغن كمين  
بشيمون السيوف اذا رأوني \* فان وليت سلت من جفون  
ولو كشفت سرايرنا جميعا \* علمت من البرى من الظنين  
علام وأنت تعلم نصع جنبي \* وأخذى منك بالسبب المتين  
وعسى كل مهممة خلا \* اليك بكل يعمله أمون  
واحياي الدجى لك بالقوافي \* أقيم مدورهن على المتون  
تقرب منك أعدائي وأناي \* ويجلس مجلسي من لا يليني  
ولو عابت نفسك في مكاني \* اذ انزلت عنك بالعين  
ولكن الشكوك ناين عني \* بؤلك والمصير الى اليقين  
فان انصفتني أحرقت منهم \* بنضج الكي اثباح البطون

(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي والحسن بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثنا علي  
ابن الفضل السلي قال أول ما نجم به أشجع انه اتصل بجعفر بن المنصور وهو حدث  
وصله به أحمد بن يزيد السلي وابنه عوف فقال أشجع في جعفر بن المنصور قوله

اذكروا حرمة العواتك منا \* يا بني هاشم بن عبد مناف  
قد ولدناكم ثلاث ولادا \* تخلصن الاشراف بالاشراف  
مهدت هاشمنا نجوم قصي \* وبنو فالغ حجور عفاف  
ان ارماح بهمة من سليم \* لعجاف الاطراف غير عجاف  
ولاسياهم فري غير لذ \* راجع في مراجع الاكاف  
معشر يطعمون من ذروة الشو \* لو يسقون خمرة الاتحاف  
يضررون الجبار في اخذ عيه \* ويسقونه نقيع الذعاف

فشاع شعره وبلغ البصرة ولم يزل أمره يتراقى الى أن وصلته زبيدة بعد وفاة أبيها  
بزوجها هرون الرشيد فأسنى جوائزها وأحقه بالطبقة العليا من الشعراء (أخبرني) عمي  
قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني شيبه بن أحمد بن هشام قال حدثني أحمد

ابن العباس الربيعي ان الذي أوصل أشجع السلي الى الرشيد جده الفضل بن الربيع  
وانه أوصله وقال له هو أشعر شعراء أهل هذا الزمان وقد اقتطعته عنك البرامكة  
فأمره باحضاره وابصاله مع الشعراء ففعل فلما وصل اليه أنشده قوله

قصر عليه تحية وسلام \* نثرت عليه جبالها الايام  
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت \* للملك فيه سلامة وسلام  
قصر سقوف المزن دون سقوفه \* فيه لاعلام الهدى اعلام  
نشرت عليه الارض كسوتها التي \* نسج الربيع وزخرف الادهام  
أدنتك من ظل النبي رصبة \* وقراية وشجتها الارحام  
برقت سماؤك في العدو وأطرت \* هامها ظل السيوف غمام  
واذا سيوفك صاغت هام العدا \* طارت لهن عن الرؤس الهام  
اثني على أيامك الايام وال \* الشاهدان الحل والاحرام  
وعلا عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبح والاظلام  
فاذا تنبه رعته واذا غفا \* سلت عليه سيوفك الاحلام

قال فاستحسنها الرشيد وأمر له بعشرين ألف درهم فذبح الفضل بن الربيع وشكره  
ابصاله اياه الى الرشيد فقال فيه قصيدته التي أولها

غلب الرقاد على جفون المسهد \* وغرقت في سهر ولسل سرمد  
قد جدتني سهر فلم أرقده \* والنوم يلعب في جفون الرقد  
واطما مسهرت لحبي أعين \* أهدى السهاد لها ولما أسهد  
أيام أرمي في رياض بطالة \* ورد الصبا منها الذي لم يورد  
لهو يساعده الشباب ولم أجد \* بعد الشيبية في الهوى من مسعد  
وخفيفة الاحشاء غير خفيفة \* مجدولة جسد العنان الاجرد  
غضبت على اعطافها أردافها \* فالحرب بين ازارها والمجد  
خالفت فيه عاذلاني ناصحا \* فرشدت حين عصيت قول المرشد  
أقيم محملا لضيم حوادث \* مع همة موصولة بالفرقد  
وأرى مخايل ليس يخلف نوءها \* لافضل ان رعدت وان لم ترعد  
للفضل أموال أطاف بها الندى \* حتى جهدن وجوده لم يجهد  
يا ابن الربيع حسرت شكرى بالتي \* أوليتني في عود أمرك والبس  
أوصلتني ورفدتني وكلاهما \* شرف فقات به عيون الحسد  
ووصفتني عند الخليفة غائبا \* وأدنت لي فشهدت أنخر مشهد  
وكففتني من الرجل بنائل \* أغنى يدي عن أن تمد الي يد

(أخبرني) محمد بن عمران الصبري قال حدثنا العنزي قال حدثني جعفر بن أحمد السلي



عن أبيه قال كنت أنا وأشبج بالرقعة جلوساً فتر بنا غلام أمر دروي جميل الوجه  
فكلمه أشبج وسأله هل يبيعه مالكم فقال نعم فقال أشبج يدح جع - فربن يحيى وسأله  
اقتباعه له فقال

ومضطرب الوشاح لمقلته \* علائق ما لوصلتها انقطاع  
تعرض لي بنظرة ذي دلال \* يربيع بمقلته ولا براع  
لحاطا ليس تحجب عن قلوب \* وأمر في الذي يهوى مطاع  
ووسعي ضيق عنه ومالي \* وضيق الأمر يتبعه اتساع  
وتعويلى على مال ابن يحيى \* اليه حق شوقى والتزاع  
وثقت بجعفر في كل خطب \* فلا هلك يخاف ولا ضياع

فأمر له بخمسة آلاف درهم وقال اشتري بها فان لم تكفل فأزدد (أخبرني) الحسن  
ابن علي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال كانت لأشبج جارية يقال لها ريم وكان يجدها  
بها وجد أشد يداف كانت تحلف له ان بقيت بعده لم تعرض لغيره وكان يذكرها في شعره  
فمن ذلك قوله في قصيدته التي يرنى بها الرشيد

وليس لأحران النساء تطاول \* ولكن أحزان الرجال تطاول  
فلا تبخل بالدمع عني وإن من \* يضمن بدمع عن هوى لبخل  
فلا كنت ممن يتبع الريح طرفه \* دبوراً إذا هبت له وقبول  
إذا دار في أشبع النوى طرفه \* يميل مع الأيام حيث تميل

قال وقال فيه أيضاً

إذا غمضت فوق جفون حفيرة \* من الأرض فابكيني بما كنت أصنع  
تعلك عني عند ذلك سلوة \* وإن ليس فيمن وارت الأرض مطمع  
إذا لم ترى شخصي وتغيبك ثروني \* ولم تسمعي مني ولا منك أسمع  
فحينئذ تسالني عني وإن يكن \* بكاء فاقصني ما تبكين أربع  
قليل ورب البيت ياريم ما أرى \* فتاة بمن ولي به الموت تقنع  
بمن تدفعين الحادثات إذا رمي \* عليك به عام من الجذب بطلع  
فحينئذ تدري من قدر زيتيه \* إذا جعلت أركباً يبتك تنزع  
قال فشكته ريم إلى أخيه أحمد بن عمرو فأجابه عنها بترسبه اليها ومدح فيه الفضل  
أيضاً فاختير شعره على شعر أخيه وهو

ذكرت فراقاً والفراق يصدع \* وأي حياة بعد موتك تنقع  
إذا الزمن الغرار فترق بيننا \* فما لي في طيب من العيش مطمع  
ولا كان يوم يا ابن عمرو وولته \* يبتد فيها شملنا وبصدع  
ولا كان يوم فيه تشوى رهينة \* فتدري بجسدي الحادثات وتشبع

والطم وجهها كنت فيه أصونه \* وأخضع مالم أكن منه أخضع  
ولو أني غيبت في اللحد لم تبيل \* ولم تزل الراون لي تتوجسع  
وهل رجس لبصرت متوجعاً \* على امرأة أو عينه الدهر تدمع  
ولكن إذا ولت يقول لها اذهبي \* فثلك أخرى سوف أهوى وأتبع  
ولو أبصرت عينا لما لي لا بصرت \* صباباً قلب غيما ليس يقنع  
إلى الفضل فاحل بالمديح فانه \* منيع الحى معسرو فله ليس يمنع  
وزره تزر حلاً وعلاً وسوددا \* وبأسابه أنف الحوادث يجده  
وأبدع إذا ما قلت في الفضل مدحة \* كما انفضل في بذل المواهب يبدع  
إذا ما حياض الجهد قلت مياهاها \* فحوض أبي العباس بالجو دمرع  
وان سنة ضفت بخصب على الوري \* ففي جوده مرعى خصب ومشرع  
وما بعدت أرض بها الفضل نازل \* ولا خاب من في نائل الفضل بطمع  
فتم المنادى الفضل عند ملة \* لرفع خطوب مثلها ليس يدفع  
الميك أبا العباس سارت نجائب \* لها هم تسمو اليك وتنزع  
بذكرك يحدوها إذا ما تأخرت \* فتضي على هول المضي وتسرع  
وما للسان المدح دونك مشرع \* ولا لامطايا دون بابك مفزع  
الميك أبا العباس أحمل مدحة \* مطعتها حتى توافيك أشبج  
فزعت إلى جد وال فيها وانما \* إلى مفزع الاملاك يلجأ ويفزع  
قال فأنشد لها أشبج الفضل وحدثه بالقصة فوصل أخاه وجاريته ووصله (وقال) أحمد  
ابن الحرث فقيس لأحمد بن عمرو وأخى أشبج مالك لا مدح الملوكة كما يدحهم - ثم أخوك  
فقال ان أخى بلا على وان كان خيراً لاني لأمدح أحداً ممن يرضيه دون شعري  
ويشيب عليه بالكثير من الثواب الا قال أين هذا من قول أشبج فقد امتنعت من مدح  
أحد لذلك (قال) أحمد بن الحرث وقال أحمد بن عمرو يهجو أخاه أشبج وقد كان أحمد  
مدح محمد بن جميل بشعر قاله فيه فسأل أخاه أشبج إيصاله ودفن القصيدة إليه فتوانى  
عن ذلك فقال يهجو أخى أخبرني بذلك أحمد بن محمد بن جميل

وسأله لي ما أشبج \* فقلت بضراً ولا ينقع  
قريب من الشر وراع له \* أصم عن الخير ما يسمع  
بطي عن الأمر أخطى به \* إلى كل ما ساء في مسرع  
شروء الوداد على قر به \* يفرق منه الذي أجمع  
أسب باني شقيق له \* فأنتى به أبداً أجده

(أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا أحمد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الفضل  
ابن يحيى وقد بلغ الرشيد اطلاقه يحيى بن عبد الله بن حسن وقد كان أمره بقتله



فلم يظهر له انه قتله فسأله عن خبره هل قتله فقال لا فقال له فأين هو قال أطلقته قال ولم قال  
لانه سألني بحق الله وبحق رسوله وقرابته منه ومنك وحلف لي أنه لا يحدث حدثا  
وانه يجيئني متى طلبته فاطرق ساعة ثم قال امض بنفسك في طلبه حتى تجيئني به واخرج  
الساعة فخرج قال قد خلت عهدي مهنتا بالسلامة فقلت له ما رأيت أثبت من جنانك  
ولا أصح من رأيك فيما جرى وأنت والله كما قال أشجع

بديته وفكرته سواء \* اذا ما نابه الخطب الكبير  
وأحزم ما يكون الدهر رأيا \* اذا عبي المشاور والمشير  
وصدرفيه اللهم اتساع \* اذا ضاقت بما تحوى الصدور

فقال الفضل انظروا كم أخذ أشجع على هذه القصيدة فاجلوا الى أبي محمد مثله قال  
فوجده قد أخذ ثلاثين ألف درهم فحملت الي (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي  
اجازة قال حدثني محمد بن عجلان قال حدثنا ابن خلاد عن حسين الجعفي قال كان  
أشجع اذا قدم بغداد ينزل على صديق له من أهلها فقدمه هامة فوجده قدمات والنوح  
والبكاء في داره فجزع لذلك وبكى وأنشأ يقول

ويجهاهل درت على من نوح \* أسقيم فؤادها أم صحح  
قمر اطبقوا عليه ببغدا \* دضر بها ما اذا أجن الضريح  
رحم الله صاحبي ونديمي \* رجة تغدي وأخرى تروح

وهذه القصيدة التي فيها الايات المذكورة والغناء فيها من قصيدة يمدح بها أشجع  
الرشيد ويهنته بفتح هرقله وقدم مدحه بذلك وهناك جماعة من الشعراء وغنى في جميعها  
فذكرت خبر فتح هرقله لذلك (أخبرني) بخبره على بن سليمان الاخضر قال حدثنا محمد  
ابن يزيد قال كان من خبر غزاة الرشيد هرقله ان الروم كانت قد ملكت امرأة لانه لم يكن  
بقي في أهل زمانها من أهل بيت المملكة غيرها وكانت تكتب الى المهدي والهادي  
والرشيد أول خلافة بالعظيم والتجمل وتدو عليه الهدايا حتى بلغ ابن لها خازن الملك  
دونها عوات وأفسد وفاسد الرشيد فخافت على ملك الروم أن يذهب وعلى بلادهم ان  
تعطب لعلمها بالرشيد وخوفها من سطوته فاحتالت لابنها فلبت عينيه فبطل منه الملك  
وعاد اليها فاستنكر ذلك أهل المملكة وأبغضوها من أجله فخرج اليها تغفور وكان  
كتبها فأعانوه وعضدوه وقام بامر الملك وضبط أمر الروم فلما قوى على أمره وتمكن  
من ملكه كتب الى الرشيد من تغفور ملك الروم الى الرشيد ملك العرب أما بعد فان هذه  
المرأة كانت وضعت وأبال وأخال موضع الملوك ووضعت نفسها موضع السوق  
واني واضعك بغير ذلك الموضع وعامل على تطرق بلادك والهجوم على امصارك وأتوتدي  
الى ما كانت المرأة تؤدى اليك والسلام فلما ورد كتابه على الرشيد كتب اليه  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هرون أمير المؤمنين الى تغفور كلب الروم

أما بعد فقد فهمت كتابك وجوابك عندي ما تراه عيانا لا مالا تسمعه ثم شخص من شهره  
ذلك يوم بلاد الروم في جمع لم يسمع بمثله وقواد لا يجارون نجدة ورأيا فلما بلغ ذلك  
تغفور ضاقت عليه الارض بما رحبت وشاور في أمره وجد الرشيد يتوغل بلاد الروم  
فيقتل ويغنم ويسبي ويخرب الحصون ويعني الاتار حتى صار الى طرق متضايقة  
دون قسطنطينية فلما بلغها وجدها وقد أمر تغفور بالشجر فقطع ورمى به في تلك  
الطرق وألقيت فيه النار فكان أول من لبس ثياب النفاطين محمد بن يزيد بن مزيد  
نخاضها ثم اتبعه الناس فبعث اليه تغفور بالهدايا وخضع له أشد الخضوع وأدى  
اليه الجزية عن رأسه فضلا عن أصحابه فقال في ذلك أبو العباس

امام الهدى أصبحت بالدين معنيا \* وأصبحت تسقى كل مستطريا  
لك اسمان شقان رشاد ومن هدى \* فأنت الذي تدعى رشيدا ومهديا  
اذا ما سخطت الشيء كان مسخطا \* وان ترض شيئا كان في الناس مرضيا  
بسطت لنا شرقا وغربا يد العسلا \* فأوسعت شرقيا وأوسعت غربيا  
ووشيت وجه الارض بالجوود والندى \* فأصبح وجه الارض بالجود موشيا  
وأنت أمير المؤمنين قتي التقي \* نشرت من الاحسان ما كان مطويا  
قضى الله أن يبقى لهرون ماله \* وكان قضاء الله في الخلق مقضيا  
تجلت الدنيا لهرون ذي الرضا \* وأصبح تغفور لهرون ذميا

فرجع الرشيد لما أعطاه تغفور ما أعطاه الى الرقة فلما سقط الثلج وأمن تغفور أن يغزى  
اعتبر بالمهلة ونقض ما بينه وبين الرشيد ورجع الى حالته الاولى فلم يجترئ يحيى بن خالد  
فضلا عن غيره على اخبار الرشيد بغدر تغفور فبذل هو وبنوه الاموال للشعراء على أن  
يقولوا أشعارا في اعلام الرشيد بذلك فكلهم كع وأشفق الاشاعرا من أهل جدة كان  
يكنى أبا محمد وكان مجيدا قوى النفس قوى الشعر وكان ذوا اليمين اختصه في أيام  
الأمون ورفع قدره جدا فانه أخذ من يحيى وبنه مائة ألف درهم ودخل على الرشيد  
فأنشده

نقض الذي أعطاك تغفور \* فعليه دائرة البوار تدور  
أبشر أمير المؤمنين فانه \* فتح أنالك به الاله كبير  
فلقد تبشرت الرعية ان أنى \* بالنقد عنه وافدو بشير  
ورجت عينك ان تجعل غزوة \* تشفى النفوس نكالها مذكور  
أعطا الجزية وطا طاخته \* حذر الصوارم والردى محذور  
فأجرت من وقعها وكأنها \* بأ كفنا شعل الضرام تطير  
وصرفت في طول العساكر قافلا \* عنه وجارك آمن مسرور  
تغفور انك حين تغدر أن نأى \* عنك الامام الجاهل مغرور  
أظننت حين غدوت انك مفلت \* هبتك أمك ما ظننت غرور



ألقاك حينئذ في زواجر بحره \* فطمت عليك من الامام بحور  
ان الامام على اقتسارك قادو \* قربت ديارك أو نأت بك دور  
ليس الامام وان غفلنا غافلا \* عما يسوس بحزمه ويدير  
ملك تجرد للجهاد بنفسه \* فعسده أهداه مقهور  
يا من يريد رضا الاله بسعيه \* والله لا يخفى عليه ضمير  
لانصح ينفع من يغش امامه \* والنصح من نصحاته مشكور  
نصح الامام على الانام فريضة \* ولا هله كفارة وطهور  
قال فلما أنشده قال الرشيد أو قد فعل وعلم ان الوزراء احتالوا في اعلامه ذلك فغزاه  
في بقية من الثلج فافتتح هرقله في ذلك الوقت فقال أبو العنابية في قصه اياها  
الانادت هرقله بالخراب \* من الملك الموفق للصواب  
غدا همرون يرعد بالمايا \* ويبرق بالمذكرة القصاب  
ورايات يهل النصر فيها \* تمر كلنا قطع السحاب  
أمير المؤمنين ظفرت فاسلم \* وابشر بالغبية والاياب

قال محمد وجعل الرشيد قبل وصوله الى هرقله يفتح المدن والحصون ويخرب ما احتج أناه  
على هرقله وهي من أوثق حصن وأعزه جابا وأمنه ركا فتحصن أهلها وكان بابها  
يطل على وادولها خندق يطيف به الخدثي شيخ من مشايخ المطوعة وملازمي الثغور  
يقال له علي بن عبد الله قال حدثني جماعة ان الرشيد لما حصر أهل هرقله ونجمهم وألح  
بالمجايع والسهام والعرادات فتح الباب فاذا برجل من أهلها كما كمل الرجال قد خرج  
في أكل السلاح فنادى قد طالت موافعتكم ايانا فليبرزالي منكم رجلا نثم لم يزل  
يزيد حتى بلغ عشرين رجلا فلم يجبه أحد فدخل وأغلق باب الحصن وكان الرشيد نائما  
فلم يعلم بخبره الا بعد انصرفه فغضب ولام خدمه وعلمانه على تركهم انباهه وتأسف  
لذوقه فقيل له ان امتناع الناس منه سيغويه ويطفئه وأخر به أن يخرج في غد فيطلب  
دخل ما طلب فطالت على الرشيد ايلته وأصبح كاستظله ثم اذا هو بالباب قد فتح وخرج  
طالبه المبارزة وذلك في يوم شديد الحرج والجدل يدعو بأنه يثبت اشر من منهم فقال  
الرشيد من له فابتدره جله القواد كهرقة ويزيد بن يزيد وعبد الله بن مالك وخزيمة  
ابن حازم وأخيه عبد الله وداود بن يزيد وأخيه فعزم على اخراج بعضهم فضجت  
المطوعة حتى سمع ضجيجهم فأذن اشر من منهم فاستأذنه في المشورة فأذن لهم فقال  
فأتلهم يا أمير المؤمنين قوادك مشهورون بالبأس والتجدة وعلو الصوت ومدادوسة  
الحروب ومتى خرج واحد منهم فقتل هذا العلي لم يكبر ذلك وان قتله العلي كانت وضبعة  
على العسكر بحجة وثمة لا تسد ونحن عامة لم يرتفع لاحد منا صوت الا كما يصلح لاهامة  
فان رأى أمير المؤمنين أن بخيلنا نخترار رجلا فنخرجه اليه فان ظفر علم أهل الحصن

ان أمير المؤمنين قد ظفر بأعزهم على يد رجل من العامة ومن افناء الناس ليس ممن  
يوهن قتله ولا يؤثروا نقتل الرجل فانما استشهد رجل ولم يؤثر ذهابه في العسكر ولم يشله  
وخرج اليه رجل بعده مثله حتى عصى اليه ماشاء قال الرشيد قد استصوبت رأيكم هذا  
فاختاروا رجلا منهم يعرف بابن الجزري وكان معروفا في الثغر بالبأس والتجدة فقال  
الرشيد أخرج قال نعم وأستعين الله فقال اعطوه فرسا ورماحا وسيفا وترسا فقال يا أمير  
المؤمنين أنا بفرسي أوثق ورماحي يدي أشد ولكني قد قبلت السيف والترس فلبس  
سلاحه واستندناه الرشيد فودعه واستتببه الدعاء وخرج معه عشرين رجلا من  
المطوعة فلما انقض في الوادي قال لهم العلي وهو يدهم واحد واحد انما كان  
الشرط عشرين وقد زدتم رجلا ولكن لا بأس فنادوه ليس يخرج اليك منا الا رجل  
واحد فلما فصل منهم الجزري تأمله الرومي وقد أشرف أكثر الروم من الحصن يتأملون  
صاحبهم والقرن حتى ظنوا انه لم يبق في الحصن أحد الا أشرف فقال الرومي أنصدقني  
عم استخبوك قال نعم فقال أنت بالله ابن الجزري قال اللهم نعم فـكـفره ثم أخذ  
في شأنها فاطعنا حتى طال الامر بينهم ما وكاد الفرسان أن يقوموا وليس يحدس واحد  
منهم ما صاحبه ثم تحاجز ابني فزج كل واحد منهم ما برحه وصلت سيفه فحبالا امليا  
واشتدا الحز عليهم ما وتلد الفرسان وجعل ابن الجزري يضرب الرومي الضربة التي يرى  
انه قد بلغ فيها فاستقيها الرومي وكان ترسه حديد افيسمع لذلك صوت منه كـرو ويضربه  
الرومي ضرب معذر لان ترس ابن الجزري كان درقة فكان العلي يخاف أن بعض  
بالسيف فيعطب فلما لبس من وصول كل واحد منهما الى صاحبه انهزم ابن الجزري  
فدخلت المسلمين كآبة لم يكتبوا مثلها قط وعطعت المشركون اختيا لا وتطا ولا وانما  
كانت هزيمة حيلة منه فاتبعه العلي وتمكن منه ابن الجزري فرماه بوهق فوق في عنقه  
وما أخطأه وركض فاستله عن فرسه ثم عطف عليه فواصل الى الارض حيا حتى فارقه  
رأسه فكبر المسلمون أعلى تكبير وانخذل المشركون وبادروا الباب يغلقونه واتصل  
الخبر بالرشيد فصاح بالقواد اجعلوا النار في الهاميق وارموا فليس عند القوم دفع  
فقهلوا وجعلوا الكتان والنفط على الحجارة واضرموا فيها النار ورموا بها السور  
فكانت النار تلصقه وتأخذ الحجارة وقد تصدع فتهافت فلما حاطت بها النيران فتحوا  
الباب مستأمنين ومستقبلين فقال الشاعر المكي الذي كان ينزل جدة

### صوت

هوت هرقله لما أن رأيت عجبا \* حواما ترعى بالنفط والنار

كان نيرانا في جنب قلعهم \* مصبغات على ارسان قصار

في هذين البيتين لابن جامع الحن من الثقل الاول بالنصر قال محمد بن يزيد وهذا كلام  
ضعيف لا يمكن قدره عظيم في ذلك الموضع والوقت وغنى فيه المغنون بعد ذلك



وأعظم الرشيد الجائزة للجدى الشاعر وصبت الاموال على ابن الجزري وقود فلم يقبل  
الا التقويد بغير رزق ولا عوض وسأل أن يعفى وينزل بمكانه من الثغر فلم يزل به طول  
عمره (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد  
ابن علي بن أبي نعيم المروزي قال خرج الرشيد غازيا بلاد الروم فنزل بهرقلة فدخل عليه  
ابن جامع فغناه

هوت هرقلة لما أن رأت عجبا \* حوائجنا ترقى بالنفط والنار  
فنظر الرشيد الى ماشية قد جى بها فظن ان الطاغية قد أتاه فخرج يركض على فرسه له  
وفي يده الرمح وتبعه الناس فلما تبين له انها ماشية رجعو فغناه ابن جامع

### صوت

رأى في السماء رجلا فم غوه \* يجترد بنبال للرج يستقرى  
تناول أطراف البلاد بقدره \* كأنك فيها تقتنى أثر الخضر  
الغناء لابن جامع ثان تقبل عن يذل وابن المكي (أخبرني) هاشم بن محمد أبو داف  
الخراعى قال حدثني الفضل بن محمد البريدي عن اسحق الموصلي قال لما انصرف الرشيد  
من غزاة هرقلة قدم الرقة في آخر شهر رمضان فلما عيّد جلس للشعراء فدخلوا عليه  
وفيهما أشجع فبدرهم وأنشأ يقول

لازات تنشر أعيادا وتطويها \* تمضي بها لك أيام وتنفيها  
مستقبلا زينة الدنيا وبهجتها \* أيامنا لك لا تقضى وتنفيها  
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت \* يطوى لك الدهر أياما وتطويها  
وليمنك الفتح والايام مقبلة \* إليك بالنصر معقودا فواصيها  
أمت هرقلة تهوى من جوانبها \* وناصر الله والاسلام يرميها  
ملكها وقتلت الناكثين بها \* بنصر من يملك الدنيا وما فيها  
ماروى الدين والدينا على قدم \* بمثل هرون راعيه وراعها  
قال فأمر له بألف دينار وقال لا ينشدني أحد بعده فقال أشجع والله لامره  
بأن لا ينشده أحد بعدى أحب الى من صلته (حدثني) أحمد بن وصيف ومحمد بن يحيى  
الصولي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الله بن عمر الوراق قال حدثني  
أحمد بن محمد بن منصور بن زياد عن أبيه قال دخل أشجع على الرشيد ثاني يوم الفطر  
فأنشده

### صوت

استقبل العيد بعمر جديد \* مدت لك الايام حبل الخلود  
مصعدا في درجات العلاء \* نجمك مقرون بعد السعود  
واطورداء الشمس ما أطلعت \* نور جديد لكل يوم جديد  
تمضي لك الايام ذا غبطة \* اذا أتى عيد طوى عمر عيد

فوصله بعشرة آلاف درهم وأمر أن يغنى في هذه الايات (أخبرني) محمد بن جعفر  
النخعي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أبو عبد الله النخعي قال دخل  
أشجع على الرشيد فأنشده قوله

أيت طبرستان غير الذي \* صدعت به بين أعضائها  
ضمت مناصك بها ضمة \* رمتك بمابين أحشائها  
سموت اليها بمنزل السما \* تدلى الصواعق في مائها  
فلما نظرت الى جرحها \* وضعت الدواء على دائها  
فرشت الجهاد ظهور الجياد \* بأبنائه وبأبنائها  
بنفسك ترميهم والخيل \* كرمي العقاب بأفلائها  
تطسرت برأيتك لما هممت دون الرجال وآرائها

قال فأمر له بألف دينار (أخبرني) محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني  
أبو عمرو الباهلي البصري قال دخل أشجع بن عمرو السلي على هرون الرشيد حين قدم  
من الحج وقدمه طر الناس يوم قدومه فأنشده يقول

ان يمين الامام لما أنا \* حلب الغيث من متون الغمام  
فابتسام النبات في أثر الغيث \* بنواره كسرج الظلام  
ملك من مخافة الله مغض \* وهو مغض له من الاعظام  
ألف الحج والجهاد فباين \* فلك من سفرين في كل عام  
سفر للجهاد نحو عذرة \* والمطايا لسفرة الاحرام  
طلب الله فهو يسعى اليه \* بالمطايا وبالجياد السوام  
فبيده يد بمكة تدعو \* هو أخرى في دعوة الاسلام

(أخبرني) محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال أخبرني أبو عبد الله  
النخعي قال أمر الرشيد بجعفر بن ربعي أهل السواد وقد كان خرب وبطل ما عليه فقال  
أشجع السلي يده

أجرى الامام الرشيد نورا \* عاش بعمراته الموات  
جاد عليها بريق فيه \* وسر مكنونه القرات  
ألقمه درة لقو حيا \* يرضع أحلافه النبات

(أخبرني) بحظرة قال حدثني ميمون بن هرون قال رأى الرشيد بعماري الزائم كان امرأة  
وقفت عليه وأخذت كف تراب ثم قالت له هذه تربتك عن قليل فأصبح فزعا وقص رؤياه  
فقال له أصحابه وما هذا قد يرى الناس أكثر مما رأيت وأغاظ ثم لا يضرك فركب وقال  
والله اني لارى الامر قد قرب فيينا هو يسيرا فنظر الى امرأة واقنة من وراء شبالة  
حديد تنظر اليه فقال هذه المرأة التي رأيتها ولورايتهما ألف مرة ما خفيت على



ثم أمرها أن تأخذ كفترا بفتدفعه اليه فضربت يدها الى الارض التي كانت عليها فأعطته منها كفترا بفتكي ثم قال هذه والله التربة التي أربتها وهذه المرأة بعينها ثم مات بعد مدة فدفن في ذلك الموضع بعينه اشتري له ودفن فيه وأتى نعيه بغداد فقال أنشجع يرثيه

غربت بالمشرق الشمس فسقطت العين تدمع  
ما رأيت قط شمسا \* غربت من حيث تطلع

(أخبرني) عبي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال كان حرب بن عمر والنقي نخاسا وكانت له جارية مغنية وكان الشعراء والكتاب وأهل الادب يغددون اليها يسمعونها وينفقون في منزله النفقات الواسعة ويبرونه ويهدون اليه فقال أنشجع

جارية تهتز أردافها \* مشبعة الخنخال والقلب  
أشكو الذي لا قيت من حبها \* وبغض مولاها الى الرب  
من بغض مولاها ومن حبها \* سقمت بين البغض والحب  
فاختلجاني الصدر حتى استوى \* أمرهما فاقسما قلبي  
نجم الله شفائي بها \* وعجل السقم الى حرب

قال مؤلف هذا الكتاب فأخذ هذا المعنى بعض المحدثين من أهل عصرنا فقال في مغنية

تعرف بالشاة بحب الشاة ذبت ضني \* وطال لزوجهما وقت  
فلواني ملاكتهما \* لاسعدني الهوى بخت  
فأدخل في أسناني أرى \* ولحمة زوجهما في أسني

(أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني صالح بن سليمان قال اعتل يحيى بن خالد ثم عوفي فدخل الناس به نونه بالسلامة ودخل أنشجع فأنشده

لقد قرعت شكاة أبي علي \* قلوب معاشر ككنا واصحا  
فان يدفع لنا الرحمن عنه \* صروف الدهر والاحل المتاحا  
فقد أمسى صلاح أبي علي \* لاهل الدين والدينا صلاحا  
اذا ما الموت أخطأه فلنا \* نبالي الموت حيث غدا وراحا

قال فأتى يومئذ لا حدسوا في الانشاد لاختصاص البرامكة اياه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا محمد بن عبدان الضبي قال سمعت محمد بن أبي مالك الغنوي يقول دخل أنشجع السلي على بن شبرمة يعود فأنشأ يقول

اذا مرض القاضى مرضنا بأسرنا \* وان سح لم يسمع لنا بمرض

فاصحت

فاصحت لما اعتل يوما كطائر \* سما بجناح للنهوض مهيمض  
قال فشكره ابن شبرمة وحمله على بغلة كانت له (أخبرني) الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران قال سمعت محمد بن أبي مالك يقول جاء أنشجع لي دخل على أبيان ابن الوليد البجلي فغناه حاجبه وانه غلمانة فقال فيه

ألا أيها المشلي على كلابه \* ولي غير أن لم أشلهن كلاب  
رويدك لا تعجل على فقد جرى \* بجريك ظبي أعضب وغراب  
علام تستد الباب والسر قد فشا \* وقد كنت محجوبا ومالك باب  
فلو كنت ممن يشرب الخمر سادرا \* اذالم يكن دوني عليك حجاب  
ولكنه يضي الى الحول كاملا \* ومالي الا الايضين شراب  
من الماء أو من ثقب دهما ثرة \* لها حالب لا يشكي وحلاب

(أخبرني) أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثنا علي بن الجهم قال حدثني ابن أنشجع السلي قال لما مرأى وعمام أحمد ويزيد وقد شربوا حتى انتشوا بقبر الوليد بن عقبة والى جانبه قبر أبي زيد الطائي وكان نصرانيا والقبران مختلفان كل واحد منهما متوجه الى قبلة ملته وكان أبو زيد أوصى لما احتضر أن يدفن الى جنب الوليد بالبليخ قال فوفا على القبرين وجعلوا يتحدثون بأخبارهما ويتذاكرون أحاديثهما فأنشأ أبي يقول

مررت على عظام أبي زيد \* وقد لاحت يبلقعة صلود  
وكان له الوليد نديم صدق \* فنادم قبره قبر الوليد  
أنيسا الفة ذهبت فأمست \* عظامهما تأنس بالصعيد  
وما أدري بمن تبدأ المنايا \* بأحد أو بأنشجع أو يزيد  
قالوا فأتوا والله كما رتبهم في الشعراء أولهم أحمد ثم أنشجع ثم يزيد

صوت

حتى ذا الزور وانته أن يعودا \* ان بالباب حارسين قعودا  
من أساور ما كفات قياما \* وخلا خيل تذهل المولودا  
لاذعرت السوام في فلق الصبح \* مغيرا ولا دعيت يزيدا  
يوم أعطى مخافة الموت ضميا \* والمنايا يرصدني أن أحيدا

الشعر ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الجعري والغناء لسيماط خفيف رمل باطلاق الوتر في مجرى البصر عن الحق وذكر أحمد بن المكي انه لا يسه يحيى وذكر الهشام انه افليح قال ومن هذا الصوت مرق لحن \* تلك عروبي تلومني في التصابي

(أخبار ابن مفرغ ونسبه)

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ولقب جده مفرغا لانه راهن على سقاء لبن أن يشربه كاه فشربه



حتى فرغ قلب مفرغا ويكنى أبا عثمان وهو من جبر فمبارز عم أهله وذو كرا بن الكلبي وأبو عبيدة أن مفرغا كان شعابا بنبالة فادعى أنه من جبر وقال علي بن محمد النوفلي ليس أحد بالبصرة من جبر إلا آل الجراح بن ناب الجبري وبيتا آخر ذكره ودفع بيت ابن مفرغ (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني أحمد بن الهيثم القرظي قال أخبرني العمري عن لقيط بن بكر الحاربي قال هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبري حليف قريش ثم حليف آل خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس قال العمري وكان ابن المكي يقول كان مفرغ عبد الله بن عبد عوف الهلالي فأنتم عليه (قال) محمد بن خلف أخبرني محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن محمد بن رزين قال قال الاخفش كان ربيعة بن مفرغ شعابا بالمدينة وكان ينسب إلى جبر وانما سمي مفرغا لتقريبه العس وكان شاعرا غزلا محسنا والسيد من ولده (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو العيلاء قال سئل الأصمعي عن شعر تبع وقصته ومن وضعها ما فقال ابن مفرغ وذلك أن يزيد بن معاوية لما سيره إلى الشام وتخلصه من عباد بن زياد أنزله الجزيرة وكان مقيما برأس عين وزعم أنه من جبر ووضع سيرة تبع وأشعاره وكان النمر بن قاسط يدعى أنه منهم وقال الهيثم بن عدي هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ اليصبي من جبر يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك ابن يزيد بن مهمل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن خيثم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث ابن الهيثم بن جبر بن سبابة بن يشجب بن يعرب بن قحطان (أخبرني) بجمعه جماعة من مشايخنا منهم أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة ومحمد بن خلف بن المرزبان عن جماعة من أصحابه وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه فما انفقت رواياتهم من خبره جمعتها في ذكره وما اختلفت أفردت كل منفرد منهم بروايته (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن مسلمة بن محارب وأخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال قرأت على محمد بن الحسن بن دريد عن ابن الأعرابي وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العمري عن لقيط بن بكر قالوا جميعا لما ولي سعيد ابن عثمان بن عفان خراسان استصحب يزيد بن ربيعة بن مفرغ واجتهد به أن يعصبه فأبى عليه وصحب عباد بن زياد فقال له سعيد بن عثمان أما إذ آيت أن نصحبني وآثرت عبادا فاحفظ ما أوصيك به إن عبادا رجلا أثيم فإياك والدلالة عليه وإن دعاك إليها من نفسه فانه لا تخدعه منه لك عن نفسك واقلل زيارته فانه طرف ملول ولا تنفخه وإن فاركه فانه لا يحتمل لك ما كنت احتمله ثم دعا سعيد عيال فدفعه إلى ابن مفرغ وقال استعن به على سفرك فان معك مكانك من عباد والافكانك عندي مهاد فأتني ثم سار سعيد إلى خراسان وتخلف ابن مفرغ عنه وخرج مع عباد قال ابن دريد في خبره

عن مسلمة بن محارب فلما بلغ عبيد الله بن زياد حجة ابن مفرغ أخاه عبادا شق عليه فلما سار أخوه عباد شيعه وشيع الناس معه وجهوا ليردعونه ويودع الخارجون مع عباد عبيد الله بن زياد فلما أراد عبيد الله أن يودع أخاه دعا ابن مفرغ فقال له انك سألت عبادا أن يعصبه وأجابك إلى ذلك وقد شق علي فقال له ابن مفرغ ولم أصلحك الله قال لأن الشاعر لا يقنعه من الناس ما يقنع بعضهم من بعض لانه يظن فيجعل الظن يقينا ولا يعذر في موضع العذر وإن عبادا يقدم على أرض حرب فيشتغل بحروبه وخرابه عنك فلا تعذره أنت وتكسبنا شر أو عاراف قال له لست كما ظن الأمير وإن لمعروفه عندي لست كرا كثيرا وإن عندي أن أغفل امرئ عذرا محمدا قال لا ولكن تضمن لي أن أبطأ عنك ما تحببه أن لا تنجل عليه حق تكتب إلى قال نعم قال امض إذا على الطائر الميمون قال فتقدم عباد خراسان واشتغل بحربه وخرابه فاستبطأ ابن مفرغ ولم يكتب إلى عبيد الله بن زياد يشكو كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه وهجاه وكان عباد عظيم اللجة كأنهم باجوا القفسا يزيد بن مفرغ مع عباد فدخلت الري فنفستها ففعلك ابن مفرغ وقال لرجل من نلم كان إلى جنبه قوله

الليت اللما كانت حشيشا \* فنهطها خيول المسلمين

فسعى به اللخمى إلى عباد فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال لا يجعل لي عقوبته في هذه السرعة مع الصبغة لي وما أؤخرها إلا شقي نفسي منه لانه كان يقوم فيشتم أبي في عدة مواطن وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال لي لا جدر يح الموت من عباد ثم دخل عليه فقال له أيها الأميراني كنت مع سعيد بن عثمان وقد بلغك رأيي في وجيل أثره على واني اخترتك عليه فلم أحل منك بطائل وأريد أن تأذن لي في الرجوع فلا حاجة لي في صحبتك فقال له أما اختيارك إياي فاني اخترتك كما اخترتني واستصحبتك حين سألتني وقد أعجبتني عن بلوغ محبتي فيك وطلبت إلا أن ترجع إلى قومك فتفصحني فيهم وأنت على الأذن قادر بعد أن أقضى حقتك وبلغ عباد أنه يسبه ويذكره وينال من عرضه وأجرى عباد الخليل فخاء سابقا فقال ابن مفرغ سبق عباد وصليت لحبته وطلب عليه العلل ودس إلى قوم كان لهم عليه دين فأمرهم أن يقدّموه إليه ففعلوا فحبسه وأضر به فبعث إليه أن يهني الأراكه وبردوا وكانت الأراكه قينة لابن مفرغ وبرد غلامه رباها وكان شديد الضرب ما فبعث إليه ابن مفرغ مع الرسول أيبيع المرء نفسه أو ولده فأضربه عباد حتى أخذها منه هذه رواية مسلمة وأما لقيط وعمر بن شبة فانهما ذكرا أنه باعهما عليه فاشتراهما رجل من أهل خراسان قال لقيط فلما دخل منزله قال له بردوا وكان داهية أديبا أتدري ما اشتريت قال نعم اشتريتك وهذه الجارية قال لا والله ما اشتريت إلا العار والدمار والفضيحة أبدا ما حيت فزع الرجل وقال له كيف ذلك ويلي قال نحن ليزيد ابن ربيعة بن مفرغ والله ما أصاره إلى هذه الحال إلا لسانه وشره أفترأه يهجو



ابن زياد وهو أمير خراسان وأخوه أمير العراقين وعنه الخليفة في أن استبطأ وعسكر  
عنه وقد استعنى واستعت هذه الجارية وهي نفسه التي بين جنبيه والله ما أرى أحدا  
أدخل بيته أشأم على نفسه وأهله مما أدخلته منزلك فقال فاشهد أنك وإياها له فان شئت  
أن تخضبا إليه فامضيا على أني أخاف على نفسي أن يبلغ ذلك ابن زياد وإن شئت  
أن تسكونا عندي فافعلوا قال فكتب إليه بذلك فكتب الرجل إلى ابن مفرغ  
في الحبس بما فعله فكتب إليه يشكر فعله وسأله أن يكونا عنده حتى يفرج الله عنه قال  
وقال عباد لحاجبه ما أرى هذا يعني ابن مفرغ يبالى بالمقام في الحبس فبيع فرسه  
وسلاحه وأثائه واقسم ثمنها بين غرمانه ففعل ذلك وقسم الثمن بينهم وبقيت عليه بقية  
حبسه ثم ائق قال ابن مفرغ يذكر غلامه بردا وجاريته الراكدة ويعهما

شريت بردا ولو ملكت صفقته \* لما تطلبت في بيع له رشدا  
لولا الدعوى ولولا ما تعرض لي \* من الحوادث ما فارقته أبدا  
بارد ما مسنا برد أضربنا \* من قبل هذا ولا بعنا له ولدا  
أما الراكدة فكانت من محارمنا \* عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا  
كانت لنا جنة كنا نعيش بها \* نغني بها أن خشنا الازل والنكدا  
يالتني قبل ما ناب الزمان به \* أهلي لقيت على عدوانه الاسدا  
قد خائنا زمن لم نخش عثره \* من يأمن اليوم أم من ذاب عيش غدا  
لا متنى النفس في برد فقلت لها \* لا تهلكي أثر برد ~~كذا~~ كذا  
كم من نسيم أصبنا من لذاذته \* قلنا له اذ تولى لبتة خلدا

قالوا وعلم ابن مفرغ أنه أن أقام على ذم عباد وهجانه وهو في محبته زاد نفسه شرا  
فكان يقول للناس إذا سألوه عن حبسه ما سببه رجل أدبه أميره ليقوم من أوده  
أو يكف من غربه وهذا العمرى خير من جر الأمير ذيله على مداينة صاحبه فلما بلغ  
ذلك عباد من قوله رفق له وأخرجته من السجن فهرب حتى أتى البصرة ثم خرج منها إلى  
الشام وجعل ينتقل في مدن هاربا ويهجو زيادا وولده (وقال) المدائني في خبره  
لما بلغ عباد بن زياد أن ابن مفرغ قال \* سبق عباد وصلت لحبته \* دعا ابنه والجلس حافل  
فقال له أنشدني هجاءك الذي هجى به فقال أيها الأمير ما كلف أحد قط ما كافيتني  
فأمر غلامه أن يقرأ له قم على رأسه فان أنشد ما أمرته به والاقصب السوط على  
رأسه أبدا أو ينشده فأنشده أبا ناهجى بها أبوه أولها

قم يا له ولا يفرج غيره \* وجه الحمار ربيعة بن مفرغ

وجعل عباد يتضاكن به فخرج ابن ابن مفرغ من عنده وهو يقول والله لا يذهب شتم  
شيخنا باطلا وقال بهجوه بقوله

أصرت حبلك من امامه \* من بعد أيام برامه

قال يحيى بن يحيى شجوها \* والبرق يضحك في المضامه  
لهني على الأمر الذي \* كانت عواقبه ندامه  
تركي سعيدا الذي \* والبيت ترفعه الدعامة  
فحمت سمرقند له \* وبني بعر صنها خيامه  
وتبع عبد بن علا \* ج تلك أشرط القيامة  
جاءت به حبشية \* شكاه تحسبها زعامه  
وشريت بردا لبتني \* من بعد برد كنت هامه  
فهامة تدعو صدى \* بين المشقر واليمامة  
قال هول يركبه الفتى \* حذر الخنازى والسائمة  
والعبد يقرع بالعصا \* والحر تكفيه الملامه

قال ثم لج في هجاء بن زياد حتى تغنى أهل البصرة في أشعاره فطلبه عبيد الله طلبا شديدا  
حتى كاد يؤخذ فلحق بالشام واختلفت الرواة فيمن رده إلى ابن زياد فقال بعضهم معاوية  
وقال بعضهم يزيد والصحيح أنه يزيد لأن عباد بن زياد أغماولى سجستان في أيام يزيد  
وقال بعضهم بل الذي ولاه معاوية وهو ولي سعيد بن عثمان خراسان (أخبرني) محمد  
ابن العباس اليزيدي وعبيد الله بن محمد قالوا حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال  
دخل سعيد بن عثمان على معاوية بن أبي سفيان فقال علام جعلت يزيد ولي عهدك  
دوني فوالله لا بي خير من أبيه وأمي خير من أمه وأنا خير منه وقد وليناك فما عز لك ذلك  
وبنا نلت ما نلت فقال له معاوية أما قولك أن أبالك خير من أبيه فقد صدقت لعمر الله  
أن عثمان خير مني وأما قولك أن أمك خير من أمه فحسب المرأة أن تكون في بيت  
قومها وأن يرضاها بعلها وأن ينجب ولدا وأما قولك أنك خير من يزيد فوالله يابني  
ما يسرني أن لي يزيد ملء الغوطة مثلك وأما قولك أنكم ولستم توفوني فما عز لتوفوني  
وأنما ولاني من هو خير منكم عرفا فقررتموني وما كنت بشئ الوالى لكم لقد قف بنا ركم  
وقلت قسلة أيتكم وجعلت الأمر فيكم وأغنيت فقيركم ورفعت الوضع منكم  
فكلمه يزيد في أمره فولاه خراسان

(رجع الحديث إلى سياقة أخبار ابن مفرغ)

قالوا فلم يزل ينتقل في قرى الشام ونواحيها ويهجو بن زياد وأشعاره فيهم ترد البصرة  
وتتشر وتبلغهم فكتب عبيد الله بن زياد إلى معاوية وقال لا تخرون أنه كتب  
إلى يزيد وهو الصحيح يقول له أن ابن مفرغ هجاء زيادا وبني زياد بما هتكه في قبره وفضح  
بنه طول الدهر وتعدى ذلك إلى أبي سفيان فقد فقه بالزنا وسب ولده فهرب من خراسان  
إلى البصرة وطلبته حتى أفضته الأرض فلجأ إلى الشام يتضغ لحومنا بها ويهتك  
أعراضنا وقد بعث إليك بما هجأنا به لتتصف لنا منه ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ



فيهم فأمر يزيد بطلبه فجعل يتقل من بلد إلى بلد فإذا شاع خبره انتقل حتى انقضت الشأم  
فأتى البصرة وزل على الاحنف بن قيس فالتجأ به واستجار فقال له الاحنف اني لا أجير  
على ابن سمية فأعزل وانما يجير الرجل على عشيرته فأثما على سلطانه فلافان شئت أجزتك  
من بني سعد وشعراهم فلا يريكم منهم ريب فقال له ابن مفرغ يا أستاذ بنو سعد وما عساهم  
أن يقولوا في هذا ما لا حاجة لي فيه ثم أتى خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسيد فاستجار به  
فأتى أن يجيره فأتى عمر بن عبيد الله بن معمر فوعده وأتى طلحة الطلحات فوعده  
وأتى المنذر بن الحارود العبدى فأجاره وكانت بحرية بنت المنذر تحت عبيد الله وكان  
المنذر من أكرم الناس عليه فأعتر بذلك وادل بموضعه منه وطلبه عبيد الله وقد بلغه  
وروده البصرة فقبل له أجاره المنذر بن الحارود فبعث عبيد الله إلى المنذر فأتاه  
فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرط فكبسوا داره وأتوه بابن مفرغ فلم يشعر المنذر  
الابن مفرغ قد أقيم على رأسه فقام المنذر إلى عبيد الله فكلما فيه فقال اذكر لك الله  
أيها الأمير أن لا تحفر جوارى فاني قد أجزته فقال عبيد الله يا منذر لا يمدحني أبالك  
وليمدحك ولقد هجاني وهجائي ثم تجيره على لاها الله لا يكون ذلك أبدا ولا أغفره له  
فغضب المنذر فقال له لعلك تدل بكر يمتك عندي ان شئت والله لا يئمن بانطلق ألبنة  
تخرج المنذر من عنده وأقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال له بئس ما صحبت به عبادا قال  
بئس ما صحبتني به عبادا خبرته على سعيد وأنفقت على صحبتته كل ما أفدته وكل ما أملكه  
ثم عاملني بكل قبيح وتناولني بكل مكروه من حبس وغرم وشتم وضرب فكنت كمن شام  
برقا خلباني سحاب جهام فأراق ماءه طمعا فيه فات عطشا وما هربت من أخيك  
الامساخفت من أن يجري في إلى ما يندم عليه وقد صرت الآن في يدك فشاؤك فاصنع بي  
ما أحببت فأمر بحبسه وكتب إلى يزيد بن معاوية يسأله أن يأذن له في قتله فكتب  
إليه أياك وقتله ولكن عاقبه بما يشكله ويشد سلطانك ولا تبلغ نفسه فان له عشيرة  
هي جنسدى وبطاني ولا ترضى بقتله مني ولا تنقع الا بالقود منك فاحذر ذلك واعلم  
أنه الجدة منهم ومنى وانك مرتين بنفسه ولك في دون ثلثها مندوحة تشي من الغيظ  
فورد الكتاب على عبيد الله بن زياد فأمر بابن مفرغ فسقي نبيذا حلوا قد خلط معه  
الشبيرم فأسمل بطنه وطيف به وهو في تلك الحال وقرن بهرة وخنزيرة فجعل يسلم  
والصبيان يتبعونه ويقولون له بالفارسية اين جيست فيقول آيست نبيداست  
عصارات زيبست سيمت روى شبيداست وجعل كلما يجير الخنزيرة ضجت فجعل يقول  
ضجت سمية لما لها قرني \* لا تجزعي ان شر الشيمة الجزع

فجعل يطاف به في أسواق البصرة والصبيان خلفه يصيحون به وألح عليه ما يخرج منه  
حتى أضعفه فسقط فعرف ابن زياد ذلك فقيل انه لما به لا نأمن أن يموت فأمر به ان يغسل  
ففعلا ذلك به فلما اغتسل قال

يفعل الماء ما فعلت وقولي \* راسخ منك في العظام الموالى  
فردّه عبيد الله إلى الحبس وأمر بأن يسلم محبما وقدموا له علوجا وأمر بأن يحجمهم  
فكان يأخذ المشارط فيقطع بها رقابهم فيتوارون منه فترك ورده إلى محبسه وفامت  
الشرط على رأسه نصب عليه السياط ويقولون له اجمعهم فقال  
وما كنت حجاما ولكن أحنى \* بمنزلة الحمام نأى عن الاهل  
وقال عمر بن شبة في خبره جمع عباد بن زياد كل شئ هجماه به ابن مفرغ وكتب به إلى  
أخيه عبيد الله وهو يومئذ واعد على معاوية فكان فيما كتب إليه قوله  
إذا أودى معاوية بن حرب \* فبشر شعب قلبك بانصداع  
فأشهد ان أمتك لم تبائر \* أباسقيان واضعة القناع  
ولكن كان أمر فيه لبس \* على وجل شديد وامتناع  
وقوله ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغفلة من الرجل البعاني  
أنغضب أن يقال أبولعف \* وترضى أن يقال أبولزان  
فأشهد ان رجلك من زياد \* كرحم القيل من ولد الانان  
وأشهد انهما ولدت زيادا \* وصخر من سمية غبردان  
فدخل عبيد الله بن زياد على معاوية فأنشده هذه الاشعار واستأذنه في قتله فلم يأذن له  
وقال أدبه أدبا وجميعا منكلا ولا تتجاوز ذلك إلى القتل وذكر باقي الحديث كما ذكره من  
تقدم قالوا جميعا وقال ابن مفرغ يذكر جوار المنذر بن الحارود اياه وأمانه  
تركت قريشا أن أجاور فيهم \* وجاورت عبد القيس أهل المشقر  
أناس أجارونا فكان جوارهم \* أعاصير من فسا والعراق المبذر  
فأصبح جاري من جزيمة فأثما \* ولا يمنع البحيران غير المشمر  
وقال أيضا في ذلك

أصبحت لا من بني قيس فتصرفني \* قيس العراق ولم تغضب لنا مضر  
ولم تكلم قريش في حليتهم \* اذ غاب ناصرهم بالشأم واحتضروا  
والله يعلم ما تخفى النفوس وما \* سرتى أمية أو ما قال لي عمر  
وقال لي خالد قولا قنعت به \* لو كنت أعلم اني بطلع القمر  
لو اتني شهدتني حير غضبت \* دوني فكان لهم فيمار أو أعب  
أو كنت جاري بنهم تداركني \* عوف بن نعمان أو عمران أو مطر  
وقال أيضا يذكر ذلك وما فعل به ابن زياد

دارسلى بالحب ذى الاطلال \* كيف نوم الاسير في الاغلال  
أين منى السلام من بعد نأى \* فأرجى لي محبتي وسوالى  
ابن منى فنجائي وحيادي \* وغزالي سنى الاله غزالي



أين لأين جنتي وسلاحي \* ومطايبي سيرتها لا رتحي  
 هدم الدهر عرشه ناقداي \* قبلنا اذ كل عيش بال  
 اذ دعا نازوا له فأجينا \* كل دنيا ونعمة لزوال  
 أم قضينا حاجتنا فالى المو \* ت مصر الملول والاقبال  
 لا وصوى لربنا وزكاي \* وصلاتي أدعويها وابتهاى  
 ما أتيت الفسادة أمرادنا \* ولدى الله كبار الاعمال  
 أيها المالك المهر ببالقتل \* بلغت النكال كل النكال  
 فاخس نار تشوى الوجوه ويوما \* يقذف الناس بالدواهي الثقال  
 قد تعذبت في القصاص وأدركت \* دخولا لمعشر أقتال  
 وكسرت السنن الصميمة مني \* لا تذاني فذكر اذ لاني  
 وقرنت مع الخنازير هرا \* وعيبي مغلوله وشعالي  
 وكلا يانهشني من ورائي \* عجب الناس ماله من ومالي  
 واطلتم مع العقوبة سجننا \* فكلم السجين أومتي ارسالي  
 يغسل الماء ما صنعت وقولي \* راسخ منكم في العظام البوالي  
 لو قبلت الفداء أورمت مالى \* قلت خذ فداء نفسي مالى  
 لو يغري من معشر لعب الدهر \* لما ذم نصرتي واحتياي  
 كم بكاني من صاحب وخليل \* حافظ الغيب حامد للغصايل  
 ليت أنى كنت الخليف للخم \* وجذام أوطي الاجال  
 بدلا من عصابة من قسريش \* أسلموني للخصم عند النضال  
 البهاليل من بني عبد شمس \* فضلوا الناس بالعلا والفعال  
 وبني آل تميم تميم مزلما \* لمع الموت في ظلال العوالى  
 منعوا البيت بيت مكة ذا الجحش \* اذا الطير عكف في الظلال  
 والبهاليل خالد وسعيد \* شمس دجن ووضع كالهلال  
 في الارومات والذرى من بني العيص \* ص قروم اذا تعد المعالي  
 كنت منهم ما حرموا خرام \* لم يراموا وحلهم من حلال  
 وذوو المجد من خراعة كانوا \* أهل ودي في الخصب والامحال  
 خذلوني وهم لاذ دعوني \* ليس حامي الذمار بالخذل  
 لا تدعني فداك أهلى ومالى \* ان حبيبك من متبين الحبال  
 حسرتنا اذا طعت أمر غواني \* وعصيت النصيح ضل ضلالي

وقال يهجو عباد بن زياد ويذكر سعيد بن عثمان  
 أيها الشاتم جهلا سعيدا \* وسعيد في الحوادث ناب

ما أبوكم مشبهالايه \* فاسألوا الناس بذاكم نجابوا  
 ساد عباد ومالاجينا \* سمعت من ذا الضم صلاب  
 ان عاماصرت فيه أميرا \* تلك الناس لعام عجاب  
 قال واتصل هجاؤه زبادا وولده وهو في الحبس فرد عبيد الله الى أخيه عباد بسجستان  
 ووكل به رجلا ووجههم معه وكان لما هرب من عباد يهجموه ويكتب كل ما هجاء به  
 على جيطان الخانات وأمر عبيد الله الموكلين به أن يأخذوه بمحور ما كتبته على الجيطان  
 بأظافيره وأمرهم أن لا يتركوه يصلوا الا الى قبلة النصارى الى المشرق فكانوا اذا دخلوا  
 بعض الخانات التي نزلها فرأوا فيها شيا مما كتبته من الهجاء أخذوه بان يمحوه  
 بأظافره فكان يفعل ذلك ويحكه حتى ذهبت اظافره فكان يمحوه بعظام أصابعه ودمه  
 حتى سلوه الى عباد فحبسه وضيق عليه قال عمر بن شبة في خبره وقال ابن مفرغ  
 سرت تحت اقطاع من الليل زينب \* سلام عليكم هل لمافات مطلب  
 ويروي \* ألا طرقتنا آخر الليل زينب \*

أصاب عراقي اللون فاللون شاحب \* كما الرأس من هول المنية أشيب  
 قرنت بختيز وهر وكملة \* زماناوشان الجلد ضرب مشذب  
 وجزعتها صباء من غير لذة \* تصعد في الجنان ثم تصوب  
 وأطعمت مالا ان يحصل لا كل \* وصلت شرقايت مكة مغرب  
 من الطف مجاوبا الى أرض كابل \* فلو ومامل الاسير المعذب  
 فلو أن لحى اذهوى لعبت به \* كرام الملول أو أسود وأذوب  
 لهون وجدى أولزادت بصيرتي \* ولكنما أودت بلحمي أكلب  
 أعباد مالوم عنك محول \* ولا لك أتم في قريش ولا أب  
 سينصرني من ليس تنفع عنده \* رفاق وقرم من أمية مصعب  
 وقل لعبيد الله مالك والد \* بحق ولا يدري امرؤ كيف تنسب

### صوت

في أول هذا الشعر غناه نسبه  
 الا طرقتنا آخر الليل زينب \* سلام عليكم هل لمافات مطلب  
 وقالت تجنبنا ولا تقربنا \* فكيف وأنتم حاجتي أتجنب  
 الغناء لسياط ثاني ثقل بالوسطى عن الهشامى وقالوا جميعا فلما طال مقام ابن مفرغ  
 في السجن استأجر رسولا الى دمشق وقال له اذا كان يوم الجمعة فقف على درج جامع  
 دمشق ثم اقرأ هذين البيتين بارفع ما يمكنك من صوتك وكنهما في رقعة وهما  
 أبلغ لديك بنى قحطان قاطبة \* عشت بأيرأياها سادة اليمن  
 أضحي دعي زياد نفع قرقرة \* بالهجائب يلهو بان ذى برن  
 ففعل الرسول ما أمر به فخميت اليمانية وغضبوا له ودخلوا على معاوية فسألوه فيه



فدافعهم عنه فقاموا غضايا وعرف معاوية ذلك في وجوههم فرتهم ووجهه لهم ووجه  
رجلا من بني أسد يقال له خنصام ويقال جهنم يريدوا إلى عباد وكتب له عهدا وأمره  
بأن يمد أبا الحبس فيخرج ابن مفرغ منه ويطلقه قبل أن يعلم عباد فيم قدم في قتاله ففعل  
ذلك به فلما خرج من الحبس قربت إليه بغلة من بغال البريد فرسها فلما استوى  
على ظهرها قال

عديس ما لعباد عابك اماره \* فجوت وهذا تحملي طلبتي  
فان الذي نجي من الكرب بعدما \* تلاحم في دواب عليك مضيق  
أتاك بخنصام فأنجالك فالحسنى \* بأرضك لا تحبس عليك طريق  
لعمري لقد أنجالك من هوة الردى \* امام وجبل للأنام وثيق  
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة \* ومثلي بشكر المنعمين حقيق  
قال عمر بن شبة في خبره ووافقه لثيظ بن بكير فلما أدخل على معاوية بكى وقال ركب مني  
مالم يركب من مسلم قط على غير حدث في الاسلام ولا خلع يده من طاعة ولا جرم  
فقال ألت القاتل

ألا أبلغ معاوية بن حرب \* مغفلة من الرجل البان  
أنغضب أن يقال أبولعف \* ورضي أن يقال أبولزان  
فأشهد أن رجلك من زياد \* كرحم القبل من ولد الان  
وأشهد أنها ولدت زيادا \* وحضرا من سمية غير دان  
فقال لا والذي عظم حقل يا أمير المؤمنين ما قلته ولقد بلغني أن عبد الرحمن بن الحكم  
قاله ونسبه إلى قال أفلم تقل

شهدت بأن أملك لم تباشر \* أباسفيان واضعة القناع  
ولكن كان أمر فيه ليس \* على وجل شديد وارتباغ  
أولست القاتل

ان زيادا ونافعا وأبا \* بكرة عندي من أعجب العجب  
ان رجلا ثلاثة خلقوا \* في رحم أتي ما كلهم لاب  
ذا قرشي كما يقول وذا \* مولى وهذا برزعه عربي

في أشعار كثيرة قلتها في هجاء زياد ووجهه اذهب فقد عفوت عن جرمك ولوايا ناعامل  
لم يكن بشي مما كان فاسكن أي أرض شئت فأختار الموصل فتزلها ثم ارتاح إلى البصرة  
فقد مها فدخل على عبيد الله بن زياد واعتذر إليه وسأله الصفع والامان فأتمته وأقام  
بها مدة ثم دخل عليه بعد أن أتمته فقال أصلم الله الأميراني قد ظننت أن نفسك  
لا تطيب لي بخيرا بدأولي أعداء لا آمن معهم على الباطل وقد رأيت أن أتباعك فقال له  
إلى أين شئت فقل كرمنا فكتب له إلى شريك بن الأعور وهو عليها بجائزة وقطيفة

وكسوة فخصص فأقام بها حتى هرب عبيد الله من البصرة فعاد إليها هذه رواية عمر  
ابن شبة وقال محمد بن خلف في روايته عن أحمد بن الهيثم عن المدائني وعن العمري  
عن لقيط أن ابن مفرغ لما طال حبسه وبلاؤه ركب طلبة الطليحات إلى الحجاز  
ولقي قريشا وكان ابن مفرغ حليفًا لبني أمية فقال لهم طلبة يامعشر قريش ان أخاكم  
وحليفكم ابن مفرغ قد ابتلى بهذه الاعبد من بني زياد وهو عديدكم وحليفكم ورجل  
منكم ووالله ما أحب أن يجري الله عافيته على يدي دونكم ولا أفوز بالمكرمة في أمره  
وتخلوا منها فانضوا معي بجماعتكم إلى يزيد بن معاوية فإن أهل اليمن قد تحرروا  
بالشام فركب خالد بن عبد الله إلى خالد بن أسيد وأميرة بن عبد الله أخيه وعمر بن عبيد الله  
ابن معمر في وجوه خراقة وكثانة وخرجوا إلى يزيد فينيانهم يسرون ذات ليلة إذ سمعوا  
راكبا يتغنى في سواد الليل يقول ابن مفرغ ويقول

ان تركي بندي سعيد بن عثما \* ن بن عفان ناصري وعديدي  
واتباعي أخا الضراعة واللؤ \* م لنقص وفوت شأوب عبيد  
قلت والليل مطبق بعصراه \* ليتني مت قبل تركي سعيد  
ليتني مت قبل تركي أخا النجدة والحزم والفعال الشديد  
عشمي أبوه عبد مناف \* فاز منها بتاجها المعقود  
ثم جود لو قيل فيه مزيد \* قلت للسائين مامن مزيد  
قل لقومي لدى الأباطح من آ \* ل لؤي بن غالب ذي الجود  
سامني بعدكم دعي زياد \* خطة الغادر اللئيم الزهيد  
كان ما كان في الأراكه واجتب \* ببرد سنام عيسى وجدي  
أوغل العبد في العقوبة والشتيم \* وأودى بطارفي وتليدي  
فأرحلوا في حليفكم وأخيككم \* نحو غوث المستصرخين يزيد  
فاطلبوا النصف من دعي زياد \* وسلوني بما أذعيت شهودي

قال فدعا القوم بالراكب فقالوا له ما هذا الذي سمعناه منك تغني به فقال هذا قول رجل  
والله ان أمره لعجب رجل ضائع بين قريش واليمن وهو رجل الناس قالوا ومن هو  
قال ابن مفرغ قالوا والله ما رحلنا الأقيسه واتسبوا له فضحك وقال أفلا سمعكم من  
قوله أيضا قالوا بلى فأنشدهم قوله

لعمري لو كان الأسير بن معمر \* وصاحبه أو شكله ابن أسيد  
ولو أنهم سموا لولا أميرة أرفلت \* براكبها الوجناء نحو يزيد  
فأبلغت عذرا في أوى بن غالب \* وأتلف فيهم طارفي وتليدي  
فان لم يغيرها الامام بحقها \* عدلت إلى شمشو الخ صبيد  
فناديت فيهم دعوة يمنية \* كما كان آباءني دعوا ووجدودي



ودافعت حتى أبلغ الجهد عنهم \* دفاع امرئ في الخير غير زهيد  
فان لم تكونوا عند ظني بنصركم \* فليس لها غيرا لأعز سعيد  
بنفسى وأهلى ذاك حيا وميتا \* نضار وعود المرأى كرم عود  
فكم من مقام في قريش كفيته \* ويوم يشيب الكاعبات شديد  
وخصم تحاماه لوى بن غالب \* شبت له نارى فهاب وقودى  
وخير كثير قد أفات عليكم \* وأنتم رقاد أو شبيه رقاد  
قال فاسترجع القوم لقوله وقالوا والله لا تغسل رؤسنا في العرب ان لم نغسلها بنفسك  
فاغذا القوم السير حتى قدموا الشام وبعث الى ابن مفرغ رجلا من بني الحرث بن كعب  
فقام على سور حص فنادى بأعلى صوته الحصين بن غدير وكان والى حص بهذه  
الايات وكان عظيم الجبهة

أبلغ لديك بنى قحطان قاطبة \* عضت بارايها سادة اليمن  
أسمى دعى زياد قعر قرة \* بالعبائب يلهو بابت ذى رين  
والحبرى طريق وسط مزيلة \* هذا مكرم غين من الغين  
والاجبة ابن غير فوق مفرشه \* يدنو الى أحور العينين ذى عتن  
قوموا فقولوا أمير المؤمنين اننا \* حق عليك ومن ليس كالمن  
فاكف دعى زياد عن أكارمنا \* ماذا تريد الى الاحقان والاحن

فاجتمعت اليمانية الى حصين فغيروه بما قاله ابن مفرغ فقال الحصين ليس لي رأى  
دون يزيد بن أسد ومخرمة بن شرحبيل فأرسله اليها فاجتمعوا في منزل الحصين فقال لهما  
حصين اسمعما أهدى الى شاعركم وقاله لكم فى أخيككم يعنى نفسه وأنشداهم فقال يزيد  
ابن أسد قد جئتكم بأعظم من هذا وهو قوله

وما كنت حجاما ولكن أحلى \* بمنزلة الحمام نأى عن الاصل

فقال الحصين والله لقد اساء اليها أمير المؤمنين في صاحبنا مرتين احداهما هرب اليه  
فلم يجره وأخرى أنه أمر بعذابه غير مراقب لنا فيه وقال يزيد بن أسد انى لا ظن  
ان طاعتنا ستفسد ويمحوها ما فعل بابن مفرغ واقد تطلع من نفسى شئ لأموت أحب  
الى منة وقال مخرمة بن شرحبيل أيها الرجلان اعقلا فانه لا معاوية لكما واعرفا  
ان صاحبكم لا تندح فيه الغلظة فاقصد التضرع فركب القوم الى دمشق وقدموا  
على يزيد بن معاوية وقد سبقهم الرجل فنادى بذلك الشعر على درج دمشق فنارت  
اليمانية وتكلموا ومشى بعضهم الى بعض وقدم وفد القرشيين في أمره مع طلحة  
الطلحات فسبقوا القرشيين ودخلوا على يزيد بن معاوية فتكلم الحصين بن غدير فذكر  
بلاؤه وبلاء قومه وطاعتهم وقال يا أمير المؤمنين ان الذى أتاه ابن زياد الى صاحبنا  
لا قرار عليه وقد سامنا عبيد الله وعباد خة خسف وقلدا ناكلاد عمار فأنصف

كرينا من صاحبه فوالله ان قدرنا لعقون ولئن ظلمنا لتقتصرق وقال يزيد بن أسد  
يا أمير المؤمنين اننا لورضينا بعثله ابن زياد بصاحبنا وعظيم ما انتك منة لم يرض الله  
عز ذكره بذلك ولئن تقررنا اليك بما يخط الله ليعادنا الله منك وان يمانيتك قد تفرقت  
لصاحبها نفرة طار غرابها وما أدري متى يقع وكل نائرة تقدرح في الملك وان صغرت  
لم يؤمن أن تكبروا طفاؤها خيرا من اضرامها الاسماء اذا كانت في أفت لا يجدد  
ويد لا تقطع فأنصفنا من ابني زياد وقال مخرمة بن شرحبيل وكان متاله اعظم الطاعة  
في أهل اليمن انه لا يدع عجزك عن هوال دون الله ولو مثلت بأخينا وتوليت ذلك منه  
بنفسك لم يغم فيه قائم ولم يعاتبك فيه معاتب ولكن ابني زياد استحقنا بما ينقل عليك  
من حقنا وها وبما كرمه منا وأنت بيننا وبين الله فأنصفنا من صاحبك ولينفعا  
بلاؤنا عندك فقال يزيد ان صاحبكم أتى عظيماتني زياد من أبي سفيان وتني عبادا  
وعبيد الله بن زياد وقلدهم طوق الحامة وما شجعه على ذلك الانسبه فيكم وحلقه  
في قريش فاما اذ بلغ الامر ما أرى وأشنى بكم على ما أشنى فهو لكم وعلى رضاكم قال  
قال واتهمى القرشيين الى الحاجب فاستأذن لهم وقال لليمانيين قد استأذنكم  
برى الذهب من أهل العراق قد دخلوا وسلاوا والغضب يمين في وجوههم فظن يزيد  
الظنون وقال لهم مالكم انفتق فتق أو حدث حدث فيكم قالوا لا فسنك فقال طلحة  
الطلحات يا أمير المؤمنين أما كفى العرب ما لقيت من زياد حتى استعملت عليم اولاده  
يستكثرون لك احقادها ويغضونك اليها ان عبيد الله وأخاه أتبنا الى ابن مفرغ  
ما قد بلغك فأنصفنا منهم ما انصافا تعلم العرب ان لنا منك خلقنا من أيبك فوالله لقد خبا لك  
فعلهم ما خبا عند أهل اليمن لا نحمد لك ولا نحمد انفسك وتكلم خالد بن عبيد الله  
ابن خالد بن أسيد فقال يا أمير المؤمنين ان زياد اربى في شر حجر ونشأ في أخبث نثر  
فأثبتهم نصابه في قريش وجلت على رقاب الناس فوثب ابناءه على أخينا وحليفنا  
وحليفك ففعلابه الافاعيل التي بلغتك وقد غضبت له قريش الحجاز وعين الشام  
عن لا أحب والله لك غضبه فأنصفنا من ابني زياد وتكلم أخوه أمية بنحو مما تكلم  
أخوه وقال والله يا أمير المؤمنين لا أخطر حلى ولا أخلع ثياب سقرى أو تنصفنا من ابني  
زياد أو تعلم العرب انك قد قطعت أرحامنا ووصلت ابني زياد بقطيعتنا وحكمت  
بغير الحق لهم علينا وقال ابن معمر يا أمير المؤمنين ان ابن مفرغ طالما ناضل  
عن عرضك وعرض أيبك واعراض قومك ورمى عن جرة أهلك وقد أتى بنو زياد  
فيه مالو كان معاوية حيا لم يرض به وعذا رجل له شرف في قومه وقد نفر واله نفرة لها  
ما بعدها فاعتبهم وانصف الرجل ولا تؤثر مرضاة ابني زياد على مرضاة الله عز وجل  
فقال يزيد مرحبا بكم وأهلا والله لو أصابه خالد ابني بجناد كرم لانصفته منه ولورحلتم  
في جميع ما تحيط به العراق لو هبته لكم وما عندى الا انصاف المظلوم ولكن صاحبكم



أسرف على القوم وكتب يزيد بناء داره وردماله وتخليه سبيله ولا امره لاحد من بني زياد عليه وقال لولا أن في القود بعد ما جرى فساد في الملك لأقدته من عباد وسرح يزيد رجلا من حير يقال له خنخام وكتب معه الى عباد بن زياد نفسك نفسك وأن تسقط من ابن مفرغ شعرة فأقيدك والله به ولا سلطان لك ولا اخيك ولا احد غيري عليه نجاة خنخام حتى انتزعه جهارا من المجلس بمحض الناس وأخرجه قالوا فلما دخل على يزيد قال له يا امير المؤمنين اختر مني خصلة من ثلاث خصال في كلها الى فرج اما أن تقبضني من ابن زياد واما أن تخلي بيني وبينه واما أن تقدمني فتضرب عنقي فقال له يزيد قبح الله ما اخترته وخيرتني اما القود من ابن زياد فإنا كنت لأقيدك من عامل كان عليك ظلمته وشتمت عرضه وعرضي معه واما التخلي بينك وبينه فلا ولا كرامة ما كنت لأخلي بينك وبين أهلي تقطع اعراضهم واما ضرب عنقك فإنا كنت لأضرب عنق مسلم من غير أن يستحق ذلك ولكني أفعل ما هو خير لك مما اخترته لنفسك أعطيك ديتك فانهم كانوا قد عرضوا للقتل واكفف عن ولد زياد فلا يلغني أنك ذكرتهم وانزل أي البلاد شئت وأمر له بعشرة آلاف درهم فخرج حتى أتى الموصل وأقام بها ما شاء الله ثم خرج ذات يوم يتصيد فلقي دهقاناً على حمار له فقال من أين أقبلت قال من العراق قال من أيها قال من البصرة ثم من الايوان قال فما فعل السرطان قال على حاله قال أتعرف أنا هدي بنت أعمق قال نعم قال ما فعلت قال على أحسن ما عهدت فاضرب برذونه وسار حتى أتى الاهواز ولم يعلم أهله ولا غيرهم عسيره ثم أتى عبيد الله بن زياد فدخل عليه واعتذر اليه وسأله الامان فأمنه ثم سأله أن يكتب له الى شريك بن الاعور فكتب له ووصله وخرج فأقام بكرمان حتى غلب ابن الزبير على العراق وهرب ابن زياد وكان أهل البصرة قد أجمعوا على قتله فخرج عن البصرة هارباً فعماد ابن مفرغ الى البصرة وعاد هجاء بن زياد فقال يذكره عبيد الله وتركه أمه بقوله

أعبد هلا كنت أول فارس \* يوم الهياج دعا بحجة فكداع  
أسلت أمتك والرماح تنوشها \* باليتقى لك ليلة الافزاع  
اذ تستغيث وما لنفسك مانع \* عبد ترده بدار ضياع  
هلا عوزك اذ عتبت بديها \* ونصيح أن لا تنزع قناعي  
أخذت من أيدي العلوج كأنها \* ربداء بحفلة تيطن القاع  
فركبت رأسك ثم قلت أرى العدا \* كثروا واخلف موعد الاشباع  
فانجي بنفسك وابتنى ثقافنا \* لي طاقه بك والسلام وداعي  
لبس الكرم بمن يخلف أمتيه \* وقفاته في المنزل الجمجاع  
حدو المنية والرماح تنوشه \* لم يرم دون نسائه بكرعاع  
متأبطاً سيفاً عليه يلقى \* منبل الحمار أثره يبقاع

لاخير في هذر يهزلساته \* بكلامه والقلب غير شجاع  
لابن الزبير غداة يذمر مبدوا \* أولى بغاية كل يوم وقاع  
وأحق بالصبر الجميل من امرئ \* كذا أنامله قصير الباع  
بعد الدين على السماحة والندى \* وعن الضريبة فاحش مناع  
كم يا عبيد الله عندك من دم \* يسعى ليدركه بقتك ساع  
ومعاشر أنف أبجت حريمهم \* فزقتهم من بعد طول جعاع  
اذكر حسينا وابن عروة هانيا \* وبني عقيل فارس المرباع  
(وقال أيضاً يذكره) \*

أقر عبيد السيف عن أمته \* دعتهم فولاهما استه وهو يهرب  
وقال عليك الصبر كوني سبية \* كما كنت أو موتى فذلك أقرب  
وقد هتفت هند بماذا أمرتني \* ابن لي وحدثني الى أين اذهب  
فقال اقصدى للأزد في عرصاتها \* وبها رغبان عنهم ومجنب  
أخاف تيمما والمسالخ دونها \* ونيران أعدائي على قلب  
وولي وماء العين يغسل وجهها \* كان لم يكن والدهر بالناس قلب  
بما قدمت كفاك لالك مهرب \* الى أي قوم والدماء نصيب  
فكم من كريم قد جرت حريرة \* عليه فقبور وعان يعذب  
ومن حرة زهراء قامت بسحرة \* تبكي قيسلا أو فتى يتأوب  
فصبراً عبيد بن العبيد فانما \* يقاسي الامور المستعدة للجزب  
وزق كالذي قد ذاق منك معاشر \* لعبت بهم اذا أنت بالناس تلعب  
فلو كنت حراً أو حفظت وصية \* عطفت على هند وهند تشعب  
وقالت حتى لا ترى لك مطمعا \* بسيفك في اليوم الذين تعزبوا  
وقلت لأم العبيد أمتك اني \* وان كثر الاعدا دام مذبذب  
ولكن أبي قلب أطيرت فيابه \* وعرق لكم في آل ميسان بضرب  
(وقال في ذلك أيضاً) \*

ألا بلغ عبيد الله عني \* عبيد اللوم عبيد بني علاج  
على لكم قلائد باقيات \* بنون عليكم موقع العجاج  
تدعيت الحضارم من قريش \* فغاف الدين بعدك من حجاج  
أبني هل ينرب زندورد \* فسر بي ابلبا النبط العجاج  
(وقال فيه أيضاً) \*

عبيد الله عبيد بني علاج \* كذا النسبته وكذا كانا  
أعبد الحزن الكندي الا \* جعلت لست أمتك ميدانا



فتنة عورة كانت قديما \* وتمنع أمك النبط البطانا  
وقال بهجوعبيد الله وعبادا أنشدناه جماعة منهم هاشم بن محمد الخزاعي عن دماذ  
عن أبي عبيدة وهذا من قصيدة له طويلة أولها

جرت أم الطبايين ليلى \* وكل وصال جبل لانقطاع يقول فيها  
وما لاقت من أيام بؤس \* ولا أمر يضيق به ذراعي  
ولم فك شيتي عجزا ولوما \* ولم ألك بالمضل في المساعي  
سوى يوم الهجين ومن بصاحب \* انام الناس يفض على القذاع  
حلفت برب مكة لو سلاحي \* بكفى اذ تنازعني متاعي  
لباشر أم رأسك مشرفي \* كذا الدواؤنا ورجع الصداع  
أني احسانا تزي علينا \* هبلت وأنت زائدة الكراع  
تبغيت الذنوب على جهلا \* جنونا ما حنت ابن اللكاع  
فما أسنى على تركي سعيدا \* واسحق بن طلحة واتباعي  
ثنايا الوبر عبيد بن علاج \* عبيد نفع قرقرة بقاء  
اذا ما راية رفعت لمجد \* وودع أهلها خير الوداع  
فأبر في است أمك من أمير \* كذا يقال للحمق البراع  
ولا بلك سمارك من أمير \* فبئس معزس الركب الجياع  
ألم تراذ تحالف حلف حرب \* عليك غدوت من سقط المتاع  
وكدت تموت أن صاح ابن آوى \* ومثل مات من صوت السباع  
ويوم فتحت سيفك من بعيد \* أضعت وكل أمرك للضياع  
إذا أودى معاوية بن حرب \* فبشر شعب قعبك بانصداع  
فأشهد ان أمك لم تبشر \* أباسفيمان واضعة القناع  
ولكن كان أمر ابيه ليس \* على عمل شديد وارتباع  
قال وكان عباد في حروبه ذات ليله تأتماني عسكره فصاحت بنات آوى فثارت الكلاب  
ونفر بعض الدواب ففرع عباد وظنها كبسة من العدو فركب فرسه ودهش فقال  
افتحوا سيني فغيره بذلك ابن مفرغ ومما قاله ابن مفرغ في هجاء بني زياد وغنى فيه

### صوت

كم بالدروب وأرض الروم من قرم \* ومن بجاجم قسلى ما همو قبرا  
ومن سراييل ابطال مضرجة \* ساروا الى الموت ما حاموا ولا ذعروا  
بقندهار ومن تحتم منيته \* بقندهار يرحم دونه الحسبر  
غنى في هذه الايات ابن جامع

أجدا هلك لا ياتهمو خبر \* منا ولا منهمو عين ولا أثر

ولم تنكح قريش في حليفهم \* اذ غاب أنصاره بالشأم واحتضروا  
لو أني شهدتني حبيب غضبت \* اذا فكان لها فيمما جرى غير  
رهط الاغترشرا حيل بن ذى كلع \* ورهط ذى قابس ما فوقهم بشر  
قولا للطلحة ما أغنت محبةكم \* وهل لبارك اذا وردته صدر  
فن لنا بشقيق أو بامرته \* ومن لنا بيني ذهل اذا خطرنا  
هم الذين سموا واخليل عابسة \* والناس عند زياد كلهم حذر  
لولا همو كان سلام عزلقى \* أولى لهم ثم أولى بعد ما ظفروا  
(أخبرني) محمد بن خلف عن أبي بكر العامري وعن اسحق بن محمد عن الفخذي قال  
هجم اسلام الراعي مقاتل بن مسمع فقال فيه

أمالك يا ذا المجد ان مقاتلا \* زنى واستحل القابض المنعشعا  
في آيات هجاء بها فبسه مقاتل بالغرفة فركب شقيق بن ثور في جماعة من بني ذهل الى  
الحبس فأخرجوه فضرب به ابن مفرغ المشعل في الشعر الماضي (أخبرني) محمد بن خلف  
ابن المرزبان قال حدثني أبو عبد الله البجلي قال حدثنا الأصمعي عن عبد الرحمن  
ابن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن زياد ما هجيت بشي أشد على من قول ابن مفرغ  
فكر في ذلك ان فكرت معتبر \* هل نلت مكرونة الا بتأمر  
عاشت سمية ما تدرى وقد عمرت \* ان ابنها من قريش في الجاهير  
ودوى اليزيدي في روايته عن الاحول قال أبو عبيدة ~~كان~~ زياد يزعم ان أمه سمية  
بفت الاعور من بني عبد شمس بن زيد مناة بن تميم فقال ابن مفرغ يرد ذلك عليه  
فأقسم ما زياد من قريش \* ولا كانت سمية من تميم  
ولكن نسل عبيد من بني \* عربق الاصل في النسب التميم  
(أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ قال أنشدني أبو عبيد لابن مفرغ  
بهجوا بن زياد ويرمي به بالابنة

ابلق قريش اقضها وقض مضها \* أهل السمحة والحلوم الراجحة  
اني ابتليت بحجة سلورهم \* بيد لعمري لم تكن لي راجحة  
صفق المضل صفقة ملعونة \* جرت عليه من البلايا فادحه  
شتان من بطحاء مكة داره \* وبها المضاف الى السباخ المالحه  
جعلت أنامله ولا من نجاره \* وبذلك تخبرنا الأطباء السافحه  
فاذا أمية صلت احسابها \* فبنو زياد في الكلاب الناجحه  
قالوا يئنا فقلت في جوف استه \* وبذلك خبرني الصدوق الفاضحه  
لم يسق ابر أسود أو أبيض \* الا له استك في الخلاص مضافه

(وأخبرني) ابراهيم بن الاسري بن يحيى قال حدثني أبي عن شعيب عن سيف قال لما قتل



عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال ان ابراهيم بن الاشر  
 جعل على كتفيه فانهمزوا واقي عبيد الله فضر به فقتله وجاء الى أصحابه فقال اني ضربت  
 رجلا فقد دته نصفين فشرقت يداه وغرقت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة  
 وأومأ لهم الى موضعه فجاءوا اليه وقتلوا عليه فوجدوه كما ذكرنا واداهوا ابن زياد  
 فقال ابن مفرغ بهجوه

ان الذي عاش ختار بذمته \* وعاش عبيد اقتيل الله بالزاب  
 العبد للعبد لا أصل ولا طرف \* ألوت به ذات أظفار وأنياب  
 ان المنايا اذا ما رزن طاغية \* هتكن عنه ستورا بين أبواب  
 هلاجوع زار اذ لقيتهم \* كنت امرأ من زار غير مرتاب  
 لانت زاجت عن ملك فتمعه \* ولا مددت الى قوم بأسباب  
 ماشق جيب ولا ناحتك نائحة \* ولا بكتك جيا دعة أسلاب  
 لا يترك الله أنفان عطسونا بها \* بنى العبيد شهودا غير غياب  
 أقول بعد اوصافا عند مصرعه \* لابن الخبيثة وابن الكودن الكابي  
 والقصيدة المذكورة بها غناء فيه منها وقال

حتى ذا الزور وانها أن يعودا \* ان بالباب حارسين تعودا  
 من أساور ما ينون قياما \* وخلا خيل تذهل المولودا  
 قال وهي قصيدة طويلة وتمثل الحسين بن علي صلوات الله عليه بهذين البيتين لما خرج  
 من المدينة الى مكة عنديعة يزيد

لاذعرت السوام في فلق الصبح مغبرا ولا دعيت بزيدا  
 يوم أعطى مخافة الموت ضميا \* والمنايا يرصدني أن أحيدا

(حدثني) أحمد بن عيسى أبو موسى العجلي العطار بالكوفة قال حدثني الحسن بن نصر  
 ابن مزاحم المنقري قال حدثني أبي قال حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف قال حدثني  
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال والله رأيت حسينا عليه  
 السلام وهو يمشي بين رجلين يعتمد علي هذامرة وعلى هذامرة حتى دخل المسجد  
 وهو يقول لاذعرت السوام البيتين قال فقلت عند ذلك انه لا يلبث الا قليلا حتى  
 يخرج فالبث أن خرج فلق بمكة فلما خرج من المدينة قال فخرج منها خائف يترقب  
 قال رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه نحو مكة قال ولما توجه تلقاء مدين قال عسى  
 ربي أن يهديني سواء السبيل (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد  
 قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال لما قدم ابن مفرغ الى معاوية مع نخام  
 الذي وجهه اليه فأنقعه من عباد بن زياد ونزل على مروان بن الحكم وهو يومئذ  
 عند معاوية فأعطاه وكساه وقام بأمره واسترفده كل من قدر عليه من بني أبي العاص

ابن أمية فقال ابن مفرغ غمدحه من قصيدته  
 وأقم سوق النشاء ولم يكن \* سوق النشاء تقام في الاسواق  
 فكانما جعل الاله اليكم \* قبض النفوس وقسم الاوزاق  
 (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان  
 ابن مفرغ يهوى أنا هيد بنت الاعنق وكان الاعنق دهقا نامن الا هو ازل ما بين الا هو ازل  
 وسرق ومناذر والسوس وكان لها أخوات يقال لهن أسماء والحمانه وأخرى قد سقط  
 اسمها عن دماذ فكان يذكهن جميعا في شعره من ذلك قوله في صاحبته أنا هيد من أبيات  
 سيري أنا هيد بالعيرين آمنة \* قد سلم الله من قوم لهم طبع  
 وفي أسماء أختها يقول

تعلق من أسماء ما قد تعلقا \* ومثل الذي لاقى من الحب أرقا  
 وحسبك من أسماء نأى وانها \* اذا ذكرت هاجت فوادا معلقا  
 سقى هرم الارعاد منجيس العرا \* مناز لها بالمسرات فسرقا  
 وتستر لازالت خصيبا جنبها \* الى مدفع السلان من بطن دورقا  
 الى الكويح الاعلى الى رامهرمز \* الى قريات الشح من فوق سفقا  
 بلاد بنات الفارسية انها \* سقتنا على لوح شرابا معتقا

(أخبرني) عبي قال حدثنا الكراfi قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي وأخبرنا  
 هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ أبو غسان عن أبي عبيدة قال لما فصل ابن مفرغ من عند  
 معاوية نزل بالموصل على اخواله من آل ذي العشراء قال الهيثم في روايته فزوجوه  
 امرأة منهم ولم يذكر ذلك أبو عبيدة فلما كان اليوم الذي يكون البناء في ليلته خرج يتصيد  
 ومعه غلامه برد فاذا هو بدهان على حمار يبيع عطرا وادها نافع قال له ابن مفرغ من أين  
 أقبلت قال من الا هو ازل قال ويحك كيف خلقت المسرقان وبرد مائه قال على حاله قال  
 ما فعلت دهقانة يقال لها أنا هيد بنت أعنق قال أصديقة ابن مفرغ قال نعم قال  
 ما تحب جفونهما من البكاء عليه فقال لغلامه أي بردا ما سمع قال بلى قال هو بالرحمن  
 كافر ان لم يكن هذا وجهي اليها فقال له بردا كرمك القوم وقاموا دونك وزوجوك  
 كرمهم ثم تصنع هذا بهم وتقدم ابن زياد بعد خلاصك منهم من غير أمره ولا عهد منه  
 ولا عقد أبقيها الرجل على نفسك وأقم بموضعك وابن بأهلك وانظر في أمرك  
 فان جد عزمك كنت حقة ذوما تختاره قال دع ذاعتك هو بالرحمن كافر ان عدل  
 عن الا هو ازل ولا عرج على شيء غيرهما ومضى لوجهه من غير أن يعلم أهله وقال قصيدته

سقى برق الجمانه فاستطارا \* لعل البرق ذال يمحور نارا  
 قدمت له العشاء فهاج شوقي \* وذكرني المنازل والديارا  
 ديار للجمان مقفرات \* بلين وهجن للقباب اذ كارا



فلم أملك دموع العين مني \* ولا النفس التي جاشت مرارا  
بسرق فالقري من صهر باج \* فدير الراهب الطلل القفار  
فقلت لصاحبي عرج قليلا \* نذاكر شوقنا الدرس البوار  
بآية ما غدا واهو جميع \* فكاد الصب ينتحر اتعارا  
فقال بكوا فقد لـ منذ حين \* فما نأثم ان الحى سارا  
بدجلة فاسقربهم سفين \* يشق صدورهما اللجج الغمار  
كان لم أغن في العرصات منها \* ولم أذعر بقاعها صورا  
ولم أسمع غناء من خليل \* وصوت مقرطى خلع العذار

قال فقدم البصرة فذكر عبيد الله بن زياد مقدمه فلم يعرض له وأرسل اليه أن أقم آمنا  
فأقام بالبصرة أشهر يختلف من البصرة الى الاهواز فيزور أناهيد ويقيم عندها ثم أتى  
عبيد الله بن زياد فقال له اني امرؤلى أعداء ولست آمن بعضهم أن يقول شيئا يحفظ  
الأمير على أساني وأحب أن يأذن لي ان أتخفى عنه قال حيث شئت فخرج حتى قدم على  
شريك بن الاعور الحارثي وهو يومئذ عامل عبيد الله بن زياد على فارس وكرمان فأعطاه  
ثلاثين ألف درهم فقدم بها الاهواز فأعطاه أناهيد (أخبرني) أحمد بن عبيد الله  
ابن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني محمد بن الحكم عن عوانة أن عبيد الله  
ابن أبي بكر كتب الى يزيد بن مفرغ اني قد توجهت الى سجستان فالحق بي فلهلك  
ان قدمت على أن لا تندم ولا يذم رأيك فتجهز ابن مفرغ وخرج حتى قدم سجستان  
ممسيا فدخل عليه فشغله بالحديث وأمر له بتزل وفرش وخدم وجعل يطاوله حتى علم  
انه قد استتم له ما أمر له به ثم صرفه الى المنزل الذي قد هي له ثم دعا به في اليوم الثاني  
فقال له يا ابن مفرغ انك قد تجشعت الى شقة بعيدة واتسع لك الامل رحلت الى لا قضي  
عنتك دينك ولا غنيك عن الناس وقلت أبو حاتم بسجستان فمن لي بالغناء بعده فقال والله  
ما أخطأت أيها الأمير ما كان في نفسي فقال عبيد الله أما والله لا فعلت ولا قيم لبنتك  
عندي ولا حسن صلتك وأمر له بمائة ألف درهم ومائة وصيفة ومائة نجيبة وأمر له  
بما ينفع الى بلده سوى المائة الالف وعن يكفيه الخدمة من غلمان واعوانه وقال له  
ان من خفة السفر أن لا تهتم بخف ولا حافر وكان مقامه عنده سبعة أيام ثم ارتحل وشيعه  
عبيد الله الى قرية على أربع فراسخ يقال لها زالق ثم قال له يا ابن مفرغ انه ينبغي للمودع  
أن يصرف والمتكلم أن يسكت وأما من قد عرفت فابق على الامل وحسن ظنك بي  
ورجائك في واذبدا لك أن تعود فعد والسلام قال وسار ابن مفرغ حتى أتى رامهرمز  
فنزله بقرية أبحر فنزلت اليه بنت الابجر فقالت يا ابن مفرغ لمن هذا المال قال لابنة أعنت  
دهقانة الاهواز واذار ولها في القافلة بكائها انك لو كنت على العهد الاول لتجملت  
الى ولم تسير ثقلك ولكن قد علمت ان المال الذي أعطاك عبيد الله قد شغلك عني

قال فأعطى رسولها ما لا على أن يقول فيه خيرا وقد قال لابنة أبحر في جواب قولها له  
حباني عبيد الله يا ابنة أبحر \* بهذا وهذ اللجج مائة أجمع  
يقرب عيني ان أراها وأهلها \* بأفضل حال ذاك مرأى ومسمع  
وخبرتها قالت لقد حال بهدنا \* فقد جعلت نفسي اليها تطلع  
وقلت لها الما أتاني رسولها \* وأى رسول لا يضر ويتسع  
أحبك مادامت بنجد وشجبة \* وما رفعت يوما الى الله اصبع  
واني ملي يا جانة بالهوى \* وصدق الهوى ان كان ذلك يقنع  
قال فلما انتهت رسل عبيد الله بن أبي بكره معه الى الاهواز قالوا له قد بلغنا حيث أمرنا  
قال أجل ثم أمر ابنة أعنت أن تفتح الباب وقال لها كل ما دخل داوك فهو لك واقام  
بالاهواز ودعا ندما كانوا له من قتيان العرب فلم يبق ظريف ولا مغن الا أتاه واستماحه  
بجماعة قصده من أهل البصرة والكوفة والشام فأعطاهم ولم يفارق أناهيد  
ومعه شيء من المال وجعل القوم يسألونه عن عبيد الله بن أبي بكره وكيف هو  
وأخلاقه وجوده فقال

يسألني أهل العراق عن الندى \* فقلت عبيد الله حلف المكارم  
فقي حاتم في سجستان رحله \* وحسبك جودا أن يكون حاتم  
سمائنا المكارمات فمالها \* بشدة ضرغام وبذل الدراهم  
وحلم اذا ما سورة الحقد أطلقت \* حبا القوم عند الفادح المتفاقم  
وان له في كل حى صنعة \* يحلها الركان أهل المواسم  
دعاني اليه جوده ووقاؤه \* ومن دون مسرا عداة الاعاجم  
فلم أبق الاجعة في جواره \* ويومين حلا من ألية آثم  
الى أن دعاني زانه الله بالعلل \* فأبنت ريشي من صميم القوادم  
وقال اذا ما شئت يا ابن مفرغ \* فعدودة ليست كاضغان حالم  
فقلت له لا يعبد الله داره \* أعود اذا ما جئتكم غير حاشم  
وأحدث وردى اذ وردت حماضه \* وكل كريم نزة للكارم  
فأصبح لا يرجو العراق وأهله \* سواء لنفع أولدفع العظام  
وان عبيد الله هنا وفده \* مراحا وأعطى رفده غير غام

وقال الهيثم في خبره كان عمرو بن مفرغ عم يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلا له جاه وقدر  
عند السلطان وكان ذامال وثرورة وذادين وفضل وصلاح فكان يعنف ابن أخيه في أمر  
أناهيد عشيقته ويعذله ويعيره بها فلما أكره عليه أتاه يوما فقال له باعتم جعلت فدالك  
ان لي بالاهواز حاجة ولي على قوم بها نحو من ثلاثين ألف درهم قد خفت أن تتوى على  
فان رأيت أن تجشم العناء معي اليها حتى تطالب لي بحق وتعينني بمجاهدك على غرمان



وكان عمرو بن مفرغ قد استخلفه ابن عباس عليها اذ كان عامل امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى آله على البصرة وكان عامل الاهواز حين سأل  
ابن مفرغ عنه أن يخرج معه ميمون بن عامر أخو بني قيس بن ثعلبة الذي يقال لدرهمه  
اليوم المأمونية فلم يزل ابن مفرغ يبعه حتى أجابه الى الخروج فاستأجر سفينة وتوجه  
الى الاهواز وكتب الى أناسه أن يهيئوا له في منزله ما يشاء من ثياب وخبز حتى يخرج  
مع جواريك فاني موافق ومنزلها يومئذ بين سرق ورامهرمز فلما نزلوا منزلها خرجت  
اليهم وجلست معهم في هبتها وزينها وحليها وآلتها فلما رآها قال له فيحك الله أفيلا  
اذ فعلت ما فعلت كنت علفت مثل هذه قال أبلد هذا منك قال نعم والله قال فانها والله  
هذه بعينها فقال يا خبيث انما أنت خصتني لهذا يا غلام ارحل بنا فانصرف عنه الى  
البصرة وأقام هو ومعهما ولم يزل يتردد ذلك حتى مات في الطاعون في أيام مصعب بن الزبير  
(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة  
قال حدثنا الفخذي قال لزم يزيد بن مفرغ غرماؤه بدين فقال لهم انطلقوا فجلس على  
باب الامير عسى أن يخرج الاشراف من عنده فيروني فيقضيوا عني فانطلقوا به فكان  
أول من خرج اما عمر بن عبيد الله بن معمر واما طلحة الطلحات فلما رآه قال يا عثمانيان  
ما أقعدك ههنا قال غرمانى هو لا مرموني بدين لهم على قال وكم هو قال سبعون ألفا قال  
على منها عشرة آلاف درهم ثم خرج الآخر على الاثر فسأله كما سأل صاحبه فقال هل  
خرج أحد قبلي قالوا نعم فلان قال فما صنع قالوا ضمن عشرة آلاف درهم قال فعلى مثلها  
قال ثم جعل الناس يخرجون فذهب من ضمن ألف الى أكثر من ذلك حتى ضمنوا  
أربعين ألفا وكان يأمل عبيد الله بن أبي بكره فلم يخرج حتى غربت الشمس فخرج مبادرا  
فلم يره يخرج حتى كاد يبلغ بيته فقبل له انك مررت بابن مفرغ فمرزوما وقد مرت به  
الاشراف فضمنوا عنه فقال واسوأناه انى لحائف أن يظن انى تغفلت عنه فكتر راجعا  
فوجد قاعدا فقال له يا عثمانيان ما يجلسك ههنا قال غرمانى هو لا يلزمونى قال كم  
عليك قال سبعون ألفا قال وكم ضمن عنك قال اربعون ألفا قال فاستمتع بها  
وعلى دينك أجمع فقال فيه

لو شئت لم تعنى ولم تنصب \* عشت بأسباب أبي حاتم  
عشت بأسباب الجواد الذى \* لا يخدم الاموال بالخاتم  
من كف بهلول له غرة \* ما ان لمن عاداه من عاصم  
المطمع الناس اذا حادرت \* نكأوها في الزمن العارم  
والفاصل الخطة يوم اللجا \* للامر عند الكربة اللازم  
جاورته حينما فأحمدته \* اثني وما الحامد كاللأم  
كم من عدو شامت كاشع \* أنزيت به يوما ومن ظالم

أدقته الموت على غرة \* بايض ذى رونق صارم  
(أخبرني) عبي قال حدثني أبو أيوب المدني قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال قدم  
بدوى الكوفة فغنى بيها دهرها وأصاب مالا كثيرا ثم خرج الى البصرة ثم أتى الاهواز  
ثم عاد الى البصرة فصحب ابن مفرغ في سفينة حتى اذا كان في نهر معقل فغنى  
وهو لا يعرف ابن مفرغ بقوله

سمابرق الجمانة فاستطارا \* لعل البرق ذالى يعود نارا  
قال فطرب ابن مفرغ وقال يا ملاح كثر بنا الى الاهواز فكروا ويغنيه ثم كثر راجعا  
الى البصرة وكروا معه وهو يعد هذا الصوت قال ووصل ابن مفرغ بدويا وكساه

## صوت

رضيت الهوى اذ حل بي متخيرا \* نديما وما غيري له من ياديه  
أعاطيه كأس الصبر بيني وبينه \* يقاسمها مرة وأقامه  
يقال ان الشعر لبشار والغناء للزبير بن دحمان هزج بالوسطى عن الهشامى وأحمد  
ابن المكي

\*(أخبار الزبير بن دحمان)\*

قدمت أخبارا بيه ونسبه وولاه في متقدم الكتاب وكان الزبير أحد الحسينيين المتقين  
الرواة الضراب المتقدمين في الصنعة وقدم على الرشيد من الجواز وكان المغنون في أيامه  
حزبين أحدهما في حزب ابراهيم الموصلى وابنه اسحق والآخر في حزب ابن جامع  
وابن المهدي وكان ابراهيم بن المهدي أو كذا أسباب هذا الحزب والنصب لما كان  
بينه وبين اسحق (فأخبرني) محمد بن مزيد قال حدثني حماد بن اسحق عن أبيه قال  
لما قدم الزبير بن دحمان على الرشيد من الجواز قدم معه رجل ماشئت من رجل عقلا  
ونبلا ودينا وادبا وسكونا ووقارا وكان ابو قبله كذلك وقدم معه أخوه عبد الله  
فلما وصلا الى الرشيد وجلسا معا تخيلت في الزبير الفضل فقلت لابي يا أبت أخلق الزبير  
أن يكون أفضل من أخيه فقال هذا لا يجي بالظن والتخيل والجواد انما يتحسن  
في الميدان فقلت له فالجواد عينه فراره فضحك وقال تنظر في فراستك فلما غلبت ان فضل  
الزبير وتقدمه فاصطفاه أبا واصطفيته لانفسنا وقرظناه ووصفناه وصار في حزبنا  
وغنى الرشيد غناه كثيرا من غناء المتقدمين فأجادوا وحسن وسأله الرشيد أن يغنيه شيئا  
من صنعة فالتوى بعض الالتواء وقال قد سمع أبا المؤمنين غناء الخذاق من المتقدمين  
وغناء من يحضرته من خدمه ومن وفد عليه من الجوازيين وما عسى أن يأتي من صنعتي  
فأقسم عليه أن يغنيه شيئا من صنعة وجده في ذلك فكان أول صوت غناه منها

## صوت

ارحلا صاحبي حان الرحيل \* وابيكاني فليس تبكي الطلول



قد تولى النهار وانقضت الشمس من بيننا وحان منها أقول

لحن هذا الصوت خفيف ثقيل قال سمعت والله صنعة حسنة متقنة لامطعن عليها  
فطرب الرشيد واستعاده هذا الصوت ثلاث مرات وأمر له ثلاثين ألف درهم ولاخيه  
بعشرين ألف درهم ثم لم يزل زبيري معنا كواحد منا وانحاز عبد الله إلى جنبه إبراهيم بن  
المهدي فكان معه قال حماد فقلت لابي فكيف كانت صنعة عبد الله قال أنا أجل  
لك القول لو كان زبيري مملوكا لاشتريته بعشرين ألف دينار ولو كان عبد الله مملوكا  
ما طابت نفسي على أن اشتريه بأكثر من عشرين دينارا فقلت قد أجبتني عما يكفيني  
(حدثني) رضوان بن أحمد الصديقي قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني  
أبو اسحق إبراهيم بن المهدي ومحمد بن الحرث بن بشير أن الرشيد كتب في أشخاص  
الزبيري بن دحمان إلى مدينة السلام فوافاهما واتفق قدومه في وقت يخرج الرشيد  
إلى الرى لمحاربة بندار همر من أصحاب طبرستان فأقام الزبيري بمدينة السلام إلى أن دخل  
الرشيد فلما قدم دخل عليه بالخيزرانة وهو الموضع الذي يعرف بالشماسية فغناه في أول  
غناؤه صوتا في شعر قال هو أيضا في الرشيد مدحه به وذكر خروجه إلى طبرستان وهو

### صوت

ألا إن حرب الله ليس بمجرب \* وانصاره في منعة المحرز  
أبي الله أن يعصى له روع أمره \* وذات له طوعا عيدا معزز  
إذا الراية السوداء راحت أو اعتدت \* إلى هارب منها فليس بمجرب  
اطاعت له روع العداة لدى الوغا \* وكبر للاسلام بندار همر  
لم أجدها هذا الصوت منسوباً في شيء من الكتب إلا في كتاب بذل وهو فيه غير مجنس وذكر  
إبراهيم بن المهدي أن الشعر للزبيري بن دحمان وهذا خطأ الشعر لابي العتاهية وهو  
موجود في شعره من قصيدة طويلة مدح بها الرشيد قال أبو اسحق فاستحسن الرشيد  
الشعر والغناء وأمر له بألف دينار فدفعته إليه ومكث ساعة ثم غنى صوتا ثانيا وهو

### صوت

وأحور كأنه ينشفي السقام \* ويحكى الغزال إذا ما رنا  
شربت المدام على وجهه \* وعاطيته الكأ من حتى اثني  
وقلت مديحا أريج به \* من الأجر حظا ونيلا الغنى  
وأعسى بذالك الامام الذي \* به الله أعطى العباد المنا  
لحن هذا الصوت ثانی ثقيل مطلق قال فبانرغ من الصوت حتى أمر له بألف دينار آخر  
فقبضه وخفف على قلبه واستظرفه فأغناه في مدة يسيرة من الايام (أخبرني) عيسى  
ابن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن القطراني  
عن محمد بن حبيب قال كان الرشيد بعد قتله البراءة شديدا للأسف عليهم والتندم

على ما فعل بهم فظن لذلك الزبيري بن دحمان فكان يغنيه في هذا المعنى ويحركه فغناه  
يوما والشعر لامرأة من بني أسد

من المخصوص اذا جد الخصاص بهم \* يوم النزال ومن للضمير القود  
وموقف قد كفت الناطقين به \* في مجمع من نواصي الناس شهود  
فرجته بلسان غير ملتبس \* عند الحفاظ وقول غير مردود  
فقال له الرشيد أمد فأعاد فقال له ويحك كن قائل هذا الشعر يصف به يحيى بن خالد  
وجعفر بن يحيى وبكى حتى جرت دموعه ووصل الزبيري صله سنية (أخبرني) الحسين  
ابن يحيى عن حماد قال كان أبي يقول ما كان دحمان يساوى على الغناء أربع مائة  
درهم واشبه خلق الله غناء ابنه عبد الله وكان يفضل الزبيري بن دحمان على أبيه وأخوته  
تفضيلا بعيدا وفي الزبيري قول اسحق وله فيه غناء وهو

### صوت

اسعد بدمعك يا أبا العوام \* صبا صريع هوى ونضو سقام  
ذكر الاحبة فاستجنى وهاجحه \* للشوق نوح حمامة وجام  
لم يسد ما في الصدر إلا أنه \* حيا العراق وأهل به سلام  
ودعاه داع للهوى فأجابه \* شوقا اليه وقاده بزمام  
الشعر والغناء لا اسحق ثقيل أول بالوسطى عن عمرو وهذا الشعر قاله اسحق وهو بالرقعة  
مع الرشيد يشوق إلى العراق (أخبرني) عيسى قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال  
حدثني جدي عن جدون بن اسمعيل قال قال لي اسحق كتبت مع الرشيد بالرقعة وخرج يوما  
إلى ظهرها يصيد وكنت في موكبه أسير الزبيري بن دحمان فذكرني بغداد وطبها  
وأهلي وأخواني وحرى فتشوقت لذلك شوقا شديدا وعرض لي هم وفكر حتى أبكاني  
فقال لي الزبيري مالك يا أبا محمد فشكوت اليه ما عرض لي وقلت

اسعد بدمعك يا أبا العوام \* صبا صريع هوى ونضو سقام

وذكر باقي الايات وعلمت أن الخبر سيخفى إلى الرشيد فصنعت في الايات لحنا فلما جلس  
الرشيد للشرب ابتدأت فغنيمته اياه فقال لي تشوقت والله يا اسحق وشوقت وبلغت  
ما أردت وأمر لي ثلاثين ألف درهم وللزبيري بعشرين ألفا ورحل إلى بغداد بعد أيام  
(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال أخبرني أبي قال قال لي اسحق وأخبرني به  
الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله  
ابن مالك عن اسحق قال جاءني الزبيري بن دحمان ذات يوم مسلما فاحتبسته فقال قد  
أمرني الفضل بن الربيع بأن أصير إليه فقلت

أقم يا أبا العوام ويحك تشرب \* ونلهو مع اللاهين يوما ونطرب  
إذا ما رأيت اليوم قد جاء خيره \* نخذه بشكروا نزل الفضل بغضب



قال فأقام عندي فشر بباقي يومه ثم سار الزبير الى الفضل فسأله عن سبب تأخره عنه  
فحدثه بالحديث وأنشده الشعر فغضب وحول وجهه عني وأمر عونا حاجبه  
أن لا يدخلني اليوم ولا يستأذن لي عليه ولا يوصل لي رقعة اليه قال فقلت  
حرام على الكاس ما دمت غضبانا \* وما لم يعد عني رضاك كما كانا  
فأحسن فاني قد أسأت ولم تزل \* نعودني عند الاساءة احسانا  
قال وأنشدته اياهما فضحك ورضي عني وعاد لي الى ما كان عليه (وأخبرني) الحسن  
ابن يحيى عن حماد عن أبيه بهذا الخبر فذكر نحو ما ذكره الا خروجا ذقيه  
وقلت في عون حاجبه

عون يا عون ليس منك عون \* أنت لي عدة اذا كان كون  
لك عندي والله ان رضى الفضل \* ل غلام يرضيك أوبردون

فأني عون الفضل بالشعرين جميعا فلما قرأهما ضحك وقال له ويلك انما عرض لك بقوله  
غلام يرضيك بالسوأة فقال قد وعدني ما سمعت فان شئت أن تحرم منيه فأنت أعلم فأمره  
أن يرسل الي \* وأتاني رسوله فصرت اليه ورضي عني (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال حدثني اسحق قال  
كان عندي الزبير بن دحان يوما فغنيت لحن اسحق

أشأقك من أرض العراق طول \* تحمل منها جيرة وجول

فقال لي الزبير أنت الاستاذ بن الاستاذ السيد وقد أخذت عن أبيك هذا الصوت  
وأنا أغنيه أحسن فقلت له والله اني لاحب أن يكون ذلك كذلك فغضب وقال فأننا  
والله أحسن غناء منك وتلا حينما فقلت له لم تخرج الى صحراء الرقة فيكون أكلنا  
وشربنا هناك ورضي في الحكم بأول من يطاع علينا قال افعل فاخرجنا طعنا منا وشربنا  
وجلسنا شرب على الفرات فأقبل حبشي يحفر الارض بالناب فقلت له أترضى بهذا  
قال نعم فدعونا فاطعمناه وسقينا به وبدري الزبير بالغناء فغنى الصوت فطرب الحبشي  
وحرك رأسه حتى طمع الزبير في ثم أخذت العود فغنيت فأتاني الحبشي ساعة ثم صاح  
وأى شيطان أهوه ومتهم بصوته فما أذكر أني ضحكك مثل ضحكى وانخزل الزبير

\*(نسبة هذا الصوت)\*

### صوت

أشأقك من أرض العراق طول \* تحمل منها جيرة وجول  
وكيف أذا العيش بعد معاشر \* بهم كنت عند النابات أصول

الشعر لابي العتاهية والغناء لابي ابراهيم ثقل أول بالسبابة في مجرى البصر عن أحمد  
ابن المكي وفيه الحسين بن محرز ثقل أول بالوسطى وهذا البيتان من قصيدة مدح بها  
أبو العتاهية الفضل بن الربيع قال أنشدنيها عبد الله بن الربيع قال أنشدنيها

أبوسو يد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية لجدته مدح الفضل بن الربيع وانما ذكرت  
ذلك ههنا لأن من الناس من ينسبهما الى غيره فذكرت الايات الاول وفيها يقول  
في مدح الفضل بن الربيع

قبائل من أقصى وأدنى تجمعت \* فهن على آل الربيع كلول  
تترى كساب السفر تثنى عليهم \* عليها من الخير الكثير حول  
اليك أبا العباس حنت بأهلها \* مغان وحنت السن وعقول  
وأنت جبين الملك بل أنت سمعه \* وأنت لسان الملك حين تقول  
ولله لك ميزان يدك تقيمه \* يزول مع الاحسان حيث يزول

(حدثني) الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا الزبير قال حدثني رجل  
من ثقف قال غضب الرشيد على أم جعفر ثم رضاهما فأبى أن ترضى عنه فارق ليلة  
ثم قال أفرشوا لي على دجلة ففعلوا فقدم ينظروا الى الماء وقد رأى زيادة بحبيبة فسمع  
غناء في هذا الشعر

### صوت

جرى السيل فالتبكا في السيل اذ جرى \* وقاضت له من مقلتي غروب  
وما ذاك الا حين خربت أنه \* يترى واد أنت منه قريب  
يكون أجابا مأوه فاذا انتهى \* اليكم تلقى طيبكم فيطيب  
فيا ساكني شرف دجلة كما لكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب

الشعر للعباس بن الاحنف والغناء للزبير بن دحان خفيف رمل بالوسطى فسأله  
عن الناحية التي فيها الغناء فقال دار ابن المسيب فبعث اليه أن ابعت بالمغنى فاذا هو  
الزبير بن دحان فسأله عن الشعر فقال هو للعباس بن الاحنف فأحضر واستنشد  
فأنشده اياه وجعل الزبير يغنيه وعباس ينشده وهو يستعيد ما حني أصح وقام  
فدخل الى أم جعفر فسألت عن سبب دخوله فعرفته فوجهت الى العباس بألف دينار  
والى الزبير بألف دينار أخرى (أخبرني) عبي قال حدثني علي بن محمد عن جده جدون قال  
تشوق الرشيد بغداد وهو بالرقعة فاشدرا اليها وقام بهامدة وخلف هناك بعض جواربه  
وكانت حظية له فيهن خلفها المغاضبة كانت بينه وبينها فتشوقها وتشوقها شديدا وقال فيها

### صوت

سلام على النازح المغترب \* تحبته صبته مكتتب  
غزال مراتبه بالبلخ \* الى دبر ذكي بقصر الخشب  
أيا من أعان على نفسه \* بخلفه طائعا من أحب  
سأستروا لست من شيتي \* هوى من أحب عن لا أحب

وجمع المغنين فحضر ابراهيم الموصلي وابن جامع وفليح وزبير بن دحان والمعلمي  
ابن طريف وحسين بن محرز وسليم بن سلام ويحيى المكي وابنه واسحق وأبو زكار



الاعشى وأعطاهم الشعر وقال لمعمل كل واحد منكم فيه سائنا قال فلقد عملوا فيه  
عشر بن حنيفة أعجب منها إلا بلحن الزبير وحده أعجب به أعجبا شديدا وأجازه خاصة  
دون الجماعة بجائزة سنوية غنى إبراهيم في هذه الآيات ولحنه ما خوري بالوسطى  
ولفح فيها ناني ثقيل بالوسطى ولان جامع رمل بالنصر ولان المكي ثقيل أول بالوسطى  
ولان زبير بن دحان خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى النصر ولان على خفيف رمل بالوسطى  
ولان يحيى رمل بالوسطى وللعين بن محرز هزج بالوسطى

### صوت

يانا عش الجدا إذا الجدة عثر \* وجابر العظم إذا العظم انكسر  
أنت ربيعي والريبع ينتظر \* وخير أنواع الريع ما بكر  
الشعر للعماني الراجر والغناء لشاربة خفيف رمل من كتاب ابن المعتز ودوايته  
(نسب العماني وخبره) \*

اسمه محمد بن ذؤيب بن محجن بن قدامة بن باسبة الحنظلي الدارمي صليبة وقيل له  
العماني وهو بصري لانه كان شديدا صفرة اللون وليس هو ولا أبوه من أهل عمان وكان  
شاعرا راجزا متوسطا من شعراء الدولة العباسية ليس من نظراء الشعراء الذين شاهدتهم  
في عصره مثل أنجبج وسلم ومروان ولكنه كان لطيفا فاداهيا مقبولا فافاد بقوله  
أموال الجملية (أخبرني) ابن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن جابر  
ابن رباط الأسدي أن عبد الملك بن صالح أدخل العماني على الرشيد فأنشده ياناعش  
الجد الآيات فقال له الرشيد اذا يكر عليك ربي عينا يا فضل أعطه خمسة آلاف دينار  
وخسين ثوبا قال اسحق وقال جبر لما دخل الرشيد استقبله العماني فلما بصره ناداه  
هرون يا ابن الاكرمين منصبا \* لما ترحلت فصرت ككثبا  
من أرض بغداد تؤم المغرب \* طابت لنا ريح الجنوب والصبأ  
وزل الغيث لنا حتى ربا \* ما كان من نشر وما تصوبا  
\* فرحبا ومرحبا ومرحبا \*

فقال له الرشيد وبك مرحبا يا عماني وأهلا وأجزل صلتك (أخبرني) محمد بن جعفر  
البحوي صهر الميرد المعروف بابن لصيدلاني قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال قال  
العتيبي لما وجه الفضل بن يحيى الوفد من خراسان إلى الرشيد يتخونه على البيعة  
لأنه محمد فعزلهم الرشيد وتكلم القوم على مراتبهم وأظهروا السرور بعبادتهم  
اليه من البيعة لانيه وكان فيمن حضر محمد بن ذؤيب العماني فقام بين صفوف القواد  
ثم أنشأ يقول

لما أنا خبير مشهور \* أغر لا يخفى على من يهمل  
جامع الكوفي والمبصر \* والراكب المنجد والمغفور

يخبر الناس وما يبخبخ \* قلت لاصحابي ووجهي مسفر  
والرجال حسبكم لا تكثروا \* فازبها محمد فأقصروا  
قد كان هذا قبل هذا يذكر \* في كتب العلم الذي يسطر  
فقد لمن كان قديما يتجر \* قد نشر العدل فيعوا واشتروا  
وشرقوا وغربوا وبشروا \* فقد كفى الله الذي يستقذر  
بمنه أفعال ما قد يحذر \* والسيف عفا غمد ما يشمر  
وقد الامر الاغسر الازهر \* نوه السما كين الذي يستطر  
بوجهه ان كان عام أغبر \* سرت به أسيرة ومنه  
وابتجج الناس به واستبشروا \* وهلاو الربهم وكبروا  
شكرا ومن حقهم أن يشكروا \* اذ ثبتت أوتاد ملك يعمر  
وهاشم في حيث طاب العنصر \* وطاح من كان عليها زفر  
ان بنى العباس لم يقصروا \* اذ نهضوا للمكهم فشمروا  
وعقدوا وزعوا وأمروا \* ودبروا فاحكموا مادبروا  
وأوردوا بالحزم ثم اصدروا \* والحزم رأى مثله لا ينكر  
اذا الرجال في الرجال خيروا \* بأبيها الخليفة المطهر  
والمؤمن المبارك الموقر \* والطيب الأغصان والمظفر  
ما الناس الا غنم تنشر \* ان لم تداركهم برامح يخطر  
على قلوب طرقتها وبستر \* وينزع الذئب فلا ينقصر  
فامن علينا ببلد لا تنفر \* مشهورة مادام زيت يعصر  
وانظر لنا واخل من لا ينظر \* واجسر كما كان أبوك يجسر  
لا خير في مججم لا ينظر \* ولا كتاب يهه لا ينشر  
وقد تربصت فلست تغدر \* فليت شعري ما الذي تنظر  
أأنت نائم به أم تسخر \* مالم في محمد لا تغدر  
وليت شعري والحديث يؤثر \* أترقد الليل ونحن نسهر  
خوفا على أمورنا ونخبهر \* والله والله الذي يستغفر  
لان يموت معشر ومعشر \* خبر لنا من فتنة تسعر  
يهلك فيها دينهم ويوزر \* وقد وفي القوم الذين اتصروا  
لصاحب الروم وذو الأضر \* منه وهذا البحر لا يكدر  
وذاكم العلي وهذا الجوهر \* ينبي به محمد وجعفر  
والخلفاء والنبي الاكبر \* ربيعة من هاشم وعنصر  
واعلم وأنت المر لا يهمر \* منادى العسرة حتى يوسر



ان الرجال ان ولوها آثروا \* ذوى القربات بهم واستأثروا  
بها وذل أمرهم واستكبروا \* والملك لارحم له فياصر  
ذارحم والناس قد تغيروا \* فأحكم الامر وأنت تقدر  
\* فقل هذا الامر لا يؤخر \*

فلما فرغ من ارجوزته قال له الرشيد ابشر يا عماني بولاية محمد العهد فقال اى والله يا أمير  
المؤمنين بشرى الارض المجدية بالغيث والمرأة الغزيرة بالولد والمريض المدنف بالبرة قال  
ولم ذاك قال لانه نسيج وحده وحامى مجده ومورى زنده قال فما لك فى عبد الله قال  
مرعى ولا كالسعد ان قبسم الرشيد وقال فانه الله من اعراى ما عرفه بمواضع الرغبة  
وأسرعه الى أهل البذل والعائدة وأبعده من أهل الحزم والعزم والذين لا يستقبح  
مالهم بالثناء أما والله انى لا عرف فى عبد الله حرم المنصور ونسك المهدي وعز نفس  
المهادى ولو أشاء أن أنسبه الى الاربعة لنسبته اليها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا علي بن الحسن الشيباني وأخبرني به محمد بن جعفر  
عن محمد بن موسى عن حماد بن أبي محمد المصنف عن علي بن الحسن الشيباني قال  
أخبرني أبو خالد الطائي عن جبير بن ضييفة الطائي قال أخبرني الفضل قال حضرت  
الرشيد يوما وجلس للشعراء فدخل عليه الفضل بن الربيع وخلفه العماني فأدناه  
الرشيد واستنشد فأنشده ارجوزة له فيه حتى انتهى الى هذا الموضع  
قل للامام المقتدى بأته \* ما قاسم دون مدى ابن أته  
\* وقد رضينا فقم فسمه \*

قال قبسم الرشيد ثم قال ويحك أما رضيت أن أوليه العهد وأنا جالس حتى أقوم على  
رجلي فقال له العماني ما أردت يا أمير المؤمنين قيامك على رجلك انما أردت قيام  
العزم قال فانا قد وليناه العهد وأمر بالقاسم أن يحضر ومز العماني في ارجوزته  
يهدر حتى أتى على آخرها وأقبل القاسم فأومأ اليه الرشيد فجلس مع أخويه فقال له  
يا قاسم عليك جائزة هذا الشيخ فندسألنا أن نوليكم العهد وقد فعلنا فقال حكمك  
يا أمير المؤمنين فقال وما أنا وهذا بل حكمك وأمر له الرشيد بجائزة وأمر له القاسم  
بجائزة أخرى مفردة (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال  
دخل محمد بن ذؤيب العماني على أبي الحر التميمي بالبصرة فأطعمه وسقاه وجعله  
يكساف فقال فيه

ان أبا الحر لعين الحر \* يدقع عناس برات القصر  
باللحم والشحم وخيز البر \* ونطقة مكنونة في الحر  
بشر بها أشيا خنا في السر \* حتى نرى حديثنا كالدر

(أخبرنا) محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال قصد العماني عبد الملك بن صالح

الهاشمي متوسلا به الى الرشيد في الوصول اليه مع الشعراء ومدح عبد الملك  
بقصيدته التي يقول فيها

نعمه العرائن من هاشم \* الى النسب الا ونح الاصرح  
الى نبعة فرعها في السماء \* ومغرمها سريرة الابطح  
فأدخله عبد الملك الى الرشيد بالرفقة فأنشده

هرون يا ابن الأكرمين حسبا \* لما ترحلت فكنت ككثبا  
من أرض بغداد تؤم المغربا \* طابت لنا ريح الجنوب والصبيا  
ونزل الغيث لنا حتى ربا \* ما كان من نشر وما تصوبا  
\* فرحبا ومرحبا ومرحبا \*

فأعطاه خمسة آلاف دينار وخمسين ثوبا (أخبرني) عمي والحسين بن القاسم الكوكبي  
قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا اسحق بن عبد الله الأزدي عن محمد بن عبد  
الله العامري القرشي عن العماني الشاعر انه تغدى مع محمد بن سليمان بن علي فكان  
أول ما قدم اليهم فريضة في لبن عليه سكر ثم تابيع الطعام فقال له قل فيما أكلت شعرا  
تصفه فقال جاؤا بفرني لهم ملبون \* بات يسقي خالص السمون  
مصومع أ كوم ذى غضون \* قد حشيت بالسكر المطعون  
ولوتوا ماشئت من تلوين \* من بارد الطعام والسخين  
ومن شر اسيف ومن طردين \* ومن هلام ودهن صجون  
ومن أوز فائق سممين \* ومن دجاج فت بالعجين  
فالشحم في الظهور والبطون \* وأتبعوا ذلك بالجوزين  
وبالحبيص الرطب واللوزين \* وفككهوا بعنب وتين  
والرطب الا زاد والهليون \* محمد ياسيد البنين  
وبكرنت المصطفى الامين \* الصادق المبارك المليون  
وابن ولادة البيت والجلون \* اسمع لعت غيرة تفتين  
يخرج من فن الى فنون \* ان الحديث قبل ذو شجون

(أخبرنا) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي  
كامل قال حدثني أبو هاشم القمي قال كان محمد بن ذؤيب العماني الراجز من أهل  
البصرة ويكنى أبا عبد الله وانما قيل له العماني لانه أقبل يوما وقد خرج من علة  
ووجهه أصفر فقال له بعض أصحابنا يا أبا عبد الله قد خرجت من هذه العلة كأنك جل  
عماني قال وكانت جمال عمان تحمل الورد من اليمن الى عمان فتصفر قال وهو من بني  
تميم ثم من بني فقيم قال فقدم على عيسى بن موسى فلما وصل اليه أنشده مديحاله وقد  
اليه به فاستحسنه ووصله واقتطعه اليه وخصه وجعله في جلسائه فقال العماني فيه



ما كنت أدري ما راء العيش \* ولا لبست الوثنى بعد الخيش  
حتى عذحت فتى قريش \* عيسى وعيسى عند وقت الهيش  
حين تجف عبرة للطيش \* زين المقيمين وعسر الجيش  
\* راس جناحي وفوق الريش \*

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن علي  
ابن أبي نعيم قال حدثنا موسى بن صبيح المروزي قال خرج الرشيد غازيا بلاد الروم  
فتزل بهرقله ونصب الحرب عليهم فدخل عليه العماني وهو يذكر بغداد وطيبها وما فيه  
أهلها من النعمة فأثدده العماني قصيدة له في هذا المعنى يذكر فيها طيب العيش ببغداد  
وسعة النعم وكثرة اللذات يقول فيها

ثم أتوهم بالدجاج الديج \* بين قديد وشواء منضج  
وبعيط ليس بالملهوج \* فدق دق الكودني الديج  
حتى ملا اعفاج بطن فقج \* وقال للقينة صبي وامر جي

قال فوهب له على القصيدة ثلاثين ألف درهم ثم دخل اليه ابن جامع وقد أمر الرشيد  
أن يوضع الكبريت والنفط الأبيض على الجارة وتلف بالمشاقة وتوقد فيها النار  
ثم توضع في كفة المنجنيق ويرمي بها السورقة فلما ذلك وكانت النار تثبت في السور  
وتصدعه حتى طلبوا الأمان حينئذ فغناه ابن جامع وقال

هوت هرقلة لما أن رأت عجبا \* جوائع ترغى بالنفط والنار  
كان نيراننا في جنب قلعتهم \* مصبغات على ارسان قصار

فأمر له ثلاثين ألف درهم أخرى (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني أبو هفان قال  
حدثني أحمد بن سلمان قال قال يزيد بن عفان كما وقوا والمهدي قد أجرى الخيل  
فسبقها فرس له يقال له الغضبان فطاب الشعراء فلم يحضر أحد منهم إلا أبو دلامة  
فقال له فله يازن فلم يفهم ما أراد فقلده عمته فقال له المهدي يا ابن اللخناء أنا أكثر  
عمائم منك إنما أردت أن تقلده شعرا ثم قال يا هفي على العماني فلم يتكلم بها حتى أقبل  
العماني فقيل له ها هو ذا قد أقبل فقال قلده فرسى هذا فقال غير متوقف

قد غضب الغضبان إذ جد الغضب \* وجاء يحمي حسباً فوق الحسب  
من ارث عباس بن عبد المطلب \* وجاء الخيل به تشكو التعب  
\* له عليها مالكم على العرب \*

فقال له المهدي أحسنت والله وأمر له بعشرة آلاف درهم

**صوت**

أنادي لجيراننا يقصدوا \* فنفضي اللبانة أو نهده  
كان على كبدي قرحة \* حذاوا من البين ما تبرد

الشعر لكثير والغناء لشعب المعروف بالطمع ثاني ثقيل بالوسطى وفي البيت الثاني  
لابن جامع لحن من الثقيل الأول بالبصرة عن حبش

\* (ذكر أشعب وأخباره) \*

هو أشعب بن جبيرة واسمه شعيب وكنيته أبو العلاء كان يقال لأمه أم الخلدج وقيل  
بل أم جميل وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حميدة وكان أبوه خرج مع المختار  
ابن أبي عبيدة وأسرهم مصعب فضرب عنقه صبرا وقال تخرج علي وأنت مولاي ونشأ  
أشعب بالمدينة في ديوان آل أبي طالب وتولت تربيته وولته عائشة بنت عثمان  
ابن عفان وحكى عنه أنه حكي عن أمه أنها كانت تغري بين أزواج النبي صلى الله عليه  
وسلم وانها زنت خلقت وطيف بها وكانت تنادي على نفسها من رأتني فلا يزين فقالت لها  
امرأة كانت تطامع عليها يا فاعله تنهانا الله عز وجل عنه فعصيناها ونطمعك وأنت مجلوبة  
مخلوقة راكبة على جبل (وذكر) رضوان بن أحمد الصديقي فيما أجاز لي روايته عنه  
عن يوسف بن الداية عن إبراهيم بن المهدي أن عبيدة بن أشعب أخبره وقد سأله  
عن أولهم وأصلهم أن أباه وجدته كانا موالين عثمان وأن أمه كانت مولاة لابي سفيان  
ابن حرب وأن ميمونة أم المؤمنين أخذتاهما معهما لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
فكانت تدخل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيستظرفنها ثم انها فارقت ذلك  
وصارت تنقل أحاديث بعضهم إلى بعض وتغري بينهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
عليها فقامت وذكرا أنه كان مع عثمان في الدار فلما حصر حردمها اليك السيف ليقاها لولا  
فقال لهم عثمان من أعمد سيفه فهو حرق قال أشعب فلما وقعت والله في أذني كنت أول  
من أعمد سيفه (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني اسحق  
الموصلي قال حدثني الفضل بن الربيع قال كان أشعب عند أبي سنة أربع وخمسين  
ومائة ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاء نعيمه وهو أشعب بن جبيرة وكان أبوه مولى  
لآل الزبير فخرج مع المختار فقتله مصعب صبرا مع من قتل (أخبرني) الجوهرى قال  
حدثنا ابن مهران قال حدثنا أحمد بن اسمعيل الزبدي قال حدثني التوزي عن الأصمعي  
قال قال أشعب نشأت أنا وأبو الزناد في حجر عائشة بنت عثمان فلم يزل يعاين وأسفل حتى  
بلغنا هذه المنزلة (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبيد الله بن الحسن وإلى المأمون على المدينة قال حدثني  
محمد بن عثمان بن عفان قال قلت لأشعب لي إليك حاجة فحلف بالطلاق لابنة وردان  
لأنه سألته حاجة الاقضاها فقلت له أخبرني عن سنك فاشتد ذلك عليه حتى ظننت  
أنه سيطلق فقلت له على رسلك وحلفت له أني لا أذكر سنه مادام حيا فقال لي أما إذ فعلت  
فقد هونت على أنا والله حيث حصر جدك عثمان بن عفان أسعى في الدار قال الزبير



وأدركه أبي (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني محمد بن عبد الله الباقعي عن الهيثم بن عدي قال قال أشعب كنت ألتقط السم من دار عثمان يوم حوصر وكنت في شبيبي الحق الحرا الوحشية عدوا (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الرحمن بن الجهم أبو مسلم وأحمد بن اسمعيل قال أخبرنا المدائني قال كان أشعب الطمع واهمه شعيب مولى آل الزبير من قبل أبيه وكانت أمه مولاة لعائشة بنت عثمان بن عفان وكانت بغت فضربت وحلفت وطيف بها وهي تنادي من رآني فلا يرينني فأشرفت عايبها امرأة فقالت يا فاعله نهننا الله عز وجل عن الزنا فعصيناها ولست نأذعه لقولك وأنت مخلوقة مضروبة بظاف بك (أخبرني) أحمد قال حدثنا أحمد بن مهران قال كتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره قال اسم أشعب شعيب ويكنى أبا العلاء وكان الناس قالوا أشعب فبقيت عليه وهو شعيب بن جبير مولى آل الزبير وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب فزعم أشعب أن أمه كانت تغري بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورجلهم وامرأة أشعب بنت وردان ووردان الذي بنى قبر النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى عمر ابن عبد العزيز المسجد (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال وكتب إلى ابن أبي خيثمة يخبرني أن مصعب بن عبد الله أخبره قال كان أشعب من القراء للقرآن وكان حسن الصوت بالقرآن وروى ما صلى بهم القيام (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني أحمد بن يحيى قال أخبرنا السحق بن إبراهيم قال كان أشعب مع ملاحته ونوادره يغني أصواتا فيجيد ها وفيه يقول عبد الله بن مصعب

### صوت

إذا غزرت صراحية \* كمثل ربيع المسك أو أطيب  
ثم تغني لي باهراجه \* زيدا أخوالنا وأشعب  
حسبني ملك جالس \* حفت به الاملاك والموكب  
وما أبالي واله الوري \* أشرق العالم أم غربوا

غني في هذه الايات زيد الانصارى خفيف رمل بالنصر وقد روى أشعب الحديث عن جماعة من الصحابة (أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد أن الربيع ابن زعلب حدثهم قال حدثني أبو الجحدي حدثني أشعب عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لودعيت إلى ذراع لاجبت ولو أهدى إلى كراع لقبلت قال ابن أبي سعد وروى عن محمد بن عباد بن موسى بن عتاب بن إبراهيم عن أشعب الطامع قال عتاب وانما جلت هذا الحديث عنه لأنه عليه قال دخلت إلى سالم بن عبد الله بستانا له فأشرف على قال يا أشعب وبك لا تسأل فاني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليا تين أقوام يوم القيامة ما في وجوههم

منزعة لحم قد أخلقوها بالمسئلة وروى عن يزيد بن وهب المؤدلي عن عثمان بن محمد عن أشعب عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم في عينيه (أخبرني) أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني الأصمعي عن أشعب قال استشهدني ابن لسالم ابن عبد الله بن عمر غنما الركان بحضرة أبيه سالم فأشده ورأس أبيه سالم في بيت فلم ينكر ذلك (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أبو مسلم عن عبد الرحمن بن الحكم عن المدائني قال دفعت عائشة بنت عثمان أشعب في البزازين فقالت له بعد حول أنوجهت أشي قال نعم تعلمت نصف العمل وبقي نصفه قالت وما تعلمت قال تعلمت الشعر وبقي الطي قال المدائني وقال أشعب تعلمت بأسماء والكعبة فقلت اللهم أذهب عني الحرص والطلب إلى الناس فمرت بأقرب شيين وغيرهم فلم يعطني أحد شيئا فجئت إلى أمي فقالت مالك قد جئت خائبا فأخبرتها فقالت لا والله لا تدخل حتى ترجع فتستقيل ربك فرجعت فقلت يا رب أقلني ثم رجعت فلم أترجمجلس أقرب شيين وغيرهم إلا أعطوني ووهب لي غلام فجئت إلى أمي بحمار موقر من كل شيء فقالت ما هذا الغلام فخفت أن أخبرها بالقصة فتوت فرحا فقلت وهبوا لي قالت أي شيء قلت غن قال أي شيء غن قلت لا أم قالت وأي شيء لا أم قلت ألف قالت وأي شيء ألف قلت ميم قالت وأي شيء ميم قلت غلام فغشي عليها ولولم أقطع الحروف لما أتت الفاسقة فرحا (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني العباس بن ميمون قال سمعت الأصمعي يقول سمعت أشعب يقول سمعت الناس يوجون في أمر عثمان قال الأصمعي ثم أدرك المهدي (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني يحيى بن الحسن بن عبد الخالق بن سعيد الزبيني قال حدثني هناد بن محمد بن جندب بن جندب قال حدثني أبي قال كان أشعب أزرق أحول أكتف أقرع قال وسمعت الأرقم يقول كان أشعب يقول كنت أسقي الماء في فتنة عثمان بن عفان والله أعلم (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا عيسى بن موسى قال حدثنا الأصمعي قال أصاب أشعب دينار بالمدينة فاشترى به قطيفة ثم خرج إلى قبايع عرفها ثم أقبل على قبايع أشعب شك أبو يحيى فقال أتراها تعرف (قال أحمد) وحدثنا أبو محمد بن سعد قال حدثني أحمد بن معاوية بن بكر قال حدثني الواقدي قال كنت مع أشعب بن زيد المصلي فوجد دينار فقال لي يا ابن واقد قلت ما تشاء قال وجدت دينار فاشترى به قطيفة قال عرفه قال أم العلاء إذا طالق قال قلت فما تصنع به إذا قال اشترى به قطيفة أعرفها (قال) وحدثني محمد بن القاسم قال وحدثني محمد بن عثمان الكريزي عن الأصمعي أن أشعب وجد دينار فبرح من أخذه دون أن يعرفه فاشترى به قطيفة ثم قام على باب المسجد الجامع فقال من يتعرف الومدة (أخبرني) أحمد الجوهري قال حدثني محمد بن القاسم قال سألت العنزي فقال الوبد



من كل شيء الخلق وبذ الثوب وومذاذا خلق (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا عيسى بن موسى قال حدثنا الأصمعي قال رأيت أشعب يعني وكان صوته صوت بلبل (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الله في رقة فيها ألف حمل وكان ثم قاص يقص عليهم قال جئت فأخذت في أغنية من الرقيق فتركوه وأقبلوا إلى نجاء يشكونني إلى سالم فقال إن هذا صرف وجوه الناس عني قال وأتيت سالمًا وأحسبه قال والقاسم فسألتهما بوجه الله العظيم فأعطاني و= أنا بغيضاني واحدهما يبغيضني في الله قال قلنا لا تجعل هذا في الحديث قال بلى (حدثنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال وحدثناه قعنب بن محرز الباهلي قال أخبرنا الأصمعي عن أشعب قال قدم علينا قاص كوفي يقص في رفته وفيها ألف بعير فخرجننا وأحرمننا من الشجرة بالتلبية فأقبل الناس إلى وتر كوه قال ابن أم حميد فجاء إلى عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان فقال إن مولانا هذا قد ضيق على معيشتي (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم عن المدائني قال تغدي أشعب مع زياد بن عبد الله الحارثي فجاءوا بمضيرة فقال أشعب لخبايرضعها بين يدي فوضعها بين يديه فقال زياد من يصلي بأهل السجدة قال ليس لهم امام قال أدخلوا أشعب يصلي بهم قال أشعب أو غير ذلك أصلى الله الامير قال وما هو قال أحلف أن لا آكل مضيرة أبدا (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني قعنب ابن المحرز قال حدثنا الأصمعي قال ولي المنصور زياد بن عبد الله الحارثي مكة والمدينة قال أشعب فلقمته بالمخفة فسلمت عليه قال فحضر الغداء وأهدى إليه جدي فطبخه مضيرة وحشيت القبة قال فأكلت أكلًا لم يصب به وأنا أعرف صاحبي ثم أتيت بالقبة فشققها فصاح الطباخ يا لله شق القبة قال فأنقطعت فلما فرغت قال يا أشعب هذا رمضان قد حضر ولا بد من أن تصلي بأهل السجدة قلت والله ما أحفظ من كتاب الله الا ما اقيم به صلاتي قال لا بد منه قال قلت أولا آكل جديا مضيرة قال وما أصنع به وهو في بطنك قال قلت الطريق بعيد أريد أن أرجع إلى المدينة قال يا غلام هات ريشة ذنب ديك قال فأدخلت في حلق فقميأت ما أكلت ثم قال لي ما رايتك قال قلت لا أقيم ببلدة يصاح فيها شق القبة قال لك وظيفة على السلطان واكره أن أكسدها عليك فقل ولا تشطط قال قلت نصف درهم كراء حمار يبلغني المدينة قال فأعطاني والله تعالى أعلم (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرني أبو مسلم عن المدائني قال أتت أشعب بنو لوزجة عند بعض الولاة فأكل منها فقل له كيف تراها يا أشعب قال امرأته طالق ان لم تكن عملت قبل أن يوحى الله عز وجل إلى النحل (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن شعيب الزبيري عن عمه قال أبو بكر وحدثني ابن أبي سعدة قال حدثني عبد الله بن شعيب وهو أتم من هذا وأكثر كلاما قال جاء

أشعب إلى أبي بكر بن يحيى من آل الزبير فشكا إليه فأمر له بصاع من تمر وكانت حال أشعب رثة فقال له أبو بكر بن يحيى ويحك يا أشعب في سنك وشهرتك يحيى في هذه الحال فتضع نفسك فتعطى مثل هذا اذهب فادخل الحمام فاخضب لحيتك ففعلت ثم جثته فألبسني ثياب صوف له وقال اذهب الآن فاطلب قال فذهبت إلى هشام بن الوليد صاحب البغلة من آل أبي ربيعة وكان رجلا شريفا موسرا فشكا إليه فأمر له بعشرين دينار فاقبضها أشعب وخرج إلى المسجد وطفق كلما جلس في حلقة يقول أبو بكر بن يحيى جزاه الله عني خيرا أعرف الناس بمسئله ففعل بي وفعل فقص قصته فبلغ ذلك أبا بكر فقال يا عدو نفسه فضحتني في الناس فكان هذا جزائي (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرني محمد بن الحسين بن عبد الحميد قال حدثني شيخ انه نظر إلى أشعب بموضع يقال له الفرع يبكي وقد خضب بالحناء فقالوا يا شيخ ما يبكيك قال لغربة هذا الجناح وكان على دار واحدة ليس بالفرع غيره (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروبه قال أخبرني محمد بن الحسين قال حدثني أبي قال نظرت إلى أشعب يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يدعو ويتضرع قال فأدمت نظري إليه فكما أدمت النظر كاع وبث أصابعه في يده بجذاتي حتى هربت عنه فقالوا هذا أشعب (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني اسحق بن ابراهيم بن عجلان الفهري قال إن أشعب مر برش قد رش من الليل في بعض نواحي المدينة فقتل كان هذا الرش ككساء برنكاني فلما توسطه قال اظنني والله قد صدقت وجلس يمس الأرض (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا بعض المدنين قال كان لأشعب خرق في يابدينام ويخرج يده من الخرق ويطعم أن يحيى انسان فيطرح في يده شيئا من الطمع (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال صلى أشعب يوما إلى جانب مروان بن ابان بن عثمان وكان مروان عظيم الخلق والعجزة فافلتت منه ريح عندهم وضه لها صوت فانصرف أشعب من الصلاة فوهم الناس انه هو الذي خرجت منه الريح فلما انصرف مروان إلى منزله جاءه أشعب فقال له الدينة فقال ماذا فقال دية الضرطة التي تحملتها عندك والله والاشهرتك فلم يدعه حتى أخذ منه شيئا صالحا (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني ابراهيم بن الجعيد قال حدثني سوار بن عبد قال حدثني معدي بن سليمان المنقري مولى لهم عن أشعب قال دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغيضني في الله وأحبه فيه فقال ما أدخلت على اخرج عني فقلت أسألك بالله لما جدت عذقا ول يا غلام جدد له عذقا فانه سال بمسئله لا يعلم من ردها أبدا (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الرياشي قال حدثني أبو سلمة أيوب بن عمر عن الحرزي وهو أيوب بن عباية أبو سليمان قال كان



لاشعب على في كل سنة دينار قال فأتاني يوما ببطحان فقال لي ذلك دينار ثم قال  
لقد رأيتني أخرج من بيتي فلا أرجع شهرًا مما أخذ من هذا وهذا وهذا (أخبرنا)  
أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال سمعت أبي يحيى  
عن بعض المدنيين قال كبر أشعب فله الناس وبرد عندهم ونشأ ابنه فتغنى وبكى وانذر  
فاشتهى الناس ذلك وأخصب وأجذب أبوه فدعاه يوما وجلس هو وعجوز وجاء ابنه  
وامرأته فقال له بلة في انك قد تغنى وأندرت وخطبت وان الناس قد مالوا اليك  
فهل حق أخارك قال نعم فتغنى أشعب فاذا هو قد انقطع وأرعدت تغنى ابنه فاذا هو حسن  
الصوت مطرب وانكسر أشعب ثم انذرا فـ كان الامر كذلك ثم خطبه فـ كان الامر  
كذلك فاحترق أشعب فقام فألقى ثيابه ثم قال نعم في أن لك مثل خلق من لك بمنزل  
حدثني قال وانكسر الفتى فنهزت العجوز ومن معها عليه (أخبرني) أحمد قال حدثني  
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن بن هرون قال حدثني محمد  
ابن عباد بن موسى قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر بن سليمان قال حدثني  
محمد بن حرب الهلالي وكان على شرطة محمد بن سليمان قال دخلت على جعفر بن سليمان  
وعنده أشعب يحدثه قال كانت بنت حسين بن علي عند عائشة بنت عثمان تربيها حتى  
صارت امرأة ووجع الخليفة فلم يبق في المدينة خلق من قريش الا وافي الخليفة الامن  
لا يصلح لشيء فماتت بنت حسين بن علي فأرسلت عائشة الى محمد بن عمرو بن حزم وهو والي  
المدينة وكان غصيفاً حديد اعظم اللجعة له جارية موكاة بلحيتة اذا انزل لا ياتر عليها  
وكان اذا جلس للناس جمعها ثم أدخلها تحت ثغذه فأرسلت عائشة يا أخي قد ترى  
ما دخل علي من المصيبة يا بنقي وغيبة أهلي وأهلها وأنت الوالي فاما ما يكتفي النساء من  
النساء فانا كفيك يدي وعيني وأما ما يكتفي الرجال من الرجال فاكفني من الاسواق  
أن ترفع وأمر بتجويد عمل نعنمها ولا يحملها الا الفقهاء الالباء من قريش بالوقار  
والسكينة وقم على قبرها ولا يدخله الا قرابتها من ذوي الجاه والفضل فأني ابن حزم  
رسولها حين تغدى ودخل لي قبل فدخل عليه فأبلغه رسالتهم فقال ابن حزم لرسولها  
أقرئ ابنة المظلوم السلام وأخبرها اني قد سمعت الواعية وأردت الركوب اليها  
فأمسكت عن الركوب حتى أبردت أصلي ثم أنفذ كل ما أمرت به وأمر حاجبه وصاحب  
شرطته برفع الاسواق ودعا الحرس وقال خذوا السيوط حتى تحولوا بين الناس وبين  
النعش الا ذوي قرابتها بالسكينة والوقار ثم نام واتبعه وأسرج له واجتمع كل من كان  
بالمدينة وأني باب عائشة حين أخرج النعش فلما رأى الناس النعش النقفوه فلم يملك  
ابن حزم ولا الحرس منه شيئاً ووجد ابن حزم يركض خلف النعش ويصيح بالناس من  
السفلة والفرغاء اربعوا أي ارفعوا فلم يسمعوا حتى بلغ بالنعش القبر فصلى عليها  
ثم وقف على القبر فنادى من ههنا من قريش فلم يحضره الا مروان بن ابان بن عثمان

وكان رجلاً عظيم البطن بادن لا يستطيع أن ينثني من بطنه سخيلاً فاطلع وعليه سبعة  
قص كانه ادرج بعضهم أقصر من بعض وردا عني بمن ألفي درهم فلم وقال له ابن حزم  
أنت لعمرى قربتها وان كان القبر ضيق لا يسعك فقال اصلح الله الامير انما تضيق  
الاخلاق قال ابن حزم ان الله ما ظننت ان هذا هكذا كما أرى فأمر أربعة فأخذوا  
بضبعه حتى أدخلوه في القبر ثم أتى خواء الزنج وهو عثمان بن عمرو بن عثمان فقال  
السلام عليك أيها الامير ورحمة الله ثم قال واسيدتنا وابنت أختها فقال ابن حزم تالله  
لقد كان يبلغني عن هذا انه مخنث فلم أكن أرى انه بلغ هذا كله دلوه فانه عروة هو والله  
أحق بالدفن منه فلما أدخلوا قال مروان لخواء الزنج نخ اليك شيئاً قال له خواء الزنج  
نخ اليك شيئاً فقال له خواء الزنج الحمد لله رب العالمين جاء الكلب الانسي يطرد الكلب  
الوحشي فقال لهما ابن حزم اسكبا بحكم الله وعليكما لعنة أيكما الانسي من الوحشي  
والله لننل تسكلاً لا تمرن بكما تدفنان ثم جاء خال الجارية من الحاطبيين وهو ناقة من  
مرض لو أخذ بعوضه لم يضبطها فقال اصلح الله الامير دق والله عرقوبي فقال  
ابن حزم دق الله عرقوبك وترقوتك اسكت ويك ثم أقبل على أصحابه فقال ويحكم اني  
خبرت ان الجارية بادن ومروان لا يقدر أن ينثني من بطنه وخواء الزنج مخنث لا يعقل  
سنة ولا دفناً وهذا الحاطبي لو أخذ عصفاً لم يضبطه لضعفه فن يدفن هذه الجارية  
والله ما أمرتني بهذا بنت المظلوم فقال له جلساؤه ولا والله ما بالمدينة خلق من قريش  
ولو كان في هؤلاء خير لما بقوا فقال من ههنا من دواهم فاذا أبو هاني الاعمى وهو ظن  
لها فقال ابن حزم من أنت رجك الله قال أنا أبو هاني ظن عبيد الله بن عمرو بن عثمان  
وأنا أدفن احياءهم وأمواتهم فقال اناني طلبك ادخل رجك الله فادفن هؤلاء الاحياء  
حتى يدلي عليك الموتى فاذا برجل يزدي يقال له أبو موسى قد جاء فقال له ابن حزم  
من أنت أيضاً قال أنا أبو موسى ظالمين وأنا ابن السميطة سميطين والسعيد سعيدين  
والحمد لله رب العالمين فقال ابن حزم والله العظيم لتكونين لهم خامساً رجك الله يا بنت  
رسول الله فما اجتمع على جيفة خنزير ولا كاب ما اجتمع على جثتك فان الله وانا اليه  
راجعون (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني يعقوب بن محمد  
ابن عبد الله قال حدثني أبو بكر الزلال الزبيري قال حدثني يحيى بن محمد بن ابي قتيبة  
قال غذى أشعب جديا بلبين زوجته وغيرها حتى بلغ غاية قال ومن مبالغته في ذلك  
ان قال لزوجته أي ابنة وردان اني احب ان ترضعيه بلبنك قال فقعلت قال ثم جاء به  
الى اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال بالله انه لا بني قد رضع بلبين زوجتي حبوتك به ولم ار  
احداً يستأله سواي قال فنظر اسمعيل الى فتنة من الفتى فأمر به فذبح وسقط فأقبل  
عليه أشعب فقال المكافأة فقال ما عندى والله اليوم شيء ونحن من تعرف وذلك غير  
فاقت لك فلما ينس منه قام من عنده فدخل على ابيه جعفر بن محمد ثم اندفع بشمق

قوله فقال له خواء  
الزنج الحمد لله كذا  
في الاصل واعله  
مروان اه مصححه



حتى التقت اضلاعه ثم قال أخافى قال مامعنا أجدسمع ولا عين عليك قال وثب ابنك  
 اسمعيل على ابني فذبحه وأنا انظر اليه قال فارناج جعفر وصاح وبك وفيه وتريد ماذا  
 قال أما أريد فوالله مالي في اسمعيل - لله ولا يسمع هذا سمع أبدا بعدك فجزاه خيرا  
 وأدخله منزله وأخرج اليه مائتي دينار وقال له خذ هذه ولك عندنا ما تحب قال وخرج  
 الى اسمعيل لا يصير ما يطأ عليه فإذا به منزل في مجلسه فلما رأى وجداً يبه نكروا وقام  
 اليه فقال يا اسمعيل أو فعلتها بأشعب قلت ولده قال فاستخفك وقال جاءني بجدي من  
 صفته **كذا** وخبره الخبر فأخبره أبوه ما كان منه وصار اليه قال فكان جعفر يقول  
 لأشعب رعبتي رعبك الله فيقول روعة ابنك والله إياي في الجدي أكبر من روعتك  
 أت في المائتي دينار (أخبرنا) أحمد قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعيد قال حدثني  
 محمد بن اسحق السبيعي قال حدثني عمير بن عبد الله بن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة قال  
 وعمر لقب واسمه عبد الرحمن عن أشعب قال أتيت خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن  
 عفان ليله أسأله فقال لي أنت على طريفة لا أعطي على مثلها قلت بلى جعلت فداك فقال  
 قم فان قدر شي فسيكون قال فقممت فاني في بعض سكك المدينة اذ لقيني رجل فقال  
 يا أشعب ان كان الله قد ساق اليك وزقا فانت صانع قلت اشكر الله واشكر من فعله  
 قال كم عيالك فأخبرته قال قد أمرت أن اجري عليك وعلى عيالك ما كنت حيا قال من  
 امرك قال لا أخبرك ما كانت هذه فوق هذه يريد السماء وأشار اليها قال قلت ان هذا  
 معروف يشكر قال الذي امرني لم يرد شكرك وهو يتمنى أن لا يصل مثلك قال فكنت آخذ  
 ذلك الى ان توفي خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال فشهدته قريش وحفل له الناس  
 قال فشهدته فللقيني ذلك الرجل فقال يا أشعب انتف وأسل ولحيتك هذا والله صاحبك  
 الذي كان يجري عليك ما كنت اعطيك وكان والله يتمنى مبادعة مثلك قال فحمد الله والله  
 الكريم اذ سألته ان فعل بك ما فعل قال عمير قال أشعب فعملت بنفسى والله حينئذ  
 ما حل وحرم (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الزبير بن بكار  
 قال كان أشعب يرمي في المسجد يدعو وقد قبض وجهه فصيره **صك** الصبرة المجموعة  
 وقد كان ملك اعطاه فرآه عامر بن عبد الله بن الزبير فبسه ونادى يا أشعب اذا تنابح  
 ربك ففاجبه بوجه طلق قال فأرني لحية حتى وقع على زوره قال فأعرض عنه عامر  
 وقال ولا كل هذا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني  
 الزبير قال حدثني مصعب قال جرتا أشعب لحية فبعث اليه نافع بن نافع بن عبد الله  
 ابن الزبير الم اقل لك ان البطل املح ما يكون اذا طالت لحية فلا تجز لحيتك والله اعلم  
 (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن - أحمد بن يحيى قال  
 أخبرنا ابو الحسن المدائني قال وقف أشعب على امرأة تعمل طبقا فخرج فقال  
 لتكبريه فقالت لم أتريد ان تشتريه قال لا ولكن عسى ان يشتريه انسان فيهدي الى فيه

فيكون كبيرا خيرا من أن يكون صغيرا (أخبرني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال  
 أخبرنا أحمد بن يحيى قال أخبرنا المدائني قال قالت صديقة أشعب لأشعب هب لي  
 خاتك أذكر لك قال أذكرني أن منعك إياه فهو أحب الي (أخبرني) أحمد قال حدثني  
 محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال قال أشعب مرة لأصبيان  
 هذا عمرو بن عثمان يقسم ما لا يرضوا فلما أبطوا عنه اتبعهم يحسب ان الامر قد صار  
 حقا كما قال (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أحمد بن يحيى قال  
 أخبرنا المدائني قال دعا زياد بن عبيد الله أشعب فغدتى معه فضرب يده الى جدي  
 بين يديه وكان زياد اخا البضلاء بالطعام فغناطه ذلك فقال لخدمه أخبروني عن اهل السجين  
 اللهم امام يصلي بهم وكان أشعب من القراء لكاتب الله تعالى قالوا لا قال فادخلوا أشعب  
 فصبروه امامهم قال أشعب أو غير ذلك قال وما هو قال أحلف لك أصليك الله  
 أن لا أذوق جديا بخلاء (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم  
 قال أخبرنا المدائني قال رأيت أشعب بالمدينة يقلب ما لا كثيرا فقلت له ويحك ما هذا  
 الحرص ولعلك أن تكون أسيرا ممن تطلب منه قال اني قدم هدت المسئلة فأنأكره  
 أن أدعها تنقلت مني (أخبرنا) أحمد قال حدثنا ابن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال  
 أخبرنا المدائني قال أخبرنا أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال  
 أخبرنا المدائني قال قيل لأشعب ما بلغ من طمعك قال ما رأيت اثنين يتساران قط  
 الا كنت أراهما يا امران لي بشئ (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا  
 أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال قال أشعب لاقته رأيتك في النوم مطالبة بعسل  
 وأنا مطلي بعذرة فقالت يا فاسق هذا عملك الخبيث **كسا** كسا الله عز وجل قال ان  
 في الرؤيا شيئا آخر قالت ما هو قال رأيتني ألتعك وأنت تلطمعني قالت لعنك الله  
 يا فاسق (أخبرنا) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا  
 المدائني قال كان أشعب يتحدث الى امرأة بالمدينة حتى عرف ذلك فقالت لها جاراتها  
 يوما لولسا لته شيئا فانه موسر فلما جاء قالت ان جاراتي ليقلن لي ما يصلك بشئ فخرج نائرا  
 من منزله فلم يقر به شهرين ثم انه جاء ذات يوم فجلس على الباب فخرجت اليه قد حا  
 ملآن ماء فقالت اشرب هذا من الفزع فقال اشربه أنت من الطمع (أخبرنا) أحمد  
 ابن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم وأحمد بن يحيى واللفظ  
 لأحمد قال أخبرنا المدائني عن جهم بن خلف قال حدثني رجل قال قلت لأشعب  
 لو تحدثت عندي العشي ففقال اكره أن يجي ثقيلا قال قلت ليس غيرة وغيرى قال  
 فاذا صليت الظهر فأتنا عندك فصلي وجاء فلما وضعت الجارية الطعام اذ بصديق لي  
 يدق الباب فقال ترى قد صرت الى ما يكره قال قلت ان عندي فيه عشر خصال قال  
 فاعني قال أولها انه لا يأكل ولا يشرب قال التسع الخصال لك أدخله قال أبو مسلم



ان كرهت واحدة منهم الم أدخله (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال دخل أشعب يوماً على الحسين بن علي وعنده اعرابي قبيح المنظر مختلف الخلقة فسبح أشعب حين رآه وقال للحسين عليه السلام يا بني أنت وأمي أنا ذنبي أن أسلم عليه فقال الاعرابي ما شئت ومع الاعرابي قوس وكنافة ففوق له سهماً وقال والله لئن فعلت لتكونن آخر سلحة سلحتها قال أشعب للحسين جعلت فداك لقد أخذني القولنج (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال ذكر أشعب بالمدينة رجلاً قبيح الاسم فقيل له يا أبا العلاء أتعرف فلانا قال ليس هذا من الأسماء التي عرضت على آدم (وجدت في بعض الكتب) عن أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائني قال توضع أشعب فغسل رجله اليسرى وترك اليمنى فقيل له لم تركت غسل اليمنى قال لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أمتي غر محجلون من آثار الوضوء وأنا أحب أن أكون أغر محجل ثلاث مطلق اليمن (وأخبرت) بهذا الاسناد قال سمع أشعب جلي المدينة تقول اللهم لا تغني حتى تغفر لي ذنوبي فقال لها يا فاسقة أنت لم نسألي الله المغفرة اغماصاً لتيمة عمر الابدريد أن لا يغفر لها ابداً (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا المدائني عن فليح بن سليمان قال سأولم أشعب رجلاً بقوس عربية فقال الرجل لا انقصها من دينار قال أشعب أعتق ما يملك لو انما اذاري بها طائر في جوف السماء وقع مشوياً بين رغيقتين ما اخذتم ابديار (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال اهدى رجل من بني عامر بن لؤي الى اسمعيل الاعرج ابن جعفر بن محمد فالودجة واشعب حاضر قال كل يا أشعب فلما اكل منها قال كيف تجد هابا أشعب قال انابري ممن الله ورسوله ان لم تكن عملت قبل ان يوحى الله عز وجل الى النحل اى ليس فيها من الخلاوة شئ (أخبرنا) أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرنا المدائني قال سأل سالم بن عبد الله أشعب عن طمعه قال قلت لصبياني مرة هذا سالم قد فتح باب صدقة عمرو فانطلقوا يعطونكم ثم اقرأوا فملاً أبطوا ظننت ان الامر كما قلت فاتبعتمهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم قال أخبرني المدائني قال بينا أشعب يوماً يتغذى اذ دخلت جارية له ومع أشعب امرأته تأكل فدعاها لتتغذى فجاءت الجارية فأخذت العرقوب بما عليه قال وأهل المدينة يسمونه عرقوب البيت قال فقام أشعب فخرج ثم عاد فدخل الباب فقالت له امرأته يا شيخ العين مالك قال أدخل قالت أنت تأذن أنت وأنت رب البيت قال لو كنت رب البيت ما كانت العرقوب بين يدي هذه (أخبرني) بعض أصحابنا قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب قال قال لي ابن كليب حدثت مرة أشعب بمكة فبكي فقلت ما يبكيك قال أنا بمنزلة شجرة

الموز اذا نشأت ابنتها قطعت وقد نشأت أنت في موالى وأنا الان أموت فانما أبكي على نفسي (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان أشعب الطمع يغني وله اصوات قد حكيت عنه وكان ابنه عبيدة يغنيها فن اصوات هذه

أروني من يقوم لكم مقامي \* اذا ما الامر جل عن الخطاب

الى من تفرعون اذا حنوتم \* بأيديكم على من التراب

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جده قال كانت سكرينة بنت الحسين بن علي عليهم السلام عند زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان قال وقد كانت احلقتة ان لا ينعها سفر او لا مدخلا ولا مخرجاً فقالت اخرج بنا الى جدان من ناحية عسفان فخرج بهما فأتا قات ثم قالت له اذهب بنا فنعرفه فدخل بهما مكة فأتاها فقال تقول لك ديباجة الحرم وهي امرأة من ولد عتاب بن أسيد لك عشرون ديناراً ان جئتني يزيد بن عمرو الليلة في الابطح فأرسلت اليها فواعتها الا بطح واذا الديباجة قد افترشت بساطاً في الابطح وطرح تحت النمارق ووضعت حشايها وعليها انما طجلت عليها فلما طلع زيد قامت اليه فتلقتة وسلمت عليه ثم رجعت الى مجلسها فلم تنشب أن سمعنا صيح بغيرة سكرينة فلما استبانها زيد قام فأخذ بركابها واختبأت ناحية فقامت الديباجة الى سكرينة فتلقتها وقبلت بين عينيها وأجلستهما على القراش وجلست هي على بعض النمارق فقالت سكرينة أشعب والله صاحب هذا الامر ولست لابي ان لم يأت بصبح صباح الهرة ثم دعت جارية معها بمجر كبير فحفت منه وأكثرت وصبت في حجر الديباجة وركبت وركب زيد وأمامهم فلما صارت الى منزلها قالت لي يا أشعب أفعلت ما قلت جعلت فداك انما جعلت لي عشرين ديناراً وقد عرفت طمعي وشريه والله لو جعلت لي العشرين ديناراً على قتل أبوي لقتلتهم ما قال فأمرت بالرجل الى الطائف فأقامت بالطائف وحوطت من وراءها بحيطان ومنعت زيد أن يدخل عليها قال ثم قالت لي يوماً قد أغتماني زيد وفعلنا ما لا يحل لنا ثم أمرت بالرجل الى المدينة وأذنت لزيد فجاءها (قال) الزبير وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سامة قال جاء أشعب الى مجلس أصحابنا فجلس فيه فمرت جارية لاحدهم بحزمة عراجين من صدقة عمرو فقال له أشعب فديتك أنا محتاج الى حطب فربي بهذه الحزمة قال لا ولكن أعطيتك نصفها على أن تحبذني ديباجة الحرم فكشف أشعب ثوبه عن استه واستوفى وجهه فجلس يحنس ويقول ان لهذا زماناً وجعلت خصيتاه يخطان الارض ثم قال أعطاني والله فلان في ديباجة الحرم عشرين ديناراً وأعطاني فلان كذا وأعطاني فلان كذا حتى عد أموالاً وأنت الان تطلبها بنصف حزمة عراجين ثم قام فانصرف وفي ديباجة الحرم يقول عمر بن أبي ربيعة



## صوت

ذهبت ولم تلم بدياجة الحرم \* وقد كنت منها في غناه وفي سقم  
جنت بها لما سمعت بكرها \* وقد كنت مجنونا بجاراتها القدم  
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى \* فكن حجرا بالحزن من جرة أضرم  
غناه مالك بن أبي السمع من رواية يونس غير مجنس (قال) الزبير وحديثي شعيب بن  
عبيدة عن أبيه قال دخل رجل من قريش على سكة كينة بنت الحسين عليها السلام  
قال فإذا أنا بالشعب منفج جالس تحت السرير فلما رأيته جعل يقرقر مثل الدجاجة  
فجعلت انظر إليه وأعجب فقالت مالك تنظر إلى هذا قلت انه لعجب قالت انه لخبيث  
قد أفسد علينا أمورنا بغبائوته فخصته ببيض دجاج ثم أقسمت انه لا ية يوم عنه حتى يتفق  
وهذا الخبر عندنا غير مشروح ولكن هذا ما سمعناه ونسخته على الشرح من أخبار  
ابراهيم بن المهدي التي رواها عنه يوسف بن ابراهيم وقد ذكر في أخبار سكة كينة وروى  
عن احمد بن الحسن البزاز (وجدت) بخط ابن الوشاء عن أبي الوشاء عن السكدي عن أبي  
عاصم قال قيل لاشعب الطامع أرايت أحدا قط أطمع منك قال نعم كلما يتبعني أربعة  
أميال على مضغ العلك (أخبرني) الحرابي بن أبي العلاء وعبيد العزيز بن أحمد  
وحبيب بن نصر الماهلي قالوا حدثنا الزبير بن بكير قال حدثني مصعب بن عثمان بن  
المنذر عن عبد الله بن أبي بشر بن عثمان بن المغيرة قال سمعت جليلة شديدة مقبلة من  
البلاط وأسرعت فاذا بجماعة مقبلة وإذا امرأة قد فرعتهم طولا وإذا أشعب بين  
أيديهم يكفه دف وهو يغني به ويرقص ويحرف استه فيحركها ويقول  
ألاحي التي خرجت \* قبيل الصبح فاخمرت  
يقال بعينها رمد \* ولا والله ما رمدت  
فاذا تجاوز في الرقص الجماعة رجع إليهم حتى يخالطهم ويستقبل المرأة فيغني  
في وجهها وهي تبسم وتقول سبك الآن فسألت عنها فقالوا هذه جارية صريم المغنية  
استطاعها صريم عند موته واعترف بأنها بنته فهاكت ورثته إلى الساطن فقامت لها  
البينة فألحقها به وأعطاه الميراث منه وكانت أحسن خلق الله غناء كان يضرب بها  
المثل في الحجاز فيقال أحسن من غناء الصريمية (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
الدمشقي قال حدثنا الزبير بن بكير قال وحديثي أبي قال اجتازت جماعة الصريمية  
بأشعب وهو جالس في قوم من قريش فبكى عليها ثم قال ذهب اليوم الغناء كله وعلى أنها  
الزانية كانت رجعها الله شر خلق الله فقيل يا أشعب ليس بكأول عليها ولعلك أياها فصلا  
في كلامك قال نعم كنا نجيبها الفاجرة بكيش فيطبخ لنا في دارها ثم لاتعشينا يشهد الله  
الابسلق (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال بلغ أشعب أن الناضري  
قد اخذ في مثل مذهبه ونواذره وأن جماعة قد استطابوه فرقبه حتى علم انه في مجلس

من مجلس قريش يحادتهم ويضج بهم فصار إليه ثم قال له قد بلغني أنك قد شحوت  
وشغلت عني من كان بالقي فان كنت مثلي فافعل كما أفعل ثم غض وجهه وعرضه  
وشجبه حتى صار عرضه أكثر من طوله وصار في هيئة لم يعرفه أحدها ثم أرسل وجهه  
وقال له افعل هكذا وطول وجهه حتى كاد ذقنه يجوز صدره وصار كأنه وجه الناظر  
في سيفه ثم نزع ثيابه وتحادب فصار في ظهره حذبة كسنام البعير وصار طوله مقداره شبر  
أو أكثر ثم نزع سراويله وجعل يتجملد خصيه حتى حلك بهما الأرض ثم خلاهما من يده  
ومشى وجعل يخطس وهما يخططان الأرض ثم قام فتمطاول وتعدد حتى صار أطول  
ما يكون من الرجال فضحك والله القوم حتى أغنى عليهم وقطع الناضري فما تكلم بنادرة  
ولا زاد على أن يقول يا أبا العلاء لا أعاد ما تذكره انما أنا لميل ذلك وخر يجك ثم انصرف  
أشعب وترصكه (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم  
عن ابراهيم بن المهدي عن عبيدة بن أشعب عن أبيه انه كان مولده في سنة تسع من  
الهجرة وأن أباه كان من محاليل عثمان وأن أمه كانت تنقل كلام أزواج النبي صلى  
الله عليه وسلم ورجعت بعضهم إلى بعض فتلقى بينهما الشمر فتأذى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بذلك فدعا الله عز وجل عليها فأماها وعمر ابنها أشعب حتى هلك في أيام  
المهدي وكان في أشعب خلل منها انه كان أطيب أهل زمانه عشرة وأكثرهم نادرة  
ومنها انه كان أحسن الناس أداء لغناه سمعه ومنها انه أقوم دهره بمجيب المعتزلة وكان  
أمر أمهم (قال) ابراهيم بن المهدي فحدثني عبيدة بن أشعب عن أبيه قال بلغني أن  
عبد الله بن عمر كان في مال له يتصدق بثمرته فركبت ناضحا ووافيته في ماله فقلت يا ابن  
أمير المؤمنين ويا ابن الفاروق أوقري بعيري هذا ثم أرفق قال لي أمن المهاجرين أنت قلت  
اللهم لا قال فن الانصار أنت فقلت اللهم لا قال أفن التابعين يا حسان قلت أرجو أن  
يحق رجائك قال أفن أبناء السبيل أنت قلت لا قال فعلام أوقرك بك بعيري ثم أرفقت لاني  
سائل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أئمة السائل على فرس فلا تردوه فقال  
لوشننا ان نقول لك انه قال لو اتاك على فرس ولم يقل اتاك على ناضح بعير لقلنا ولكني  
امسك عن ذلك لاسمعتنا في عنه لاني قلت لابي عمر بن الخطاب إذا أتاني سائل على فرس  
يسألني أعطيته فقال اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني عنه فقال لي نعم  
إذا لم تصب راجلا ونحن أيها الرجل نصيب رجاله فعلام أعطيك وانت على بعير فقلت له  
بحق إبيك الفاروق وبحق الله عز وجل وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
لما أقرته لي ثم أرفق قال لي عبد الله انما موقرك لك ثم أروا بحق الله وبحق رسوله لئن عاودت  
استحلاني لا بروت لك قسمك ولو أنك اقتصرت على استحلاني بحق أبي علي في غرة  
أعطيكها لما انفذت قسمك لاني سمعت أبي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال لا تشد الرحال إلى مسجد لرجاء الثواب الا إلى المسجد الحرام ومسجد ذي يثرب



ولا يبرأ امرؤ قسم مستحلفه الا أن يستحلفه بحق الله وحق رسوله ثم قال للسودان في ذلك المال أو قروا له بعيره ثم قال ولما أخذ السودان في حشوا الغرائر قلت ان السودان أهل طرب وان أطربتهم أجادوا وحشوا غرائري فقلت يا ابن الفاروق أتأذن لي في الغناء فأغنيك فقال لي أنت وذلك فاندفعت في النصب فقال لي هذا الغناء الذي لم نزل نعرفه ثم غنيته صوتاً آخر لطويس المغني وهو

خلي لي ما أخني من الحب باطل \* ودعني بما قلت الغداة شهير

فقال لي عبد الله يا هناء لقد حدث في هذا المعنى ما لم تكن تعرفه قال ثم غنيته لابن سريج

يا عين جودي بالدموع السفاح \* وابكي على قتلي قريش البطاح

فقال يا أشعب ويحك هذا يحق القواد أرا ديجرق القواد لانه كان ألغ لا يبين بالراء ولا باللام قال أشعب وكان بعد ذلك لا يراني الا استعدادني هذا الصوت (أخبرني) الحرثي ابن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبي الله قال قال أشعب صديق لابييه فقال له ويحك يا أشعب كان أبوك ألقى وأنت نط قال من خرجت قال الى امي (أخبرني) الحسن بن علي قال أخبرنا أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن مصعب بن عثمان قال لقي أشعب سالم بن عبد الله بن عمر فقال يا أشعب هل لك في هريس قد أعد لنا قال نعم بأبي أنت وامتي قال فصرنا الى قضى الى منزله فقالت له امرأته قد وجهه اليك عبد الله بن عمرو فقال لها عبد الله في يدي متى شئت وسالم انما دعوت للناس فانت وليد لي بدم من المضي اليه قال اذا يغضب عبد الله قال آكل عنده ثم اصير الى عبد الله فجاء الى سالم وجعل يأكل اكل متعال فقال له كل يا أشعب وابعث ما فضل عنك الى منزلك قال ذا لاردت بأبي أنت وامتي فقال يا غلام اجل هذا الى منزله فحمله ومضى معه فجاء به امرأته فقالت له شككتك امة قد حلف عبد الله ان لا يكلمك شهر اقال دعيني واياه هاتي شيأ من زعفران فاعطته ودخل الحمام مسح على وجهه ويديه وجلس في الحمام حتى صفوه ثم خرج متكئاً على عصاير عد حتى أتى دار عبد الله بن عمرو فلما رآه حاجبه قال ويحك بلغت العلة ما أرى ودخل وأعلم صاحبه فاذن له فلما دخل عليه اذا سالم بن عبد الله عنده فجعل يزيدي الرعدة ويقارب الخطو فجلس وما يقدر أن يستقل فقال عبد الله ظننا ليا أشعب في غضبنا عليك فقال له سالم مالك وملك الم تكن عندى أنفوا كات هريسة فقال له واى اكل ترى بي قال وملك الم اقل لك كيت وكيت وتقل لي كيت وكيت قال له شبه لك قال لا حول ولا قوة الا بالله والله اني لا أظن الشيطان يشبه بك وملك اجاد أنت قال علي وعلى ان كنت خرجت منذ شهر فقال له عبد الله اعزب ويحك انبهته لاتم لك قال ما قلت الا حقاً قال بجباني اصدقني وانت امن من غضبي قال لا وحياتك لقد صدق ثم حدثته بالقصة فضحك حتى استلقى على قفاه والله تعالى اعلم (أخبرني) احمد قال حدثنا مصعب بن عبد الله بن عثمان قال قال رجل

لاشعب ان سالم بن عبد الله قدم مضى الى بستان فلان ومعه طعام كثير فبادر حتى لحقه فأغلق الغلام الباب دونه فتسور عليه فصاح به سالم ينانى وملك ينانى فناداه أشعب لقد علمت ما لك في ينانى من حق وانك تعلم ما تريد فأمر بالطعام فأخرج اليه منه ما كفاه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبي الله قال بعثت سكينه الى أبي الزناد فجاءها تستقيته في شئ فاطلع أشعب عليه من بيت وجعل يقوقى مثل ما تقوقى الدجاجة قال فسبح أبو الزناد وقال ما هذا فضحكت وقالت ان هذا الخبيث أفسد علينا بعض أمرنا خلقت أن يحضن بيضا في هذا البيت ولا يفارقه حتى ينقب فجعل أبو الزناد يحب من فعلها وقد أخبرني محمد بن جعفر النخعي بخبر سكينه الطويل على غير هذه الرواية وهو قريب منها وقد ذكرته في أخبار سكينه بنت الحسين مفرداً عن أخبار أشعب هذه في أخبارها مع زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا مصعب قال حدثني بعض المدنيين قال كان لأشعب خرق في بابه فكان ينام ثم يخرج يده من الخرق يطعم في أن يحيى انسان يطرح في يده شيئاً من شدة الطمع فبعث اليه بعض من كان يعيث به من محب آل الزبير بهدله فسلخ في يده فلم يعد بعدها الى أن يخرج يده (وأخبرني) به الجوهري عن ابن مهران عن محمد بن الحسن عن مصعب عن بعض المدنيين فذكر نحوه ولم يذكر ما فعل به الما جن (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد الزبير أبو طاهر قال حدثنا يحيى بن محمد بن أبي قتيلة قال حدثني اسمعيل بن جعفر بن محمد الاعرج ان أشعب حدثه قال جاءني فتية من قريش فقالوا انا نحب أن تسمع سالم بن عبد الله بن عمرو صوتاً من الغناء وتعلمنا ما يقول لك وجعلوا لي على ذلك جعلاً فتتني فدخلت على سالم فقلت يا أبا عمر ان لي محبالة وحرمة وودقة وسنا وأنا موالع بالترنم قال وما الترنم قالت الغناء قال في أى وقت قلت في الخلوة ومع الاخوان في المنزه فأحب أن أسعدك فان كرهته أمسكت عنه وغنيته فقال ما أرى بأساً فخرجت فأعلمهم قالوا وأى شئ غنيته قلت غنيته

قرباً مربط النعامه منى \* لحقت حرب وائل عن حياى

فقالوا هذا بارد ولا حركة فيه واستنارضى فلما رأيت دفعهم اياي وخفت ذهاب

ما جعلوه لي رجعت فقلت يا أبا عمر آخر فقال مالي ولاك فلم أملكه كلامه حتى غنيت فقال

ما أرى بأساً فخرجت اليهم فأعلمهم فقالوا وأى شئ غنيته فقالت غنيته قوله

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا \* وأخو الحرب من اطاق النزال

فقالوا اليس هذا بشئ فخرجت اليه فقال ما فعلت وأخرفك أملكه أسره حتى غنيت قوله

غنيضن من عبراتهم وقلن لي \* ماذا القيتم من الهوى واقينا



فقال نهلائها فقلت لا والله الا بذال السد الوفيه عرجوه من صدقة عمر و فقال هولك  
نخرجت به عليهم وانا اخطر فقالوا ما فقلت غنيت الشيخ \* غمضن من عبراتهم وقلن لي  
فطرب و فرض لي فأعطاني هذا وكذبتهم والله ما أعطانيه الا استكفا فاحتي صحت قال  
ابن أبي سعد السدال الزيل الكبير و فرض لي أي نقطى يعنى ما يهيه الناس للمغنين  
ويسهونه النقط (حدثني) الجوهري قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني قعنب بن  
المحرز عن الاصمعي قال حدثني جعفر بن سليمان قال قدم أشعب أيام أبي جعفر فأطاف به  
فتيان بني هاشم وسألوه أن يغنيهم فغنى فإذا الحسانه مطربة وحلقه على حاله فقال له  
جعفر بن المنصور لمن هذا الشعر والغناء

لمن طلل بذات الجيب \* أمسى دارا خلقا

فقال له أخذت الغناء عن معبد وهو لدلال ولقد كنت آخذ اللحن عن معبد فاذا استل  
عنه قال عليكم بأشعب فانه أحسن تادية له مني (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا  
جناد بن اسحق عن أبيه عن عبد الله بن مصعب قال قدم جرير المدينة فاجتمع اليه  
الناس يستشدونه ويسألونه عن شعره فينشدهم ويأخذون عنه وينصرفون عنه  
ولزمه أشعب من بينهم فلم يفارقه فقال له جرير أراك أطولهم جلوسا وأكثرهم سؤالا  
واني لا ظنك ألا تمهم حسبا فقال له يا أبا حرزة أنا والله أنفعهم لك قال وكيف ذلك قال  
أنا آخذ شعره فأحسنه وأجوده قال وكيف تحسنه وتجوده قال فاندفع فغناه  
في شعره والغناء لابن سريج

## صوت

يا أخت ناجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل لوم العذل  
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

قال فطرب جرير وبكى وجعل يزحف اليه حتى لصقت ركبته بركبته وقال اشهدناك  
تحمسه وتجوده فأعطاه من شعره ما أراد ووصله بدنانير وكسوة (حدثني) أحمد  
ابن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني أبي قال قال المهيم بن عدي  
لقيت أشعب فقلت له كيف ترى أهل زمانك هذا قال يسألون عن أحاديث الملوكة  
ويعطون إعطاء العبيد (حدثني) أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا أحمد  
ابن يحيى قال أخبرنا مصعب قال حجت أم عمر بنت مروان فاستحجبت أشعب وقالت له  
أنت أعرف الناس بأهل المدينة فأذن لهم على مراتبهم وجلست لهم مليا ثم قامت  
فدخلت القنائل فجاء طويس فقال لأشعب استأذن لي على أم عمر فقال ما زلت جالسة  
وقد دخلت فقال له يا أشعب ملكت يومين فلم تفت بعرتين ولم تقطع شعرتين فقد أشعب  
الباب ودخل اليه فقال لها أنشدك الله يا ابنة مروان هذا طويس بالباب فلا تعترضني  
للسان ولا تعترضيني فأذنت له فلما دخل قال لها والله إن كان يابك غلقا لقد كان باب

أيك فلما أخرج دفعه ونقربه وغنى

ما تمنى يقضى فقد توتيته \* في النوم غير مصر ومحسوب  
كان المنى بلقائهم فلقيتهم \* فلهوت من لهو امرئ مكذوب

قالت أيهم ما أحب اليك العاجل أم الآجل فقال عاجل وآجل فأمرت له بكسوة  
(أخبرني) الجوهري قال حدثني ابن مهوريه عن أبي مسلم عن المدائني قال حدث رجل  
من أهل المدينة أشعب بجديت أعجبه فقال له في حديثك هذا شي قال وما هو قال تعلقه  
على الرأس (أخبرني) الجوهري قال حدثني ابن مهوريه قال أخبرنا أبو مسلم قال  
حدثنا المدائني قال بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعد ما طلق امرأته سعدة فقال له  
يا أشعب لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتى سعدة فقال له أحضر  
المال حتى أنظر اليه فاحضر الوليد بدرة فوضعها أشعب على عنقه ثم قال هات رسالتك  
يا أمير المؤمنين قال قل لها يقول لك

أسعدة هل اليك لناسيل \* وهل حتى القيامة من تلاق  
بلى ولعل دهرًا أن يواني \* بموت من حليلك أو طلاق  
فأصبح شامتا ونقر عيني \* ويجمع شملنا بعد افتراق

قال فأتى أشعب الباب فأخبرت بكائه فأمرت ففرشت لها فرش وجلست فأذنت له  
فدخل فأنشدها ما أمره فقالت لخدمها خذوا الفاسق فقال ياسيدتي انما بعشرة  
آلاف درهم قالت والله لا قتلنك أو تبلغه كما بلغتني قال وماتت بيني قالت بساطي  
الذي تحتي قال قومي عنه فقامت فطواها ثم قال هاتي رسالتك جعلت فداك قالت قل له

أتبكي على ابني وأنت تركتها \* فقد ذهبت لبي فماتت صانع  
فأقبل أشعب فدخل على الوليد فأنشده البيت فقال أوه قتلتني والله ما تراني صانعا  
بك يا ابن الزانية اختر أمانا أن أدليك منكسافي بئر أو أرمي بك من فوق القصر منكسا  
أو أضرب رأسك بعمودي هذا ضربة فقال ما كنت فاعلاني شيئا من ذلك قال ولم قال  
لأنك لم تكن لتعذب رأسافيه عيمان قد نظرتا إلى سعدة فقال صدقت يا ابن الزانية  
أخرج عني (وقد أخبرني) بهذا الخبر محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه عن المهيم  
ابن عدي أن سعدة لما أنشدها أشعب

أسعدة هل اليك لناسيل \* وهل حتى القيامة من تلاق  
قالت لا والله لا يكون ذلك أبدا فلما أنشدها

بلى ولعل دهرًا أن يواني \* بموت من حليلك أو طلاق  
قالت كلا ان شاء الله بل يفعل الله ذلك به فلما أنشدها

فأصبح شامتا ونقر عيني \* ويجمع شملنا بعد افتراق  
قالت بل تكون الشبانة به وذكر باقي الخبر مثل حديث الجوهري عن ابن مهوريه



(أخبرني) عني قال حدثنا محمد بن سعد الكراشي قال حدثنا العاصم عن الهيثم بن عدي قال كتب الوليد بن يزيد في أشخاص أشعب من الجواز إليه وحمله على البريد فحمل إليه فلما دخل أمر بأن يلبس ثيابا ويجعل فيه ذنب فرد وبت في رجائه أجراس وفي عنقه جلاجل ففعل به ذلك فدخل وهو عجب من العجب فلما رآه ضحك منه وكشف عن أيره قال أشعب فنظرت إليه كأنه ناي مدهون فقال لي اسجد للاصم وبلغ يعني أيره فسجدت ثم رفعت رأسي وسجدت أخرى فقال ما هذا فقلت الأولى للاصم والثانية لخصيتك فضحك وأمر بنزع ما كان ألبسني ووصلني ولم أزل في ندماته حتى قتل (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال قال رجل لأشعب انه أهدي إلى زياد بن عبد الله الحارثي قبة آدم قيمتها عشرة آلاف درهم فقال امرأته الطلاق لو أنهم أقاموا الاسلام ما ساوت ألف درهم فقيل لها ان معها جبة وشي حشوها فز قيمتها عشرون ألف دينار فقال أقمه زانية لو أن حشوها زغب أجنحة الملائكة ما ساوت عشرون دينارا (أخبرني) عني قال حدثني أبو أيوب المدائني قال حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه قال حدثني أشعب قال ولي المدينة رجل من ولد عامر بن أوى وكان أبخل الناس وأنكدهم وأغراه الله في يطلبني في إبله ونهاره فان هربت منه هجم على منزلي بالشرط وان كنت في موضع بعثتني إلى من أكون معه أو عنده يطلبني منه فيطالبني بأن أحتله وأضحكه ثم لا أسكت ولا ينام ولا يطعمني ولا يعطيني شيئا فقلت منه جهدا عظيما وبلا شديدا وحضرا الحج فقال لي يا أشعب كن معي فقلت بأبي أنت وأمي أما عايل وليست لي نية في الحج فقال عليه وعليه وقال ان الكعبة بيت النار لئن لم تخرج معي لا ودعك الحبس حتى أقدم فخرجت معه مكرها فلما نزلنا المنزل أظهر انه صائم ونام حتى تشاغل ثم أكل ما في سفرته وأمر غلامه أن يطعمني رغيفين ملح فحنت وعندى انه صائم ولم أزل انتظرا المغرب أتوقع افطاره فلما صليت المغرب قلت لغلامه ما ينتظر بالآكل قال قدأ كل منذ زمان قلت أولم يكن صائما قال لا قلت أفأطوي أنا قال قدأ عدك ما تأكله فكل وأخرج الحة الرغيفين والملح فأكلتهما وبت ميتا جوعا وأصبحت فسرنا حتى نزلنا المنزل فقال لغلامه ابسع لنا الجبادرهم فابتاعهم فقال كبلي قطعا ففعل فأكله ونصب القدر فلما اغبرت قال اغرف لي منها قطعا ففعل فأكلها ثم قال اطرح فيها دقة وأطعمني منها ففعل ثم قال ألق توأبها وأطعمني منها ففعل وأنا جالس أنظر إليه لا يدعوني فلما استوفى اللحم كله قال يا غلام أطعم أشعب ورمي إلى برغيفين فحنت إلى القدر وإذا ليس فيها الا مرق وعظام فأكلت الرغيفين وأخرج له جراب فيه فاكهة يابسة فأخذ منها حفنة فأكلها وبقى في كفه كف لوز يقشره ولم يكن له فيه حيلة فرمى به إلى وقال كل هذا يا أشعب فذهبت أكره واحدة منها فاذا بضرسى قد انكسرت منه قطعة فسهطت

بين يدي وتباعدت أطلب حجرا كسره به فوجدته فضربت به لوزة فطمرت يعلم الله مقدار رميته حجروا عدوت في طلبها فمينا أنا في ذلك اذا قبل بنوه مصعب يعني ابن ثابت واخوته يلبون تلك الخلق الجمهورية فصحت بهم الغوث الغوث العياذ بالله وبكم يا آل الزبير الحقوني أدركوني فركضوا إلى فلما رأوني قالوا أشعب مالك وبلك قلت خذوني معكم تخلصوني من الموت فحملوني معهم فجعلت أرفرف بيدي كما يفعل الفرخ اذا طلب الرق من أبويه فقالوا مالك وبلك قلت ليس هذا وقت الحديث زفوني معكم فقدمت ضرا وجوعا منذ ثلاث قال فاطموني حتى تراجع نفسي وحملوني معهم في محل ثم قالوا اخبرنا بقصتك فحدثتهم وأريتهم ضرسى المكسورة فجعلوا يضحكون ويصفقون وقالوا وبلك من أين وقعت على هذا هذا من أبخل خلق الله وأدنتهم نقا فخلقت بالطلاق اني لا أدخل المدينة مادام لها سلطان فلم أدخلها حتى عزل (أخبرني) رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن ابراهيم قال حدثنا ابراهيم بن المهدي قال حدثني عبيدة بن أشعب قال كان الغاضري مندرا أهل المدينة ومضجهم قبل أبي فأسقطه أبي واطرح وكان الغاضري حسن الوجه ماذا القامة عبلانخما وكان أبي قصيرا دميما قليل اللحم الا أنه كان يتضرم ويتوقد كاه وحنة وحنه روح وكان الغاضري لقيطام نبوذا لا يعرف له أب فز يوم معه قينة من قريش بأبي في المسجد وقد تأذى شيئا به فزعهما وتجرد وجلس عريانا فقال لهم الغاضري أنشدتكم الله هل رأيتم أعجب من هذه الخلقة يريد خلقة أبي فقال له أبي ان خلقتي الجيبة وأعجب منها انه زفني اثنان فصرت نضوا وزفك واحد فصرت بجثا قال وأهل المدينة يسهون المهلوس من القراخ النضو والمسروول البختي فغضب الغاضري عند ذلك وشقه فسقط واستبره وترك النوادر بعد ذلك وغلب أبي على أهل المدينة واستطابوه وكان هذا سببه (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كان زياد بن عبد الله الحارثي أبخل خلق الله فأولم ولجعة اطهر بعض أولاده وكان الناس يحضرون ويقدم الطعام فلا يأكلون منه الا تعلا وتشتعل العلمهم به فقدم فيما قدم جدي مشوي فلم يعرض له أحد وجعل يردده على المائدة ثلاثة أيام والناس يجتنبونه الى أن انقضت الوليمة فأصغى أشعب الى بعض من كان هناك فقال امرأته الطلاق ان لم يكن هذا الجدي بعد أن ذبح وشوى أطول عمرا وأمد حياة منه قبل أن يذبح فضحك الرجل وسمعها زياد فغافل (أخبرني) عني قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك عن اسحق قال حدثني ابراهيم بن المهدي عن عبيدة بن أشعب قال غضبت سكينه على أبي في شيء خالفها فيه فخلقت لتخلق لحينه ودعت بالحجام فقالت له احلق لحينه فقال له الحجام انفخ شديك حتى أتمكن منك فقال له يا ابن لبظراء أمرتك أن تتخلق لحيتي أو نعلاني الزهر خبرني عن امرأتك اذا أردت أن تتخلق



حرها تنفخ أشداقه فغضب الجحام وحاف أن لا يحلق لحيته وانصرف وبلغ سكينه  
الخبر وما جرى بينهم فاضحه كت وعفت عنه (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان  
قال حدثني أبو العيناء عن الأصمعي قال أهدى كاتب زياد بن عبد الله الحارثي إليه  
طعاما فألقى به وقد تغذى فغضب وقال ما أصنع به وقد أكلت ادعوا أهل الصفة  
بأن يكونه فبعث إليهم وسأل كاتبه فيم دعاه أهل الصفة فعترف فقال الكاتب عزفوه  
أن في السلال أخبصة وحلواء ودجاجا وفرخا فأخبر بذلك فأمر بكشفها فلما رآها أمر  
برفعها فرفعت وجاء أهل الصفة فأعلم فقال اضربوهم عشرين عشرين درة واحبسوهم  
فأنهم يفسون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذون المصلين فكلم فيهم فقال  
حلقوهم أن لا يمدوا دوا وأطلقوهم (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا ابن زباله قال حدثنا ابن زبيج راوية ابن هرمة عن أبيه قال كان ابان بن عثمان  
من أهزل الناس وأعنتهم وبلغ من عبثه أنه كان يجي بالليل إلى منزل رجل في أعلى  
المدينة لقب بغضب منه فيقول له أنا فلان بن فلان ثم يهتف بلقبه فيشتمه أقبح شتم  
وابان يضحك فيبيننا نحن ذات يوم عنده وعنده أشعب إذا قبل أعرابي ومعه جل له  
والأعرابي أشقر أزرق أزعر غضوب يتلظى كأنه أفعى وتبين الشر في وجهه ما يدنو  
منه أحد الا شتمه ونهره فقال أشعب لابان هذا والله من البادية ادعوه فدعى وقيل له  
إن الأمير ابان بن عثمان يدعوك فأتاه فسلم عليه فسأله ابان عن نسبه فانتسب له  
فقال حيالك الله يا خالي حبيب ازداد حبا فجلس فقال له اني في طلب رجل مثل جلالك  
هذا منذ زمان فلم أجده كما اشتيت به هذه الصفة وهذه القامة واللون والصدر  
والورك والاختاف فالحمد لله الذي جعل ظفري به من عنده من أحبه أتبعه فقال نعم  
أيها الأمير فقال فاني قد بذلت لك به مائة دينار وكان الجمل يساوي عشرة دنانير فطمع  
الأعرابي وسر وانفخ وبان السرور والطمع في وجهه فأقبل ابان على أشعب ثم قال  
له ويلك يا أشعب إن خالي هذا من أهلك واقاربك يعني الطمع فأوسع له مما عندك  
فقال له نعم بأبي أنت وزيادة فقال له ابان يا خالي انما زدتك في الثمن على بصيرة وانما الجمل  
يساوي ستين دينارا ولكن بذلت لك مائة لقله النقد عندنا واني أعطيك به عروضا  
تساوي مائة فزاد طمع الأعرابي وقال قد قبلت ذلك أيها الأمير فأمر إلى أشعب  
فأخرج شيئا مغطى فقال له أخرج ما جئت به فأخرج جرد عمامة خرق خلقا تساوي  
اربعة دراهم فقال له قومها يا أشعب فقال له عمامة الأمير تعرف به ويشهد فيها الأعياد  
والجمع ويلقي فيها الخلفاء فحسبون دينار فقال وضعها بين يديه وقال لابن زبيج أثبت  
قيمتها فكتب ذلك ووضع العمامة بين يدي الأعرابي فكاد يدخل بعضه في بعض غيظا  
ولم يقدر على الكلام ثم قال هات قلنسوتي فأخرج قلنسوة طويلة خالقة قد علاها  
الوسخ والدهن وتخرقت تساوي نصف درهم فقال قوم فقال قلنسوة الأمير تعلوها مته

ويصلي فيها الصلوات الخمس ويجلس للمعكم ثلاثون دينارا قال أثبت فاثبت ذلك  
ووضعت القلنسوة بين يدي الأعرابي فتردد وجهه وحطت عيناه وهم بالوثوب ثم تماسك  
وهو متقلقل ثم قال لأشعب هات ما عندك فأخرج خفين خلقين قد نقبا ونقشرا وتفتقا  
فقال له قوم فقال خفا الأمير يطأ بهما الروضة ويعلو بهما منبر النبي صلى الله عليه وسلم  
أربعون دينارا فقال وضعهما بين يديه فوضعهما ثم قال للأعرابي اضمم اليك متاعك  
وقال لبعض الأعوان اذهب نخذ الجمل وقال لا تخرا مض مع الأعرابي فأقبض منه  
ما بقي لناعليه من ثمن المتاع وهو عشرون دينارا فوثب الأعرابي فأخذ القماش  
فضرب به وجوه القوم لا يألوا في شدة الرمي به ثم قال له أتدري أصلك الله من أي شيء  
أموت قال لا قال لم أدرك أباك عثمان فاشتترك والله في دمه اذ ولد مثلك ثم نهض مثل  
الجنون حتى أخذ برأس بعيره وضحك ابان حتى سقط وضحك كل من كان معه وكان  
الأعرابي بعد ذلك اذ التقي أشعب يقول له ألم إلى يا ابن الخبيثة حتى أصكافتك على  
تقويمك المتاع يوم قوم فيهرب أشعب منه (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا  
أحمد بن الحرث عن المدائني قال حدثني شيخ من أهل المدينة قال كانت بالمدينة عجوز  
شديدة العين لا تنظر إلى شيء تستحسنه الا عاتته فدخلت على أشعب وهو في الموت وهو  
يقول لبيته يا بنية اذامت فلا تنديني والناس يسمعونك فتقولين وأبناه أندبك للصوم  
والصلوات وأبناه أندبك للفقمة والقراءة فتكذبك الناس ويلعنوني والتفت أشعب  
فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه وقال لها يا فلانة بالله ان كنت استحسنيت شيئا مما أنا فيه  
فصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لآتم الكي في غضبت المرأة وقالت مخنت عينك  
في أي شيء أنت مما يستحسن أنت في آخر رمق قال قد علمت ولكن قلت لئلا تكوني  
قد استحسنيت خفة الموت على وسهولة التزع فيشتد ما أنا فيه وخرجت من عنده  
وهي تشتمه وضحك كل من كان حوله من كلامه ثم مات (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو أيوب المدني عن مصعب قال لأعب أشعب  
رجلا بالترد فأشرف على أن يقره الا يضرب دويكين ووقع الفصان في يده فلامعه  
فأصابه زرع وجزع ففقر بكيين وضرط مع الضربة فقال له أشعب امرأته طالق ان لم  
أحسب لك الضرطة بنقطة حتى تصير لك اليكان دويك وتقر وسلم له القمري بسبب  
الضرطة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثني أبو أيوب عن حماد عن اسحق  
عن أبيه قال قال رجل لأشعب كان أبوك ألقى وأنت أنطقال من خرجت قال إلى  
أي فتر الرجل وهو يحب من جوابه وكان رجلا صالحا (أخبرني) هاشم بن محمد  
الخزاعي قال حدثني الرياشي قال سمعت أبا بصير النخيل يقول رأيت أشعب وسأله رجل  
ما بلغ من طمعك قال ما زفت عروس بالمدينة إلى زوجها فاقط الا فتحت بابي رجاء ان  
تهدي إلى (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال تظلمت



أمر أنه أشعب منه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقالت لا يدعى أهدأ من كثرة  
الجماع فقال له أشعب أتراني أعلف ولا أركب انكف ضرسها لا كف ابرى (قال)  
وشكخال لأشعب إليه امرأته وانها تخونه في ماله فقال له فديتك لا تأمن تحبة  
ولوانها أمتك فانصرف عنه وهو يشته (أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله بن أبي  
سعد قال حدثني قعنب بن المحرز عن الأصمعي عن جعفر بن سليمان قال قدم علينا أشعب  
أيام أبي جعفر فأطاف به فتيان بنى هاشم وسأله أن يغني فغناهم فاذا الحانة طربة  
وحلقه على حاله فسأله من هذا اللحن

من طلل بذات الجيب شامسي دارسا خلقا

فقال للدلال وأخذته عن معبد ولقد كنت آخذ عنه الصوت فاذا سئل عنه قال  
عليكم بأشعب فإنه أحسن أدا له مني (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن  
القاسم بن مهران قال ذكر الزبير بن بكار عن شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه قال  
كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يعيب بأبي أشعبت وربما  
أراه في عيشته أنه قد غل وأنه يعربد عليه ثم يخرج إليه بسيف مسلول ويريه أنه يريد قتله  
فيجري بينهما ما في ذلك كل مستمع فنهج به أي مدة طويلة ثم لقيه يوما فقال له يا أشعب  
هجرة تني وقطعتني ونسيت عهدي فقال له بأبي أنت وأمي لو كنت تعرف بدغير السيف  
ما هجرتك ولكن ليس مع السيف لعب فقال له فأنأ أعفك من هذا فلا تراه مني أبدا  
وهذه عشرة دنانير ولك حماري الذي تحتي أحملك عليه وصبر إلى تلك الشرط أن لا ترى  
في داري سيفا قال لا والله أو تخرج كل سيف في دارك قبل أن نأكل قال ذلك لك  
قال فجاءه أبي ووفى له بما قال من الهبة وأخرج السيوف وخلف عنده سيفها  
في الدار فلما توسط الأمر قام إلى البيت فأخرج السيف مشهورا ثم قال يا أشعب  
انما أخرجت هذا السيف لخبر أريده بك قال بأبي أنت وأمي وإي خير يكون مع السيف  
ألمت تذكر الشرط بيننا قال له فاسمع ما أقول لك لست اضرب بك به ولا يلحقك منه شيء  
تكرهه وانما أريد أن أجمعك وأجلس على صدرك ثم آخذ بجلدة حلقك بأصبعي  
من غير أن أقبض على عصب ولا ودج ولا مقتل فأخزها بالسيف ثم أقوم عن صدرك  
وأعطيك عشرة دنانير فقال نشدك الله يا ابن رسول الله أن لا تفعل بي هذا وجعل  
يصرخ ويكي ويستغيث والحسن لا يزيد على الحلف أنه لا يقتله ولا يتجاوز به أن يحز  
جلده فقط ويتوعد مع ذلك بأنه ان لم يفعل طاعا فاعله كاره حتى إذا طال الخطب  
بينهما واكتفى الحسن من المزح معه أراه أنه يتغافل عنه وقال له أنت لا تفعل هذا طائفة  
ولكن أجي بهبل فأكتفك به ومضى كأنه يجي بهبل فهرب أشعب وتصور حائطا بينه  
وبين عبد الله بن حسن أخيه فسقط إلى داره فأنفك رجليه وأنغمى عليه فخرج  
عبد الله فرعا فسأله عن قصته فأخبره فضحك منه وأمر له بعشرين ديناراً وأقام في منزله

يعالجه ويعوله إلى أن صلت حاله قال وما رآه الحسن بن الحسن بن بعده (وأخبرني)  
الحري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبي قال دعا حسن بن حسن  
ابن علي عليهم السلام أشعب فأقام عنده فقال لأشعب يوماً أنا أشتري كبدة هذه الشاة  
أشاة عنده عزيزة عليه فارحة فقال له أشعب بأبي أنت وأمي أعطنيها وأنا أذبح لك أسمن  
شاة بالمدينة فقال أخبرك اني أشتري كبدة هذه وتقول لي أسمن شاة بالمدينة أذبح  
يا غلام فذبحها وشوى له من كبدها وأطابها فأكل ثم قال لأشعب من الغديا أشعب أنا  
أشتري من كبدة نجيب هذا النجيب كان عنده ثمنه ألوف دراهم فقال له أشعب يا سيدي  
في عن هذا والله غمائي فأعطنيها وأنا والله أطعمك من كبدة كل جزور بالمدينة فقال  
أخبرك اني أشتري من كبدة هذا وتطعمني من غيره يا غلام انحر فصر النجيب وشوى  
كبده فأكلا فلما كان اليوم الثالث قال له يا أشعب أنا والله أشتري أن آكل من كبدة  
فقال له سبحان الله أنا كل من أكاد الناس قال قد أخبرتك فوثب أشعب فرمى نفسه  
من درجة عالية فانكسرت رجله ففعل له ويلك أنظمت أنه يذبحك فقال والله  
لو أن كبدي وجميع أكباد العالمين جميعا اشتهاها لا كلها وانما فعل حسن بالشاة  
والنجيب ما فعل توطئة للعبث بأشعب \* تمت اخباره

صوت

ألمت خناس والمامها \* أحاديث نفس وأحلامها  
يمانية من بني مالك \* تطاول في المجد أعمامها

الشعر اعويف القوافي الفزاري والغناء للهذلي رمل بالوسطى عن عمرو وذكر حماد  
ابن اسحق عن أبيه أن فيه لحنا الجميلة ولم يذكر طريقته وفيه لابي العباس بن حمدون  
خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى

\*(أخبار عويف ونسبه)\*

هو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن وقيل ابن عقبة بن عيمية بن حصن بن حذيفة  
ابن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض  
ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار وعويف القوافي شاعر  
مقبل من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة وبيته أحد البيوتات المقدمة  
الفاخرة في العرب (قال أبو عبيدة) حدثني أبو عمرو بن العلاء أن العرب كانت تعد  
البيوتات المشهورة بالكبر والشرف من القبائل بعد بيت هاشم بن عبد مناف في قرين  
ثلاثة بيوت ومنهم من يقول أربعة أولها بيت آل حذيفة بن بدر الفزاري بيت قيس  
وبيت آل زرارة بن عدس الدارمي بيت تميم وبيت آل ذي الجدين بن عبد الله بن همام  
بيت شيبان وبيت بني الديان من بني الحرث بن كعب بيت الين وأما كندة فلا يعدون



من أهل البيوتات انما كانوا ملوكا وقال ابن السكبي قال كسرى للنعمان هل  
في العرب قبيلة تشرف على قبيلة قال نعم قال بأي شيء قال من كانت له ثلاثة آباء متواليه  
رؤساء ثم اتصل ذلك بكامل الرابع والبيت من قبيلته فيه قال فاطلب لي ذلك فطلبه  
فلم يصبه الا في آل حذيفة بن بدر بيت قيس بن عيلان وآل حاجب بن زرارة بيت تميم  
وآل ذى الجدين بيت شيبان وآل الاشعث بن قيس بيت كندة قال فجمع هؤلاء الرهط  
ومن تبعهم من عشائرهم فأعد لهم الحكام الهدول فأقبل من كل قوم منهم شاعرهم  
وقال لهم ليستكلم كل رجل منكم بما رثوه وفعالهم وليقل شاعرهم فصدق  
فقام حذيفة بن بدر وكان أسن القوم وأجرأهم مقدما فقال لقد علمت معد أن منا  
الشرف الاقدم والعز الاعظم ومأثرة الصنيع الاكرم فقال من حوله ولم ذال يا أخا  
فزارة فقال ألسنا الدعائم التي لا ترام والعز الذي لا يضام قيل له صدقت ثم قام  
شاعرهم فقال

فزارة بيت العز والعز فيه هم \* فزارة قيس حسب قيس نضالها  
لها العزة القعساء والحسب الذي \* بناء لقيس في القديم رجالها  
فن اذا اذامت الا كف الى العلا \* يمسك بأخرى مثلها فينا لها  
فهيات قد أعمى القرون التي مضت \* ما أثر قيس مجدها وفعالها  
وهل أحد ان مد يومها بكفه \* الى الشمس في مجرى النجوم ينالها  
وان يصلحوا يصلح لذل جعنا \* وان يفسدوا يفسد على الناس حالها  
ثم قام الاشعث بن قيس وانما أذن له أن يقوم قبل ربيعة وتميم لقرابته بالنعمان فقال  
لقد علمت العرب أننا قاتل عديدها الاكثر وقديم زحفها الاكبر وانما غاث اللزبات  
نقالوالم يا أخا كندة قال لا ناورثنا لك كندة فاستظللنا بايماننا وتقلدنا منكمبه الاعظم  
وتوسطنا بحبوجه الاكرم ثم قام شاعرهم فقال

اذا قتت أسيات الرجال بيتنا \* وجدت له فضلا على من يفاخر  
فن قال كلاً وأتانا بخطبة \* ينافرنا يوما فنحن نخاطر  
تعالوا فعدوا يعلم الناس أيننا \* له الفضل فيما أورثته الاكابر

ثم قام بسطام بن قيس فقال لقد علمت ربيعة انما بناء بيتها الذي لا يزول ومغرس عزها  
الذي لا ينقل قالوا ولم يا أخا شيبان قال لا تأدركهم النار وأقتلهم للملك الجبار  
وأقولهم للحق وألدهم لتخصم ثم قام شاعرهم فقال

لعمري لبسطام أحق بفضلها \* وأولى ببيت العز عز القبائل  
فسائل أبيت اللعن عن عز قومنا \* اذا جد يوم الفخر كل مناضل  
ألسنا أعز الناس قوما وأسرة \* وأضربهم للكسب بين القبائل  
فيخبرن الاقوام عنها فانها \* وقائع ليست نزهة للقبائل

وقائع عز كلها ربيعة \* تذللهم فيها رقاب المحافل  
اذا ذكرت لم يشكر الناس فضلها \* وعاد بها من شرها كل قاتل  
وانا ملوك الناس في كل بلدة \* اذا نزلت بالناس احدى الزلازل  
ثم قام حاجب بن زرارة فقال لقد علمت معد أننا فرغ دعائمتها وقادة زحفها فقال له  
بم ذال يا أخا تميم قال لاننا أكثر الناس اذ انبأ معدا وأنجيهم ولدا وأنا أعطاهم  
للجزيل وأسلمهم للشقييل ثم قام شاعرهم فقال  
لقد علمت أبناء خندف اتنا \* لنا العز قد ما في الخطوب الاوائل  
وأنا هيجان أهل مجد وثروة \* وعز قديم ليس بالمتضائل  
فكم فيهم من سيد وابن سيد \* أغر نجيب ذى فعال وتائل  
فسائل أبيت اللعن عنا فأتنا \* دعائمت هذا الناس عند الجلائل  
ثم قام قيس بن عاصم فقال لقد علم هؤلاء أنا أرفعهم في المراتم دعائمت واثبتهم  
في النيات مقاوم قالوا ولم ذال يا أخا بني سعد قال لاننا منعهم للجوار وأدركهم للنار  
وانا لا نترك اذا حملنا ولا نرام اذا حملنا ثم قام شاعرهم فقال

لقد علمت قيس وخندف كلها \* وجعل تميم والجوع التي ترى  
بأنا عماد في الامور وأتنا \* لنا الشرف الضخم المركب في الندى  
وانا ليوث الناس في كل مازق \* اذا اجتز بالبيض الجاهم والطل  
وانا اذا دأع دعانا للجددة \* أجبتنا مراعا في العسلان من دعا  
فن ذا اليوم الفخر يعدل عاصمنا \* وقيسا اذا مده الا كف الى العلا  
فهيات قد أعمى الجميع فعالهم \* وفاتوا يوم الفخر وسعاة من سعى  
فلما جمع كسرى ذلك منهم قال ليس منهم الا سيد يصلح لموضعه فأثنى حباهم وانما  
قبل اعويف عويف القوافي ابيت قاله نسخت خبره في ذلك من كتاب محمد بن الحسن بن  
دريد ولم أسمعه منه قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن السكبي قال  
اقبل عويف القوافي وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة الفزاري  
وانما قبل له عويف القوافي كما حدثني عمار بن ابان بن سعيد بن عيينة بييت قاله  
سأ كذب من قد كان يزعم أنني \* اذا قلت قولالا اجيد القوافيا  
قال فوقف على جرير بن عبد الله الجلي وهو في مسجد فقال

اصب على بجيلة من شقاها \* هجاني حين ادركني المشيب  
فقال له جرير الا شترى منك اعراض بجيلة قال لي قال قل قال بالف درهم وبرذون  
فأمر له بما طلب فقال

لولا جرير هلكت بجيلة \* نعم الفقى وبنت القبيلة  
فقال جرير ما أراهم نجوا منك بعد (نسخت) من كتاب أبي سعيد السكبي في كتاب



من قال بيتا فلقب به قال أخبرني محمد بن حبيب قال وانما قيل لعوف القوافي عوف  
القوافي لقوله وقد كان بهض الشعراء غيره بأنه لا يجيد الشعر فقال أيتها ما منها  
سأ كذب من قد كان يزعم أنني \* اذا قلت شعرا لأجيد القوافي  
فسعى عوف القوافي (أخبرنا) محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن اسحق عن أبيه  
قال حدثني غريبر بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم المخزومي قال حدثني غير واحد  
من مشيخة قريش قالوا لم يكن رجل من ولادة أولاد عبد الملك بن مروان كان أنفوس على  
قومه ولا أحد لهم من الوليد بن عبد الملك فأذن يوم للناس فدخلوا عليه وأذن  
لشعراء فكان أول من بدر بين يديه عوف القوافي الفزاري فاستأذنه في الانشاد  
فقال ما بقيت لي بعد ما قلت لاخى بن زهرة قال وما قلت له مع ما قلت لا مير المؤمنين  
قال ألت الذي تقول

يا طم أنت أخو الندي وحليفه \* ان الندي من بعد طلحة ماتا  
ان الفصال اليك أطلق رحله \* فحيث بت من المنازل باتا

أولست الذي تقول

اذا ما جاء يومك يا ابن عوف \* فلامطرت على الارض السماء  
ولا سار البشير بغنم جيش \* ولا حلت على الطهر النساء  
تساقى الناس بعدك يا ابن عوف \* ذريع الموت ليس له شفاء

ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه لا والله لا أسمع منك شيئا ولا أفعل بنا فعة أبدا  
أخرجوه عن فلما أخرج قال له القرشيون والشاميون وما الذي أعطاك طلحة حين  
استخرج هذا منك قال أما والله لقد أعطاني غيره أكثر من عطية ولكن لا والله  
ما أعطاني أحد قط أحلى في قلبي ولا أبني شكرا ولا أجدر أن لا أنساها ما عرفت الصلات  
من عطية قالوا وما أعطاك قال قدمت المدينة ومعى بضعة لي لا تبلغ عشرة دنانير أريد  
ان ابتاع قعودا من قعدان الصدقة فاذا برجل في صحن السوق على طنفسة قد طرحت  
له واذا الناس حوله واذا بين يديه ابل مقعودة له فظننت انه عامل السوق فسلمت عليه  
فأبتني وجهه فقلت اي رجلك الله هل أنت معيني يهمل على قعود من هذه القعدان  
تباعه لي فقال نعم أو معك عنه فقلت نعم فأهوى بيده الى فاعطيته بضيعتي فرفع  
طنفته وألقاها تحتها ومكث طويلا ثم قف اليه فقلت اي رجلك الله انظر في حاجتي  
فقال ما منعني منك الا الذين أمتعك حبل قلت نعم قال هكذا افرجوا فافرجوا  
عنه حتى استقبل الابل التي بين يديه فقال اقرن هذه وهذه وهذه فابرح حتى  
أمرني بثلاثين بكرة ادنى بكرة منها ولا دية فيها خير من بضاعتي ثم رفع طنفته فقال  
وشأنك بضاعتك فاستعن بها على من ترجع اليه فذات اي رجلك الله اتدري ما تقول  
فبقي عنده الامن ثم رني وشمي ثم بعث معي نفرا فاطردوها حتى اطلعوها من رأس

الثنية فوالله لا أنساه مادمت حيا أبدا وهذا الصوت المذكور يمثل به ابراهيم بن عبد الله  
ابن حسن بن حسن بن علي يوم مقتله (حدثني) ابن عبيد الله بن عمار قال حدثني ميسرة بن  
سليمان أبو محمد قال حدثني ابراهيم بن علي الراقي عن المفضل الضبي وحدثنا يحيى بن علي  
ابن يحيى المنجم وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد  
الملك بن سليمان عن علي بن الحسن عن المفضل الضبي ورواية ابن عمار أتم من هذه  
الرواية (ونسخت) هذا الخبر أيضا من بعض الكتب عن أبي حاتم السجستاني عن أبي  
عثمان البقظري عن أبيه عن المفضل وهو أتم الروايات وأكثر اللفظ له قال قال المفضل  
خرجت مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن فلما صار بالمريد وقف على رأس سليمان  
ابن علي فأخرج اليه صبيان من ولده فضمهم اليه وقال هؤلاء والله منا ونحن منهم الآن  
آباءهم فعلموا بنا وصنعوا وذكر كلاما يعتد عليهم فيه بالاساءة ثم توجه لوجهه وعثل

مهسلا بنى عننا ظلامتنا \* ان بنا سورة من القلق  
لمنكم تحمل السيوف ولا \* نغمز احسانا من الرق  
اني لا غنى اذا انتميت الى \* عز عزيز ومشر صدق  
بيض سباط كان أعينهم \* تكحل يوم الهياج بالعلق

فقلت ما أثفل هذه الايات فلن هي قال لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم الخندق  
وعثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين بن علي يوم قتل وزيد بن  
علي ولحق القوم ثم مضى الى باخري فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد فقتل

نبئت ان بنى ربيعة أجعوا \* أمر اخلاهم اتقتل خالدا  
ان يقتلوني لا تصب أرماحهم \* ثاوي وبسعي القوم سعيابا هذا  
أرعى الطريق وان صددت بضيقه \* وأنازل البطل الكمي الجاحدا

فقلت لمن هذه الايات فقال للاخوص بن جعفر بن كلاب تمثل به يوم شعب جيلة  
وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تيماء قال وأقيبات عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه  
وقتل من القوم وكاد أن يكون الظفر له (قال ابن عمار) في حديثه قال المفضل فقال لي  
حررتني بشئ فأنشده هذه الايات

ألا أيها الناهي فزارة بعدما \* أجذت بسيرا نأنت حالم  
أبي كل حران بيت بوترة \* ويمنع منه النوم اذ أنت نائم  
أقول لفتيان العشي تروحووا \* على الجرد في أفواههن الشكائم  
قفوا وقفه من يحي لا يحز بعدها \* ومن يحترم لا تتبعه اللوام  
وهل أنت ان باعدت نفسك منهم \* اتسلم فيما بعد ذلك سالم

فقال لي أعد قمتهم ونذمت فقلت أو غير ذلك فقال لا أعدها فأعدتها فطلى في ركاية  
حتى خلت قد قطعها ثم حل فكان آخر العهد به هذه رواية ابن عمار وفي الرواية الاخرى



لحم فطعن رجلا وطعمته آخر فقلت أتباشر الحرب بنفسك والعسكر ممنوط بك  
فقال البليد يا أخا بني ضبة كان عوفيا أخا بني فزارة تطرفي يومنا هذا حيث يقول  
المثخناس والممامها \* أحاديث نفس وأسقامها  
بماينة من بني مالك \* تطاول في الجهد أعجمها  
وان لنا أصل جرثومة \* تزد الحوادث أيامها  
تزد الكتيبة مغلوله \* بها أفنها وبها ذامها  
قال وجاءه السهم العائر فشفه عني (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن  
ابن عديل العنزي قال حدثني محمد بن معاوية الأسدي قال حدثني أصحابنا الأسديون  
عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال حضرت مع عمر بن عبد العزيز جنازة  
فلما انصرف انصرفت معه وعليه عمامة قد سد لها من خلفه فعاتت حتى اعترضه  
رجل على بعير فصاح به

أجبنني أبا حفص أقيت محمدا \* على حوضه مستبشر اوراكا  
فقال له عريبيك ووقف ووقف الناس معه ثم قال له فقه فقال  
فأنت امرؤ وكأني بك مفيدة \* شمالك خير من عيين سواكا  
قال ثم منه فقال

بلغت مدى المجرين قبلك اذجروا \* ولم يباغ المجرورين بعد مدداكا  
فجدا لا جدين أكرم منهم ما \* هنالك تناهى المجد ثم هناكا  
فقال له عمر ألا أرا الشاعر امالك عندي من حق قال لا ولكني سائل وابن سليل وذو سهم  
فالتفت عمر الى قهرمانه فقال اعطه فضل نفقتي قال واذا هو عوف القوافي الفزاري  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دما عن أبي عبيدة قال لما كان  
يوم ابن جرح واقتلت يوم مرة وبنو حن بن عذرة قال عوف القوافي لبني مرة مجوهم  
ويوبخهم بتر كههم نصرهم

كألكم يا مراثيا حافية \* وكنتم لنا نياما ربوا مجلدا  
وكنتم لنا سيفا وكنا وعاء \* اذا نحن خفنا أن يكل فيغمدنا  
فأجاب عقيب بن علفة بقصيدته التي أولها  
أماوي ان الركب مر فحل غدا \* وحق نوى نازل أن يزودا  
يقول فيها يخاطب عوفيا

اذا قلت قد ساحت سم ما وازنا \* أبي السب الداني وكفرهم البدا  
وقد أسلوا أسماهم لقبيلة \* قضاة يدعون حنا وأصيذا  
لما كنت أتايل بعلمك لي أتا \* وقد كنت في الناس الطريد المشردا  
عوف استمادومت وبلك مجدنا \* قديما فلم تعد الحمار المقيدا

ولو اني يوم ابن جرح لقيتهم \* بلحزرت في الاعداء عضبا مهندا  
وأيات عوف هذه يقولها يوم مرج راط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكنب  
(أخبرني) بالسبب فيه أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال أخبرني سليمان بن أيوب  
ابن أعين أبو أيوب المدائني قال حدثنا المدائني قال كان بد محرب قيس وكنب في فتنة  
ابن الزبير ما كان من وقعة مرج راط وكان من قصة المريج ان مروان بن الحكم  
ابن أبي العاص قدم بعد هلاله يزيد بن معاوية والناس يوجبون وكان سعيد بن جندل  
الكنابي على قيس بن فوثب عليه زفر بن الحرث فأخرجه منها وبايع لابن الزبير فلما قعد  
زفر على المنبر قال الحمد لله الذي أقعدني مقعد الغادر الفاجر وحصر فضلك الناس من  
قوله وكان النعمان بن بشير على حص فبايع لابن الزبير وكان حسان بن جندل  
على فلسطين والاردن فاستعمل على فلسطين روح بن زنباع الجذامي ونزل هو الاردن  
فوثب نابل بن قيس الجذامي على روح بن زنباع فأخرجه من فلسطين وبايع لابن الزبير  
وكان الضحالك بن قيس الفهري عاملا ليزيد بن معاوية على دمشق حتى هلك فجعل يقدم  
رجلا ويؤخر أخرى اذا جاءته البماينة وشبهة بني أمية أخبرهم انه أموي واذا جاءته  
القيسية أخبرهم انه يدعوا الى ابن الزبير فلما قدم مروان قال له الضحالك هل لك أن  
تقدم على ابن الزبير ببينة أهل الشام قال نعم وخرج من عنده فلقية عمر بن سعيد  
ابن العاص ومالك بن هيرة وحسين بن غير الكنديان وعبيد الله بن زياد فسألوه  
عما أخبرهم به الضحالك فأخبرهم فقالوا له أنت شيخ بني أمية وأنت عم الخليفة فلم يبايعك  
فلما فش ذلك أرسل الضحالك الى بني أمية يعتذر اليهم ويذكر حسن بلائهم عنده  
وانه لم يرد شيئا يكرهونه فاجتمع مروان بن الحكم وعمر بن سعيد بن العاص وخالد  
وعبد الله بن يزيد بن معاوية وقال لهم اكتبوا الى حسان بن جندل فليسر من الاردن  
حتى ينزل البماينة ونسير من ههنا حتى نلقاه فيستخلف رجلا ترضونه فكتبوا الى  
حسان فأقبل في أهل الاردن وسار الضحالك بن قيس وبنو أمية في أهل دمشق  
فلما استقلت الرايات من جهة دمشق قالت القيسية للضحالك دعوتنا ابية ابن الزبير  
وهو رجل هذه الامة فلما تابعناك خرجت تابعا لهذا الاهراجي من كلب تبابع  
لابن أخيه تابعه قال فقولون ماذا قالوا نقول ان تنصرف وتظهر ببيعة ابن الزبير  
وتظهر هامعك فأجابهم الى ذلك وسار حتى نزل مرج راط وأقبل حسان حتى لقي  
مروان بن الحكم فسار حتى دخل دمشق فأتته البماينة تشكر بلائ بني أمية فساروا  
مع مروان حتى نزلوا المريج على الضحالك وهم نحو سبعة آلاف والضحالك في نحو من  
ثلاثين ألفا فلحقوا الضحالك فقتل الضحالك وقتل معه أنصار من قيس فأقبل زفر  
هرا بامن وجهه ذاك حتى دخل قريشيا وأقام عير بن الحباب شيئا على طاعة بني مروان  
ثم أقبل حتى دخل قريشيا على زفر فأقام معه وذلك بعد يوم خازر حين قتل عبيد الله



ابن زياد وأقبل زفر يكي قتلى المريج ويقول

لعمري لقد أبقت وقعة راهط \* بمروان صدعا بيننا متناثيا  
أنذهب كلب لم تنلها رماحنا \* ويترك قتلى راهط هي ماها  
فقد تنبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حرا زات النفوس كماها  
أبعد ابن صقروا بن عمرو وتابعا \* ومصرعهم أمى الامانيا

فقال ابن الخلاء الكلبي بحميه

لعمري لقد أبقت وقعة راهط \* على زفرداء من الداء باقيا  
نسكى على قتلى سليم وعامر \* وذيان مغرورا وتبكي البواكيا  
وقال ابن الخلاء في يوم المريج

ويوم ترى الرايات فيه كأنها \* حوائط طير مسـ تدير واقع  
مضى أربع بعد اللقاء وأربع \* وبالمريج باق من دم القوم نافع  
طعننا زيادا في استه وهو مدبر \* ونورا صابته السيوف القواطع  
ونجى حبيشا ملهب ذو علالة \* وقد جذ من يديه الاصابع  
وقد شهد الصفيين عمرو بن محرز \* فضاق عليه المريج والمريج واسع

وقال رجل من بني عذرة

سائل بن مروان أهل العج \* رهط النـبي وولادة الحج  
عنا وعن قيس غداة المريج \* اذ يثقفون ثقفنا بنج  
تسدس أطراف القنا المعوج \* اذا خلف الضحك ما يرجي  
مذتركون من بعد طول هرج \* لحم ابن قيس للضباع العرج

وقال جواس بن قعطل الكلبي في يوم المريج

هم قتلوا براهط جد قيس \* سايما والقبائل من كلاب  
وهم قتلوا بني بدر وعيسا \* وألصق حروجهما بالتراب  
تذكرت الدخول فلن تقضى \* دخولا أو تساق الى الحساب  
اذا سارت قبائل من جناب \* وعوف أنحنوا شم الهضاب  
وقد حاربنا فوجدت حربا \* يفصل حين تشرب بالشراب

فأقبل عمير يحطرن هرج من قرقيسيا يظرف بوادي كلب فيغير عليها وعلى من أصاب  
من قضاة وأهل اليمن ويحضر كلبا ومعه تغلب قبل أن تقع الحرب بين قيس وتغلب  
جعل أهل البادية يذصفون من أهل القرى كلهم فلما رأت كلب ما في أصحابهم وانهم  
لا يمتنعون من خيل الحاضرة اجتمعوا الى حميد بن حريث بن مجدل فسار بهم حتى نزل  
تدمر وبه بنو غير وقد كان بين النخريين خاصة وبين الكلبيين الذين بتدمر عقد ومع ابن  
مجدل بن بعاج الكلبي فأرسلت بنو غير رسلا الى حميد ينشدونه الحرمة فوثب عليهم

ابن بعاج الكلبي فذبحهم وأرسلوا اليهم ان انا قد قطعنا الذي بيننا وبينكم فالحقوا بما  
يسعكم من الارض فالتفوا فقتل ابن بعاج وظفر بالنخريين فقتلوا قتلا ذريعا وأسروا  
فقال راعي الابل في قتل ابن بعاج ولم يذكروا غيره من الكلبيين

تجى ابن بعاج نسو وكانها \* مجالس تنفي بيعة عند تاجر

تطيف بكلي عليه جديدة \* طويل القرايق قد فنه في الخناجر

يقول له من كان يعلم علمه \* كذلك انتقام الله من كل فاجر

وقد كان زفر بن الحرث لما أغار عمير بن الحباب على الكلبيين قال يعيرهم بقوله

يا كلب قد كلب الزمان عليكم \* وأصابكم مني عذاب مرسل

ان السماوة لا سماوة فالحق \* بمنابت الزيتون وابنى مجدل

وبأرض عك والسواحل انما \* أرض تذوق باللقاح وتهزل

فجمع لهم حميد بن الحريث بن مجدل ثم خرج يريد الغارة على بوادي قيس فأنتهى

الى ما لبني تغلب فاذا النساء والصبيان يكون فقالت لهم النساء رهن بحسبتهن قيسا

ويحكم ما ردتكم اليها فقد فعلتم بنا بالامس ما فعلتم فقالت لهم كلب وما لكم قالوا أغار علينا

بالامس عمير بن الحباب فقتل رجائنا واستاق أموالنا ولم يشكك كن أن الخيل خيل قيس

وأن عمير أعاد اليهن فقال بعض كلب لحميد ما تريد من نسوة قد أغبر عليهن وحربن

وصيبة يتامى وتدع عمير فاتبعوه فيبناهم يسرون اذا أخذوا رجلا ريثة للقوم فسألوه

فقال لهم هذا الجديش ههنا والاموال وقد خرج عمير في فوارس يريد الغارة على أهل

بيت من بني زهر بن جناب أخبر عنهم مخبر فأقام حميد حتى جن عليه الليل ثم بيت القوم

بياتا وقال حميد لا صحابه شعاركم نحن عباد الله حقا فأصابوا عاتمة ذلك العسكر ونجا فبين

فجاء رجل عريان قد فثوبه وجلس على فرس عري فلما انتهى الى عمير قال عمير قد كنت

أسمع بالمدينة بلائذيره العريان فلم أره فهو هذو يا لك مالك قال لا أدري غير أنه انميننا

قوم فقتلوا من قتلوا وأخذوا العسكر فقال أقتلهم قال لا فقتلهم عمير القوم

وقال لا صحابه ان كانت الاعراب في سائر عيون البنا اذا رأونا وان كانت خيول أهل

الشأم فستقف وأقبل عمير فقال حميد لا صحابه لا يتحرك منكم أحد وانصبوا

القنا فحمل عمير حملة لم يتحرك منهم ثم حمل فلم يتحركوا فنادى مرارا ويحكم من

أنتم فلم يتكلموا فنادى عمير أصحابه ويلكم خيل بني مجدل والامانة وانصرف على

حاميته فحمل عليه فوارس من كلب يطلبونه ولحقه مولى لكيب يقال له شقرون فاطعنا

فخرج عمرو وهرب حتى دخل قرقيسيا الى زفر ورجع حميد الى من ظفربه من الامري

والقتلى فقطع سبالهم وأنفهم فجعلها في خيط ثم ذهب به الى الشأم وقال قاتل بل بيت

به الى عمير وقال كيف ترى أوقعي أم وقعت فقال في ذلك سنان بن جابر الجهني

لقد طار في الآفاق ان ابن مجدل \* حميد اشقى كلبا ففرت عيونها



وعرف قيس بالقوافي ولم تكن \* لتزع الا عند امر يمينها  
فقات له قيس بن عبيد الله \* سريع اذا ما عضت الحرب لينها  
سما بالعتاق الجرد من مرج راهاط \* وتدمر قنزي برأها لا يصونها  
فكان لها عرض السماء وليلة \* سواء عليها سملها وحزونها  
فمن يحتمل في شأن كلب ضعيفة \* علينا اذا ما حان في الحرب حينها  
فانا وكلنا كالبيدين متى تضع \* شمالك في ثني تعنها يمينها  
اقد تركت قتلي حبيد بن بحدل \* كبراضوا حيا قلب لا دفينها  
وقيسية قد طاعتها رماحنا \* تلفت كالصبياء اودي جنينها  
وقال سنان ايضا في هذا الامر بعدما وقع بيني فزارة

يا أخت قيس سلى عنا علانية \* كي تحبري من بيان العلم نبينا  
انادو وحسب مال ومكرمة \* يوم الفخار وخير الناس فرسانا  
منا ابن مرة عمرو قد سمعت به \* غيث الارامل لا يردن ما كانا  
والجبدى الذي أردت فوارسه \* قيس اغداة اللوامن رمل عدنانا  
فغادرت حليسا منها بعتك \* والجعد من عفر الميكس أكفانا  
كان تركا غداة الفاء من جزر \* للطير منهم ومن ثكلتي ونكلانا  
ومن غوان تبكي لاجم لها \* بالفاء تبكي بنى عم واخوانا

فلما انتهى الخبر الى عبد الملك بن مروان وعبد الله ومصعب يومئذ حيان وعند  
عبد الملك حسان بن مالك بن بحدل وعبد الله بن مسعدة بن حكيم الفزاري وحيي بالطعام  
فقال عبد الملك لابن مسعدة ادن فقال ابن مسعدة لا والله اقدأ وقع حبيد بسليم وعامر  
وقعة لا ينفعني بعدها طعام حتى يكون لها غير فقال له حسان أجزعت ان كان بيني  
وينسكم في الحاضرة على الطاعة والمعصية فأصبتا منكم يوم المرح وأغار أهل قريشيا  
بالحاضرة على البادية بغير ذنب فلما رأى حبيد ذلك طاب بشارقومه فأصاب بعض  
ما أصابهم فجزعت من ذلك وباع حبيد أقول ابن مسعدة فقال والله لا شغلته بمن هو  
أقرب اليه من سليم وعامر فخرج حبيد في نحو من مائتي فارس ومعه رجلان من كلب  
دليلان حتى انتهى الى بنى فزارة أهل العمود ونس عشرة مضت من شهر رمضان فقال  
عبد الملك بن مروان صدقوا فابعثوا الى كل من يطيق أن يلقانا ففعلوا فقتلهم أو من  
استطاع منهم وأخذ أموالهم فبلغ قتلاهم نحو من مائة ونيف فقال عوف القوافي

مضى الله أن ألقى حبيد بن بحدل \* بنزلة فيها الى النصف معلما  
لكيما نعطيه ونبلو بيننا \* سريجية يعجن في الهام معجما  
ألا ليت اني صادقتني منيقي \* ولم أرقب على العام بآتم أسلا  
ولم أرقب لي لم تدع لي بعدها \* يدين فإرجو من العيش اجذما

واقسم ماليث بخفان خادر \* بأشجع من جعد جنانا ومقدما  
يعني الجعد بن عمران بن عينة وقتل يومئذ فلما رجع عبد الملك من الكوفة وقتل  
مصعب لحقه أسما من خارجة بالخيلة فكلمه فيما أتى حبيد به الى أهل العمود من فزارة  
وقال حدثنا انه مصدقك وعاملك فأجبتك وبك عذنا فعليك وفي ذمتك ما على الحر  
في ذمتك فأقدنا من قضاعي سكير فأبى عبد الملك وقال انظر في ذلك واستشر وجهي  
يجعدوا يستلهم يمينه فوداهم ألف ألف ومائتي ألف وقال اني حاس بها في أعطيات  
قضاة فقال في ذلك عمرو بن مخلاة الكلبي

خذوها يا بني ذبيان عقلا \* على الاجساد واعقدوا الخذا  
دراهم من بنى مروان يضا \* ينجمها لكم عامنا عما  
وأيقن أنه يوم طويل \* على قيس يذيقهم السما  
ومحجب أمام القوم يسي \* كسر حان التنوفة حين ساما  
رأى شخصاء على بلد بعبد \* فكبر حين أبصره وقاما  
وأقبل يسأل البشري الينا \* فقال رأيت انسا أو نعاما  
وقال نخيلة سيري حبيد \* فان لكل ذي أجل حاما  
فالاقيت من صبح وبدر \* ومرة فاتركي حطبا حطاما  
بكل مقاصد عبل شواه \* يدق بوقع ناييه اللجاما  
وكل طمرة مرطى سبوح \* اذا ماشته فارسها الحزاما  
وقاله على دهن وحزن \* وقد دبت مدامعها اللثاما  
سكان بنى فزارة لم يكونوا \* ولم يرعوا بأرضهم النماما  
ولم أرحاضرا منهم بمشاه \* ولا من يملك النعم الركاما

قال فلما أخذوا الدية انطلقت فزارة فاشترت خيلا وسلاحا ثم استتبعت سائر قبائل قيس  
ثم أغارت على ما يدعي بنات قين يجمع بطونا من بطون كلب كثيرة وأكثر من عليه  
بنو عبد ود وبنو عليم بن جناب وعلى قيس يومئذ سعيد بن عينة بن حصن بن حذيفة  
ابن بدر وطلحة بن قيس بن الاشيم بن يسار أحد بني العسراء فلما أغاروا نادوا بنى عليم  
اننا نطلبكم بشئ وانما نطلب بنى عبد ود بما صنع الدليلان اللذان حلا حبيد داودا  
المأمور ورجل آخر اسمه أبو أيوب فقتل من العبيد بين تسعة عشر رجلا ثم مالوا على  
العلميين فقتلوا منهم خمسين رجلا وساقوا أموالا فبلغ الخبر عبد الملك فأمهل حتى اذا  
ولى الجراح العراق كتب اليه يبعث اليه سعيد بن عينة وحلج بن قيس معهم فانفر  
من الحرس فلما قدم بهم ما عليه قذفه ما في السجن وقال لكلب والله اني قتلتم رجلا  
لا هريقن دماءكم فقدم عليه من بنى عبد ود عياض ومعاوية ابنا ورد ونعمان بن سويد  
وكان سويد أبوه ابن مالك يومئذ أشرف من قتل يوم بنات قين وكان شيخ بنى عبد ود فقال



له النعمان دماً نأياً أمير المؤمنين فقال له عبد الملك انما قتل منكم الصبي الصغير والشيخ  
القاني فقال النعمان ان قتل منا والله من لو كان أخاك لا اختير عليك في الخلافة  
فغضب عبد الملك غضباً شديداً فقال له معاوية وعياض يا أمير المؤمنين شيخ كبير موثوق  
فأعرض عنه عبد الملك وعرض الدية وجعل خالد بن يزيد بن معاوية ومن ولدته كلب  
يقولون القتل ومن كانت أمه قيسية من بني أمية يقولون لابل الدية كما فعل بالقوم  
حتى ارتفع الكلام بينهم بالمقصورة فأخرجهم عبد الملك ودفع حليلة إلى بعض  
بنو عبد ود ودفع سعيد بن عيينة إلى بعض بني عليم وأقبل عليه ما عبد الملك فقال ألم  
تأتياني تسعة دنانير فأعديتكم وأعطيتكم الدية ثم انطلقتم فأخفتم عادتني وصنعتم  
ما صنعتم فكلما سمع بكلام يستعطفه به ويرقه فضررت حليلة صدره وقال أترى  
خضوعك لابن الزرقاء نافعك عنده فغضب عبد الملك وقال اصبر حليلة فقال له اصبر  
من عود يجنيه جاب فقلا وشق ذلك على قيس وأعظمه أهل البادية منهم والحاضرة  
فقال في ذلك علي بن الغدير الغنوي

حليلة القليل ولا بن بدر \* وأهل دمشق أنجية تين  
فبعد اليوم أيام طوال \* وبعد خود فتنتكم فتون  
وكل صنعة رصد ليوم \* تحل به لصاحبها الزبون  
خليفة أمة قسرت عليه \* تخمط واستخف بن يدين  
فقد أتيا جديداً بن المنايا \* وكل فتى ستشعبه المنون

وقال رجل من بني عبد ود

نحن قتلنا سيديهم بشيخنا \* سويد فمنا كانوا فاء به دما

وقال حليلة وهو في السجن

لعمري اني شيخنا فزارة أسلمنا \* لقد خزيت قيس وما ظفرت كلب

وقال أوطاة بن سمية يحرض قيسا

أبقتل شيخنا ويرى جيد \* رخي البال منتشبا خورا  
فان دما بذلك وطال عمر \* بنا وبكم ولم نسمع نكيرا  
فناكت أمها قيس جهارا \* وعضت بعد هامضرا الاورا

وقالت عميرة بنت حسان الكلبيّة تغفر بفعل جيد وقيس

سمت كلب الى قيس بجمع \* يهتد منا كب الاكم الصعاب  
بذي لب يدق الارض حتى \* تضايق من دعاها لا وهاب  
تقنين الى الجزيرة فل قيس \* الى بقى بها والى ذباب  
وألفينا هجين بن سليم \* يقدي المهر من حب الاياب  
فلولا عدوة المهر المقدي \* لأبت وأنت تحرق الاهاب

ونجاء حبيب الر كض منا \* أصبلا ناولون الوجه كلب  
وأض بأنه يطلي بورس \* ودق هوى كاسرة عقاب  
حمدت الله اذ لقي سليما \* على دهمان صقر بن جناب  
تركن الروق من قبيات قيس \* أياحي قد يشن من الخصاب  
فهن اذا ذكرن جيد كلب \* نعتن برنة بعد انتخاب  
متى تذكر فتى كلب جيد \* ترى القيسي يشرق بالشراب

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال  
أنشدني رجل من بني فزارة عوفيف القوافي وهو عوفيف بن معاوية بن عقبة بن حصن  
ابن حذيفة الفزاري وكانت أخته عند عيينة بن أسد بن خارجة فطالقتها فكان عوفيف  
مرامح العيينة وقال الحرة لا تطلق بعير ما بأس فلما حبس الحجاج عيينة وقبده قال  
عوفيف

منع الرقاد فليحس رقاد \* خبر أذاك ونامت العواد  
خبر أتانى عن عيينة موجه \* ولله تصدع الابداد  
بلغ النفوس بلاؤها فكاكتنا \* موتى وفينا الروح والاحساد  
ساء الاقارب يوم ذال فاصحوا \* بهجين قد سروا به الحساد  
يرجون عثرة جتنا ولو أنهم \* لا يدفعون بنا المكاره بادوا  
لما أتاني عن عيينة انه \* عان تظاهر فوقه الاقياد  
نحلت له نفسي النصيحة انه \* عند الشدايد تذهب الاحقاد  
وذكرت أي فتى يستد مكانه \* بالرقد حين تقاصر الارقاد  
أومن يهين لنا كرائم ماله \* ولنا اذا عدنا اليه معاد  
لو كان من حزن تضاعل ركنه \* أو من تضاد بكى عليه تضاد

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال العتيبي سألت عوفيف  
القوافي في جملة قتر به عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو حديث السن فقال له لا تسأل  
أحدا وصر الى أ كفل فأتاه فاحتلمها جاءه فقال عوفيف يدعه

غلام رماه الله بالخير يا فعيا \* له سيماء لا تشق على البصر  
كان الثريا علقت في جبينه \* وفي خده الشعرى وفي جيده القمر  
ولما رأى الجهد استعيرت ثيابه \* تردى رداء واسع الذيل واتزر  
اذا قبلت العوراء ولى كانه \* ذليل بلاذل ولو شاء لا تقصر  
رأى فآساني ولو صد لم ألم \* على حنين لا ياد يرحى ولا حضر

قال أبو زيد هذه الايات لابن عنقاء الفزاري يقولها في ابن أخ له كان قوم من العرب  
أغاروا على نعم ابن عنقاء فاستاقوها حتى لم يبق له منها شيء فألقى ابن أخيه فقال له يا ابن  
أخي انه قد نزل بعمك ما ترى فهل من حلوبة قال نعم يا عم يروح المال وابلغ مرادك



فلما راح ماله فاحمه اياه واعطاه شطره فقال ابن علقمة  
 رآني على ما بي عيلة فاشتكي \* الى ماله على امر كاجهر  
 وذكر بعد هذا البيت باقي الايات قال ابو زيد وانما مثلها عوفيف (أخبرني) محمد  
 ابن خاف وكيع والحسن بن علي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا محمد بن عبيد الله  
 عن عطاء بن مصعب عن هاشم بن الحذثان قال لما مات سليمان بن عبد الملك وولي عمر  
 ابن عبد العزيز الخلافة وفد اليه عوفيف القوافي وقال شعرا رثي فيه سليمان ومدح عمر  
 فيه فلما دخل اليه أنشده

لاح مصاب فرأينا برقه \* ثم تداني فسمعنا صغقه  
 وراحت الريح تزيجي بقلقه \* ودهمه ثم تزيجي وورقه  
 ذاك سقى قبرافروى ودقه \* قبرافروى عظم ربي حقه  
 قبر سليمان الذي من عقه \* وبجد الخير الذي قد بهقه  
 في المسلمين حله ودقه \* فارق في الجود منه صدقه  
 قد ابتلى الله بخير خاقه \* ألقى الى خير قرين وسقه  
 يا خير الخير الملقى وفقه \* سمعت بالفاروق فافرق فرقه  
 وارزق عمال المسلمين رزقه \* واقصد الى الجود ولا توفقه  
 بجرله عذب الماء ما أعقه \* ريك فالجود من لم يسقه

فقال له عمر اسنان الشعر في شيء ومالك في بيت المال حق فألح عوفيف يسأله فقال  
 يا من احب انظر فيما بيني من أرزاقنا فشا طره اياه ولنصبر على المضيق الى وقت العطاء  
 فقال له عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك بل توفرن يا أمير المؤمنين وعلى رضا الرجل  
 فقال ما أولئك فأكذبته وانصرف به الى منزله وأعطاه حتى رضى

### صوت

صفراء يطوبى الضجيع لصليها \* طوى الجمالة لين منهاها  
 نم الضجيع اذا النجوم تغورت \* بالغور أولاها على أخراها  
 عذب مقبلها وثير ردفها \* عبل شواها طيب مجناها  
 يادار صبياء التي لا أتتهى \* عن حبها أبدا ولا أنساها  
 الشعر لعبد الله بن جحش الصعاليك والغناء فيه لعلى بن هشام ثقييل أول بالوسطى  
 من كتاب أحمد بن المكي

(أخبار عبد الله بن جحش) \*

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو  
 غسان عن غسان بن عبد الحميد قال كان بالمدينة امرأة يقال لها صبياء من أحسن  
 الناس وجها وكانت من هذيل فتزوجها ابن عم لها فكث حينما معها لا يقدر عليها من

شدة ارتفاقها فابغضته وطالبته بالطلاق فطلقها ثم أصاب الناس مطر شديد  
 في الخريف فسال العقيق سبيلا عظيما وخرج أهل المدينة وخرجت صبياء معهم  
 فصادفت عبد الله بن جحش وأصحابه في نزعة فراها واقترعها ثم مضت الى أقصى الوادي  
 فاستنقعت في الماء وقد تفرق الناس وخفوا فاجتاز بها ابن جحش فراها فتمالك عليها  
 وهام بها وكان بالمدينة امرأة تدعى النسياء يقال لها قطنه كانت تداخل القرشيات  
 وغيرهن فلقبها ابن جحش فقال لها الخطي على صبياء فقالت قد خطبها عيسى بن طلحة بن  
 عبيد الله وأجابوه ولا أراهم يختارونك عليه فشمها ابن جحش وقال لها كل ملوك له فهو  
 حرأنت لم تحتالي فيها حتى أتزوجها لا ضربت بك ضربا بالسيف وكان مقدا ما جسورا  
 ففرقت منه فدخلت على صبياء وأهلها فتحدثت معهم ثم ذكرت ابن عمها فقالت لعمة  
 صبياء ما باله فارقهما فأخبرتهما خبرها وقالت لم يقدر عليها وعجز عنها فقالت لها  
 وأسعت صبياء ان هذا اليعترى كثيرا من الرجال فلا ينبغي أن يتقدمه وافي أمرها الا  
 على من يجتبرونه وأما والله لو كان ابن جحش لصبياء لثقبها ثقب الولول ولورثت بمجر  
 ثم خرجت من عندهم فأرسلت اليها صبياء مري ابن جحش فليخطبني فلقته قطنه  
 فأخبرته الخبر فغضى فخطبها فأنعمت له وأبى أهلها الا عيسى ابن طلحة وأبى هي الا

ابن جحش فتزوجته ودخل بها وافقضا وأحب كل واحد منهما صاحبه فقال فيها  
 نعم الضجيع اذا النجوم تغورت \* بالغور أولاها على أخراها  
 عذب مقبلها وثير ردفها \* عبل شواها طيب مجناها  
 صفراء يطوبى الضجيع لصليها \* طوى الجمالة لين منهاها  
 لو يستطيع ضجيعها لاجنها \* في الجوف حب نسجها ونساها  
 يادار صبياء التي لا أتتهى \* عن ذكرها أبدا ولا أنساها

(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الرحيم  
 ابن أحمد بن زيد بن الفرج قال حدثني محمد بن عبد الله قال كان عبد الملك بن مروان  
 محببا بشعر عبد الله بن جحش فكتب اليه بأمره بالقدوم عليه فورد كتابه وقد توفي  
 فقال اخوانه لابنه لو نكحت الى أمير المؤمنين عن أذنه لا يملك له كان يتبعك ففعل  
 فمينا هو في طريقه اذ ضاع منه كتاب الاذن فهم بالرجوع ثم مضى لوجهه فلما قدم على  
 عبد الملك سأله عن أبيه فأخبره بوفاته ثم سأله عن كتابه فأخبره بضياعه فقال له أنشدني

### صوت

قول أليك

هل يبلغنا الالام أربعة \* متى وان يفعلوا فقد نفقوا  
 على مصكين من جمالهم \* وعترتين فيهم ساد طمع  
 قرب جيراننا جلالهم \* صبحا فأضحوها قد اتبعوا  
 ما كنت أدري بوشك بينهم \* حتى رأيت الحداة قد طلعا



قد كاد قلبي والعين تبصرهم \* لما تولى بالقوم يصعد  
ساروا وخلفت بعدهم دنفا \* أليس بالله بنس ما صنعوا  
قال لا والله يا أمير المؤمنين ما أرويه قال لا عليك فأنشدني قول أبيك

### صوت

أجد اليوم جبرتك الغبارا \* رواحاً أم أرادوه ابتكارا  
بعينك كان ذاك وان يمينوا \* يزدك البين صدعاً مستطارا  
بلى أبقت من الجيران عندي \* أناساً ما أوافقهم كثارا  
وماذا كثرة الجيران تغني \* إذا ما بان من أهوى فسار  
قال لا والله ما أرويه يا أمير المؤمنين قال ولا عليك فأنشدني قول أبيك  
دار لصمياء التي لا ينسني \* عن ذكرها قلبي ولا أنساها  
صفراء يطوبها الضجيع لصاحبها \* طسى الجمالة لين مثناها  
لو يستطيع ضجيجها لاجنبا \* في القاب شهوة ريحها ونشائها  
قال لا والله يا أمير المؤمنين ما أرويه وان صمياء هذه لامي قال ولا عليك قد يغض الرجل  
أن يشيب بأمة ولكن إذا نسب به غير أبيه فأف لك ورحم الله أبالك فقد ضيعت أدبه  
وعقته اذ لم تروعه اخرج فلا شيء لك عندنا

### صوت

أما طت كساء الخزع عن حر وجهها \* وأدنت على الخدين برداً مهلاً  
من اللاء لم يحجبني يغني حسبة \* ولكن ليقتلن البرى المغفلاً  
رأيتني خضيب الرأس شمريت منزري \* وقد عهدي في أسود الرأس مسبلاً  
خطوا إلى اللذات أجرت منزري \* كاجرارك الجبل الجواد المنجلاً  
صريع الهوى لا يبرح الحب قائدي \* بشر فم أعدل عن الشمر معدلاً  
لدى الجرة القصوى فريعت وهلت \* ومن ربيع في حج من الناس هلالاً  
الشعر للعرجى والغناء لعبد الله بن العباس الربيعي ثقيل أول في الأول والثاني  
والخامس والسادس من هذه الآيات وهو من جيد الغناء وفاخر الصنعة ويقال أنه  
أول شعر صنعه واهزار المكي في الثالث وما بعده نأى ثقيل عن يحيى المكي وغيره وفيه  
خفيف ثقيل ينسب إلى معبد وإلى ابن سريج وإلى الغريص وفيه لآبراهيم طعن  
من كناه غير مجنس وأناذا كرهنا أخبار هذا الشعر من أخبار العرجى إذ كان أكثر  
أخباره قد مضى سوى هذه (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثنا اسمعيل بن مجمع  
عن المدائني عن عبد الله بن سليم قال قال عبد الله بن عمر العمري خرجت حاجاً  
فرايت امرأة عجبة لا تتكلم بكلام رفعت فيه فأدنت ناقتي منها ثم قلت لها يا أمة الله  
أأنت حاجبة أم أنت خافين الله فسفرت عن وجهه يهر الشمس حسناً قالت تأمل يا عبي

فاني عن العرجى بقوله

من اللاء لم يحجبني يغني حسبة \* ولكن ليقتلن البرى المغفلاً  
قال فقات لها فاني أسأل الله أن لا يعذب هذا الوجه بالنار والى بلغ ذلك سعد  
ابن المسيب فقال أما والله لو كان من بعض بغضاء أهل العراق لقات لها عزبي قبلك الله  
ولكنه طرف عباد الجمار وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم بن دينار (أخبرني) به  
وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب الزبيري قال حدثني عبد الرحمن بن  
أبي الحسن وقد روى عنه ابن أبي ذئب قال بينا أبو حازم يرى الجمار اذ هو بامرأة  
متشعبة يعني حاسرة فقال لها أيتها المرأة استترى فقالت انى والله من اللواتي قال  
فيهن الشاعر قوله

من اللاء لم يحجبني يغني حسبة \* ولكن ليقتلن البرى المغفلاً  
وترى بعينها القلوب ولا ترى \* لها رمية لم تصم منهن مقتلاً  
فقال أبو حازم لأصحابه ادعوا الله لهذه الصورة الحسنة أن لا يعذبها بالنار وأبو حازم  
هذا هو أبو حازم بن دينار من وجوه التابعين قد روى عن سهل بن سعد وأبي هريرة  
وروى عنه مالك وابن أبي ذئب ونظراؤهما (حدثني) يحيى قال حدثني الكراعى قال  
حدثني العمري عن العنبي عن الحكم بن سفيان قال انصرف من منى فسمعت زفناً من  
بعض المحامل ثم ترنمت جارية فتغنّت

من اللاء لم يحجبني يغني حسبة \* ولكن ليقتلن البرى المغفلاً  
فقلت لها أهاذا مكان هذا يرسل الله فقالت نعم وإياك أن تكونه

(أخبار عبد الله بن العباس الربيعي)

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع والربيع على ما يدعيه أهله ابن يونس بن أبي  
فروة وقيل أنه ليس ابنه وآل أبي فروة يدفعون ذلك ويرعون أنه أقبط وجند منبوذا  
فكفله يونس بن أبي فروة ورباه فلما خدتم المنصور أدهم إليه وأخباره مذكورة مع  
أخبار ابنه الفضل في شعر يغني به من شعر النضل وهو \* كنت صبا وقلبي اليوم سالى \*  
ويكنى عبد الله بن العباس أبا العباس وكان شاعراً مطبوعاً وهاوياً فنياً محباً للصنعة  
نادرها حسن الرواية خلوا الشعر طريقه ليس من الشعر الجيد الخزل ولا من المزدول  
ولكنه شعره طبوع ظريف مليح المذهب من أشعار المترفين وأولاد النعم (حدثني)  
أبو القاسم السشير بابكي وكان نديم الجدي يحيى بن محمد عن يحيى بن حازم قال حدثني  
عبد الله بن العباس الربيعي قال دخل محمد بن عبد الملك الزيات على الوائقي وأما بين يديه  
أغنيه وقد استغنى في صوتاً فاستحسنه فقال له محمد بن عبد الملك هذا والله يا أمير المؤمنين  
أولى الناس بأبائك عليه واستحسنك له واصطناعك إياه فقال أجل هذا مولاي  
وابن مولاي وابن مولاي لا يعرفون غير ذلك فقال له ليس كل مولى يا أمير المؤمنين بولى



لواله ولا كل مولى متجمل بولاية تجمع ما جمع عبد الله من ظرف وأدب وصحة عقل  
وجودة شعر فقال الحسن له صدقت يا محمد فلما كان من الغد جئت محمد بن عبد الملك  
شاكرا له فقلت له في أضعاف كلامي وأفرط الوزير أعزها الله في وصفي وتقريظي  
بكل شيء حتى وصفني بجودة الشعر وليس ذلك عندي وإنما أعبت بالبيتين والثلاثة  
ولو كان عندي أيضا شيء بعد ذلك لصغر عن أن يصفه الوزير ومجمله في هذا الباب المثل  
الرفيع المنهور فقال والله يا أخي لو عرفت مقدار شعرك وقولك

يا شادنا رام اذ مر في السعائن قتلى

يقول لي كيف أصبحت كيف أصبح مثلي

لما قلت هذا القول والله لو لم يكن لك شعر في عمرك كله الاقوال كيف أصبح مثلي لكنت  
شاعرا مجيدا (حدثني) بحظرة قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني حماد بن اسحق  
قال سمعت عبد الله بن العباس الربيعي يقول أنا أقول من غنى بالكسكة في الاسلام  
ووضعت هذا الصوت عليها

أتاني بواصرني في الصبو \* ح لبالفقلت له غادها

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا علي بن يحيى النخعي قال حدثني عبد الله بن العباس  
الربيعي قال كان سبب دخولي في الغناء وتعلمي آياه أني كنت أهوى جارية لعمتي رقية  
بنت الفضل بن الربيع فكنت لا أقدر على ملازمتها والجلوس معها خوفا من أن يظهر  
مالها عندي فيكون ذلك سبب منعي منها فأظهرت لعمتي أنني أشتهي أن أعلم الغناء  
ويكون ذلك في ستر عن جدي وكان جدي وعمتي في حال من الرقة على والمهبة لي لانهاية  
وراءها لأن أبي توفي في حياة جدي الفضل فقالت يا بني وما دعاك إلى ذلك فقلت شهوة  
غلبت على قلبي أن منعت من امت غما وكان لي في الغناء طبع قوي فقالت لي أنت أعلم  
وما تختاره والله ما أحب من عملك من شيء وإنى أكارهه أن تحذق ذلك وتظهر به فتسقط  
ويقتضح أبوك وجعلك فقلت لا تخافي ذلك فأنما آخذ منه مقدارا ما ألوهية ولا زمت  
الجارية لمحبتي إياها بعل الغناء فكنت آخذ عنها وعن صواحبها حتى تقدمت  
الجماعة حذقا وأقررن لي بذلك وبلغت ما كنت أريد من أمر الجارية وصرت لأزمت  
مجلس جدي فكان يسر بذلك ويظنه تقر بامني اليه وإنما كان وكدي فيه آخذ الغناء  
فلم يكن يمزج لا بحق ولا لآل بن جامع ولا لآل زبير بن دحمان ولا لغيرهم صوت الأخذنه  
فكنت سريع الأخذ وإنما كنت أسمعهم مرتين أو ثلاثا وقد صحت لي وأحسنت من  
نفسى قوة في الصناعة فصنعت أول صوت منعت في شعر العربي

أما ط كساء الخزعن حروجهها وأدنت على الخدين برداهم لهما

ثم صنعت في أقصر من بعد حله صرف \* فالمختنق فالعقيق فالجسرف

وعرضت ما على الجارية التي كنت أهواها وأسألتها عما عندها فمما قالت لا يجوز

أن يكون في الصناعة شيء فوق هذا وكان جوارى الحرث بن بشير وجوارى ابنه محمد  
يدخلن إلى دارنا فيه طرحن على جوارى عمتي وجوارى جدي وياخذن أيضا مني  
مالهن عندهن من غناء دارنا فسمعتني ألقى هذين الصوتين على الجارية فأخذتني ما مني  
وسألتني الجارية عنهم ما فأخبرتني أنهم ما من صنعتي فسالها أن تصحبهما لهن ففعلت  
فأخذتني ما عنهما ثم اشتهر حتى غنى الرشيد بهما يوما فاستظرفهما وسأل اسحق هل  
تعرفهما فقال لا وإنما من حسن الصناعة وجيدها وسمعتني سألت الجارية عنهما  
فتوقفت خوفا من عمتي وحذرا أن يبلغ جدي أنني فأتتهما الرشيد فأخبرته  
بالقصة فوجده من وقته فدعا بجدي فلما أحضره قال له يا فضل أ يكون لك ابن يغني  
ثم يبلغ في الغناء المبلغ الذي يمكنه معه أن يصنع صوتين يستحسنهما اسحق وسائر المغنين  
ويتداوا بهما جوارى القيان ولا تعلمي بذلك كأنك رفعت قدره عن خدمتي في هذا  
الشأن فقال له جدي وحق ولائك يا أمير المؤمنين ونعمتك والافأنا في من مابري من  
يعتلك وعلى العهد والميثاق والعق والطلاق ان كنت علمت بشيء من هذا فاطمأنتك  
الساعة فن هذا من ولدي قال عبد الله بن العباس هو فأحضرته الساعة فجاء جدي  
وهو يكاد ينشق غيظا فدعاني فلما خرجت اليه شتمني وقال يا كلب بلغ من أمرك  
ومقدارك أن تجسر على أن تتعلم الغناء بغير إذني ثم زاد ذلك حتى صنعت ولم تقنع بهذا  
حتى ألقيت صنعتك على الجوارى في دارى ثم تجاوزتني إلى جوارى الحرث بن بشير  
فاشتهرت وبلغ أمرك أمير المؤمنين فتذكر لي ولا مني وفضحت آباءك في قبورهم وسقطت  
الأبدال من المغنين وطبقة النخيل من قبلكت غما بما جرى وعلمت أنه قد صدق فرحني  
وضمى اليه وقال قد صارت الآن مصيبتى في أيسر مصيبتين أحدهما به وقدمضى  
وفات والآخرى بك وهى موصولة بحبائى ومصيبته باقية العار على وعلى أهلى بعدى  
وبكى وقال عز على يا بني ان أراك أبدا ما بقيت على غير ما أحب وليست لي في هذا الأمر  
حيلة لأنه أمر قد خرج عن يدي ثم قال جئتني بعدو حتى أسمعك وانظر كيف أنت فان  
كنت تصلح للخدمة في هذه القضية والاجتهت بك من فردا وعرفته خبرك واستعفيت  
لك فانيته بعود وغنيته غناء قديما فقال لا بل غن صوتيك اللذين صنعتهمما فغنيته إياهما  
فاستحسنهما وبكى ثم قال بطلت والله يا بني وخاب أملى قبلك فواحرزنى عليك وعلى أهلك  
فقلت له يا سيدى لئننى مت من قبل ما أنكرته أو خست ومالى حيلة ولكنى وحياتك  
يا سيدى والافعل عهدي الله وميثاقه والعق والطلاق وكل بين يهلكم بما حالف لازمة  
لي لا غنيب أبدا الا لخليفة أوولى عهد فقال قد أحسنت فيما بهت عليه من هذا  
ثم ركب وأمرني فأحضرت فوقفت بين يدي الرشيد وأنا أرعد فاستدنا في حتى صرت  
أقرب الجماعة اليه وما زحني وأقبل على وسكن مني وأمر جدي بالانصراف وأمر  
الجماعة خذوني وسقيت الجماعة وغنى المغنون جميعا فأومأ إلى اسحق الموصلى بعينه



أن ابدأ فغن اذا بلغت التوبة اليك قبل أن تومر بذلك ليكون ذلك أصح وأجود بك فلما  
 جاءت التوبة الى أخذت عودا من كان الى جنبى وقت قائما واسألت اذنت في الغناء  
 فضحك الرشيد وقال غن جالسا فجلست وغنيت لحق الاقول فطرب واستعاده ثلاث  
 مرات وشرب عليه ثلاثة أنصاف ثم غنيت الثاني فكانت هذه حاله وسكر فدعا بمسور  
 فقال له اجلس الساعة مع عبد الله عشرة آلاف دينار وثلاثين قوبان فاخترت ابى وعيبة  
 مملوءة طيبا فحمل ذلك أجمع معي قال عبد الله ولم أزل كلما أرادولى عهد أن يعلم من  
 الخليفة بعد الخلافة الوالى أهو أم غيره دعانى فأمرنى بأن أخفى فأعرفه بيمينى فيستأذن  
 الخليفة فى ذلك فان أذنلى فى الغناء عنده عرف أنه رلى عهد والاعرف أنه غيره حتى  
 كان آخرهم الوائق فدعانى فى أيام المعتصم وسأله أن ياذنلى فى الغناء فأذنلى ثم دعانى  
 من القدر فقال ما كان غناؤك الا سيما الظهور وسرى وسر الخلفاء قبلى واقدمت  
 أن آمر بضرب رقبتك لا يلفنى أنك امتنعت من الغناء عند أحد فوالله انى بلغنى  
 لا قتل لك فأعق من كنت عليك يوم خلقت وطلق من كان يوجد عندك من الخواثر  
 واستبدل بين وعلى العوض من ذلك وأرحنا من يمينك هذه المشومة فقمت وأنا  
 لأعقل خوفا منه فأعققت جميع من كان بقى عمدى من مما لم يكن الذين خلقت يومئذ  
 وهم فى ملكى ونصقت بحملة واستفتيت فى عيسى أبا يوسف القاضى حتى خرجت  
 منها وغنيت بعد ذلك اخوانى جميعا حتى اشهر أمرى وبلغ المعتصم خبرى فتخلصت  
 منه ثم غضب على الوائق لشيء أنكره وولى الخلافة وهو ساخط على فككت اليه  
 أذكر أمير المؤمنين وسألتى \* أيام أرب سطوة الديف  
 ادعوا الهى ان أرا الخليفة \* بين المقام ومجد الخيف

فدعانى ورضى عني (نسخت) من كتاب أبى سعيد السمرى بخطه حدثنى سليمان  
 ابن أبى شيخ قال دخلت على العباس بن الفضل بن الربيع ذات يوم وهو محتلم مقنطار  
 وابنه عبد الله عنده فقلت له مالك أمتع الله بك قال لا يفلح والله ابى عبد الله أبدا فظننته  
 قد جنى جناية وجعلت أعتذر اليه فقال ذنبه أعظم من ذلك وأضجع قلت وما ذنبه  
 قال جاءنى بعض علمائى فحدثنى أنه رأى بطريق يشرب نيدا الذى بغير عنقه فهل هذا  
 فعل من يفعل فقلت له وأنا أضحك سهلت على القصة قال لا تقل ذلك فان هذا من ضعة  
 النفس وسقوط الهمة فكنت اذا رأيت عبد الله بعد ذلك فى جملة المغنين وشاهدت تبذله  
 فى هذه الحال وانخفاضه عن مراتب أهله تذكرت قول أبيه فيه قال وسمعت يوما يغنى

صوت

بصنعة فى شعر أبى العتاهية  
 أنا عبد لها مة زوماي \* لكلى غيرهما من الناس رفا  
 ناصح مشفق وان كنت مأر \* زقم منها والحمد لله عتقا  
 ليتنى مت فاسترحمت فانى \* أبدا ما حيت منها هلقى

لحن عبد الله بن العباس فى هذا الشعر رمل (أخبرنى) جعفر بن قدامة قال حدثنى  
 على بن يحيى وأحمد بن جردون عن أبيه وأخبرنى بحضرة عن أبى عبد الله الهاشمى  
 ان اسحق الموصلى دخل يوما الى الفضل بن الربيع وابنه عبد الله بن العباس فى حجره  
 قد أخرج اليه وله نحو السفين وأبوه العباس واقف بين يديه فقال اسحق للوقت  
 مدلك الله الحياه مد \* حتى يكون ابنك هذا جذا  
 مؤزرا بمجده مردي \* ثم يفتدى مثل ما فتدى  
 أشبه ذلك سفة وخذا \* وشيما محمودة ومجدا  
 \* كانه أنت اذا تبتدى \*

قال فاستحسن الفضل الايات وصنع فيها اسحق الحقة المشهورة قال بحضرة فى خبره  
 عن الهاشمى وهو رمل ظريف من حسن الارمال ومختارها فامر له الفضل بثلاثين  
 ألف درهم (أخبرنى) جعفر بن قدامة قال حدثنى عبد الله بن عمر قال حدثنى محمد  
 ابن عبد الله بن مالك قال حدثنى به عن ندماء الفضل بن الربيع فى يوم دجن والسماء ترش  
 وهو أحسن يوم وأطيبه وكان العباس يومئذ قد أصبح مهتموما فجهدنا أن ينشط  
 فلم تمكن لنا فى ذلك حيلة فبينما نحن كذلك اذ دخل عليه بعض الشعراء اما الرقاشى  
 واما غيره من طبعته فسلم وأخذ بعضا دق الباب ثم قال

ألا انتم صبا حاياها الفضل واربع \* على مربع القطربل المشعشع  
 وعال ندامك العطاش بهوة \* لها مصرع فى القوم غير مروع  
 فانك لاق كلما شئت ليل \* ويوما يغصان الجفون بأدمع

قال فبكى العباس وقال صدقت والله ان الانسان ليلقى ذلك متى يشاء ثم دعى بالطعام  
 فأكل ثم دعا بالشراب ففرب وشط وتلنا يوم حسن طيب والله أعلم (حدثنى) عيسى  
 قال حدثنى أحمد بن المزيان قال جاءنى عبد الله بن العباس فى خلافة المنتصر وقد  
 سألنى عرض رقعة عليه فأعلم أنى نائم وقد كنت شربت بالليل شربا كثيرا فصابت  
 القعدة وغت فلما انتهت اذ رقعة عند رأسى وفيها مكتوب

أنا بالباب واقف منذ أصبح \* على السرج عمدا بهنائى  
 وبعمى البواب كل الذى بى \* ويرانى مكانه لا يرانى

فأمرت بادخاله فدخل ففقرته خبرى واعتذرت اليه وعرضت رقعة على المنتصر  
 وكلمته حتى قضى حاجته (أخبرنى) محمد بن مزيد بن أبى الازهر قال حدثنا جواد بن  
 اسحق قال دعا عبد الله بن العباس الربيع يوما أبى وسأله أن يسكر عليه فقفل فلما  
 دخل بادوا اليه عبد الله بن العباس ملتقيا وفى يده العود وغناه

قم نصطح يفديك كل مجل \* دأب الصبوح لحبه للمال  
 من قهوة صفراء صفرة \* قد عتقت فى الدن مذأحوال



قال وقدم الطعام فأكلنا واصطبجنا واقترح أبي هذا الصوت عليه بقيته يومه قال  
وأبنته في دار بالمطيرة عائد أفوجده في عافية فجلسنا نتحدث فأنشدته لذي الرمة  
إذا ما أمرؤ حاول أن يقتلنه \* بلاخنة بين النفوس ولا دخل  
تبسم عن نور الأفاقي في الثرى \* وقرن عن أبصار مكحولة فجل  
وكشف عن أجساد غزلان رمل \* هجان فكان القتل أو شبهة القتل  
وانا لرضي حين تشكو بخلة \* اليمن حاجات النفوس بلا بذل  
وما الفقر أزرى عندهن بوصلنا \* ولكن جرت أخلاقهن على الجبل  
قال فأنشدني هو

أني اهتدت لما خنا جل \* ومن الكرى لعموتنا كل  
طرفت أخا سفر وناجية \* خرقاء عزفتي بها الرجل  
في مهمه هجع الدليل به \* ونعلت بصري بها البزل  
فكان أحدث من ألم به \* درجت على آثاره التل

قال اسحق فقال لي عبد الله بن العباس كل ما يملك في سبيل الله ان فارقتك ولم نصطح  
على هذين الشمرين وأنشدك وتشدني ففعلنا ذلك وغنينا ولا غنينا (أخبرني) محمد  
ابن مزيد قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه قال لقيت عبد الله بن العباس يوما  
في الطريق فقلت له ما كان خبرك أمس فقال اصطبجت فقلت على ماذا ودع من فقال  
مع خادم صالح بن عفيف وأنت به عارف وبخبري معه ومحبي له عالم فاصطحبنا على زنا  
بنات الحسن لما حلت من زنا وقد سئلت عن حملت فقالت

أشم كفن البان بعد مرجل \* شغفت به لو كان شيأ مدانيا  
تكلت ابى ان كنت ذقت كريقه \* سلافا ولا عذابا من الماء صافيا  
وأقسم لو خيرت بين فراقه \* وبين أبى لا خربت أن لا أباليا  
فان لم أوسد ساعدي بعد هجمة \* غلاما هلاليا فسلت بنانيا

فقلت له أفت على لواط وشربت على زنا والله ما سبقك الى هذا أحد (أخبرني) محمد  
ابن العباس اليزيدي قال أخبرني ميمون بن هرون قال كان محمد بن راشد الخنق  
عند عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع على القاطول في أيام المعتصم وكان لمحمد  
ابن راشد غلام يقال له فائز يعني ففنا محسنا فأظلمت سمه بحاية وهم يشربون فقال  
عبد الله بن العباس

محمد قد جادت علينا بجمائها \* بحاية مزن برقهائنها  
ونحن من القاطول في مريع \* ومنزلنا في المنابت مقل  
فرقا زائدا إذا ما سقيتني \* أعن طعن الحى الأولى كنت تسأل  
ولا تقنى الاحلالا فاني \* أعاف من الاشياء ما لا يحال

قال فأمر محمد بن راشد غلامه فائزا فغناه بهذا الصوت وشرب عليه حتى سكر قال  
وكان أبو أحمد بن الرشيد قد عشق فائزا فاشترى من محمد بن راشد بثلاثمائة ألف درهم  
فبلغ ذلك المأمون فأمر بأن يضرب محمد بن راشد ألف صوت ثم سئل فيه فكف عنه  
وارتجع منه نصف المال وطالبه بأكثر فوجده قاه أنفقه وقضى دينه ثم حجر على أبي  
أحمد بن الرشيد فلم يزل محجورا عليه طول أيام المأمون وكان أمر ماله مردودا الى محمد  
ابن ابان والله أعلم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال  
أخبرني ابن الجرجاني قال اتفق يوم النيروز في شهر رمضان فشرب عبد الله بن العباس  
ابن الفضل في الليلة الى أن بدا الفجر أن يطلع وقال في ذلك وغنى فيه قوله

اسقني صفراء صافية \* ليلة النيروز والاحد

حرم الصوم اصطباجا \* فترود شربها الفد

(أخبرني) عبي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني ابراهيم بن المدبر  
قال قال لي محمد بن الفضل الجرجاني أنشدت عبد الله بن العباس الربيعي المعلى  
الطائي

يا كرمي وحك صبحة النيروز \* واشرب بكأس مترع وبكوز  
ضحك الربيع اليك عن نواره \* آس ونسرين ومر ما حوز

فاستعاديهم فأعدتهم ما علمه وسألني ان أملهم ما وضع فيهم الخنا غنى به الوائق في يوم  
نيروز فلم يستعديهم يومئذ وأمر له بثلاثين ألف درهم (أخبرني) جعفر بن قدامة قال  
حدثني علي بن يحيى قال أنشدني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع الجعيل  
وأنشدني وهو يكي ودموعه تتحد على لحينه

## صوت

فما لك لما خبر الناس اني \* غدرت بظهر الغيب لم نساأيني

فأحلف بنا أو أجي بشاهد \* من الناس عدل انهم ظلموني

قال وله فيه صنعة من خفيف الثقيل وخفيف الرمل (أخبرني) عبي قال حدثني عبد الله  
ابن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا فاذمولا قال كان عبد الله بن العباس  
صديقا لابي وكان يعاشره كثيرا وكان عبد الله بن العباس مصطبجا دهره لا يقونه  
ذلك الا في يوم الجمعة أو صوم شهر رمضان وكان يكثر المدح للصباح ويقول الشعر  
فيه ويغني قبايقه فأنشدني فاذمولا نا وغيره من أصحابنا في ذلك منهم حماد بن اسحق

## صوت

ومستطيل على الصبباء بارها \* في قبة باصطباج الراح حذاق

فكل شيء رآه خاله قدحا \* وكل شخص رآه خاله الساق

قال ولحنه فيه خفيف رمل ثقيل قال حماد وكان أبي يستجيد هذا الصوت من صغته



ويستحسن شعره ويحب من قوله

فكل شيء رأاه خاله قدحا \* وكل شخص رأاه خاله الساق

ويحب من قوله \* ومستطيل على الصمها بأكرها \* ويقول وأي شيء تحت من المعاني  
الطريقة قال وسمعه أي يقنيه فقال له كأنك والله يا عبد الله خطيب بخطب على  
المنبر قال عبد الله بن محمد فأنشدني جماله في الصبح

لا تغفلن في صبحي \* فالعيش شرب الصبح

ما عاب مصطحاً قط غـ ير وغد شحيح

قال عبي قال عبد الله دخل يوما عبد الله بن العباس الربيعي على أبي مسلم فلما استقر به  
الجلس وتحدث ساعة قال له أنشدني شيئا من شعرك فقال انما أعبت ولست ممن يقدم  
عليك بانثاد شعره فقال أنقول هذا وأنت القائل

\* يا شادنا رام اذمر في السعائين قتلي

تقول لي كيف أصبحت كيف أصبح مثلي

أنت والله أعزك الله أغزل الناس وأرفهم شعر أولم نقل غير هذا البيت الواحد  
لكنا لو كننا شاعرا (أخبرني) عبي والحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد  
ابن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن الحسين الهشامي أبو عبد الله قال حدثني عبد الله  
ابن العباس بن الفضل بن الربيع قال كنت جالسا على دجلة في ليلة من الليالي وأخذت  
دواة وقرطاسا وكتبت شعرا حضرني وقتله في ذلك الوقت

## صوت

أخلفك الدهر ما تنظره \* فاصبر فذا جلا أمر ذا القدر

لعلنا أن ندبل من زمن \* فزقنا والزمان ذو غير

قال ثم ارتج على فلم أدر ما أقول حتى ينبت من أن يجيني شيء فالتفت فرأيت القمر  
وكانت ليلة نمته فقطت

فاتطرق إلى البدر فهو يثبته \* ان كان قد ضن عنك بالنظر

ثم صنعت فيه لحنان النمل الثاني قال أبو عبد الله الهشامي وهو والله صوت حسن  
والله أعلم (أخبرني) بحظرة عن ابن جردون وأخبرني به الكوكبي عن علي بن محمد بن نصر  
عن خالد بن جردون قال كان عند الوائق في يوم دجن فلاح برق واستطار فقال لوفي هذا  
شيء فبذروهم عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع فقال هذين البيتين

أعني على لامع بارق \* خفي كحلك بالحجاب

كان تألقه في السماء \* يدا كاتب أويدها حاسب

وصنع فيه لحنان شرب فيه الوائق بقية يومه واستحسن شعره ومعناه وصنعه ووصل  
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد

ابن محمد بن مروان قال حدثني الحسين بن الفضل قال كنت عند عبد الله بن العباس  
ابن الفضل بن الربيع وهو مصطح وتحدث له قائم بـ فيه فقال لي يا أبا علي قد استحسن  
سقي هذا الخادم فان حضر لك شيء في قصتنا هذه فقل فقلت

أحيت صبحي فكاهة اللاهي \* وطاب يوم بقرب أشباهي

فاستنرا الله ومن مكانه \* من قبل يوم منقص ناه

بابنة كرم من كف منتطق \* مؤزر با لجون تياه

يسـ قبلك من طرفه ومن يده \* سقي لطيف بحـ سرب داه

طاسا وكاسا كان شاربها \* حيران بين الذكور والساهي

فاستحسنه عبد الله وغنى فيه لحنان لم يحار شربا عليه بقية يومنا (أخبرني) عبي  
قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن المرزبان بن القيرزان قال حدثني شبعة بن هشام قال كان  
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قد علق جارية نصرانية قد رآها في بعض  
أعياد النصارى فكان لا يفارق البيع في أعيادهم شغافها بالخروج في عيد ما سر جيسر  
فظفر بهم في بستان إلى جانب البيعة وقد كان قبل ذلك يرأسها ويعرفها صاحبها فلا  
تقدر على مواصلة ولا على لقائه الأعلى الطريق فلما ظفر بهم بالذوت عليه وأت به من  
الاباء ثم ظهرت له وجلست معه وأكلوا وشربوا وأقام معها ومع نسوة كن معها  
أسبوعا ثم انصرف في يوم خميس فقال عبد الله بن العباس في ذلك وغنى فيه

رب صمها من شراب الجوس \* قهوة بالبيسة خندريس

قد تحللتها بناي وعود \* قبل ضرب الشمس بالناقوس

وغـ زال مكحل ذي دلال \* ساحر الطرف سامري عروس

قد خلونا بطيبه بـ بـ بـ \* يوم سبت إلى صباح الخميس

بين ورد وبين آس جـ بـ \* وسط بستان دبر ما سر جيس

يتنى بحـ ن جـ بـ غزال \* وصلب مفضض آبوس

كم لنت الصليب في الجيد منها \* ككهلل مكحل بشوس

(أخبرني) عبي قال حدثني أحمد بن المرزبان عن شبعة بن هشام قال كان عبد الله بن  
العباس يوما جالسا ينتظر هذه النصرانية التي كان يهاها وقد وعدته بالزيارة فهو جالس  
ينتظرها ويتفقد لها إذ سقط غراب على برادة دونه فذهب مرة واحدة ثم طار فظفر  
عبد الله من ذلك ولم يزل ينتظرها يومه فلم يرها فأرسل رسوله عشاء به أل عنها فعرف أنها  
قد انحدرت مع أبيها إلى بغداد فتمنع عليه يومه وتفرق من كان عنده ومكث مدة  
لا يعرف لها خبرا فبينما هو جالس ذات يوم مع أصحابه إذ سقط هدهد على برادته فراح  
ثلاثة أصوات وطار فقال عبد الله بن العباس وأي شيء أبقى الغراب للهدهد علينا وهل  
ترك لنا أحدا يؤذي بنا فراقه وتطير من ذلك فافترخ من كلامه حتى دخل رسولها يعلمه



انها قد قدمت منذ ثلاثة ايام وانما قد جاءته زائرة على اثر رسولاها فقال في ذلك من وقته

سـ قال الله يا هدهد وسجسان القطر  
كأبشرت بالوصل \* وما أئذرت بالهجر  
فكم ذالك من بشري \* أتتني منك في ستر  
كما جاءت سليمان \* فأوفت منه بالنذر  
ولا زال غراب اليبس في قفاعة الاسر  
كما صرح بالبين \* وما كنت به أدري

ولحنه في هذا الشعر هزج (حدثني) عني قال حدثني ميمون بن هرون قال قال اسحق بن ابراهيم بن مصعب قال لي عبد الله بن العباس الرضي لما صنعت لحن في شعري

ألا أصباني يوم السعائين \* من قهوة عتقت بكرين  
عند أناس قلبي بهم - م كلف \* وإن تولوا دينا سوى ديني  
قد زين الملك جعفر وحكي \* جود أبيه وبأس هرون  
وأمن الخائف البري كما \* أخاف أهل الامجاد في الدين

دعاني المتوكل فلما جلست في مجلس المنادمة غنيت هذا الصوت فقال لي يا عبد الله أين غناؤك في هذا الشعر في أي شيء هذه من غنائك في قوله

أما طت كساء الخزعن حروجهما \* وأدنت على الخدين برداهم لهلا  
ومن غنائك أقفر من بعد - له سرف \* فإلهني فالعقيق فالجرف

ومن سائر صنفك المتقدمة التي استقرغت محاسنك فيها فقلت لها يا أمير المؤمنين اني كنت أتغني في هذه الاصوات ولي شباب وطرب وعشق ولورد على الغنيت مثل ذلك الغناء فأمر لي بجائزة واستحسن قول (حدثني) عني قال حدثنا أحمد بن المرزبان قال ذكر المنتصر يوما عبد الله بن العباس وهو في قراح الترجس مصطح فاحضره وقال له يا عبد الله اصنع لحن في شعري القلاني وغنني به وكان عبد الله حلف لا يغني في شعره فأطرق ما لم يغني في شعره قاله الوقت وهو

يا طيب يوي في قراح الترجس \* في مجلس ما مثله من مجلس  
نسقي مشبعة كان شعاعها \* نار تشب لبائس مستقبس

قال فهدأ بالمنتصر يوما واحتمل عليه بكل حيلة أن يصله بشيء فلم يفعل (حدثني) عني قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال غصبت قبيصة على المتوكل وحاجرته فجلس ودخل الجلساء والمغنون وكان فيهم عبد الله بن العباس الرضي وكان قد عرف الخبر فقال هذا الشعر وغني فيه

لست مني ولست منك فدعني \* وامض عني مصاحب اسلام  
لم تجد هلة تجني بها الذنوب فصار تغزل بالاحلام

فإذا

فإذا ما شكوت ما بي قالت \* قد رأينا خلافا ذافي المنام

قال فطرب المتوكل وأمر له بعشرين ألف درهم وقال له ان في حياتك يا عبد الله لا نسا وبجلا وبقاء للمرواة والظرف (أخبرني) عني قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن العباس الرضي قال كنت في بعض العساكر فأصابتنا السماء حتى تأذينا فضربت لي قبة تركية وطرح لي فيها مبريران فخطر بقلبي قول السليل

صوت

قرب النحام واعمل يا غلام \* وأطرح السرج عليه والجام  
وابلغ القتيان اني خائض \* غمرة الضرب في شاة أقام

فغنيت فيه لحن المعروف وغدونا قد خلت مدينة فإذا أنا برجل يغني به ووالله ما سبق في اليه ولا سمعته مني أحد فادري من الرجل ولا من أين كان له وما أرى الا ان الجن أوقعته في لسانه (حدثني) عني قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن العباس الرضي قال كنت عند محمد بن الجهم البرمكي بالاهواز وكانت ضيعة في يده فغنيت في يوم مهرجان وقد دعانا للشرب

صوت

المهرجان ويوم الاثنين \* يوم مرور قد حلف بالزين  
ينقل من وغرة المصيف الى \* برد شتاء ما بين فصلين  
محمد يا ابن الجهم ومن بي \* للحمدي بيتا من خير بيتين  
عش ألف نير وزه هرج فرحا \* في طيب عيش وقرة العين

قال فسر بذلك واحتمل خراجي في تلك السنة وكان مبلغه ثلاثين ألف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن القطاراني عن محمد بن حسين قال كانا عند أبي عيسى بن الرشيد في زمن الربيع ومعهما مخارق وعلاوية وعبد الله بن العباس الرضي ومحمد بن الحرث بن بشير وفتح مصطفيون في طارمة فضروبة على بستانه وقد تفتح فيه ورد وباسمين وشقائق والسماء متفحة غمام مطبقا وقد بدأت ترش رشاسا كما فخن في أكل نشاط وأحسن يوم اذ خرجت قيمة دار أبي عيسى فقالت ياسيدي قد جاءت عساك فخرجنا فخرج الينا فليس يحضرنا من تحتهم فخرجت الينا جارية شكلة حلوة حسنة العقل والهيئة والادب في يدها هود فسات قأمرها أبو عيسى بالجلوس فجلست وغنى القوم حتى انتهى الدور اليها وطلنا انها لا تصنع شيئا وخفنا أن تهانينا فحصر فغنيت غناء حسنا مطربا متقنا ولم ندع أحدا من حضر الا غنت صوتا من صنفته وادته على غاية الاحكام فطربنا واستمعنا غناءها وخاطبنا بها بالاستحسان وألح عبد الله بن العباس من بيننا بالاقتراح عليها والمزاح معها والنظر اليها فقال له أبو عيسى عشقنا وحياتي يا عبد الله قال لا والله



باسمى وحياتك ما عشتها ولكفى استحسن كل ما شاهدت منها من منظر وشكل  
وعقل وعشرة وغناء فقال له أبو عيسى فهذا والله هو العشق وسببه ورب جد جره  
اللعب وشربنا فلما غلب اليبس على عبد الله غنى اهزاجا قديمة وحديثة وغنى فيما غنى  
بينهم ما عزجاني شعر قاله في الوقت فأنطق له الا ابو عيسى وهو

### صوت

نطق السكر بسرى فبدا \* كم ترى المكنوم يخفى لا يضح  
سهر عينيك اذا ما رتبا \* لم يدع ذا صبوة أو يفتضح  
ملكك قلبا فامسى علقا \* عندها صبيا به الم يسترح  
بجسمه ال وغناه حسن \* جل عن أن ينطقه المقترح  
أورث القلب هموما ولقد \* كنت مسرورا بمرآة فرح  
ولكم مغتبق هـ ما وقد \* بكر اللهم بكور المصطح

الغناء لعبد الله بن العباس هزج فقال له أبو عيسى فعلتم والله يا عبد الله وطار طربا  
وشرب على الصوت وقال له صرح والله قولي لك في عساليج وأنت تكابرني حتى فضحك  
السكر فحمد وقال هذا غناء كنت أرويه فخاف أبو عيسى أنه ما قاله ولا غناه الا في يومه  
وقال له احلف بحياتي ان الامر ليس هو كذلك فلم يفعل فقال له أبو عيسى والله  
لو كانت لي لوهيتك ولكني لا آل يحيى بن معاذ والله لئن باعوها لاملكتك اياها  
ولو بكل ما أملك وحياتي انصرف قبلك الى منزلك ثم دعا بها فظفها واخادهم من خدمه  
فوجه بهامهم ما الى منزله والتوى عبد الله قليلا وتجلد وجاحدا ما امره ثم انصرف  
واصل الامر بينهم ما بعد ذلك فاشترتها بعتة رقية بنت الفضل بن الربيع من آل يحيى بن  
معاذ وكانت عندهم حتى ماتت فحدثني جعفر بن قدامة بن زياد عن بعض شيوخه سقط  
عنى اسمه قال قالت بذل الكبيرة لعبد الله بن العباس فبلغني انك عشت جارية يقال  
لها عساليج فاعرضها على فاما ان عذرتك واما ان عذلتك فوجه اليها فحضرت وقال  
لبذل هذه باسنى فانظري واسمعي ثم مررتي بما شئت اطعن فأقبلت عليه عساليج  
وقالت يا عبد الله أتساوري في فوالله ما شاووت فيك لما صاحبتك فنعرت بذل وصاحت  
ايه أحسنت والله يا صبية ولولم تحبني شيئا ولا كانت فيك خصلة فحمد لوجب  
أن تعنى لهذه الكلمة أحسنت والله ثم قالت لعبد الله ما صنعت احتفظ بصاحبتك  
(حدثني) عني قال حدثني محمد بن المرزبان عن أبيه عن عبد الله بن العباس قال دعانا  
الوانق في يوم نوروز فلما دخلت عليه غنيت في شعر قلته وصنعت فيه لحنا وهو

هي للتبروز جاما \* وهـ داما وندامي  
يحمـ دون الله والوا \* ثـ هـ روى الاماما  
ما رأى كسرى أنوشر \* وان مثل العام عاما  
نرجسا غضا ووردا \* وبهـ ارا وخزاي

قال

قال فطرب واستحسن الغناء وشرب عليه حتى سكر وأمر لي بثلاثين ألف درهم  
(حدثني) عني قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني شيبه بن هشام قال ألفت مقيم  
على جوارينا هذا اللحن وزعم انها أخذته من عبد الله بن العباس والصنعة له

### صوت

اني اتخذت عـ دوة \* فسقى الاله عدوق  
وفديتها بأقاربى \* وباسرى وبجربى  
جدلت بك دل الخيزرا \* ن وثبت فتفت  
واسـ تفت ان الفوا \* ديجها فأدلت

قال ثم حدثتنا مقيم ان عبد الله بن العباس كان يتعشق مصابيح جارية الاحدب القين  
وانه قال هذا الشعر فيها وغنى فيه هذا اللحن بحضورتها فأخذته عنده هكذا ذكر شيبه  
ابن هشام من أمر مصابيح وهي مشهورة من جوارى آل يحيى بن معاذ ولعلها كانت  
لهذا القين قبل أن يملكها آل يحيى وقبل أن تصل الى رقية بنت الفضل بن الربيع  
وحدثنا أيضا عني قال حدثنا أحمد بن المرزبان عن شيبه بن هشام قال كان عبد الله  
ابن العباس يتعشق جارية الاحدب القين ولم يسمها في هذا الخبر فغاضبها في شئ  
بلغه عنها ثم رام بعد ذلك أن يترضاها فأبى وكتب اليها رقعة يحلف لها على بطلان  
ما أنكرته ويدعو الله على من ظلم فلم تجبه عن شئ مما كتب به ووقعت تحت دعائه آمين  
ولم تجب عن شئ مما تضمنته الرقعة به بذلك فكتب اليها

اما سرورى بالسكا \* ب فليس يفنى ما بقينا  
وأنى الكتاب وفيه لى \* آمين رب العالمينا

قال وزارته في ليلة من ليالى شهر رمضان وأقامت عنده ساعة ثم انصرفت وأبى  
أن يبيت وتقيم ليلتها عنده فقال هذا الشعر وغنى فيه هزجا وهو مشهور من أغانيه وهو

### صوت

يا من لهـم أمسى بـورقنى \* حتى مضى شطربـله الجهنى  
عنى ولم أدرا نـها حضرت \* كذا لك من كان حزنه حزنى  
انى سـقيم موله دنـف \* أسقم فى حسن وجهك الحسن  
جودى له بالشفاء منيته \* لا تمجى هـا علىـك ضنى

قال وليله الجهنى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قال رجل من جهينة انه رأى فيها  
ليلة القدر فيمارى النائم فسميت ليلة الجهنى (أخبرني) عني قال حدثنا أحمد  
ابن المرزبان قال حدثني شيبه بن هشام قال دعانا محمد بن جاد بن دنقش وكان له ستارة  
في نهاية الوصف وحضر معنا عبد الله بن العباس فقال عبد الله وغنى فيه  
دع عنك لوى فاني غير منقاد \* الى الملام وان أحبيت ارشادى



فلست أعرف لي يوماً سررت به \* كذل يوحى في دار ابن حماد  
(أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني ابن المكي عن  
عبد الله بن العباس قال لما صنعت لحن في شعري

### صوت

باليسنة ليس لها صبح \* وموعدا ليس له فجع  
من شادن مر على وعده السجود والسلاق والذبح  
هذه أعياد النصراني غنيته الوائق فقال ويلكم ادركوا هذا لا يتنصر وعام هذا الشعر  
وفي السعائين لو أتني به \* وكان أقصى الموعد الفصح  
فأله استعدي على ظالم \* لم يغن عنه الجود والشح  
(نسخت) من كتاب أبي سعيد السكري قال أبو العتاهية وفيه لعبد الله بن العباس  
غناء حسن

أنا عبد لها مقتر وماء \* لك لي غيرها من الناس رفا  
ناصح مشفق وإن كنت ما أرى \* زق منها والحمد لله عفا  
ومن الحين والشقاء نعلق \* ملك كما مستكبر حين يلقى  
إن شكوت الذي لقيت إليه \* صدقني وقال بعد أو حقا  
(أخبرني) عبي قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن جده جدون بن اسمعيل قال دخلت  
يوماً إلى عبد الله بن العباس الرعي وخدم له بسقية ويده عوده وهو يغني هذا الصوت  
إذا اصطبحت إلانا \* وكان عودي ندي  
والكأس تغرب ضحكا \* من كف ظبي رخم  
فما لي طسريق \* أطرافات الهموم  
قال فما رأيت أحسن مما حكى حاله في غنائه ولا سمعت أحسن مما غنى (أخبرني)  
الحسن بن القاسم الكوفي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني دوس  
الخراساني قال اشترى حازم خادم المعتصم خادماً فافقاه كان عبد الله بن العباس بن  
الفضل بن الربيع يتعشقه فسأله هبته له أو يبعه منه فأبى فقال عبد الله أيا تار صنع  
فيها غناء وهي قوله

يوم سبت فصرقني المداما \* واسقاني لعلني أن أناما  
شرد النوم حب ظبي غرير \* ما أراه يرى الحرام حراما  
اشترى يوماً بعلفه يوم \* أصبحت عنده الدواب صياما  
فانصت الآيات وخبرها بما نغني أن تشتهروا بسمها المعتصم فيأني عليه فبعث  
بالغلام إلى عبد الله وسأله أن يمسك عن الآيات ففعل (حدثني) الصولي قال حدثني  
الحسين بن يحيى قال قلت لعبد الله بن العباس لك خبر مع الرشيد أول ما شهرت بالغناء

فحدثني به قال نعم صوت صنعته

أتاني يوماً أمرني في الصبو \* ح ليلا فقلت له غادها

فلما أتاني لي وضربت عليه بالمكنكة عرضته على جارية لنا يقال لها راحة فاستحسنته  
وأخذته عنى وكانت تحتلف إلى إبراهيم الموصلي فسمعها يوماً تغني وتناغي به جارية  
من جواريه فاستهادهما أباه وأعاده عليه فقال لها لمن هذا فقالت صوت قديم فقال لها  
كذبت لو كان قديماً لعرفته وما زال يدأريهم ساوية فغضب عليه حتى اعترفت له بأنه من  
صنعتي ففجب من ذلك ثم غناه يوماً بحضرة الرشيد فقال له لمن هذا اللحن يا إبراهيم  
فأمسك عن الجواب وخشى أن يكذبه فينفي الخبر إليه من غيره وخاف من جدي أن  
يصدق فقال له مالك لا تجيبني فقال لا يمكنني يا أمير المؤمنين فاستتراب بالقصة ثم قال والله  
وتربة المهدي لن لم تصدقني لا فاقبك عتوبة موجهة وتوهم أنه لعامة أو لبعض حرمه  
فاستطير غضباً فلما رأى إبراهيم الخدم منه صدقه فيما بينه وبينه سرافداً لوقته الفضل  
ابن الربيع ثم قال له أيصنع ولدك غناء ويرويه الناس ولا تعرفني فجزع وحلف بيمينه  
وبيعته أنه ما عرف ذلك قط ولا سمع به إلا في وقت ذلك فقال له ابن أبيك عبد الله  
ابن العباس أحضرني الساعة فقال أنا أمضي وأمتحنه فإن كان يصلح للخدمة أحضرته  
والإككان أمير المؤمنين أولى من ستر عورتنا فقال لا بد من أحضاره فجاء جدي  
فأحضرني وتغنى علي فاعترضت وحلفت له أن هذا شيء ما نعهده وانا غنيت لنفسي  
وما أدري من أين خرج فأمر بأحضاره عوداً فأحضر وأمرني فغنيت به الصوت فقال  
قد عظمت مصيبتك فيك يا بني فأنفقت له بالطلاق والعقاق أن لا أقبل على الغناء رفداً أبداً  
ولا أغنى إلا خلفاً أو ولي عهد من بعده أن يكون حاضر اجتماعهم فطابت نفسه  
فأحضرني فغنيت الرشيد الصوت فطرب وشرب عليه أقداً وأمرني بالملزمة  
مع المجلس وجعل لي نوبة وأمر بحمل عشرة آلاف دينار إلى جدي وأمره أن يتناع  
ضمة لي بها فاتباع لي ضمة حتى بالاهواز ولم أزل ملازماً للرشيد حتى خرج إلى خراسان  
وتأخرت عنه وفرق الموت بيننا قال ابن المزيان فكان عبد الله بن العباس سبباً لمعرفة  
أولياء العهد وبرأي الخلفاء فيهم فكان منهم الوائق فإنه أحب أن يعرف هل يولييه  
المعتصم العهد بعده أم لا فقال له عبد الله أنا أدلك على وجه تعرف به ذلك فقال وما هو  
فقال نسأل أمير المؤمنين أن يأذن للجلساء والمغنين أن يصيروا اليك فإذا فعل ذلك  
فأخلع عليهم وعلى معهم فاني لا أقبل خلعتك للمغنين التي على أن لا أقبل رفداً إلا من  
خلعتك أو ولي عهد فقعد الوائق ذات يوم وبعث إلى المعتصم وسأله الأذن إلى المجلس  
فأذن لهم فقال له عبد الله بن العباس قد علم أمير المؤمنين عيني فقال له امض إليه  
فأنك لا تفتن فغنى إليه وأخبره الخبر فلم يصدقته وظن أنه يطيب نفسه فخلع عليه وعلى  
الجماعة فلم يقبل عبد الله خلعتهم وكتب إلى المعتصم يشكوه فبعث إليه أقبيل الخلعة



فانه ولي عهدي ونفى اليه الخبر ان هذا كان حيلة من عبد الله فندردمه ثم عفا عنه وسر الوائق بما جرى وأمر ابراهيم بن رياح فاقترض له ثلثمائة ألف درهم ففرقها على الجلساء ثم عرف غضب المعتصم على عبد الله بن العباس واطراحه اياه فاطرحه هو أيضا فلما ولي الخلافة استقر على جفائه فقال عبد الله

مالي جفيت وكنت لا اجني \* أيام أرهب سطوة السيف  
ادعوا الهى ان أرا خليفة \* بين المقام ومسجد الخيف

ودس من غناه الوائق فلما سمعه سأل عنه فعرف قائله فتذم ودعا عبد الله فبسطه ونادى به الى أن مات وذكر العنابي عن ابن الكلبى ان الوائق كان يشتم على عبد الله ابن العباس

أيها العاذل جهلا تلوم \* قبل أن ينجاب عنه الصريم

وانه غناه يوما فأمر بأن يجتمع عليه خلعة فلم يقبلها ليمنه فشقها الى المعتصم فكتابه في الوقت فكتب اليه مع مسرورة مائة اقبل خلع هرون فانك لا تحب فقيلها وعرف الوائق انه ولي عهد (حدثني) عني قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثني شيبه ابن هشام قال كان عبد الله بن العباس يهوى جارية نصرانية لم يكن يصل اليها ولا يراها الا اذا خرجت الى البعثة فخرجنا يوما معه الى السعائين فوقف حتى اذا جاءت فرائها ثم أنشد نفسه وغنى فيه بعد ذلك

### صوت

ان كنت ذا طب فداوني \* ولا تلم فاللوم يغريني  
يا نظرة أبقت جوى قاتلا \* من شادن يوم السعائين  
وتظرة من ورب عين \* خرجن في أحسن زيين  
خرجن عشرين الى نزهة \* عواتقنا بين البهاتين  
من زرات به ما ينهنا \* والعيش ما تحت الهمايين

لحن عبد الله بن العباس في هذا الشعر هزج (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني ومحمد بن حماد كاتب راشد قال كتب عبد الله بن العباس الربيعي في يوم نيروز وانفق في يوم الثلث بين شهر رمضان وشعبان الى محمد بن الحرث بن بشير يقول

اسقني صفراء صافية \* ليلة النيروز والاحد  
بحرم النوم اصطبا حكا \* فتزود شربها لغد  
وائتنا أوفاد عنا عجلا \* نشترك في عيشة وغد

قال فجاء محمد بن الحرث بن بشير فشر باليتم ما (أخبرني) يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا أحمد بن المكي قال حدثنا عبد الله بن العباس الربيعي

قال جمع الوائق يوما المغنين ليصطحب فقال يحيى بن الاصمعت لي هزج حتى أدخل وأخرج اليكم الساعة ودخل الى جواريه فقلت هذه الايات وغنيت فيها هزجا قبل أن يخرج وهي

### صوت

بأبي زور أناني بالفلس \* قتاج لاله حتى جلس  
فتعاقنا جيم ساعة \* كادت الارواح فيها تختلس  
قلت يا سولي ويا بدو الدجى \* في ظلام الليل ما خفت العس  
قال قد خفت ولكن الهوى \* آخذ بالروح مني والنفس  
زارني يخطر في مشيئة \* حوله من نور خديته قبس

قال فلما خرج من دار الحرم قال لي يا عبد الله ما صنعت فاندفعت فغنيته فشر حتى سكر وأمر لي بخمسة آلاف درهم وأمرني بطرحه على الجوارى فطرحته عليهن (أخبرني) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني عن حماد قال من ملج صفة عبد الله ابن العباس الربيعي والشعر ليوسف بن الصبقل ولحنه هزج

### صوت

أبعد المواقيلى \* وبعد السؤال الحفى  
وبعد اليمين القى \* حلفت على المصحف  
تركك الهوى بيننا \* كضوء سراج طفى  
فليت لك اذ لم تنق \* بوعيدك لم تخلفي

(حدثني) الصولي قال حدثني يزيد بن محمد المهلبى قال كان الوائق قد غضب على فريدة لكلام أخفته اياه فأغضبه وعرفنا ذلك وجلس في تلك الايام للصباح فغناه عبد الله ابن العباس

### صوت

لاتأمنى الصرم منى أن ترى كفى \* وان مضى لصفاء الود أعصار  
ماسمى القلب الامن تعلقه \* والرأى بصرف والاهواء أطوار  
كم من ذوى مقعة قبلى وقبلكم \* خانوا فاضحوا الى المهجران قد صاروا  
فاستعاده الوائق مرارا وشرب عليه وأعجب به وأمر عبد الله بألف دينار وخلع عليه الشعر والاحوص والغناء لعبد الله بن العباس هزج بالوسطى عن عمرو (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل ابن الربيع قال غنيت المتوكل ذات يوم

أحب الينام منك دلا وما ترى \* له عند فعلى من نواب ولا أجر

فطرب وقال أحسنت والله يا عبد الله أما والله لو آلت الناس كاهم كأر النماذ كروا مغنيا سواك أبدا (نسخت من كتاب لابي العباس بن نوابه بخطه) حدثني أحمد ابن اسمعيل بن حاتم قال قال لي عبد الله بن العباس الربيعي دخلت على المعتصم أو دعه



وانا أريد الحج فقبلت يده وودعته فقال يا عبد الله ان فيك خلصا لا تعجبني كثر الله في موالى مثلك فقبلت رجله والارض بين يديه وأحسن محمد بن عبد الملك الزيات محضري وقال له يا أمير المؤمنين أدبنا وشعرا جديدا فلما خرجت قلت له أيها الوزير ما شعري أنا في الشعر تستحسنه وتشدد بك كره بين يدي الخليفة فقال دعنا منك نتقي من الشعر وأنت الذي تقول

باشادنا مزا ذرا \* م في السمانين قتلى  
يقول لي كيف أصبحت كيف يصح مني

أحسن والله في هذا ولولم نقل غير هذا الكنت شاعرا (أخبرني) عني قال حدثنا أحمد ابن المرزبان قال قال أبي قال عبد الله بن العباس الريمي لقيتني سوار بن عبد الله المقاضي وهو سوار الأصغر فأصغى إلي وقال ان لي اليك حاجة تأتي في خفي فجننته فقال لي اليك حاجة قد أتت بك فيها الانك في كالولد فان شرطت لي كتمانها أفضيت بها اليك فقلت ذلك للقاضي على شرط واجب فقال اني قلت أيتها في جارية لي أميل اليها وقد قلتي وهجرتني وأحببت أن تصنع فيها الحنا وتسمعنيه وان أظهرته وغنيته بعد أن لا يعلم أحد انه شعري فقلت أبا لي أنفعل ذلك فأتتني حبا وكرامة فأشدني

### صوت

سلبت عظامي لجها فتركتها \* عواري في أجلادها تشكر  
وأخليت منها مخها فكانها \* أنابيب في أجوافها الرمي تصفر  
إذا سمعت باسم الفراق ترعدت \* مضاميلها من هول ما تنحدر  
خذني يدي ثم اكنتي الثوب فانظري \* بلي جمدى لكنتي أنتر  
وليس الذي يجري من العين ماها \* ولكنها روح تذوب فتطهر  
اللحن الذي صنعه عبد الله بن العباس في هذا الشعر قيل أول قال عبد الله فصنعت فيه لحنا ثم عرفته خبره في رقعة كتبها اليه وسأله وعدا بعدني به لله صير اليه فكتب لي تطرت في القصة فوجدت هذا لا يصلح ولا ينهكم على حضورك وسماعي اياك وأسأل الله أن يسر لك ويقيبك فغيت الصوت وظهر حتى غني به الناس فلقيني سوار يوما فقال لي يا ابن أخي قد شاع أمرك في ذلك الباب حتى سمعناه من بعد كانا نعرف القصة فيه وجعلنا جميعا نضحك (أخبرني) عني قال حدثني أحمد بن المرزبان قال كان بشر خادم صالح بن عفيف عليه السلام ثم برئ فدخل إلى عبد الله بن العباس فلما رآه قام فلتقاه واجلسه إلى جانبه وشرب سرورا بعافيته وصنع لحنا في النقيض الأول هو من جيد صنعته

### صوت

مولاي ليس اعين لست حاضر \* قدر ولا قيمة عندي ولا غنى  
ولا فقدت من الدنيا ولذتها \* شيئا اذا كان عندي وجهك الحسن

(حدثني)

(حدثني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال حدثنا جاد بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن العباس الريمي قال جمعنا الواثق يوما بعقب عله غليظة كان فيها عوف ومصح جسمه فدخلت اليه مع المغنين وعودي في يدي فلما وقعت عيني عليه من بعيد وصرت بحيث يسمع صوتي ضربت وغنيت في شعر قلته في طريق اليه وصنعت فيه لحنا وهو

### صوت

اسلم وعمرك الاله لامة \* بك أصبحت قهرت ذوى الامداد  
لونس تطيع وقتك كل أذية \* بالنفس والاموال والارلاد  
ففضلك وسر وقال أحسن يا عبد الله وسررتني وتيمنت بابتدائك ادن مني فدوت منه حتى كنت أقرب المغنين اليه ثم استعادني الصوت فأعدته ثلاث مرات وشرب عليه ثلاثة أقذاح وأمر لي بعشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال كان عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يهوى جارية نصرانية فحياهه يوما وقد دعاه فأعلمته ان أباه يريد الانحدار إلى بغداد والمضي به امعه فقال في ذلك وغني فيه

### صوت

أفدى التي قلت لها \* واليه مننا قد دنا  
فقد لك قد أنحل جسمي وأذاب البدنا  
قالت فماذا حياقي \* كذا قد ذبت أنا  
باليأس بعدى فاقنع \* قالت اذا قل العنا  
(حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني علي بن عيسى بن جعفر الهاشمي قال دخل علي عبد الله بن العباس في يوم النصف من شعبان وهو يوم السبت وقد عزمت على الصوم فأخذ بعضادي باب مجلسي ثم قال يا أميري تصح في السبت غير نشوان \* وقدمضي عنك نصف شعبان فقلت قد عزمت على الصوم فقال أفعليك ووزان أفطرت اليوم لكافي وسررتني بمساعدتك لي وصمت غدا وتصدقت مكان افطارك فقلت افعل قد عوت بالطعام فأكلت وبالنبيد فشرينا وأصبح من غد عندي فاصطحب وساعده فلما كان اليوم الثالث انتهت حكا وقد قال هذا الشعر وغني فيه

شعبان لم يبق منه \* الانسلاث وعشر  
فما كرا راح صرفا \* لا يسبق منك فجر  
فان يفنك اصطباح \* فلا ينوتك سكر  
ولا تنادم فني وقت شربه الدهر عصر  
قال فاطر بني واصطبحت معه في اليوم الثالث فلما كان من آخر النهار سكر وانصرف



وما شربنا يومنا كله الا على هذا الصوت (حدثني) عني قال حدثني ابن دهمانة النديم  
قال دخل عبد الله بن العباس الى المتوكل في آخر شعبان فأنشده

عللاني فعمما بسدام \* واسقياني من قبل شهر الصيام  
حرم الله في الصيام التصابي \* فتركناه طاعة للامام  
أظهر العدل فاسقنا ربه الديين \* واحيا شرائع الاسلام

فأمر المتوكل بالطعام فأحضر وبالنديم وبالجلساء فأقنى بذلك فاصطحب وغناه عبد الله  
في هذه الايات فأمر له بعشرة آلاف درهم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا يزيد  
ابن محمد المهلب قال حدثني عبد الله بن العباس قال كنت مقبلا بسير من رأى  
وقدر كفى دين ثقيل أكثره عينة ورواها في المتوكل

اسقياني محسرا بالكبره \* ما قضى الله فقيه الخيره  
أكرم الله الامام المرتضى \* وأطال الله فينا عمره  
ان أكن أقعدت عنه فكذا \* فقد الله رضينا قدره  
سره الله وأبشاه لنا \* ألف عام وكفانا الفجره

وبعثت بالايات اليه وكنت مستترا من الغرماء فقال لعبيد الله بن يحيى وقع اليه من  
هؤلاء الفجرة الذين استكفيت الله شرهم فقلت المعينون الذين قد ركبني لهم أكثر  
عما أخذت منهم من الدين بالرأفأمر عبيد الله أن يقضي ديني وأن يحتسب لهم رؤس  
أموالهم ويسقط الفضل وينادي بذلك في سرتهم من رأى حتى لا يقضى أحدا أحدا  
الارأس ماله وسقط عني وعن الناس من الارباح زهاء مائه ألف دينار كانت أيباني  
هذه سبها (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني أبي قال  
مرض عبد الله بن العباس بسرتهم من رأى في قدمه قدمها اليها فأنشده من كان  
يتق به فكتب اليهم

ألا قل لمن بالجانبين بأني \* مريض عداني عن زيارتهم مابي  
فلو بهم بعض الذي يجازيهم \* وحاش لهم من طول سقمي وأوصابي  
وان قشعت عني هبابه علقى \* نطاول عتبي ان تأخر اعتابي

قال فأتى أحد من اخوانه الاجاه عاتدا معتذرا (أخبرني) عني قال حدثني عبد الله  
ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن موسى قال سمعت عبد الله بن العباس يقول  
ونحن مجتمعون عند علوية بشعر في النصرانية التي كانواها والصلوة له

### صوت

ان في القلب من الظبي كلوم \* فدع اللوم فان اللوم لوم  
حبذا يوم السعائين وما \* نلت فيه من نعم لو يدوم  
ان يكن أعظمت أن همت به \* فالذي تركب من عدلى عظيم

لم أكن أول من سن الهوى \* فدع اللوم فذا ذا قديم  
الغناء لعبد الله بن جبالوسطى (حدثني) أبو بكر الربيعي قال حدثني عني وكانت ربيت  
في دار عمها عبد الله بن العباس قالت كان عبد الله لا يفارق الصبح أبدا الا في يوم  
جمعة أو شهر رمضان وإذا حج وكانت له وصيفة يقال لها هيب لانه قد رباها وعلما الغناء  
فأذكره يوما وقد اصطحب وأنا في حجره جالسة والقدرح في يده اليمنى وهو يلقى على الصيفة  
صوتا أولا

صدع البين الفؤادا \* اذبه الصائح نادى

فهو يردده ويومى بجميع أعضائه اليها فيهمها انغمسه ويوقع يده على كتفي مرة  
وعلى خذي أخرى وهو لا يدري حتى أوجهني فبكيت وقلت قد أوجهني مما تضربني  
هيلانة لا تأخذ الصوت وتضربني أنا ففعلت حتى استلقي واستلمح قولي فوهب لي ثوب  
قصب أصفر وثلاثة دنائير جسددا فأنسى فرسى بذلك وفيما يمشي به الى أمي وأنا أعدو  
اليها وأضحك فرحابه

(نسبة هذا الصوت)

### صوت

صدع البين الفؤادا \* اذبه الصائح نادى  
بينما الاحباب مجو \* عون اذ صاروا فرادى  
فأتى بعض بلادا \* وأتى بعض بلادا  
كلما قلت تناهى \* حدثان الدهر عادا

الشعر والغناء لعبد الله بن جبالوسطى عن عمرو

### صوت

ثلاثة تشرق الدنيا بهم \* شمس الضحا وأبو اسحق والقمر  
يحكي أفاعيله في كل ناحية \* الغيث واللبث والسمامة الذكر  
الشعر لمحمد بن وهيب والغناء لعلوية ثقيل أول بالوسطى وفيه لآبراهيم بن المهدي  
ثقل أول آخر عن الهشاشي

(أخبار محمد بن وهيب)

محمد بن وهيب الحيري صليبة شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية وأصله  
من البصرة وله أشعار كثيرة يذكرها فيها وينشوقها ويصف أوطانها آياها ومنشأها بها  
(أخبرنا) محمد بن خلف وجميع قال زعم أبو محم وأخبرني عني عن علي بن الحسين  
ابن عبد الله الاعلى عن أبي محم قال اجتمع الشعراء على باب المقصم فبعث اليهم محمد  
ابن عبد الملك الزيات أن أمير المؤمنين يقول لكم من كان منكم يحسن أن يقول مثل



قول النبري في الرشيد

خلقة الله ان الجود أودية • أحلك الله منها حيث يجتمع  
من لم يكن بأمين الله معصما • فليس بالصلوات الخمس يتفجع  
ان أخلف القطر لم يخاف مخايله • أوضاق أمر ذكناه فيتسع  
فليدخل والافينصرف فقام محمد بن وهيب فقال فينا من يقول مثله قال وأي شيء  
قلت فقال

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتهم • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر  
يحكي أفاعيله في كل ناحية • الغيث والليل والصمصامة الذكر

فأمر بادخاله وأحسن جازته (أخبرني) عني قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
محمد بن محمد بن مروان بن موسى قال حدثني محمد بن وهيب الشاعر قال لما ولي الحسن  
ابن رجا بن أبي الضمك قلت في نفسه شعرا وأنشدته أصحابنا دعبل بن علي وأبا سعد  
الخزومي وأبا عام الطائي فاستحسنوا الشعر وقالوا هذا العمرى من الأشعار التي يأتي  
بها الملوكة فخرجت إلى الجبل فلما دبرت إلى ههنا أخبره الحاجب بكاني فأذن لي  
فأنشدته الشعر فاستحسن منه قولي

أجارتنا ان التعفف بالياس • وصبرا على استدواردنا بالياس

حريان أن لا يفسدنا بخذلة • كريما وأن لا يحوجنا إلى الناس

أجارتنا ان القداح كواذب • وأكثر أسباب النجاح مع الياس

فأمر حاجبه بإضافتي فأنت بحضورته كلما وصلت إليه لم أنصرف إلا بحملان أو خلة  
أو جازة حتى أنصرف الصيف فقال لي يا محمد ان الشئنا عندنا عالج فأعد يوما للوداع  
فأنشدني الثلاثة الأبيات فقد فهمت الشعر كله فلما أنشدته

أجارتنا ان القداح كواذب • وأكثر أسباب النجاح مع الياس

قال صدقت ثم قال عدوا أبيات القصيدة فاعطوه لكل بيت ألف درهم فعدت  
فكانت اثنين وسبعين بيتا فأمر لي باثنين وسبعين ألف درهم وكان فيما أنشدته  
واستحسنه قولي

صوت

دماء الحسين لا تعقل • أما في الهوى حكم يعدل

تعبدني حور الغايات • ودان الشباب له الاخضر

وتطسرة عين ثعلما • غرارا كما ينظر الاحول

مقسعة بين وجه الحبيب • وطرف الرقيب متى يغفل

(وحدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر عن يعقوب بن اسرايل قرقرة  
عن محمد بن محمد بن مروان بن موسى عن محمد بن وهيب فذكر مثل الذي قبله وزاد فيه  
قلم يزل يستعيدني

أجارتنا

أجارتنا ان القداح كواذب • وأكثر أسباب النجاح مع الياس  
وأنا أعبد عليه فأصرف من عنده بأكثر مما كنت أقول (حدثني) علي بن صالح  
ابن الهيثم الانباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال حدثني خالي قال كنت عند أبي  
دلف القباسم بن عيسى فدخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فأعظمه جدا فلما أنصرف  
قال له أخوه معقل يا أخي فعلت بهم ذاما لم يستأهلهم ما هو في بيت من الشرف ولا في مجال  
من الادب ولا بموضع من السلطان فقال لي يا أخي انه لحقيق بذلك أولا يستحقه  
وهو القاتل

يدل علي اني عاشق • من الدمع مستشهد ناطق

ولي مالك أنا عبده • مقربا لي له وامق

اذا ما سموت إلى وصله • تعبر رجلي دونه عائق

وحاربني فيه ريب الزمان • سكان الزمان له عاشق

في هذه الأبيات زمل طنبوري أظنه بخطه (حدثني) عني قال حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال لما قدم المطلب بن عبد الله  
ابن مالك من الحج لقيه محمد بن وهيب مستقبلا مع من تلقاه ودخل إليه مهتما بالسلامة  
بعد استقراره وعاد إليه في الثانية فأنشده قصيدة طويلة مدحها بها يقول فيها

وما زلت أستاذي لك الله غائبا • وأظهر اشفاقا عليك وأكتم

واعلم ان الجود ما غبت غائب • وان الندي في حيث أنت مخيم

إلى أن زحرت الطير سعدا سوانحا • وحتم لقاء بالسعود ومقدم

وظل بنا جيتي بعد ذلك خاطري • وليلي بمدود الرواقين أدهم

وقالوا طواه الحج فاشنع افقده • ولا عيش حتى يستل المحرم

سيفخر من ضم الحطيم وزمزم • يطلب لو انه يتكلم

وما خلقت الامن الجود كفه • على انما والبأس خذنان توأم

أعدت إلى أكاف مكة بهجة • خراصة كانت تجبل وتعظم

لما إلى سمار الجون إلى الصفا • خراصة اذ خلعت لها البيت جرهم

ولو نطق بطحاؤها وجونها • وخيفاني والمأزمان وزمزم

اذا لدعت أجزاء جسمك كلها • تنافس في أقسامه لو تحكم

ولو رد مخلوق إلى يده خلقه • اذا كنت جوهرا بين من تقسم

سمايك منها كل خيف فأبطح • غمايك منه الجوهر المقتسم

وحن البسك الركن حتى كنه • وقد جنته حل عليه مصلم

قال فوصله صله نسيه وأهدى له هدية حسنة من طرف ما قدم به وحمله والله أعلم  
(أخبرني) جهم بن قدامة قال حدثني الحسن بن الحسن بن رجا عن أبيه وأهله



قال كان محمد بن وهيب الجعري لما قدم المأمون من خراسان مضاعفا مطر حائما تصدى للعامة وأوساط الكتاب والقواد بالمدح ويترفعهم فيحظى باليسر فلما هدأت الأمور واستقرت واستوسقت جلس أبو محمد الحسن بن مهمل يوما منفردا بأهله وخاصته وذوي مودته ومن يقرب من أنه فتوسل إليه محمد بن وهيب بأبي حتى أوصله مع الشعراء فلما انتهى إليه القول استأذن في الانشاد فاذن له فأنشده قصيدته التي أولها

ودائع أمرار طوتها السرائر \* وباحت بكنوماتهن النواظر  
ملكته لها طي الضمير وتحتته \* شبا لوعة غضب القرارين بآثر  
فأعجم عنها ماطر وهو معرب \* وأعجت العجم الجنون العواطر  
لم تقذفني السراء في ريق الهوى \* غريرا بما تجني على الدوائر  
تسألني الأيام في عنفوانه \* ويكفوني طرف من الدهر سرائر  
إلى الحسن الباني العلا حين تمت \* عوالى المنى حيث الحياة المتظاهر  
إلى الأمل المبسوط والجل الذي \* بأعدائه تكبو الجود والعوار  
ومن أتبع عين المكارم كفه \* يقوم مقام الفطر والروض دائر  
تعصب تاج الملك في عنفوانه \* واطت به عصر الشباب المتابر  
تعاظمه الأوهام قبل عيانه \* ويصدر عنه الطرف والطرف حاسر  
به تجتدى النعمى وتستدرك المنى \* وتستكمل الحسنى وترعى الأواصر  
أهاب بنا داعي نوالك مؤذنا \* بدونك إلا أنه لا يحاور  
فهمت صروف الدهر بأسا ونائلا \* فمالك موثور وسيفك وازر  
ولما رأى الله الخلافة قد وهت \* دعائمها والله بالأمس خابر  
بني بك أركنا عليها محيطة \* فأنت لها دون الحوادث سائر  
وأرعن فيه السوابغ جنة \* وسقف سماه انشأه الحوافر  
يعنى أن على الدروع من القبار ما قد فشمها فصار كالجنة لها

لها فلك فيه الاسنة أنجم \* ونفع المنايا من تطير وثائر  
أجرت قضاء الموت في مهج العدا \* به فاستباحتم المنايا القوادر  
لك اللحظات الكائنات قواصدا \* نعيمى وبالبأسافيه شواذر  
ولو لم تكن الانفسك فائرا \* لما اتسبت إليك المفاخر

قال فطرب أبو محمد حتى نزل عن مريره إلى الأرض وقال أحسنت والله وأجبت ولو لم تقل قط ولا تقول في باقى دهرك غير هذا لما احتجت إلى القول وأمره بخمسة آلاف دينار فأحضرت واقطعه إلى نفسه فلم يزل في جنبيه أيام ولايته وبعد ذلك إلى أن مات ما تصدى لغيره (حدثني) أحمد بن جعفر بن جحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال كان

محمد بن وهيب بن الجعري الشاعر قدم مدح على بن هشام وتردد إليه وإلى بابيه دقات فحجبه ولقيه يوما فعرض له في طريقه وسلم عليه فلم يرفع إليه طرفه وكان فيه تبه شديد فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها فلما وصلت إليه خرقها وقال أى نبي يريد هذا الثقيل السي الألب فقيل له ذلك فأنصرف مغضبا وقال والله ما أردت ماله وإنما أردت التوصل بجهاه وسيفنى الله جل وعز عنه أما والله لا ذم من فعله وقال يهجو

أزرت بجوده على خيفة العدم \* فصدمته من زما عن شأ وذى الهمم  
لو كان من فارس في بيت مكرمة \* أو كان من ولد الأملك في الهجم  
أو كان أولة أهل البطاح أو الر \* كب الملبون إهلالا إلى الحرم  
أيام تتخذ الأصنام آلهة \* فلا ترى عاكفا على صسم  
لشيعته على فعل الملوكة لهم \* طبائع لم ترعها خيفة العدم  
لم تندكفالك من بذل النوال كما \* لم يندسيفك مذقلده بدم  
كنت امرأ رفعت منه قننة فعلا \* أيامها غادرا بالعهد والدم  
حتى إذا انكشفت عن غايباتها \* ورغب الناس بالأحساب والقدم  
مات الخلق وارتدتك مرتجعا \* طبيعة مذلة الأخلاق والشيم  
كذلك من كان لأرأسا ولا ذنبا \* كذا الذين حديث العهد بالنعم  
هيئات ليس بحمال الديار ولا \* معطى الجزيل ولا المرهوب ذى النعم

قال فحدثني بعض بني هاشم أن هذه الأبيات لما بلغت على بن هشام ندم على ما كان منه وخرج لها وقال لعن الله اللجاج فإنه شر خلق تخلفه الناس ثم أقبل على أخيه الخليل ابن هشام فقال الله يعلم أنى لا أدخل على الخليفة على السيف إلا وأنا مسخ منه أذكر قول ابن وهيب

لم تندكفالك من بذل النوال كما \* لم يندسيفك مذقلده بدم  
(حدثني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني من سمع ابن الأعرابي يقول أهجى بيت قاله المحدثون قول محمد بن وهيب  
لم تندكفالك من بذل النوال كما \* لم يندسيفك مذقلده بدم  
(أخبرني) محمد بن خلف بن المربان قال حدثني محمد بن مرزوق البصري قال حدثني محمد بن وهيب قال جلست بالبصرة إلى عطار فاذا أعرابية سوداء قد جاءت فاستترت من العطار فخلوفا فقلت له تجدها اشتريه لابنتها وما بنتها إلا خنفساء فالتفت إلى ضاحكة ثم قالت لا والله ولا تكن مهابة خبيثة إن قامت فتنة وإن قدمت فحصة وإن مشت فقطاة أسفلها كتيب وأعلامها قضيب لا كفتياتكم اللاتي تسمنونهن بالفتور ثم أنصرفت وهي تقول  
إن الفتور لفناء مضطره \* بكرهه بالليل حتى تطله



ولأعلم أني ذكرت ما حق أخوه كني (حدثني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا  
أبو هسان قال كان محمد بن وهيب يتردد إلى مجمل بن يزيد بن هرون فلزمه عدة مجالس  
علي فيها كلها فضائل أبي بكر وعمر وعثمان ولم يذكر شيئا من فضائل علي عليه السلام  
فقال فيه ابن وهيب

أخي يزيد بن هرون أدب له \* في كل يوم ومالي وابن هرون  
قلت لي يزيد حين أشهد \* راحا وقصفا وندمانا سلمني  
أغدو إلى عصبة صمت مسامعهم \* عن الهدى بين زنديق ومأفون  
لا يذكرون علمي في مشاهدهم \* ولا يبهني بن البيض الميامين  
اني لأعلم أني لا أحبهم \* كما هم يبقين لا يحبوني  
لو استطيعون من ذكرى أباحسن \* وفضله قطعوني بالسكاكين  
ولست أترك تفضيلي له أبدا \* حتى المات على رغم الملاعين

(أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني اسحق بن محمد بن القاسم بن يوسف  
قال كان محمد بن وهيب يأتي أبي فقال له أبي يوما انك تأتينا وقد عرفت مذاهبنا فخب  
أن تعرفنا مذهبك فتوافقنا أو تخالفنا فقال لي في غد أبين لك امرى فلما كان  
من غد كتب اليه

أيها السائل قديت أنت ان كنت ذكيا  
أحمد الله كثيرا \* بأباده عليا \*  
شاهد أن لا اله \* غيره مادمت حيا  
وعلي أحمد بالصد \* ق رسولا ونبييا  
ومنحت الود قريبا \* وواليت الوصيا  
وأنا في ذمهم مطرح لم يك شيئا  
أن علي غير اجتماع \* عقدوا الامر بديا  
فوقفت القوم تبعا \* وعديا وأميا  
غير شتام ولصكتي \* تو ليت عليا

(حدثني) بحظة قال حدثنا علي بن يحيى المنجم قال بلغ محمد بن وهيب ان دعبل بن علي  
قال أين قولي

لأنجي يأسلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكى  
وأن أبا تمام قال أين قولي

قلب فؤادك حيث شئت من الهوى \* ما الحب إلا للعييب الأقل  
فقال محمد بن وهيب وأنا أين قولي

ما لمن تمت محاسنه \* أن يعادى طرف من رمقا

لك أن تبتدي لنا حسنا \* ولنا أن نعمل الحدقا  
(قال مؤلف هذا الكتاب) وهذا من جيد شعره ونادره وأقول هذه الايات قوله

ثم فقد وكنت في الاوقا \* لاهيا تغري بن عثقا  
انما أبقيت من جسدي \* شجما غير الذي خلقا  
كنت كالنقصان في قر \* ما خفي منه الذي اتسقا  
وفتي ناداك من كتب \* أسعرت أحشاؤه حرقا  
غرقت في الدمع مقلته \* فدعا انساها الغرقا  
انما عاقبت باظفاره \* اذا عاد الطرف مسترقا  
ما لمن تمت محاسنه \* أن يعادى طرف من رمقا  
لك أن تبتدي لنا حسنا \* ولنا أن نعمل الحدقا  
قد حنت كفا الزند هوى \* في سواد القلب فاحترقا

(حدثني) عبي قال حدثني أبو عبد الله الهشامي عن أبيه قال دخل محمد بن وهيب  
علي أحمد بن هشام يوما وقد مدحه فرأى بين يديه غلاما ناروقه مردا وخدم ما أيضا  
فرهة في نهاية الحسن والكمال والنظافة فدهش لما رأى وبقي متبلدا لا ينطق أحرفا  
فضحك أحمد منه وقال له مالك ويحك تكلم بما تريد فقال

قد كانت الاصنام وهي قديمة \* كسرت وجدهن ابراهيم  
ولديك أصنام سمن من الاذى \* وصفت لهن غضارة ونعيم  
وبنا الى صنم تلوذ برصكنه \* فقروا أنت اذا هزنت كريم  
فقال له اختر من شئت فاختر واحدا منهم فأعطاه اياه فقال بمدحه

فضلت مكارمه على الاقوام \* وعلا فخار مكارم الابرار  
وعلمته أبهة الجلال كانه \* قريبا لك من خلال غمام  
ان الامير على البرية كلها \* بعد الخليفة أحمد بن هشام

(وأخبرني) جعفر بن قدامة في خبر الذي ذكرته أنفاعة عن الحسن بن الحسن  
ابن رجا عن أبيه قال ولما قدم المأمون واقبه أبو محمد الحسن بن سهل دخلا جميعا  
فعارضهما ابن وهيب وقال

اليوم جردت النعماء والممن \* فالحمد لله حل العقد الزمن  
اليوم أظهرت الدنيا محاسنها \* للناس لما اتقى المأمون والحسن

قال فلما جلس أسأله المأمون عنه فقال هذا رجل من جبر شاعر مطبوع اتصل بي متوسلا  
إلى أمير المؤمنين وطلب الوصول مع نظرائه فأمر المأمون بإيصاله مع الشعراء فلما  
وقف بين يديه وأذن له في الانشاد أنشده قوله

طال ان طال عليهم الامد \* دثر فلاحهم ولا تضد



لبسا البلى فكافا وجدا \* بعد الاحبة مثل ما وجدوا  
حيثما طلبين حاتم \* بعد الاحبة غير ما عهدوا  
اما طسواك سلو غانية \* فهو لك لامل ولا فند  
ان كنت صادقة الهوى فردى \* في الحب منهل الذي ارد  
أدى هرق وتأت آمنة \* أم ليس لي عقل ولا قود  
ان كنت فت وخاتني سبب \* فله بما يخطى مجتهد  
حق انتهى الى قوله في مدح المأمون

لا خير من نسب لمكرمة \* في الجهد حتى ينتج العدد  
في كل أعماله لراحتة \* نوه بسم وعارض حسد  
واذا القنار عفت لسنته \* علفا وضم كعوبه قصد  
فكان ضوه جبينه قر \* وكأنه في صولة أسد  
وصكاته روح ندرنا \* حركاته وكأنها جسد  
فاستحسن المأمون وقال لابي محمد احكم فقال أمير المؤمنين أولى بالحكم ولكن ان  
أذن لي في المسئلة سألت له فأما الحكم فلا فقال سل فقال يلحقه بجوار زمروان بن أبي  
حفصة فقال ذلك والله أردت وأمر بأن تعد أيات قصيدته ويعطى لكل بيت ألف  
درهم فعدت فكانت خمسين فأعطى خمسين ألف درهم (قال مؤلف هذا الكتاب) رحمه  
الله تعالى وله في المأمون والحسن بن مهمل خاصة مدائح شريفة نادرة من عيونها قوله  
في المأمون في قصيدة أولها

العدوان أنصفت متضخ \* ونهيد جبك أدمع سفع  
فضحت ضميرك من ودائع \* ان الجفون نواطق فضخ  
واذا تكلمت العيون على \* اعجابها فالسر متضخ  
وبما أبيت معلني قعر \* للعسن فيه مخايل نصخ  
نشر الجبال على محاسنه \* بدعا وأذهب همه الفرح  
يحتال في حل الشباب به \* مريح ودأوك أنه مريح  
ما زال يلتمني مراشفه \* ويعلني الابرقي والقدح  
حتى استرد الليل خلقة \* ونشا خلل سواده وضع  
وبدا الصبح كأن غزته \* وجهه الخليفة حين يمدح  
(يقول فيها) \*

نشرت بك الدنيا محاسنها \* وتزينت بصفاتك المدح  
وكان ما قد غاب عنك له \* بازاء طرفة عارضنا  
واذا سلحت فكل حادثه \* جلل فلا بدوس ولا تح

(أخبرني)

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني أهلنا أن محمد بن وهيب قصد المطلب  
ابن عبد الله بن مالك الخزازي عم أبي وقد ولي الموصل وكان له صديقان أحدهما وكان كثير  
الرفد له والثواب على مدائحه فأنشده قوله فيه

### صوت

دما المحبين لا تعقل \* أما في الهوى حكم يعدل  
تعبدي حور الغانيات \* ودان الشباب له الاخضل  
وتظرة عين تلافيتها \* ضارا كما ينظر الاحول  
مقسمة بين وجه الحبيب \* وطرف الرقيب متى يفقل  
أذم على غريبات النوى \* البك السلو ولا اذهل  
وقالوا عزاولك بعد الفراق \* اذا حتم مكروهه أجل  
اقبدي دما سفكته العيون \* تايماض ككلاء لانكمل  
فكل سهامك في مقصد \* وكل مواعدها مقفل  
سلام على المنزل المستحيل \* وان ضن بالمناطق المنزل  
وغض الضريبة باقي الخطوب \* يجتد عن الدهر ما ينكل  
تغفل شرفا الى مغرب \* فلما تسدت له الموصل  
نوى حيث لا يستمال الارب \* ولا يؤلف اللقن الحول  
لدى مالك قابله السعود \* وجانبه الانجم الافل  
لا يامه سطوات الزمان \* وانعامه حين لا موتل  
سما مالك بك للباهرات \* وأوحده المرأ الاطول  
وليس بهيدا بأن تختدى \* مذهب آساده الاشبل

قال فوصله واحسن جائزته وأقام عنده مدة ثم استأذنه في الانصراف فلم يأذن له وزاد  
في ضيافته وجرايته وجدد له صله فأقام عنده برهة أخرى ثم دخل اليه فأنشده  
ألا هل لي في العقيق وظله \* الى قصر أوس فالخزير معاد  
وهل لي بكاف الموصل في سفحه \* الى الدور مغدي ناعم ومراد  
فلا تنسني نهر الابلية \* ولا عرصات المربدين بعداد  
هناك لا تبني الكواكب خيمة \* ولا تنهادي ككلم وسعاد  
أجدي لا التي النوى مطمئنة \* ولا يزد هسني مضجع ومهاد  
فقال له است الا الوطن والتزاع اليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم وأقره زورقا  
من طرف الموصل وأذن له

### صوت

وددت على ما كان من صرف الهوى \* ونغى الاماني أن ماشقت بفعل



فترجع أيام تقضت ولذة \* قلت وهل ينفي من العيش أول  
الشعر لمزاحم العقيلي والغناء لمفاسه بن ناصح رمل بالنصر عن الهشام قال الهشام  
وفيه لاحد بن يحيى المكي رمل

• (أخبار مزاحم ونسبه) •

هو مزاحم بن عمرو بن الحرث بن مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عامر بن عقيل  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وقيل مزاحم  
ابن عمرو بن الحرث بن مصرف وهذا القول عندى أقرب الى الصواب بدوى شاعر  
فصيح اسلمى صاحب قصيد ورجز كان في زمن جرير والقرزدي وكان جرير يصفه  
ويقرظه ويقدمه (أخبرني) محمد بن خلف بن المزيان قال حدثني الفضل بن محمد  
البريدي عن اسحق الموصلي قال قال لي عمارة بن عقيل كان جرير يقول ما من بيتين  
كنت أحب أن أكون سبقت اليهما كبيتين من قول مزاحم العقيلي  
وددت على ما كان من سرف الهوى \* ونى الاماني ان ما شئت يفعل  
فترجع أيام مضى ولذة \* توات وهل ينفي من العيش أول  
قال المفضل قال اسحق سرف الهوى خطوه \* ومثله قول جرير

أعطوا هنيئة فتحدوها ثمانية \* ما في عطائهم من ولا سرف  
أراد انهم لا يخطئون مواضع الصنائع الا أنه وصفهم بالاقتصاد والتوسط في الجود  
قال اسحق ورعدني زياد الاعرابي موضعاً من المسجد فطلبته فيه فلم أجده فقلت له  
بعد ذلك طلبتك لم وعدك فلم أجده فقال أين طلبتني فقلت في موضع كذا وكذا  
فقال هناك والله سرفتك أي أخطأتك والله أعلم (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر  
قال أنشدني جاد عن أبيه لمزاحم العقيلي قال وكان يجيدها ويستمعها

اصفراء في قلبي من الحب شعبة \* حتى لم تبجها الغايات هموم  
بها حل بيت الحب ثم اتت في بها \* فباتت بيوت الحسى وهو مقيم  
بكت دارهم من تأيمهم فتملت \* دموعي فأى الجارعين ألوم  
أمة عبرايكي من الحزن والجوى \* أم آخريكي شجوه فيها سيم  
نضمنه من حب صفراء بعدما \* سلاضبات الحب فهو كظيم  
ومن يتهيمض جهنم فواده \* يمت أو يعثر ما عاش وهو سقيم  
لحران صاد ذيد عن برد مشرب \* وعن بلالات الريق فهو يحوم  
(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال اخبرنا محمد  
ابن حبيب عن أبي الدنيا العقيلي قال ابن حبيب وهو صاحب الكافي واصحابنا  
قال كان مزاحم العقيلي خطب ابنة عم له دنية فنهها لاملأه وقله ماله وانتظروا بها

رجلا موسرا من قومه ها كان ذكرها ولم يحقق وهو يومئذ غائب فبلغ ذلك مزاحما  
من فعلهم فقال اعمه باعم أنقطع رجلي وتختار على غيري لفضل أبا عرثوزها وطفيف  
من الحظ تحظى به وقد علمت اني أقرب اليك من خاطبها الذي تريده وأفصح منه لسانا  
وأجود كفا وأمنع جانباً وأغنى عن العشرة فقال له لا عليك فانها اليك صائرة  
وانما أعلل امها بهذا ويكون أمرها لك فوثق به وأقام وأمدته ثم ارتحلوا ومزاحم  
غائب وعاد الرجل الخاطب لها فذكرها أمرها فغرب فيها فأنكحوه أباها فبلغ ذلك  
مزاحما فأنشأ يقول

نزلت بقضى سيل حرسين والغضى \* يسير بأيام المحارم آلهما  
بمسقية الاجفان اكفر دمهها \* مقاربة الآلاف ثم زيا لها  
فلما نهاها اليأس أن تؤنس الحى \* حتى البست حلى عبدة العين جالها  
أيا ليل ان تشعطبك الدار غربة \* سوانا ويرعى النفس فيك احتيا لها  
فكم ثم كم من عبدة قدر دنتها \* سريع على جيب القميص انما لها  
خيل لي هل من حيلة تعلمانها \* يقرب من ليسى البنا احتيا لها  
فان بأعلى الاخشبين اراكة \* عدتني عنها الحرب دان ظلالها  
وفي فروعها الوتس تطاع جنانها \* حتى يجتنيه المجتنى أو ينالها  
هنيأ ليلي مهجة ظفرت بها \* وتزويج ليلى حين حان ارتحالها  
فقد حبسوها بحبس البدن وابتنى \* بها الريح أقوام تساخف مالها  
وان مع الركب الذين تحملوا \* غمامة صيف زعزعتها شمالها  
وقال محمد بن حبيب في خبره قال ابن الاعرابي وقع بين مزاحم العقيلي وبين رجل  
من بني جعدة لحاء في المال فتشاكما وتضاربا به ما فشجه مزاحم شجة أتمته  
فاستعدت بنو جعدة على مزاحم فحبس حبسا طويلا ثم هرب من السجن فمكث  
في قومه مدة وعزل ذلك الوالى وولى غيره فسأله ابن عم لمزاحم يقال له مغلص أمانا  
لمزاحم فمكث به وجاهه مغلص والامان معه ففر مزاحم وظنها حيلة من السلطان  
فهرب وقال في ذلك

أتاني بقراطس الامير مغلص \* فافزع قرطاس الامير فواديا  
فقلت له لامر حبابك مرسل \* الى والى من أميرك داعيا  
أبيت جبال القهر قعسا مكانها \* وعزوى واجبال لديها كاهيا  
أخاف ذنوبي لا تعسديا به \* وما قد أزل الكاشكون أماميا  
ولا أستتر عتبة الامر بعدما \* نورط في بهما كنى وساقيا  
(أخبرني) محمد بن مزيد وأحد بن جعفر بحظلة قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه  
قال كان مزاحم العقيلي يهوى امرأته من قومه يقال لها مية فترجعت رجلا كان



أقرب اليها من من أحم فز عليا بعد ان دخل بها زوجها فوقف عليها ثم قال  
يا شفتي مني أما من شريعة \* من الموت إلا أنما توردا نيا  
ويا شفتي مني أما تبذلاني \* بشئ وان أعطيت أهلي ومالها  
فقلت له أعز علي يا بن عمي بأن تسأل ما لا سبيل اليه وهذا أمر قد حيل دونه فإله عنه  
وانصرف (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال  
حدثنا عمارة بن عقيل قال قال لي أبي قال عبد الملك بن مروان لجرير يا أبا خزرة هل تحب  
أن يكون لك بشئ من شعرك بشئ من شعر غيرك قال لا ما أحب ذلك إلا أن غلاما ينزل  
الروضات من بلاد بني عقيل فقال له من أحم العقيلي يقول حوشيا من الشعر لا يقدر  
أحد أن يقول مثله كنت أحب أن يكون لي بعض شعره مقايضة ببعض شعري  
(أخبرنا) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه قال  
كان من أحم العقيلي يهودي امرأة من قومه يقال لها ليلى فغاب غيبة من بلاده ثم عاد  
وقد تزوجت فقال في ذلك

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت \* فظلت بي الأرض القضاء تدور  
وقد زابت لي وقد كان حاضرا \* وكاد جناني عند ذلك يطير  
فقلت وقد ابقت ان ليس بيننا \* تلاق وعيبي بالدموع تنور  
أيام رعة الاحباب حين تزوجت \* فهل يأتيني بالطلاق بشير  
ولست بمحصن حب ليلى لائل \* من الناس إلا ان اقول كثير

### صوت

لهافي سواد القلب تسعة أمهم \* وللناس طر من هواي عشير  
قال ابن الكلبي ومن الناس من يزعم ان ليلى هذه التي يهاها من أحم العقيلي هي التي  
كان يهاها المجنون وانهم اجتمعوا في حبها وقد اخبرني بشرح هذا الخبر الحسن  
ابن علي قال حدثنا عبد الله بن سعد عن علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال كان  
من أحم بن مرة العقيلي يهودي امرأة من قومه يقال لها ليلى بنت موارز وبنحدر اليها  
مدة حتى شاع امرها وتحدثت جوارى الحى به فنهاه اهلها عنها وكانوا متجاوزين  
وشكوه الى الاشياخ من قومه فنهوه واشتدوا عليه فكانت تفلت اليها في اوقات  
الغفلات فيحدثان ويتساكنان ثم اتجعت بنو قشير في ربيع لهم ناحية غير تلك  
قد نضرها غيت واخصها فبعد عليه خبرها واشتاها فكان يسأل عنها كل وارد ويرسل  
اليها بالسلام مع كل صادر حتى رده عليه يوما راكب من قومه فسأله عنها فأخبرها أنها  
خطبت وزوجت فوجم طويلا ثم اجهش بايكا وقال

أتاني بظهر الغيب ان قد تزوجت \* فظلت بي الأرض القضاء تدور  
وذكر الايات الماضية وقد أنشدني هذه القصيدة فلز اسم ابن أبي الازهر عن حماد

عن أبيه فأتى بهذه الايات وزاد فيها  
وتشتر نفسي بدموني بذكرها \* مرارا فموت مرة ونشور  
عجبت لربي بجمعة ما ملكتها \* وربى بذى الشوق الحزين بصير  
لرحم ما أتني ويعلم أنني \* له بالذي يسرى الى شكور  
لئن كان يهدي برأيها العلاء \* لأخرج مني اني لفـ قير  
(حدثني) عمي قال حدثني أبو أيوب المديني قال قال أبو عدنان أخبرنا نعيم بن نافع  
حدثت ان الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان وبعض بنيته فقال له الفرزدق  
أتعرف أحدا أشعر منك قال لا الآن غلاما من بني عقيل يركب أعجاز الابل وينعت  
الفلوات فيجيد ثم جاءه جوير فسأله عن مثل ما سأله الفرزدق فأجابه بجوابه فلم  
يلبث ان جاءه ذو الرمة فقال له أنت أشعر الناس قال لا ولكن غلام يقال له من أحم  
من بني عقيل يسكن الروضات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر على مثله فقال فأنشدني  
بعض ما تحفظ من ذلك فأنشده قوله

خليلى عوجا بي على الدار نسأل \* متى عهد هابا لظاعن المتحمل  
فجئت وعاجوا فوق يدا صفت \* به الرمح جولان التراب المتصل  
حق أتى على آخرها ثم قال ما أعرف أحدا يقول قولاً يواصل هذا

### صوت

أ كذب نفسي عنك في كل ما أرى \* وأسمع أذني منك ما ليس نسمع  
فلا كبدى تـ لي ولا لك رجـة \* ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع  
لقت أمورا فيك لم التي مثلها \* وأعظم منها فيك ما أوقع  
فلتسأليني في هوالة زيادة \* فابصره يجزى وأدناه يقنع  
الشعر له بكر بن النطاح والغناء للحسين بن محرز فقبل أول بالوسطى عن الهشام  
والله تعالى أعلم

(أخبار بكر بن النطاح ونسبه)

بكر بن النطاح الحنفي يكنى أبا وائل هذا (أخبرنا) وكيع عن عبد الله بن شبيب غيره  
انه عجل من بني سعد بن عجل واحتج من ذكر أنه عجل بقوله  
فان يك جد القوم فهر بن مالك \* فجدي عجل قري بكر بن وائل  
وأنكر ذلك من زعم أنه حنفي وقالوا بل قال \* فجدي لجسيم قري بكر بن وائل  
وعجل بن لجسيم وحنيفة بن لجسيم أخوان وكان بكر بن النطاح صعلوكا يصيب الطريق  
ثم أقصر عن ذلك فجعله ابودلف من الجند وجعل له رذفا سلطانا وكان شجاعا بطلا  
فارسا شاعرا حسن الشعر واتصرف فيه كثيرا الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام



فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أبي قال بكر  
ابن النطاح الحنفي قصيدته التي أولها قوله

هنيأ لاخواني بغداد عيدهم \* وعيدي مجلوان قراع الكتاب

وأشدها أبدا فقل له انك أكثر وصف نفسك بالشجاعة وما رأيت لذلك عندك  
أثرا قط ولا فيك فقال له أيها الأمير وأي غناء يكون عند الرجل الحاسر الأعزل فقال  
أعطوه فرسا وسبعا وناودرعا ورماحاً فأعطوه ذلك أجمع فأخذوه وركب الفرس وخرج  
على وجهه فلقبه مال لابي دلف يحمل من بعض ضياعه فأخذوه وخرج جماعة من غلمان  
فما نفعوه عنه فخرجهم جميعاً وقطعهم وانهمزوا وسار بالمال فلم ينزل الا على عشرين  
فرسخاً فلما اتصل خبره بأبي دلف قال نحن جئنا على أنفسنا وقد كنا أغنياء عن هيج  
أي وائل ثم كتب اليه بالآمان وسوغه المال وكتب اليه سر الينا فلا ذنب لك لا نا نحن  
كأسبب فعلك بخر يكا ايلك ونحريضا فرجع ولم يزل معه حتى مات (أخبرني) الحسن  
ابن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا الحسن بن اسمعيل عن ابن الحنفى قال  
قال يزيد بن مزيد وجهه الى الرشيد في وقت يرتاب فيه البرى فلما ملت بين يديه قال  
يا يزيد من الذي يقول

ومن يفتقر منا يدعش بحسامه \* ومن يفتقر من سائر الناس يسأل

فقلت له والذي شرفك وأكرمك بالخلافة ما أعرفه قال فن الذي يقول

وان يك جد القوم فهر بن مالك \* فخذى لحيم قرم بكر بن وائل

قلت لا والذي أكرمك وشرفك يا أمير المؤمنين ما أعرفه قال والذي أكرمني وشرفني  
انك لتعرفه أظن يا يزيد اذا وطأتك بساطى وشرفك بصنيعي أنى أحتملك على هذا  
أو تظن أنى لأراعى أمورك وأقصاها وتحسب أنه يخفى على شئ منها والله ان عموني  
لعليك في خلوانك وما هذل هذا جلف من أجلاف ربيعة عدا طوره وألحق قريشا  
بربيعة فأتني به فأنصرفت أسأل عن قائل الشعر فقبيل لي هو بكر بن النطاح وكان  
أحد أصحابي فدعوته وأعلمته ما كان من الرشيد فأمرته له بألتي درهم وأسقط اسمه  
من الدوان وأمرته أن لا يظهر ما دام الرشيد حيا فظاهر حتى مات الرشيد فلما مات  
ظهر فألحق اسمه وزدت في انزاله والله تعالى أعلم (أخبرني) محمد بن خلف وكيع  
قال حدثني محمد بن علي بن العلوي قال حدثني أبو غسان دما قال حضرت بكر  
ابن النطاح الحنفي في منزل بعض الحنفين وكانت للحنفي جارية يقال لها رامشنة  
فقال فيها بكر بن النطاح

حينك بالرامشن رامشنة \* أحسن من رامشنة الآسى

جارية لم يقتسم بضعا \* ولم تقسم في بيت نخاس

أفسدت انسانا على أهله \* بامقصد الناس على الناس

(وقال)

(وقال فيها) \*

أ كذب طرفي عنك والطرف صادق \* وأسمع أذني منك ما ليس تسمع

ولم أسكن الارض التي تسكنينها \* لكي لا يقولوا صابر ليس يجزع

فلا كبدى تبلى ولا لك رجفة \* ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

لقت أمورا فيك لم ألق مثلها \* وأعظم منها فيك ما أتوقع

فلا تسألني في هوالك زيادة \* فأيسره يجزى وأدناه يقنع

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران عن علي بن الصباح  
وأظنه مرسلأ وأن بينه وبينه ابن أبي سعد أو غيره لانه لم يسمع من علي بن الصباح  
قال حدثني أبو الحسن الراوية قال قال لي المأمون أنشدني أشجع بيت وأعفه  
وأكرمه من شعر المحدثين فأنشدته

ومن يفتقر منا يدعش بحسامه \* ومن يفتقر من سائر الناس يسأل

وانا للهو بالسيف كالهت \* عروس بعقد أو سخاب قرنفل

فقال لي ويحك من يقول هذا فقلت بكر بن النطاح فقال أحسن والله ولكنه قد كذب  
في قوله فباله يسأل أبدا فقلت وينتصحه ويعدده هلا أكل خبزه بسيفه كما قال (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو الحسن الكسكري قال بلغني  
أن أبدا فالحق أكراد اقطعوا الطريق في عمله وقد أوردف منهم فارس رفيقاه خلفه  
فقطعهما جميعا فأنفذهما فحدثت الناس بأنه نظم بطعنة فارسين على فارس فلما قدم  
من وجهه دخل اليه بكر بن النطاح فأنشدته

صوت

قالوا وينظم فارسين بطعنة \* يوم اللقاء ولا يراه جليلا

لا تعجبوا لو أن طول قناته \* ميل اذا نظم الفوارس ميلا

قال فأمر له أبودلف بعشرة آلاف درهم فقال بكر فيه

له راحة لو أن معشار جودها \* على البر كان البر أندي من البحر

ولو أن خلق الله في جسم فارس \* وبارزه كان الخلى من العمر

أبادلف بوركت في كل بلدة \* كما بوركت في شهرها ليلة القدر

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وعيسى بن الحسين قال حدثنا يثوب بن اسرائيل  
قال حدثني أبو زائدة قال كان بكر بن النطاح الحنفي يتعشق غلاما نصرانيا ويحب به  
وفيه يقول

يا من اذا درس الانجيل ظل له \* قلب التقي عن القرآن منصرفا

اني رأيتك في نومي تعانقني \* كما تعانق لأم الكاتب الالفا

(أخبرني) محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن عبد الله



ابن الربيع قال كان بكر بن النطاح يأتي أباداف في كل سنة فيقول له إلى جنب أرضي أرض تباع وليس يحضر في عنهما فيأمر له بخمسة آلاف درهم ويعطيه ألفا ألفه فقته فجاءه في بعض السنين فقال له مثل ذلك فقال له أبودلف ما تنفي هذه الأرضون التي إلى جانب أرضك فغضب وانصرف عنه وقال

يا نفس لا تجزي من التلاف \* فان في الله أعظم الخلف  
ان تقنعي باليسير تحترى \* ويغفلك الله عن أبي دلف

قال وكان بكر بن النطاح يأتي قرة بن محرز الحنفي بكر مان فيعطيه عشرة آلاف درهم ويجري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم فاجتاز به قرة يوما وهو ملازم في السوق وغرماؤه يطالبونه بدين فقال له ويحك أما يكفيني ما أعطيتك فغضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول

ألا يا قسرتك سامريا \* فتترك من يزورك في جهاد  
أتعجب ان رأيت على ديننا \* وقد أودى الطريف مع التلاد  
ملا تيدي من الدنيا مزارا \* فطامع العواذل في اقتصاد  
ولا وجبت علي زكاة مال \* وهل تجب الزكاة على جواد

(أخبرني) محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه قال كنت يوما عند علي بن هشام وعنده عمارة بن عقيل فحدثته أن بكر بن النطاح دخل إلى أبي داف وأنا عنده فقال لي أبودلف يا أبا محمد أنشدني مديحا فخر استظرفه فبدر إليه بكر وقال أنا أنشدك أيها الأمير بيتين قلتم ما فيك في طريق هذا البك وأحكمك فقال هات فان شهدك أبو محمد رضينا فأنشده

إذا كان الشتاء فأت شمس \* وان كان الصيف فأت نخل  
وما تدرى إذا أعطيت مالا \* أتكر في سماحك أو تنقل

فقلت له أحسن والله ما شاء ووجبت مكافأته قال أما إذا رضيت فأعطوه عشرة آلاف درهم فحملت إليه وانصرفت إلى منزلي فاذا أنا بعشرين ألفا قد سبقت إلى وجهها أبودلف قال فقال عمارة لعلي بن هشام فقد قلت أنا في قريب من هذه القصة ولا عيب فيهم غير أن أكفهم \* لا موالهم مثل السنين الحواطم  
وأنهم لا يورثون فيهم \* وان أورتوا خيرا كنوز الدراهم

(أخبرني) عبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو نوبة قال كان معقل ابن عيسى صديقا لبكر بن النطاح وكان بكر فأنكاهم لو كانا كان لابرال قد أحدث حادثة في عمل أبي داف أوجني جنابة فيهم به فيقوم دونه معقل حتى يتخلصه فأت معقل فقال بكر بن النطاح برئيه بقوله

وحدث عنه بعض من قال انه \* وأت عينه فيماترى عين حالم

كان الندي يبكي على قبره معقل \* ولم يره يبكي على قبر حاتم  
ولا قبر كعب اذ يجود بنفسه \* ولا قبر حلف الجود قيس بن عاصم  
فأيقنت ان الله فضل معقلا \* على كل مذكور بفضل المكارم  
(أخبرني) عبي قال حدثنا الكراخي قال حدثني العمري قال كان بكر بن النطاح الحنفي أبو وائل بجيلا فدخل عليه عباد بن المعزق يوما فقدم إليه خبزا يابسا قليلا بلا آدم ورفعته من بين يديه قبل أن يشبع فقال عباد يهجموه

من يشتري مني أبوا وائل \* بكر بن نطاح بقلسين  
كأنما الاكل من خبزه \* بأكله من شحمة العين

قال وكان عباد هذا هجاء ملعونا وهو القائل  
أنا المعزق أعراض اللثام كما \* كان المعزق أعراض اللثام أبي  
(أخبرني) عبي قال حدثنا أبو هفان قال كان بكر بن النطاح قصدا مالك بن طوق فدحه فلم ير ضنوا به فخرج من عنده وقال يهجموه

فلت جدي مالك كله \* وما ربحي منه من مطلب  
أصبت بأضعاف أضعافه \* ولم أتجعبه ولم أرغب  
أسأت اختياري فقلت النوى \* لي الذنب جهلا ولم يذنب

وكتبها في رقعة وبعت إليه فلما قرأها وجه جماعة من أصحابه في طلبه وقال لهم الويل لكم ان فاتكم بكر بن النطاح ولا بد أن تنكفوا على أنره ولو صار إلى الجبل فلهقوه فردوه إليه فلما دخل داره ونظر إليه قام فتلصاه وقال يا أخي عجلت علينا وما كنا نقصير بك على ما سلف وانما بعثنا إليك بنفقة وعوانا بك على ما يتلوها واعتذر كل واحد منهم ما إلى صاحبه ثم أعطاه حتى أراض فقال بكر بن النطاح يهجموه

أقول لمر نادى غير مالك \* كني بذل هذا الخلق بعض عدائه  
فتجاد بالاموال في كل جانب \* وأنهبها في عوده وبدائه \*  
فلو خذلت أمواله جود كفه \* لقاسم من يرجوه شطرحيانه  
ولو لم يجز في العمر قسمة مالك \* وجازله الاعطاء من حسنه  
بجانبها من غير كفر بره \* وشاركهم في صومه وصلاته

فوصله صله ثانية لهذه الايات وانصرف عنه راضيا ~~كذا~~ اذ ذكر أبو هفان في خبره وأحسبه غاطلا لان أكثر مدائح بكر بن النطاح في مالك بن علي الخزاعي وكان يتولى طريق خراسان وصدا إليه بكر بن النطاح بعد وفاة أبي دلف فأحسن تقبله وجعله في جندته وأسنى له الرزق فكان معه إلى أن قتله الشراة بجولان فرثاه بكر بعد عدة قصائد هي من غرر شعره وعيون فحدثني عبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر عن أبي وائل الأسدي قال عاتت الشراة بالجليل عينا شديدا وقتلوا الرجال والنساء والصبيان



نخرج اليهم مالك بن علي الخزاعي وقد وردوا حلوان فقاتلهم قتالا شديدا فلهزمهم عنها وما زال يتبعهم حتى بلغ منهم قرية يقال لها حدان فقاتلوه عندها قتالا شديدا وثبت الفريقان الى الليل حتى حجز بينهم واصابت مالكا ضربة على رأسه أثبتته وعلم انه ميت فأمر برده الى حلوان فبالغها حتى مات فدفن على باب حلوان وبنيت لقبره قبة على قارعة الطريق وكان معه بكر بن النطاح يومئذ فأبلى بلاء حسنا وقال بكر برثيه

يا عين جودي بالدموع السحباب \* على الأمير الجني الهمام  
على فتي الدنيا وصنديدها \* وفارس الدين وسيف الامام  
لا تذخرى الدمع على هالك \* أيتم اذا ودى جميع الانام  
طاب ثرى حلوان اذ ضمنت \* عظامه سقيا لها من عظام  
أغلقت الخسرات أبوابها \* وامتنعت بعدلها بن الكرام  
وأصبحت خيلك بعد الوحي \* والفرقتكم كومة من طول الحام  
ارحى بنا تقرب الى مالك \* كما نحني قبره بالسلام  
كان لاهل الارض في كفه \* غنى عن البحر وصبوب الغمام  
وكان في الصبح كشمس الضحى \* وكان في الليل كبدر الظلام  
وسائل يعجب من موهبه \* وقد رآه وهو صعب المرام  
قلت له عهدى به معلما \* يضربهم عند ارتفاع القتام  
والحرب من طارها لم يكده \* يقلت من وقع صقيل حسام  
لم يتطر الدهر لئنا اعدا \* على ربيع الناس في كل عام  
لن يستقبلوا أبدا فقدمه \* ما هيح النجب ودعاء الحام

قال وقال برثيه

أى امرئ خضب الخوارج نوبه \* بدم عشرين راح من حلوان  
يا حنيفة ضمت محاسن مالك \* ما فيك من كرم ومن احسان  
لهنى على البطل المعترض خده \* وجيئته لاسنة الفرسان  
خرق الكعبة معلما متسكبا \* والمرهفات عليه كالسيران  
ذهبت بشاشة كل شئ بعده \* فالارض موحشة بلا عمران  
هدم الشراة غداة صرع مالك \* شرف العسا ومكارم البنيان  
قتلوا فتي العرب الذى كانت به \* تقوى على الزبات في الازمان  
حرموا معدنا مالد به وأوقعوا \* عصية في قلب كليمان  
تركوه في رهج العجاج مكانه \* أسد يصول بساعد وبنان  
هوت الجدود عن السعد ولقد فقهه \* وتمسكت بالنخس والدبران

لا يعد

لا يعدن أخو خراعة اذنوى \* مستشهدا في طاعة الرحمن  
عز الغواقة وذات أمة \* محبوبة بحضائق الايمان  
وبكاه مصحفه وصدر حسامه \* والمسلمون ودولة الساطان  
وغدت تعقر خيله وتقسمت \* أذراعه وسوابغ الابدان  
أفتمم الدنيا وقد ذهبت عن \* كان الخيبر لنا من الحدان  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي قال أنشدني أبو غسان دما ذليكر بن النطاح يشوق  
وهو بالجبل يومئذ الى بغداد

نسيم المدام وبرد السحر \* هما هيبا الشوق حتى ظهر  
تقول اجتنب دارنا بالنهار \* وزرنا اذا غاب ضوء القمر  
فان لنا حرسا ان رأوك \* ندمت وأعطوا عليك الظفر  
وكم صدمت الله من مرة \* عليهم وقد أمر وأبالحذر  
سقى الله بغداد من بلدة \* وساكن بغداد صوب المطر  
ونبت أن جوارى القصور \* وصبرن ذكرى حديث السمر  
ألا رب سائلة بالعراس \* قعنى وأخرى تطيل الذكر  
تقول عهدنا بأبوابنا \* كطبي القفلة المليح الحور  
ليالى كنت أزور القيان \* كان ثيابي بهار الشجر

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني ميمون بن هرون قال كان بكر بن النطاح بهوى  
جارية من جوارى القيان وتماه وكانت لبعض الهاشميين يقال لها درة وهو يذكرونها  
في شعره كثيرا وكان يجتمع معها في منزل رجل من الجند من أصحاب أبي دلف يقال له  
الفرزفسعي به الى مولاها وأعلمه انه قد أفدها واطأها على أن تهرب معه الى الجبل  
فدفعه من لقائها وحببه عنها الى أن خرج مع أبي دلف فقال بكر في ذلك

أهل دار بين الرصافة والجسر \* راطا لواء غطي بطول الصدود  
عذبوني ببعدهم وابتلوا قلبي بحبين طارف وتلبسوا  
ماتهم الشمال الانتفشت \* وقال القواد لعين جودي  
قل عنهم صبرى ولم يرجوني \* فتخبرت كالطريد الشريد  
وكانتني الايام فيك الى نفسي فأعيت وانتهى مجهودى  
وقال فيها أيضا وفيه غنا من الرمل الطنبورى

العين تدي الحب والبغضا \* وتظهر الابرار والنقضا  
درمة ما أنصفتني في الهوى \* ولا رجحت الجسد المنضى  
مرت بنا في قرطق أخضر \* يعشق منها بعضا بعضا  
غضبي ولا والله يا أهلها \* لأشرب البارد أو ترضى



كيف أطاعكم بهجري وقد \* جعلت خدي لها أرضا  
وقال فيها أيضا وفيه رمل طنبوري

صدت فأمسى لقاءها جما \* واستبدل الطرف بالدموع دما  
وسلطت حبها على كبدي \* فأبدلتني بصمة سقما  
وصرت فردا أبكى لفرقتها \* وأقرع السن بعد هاندا  
شق عليها قول الوشاة لها \* أصبحت في أمر ذا الفتى علما  
لولا سقماي ما بليت به \* من هجرها لاستترت فاكتمنا  
كم حاجة في الكتاب بحبها \* أبكيت منها القرطاس والقلما  
وقال فيها أيضا وفيه بلخطة رمل

بعدت عني فتغيرت لي \* وليس عندي لك تغيير  
فخذدي مارت من وصلنا \* وكل ذنب لك مغفور  
أطيب النفس بكتمان ما \* سارت به من غدرك العير  
وعندك يا سيدتي غزني \* منك ومن بعشق مفور  
يحزنني على نفسي اذا \* قال خليلي أنت مهجور  
يأليت من زين هذا لها \* جارت لنا في هذه المقادير  
ساقى المدام أسقها صاحبي \* فأنني ويحك مغدور  
أأشرب الخمر على هجرها \* اني اذا بالهجر مسرور  
وفيها يقول وقد خرج مع أبي دلف إلى أصبهان

يا طيب السبب الذي أحيتها \* ومنحتها لطفًا ولين جناح  
عيناي باكتان بعدك للذي \* أودعت قلبي من ندوب جراح  
سقى لاحمد من أخ واقام \* فقد غدوى لاهيا وزواحي  
وترددت من بيت فرز آمنة \* من قرب كل مخالف وسلاح  
أيام تغبطني الملوكة ولا أرى \* أحدها كمدالي ومزاحي  
نصف القيان اذا خلون بجاني \* ويصفن لتشرب الكرام سماحي  
ومما يغني فيه من شعر بكر بن الطاح في هذه الجارية قوله

هل يتلى أحد بمثل بليقي \* أم ليس لي في العالمين ضريب  
قالت عنان وأبصرني شاحبا \* يا بكر مالك قد علاك شحوب  
فأجبتها يا أخت لم يلق الذي \* لاقت الا المبسلي أبواب  
قد كنت أسمع بالهوى فأنظنه \* شيئا يلذ لاهله ويطيب  
حيثي أجليت بحلوه وبعزه \* فالحلو منه للقلوب مذهب  
والترجيز منطلق عن وصفه \* للمر وصف يا عنان عجيب

فأنا الشقي بحلوه وبعزه \* وأنا المعنى الهائم المكروب  
ياد حالفك الجمال فخاله \* في وجهه انسان سواك نصيب  
كل الوجوه تشابهت وبهم رتبا \* حسنا فوجهك في الوجه وغريب  
والشمس يقرب في الجباب ضياؤها \* عنا وبشرق وجهك المحبوب  
ومما يغني فيه من شعره أيضا

### صوت

غضب الحبيب علي في حبي له \* نفسي القداة لمذنب غضبان  
مالي بما ذكر الرسول يدان بل \* ان تم رأيك ذا خلعت عناني  
يا من يتوب الى حبيب مذنب \* طاو عته فخرالك بالعصيان  
هلا انتحرت فكنت أول هالك \* ان لم يكن لك بالصدر يدان  
كنا وكنتم كالبنان وكفها \* فالكف مفردة بغير بنان  
خلق السرور لمشر خاقواله \* وخلقت للعبات والاحزان

### صوت

ليت شعري أأول الهرج هذا \* أم زمان من قسنة غير هرج  
ان بعش مصعب فخن بخبير \* قد أنانا من عيشنا ما نرجي  
ملك يطعم الطعام ويسقي \* ابن البخت في عساس الخليج  
جلب الخيل من تهامة حني \* بلغت خياله قصور زرنج  
حيث لم تأت قبله خيل ذي الاك \* تناف بوجفن بين قف ومرج

عروضه من الخفيف الشعر له سيد الله بن قيس الرقيات والغناء ليونس الكاتب  
ماخوري بالنصر وفيه لما لك ثاني نقيل بالنصر في مجرى النصر عن اسحق وهذا  
الشعر يقوله عبيد الله بن قيس لمصعب بن الزبير لما حدث بالخروج عن الكوفة عام  
لمحاربة عبيد الملك بن مروان وكان السبب في ذلك فيما أجاز لنا حري بن أبي العلاء  
روايته عنه عن الزبير بن بكار عن المدائني قال لما كان سنة اثنتين وسبعين استشار  
عبيد الملك بن مروان عبيد الرحمن بن الحكم في المسير الى العراق ومناجزة مصعب  
فقال يا أمير المؤمنين قد واثقت بين عامين تغزو فيهما وقد خسرت خيلك ورجالك وعاملك  
هذا عام حار وفأرج نفسك ورجلك ثم ترى رأيك فقال اني أبادر ثلاثة أشياء الشام  
أرض المال بها قليل فأخاف ان يتقدم أعندي وأشرف أهل العراق قد كاتوني  
فدعوني الى أنفسهم ثم وثلاثة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبروا  
ونفذت أعمارهم وأنا أبادر بهم أحب أن يحضروا معي ثم دعا يحيى بن الحكم وكان  
يقول من أراد أمرًا فليشاور يحيى بن الحكم فاذا أشار عليه بما أمر فليعمل بخلافه  
فقال ما ترى في المسير الى العراق قال أرى أن ترضى بالشام وتقيم بها وتدع مصعبا



بالعراق فقامن الله العراق ففعلك عبد الملك ودعا عبد الله بن خالد بن أسيد فشاورة فقال  
يا أمير المؤمنين قد غزوت مرة فنصرنا الله ثم غزوت ثانية فزادك الله بهم أعزافاً ثم عامك  
هذه أفقال للمحمد بن مروان ما ترى قال أرجو أن ينصرنا الله أقت أم غزوت فشم  
فأن الله ناصرنا فامر الناس فاستعدوا للمسير فلما أجمع عليه قالت عائكة بنت يزيد  
ابن معاوية زوجته يا أمير المؤمنين وجه الجنود واقم فليس الرأي أن يباشر الخليفة  
الحرب بنفسه فقال لو وجهت أهل الشام كلهم فعمل مصعب أني لست معهم لهلك  
الجيش كله ثم غفل

ومستخبر عناريد بن الردي • ومستخبرات والعيون سواك

ثم قدم محمد بن مروان ومعه عبد الله بن خالد بن أسيد وبشر بن مروان ونادى مناديه  
أن أمير المؤمنين قد استعمل عليكم سيد الناس محمد بن مروان وبلغ مصعب بن الزبير  
مسير عبد الملك فأراد الخروج فأبى عليه أهل البصرة وقالوا عدونا ما طاعنا علوانا يعنون  
الخوارج فأرسل اليهم المهلب وهو بالموصل وكان عامله عليها فولاه قتال الخوارج  
وخرج مصعب فقال بعض الشعراء

أكل عامك يا جيرا • تغزونا ولا تنقذنا خيرا

قال وكان مصعب كنيها ما يخرج إلى باب جيرا يريد الشام ثم يرجع فأقبل عبد الملك  
حتى نزل الاحوفية ونزل مصعب عسكره إلى جنب أوأنا وخذق ثم تحول ونزل  
دير الجاثليق وهو عسكر بين العسكرين ثلاثة فراسخ ويقال فرسخان فتقدم  
عبد الملك محمد وابشرا أخويه كل واحد منهما إلى جيش والامير محمد وقدم مصعب  
ابراهيم بن الاشتر ثم كتب عبد الملك إلى أشرف أهل الكوفة والبصرة يدعوهم  
إلى نفسه وعينهم فأجابوه وشرطوا عليه شروطا وألوه ولايات وسأله ولاية أصبهان  
أربعون رجلا منهم فقال عبد الملك لمن حضره ويحكم ما أصبهان هذه نجيبا ممن يطلبها  
وكتب لابراهيم بن الاشتر ولاية ما في الفرات ان تبعني بجاء ابراهيم بالكتاب إلى  
مصعب فقال هذا كتاب عبد الملك ولم يخصني بهذا دون غيري من نظرائي فأعطني  
فيهم قال أصنع ماذا قال تدعوهم فتضرب أعناقهم قال أقتلهم على ظن ظننته قال  
فأقرهم حديدا وأبعث بهم إلى أرض المدائن حتى يقضى الحرب قال اذا عسر قلوب  
عشائهم ويقول الناس عبت مصعب بأصحابه قال فان لم تفعل فلا تغد فيهم فأنهم  
كالومسة تريد كل يوم خيلادهم يريدون كل يوم أميراً فأرسل عبد الملك إلى مصعب  
رجلا يدعوه إلى أن يجعل الأمر شورى في الخلافة فأبى مصعب فتقدم عبد الملك أخاه  
محمد ثم قال اللهم انصر محمد اللهم انصر أولئنا وخيرنا لهذه الأمة قال وقدم  
مصعب ابراهيم بن الاشتر فالتقت المقتدتان وبين عسكر مصعب وعسكر ابن الاشتر  
فرح ودنا عبد الملك حتى قرب من عسكر محمد فتناوشوا فقتل رجل على مقدمة محمد

يقال له

يقال له فراس وقتل صاحب لواء بشر وكان يقال له أسيد فأرسل محمد إلى عبد الملك  
أن يشركه في ضيع لواءه فصرف عبد الملك الأمر كله إلى محمد وكف الناس ونواقفوا  
وجعل أصحاب ابن الاشتر يهيمون بالحرب ومحمد بن مروان يكف أصحابه فأرسل  
عبد الملك إلى محمد ناجزهم فأبى فأوفد إليه رسولا آخر وشتمه فأمر محمد رجلا فقال كف  
خلفي في ناس من أصحابك فلا تمد عن أحد يا بني من قبل عبد الملك وكان قد دبر تدبيرا  
سديدا في تأخير المناجزة إلى وقت رآه فكره أن يفسد عبد الملك تدبيره عليه فوجه إليه  
عبد الملك عبد الله بن خالد بن أسيد فلما رآه أرسلوا إلى محمد بن مروان هذا عبد الله  
ابن خالد بن أسيد فقال ردوه بأشد ما ردوهم من جاء قبلة فلما قرب المساء أمر محمد  
ابن مروان أصحابه بالحرب وقال حرركم وهم قليل لا فتهاج الناس ووجه مصعب  
ابن ابراهيم بن عتاب بن ورقاء الراسي بجرا ابراهيم فقال قد قلت له لا تغدني بأحد من  
أهل العراق فلم يقبل واقتتلوا وأرسل ابراهيم بن الاشتر إلى أصحابه بحضرة الرسول  
ليرى خلاف أهل العراق عليه في رأيه أن لا تنصرفوا عن الحرب حتى ينصرف أهل  
الشام عنكم فقالوا فلم لا تنصرف فأنصرفوا وانهمز الناس حتى أتوا مصعبا وصبر  
ابراهيم بن الاشتر فقاتل حتى قتل فلما أصبحوا أمر محمد بن مروان رجلا فقال انطلق  
إلى عسكر مصعب فانظر كيف تراهم بعد قتل ابن الاشتر قال لا أعرف موضع عسكرهم  
فقال له ابراهيم بن عدي الكوفي انطلق فاذا أنت رأيت النخل فاجعله منك موضع  
سيفك ثم رجع إلى محمد فقال رأيتهم منكسرين وأصبح مصعب قد نامنه ودنا محمد  
ابن مروان حتى التقوا فترك قوم من أصحاب مصعب مصعبا وأوامر محمد بن مروان  
قدنا إلى مصعب ثم ناداه فدالك أي وأمتي ان القوم خاذلوك ولك الامان فأبى قبول ذلك  
فدعا محمد بن مروان ابنه عيسى بن مصعب فقال له أبوه انظر ما يريد محمد فدنا فقال له  
اني لكم ناصح ان القوم خاذلوك ولك ولايك الامان وناشده فرجع إلى أبيه فأخبره  
فقال اني أظن القوم سيقبونا فان أحببت أن تأتيهم فقال والله لا تحدث نساء قريش  
أني خذلتك ورغبت بنفسي عنك قال فتقدم حتى أحسب بك فتقدم وتقدم ناس معه  
فقتل وقتلوا وترك أهل العراق مصعبا حتى بقي في سبعة وجاء رجل من أهل الشام  
ليحتز رأس عيسى فشد عليه مصعب فقتله ثم شد على الناس فأنفروا ثم رجع ففقد  
على مرفقة ديباج ثم جعل يقوم عنها ويحمل على أهل الشام فيفرجون عنه ثم رجع  
ويقتعد على المرفقة حتى فعل ذلك مرارا وأناه عبيد الله بن زياد بن طبيان فدعا إلى  
المبارزة فقال له اعزب يا كلب وشد عليه مصعب فضربه على البيضة فشمها وجرحه  
فرجع عبيد الله فعصب رأسه وجاء ابن أبي فروة كاتب مصعب فقال جعلت فداك  
قد تركت القوم وعندي خيل فاركبها واشج بنفسك فدفع في صدره وقال ليس أخوك  
بالعبد ورجع ابن طبيان إلى مصعب فعمل عليه وزرق زائدة بن قدامة مصعبا ونادى



بالتارات المختار قصره وقال عبيد الله ان لاهل هذا الخبر انه لما وضع بين يديه  
 صعد قال ابن ظبيان فهمت والله ان اقتله فاكون اقلك العرب فقتلت مديكين  
 من قريش في يوم واحد ثم وجدت نفسي تنازعني الى الحياة فامسكت (قال) وقال يزيد  
 ابن الرفاع العاملي اخو عدى بن الرفاع وكان شاعرا لاهل الشام  
 نحن قتلنا ابن الحواري مصعبا • أخا أسد والمذحجي البليانيا  
 يعني ابن الاشتر قال

ومرت عقاب الموت من الماسم • فأهوت له طيرة فأصبح ناوبا

قال الزبير ويروي هذا الشعر للبعيث الشكري ومسلم الذي عناه هو مسلم بن عمرو  
 الباهلي (حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد  
 ابن الحكم عن عوانة قال سمعت ابن عمر الباهلي على ميسرة ابراهيم بن الاشتر  
 فارتت فلما قتل مصعب أرسل الى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطالب له الامان من  
 عبد الملك فأرسل اليه ما نصحه بالامان وأنت بالموت قال لم لي مالي ويأمن ولدي  
 قال فعمل على سريره فأدخل على عبد الملك فقال عبد الملك لاهل الشام هذا أكره  
 الناس لمعروف ويحك أكرهت معروف يزيد بن معاوية عندك فقال له خالد تؤمنه  
 يا أمير المؤمنين فأنته ثم حل فلم يرح الصحن حتى مات فقال الشاعر

نحن قتلنا ابن الحواري مصعبا • أخا أسد والمذحجي البليانيا

(حدثنا) محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن الحرث الخزاعي عن المدائني قال قال رجل  
 لعبيد الله بن زياد بن ظبيان بماذا فتحج عند الله عز وجل من قتلك لمصعب قال ان تركت  
 أحج رجوت أن أكون أخطب من مصعب بن صوحان (وقال) مصعب بن الزبير  
 في خبره قال المباحثون فلما كان يوم قتل مصعب دخل الى سكة بنت الحسين عليه  
 السلام ففرغ عنه آياه وليس غلالة وتوشح شوب وأخذ سيفه فعملت سكة أنه لا يريد  
 أن يرجع فصاحت من خلفه واحزنه عليه بامصعب فالتفت اليها وقد كانت تحكي  
 ما في قلبها منه فقال أوكل هذا لي في قلبك فقالت اني والله وما كنت أخفي أكثر فقال  
 لو كنت أعلم ان هذا كله لي عندك لكانت لي ولك حال ثم خرج ولم يرجع (قال مصعب)  
 وحدثني مصعب بن عثمان ان مصعب بن الزبير لما قدم عليه سكة أعطى أخاها  
 علي بن الحسين عليهم السلام وهو كان معها اليه أربعين ألف دينار (قال مصعب)  
 وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال قالت سكة دخلت على مصعب وأنا أحسن  
 من النار الموقدة قال وقد كانت ولدت منه بنتا فقال لها جميعا زيدا فقالت بل أسميها  
 باسم بعض أمتهاتي فسمتها الرباب قال فحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن مخر عن أنه  
 سمع بنت عبيد الله بن سالم قالت لقيت سكة بنت الحسين بن مكة وهي قالت فني  
 يا بنت عبد الله ثم كشفت عن ابنتها فاذا هي قد أنظمت باللؤلؤ فقالت والله ما ألبستها

آياه الالتفخه قال فلما قتل مصعب ولي أمر ماله عروة بن الزبير فزوج ابنته عثمان  
 ابن عروة منها بمائة ألف دينار (قال) وليا دخلت سكة الكوفة بعد قتل مصعب  
 خطبها عبد الملك فقالت والله لا يتزوجني بعده قاتله أبدا وتزوجت عبد الله بن عثمان  
 ابن عبد الله بن حكيم بن حزام ودخلت بينها وبينه رملة بنت الزبير أخت مصعب حتى  
 تزوجها خوفا من أن تصير الى عبد الملك فولدت منه ابنا فسمته عثمان وهو الذي يلقب  
 بقرين وربيعة ابني عبد الله بن عثمان فتزوج ربيعة العباس بن الوليد بن عبد الملك  
 ثم مات عبد الله بن عثمان عنها فتزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فقال عبيد الله  
 ابن قيس الرقيات برني مصعبا

## صوت

ان الرزية يوم مسكن والمصيبة والقيصه  
 يا ابن الحواري الذي • لم يعبده يوم الوقعه  
 عدت به مضر العرا • ق وأمكنك منه ربيعه  
 تالله لو كانت له • بالدين يوم الدبر شيعه  
 لو جددت عود حنيني • بلج لا يعزس بالمضيعة

غناه يونس الكاتب من كتابه ولحنه خفيف رمل بالوسطى وفيه لموسى شهورات خفيف  
 رمل بالبحر عن حبش وقيل بل هو هذا اللحن وغلط من نسبته الى موسى وقال عدى  
 ابن الرفاع العاملي يذكر مقتله

له دوى لقد أصحرت خيلنا • بأكاف دجلة للمصعب  
 يهزون كل طويل القنا • معتمدا النصل والنعل  
 فسداؤك أتمى وأبناؤها • وان شئت زدت عليهم أبي  
 وما قلنها رهبة انما • يحل العقاب على المذنب  
 اذا شئت دافعت من قتلا • أراحم كالجمل الاجرب  
 فن بك مناييت آمنة • ومن يك من غيرنا يهوب

غناه معبد من رواية ابي نقيس بالسياسة في مجرى الوسطى وقال ابن قيس  
 برني مصعبا

لقد أورت المصيرين خيرا وذلة • قتل بدير الجاثليق مقسم  
 فما قتلت في الله بكرين وائل • ولا صبرت عند اللقاء غيم  
 ولكنه رام القيام ولم يكن • لها مضرى يوم ذاك كريم

قال الزبير وكان مصعب لما قدم الكوفة يسأل عن الحسين بن علي عليه السلام  
 وعن قتله فجعل عروة بن المغيرة يحدثه عن ذلك فقال مقتلا بقول سليمان بن قتة  
 فان الأولى بالطاف من آل هاشم • فأسوا منوالا لكرام التأسيا



قال عروة فقلت ان مصعبا لا يفتر أبدا (وقال أبو الحكم) بن خلاد بن قزعة السدي  
حدثني أبي قال لما كان يوم السبت حين عسكر الحجاج بأزاء شبيب المشاري قال له الناس  
لو تخطيت أيها الأمير عن هذه السبتة فقال لهم ما تخوفوني والله اليه أنتن وهل ترك  
مصعب لكريم مفترأ ثم غفل قول الكلبية

إذا المرء لم يغش المكاره أو شكت • حبال الهوى بنا بالفتى أن تقطعا

(قال الزبير) وحدثني المدائني عن عوانة والشرفي بن القطامي عن أبي جناب قال حدثني  
شيخ من أهل مكة قال فلما أتى عبد الله بن الزبير قتل مصعب أضرب عن ذكره أياما حتى  
تحدث به أمة مكة في الطريق ثم صعد المنبر فجلس عليه مليا لا يتكلم فنظرت اليه  
والسكابة على وجهه وجبينه يرتج عرقا فقلت لا تخزني جفني ماله لا يتكلم أترأى بهاب  
المنطق فوالله انه لخطيب فأتراه بهاب قال أراه يريد أن يذكر قتل مصعب سيد العرب  
وهو يظن مع تذكركه غير ملوم فقال الحمد لله الذي له الخلق والأمر وملك الدنيا والآخرة  
يعز من يشاء ويذل من يشاء إلا أنه لم يذل والله من كان الحق معه وإن كان مفردا  
ضعيفا ولم يعز من كان الباطل معه وإن كان في العدة والعدد والكثرة ثم قال  
انه قد أتانا خبر من العراق ببلد الغدر والشقاق فساءنا وسرنا أتانا ان مصعبا قتل  
رحمة الله عليه ومغفرته فأما الذي أحرثنا من ذلك فان لفراق الحميم لذعة يجدها جميعه  
عند المصيبة ثم روى من بعد ذوال رأي والدين الى جميل الصبر وأما الذي سرنا منه  
فانا قد علمنا ان قتله شهادة له وأنه عز وجل جاعل ذلك لنا وله خيرة ان شاء الله تعالى ان  
أهل العراق أسلموه وباعوه بأقل غن لقد قتل أبوه وعمه وأخوه وكانوا خيار  
المصالحين انا والله ما نغوت حنف أنوفنا ما نغوت الاقتسلا قعصا بالرماح وتحت ظلال  
السيوف وليس كما يموت يومروا والله ما قتل منهم رجل في جاهلية ولا اسلام قط  
وانما الدنيا عارية من الملك القهار الذي لا يزال سلطانه ولا يبدل ملكه فان تقبل الدنيا  
على لا آخذها أخذ الاشر البطر وان تدبر عني لأبك عليها بكاء الخرف المهتر ثم نزل  
وقال وجل من بنى أسدين عبد العزيز بن مصعبا

لعمرك ان الموت من المزلع • بكل فتى رجب الذراع أريب  
فان يك أمسى مصعب نال حنقه • لقد كان صلب العود غير هبوب  
جميل الهيا يوهن القرن غربه • وان عضه دهر فقير رهوب  
أناه حمام الموت وسط جنوده • فطار واسلا واستقى بذوب  
ولو صبروا نالوا حبا وكرامة • وانهم ولو ابغى قلوب

(قال) وقال عبد الملك يوم الجلسانه من أتبع الناس فأكثر وفي هذا المعنى فقال  
أتبع الناس مصعب بن الزبير جمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وابنة  
الحسين بنت عبد الله بن عاصم وولى العراقيين ثم زحف الى الحرب فبذات له الامان

والحبا والولاية والعفو عما خلاص في يده فأبى قبول ذلك واطرح كل ما كان مشغوا به  
من ماله وأهله وراة ظهره وأقبل بسيفه فرما يقابل ما بقي معه الاسبعة نفر حتى قتل  
كريميا (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال لما ولي مصعب بن الزبير  
العراق أقر عبد العزيز بن عبد الله بن عامر على بصستان وأمد به بخيل فقال  
ابن قيس الرقيات

لمت شعري أأول الهرج هذا • أم زمان من قننة غير هرج  
أعطى النصر والمهابة في الاعدا • حتى أتوه من كسل فنج  
حيث لم تأت قبله خيل ذي الاك • تاف يوجفن بين قف ومرج

(قال الزبير) حدثني عبيد الله بن قيس كان عند عبد الملك فأقبل غلمان له  
معهم عساس خالنج فيم ابن الجخت فقال عبد الملك يا ابن قيس أين هذا من عساس  
مصعب التي تقول فيها

ملك يطعم الطعام ويسقي • ابن الجخت في عساس الخلج

فقال لا ابن يا أمير المؤمنين لو طرحت عساسك هذه في عس من عساس مصعب لوسعها  
وتغلغلت في جوفه فضحك عبد الملك ثم قال فأتاك الله يا ابن قيس فأتاك تأبى الاكرما  
ووفاء (حدثني) عبيد الله بن أحمد بن الطبيب قال قال لي أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل  
ابن داود خرج يونس الكاتب من المدينة يريد الشام بتجارة فبلغ الوليد بن يزيد  
مكانه فأثته ورسله وهو في الحسان وذلك في خلافة هشام والوليد يومئذ أمير فوالله  
أجب الأمير قال فذهبت معهم فأدخلوني عليه ولا أدري من هو إلا أنه حسن  
الوجه نبيل فسلمت عليه فأمرني بالجلوس فجلست ودعانا بالشراب والحواري فكنا  
يومنا وليلتنا في أمر عجيب وغنية فأعجبه غنائنا وكان مما أعجبه

لمت شعري أأول الهرج هذا • أم زمان من قننة غير هرج

فلم يزل يستعيده الى الصبح ثم اصطحب عليه ثلاثة أيام فقلت أيها الأمير أنا رجل تاجر  
قدمت هذا البلد في تجارة لي وقد ضاعت فقال تخرج غدا غداة وقد رجعت أكره  
من تجارتك ونعم شريه فلما أردت الانصراف لحقني غلام من علمائه بثلاثة آلاف  
دينارا فأخذتها ومضيت فلما أفضت الخلافة اليه أثته فلم أزل مقبلا عنده حتى قتل  
(قال أحمد بن الطبيب) وذكر مصعب الزبيرى ان يونس قال كنت أشرب مع أصحابي  
فأردت أن أبول فقممت وجلست على كتيب رمل فخطرت بيالى قول ابن قيس

لمت شعري أأول الهرج هذا • فغيت فيه لحنا استحسنه وجاء عجب من العجب  
وألقىته على جاريتي عاتكة ورددته حتى أخذته وشاع لي في الناس فكان أول صوت  
شاع لي وارتفع به قدرى وقرنت بالفعول من المغنين وعاشت الخلفاء من أجله  
وأكسبني مالا جليلا والله تعالى أعلم



## صوت

ألم تر أنني أفتيت عمري • بطلبها وطلبها عسير  
 فلما لم أجـد سبباً إليها • يقريني وأعتني الأمور  
 فحجبت وقلت قد حجت جنان • فيجمعني وأياها المسير  
 الشعر لابي نواس والغناء للزبير بن دحمان رمل  
 بالوسطى من رواية أحمد بن المكي وبذل  
 وغنائني محمد بن ابراهيم قريش  
 الجراحى وجه الله فيه لحنا  
 من خفيف الثقل  
 فسألت عن  
 صانعه

٢

(تم طبع الجزء السابع عشر ويليه الجزء الثامن عشر أوله أخبار أبي نواس وجنات)



• فهرسة الجزء الثامن عشر من كتاب الاغانى للامام أبي الفرج الاصبهاني •

صفحة

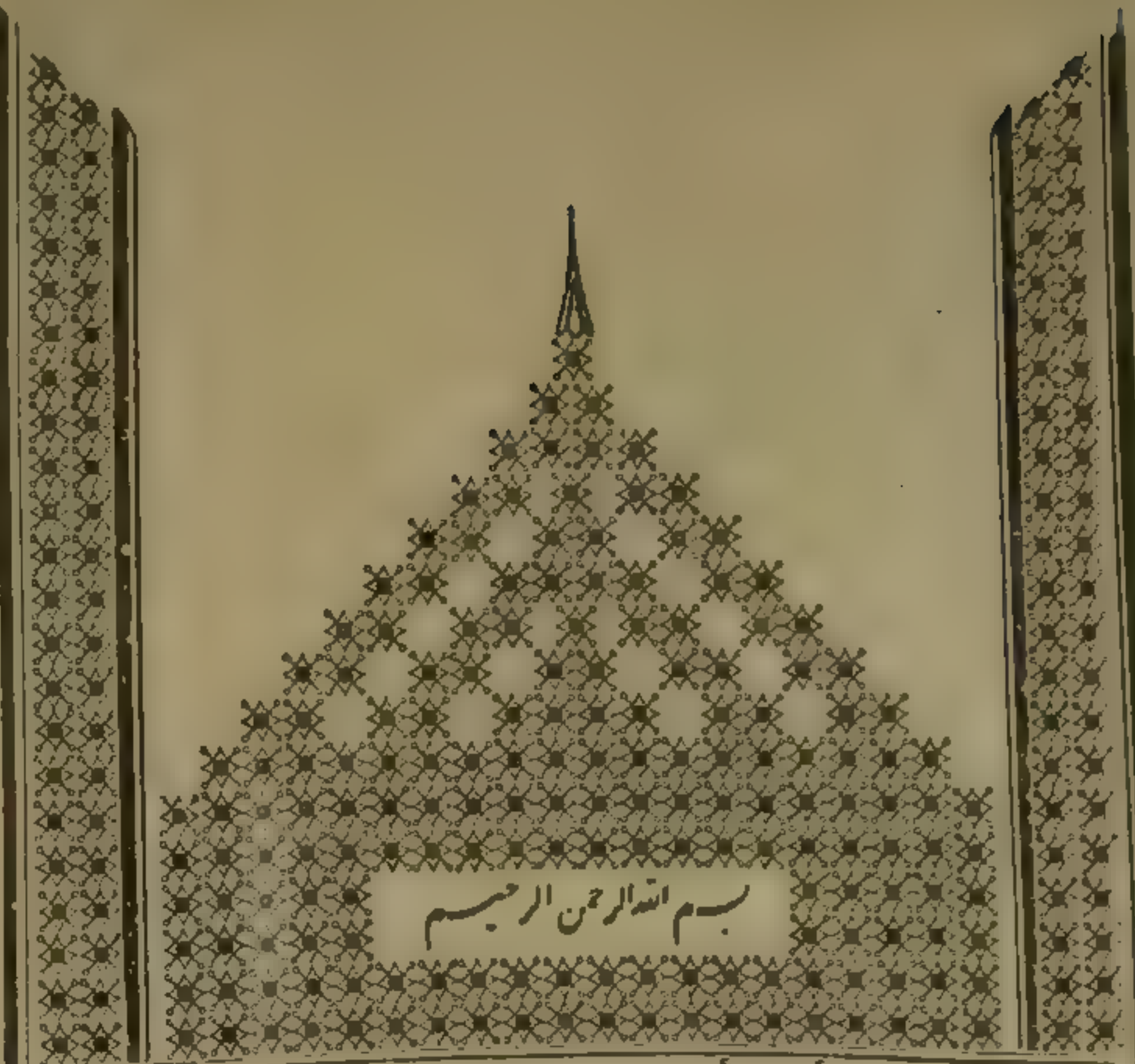
أخبار أبي فواس وجنان خاصة	٢
أخبار دعلج بن علي ونسبه	٢٩
أخبار جعفر بن ونبه	٦١
أخبار مسكين ونسبه	٦٨
أخبار أبي محمد (يحيى بن المبارك) ونسبه	٧٢
أخبار من لشرفه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي وولده	٨٢
نسب ابن الخياط وأخباره	٩٤
أخبار علي بن جبلة	١٠٠
أخبار التيمي ونسبه	١١٥
أخبار عمرو بن أبي الككات	١٢٥
أخبار السليل بن السلعة ونسبه	١٣٣
أخبار أبي فحيلة ونسبه	١٣٩
أخبار المنفل ونسبه	١٥٢
أخبار أمية بن الاسكر ونسبه	١٥٦
نسب عمدة بن الطيب وأخباره	١٦٣
أخبار الاغلب ونسبه	١٦٤
أخبار البصري ونسبه	١٦٧
ذكر تف من أخبار عرب مستحقة	١٧٥
ذكر معقل بن عيسى	١٩٤
ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام	٢٠٣
أخبار تابط شرا ونسبه	٢٠٩

(تمت)

الجزء الثامن عشر من كتاب  
الاغانى للامام أبي الفرج  
الاصبهاني رحمه  
الله تعالى

• (وهو من أجزاء العشرين) •





{ أخبار أبي نواس وجنان خاصة }  
{ اذ كانت أخباره قد أفردت خاصة }

كانت جنان هذه جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يعجب ابنه عبد المجيد ورثاه بعد وفاته زعمت أخبارها وكانت حلوة جميلة المنظر أدبية ويقال إن أبو نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها (أخبرني) محمد بن خلف ابن الرزيان قال حدثني اسحق بن محمد عن أبي هفان عن أصحاب أبي نواس قالوا كانت جنان جارية حسناء أدبية عاقلة طريفة تعرف الأخبار وتروي الأشعار قال البيهقي خاصة وكانت لبعض الثقفين بالبصرة فقرأها أبو نواس فاستحلاها وقال فيها أشعارا كثيرة فقلت له يوما إن جنان قد زمت على الحج فكان هذا سبب حبه وقال أما والله لا يقوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها فظننتها عابثا ما زحاف سبقها والله إلى الخروج بعد أن علم أنها خارجة وما كان نوى الحج ولا أحدث عزمه إلا خروجها وقال وقد جوعاد ألم تر أنني أفنيت عمري • بطلبها وطلبها عسير فلما لم أجسد سبيلها • يقربني وأعييني الأمور حجت وقلت قد حجت جنان • فيجني وياها المسير قال البيهقي حدثني من شهد لما حج مع جنان وقد أحرم فلما جئته الليل جعل يبكي بشعر ويحدوه ويطرب فقني به كل من سمعه وهو قوله

الهنا ما أعد لك • ملوك كل من ملك  
أبيك قد لبيت لك • لبيتك إن الحمد لك  
والملك لا شريك لك • والليل لما أن - لك  
والساجيات في القلوك • على مجاري المنسلوك  
ماخاب عبيد أملاك • أنت له حيث سلوك  
لولاك يا رب هلك • كل نبي - وملك  
وكل من أهل لك • سجع أولي فلوك  
يا محظنا ما أغضك • بعمل وبادر أجلك  
واختم بخبر عملك • لبيتك إن الملك لك  
والحمد والمنة لك • والعز لا شريك لك

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال كانت جنان التي يذكرها أبو نواس جارية لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وفيها يقول

جف من عيني قد كاد يسقط قطمن طول ما اختلج  
وفؤادي من حزن - بك والهجرت قد نضج  
خبرني فدنك نفسي وأهلي في القرح  
كان ميعادنا خرو • ج زباد فقد خرج  
أنت من قتل عائد • بك في أضيق المخرج

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني اسحق بن محمد الثقفي قال حدثني الجار قال ابن عمار وحدثني به قليب بن عيسى قال كانت جنان قد شهدت عرسا في جوار أبي نواس فأنصرفت منه وهو جالس معنفا فقرأها فأنشدنا بها قوله

شهدت جلاوة العروس جنان • فاستماتت بحسبها النظارة  
حسبوها العروس حين رأوها • فاليها دون العروس الإشارة  
قال أهل العروس حين رأوها • مادها نايها سواك عمارة

قال وعمار زوج عبد الرحمن الثقفي رهي مولاة جنان (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن خلف قال حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن محمد بن عمر قال غضبت جنان من كلام كنهاية أبو نواس فأرسل يبعثها إليها فقالت للرسول قل له لا يرح الهجران ربيك ولا بلغت أم لك من أحببتك فارجع الرسول إليه فسأله عن جوابها فلم يجبه فقال

فديتك فيم عتبك من كلام • نطقته به على وجه جميل  
وقولك للرسول عليك غيري • فليس إلى التوصل من سبيل  
فقد جاء الرسول له أنكسار • وحال ما عليها من قبول  
ولوردت جنان مر دخير • تبين ذلك في وجه الرسول



قال ابو خالد يزيد بن محمد وكان أبو نواس صلياً في محبته جنان من بين من كان ينسب  
به من النساء ويداعبه ورأيت أحماً بنا جميعاً يصيحون ذالعه وكان لها محباً ولم تكن  
تجبه فماعتها به حتى اعتالها بالصحة حبها فصارت تجبه بعد نبوتها عنه قوله  
جنان ان جدت يا مناي بما • أمل لم تظفر السماء دما  
وان قناني ولا تحاديت في • منعك أصبح بقفرة رما  
علقت من لواني على أنفك الماضي والغابر من مائدا  
لو نظرت عنه الى تجمر • ولدي فيه فتور هاسقما

(أخبرني) محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثني محمد بن القاسم عن أبي هفان  
عن الجمار وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني الجمار قال  
كنت عند أبي نواس جالسا إذ مررت بنا امرأة ممن بداخل النقفين فسألها عن جنان  
والحقها في المسئلة واستقصي فأخبرته خبرها وقال قد سمعتها تقول لصاحبة لها من غير  
أن تعلم أني أسمع ويحك قد آذاني هذا الفتى وأبرمني وأخرج صدري وضيق على  
الطرق بحدة نظره وتهتك فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى  
رجته ثم التفت فأصكت عن الكلام فسر أبو نواس بذلك فلما قامت المرأة أنشأ يقول

يا ذا الذي عن جنان ظل يجبرنا • بالله قل وأعد يا طبيب الخير  
قال اشتكتك وقالت ما بتليت به • أراه من حيث ما أقبلت في أترى  
ويعل الطرف نحوي ان مررت به • حتى ليحجلني من حدة النظر  
وان وقفت له كيما يكلمني • في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر  
ما زال يفعل بي هذا ويد منه • حتى لقد صار من همي ومن وطري

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي وأحمد بن سليمان  
ابن أبي شيخ قال قال ابن عائشة وأخبرني الحسن بن علي وابن عمار عن القلابي عن  
ابن عائشة قال ابن عمار وسدت به عن الجمار وذكره لي محمد بن داود بن الجراح عن  
اسحق النخعي عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر التميمي وهو أبو ابن عائشة  
انصرف من المسجد وهو يتولى القضاء فرأى أبا نواس قد خلا بأمرأة يكلمها وقال  
أحمد بن عمير في خبره وكانت المرأة قد جاءته برسالة جنان جارية عمارة امرأة  
عبد الوهاب بن عبد الحميد فتر به عمر بن عثمان التيمي وهو قاضي البصرة هكذا ذكر  
أحمد بن عمير وحده وذكر الباقر بن جهم أنه أخبرني محمد بن حفص قال الجمار وكانت عليه ثياب  
بياض وعلى رأسه قلنسوة مضرية فقال له اتق الله قال انها حرمتي قال فصنعها عن هذا  
الموضع وانصرف عنه فكذب اليه أبو نواس

صوت

ان التي أبصرتها • بكرا أكملها رسول

أدت الى رسالة • كادت لها نفسي تسيل  
من ساحر العيينين يجي • ذب خصره رد في ثقل  
متقلد قوس الصبا • يرى وليس له رسيل  
فلو أن أذنك يسنا • حتى تسمع ما تقول  
لأبت ما استعجبت من • أمرى هو الامر الجليل

في هذه الايات لحنان من الرمل وخفيفه كلاهما لابي العيين بن جردون قال ابن عمر  
ثم وجه بهما فاقبت في الرقاع بين يدي القاضي فلما رآها ضحك وقال ان كانت رسولاً  
فلا بأس وقال ابن عائشة في خبره فجاءني برقة فيها هذه الايات وقال لي ادفعها الى  
أبيك فأوصلتها اليه ووضعته بين يديه فلما قرأها ضحك وقال قل له اني لا أتعرض للشعر  
(حدثني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال كان أبو عثمان أخامولي  
جنان وكان مولاهما أبو أمية زوج عمارة وهي مولاتها وكانت له بحكم ضيعة  
كان ينزلها هو وابن عم له يقال له أبو مية فقال أبو نواس فيه قوله

اسأل القادمين من حكان • كيف خلفتما أبا عثمان  
وأبامية المهذب والمنا • جد والمرجي لريب الزمان  
فيه قولان لي جنان كاس • رل في حالها فسل عن جنان  
مالهم لا يبارك الله فيهم • كيف لم يغن عندهم كتمان

فأخبرني ابن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مهربه قال حدثني محمد بن عبد الملك  
ابن مروان الكاتب قال كنت جالسا بستر من رأي في شارع آني أجد فأنشدني قول  
أبي نواس اسأل المقبلين من حكان • كيف خلفتما أبا عثمان  
والى جاني شيخ جالس فضحك فقلت له لقد ضحكك من أمر فقال أجل أما أبو عثمان الذي  
قال أبو نواس فيه هذا الشعر وأبومية ابن عمي وحنان جارية أخي ولم تكن في موضع  
عشق ولا كان مذهب أبي نواس النساء ولكنه عبت خرج منه

(أخبرني) علي بن سليمان قال قال لي أبو العباس محمد بن يزيد قال النابغة الجعدي  
أكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتم  
وهو سبق الناس الى هذا المعنى وأخذوه جميعاً منه وأحسن من أخذه أبو نواس  
حيث يقول

اسأل المقبلين من حكان • كيف خلفتما أبا عثمان  
فيه قولان لي جنان • كما سرك في حالها فسل عن جنان  
مالهم لا يبارك الله فيهم • كيف لم يغن عندهم كتمان

(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الانباري لابي  
نواس يذكر ما أتى بالبصرة وحضره جنان



• يا منسى المأثم اشجابه • لما اتاهم في المعزينا  
سرت قناع الوشي عن صورة • البسها الله التحاسينا  
فاستفتنتن بتمثالها • فهن للتكليف يكيئا  
حق لذالك الوجه أن يرزهي • عن حزنه من كان محزوننا

(أخبرني) عني قال حدثني الحق بن محمد النخعي قال حدثنا عبد الملك بن عمر بن أبان  
النخعي وكان صدقاً لا يني نواس أن أبان نواس أشرف من دار علي منزل عبد الوهاب  
الثقفي وقد مات بعض أهله وعندهم مأثم وجناز واقفة مع النساء تلطم وجهها وفي  
يدها خضاب فقال

بأقـ... راأبرزه مأثم • يندب شجوا بين أتراب  
يكي فيذري الدر من عينه • ويلطم الورد بعناب  
لا تملك مناسيل في حفرة • ولا تقي لالك بالباب  
أبرزه المأثم لي ككارها • برغم دايث وجباب  
لا زال موتنا دأب أجابه • ولا تزل رؤيته داني

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن عائشة  
قال قال لي سفيان بن عيينة لقد أحسن يبصركم هذا أبو نواس حيث يقول وشدت  
الواو وفتح النون يا قرا أبصرت في مأثم • يندب شجوا بين أتراب  
يكي فيذري الدر من عينه • ويلطم الورد بعناب

قال وجعل يعجب من قوله ويلطم الورد بعناب (وأخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد قال حدثني حسين بن الضحالك قال انشد ابن  
عيينة قول أبي نواس يكي فيذري الدر من طرفه • ويلطم الورد بعناب

فجئت منه وقال أنت الذي خلقه وقد قيل أن أبان نواس قال هذا الشعر في غير جنان  
والله أعلم أخبرني بذلك الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني بعض الصيارف بالكرك وسماه قال كان حارس درب عون يقال له المبارك وكان  
يلبس ثياباً نظيفة مبربة ويركب حماراً فيطوف عليه السوق بالليل ويكره بالنهار فإذا  
رآه من لا يعرف ظن أنه من بعض التجار وكان يميل إليه في كل شهر من السوق  
ما يبعه ويفضل عنه وكانت له بنت من أجل النساء فمات مبارك وحضره الناس فلما  
أخرجت جنازته خرجت بته هذه حاضرة بين يديه فقال أبرزه نواس فيها

يا قرا أبرزه مأثم • يندب شجوا بين أتراب

وذكر الأبيات كلها (أخبرني) محمد بن جعفر قال حدثني أحمد بن القاسم عن أبي هفان  
عن الجازي البويهي وأصحاب أبي نواس أن جنان وجهت إليه قد شربت فاقطع زيارتك  
عني أياما ينقطع بعض القالة ففعل وكتب إليها

أنا اهتجرنا للناس اذ فطنوا • وبيننا حين نلتقي حسن  
ندافع الأمر وهو مقبل • فشب حتى عليه قد مرنا  
فليس يقدي عينا معاينة • له رمان عجمه أذن  
ويج ثقيف ماذا يضرهم • أن كان لي في ديارهم سكن  
أريب ما بيننا الحديث فان • زدنا فزيد واوما لاذن

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني ابن أبي سعد قال بلغني  
أن أبان نواس كتب إلى جنان من بغداد

كفاحرنا أن لا أرى وجه حيلة • أزور بها الاحباب في حكان  
وأقسم لولا أن تنال معاشر • جنانا بما لأشمتي الجنان  
لا أصبحت منه أداني الدار لصقا • ولكن ما أخشى فديت عداني  
فواحرنا حزننا يؤذي الردي • فأصبح مأثورا بكل لسان  
أراني انقضت أيام وصلي منكم • وأذن فيكم بالوداع زمان

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه عن يحيى بن محمد عن الخزي قال بلغ  
أبان نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشمته جنان وتنقصته وذكرته أفيج

الذكر فقال ويا بني من اذ اذ كرت له • تطول وجدي به تنقصني  
لوسألوه عن وجه حجتهم • في سبه لي لقال بعشقتني  
نعم إلى الحشر والتنادنم • أعشقه أو أوف في كفتني  
أصبح جهر الأستسربة • عشتني فيه من يعنفني  
يا معشر الناس فاسمعه وعبر • أن جنانا صديقة الحسن

فبلة هاذلك فهجرت وأطالت هجره فرأها ليلة في منامه وانها قد صالحت فكتب إليها

إذا التقي في النوم طيفانا • عادانا الوصل كما كانا  
يا قرة العين فباب لنا • نشقي ويلتذخي لانا  
لو شئت اذ أحسنت لي في الكرى • انعمت احسانك يقظانا •  
يا عاشقين اصطلحا في الكرى • واصبحا غصبي وغضبانا  
كذلك الاحلام غدارة • وربما صدق أحبابنا

الغناء في هذه الآيات لابن جامع ثقل أول بالوسطى عن عمر وقال الخزي وراها يوما  
في ديار ثقيف فخبته بما كره فغضب وهجره فامدة فأرسلت إليه رسولا تصالحه فردته ولم  
يصالحها وراها في النوم تطاب صلحها فقال

دست له طيفها كيما تصالحه • في النوم حين تأبى الصلح يقظانا  
فلم يجد عند طيفي طيفها فرجا • ولا رني لتسكبه ولا لانا  
حسبت أن خيالي لا يكون لما • أكون من أجله غضبان غضبانا



جنان لا تسليني الصلح سرعة ذا • فلم يكن هيناً منك الذي كانا  
وانشدني علي بن سليمان الاخفش لابي نواس في جنان

أما يقني حديثك عن جنان • ولا تبقي على هذا اللسان  
أكل الدهر قلت لها وقالت • فكم هذا أما هذا بغان  
جعلت الناس كلهم سوا • إذا حدثت عنها في البيان  
عدوك كالصديق وهذا كهذا • سواء والاباعد كالآداني  
إذا حدثت عن شأن نوات • بحجابيه أئينهم بشأن •  
فلو موته عنها باسم أخرى • علمنا إذ كنيت من أنت عان  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني يحيى بن محمد السلي قال حدثني أبو عكرمة الضبي  
أن رجلاً قدم البصرة فاشترى جنان موالها ورجل بها فقال أبو نواس في ذلك  
أما الديار فقل ما لبثوا بها • بين استيقاق العيس والركبان  
وضعوا سياط الشوق في أعناقها • حتى اطلعن بهم على الاوطان  
(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني أبو  
عثمان الأشماناني قال كتب أبو نواس إلى جنان

أكرى المحوى كتابك وأحبته • إذا ما محوته باللسان •  
وامرري بالحجاب بين شيا • لك العذاب المقلبات الحسان  
انني كلما مرتت بسطر • فيه محول طعته بلساني  
تلك تقبيلة لكم من بعيد • أهديت لي وما برحت مكاني

### صوت

تجني علينا آل مكتومة الذنبا • وكانوا الناس لما فأنهم والناس را  
يقولون عز القلب بعد ذهابه • فقلت ألا طوبى لو أن لي قلبا  
عروضه من الطويل الشعر لابن أبي عيينة والغناء لسليمان أخي بحظة ومل بالوسطى  
عن عمرو بن بانة

• (نسب ابن أبي عيينة وأخباره) •

أبو عيينة فيما أخبرنا به علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد اسمه وكنيته أبو المنهال  
قال وكل من يدعي أبا عيينة من آل المهلب فأبو عيينة اسمه وكنيته أبو المنهال وكل  
من يدعي أبا رهم من بني سدوس فكنيته أبو محمد وابن أبي عيينة هو محمد بن أبي عيينة  
ابن المهلب بن أبي صفرة وقال أبو خالد الاسلي هو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي عيينة وهو  
الذي كان يسميوا ابن عمه خالد واسم أبي صفرة ظالم بن سراق وقيل غالب بن سراق بن  
صبح بن كندی بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحرث بن العتيك بن الاسد بن عمران بن  
الوضاح بن عمرو بن مزيق بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة

الهلول بن مازن زاد الركب بن الازد وهو شاعر مطبوع ظريف غزل هجاء وانقاد أكثر  
أشعاره في هجاء ابن عمه خالد وأخباره مما تذكرك على أثر هذا الكلام وما يصلح تصدير  
أخباره به وكان من شعراء الدولة العباسية من ساكني البصرة (حدثني) عمي والصولي  
قالا حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني أبي قال أبو عيينة اسمه وكنيته وهو ابن  
محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة (وأخبرني) محمد بن عمران الصبري قال حدثني  
الغزني قال حدثني أبو خالد الاسلي قال أبو عيينة الشاعر هو أبو عيينة بن المنجاب  
ابن أبي عيينة بن المهلب وكان محمد بن أبي عيينة أبو أبي عيينة الشاعر يتولى الري لابي  
جعفر المنصور ثم قبض عليه وجلسه وغرمه (وأخبرني) محمد بن خلف بن المزيان قال  
حدثني يزيد بن محمد المهلب قال قال وهب بن جرير رأيت في منامي كأنه يقول لي  
ما يليق أبو حرب • تعالى الله من كرب

فلم البث ان أخذ المنصور بأحرب محمد بن أبي عيينة المهلب فحبسه وكان ولده الري فأقام  
بهماسين (أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق ومحمد بن يحيى الصولي وعمي قالوا حدثنا  
الحزنبيل الاصماني قال حدثني الفيض بن مخلد مولى أبي عيينة بن المهلب قال كان أبو  
عيينة بن محمد بن أبي عيينة يموي فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد وكانت  
امراة جميلة شريفة وكان يخاف أهلها أن يذكرها نصري يحاوره ويرهب زوجها عيسى بن  
سليمان فكان يقول الشعر في جارية لها يقال لها دنيا وكانت قيمة دارها ووالبة أمورها  
كلها وانشدنا لابن أبي عيينة فيها ويكنى باسم دنيا هذه

ما قلبي أرق من كل قلب • ولحي أشد من كل حب  
ولديا على جنوني بدنيا • اشتى قريبا ونكره قربي  
نزلتني بليمة من هواها • والبلايا تسكون من كل ضرب  
قل لديا ان لم تجيبك لما بي • رطبة من دموع عيني كني  
فعلام انتهرت بالله رسلي • وتمتدتهم بحبس وضرب  
أي ذنب أذنبته ليت شعري • كان هذا جزاء أي ذنب

(أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد قال كان أبو عيينة من أطبع الناس  
وأقربهم ما خذ من غير أدب موصوف ولا رواية كثيرة وكان يقرب البعيد  
ويحذف الفضول ويقل التكلف وكان أصغر من أخيه عبد الله ومات قبله وقيل لعبد  
الله أنت أشعر أم أخوك فقال لو كان له على لسان أشعر مني وكان يتعشق فاطمة بنت  
عمر بن حفص هزار مرد التي تزوجها علي بن سليمان ويسر عشقها ويلقبها دنيا كتمانها  
لامرأها وكانت امرأة جميلة تبيلة مربية من النساء وكان أبوها من أشد القرسان  
وشجعانهم فذكر عيسى بن جعفران عيسى بن موسى قال لامه الهلب بن المغيرة بن المهلب  
أكان يزيد بن خالد انجس أم عمر بن حفص هزار مرد فقال المهلب لم أتهم من يزيد



ما شهدته من عمر بن حفص وذلك اني رأيته يرخص في طلب جار وحشي حتى اذا احاذاه جمع جواميزه وقفر فصار على ظهره فقمص الحمار وجعل عمر بن حفص يحزم معرفته اما بسف واما بسكين معه حتى قتله قال محمد بن يزيد وحدثت عن محمد بن المهلب انه انكر أن يكون أبو عينة يهوى فاطمة وقال انما كان جنديا في عداد الشطار وكانت فاطمة من انسل النساء واسراهن وانما كان يتعشق جاريتها وهذه الايات التي فيها الغناء من قصيدة له جيدة مشهورة من شعره يقولها في فاطمة هذه أوجاريتها ويكنى عنها بدنيا فما اختر منها قوله

وقالوا تجنبنا فقلت ابعد ما \* غلبتم على قلبي بساطنكم غصبا  
غضاب وقد ملوا وقوفى بياهم \* ولكن دينا لا ملولا ولا غصبي  
وقد أرسلت في السرا في برية \* ولم تزل فيماترهم ذنبا  
وقالت لك العتي وعندي لك الرضا \* وما ان لهم عندى رضا ولا عتي  
ونبتها تلهوا اذا اشتد شوقها \* بشعري كاتلهوا المغنية الشري  
فأحببتنا حبا يقرب بيننا \* وحي اذا أحببت لا يشبه الحبا  
فيا حمرنا نقصت قرب ديارها \* فلا زلفه منها ارجى ولا قربا  
لقد شئت الاعداء أن حبل بيننا \* ويبنى الاشام من بنا العبي  
(وما قاله فيها وغنى فيه) \*

### صوت

ضيعت عهدتي لعهدك حافظ \* في حفظه عجب وفي تضيقك  
ونأيت عنه فله من حيلة \* الا الوقوف الى أوان رجوعك  
متخشا يذرى عليك دموعه \* اسفا ويحجب من جهود دموعك  
ان تقتليه وتذهب بقواده \* فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

عروضه من الكامل الغناء في هذه الايات من النقيض الاول بالوسطى ذكر عمرو بن بانه انه له وذكر الهشام انه لمح مد بن الحرث بن بشير وذكر عبد الله بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام انه لابراهيم الموصلي فذكر العتابي ومحمد بن الحسن جيعا ان محمد بن أحمد بن يحيى المكي حدثهما قال حدثني عمرو بن بانه قال ركب يوما الى دار صالح بن الرشيد فاجتزعت محمد بن جعفر بن موسى الهادي وكان معاقر اللصبوح فألقىته في ذلك اليوم خالبا منه فسألته عن السبب في تعطيله اياه فقال نيران على غضبي يعني جاريتها لبعض الخناسين بيغداد وكانت احدى المحسنات وكانت بارعة الجمال طريفة اللسان وكان قد أفرط في حبها حتى عرف به فقلت له فاعجب قال يجعل طريقك على مولاها فانه يستخرجها اليك فاذا فعل دفعت رقعتي هذه اليها ودفع الى رقعة فيها

ضيعت عهدتي لعهدك حافظ \* في حفظه عجب وفي تضيقك

ان سمته أن تذهب بقواده \* فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك  
فقلت له نعم أنا أتحمّل هذه الرسالة وكرامة على ما فيها حفظ الروح وحل عليك فاني لا آمن أن يتبادى بك هذا الامر فأخذت الرقعة وجعلت طريقى على منزل الخناس فبعثت الى الجارية اخرى فخرجت فدفعت اليها الرقعة واخبرتها بخبري فضحكت ورجعت الى الموضع الذي اقبلت منه فجلست جلسة خفيفة ثم اذا به اقدوا قتي ومعها رقعة فيها

### صوت

وما زلت تعصيني وتغري بي الردى \* وتم جرتى حتى مرنت على المهجر  
وتقطع أسبابي وتنسى مودتي \* فكيف ترى يا مالكي في الهوى صبرى  
فأصبحت لأدري أيا سأتصبرى \* على المهجر أم جد البصيرة لأدري

غنى في هذه الايات عمرو بن بانه ولحنه ثقيل أول بالنصر واقاسه بن ناصح فيها ثقيل آخر بالوسطى لحن عمرو بن الاول والثالث بغير نشيد قال فأخذت الرقعة منها وأوصلتها اليه وصرت الى منزلي فصنعت في بيتي محمد بن جعفر لحنا وفي أيساتها لحنا ثم صرت الى الامير صالح بن الرشيد فعرفته ما كان من خبري وغنيته الصوتين فأمر باسراج دوايه فأسرجت وركب فركبت معه الى الخناس مولى نيران فابرحنا حتى اشتراها منه بثلاثة آلاف دينار ورحلنا الى دار محمد بن جعفر فوهبها له فأقنا يوما عنده (أخبرنا) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني يزيد بن محمد المهلب قال دخلت على الواثق يوما وهو خليفة ورباب في حجره جالسة وهي صبية وهو يلقي عليها قوله

ضيعت عهدتي لعهدك حافظ \* في حفظه عجب وفي تضيقك  
وهي تغنيه ويردده عليها اذا كرأتى سمعت غناء قط أحسن من غنائهم ما جيعا وما زال يردده عليها حتى حفظته

(رجع الخبر الى حديث أبي عينة) \*

(أخبرني) علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال عبد الله بن محمد بن أبي عينة أخو أبي عينة في فاطمة التي كان يشب بها اخوه بنت عمر بن حفص لما تزوجها عيسى ابن سليمان بن علي وكان عيسى مجتلا وكانت له محابس يحبس فيها البياح ويبيعه وكانت له ضيعة تعرف بدالية عيسى يبيع منها البقول والرياحين وكان أول من جمع السجاد بالبصرة وباعه فقال فيه أبو الشحمة

اذا رزق العباد فان عيسى \* له رزق من استاء العباد  
فما تزوج عيسى فاطمة بنت عمر بن حفص قال عبد الله بن محمد بن أبي عينة في ذلك أفاطم قد زوجت عيسى فاشرى \* لديه بذل عاجل غير أجل  
فانك قد زوجت عن غير خبرة \* فقي من بنى العباس ليس بعائل  
فان قلت من ربهط النبي فانه \* وان كان حرا الاصل عبد الشماثل



وقد قال فيه جعفر ومحمد \* أقاويل حتى قالها كل قائل  
وما قلت ما قالاً لانك اختنا \* وفي البيت منا والذرى والكواهل  
لعمري لقد أثبتته في نصابه \* بأن صرت منه في محل الحلائل  
إذا ما بنوا العباس يوماً تنازعوا \* عرى المجد واختاروا أكرام الخصال  
رأيت أبا العباس يسمو بنفسه \* إلى بيع يساحاته والمباقل  
(قال مؤلف هذا الكتاب) \* وكان عبد الله أخو أبي عيينة شاعراً وكان يقدم على  
أخيه فأخبرني بحضرة قال حدثني علي بن يحيى النخعي قال قال أحمق الموصل شعر عبد الله  
ابن أبي عيينة أحب إلى من شعراييه وأخيه قال وكان عبد الله صديقاً لأحمق قال محمد  
ابن يزيد ومما قاله في فاطمة وصرح بذكر القرابة بينهما وحقق على نفسه أنه يعنيها قوله  
دعوتك بالقرابة والجوار \* دعاء مصرح بآدى السرار  
لاني عنك مشغول بنفسي \* ومحترق عليك بغير نار  
وأنت توقرين وليس عندي \* على نار الصباية من وقار  
فأنت لأن ما بك دون ما بي \* تدارين العذوق ولا أداوى  
ولو والله تشاقي شوقي \* جمعت إلى مخالعة العذار  
الاياء هب فيم ففتحت دنيا \* وبجت بسرّها بين الجوارى  
أما والراقصات بكل واد \* غواد نحو مكة أو سوار  
لقد فضلت دنيا في فؤادي \* كفضل يدى اليمين على اليسار  
فقولى ما بدالك أن تقولى \* فاني لألومك أن تغارى  
قال وقال فيها وهو من طريف أشعاره

رق قلبي لك يا نور عيني \* وأبي قلبك لي أن يرقا  
فأراك الله موفى فاني \* لست ارضى أن تموتى وأبقى  
أنا من وجد بدنياى منها \* ومن العذال فيهما ملقى

### صوت

زعموا انى صديق لدنيا \* ليت ذا الباطل قد صار حقا  
في هذا البيت ثم الذي قلته ثم الاول لبراهيم بن مازورى بالوسطى عن الهشامى قال  
وقال فيها أيضا في هذا الوزن وفيه غناء محدث رمل طنبورى

عيشها حلو وعيشك مر \* ليس مسرور كن لا يسر  
كديم الحب تسخن فيه \* عينه أكثر مما تنقر  
قلت لئلا لائم فيها اله عنها \* لا يقع بيني وبينك شر  
أترانى مقصر عن هواها \* كل مملوك اذا الى حر  
وقال فيها أيضا وانشدناه الاخفش عن المبرد وانشدناه محمد بن العباس الغنيدى قال

انشدنى عمى عبد الله لاني عينية  
جئت قالت دنيا سلام نهارا \* زرت هلا انتظرت وقت المصاء  
كنت ذام مجبا برأيك لا تنف \* فاستحي يا قليل الحياء  
ذاك اذ روحها وروحي مزاجا \* ن كأصنى خمر بأعذب ماء  
قال محمد بن يزيد وقد أخذ هذا المعنى غيره منه ولم يسمه وهو البحرى فقال

### صوت

جعلت حبك من قلبي بمنزلة \* هي المصافاة بين الماء والراح  
تتمثل اهتزاز الفصن حركه \* مرور غيث من الوسمى سماح  
الغناء في هذين البيتين لرداد ثقبيل أول مطلق في مجرى البنصر ومما قاله أبو عيينة  
في فاطمة هذه وكفى فيه بدنيا قوله

### صوت

ألم تنه قلبك أن يعشقا \* ومالك والعشق لولا الشقا  
أمن بعد شربك كأس النهى \* وشمك ريحان أهل التقى  
عشقت فأصبحت في العالمين \* أشهر من فرس أبلقا  
أدنياى من خمر بحر الهوى \* خذى بيدى قبل أن أغرقا  
أنا ابن المهلب مامثله \* لو أن إلى الخلد لى مرتقى  
عنى فيه أبو العباس بن جردون ولحنه ثان ثقبيل مطلق وفيه لعريب ثقبيل أول رواه أبو  
العباس عنها وهذه قصيدة طويلة يذكر فيها دنيا ويفخر بعقب الذئيب بأبيه ويذكر ما أثر  
المهلب بالعراق ولكن مما قاله في دنيا منها قوله

أدنياى من خمر بحر الهوى \* خذى بيدى قبل أن أغرقا  
أنا لك عبد فكونى كن \* اذا سره عبده أعثقا  
ألم أخدع الناس عن وصلها \* وقد يخدع العاقل الاحقا  
بلى فسهبتم انى \* أحب إلى الخيران اسبقا  
ويوم الجناسة اذا أرسلت \* على رقعة أن جز الخندقا  
وعج ثم فانظر لنا مجلسا \* برفق وإياك ان تخسرقا  
فجئنا كغصنين من بانه \* قرنين خدين قد أوردقا  
فقلت لا خت لها استشد يد \* من شعره المحكم المنقى  
فقلت أمرت بكهانه \* وحذرت ان شاع أن يسرقا  
فقلت بعيشك قولى له \* تمنع لعلك أن تنفقا  
ومن مشهور قوله في دنيا وهو مما تهتك فيه وصرح واخفش وهى من جيد قوله قصيدته  
التي يقول فيها

أنا الفارغ المشغول والشوق آفتى \* فلا تسألونى عن فراغى وعن شغلى



عجبت لترك الحب دنيا خلية \* واعراضه عنها واقباله قبلي  
وما بالها لما كتبت تم اوفت \* بكتبي وقد اوسلت فانهزت رجلي  
وقد حلفت أن لا تخط بكفها \* الى قابل خطا الى ولا تخطلي  
أبجلا علينا كل ذا وقطعة \* قضيت لذيابا بالقطعة والنجس  
سلوا قلب دنيا كيف اطلقه الهوى \* فقد كان في غل وثيق وفي كبل  
فان وجدت فاذا كرها قصر معبد \* بنصف ما بين الابل والحبيل  
وملعبنا في النهر والماء زاهر \* قرنين كالغصنين فرعين في أصل  
ومن حولنا الریحان عذو فوقنا \* ظلال من الكرم المعرش والنخل  
اذا شئت مالت بي اليها كاني \* الى غصن بان بين دعصين من رمل  
ليالي القاني الهوى فاستضفتها \* فكانت ثناياها بلا حشمة نزل  
وكم لنت في هواها وشهوة \* وركض اليها راكبا وعلى رجلي  
وفي اتم المهدي زاحرت ركنها \* بركني وقد وطلت نفسي على القفل  
وبتنا على خوف أسكن قلبها \* يسراي واليمني على قائم النصل  
فيا طيب طعم العيش اذهي جارة \* واذنفسها نفسي واذا لها أهلي  
واذهي لا تعتل عني برقة \* ولا خوف عين من وشاة ولا بعل  
فقد عفت الا تاريني وبينها \* وقد أوحشت مني الى زارها سبلي  
ولما بلوت الحب بعد فراقها \* قضيت على أم المحبيز بالشكل  
وأصعبت معزولا وقد كنت واليا \* وشتان ما بين الولاية والعزل  
ومما قاله فيه اوفيه غناء

### صوت

الافى سبيل الله ما حل بي منك \* وصبرك عني حين لا صبر لي عندك  
وتركن جسمي بعد أخذك مهجتي \* ضد لا فها كان من قبل ذا تركي  
فهمل ساكن في الحب يحكم بيننا \* فياخذني حتى وينصفني منك  
لسلم في هذه الايات هزج مطلق في مجرى الوسطى وفي هذه القصيدة يقول يصف  
قصرا كانوا فيه وهي من عجيب شعره

لقد كنت يوم القصر مما ظننت بي \* بريأ كما اني برى من الشرك  
يذكرني الفردوس طورا فأرعوى \* وطورا يذاتني الى القصف والفتك  
بغرس كابكار الجوارى وترية \* كان تراها ما ورد على مسك  
وسرب من الغزلان يرتعن حوله \* كما استل منظوم من الدر من سلك  
وورقاء فحكى الموصلي اذا غدت \* بتغريدها أحبيب بها ومن تحكي  
فيا طيب ذاك القصر قصر او منزلا \* بأفج سهل غير وعرو ولا ضحك  
كان قصور القوم ينظرون حوله \* الى ملك موف على منبر الملك

يدل عليهم مستظلا بظلالها \* فيضحك منها وهي مطرقة تبكي  
(أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن عمرو الانصاري قال سمعت  
الاصمعي يذكر أن الفضل بن الربيع قال لجلسائه من أشعر أهل عصرنا فقالوا فاكثروا  
فقال الفضل بن الربيع أشعر أهل زماننا الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر بالحزينة  
يعني أبا عيينة

زروادي القصر نعم القصر والوادي \* وجبذا أهله من حاضر بادي  
ترقا قراقيره والعيس واقفة \* والضب والنون والملاح والحادي  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مجمع قال تزوج سعيد بن عباد بن حبيب  
ابن المهلب بنت سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وقد كان تزوجها قبله رجلان  
فدقستهما فكتب اليه أبو عيينة

رأيت أمانهم افرغت فيه \* وكم نصبت لغيرك بالاثان  
الى دار المنون فجهزتهم \* تحشمهم بأربعة حثان  
فصرا أمرها يدي أيها \* وعيشك من جبالك بالثلاث  
والا فالسلام عليك مني \* سأبدأ من غدد لك بالمراني

(أخبرني) محمد بن مزيد الصولي قال حدثنا حماد بن اسحق من أبيه قال كان علي بن هشام  
قد دعاني ودعا أبا عيينة وتناخرت عنده حتى اصطبغت أشد بيدا ونشأ غلت برجل كان  
عندي من الاعراب وكان فصيحاً لا كتب عنه وكان عنده بعض من يعاديني قال حماد  
كانه يومئذ يقول الى ابراهيم بن المهدي فسأل أبا عيينة أن يعاينني بشعر ينسبني  
فيه الى الخلف فكتب الى

يا مليئا بالوعد والخلف والمط \* بل بطيا عن دعوة الاصحاب  
لهجا بالاعراب ان لدينا \* بعض من تشتمى من الاعراب  
قد عرفنا الذي شغلت به عنا وان كان غير ما في الكتاب

قال فكتب الى الذي حل أبا عيينة على هذا يعني ابراهيم بن المهدي

قد فهمت الكتاب أصلك الله \* وعندي السكرد الجواب  
ولعمري ما تنصفون ولا كا \* ن الذي جاء منكم في حسابي  
لست آتيك فاعلمن ولا لي \* فيك حظ من بعد هذا الكتاب

(أخبرني) عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني ابراهيم  
ابن اسحق العمري قال حدثنا أبو هاشم الاسكندراني عن أبي لهيعة قال حفر حفر  
في بعض أكمة مكة فوجد فيه حجر عليه منقوش

مالا يكون فلا يكون بحيلة \* أبدا وما هو كائن فيكون  
سيكون ما هو كائن في وقته \* وأخوالهالة متعب محزون



يسعى القوى فلا ينال بعبه \* حظا ويحظى عاجز ومهين  
قال ابن أبي سعد هكذا في الحديث وقد انشدني هذه الايات جماعة لابي عيينة  
(حدثني) عني قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عمرو بن الانصاري  
عن الاصمعي قال قال لي الفضل بن الربيع يا اصمعي من أشعر أهل زمانك فقلت أبو فواس  
قال حيث يقول ماذا قلت حيث يقول

أما ترى الشمس حلت الجلا \* وقام وزن الزمان فاعتدلا  
فقال والله انه لذهن فطن وأشعر عندي منه أبو عيينة (حدثني) عني قال حدثني فضل  
اليزيدي عن اسحق انه انشده لابي عيينة في دنيا التي كان يشبب بها وقد تزوجت وبلغه  
انها تهدي الى زوجها وكان اسحق يستحسن هذا الشعر ويحببه

أرى عهدا كالورد ليس يدائم \* ولا خير فيمن لا يدوم له عهد  
وعهدى لها كالأس حسنا وبهجة \* له نضرة تبقى اذا ما انقضى الورد  
فما وجد العذرى اذ طال وجده \* بعفرا حتى سل مهجته الوجد  
كوجدى غداة الين عند التفاتها \* وقد شف عنها دون أترابها البرد  
فقلت لا يصابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن في تناولها بعد  
واني ان تهدي اليه لحاسد \* جرى طائري شحسا وطائره سعد

(أخبرني) عني قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال سألت أبي عن دنيا التي ذكرها أبو  
عيينة بن محمد بن أبي عيينة في شعره وقلت ان قوما يقولون انها كانت أمة لبعض مغني  
البصرة فقال لا يا بني هي فاطمة بنت عمر بن حفص هزارد بن عثمان بن قبيصة أخي  
المهلب وكان عيسى بن سليمان بن علي أخو جعفر ومحمد ابني سليمان تزوجها وهجاء عبد  
الله بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي عيينة فقال

أفاطم قد تزوجت عيسى فأبشري \* لديه بذل عاجل غير آجل  
فانك قد تزوجت عن غير خبرة \* فتي من بني العباس ليس يعاقل  
وذكر باقي الايات وقد مضت متقدما قال أحمد بن يزيد ثم انشدني أبي لابي عيينة بصرح  
بنسبه الجامع له ولفاطمة من أيات له

ولانت ان مت المصابة بي \* فخبني قتلى بلا وتر

فلئن هلكت لتظلمن جرعا \* خديك قائمة على قبري

قال أحمد وانشدني أبي أيضا في تصديق ذلك وانه كان يكنى بدينا عن غيرها

مالديا تحفول والذنب منها \* ان هذا منها لخب ومكر

عرفت ذنبها الى فصالتي \* ابدر والقوم بالصباح يذروا

قد أمرت القوادب الصبر عنها \* غير أن ليس لي مع الحب أمر

وكتبت اسمها حذارا من الناس ومن شرهم وفي الناس شر  
ويقولون بح لنا باسم دنيا \* واسم دنيا سر على الناس ذكر  
ثم قالوا ليعلموا ذات نفسي \* اعوان دنياك أو هي بكر  
فتنقست ثم قلت أبكر \* شب يا اخوتي عن الطوق عمر  
(أخبرني جعفر) بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني  
أبو خالد الاسدي قال كان ابن أبي عيينة المهلبى صديقي وهو أبو عيينة بن المهلب بن أبي  
عيينة فجاءه رجل من جيرانه كان يفتنقه فساله حاجة فقضاها ثم سألته أخرى فوعده بها  
ثم سألته ثالثة فقال

خفف على اخوانك الموتى \* ان شئت أن تبقى لهم سكا

لا تطفن اذا سألت في الالحاف ابخاف بهم وعنا

فقام الرجل وانصرف (أخبرني) أبو ذلف هاشم بن محمد قال حدثني المبرد قال وفد ابن  
أبي عيينة الى طاهر بن الحسين يسأله أن يعزل أمير البصرة وكان من قبله فدافعه  
وعرض عليه عوضا خطيرا من حاجته ووعدته أن يستصلح له ذلك الأمير ويزيله عما كرهه  
فأبى فعزله واجزل صلته فقال ابن أبي عيينة فيه

يا ذا اليمين قد أقرتني منشا \* تترى هي الغاية القصوى من المن

ولست اسطيع من شكر أجي به \* الا استطاعة ذي روح وذو بدن

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة \* أوفى من الشكر عند الله في الثمن

أخلصت لك من قلبي مهذبة \* حذوا على مثل ما أوليت من حسن

(أخبرني) محمد بن القسم الأنباري قال حدثني أبي عن أبي عكرمة عامر بن عمران  
وأخبرني به عني عن أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال كان اسمعيل بن سليمان والباعلي  
البصرة خليفة لطاهر بن الحسين فاساء مجاورة ابن أبي عيينة حتى تباعد ما بينهما وفتح  
وأظهر اسمعيل تنقصه وعيبه فخرج الى طاهر ليشتكوا اسمعيل ويسعى في عزله عن البصرة  
فبعد ذلك عليه بعض البعد وسافر طاهر بن الحسين الى وجه أمر بالخروج اليه فصعبه  
ابن أبي عيينة في سفره فقدم من ذلك وأمر بإيصاله اليه فلما دخل ابن أبي عيينة اليه سألته  
عن حوائجهم وأدناهم وأمره برفعها فأنشده

من أوحشته البلاد لم يقم \* فيها ومن آنته لم يرم

ومن بيت والهوم فادحة \* في صدره بالرناد لم يسم

ومن يرى النقص من موطنه \* يزل عن النقص وطئ القدم

والقرب من نأى بجبابه \* صدع على الذهب غير ملتئم

ورب أمر يعيب اللبيب به \* يظل منه في حيرة الظلم

صبر عليه كظم على مضض \* وتركه من مواقع الندم



يا ذا اليمين لم أزر ولم \* آتاك من خلة ومن عدم  
 أنى من الله في مراح غنى \* ومتدى واسع وفي نعم  
 زارتك بي همة منازعة \* إلى العلى من كرائم الهم  
 وإننى للجصيل محتمل \* في القدر من منصبي ومن شئى  
 وقد تعلقت منك بالذم الشكوى التى لا تخيب فى الذم  
 فان انل بغيتى فأنت لها \* فى الحق حق الرجا والرحم  
 وان يعق عاتق فلست على \* جيل رأى عندي بجهنم  
 فى قدر الله ما أحله \* تعويق أمرى فى اللوح والقلم  
 لم يضق الصبر والقباح على \* حرك كرم بالصبر معتصم  
 ماض كذا الشان فى طرف الشاهل أو حتمت خذم \*  
 اذا ابتلاء الزمان كشفه \* عن ثوب حربة وعن كرم  
 ماساء ظنى الا بواحدة \* فى الصدر محصورة عن الكلم  
 لهن قوما جزت المدى بهم \* ولم تقصر فيهم ولم تلم  
 وليس كل الدلاء راجعة \* بالنصف من ملها الى الوزم  
 ترجع بالحماة القليلة أح \* بيا نازق الصباية الام  
 ماتت الارض كل زهرتها \* ولا تسم السماء بالديم  
 ما فى نقص عن كل منزلة \* شريفة والا ورب القسم  
 فاجابه طاهر

من تستضفه الهموم لم ينم \* الا كنوم المريض ذى السقم  
 ولا يزل قلبه يكابدا \* تولد فيه الهموم من ألم  
 وقد سمعت الذى هتفت به \* وما باذنى عنك من صمم  
 وقد علمنا ان لست تعجبنا \* لفاقه فيك لا ولا عدم  
 الحق وحرمة وعلى \* مثلك رعى الحقوق والحرم  
 أنت امرؤ لا تزول عن كرم \* الا الى مثله من الصكرم  
 وأنت من أسرة مجاحجة \* فازوا بحسن الفعال والشيم  
 فآثر من جسيم منزلة \* فالحكم فيه اليك فاحتكم  
 ان كنت مستقيما حائنا \* منا تجدد السيدان بالديم  
 أوزم فى بحر نابذ لولا \* نعدمك ملائها الى الوزم  
 انا أناس لنا صنائعنا \* فى العرب معروفة وفى العجم  
 مقتوكسب كل محمدا \* والكسب الحمد خير مقتنم  
 فاحكم عليه أبو عينة عزل اسمعيل بن جعفر عن البصرة فعزله عنها وأمر له بمائة ألف

درهم فقال أبو عينة فى عزله اسمعيل بن جعفر عن امارة البصرة  
 لا تقدم العزل يا أبا الحسن \* ولا هزلا فى دولة الدمن  
 ولا انتقالا من دار عافية \* الى ديار البلاء والمحن  
 أنا الذى ان كفرت نعمته \* أذاب ما فى جنينك من عكن  
 (حدثنى) عيسى بن الحسين قال حدثنى محمد بن عبد الله الخزنبلى الاصبهانى قال كان ابن  
 أبي عينة قد هجأ نزارا بقصيدة له مشهورة وفضل عليها لخطان فقال ابن زهرى بهجوه  
 ويرد عليه وامحه عمرو بن زعبل

بى أبي عينة ما \* نطقت به من اللفظ  
 على ما أنت ملتحف \* من الاوجاع فى الوسط  
 لما فى الدبر من تغل \* وما فى العرض من سقط  
 أثننا النجس والمائتا \* ن بالنعماء والغبط  
 أمير من هلال مس \* تطيل الباع منبسط  
 شريف ليس بالمدخو \* ل فى عرض ولا رهط  
 أظنك من يديه وا \* قعلا لشك فى ورط  
 ووالى الخرج فياض الشيدى بنائى سبط  
 له نعم حبالها \* فلم تحفظ ولم تحط  
 وقاض من أمير الموء \* منين يقوم بالقسط  
 يسرك أنه من آ \* ل لخطان على شحط  
 وأنت ان ذكرت يقا \* ل شيخ فاسق الشحط  
 أعبد من عبيد عا \* ن عاب مناقب السبط  
 وتهجو الغر من مضر \* كفى هذا من الشحط  
 تيمم فى مقبرة \* مسيرا غير مغبط  
 بجوفة مزينة \* بودع لاح كك الرقط  
 بنوك تجزها بالقل \* من مؤثرين بالقوط  
 متى غمزوا مداريهم \* بلحذا السير تحتلط  
 وأنت بموضع السكا \* ن يمسكه بلا غلط  
 عليك عبادة مشكوكه بالشوك لم تحط  
 فطرب ربح بلدتنا \* فرارك خيفة الشرط  
 وأنت قد عرفت بكثرة التخليط والغلط  
 ترى الخسران ان لم تر \* ن فى يوم ولم تلط

قال وكان ابن أبي عينة لما هجأ نزارا وبلغ شعره المأمون فنذر دمه فهرب من البصرة



وركب البحر الى عمان فلم يزل بهامته وارياف نواحي الازد حتى مات المأمون (أخبرني)  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن مهران عن أبيه بقصة ابن أبي عيينة مع ابن  
 زعبل فذكر نحو الخبر المتقدم (حدثني عمي) قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال حدثني  
 أبي قال كان ابن أبي عيينة يشرب بوهبة جارية القروى وهى التى يقول فيها فروح الزنا  
 قوله يا وهب لم يبق لى شئ أسره \* الا الجلوس فسقيني واسقيك

ثم عدل عن التثريب بها الى دنيا وذكروها جميعا فى شعره فقال

أرسلت وهبة لما رأيتنى \* بعد سقم من هواها مقيقا

أنفريت كان لم تكن لى \* قبل أن تعرف دنيا صديقا

قد لعمرى كان ذا ولكن \* قطعت دنيا عليك الطريقا

(أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال لما لى عمر بن حفص هزار مرد

البصرة قال ابن أبي عيينة فى ذلك وفى دنيا يكنى بها عن فاطمة بنت عمر بن حفص صاحبته

هنا دنيا هنا لها \* قدوم أيها على البصرة

على أنها أظهرت نخوة \* وقالت لى الملك والقدرة

فيا نور عيني كذا عاجلا \* على تطاولت بالامرة

قال وهذا دليل على انه كان يكنى عن فاطمة بدنيا لانه كان يهوى جاريته دنيا قال أحمد

ابن يزيد وفيها يقول أيضا

يا حسنها يوم قالت لى مودعة \* لا تنس ما قلت من فيها الى أذنى

كأننى لم أصل دنيا علانية \* ولم أزر أهل دنيا زورة الحق

جسمى معى غير أن الروح عندكم \* فالروح فى وطن والجسم فى وطن

فليجيب الناس منى أن لى جسدا \* لا روح فيه لى روح بلا بدن

وفى هذه الايات هزج طنبورى محدث (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه

قال ورد على ابن أبي عيينة كتاب من بعض أهله بأن أخاه دادو خرج اليه بريد فأت

بهذان فقال ابن أبي عيينة عند ذلك يربيه

أنا نحة الحمام فى قنوصى \* على داود وهنا فى ضريح

لدى الاجباب من هذان راحت \* به الايام للموت المريح

ولم يشهد جنازته البواكى \* قبه كيه بمنهل سفوح

وكوفى مثله اذ كان حيا \* جوادا بالقوق وبالصبح

أنا نحة الحمام فلا تشفى \* عليه فليس بالرجل الشحيح

\* ولا بمنزلا لى دنيا \* ولا فيها بمغمار طموح

يبيع كثير ما فيها ياق \* نعين من عواقبه ربيع

ومن آل المهلب فى لباب \* لباب الخالص المحض الصريح

هو

هو أبناء آخرة ودنيا \* واهداف المرائى والمدبح

(أخبرني) عمي قال حدثنا أحمد بن يزيد عن أبيه قال قدم أبو عيينة الى الكوفة فى بعض

حوائجه فعاشره جماعة من وجوه أهلها وأقام بهم ليلة وألف فيها قينة كان يعاشرها

وأحبها حبا شديدا فقال فيها

لعمرى لقد أعطيت بالكوفة المنى \* وفوق المنى بالغانيات النواعم

ونادمت أخت الشمس حسنا فوافقت \* هواى ومنلى مثلها فلينادم

وانشدتها شعري بدنيا فعريدت \* وقالت ملول غمسه غير دائم

فقلت لها يا طيبة الكوفة اغفري \* فندبت مما قلت نوبة تادم

فقلت قد استوجبت من عاقوبة \* ولكن سترى فيك روح بن حاتم

قال أحمد بن يزيد قال لى أبي كان لابن أبي عيينة بستان وضعية فى بعض قطائع المهلب

بالبصرة فأوطنها وصيرها منزله وأقام بها وفيها يقول

يا حنة فافت الجنان فها \* تلغها قومة ولا نمن

ألفتها فالتخذتها وطنا \* أن فوادى لأهلها وطن

زوح حستانها الضباب بها \* فهذه مكنة وذاختن

فانظروا فكر فيما نطق به \* ان الاريب المفكر الفطن

من سفن كالنعام مقبله \* ومن نعام كأنها سفن

(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا اسحق بن ابراهيم

الموصلى ان أبا عيينة انشده لنفسه

لا يكن منك ما بدى بعينه \* لك من الخط حيلة واختدا

ان يكن فى الفوادى والاه \* فدعيتى لا تقتلنى ضياعا

فلعلى اذا قربت تباعد \* ن وأظهرت جفوة وامتناعا

حين نفسى لا تستطيع لما قد \* وقعت فيه من هواها ارتجاعا

فى هذه الايات رمل مطلق محدث (أخبرني) عمي قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي

قال كان عبد الله بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي عيينة شاعرا وهو القائل يعاتب محمد بن

يحيى بن خالد البرمكى بأبيات رائية أولها

أسلم وان كان فيك عنى \* قبض لك فيك واروار

تلفظنى عابسا قطوبا \* كأنما لى البكتار

لو كان أمرى اعتبت فيه \* يجوز منه لى اعتذار

أو كنت سائلة حريصا \* لحان منى لك الفرار

أو كنت نذلا عديم عقل \* لا منصب لى ولا نبحار

أولم أكن حاملا بنفسى \* ما تحمل الانفس الكبار



وانني من خيار قومي \* وكل أهلي فتى خيار  
عذرت ان نالني جفاء \* منك وان نالني ضرار  
لكن ذنب اليك اني \* خطان لي الجدل انزار  
عليك مني السلام هذا \* أو ان بنأى بي المزار  
ما كنت الا كهم ميت \* دعا الى أكله اضطرار  
راحت على الناس لابن يحيى \* محمد ديمة غزار \*  
ولم يكن ما قلت منه \* بقدر ما ينجلي الفبار  
قد أصبح الناس في زمان \* اعلامه السفة الشرار  
يستأخر السابق الذكي \* فيه ويستقدم الحمار  
وليس للسر ما عني \* يوما وما ان له اختيار  
ما قدر الله فهو آت \* وفي مقاديره الخيار

(أخبرني) عني قال حدثنا أبو هفان قال كان ابن أبي عيينة قد قصد ربيعة بن قبيصة بن روح بن حاتم المهلب واستماحه فلم يجد عنده ما قدره فيه فانصرف مغاضبا فوجه اليه داود بن مزيد بن حاتم بن قبيصة فترضاه وبلغ ما أحبه ورضيه من بره ومعوته فقال بعده وهو يهجو قبيصة

أقبص لست وان جهدت بمدرك \* سعي ابن علي ذي العلي داود  
ستان بينك يا قبص وبينه \* ان المذم ليس كالمحمود  
اختار داود بناء محامد \* واخترت أكل شبارق وثرید  
قد كان محمداً بيلواً حبيته \* روح أباً خلف كجديريد  
لكن جري داود جري مبرز \* غوى المدى وجرى جري بليد  
داود محمود وانت مذم \* عجباً لذلك وأنت ما من عود  
ولرب عود قد يشق لمجد \* نصف وسائر لحش يهود \*  
فالحن أنت له وذلك المسجد \* كمين موضع مسلح وموجود  
هذا جراً أولاً يا قبص لانه \* جادت يداه وأنت قفل حديد

(حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثنا حماد بن اسحق قال حدثني أبي قال كانت لابي حذيفة مولى جعفر بن سليمان جارية مغنية يقال لها بستان فبلغه ان أبا عيينة بن محمد ابن أبي عيينة ذكر لبعض اخوانه محبته لها ولاستماع غنائها فدعاه وسأله أن يطرح الحشمة بينه وبينه فأجابته الى ذلك وقال لما سكر وانصرف من عنده في ذلك ألم تر لي على كسلي وفترى \* أجبت أبا حذيفة اذ دعاني وكنت اذا دعيت الى سماع \* أجبت ولم يكن مني تواني كانا من بشاشتنا ظلالنا \* يوم ليس من هذا الزمان

(أخبرني)

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القسم بن مهوريه قال حدثني محمد بن عثمان قال كانت لعيسى بن موسى ضيعة الى جانب ضيعة ابن أبي عيينة بالبصرة وكان له الى جانب ضيعة سماد كثير فسأله أن يعطيه بعضه ليعمر ابن أبي عيينة به ضيعة فلم يفعل فقال فيه رأيت الناس همهم المعالي \* وعيسى همه جمع السماد ووزق العالمين بكف ربي \* وعيسى رزقه في است العباد هكذا ذكره ابن مهوريه وهذا بيت فاسد وانما هو

اذا رزق العباد فان عيسى \* له رزق من استاه العباد ولا بن أبي عيينة مع عمه خالد اخبار جمة اذ كرها ههنا والسبب الذي حمله على هجمته أخبرني علي بن سليمان الا خفش بعضهما عن محمد بن يزيد المبرد وبعضهما عن أحمد ابن يزيد الصليبي عن أبيه وقد جمعت روايتهم ما فيها اتفاقا عليه ونسبت كل ما انفرد به أحدهما أو خالف فيه اليه وذكر في فصول ذلك وخلا له ما لم يأتي به مما كتبه عن الرواة فالأجبعاء ولي خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب جرجان فسأل يزيد بن حاتم أبا عيينة أن ينصبه ويخرج معه ووعدته الاحسان والولاية ووسع له المواعيد وكان أبو عيينة جنداً باجراً داسمه في جريدته وأخرج رزقه معه فلما حصل لجرجان أعطاه رزقه لشهر واحد واقتصر على ذلك وتشاغل عنه وجفاه فبلغه أنه قد هجم وطعن عليه وبسط لسانه فيه وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته فلم يقدر على معاقبته لموضع أبيه وسنه ومجده في أهله فدعاه وقال له انه قد بلغني انك تريد ان تهرب فأما ان أقتل كفيلاً برزقك أو رددته فأنا بكفيل فاعنته ولم يقبله ولم ير له رده حتى ضمير فجاءه بما قبض من الرزق فأخذ منه ولح أبو عيينة في هجمته وأكث فيه حتى فضحه فقال فيه هذا عن أحمد بن يزيد المهلب

دياد عونك مسرعاً فأجبي \* وبما اصطفتك في الهوى فأثبي  
دوى أدم لك بالصفاء على النوى \* اني بعهدك واتق فتقبي  
ومن الدليل على اشتياقي عبرتي \* ومشيب رأسي قبل حين مشيبي  
أبكي اليك اذا الجمامة طربت \* يا حسن ذاك الى من تطرب  
تسكن على فتن الفصون حزينه \* حزن الحبيبة من فراق حبيب  
وأنا الغريب فلا ألام على البكا \* ان البكا حسن بكل غريب  
أفلا ينادي للقفول برحلة \* تشني جوى من أنفوس وقلوب  
مالي اصطفت على التعسف خالداً \* والله ما أنا بعد لها بأريب  
تبالعصبة خالد من مصيبة \* ونظايد بن يزيد من معصوب  
يا خالد بن قبيصة هجت بي \* حرباً فدونك فاصططع طبر الحروب  
لما رأيت ضمير غشك قد بدا \* وأيت غير تهجم وقطوب



وعرفت منك خلافتا جريتها \* ظهرت فضائلها على التجريب  
 خليت عنك مفارقاتك عن نبي \* ووهبت للشيطان منك نصيبي  
 فلن نظرت الى الرصافة مرة \* تطراي فخرج كربة المكروب  
 لا من قنسك قائما أوقاعدا \* ولا روين عليك كل عجب  
 ولتأين أباك فيك قصائد \* حبرتها بتشكر مقلوب  
 ولتشدن بها الامام قصيدة \* ولتشتق وأنت غير مهيب  
 ولا وديك مثلا أذيتني \* ولا شايين علي تعاجل ذنبي  
 قال أحمد بن يزيد في خبره حدثني أبي قال أعرس داود بن محمد بن أبي عيينة أخو أبي  
 عيينة بالبصرة وأخوه غائب يومئذ مع ابن عمه خالد بن جرجان فكتب داود الى أخيه  
 يخبره بسلامته وسلامة أهل بيته وبخبر نقله أهله اليه فقال أبو عيينة في ذلك

\* الا ما لعينك معقله \* وما له وعك منهله  
 وكيف يجرجان صبرا مرئ \* وحيد بها غير ذي خله  
 وأطول بلسيك أطول به \* اذا عسكر القوم بالاثله  
 وراعك من خيله حاشر \* من القوم ليست له قبله  
 بسوقك فهوهم مكرها \* وداود بالمصر في غفله  
 عروس ينم من تحته \* سرير ومن فوقه كله  
 وما مدنف بين عواده \* ينادي وفي سمعه ثقله  
 بأوجع متى اذا قيل لي \* تاهب الى الري بالرحله  
 وما لي ولري لولا الشقا \* ان كنت عنها التي عزله  
 أكف اقبالها شائيا \* على فرس أو على بغله  
 وأهون من ذلك لو سهلوه \* ركوب القراقير في دجله  
 • زوح الينابيع طرية • رواح الندى الى دله  
 أخالخذ من يدي لطمة • تغيط ومن قدمي ركله  
 جمع خصال الردي جملة • وبعث خصال الندي بجله  
 فمالك في الخبر من خلة • وكل في الشر من خله  
 ولما تناضل أهل العلي • نضلت فاذهنت للنضله  
 فمالك في الجسد يا خالد • مفرطة لا ولا خله  
 واسرعت في هدم ما قد بني • أبولوا وشياخه قبله  
 وكنت من التبغ عبدانهم • تضاروا وعودك من انله  
 فيما عجا نبعة انبت • خلافا وديحانة بقله  
 ثيابك للعيد مطوبة • وعرضك للشتم والبذله

اجبت بنديك وأعريتهم \* ولم توث في ذلك من قلة  
 اذا ما دعيتا القرض العطاء \* وهبات كسبك للغله  
 وجلة تمر تغادي بها \* فتأق على آخر الجله  
 وتقصى بنديك وهم بالعرا \* فزله — الملمح والمه  
 ولو كان خبز وعمر لديك \* لما طعموا منك في فضله  
 ونصيح تغلس عن نخمة \* كأن جشاك عن فله  
 اذا لم يراعهم رافع \* فأوهن من عادة طفله  
 وليت يصل على قرنه \* اذا ما دعيت الى أكمله  
 فله درك عند الخوان \* من فارس صادق الجله  
 وان جاءك الناس في حاجة \* تفكرت يومين في العله  
 وتلقاهم أبدا كالحيا \* كأن قد عضضت على بصله  
 فهذا نصيبي من خالد \* لكم هنة بنه بقله  
 واني لصبيته مبغض \* ولا خير في محبة السفله  
 (حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال حدثني أبو الحسن بن النعمان قال رأيت  
 مسلم بن الوليد الانصاري يوما عند أبي ثم خرج من عنده فلقبه ابن أبي عيينة فسلم عليه  
 وتحنى به ثم قال له ما خبرك مع خالد قال الخبر الذي تعرفه ثم انشده قوله فيه  
 يا حفص عا ط أخال عا طه \* كاساتهم من نشاطه  
 قال ومسلم ينسم من هجانه اياه حتى مرقها كلها ثم ختمها بقوله  
 واذا انطارت الرؤ \* من فقط رأسك ثم طاطه  
 فقال مسلم ما ان الله هتكته والله وأخزيته وانما كنت أظن انك تمزح وتمزح الى آخر  
 قولك حتى ختمته بالحمد القبيح وأفرطت فيما خرجت به اليه ثم مضى وهو يقول ففخته  
 والله هتكته والله (أخبرني) عني قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال لقي دعبيل  
 أبا عيينة فقال له انشدني قولك في ابن عمك فانشده

يا حفص عا ط أخال عا طه \* كاساتهم من نشاطه  
 صرفا يعود لوقعها \* كالقاي أطلق من رباطه  
 صباطوت عنده الهمو \* م نعيمه بعد انبساطه  
 فبكى وحن له لبيكا \* اشقائه بعد اغتباطه  
 جزع الخنث خالد \* لما وقعت على قاطه  
 فانظر الى زوانه \* من منطقي والى اختلاطه  
 \* دعني وايا خالد \* فلا قطع عن عري نياطه  
 اني وجدت كلامه \* فيه مشابه من ضراطه



رجل يعدلك الوجع إذا وطئت على بساطه  
وإذا انتظرت غداه • تخف البوادير من سباطه  
ياخال صد الجهد عنك فلن تجوز على صراطه  
وهريت من حلل الندى • عرى التيم ومن رباطه  
فإذا تطاولت الر • س ففطر رأسك ثم طاطه

فقال له دعبل أغرقت والله في التزع وأسرفت وهكت ابن هك وقتله وغضضت منه  
وانما استشدتك وأنا أظن أنك كنت قلت كما يقول الناس قولاً متوسطاً ولو علمت أنك  
بلغت به هذا كله لما استشدتك (أخبرني) بهذا الخبر الحسن بن علي وعي فالاحد ثلثا محمد  
ابن القاسم بن مهور به قال حدثني الحسين بن السري قال أتى دعبل أبي عيينة فقال له  
انشدني بعض ما قلت في ابن عمك ثم ذكر الخبر مثل ما ذكره أحمد بن يزيد وقال فيه انما  
ظننت أنك قلت فيه قولاً أبقيت معه عليه بعض الإبقاء ولو علمت أنك بلغت به هذا كله  
واغرقت هذا الاغراق لما استشدتك وجعل بعد فطر رأسك ثم طاطه ويقول قتله  
والله (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال ومن مختار ما قاله  
في خاله قوله

قل لدينا بالله لا قطعينا • واذكرينا في بعض ما تذكرنا  
لا تخوفي بالغيب عهد صديقي • لم تخافيه ساعة أن يخوننا  
واذكر عيشنا واذنق الرشح علينا الخيري والياسميننا  
اذ جعلنا الشاه فرام فراسنا • من أذى الارض والظلال غصونا  
حفظ الله اخوتي حيث كانوا • من بلاد ساربن أم مدبلينا  
قبة نازحون من كل عيب • وهم في المكارم الأولونا  
وهم الاكثرون يعلم ذاك الناس والاطيبون للاطييننا  
ازعجتني الاقدار عنهم وقد كنت بقربي منهم نهيضنا  
وتبدلت خالدا لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا  
وجعل بقهر التيم ولا يؤ • في زكاة ونهر المكيننا  
ويصون الثياب والعرض بال • وبراقي ويمنع الماعونا  
زرع الله منه صالح ما أعطاه آمين عاجلا آمينا  
فلعمر المبادرين الى • وفدا غادين أورائينا  
ان اضياف خاله ونبيه • ليجوعون فوق ما يشبعونا  
وتراهم من غير ذلك يصومون • ن ومن غير علة يجتمونا  
يا بني خاله دعوه وفتروا • كم على الجوع وبحكم تصبرونا  
قال محمد بن يزيد ومن مشهور شعره قصيدته التي أولها

الاخبروا ان كان عندكم خبر • أنقل أم شوى على الهمم والفجر  
نبي النوم عن عيني تعرض رحلة • بها الهمم واستولى بها بعد السهر  
فان أشك من ليلى بجر جان طوله • لقد كنت أشكو فيه بالبصرة القصر  
فيا حبذا بطن الخريرو ظهري • ويا حسن واديه اذا ما زخر  
ويا حبذا نهم والابله منظر • اذا مدني ابانه النهر وأوجر  
وقتيان صدق همهم طلب العلا • وسماهم الصجيل في الجهد والغرر  
لعمري لقد فارقتم غير طائع • ولا طيب نقسابك ولا مقر  
وقائله ماذا نأى بك عنهم • فقلت لها لا علم لي فلي القدر  
فيا سفر أودي بلهوى ولذي • ونفصني عيشي عدمك من سفر  
دعوني ويا خاله بعد ساعة • سجد له شعري على الابلق الاغر  
كأنني بصدق القول الملقية • وأعلمته ما فيه أقمته الجور  
دني به عن كل خير بلادة • لكل قبيح عن ذراعيه قد حسر  
له منظر يعي العيون سماجة • وان يجتبر يوم ما فاسو مختبر  
أبولنا لنا غيث يعاش بوبله • وأنت جراد ليس يسقي ولا يذر  
له أثر في المكرمات يسرنا • وأنت تعني دائما ذلك الاثر  
لقد قنعت قحطان خزيا بخاله • فهل لك فيه بخزلك الله يامضر  
(أخبرني) عيسى بن الحسين قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني حمي قال انشد الرشيد  
قول ابن أبي عيينة

لقد قنعت قحطان خزيا بخاله • فهل لك فيه بخزلك الله يامضر  
فقال الرشيد بل يوقرون ويشكرون (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال قال لنا أبو  
العباس محمد بن يزيد لم يجمع لاحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح أبيه كما  
اجتمع لابن أبي عيينة في قوله  
أبولنا لنا غيث يعاش بوبله • وأنت جراد ليس يسقي ولا يذر

وقال محمد بن يزيد ومن جيد قوله أيضا هجوا خاله هذا  
على اخوتي مني السلام تحية • تحية مثن بالاخوة حامد  
وقل لهم بعد التحية أنتم • بنفسي ومالي من طرف والاد  
وعز عليهم ان أقسم ببلادة • أخاسقم فيها قلب العوائد  
لئن ساء لهم ما كان من فعل خاله • لقد سرهم ما قد فعلت بخاله  
وقد علموا أن ليس مني عقلت • ولا يومه المكين في الواحد  
أخاله لازالت من الله لعنة • عليك وان كنت ابن عي وقائدي  
أخاله كانت صحتك ضلالة • عصيت بها ربي وخالفت والدي



وأرسل يفي الصلح لما تكلفت \* عوارض جزييه سياط القصاد  
فأرسلت بعد الشرأتى مسالم \* الى غير ما لا تشتهى غير عائد  
(أخبرني) عني قال حدثنا الكراfi قال زعم النخعي أن الرشيد قال للفضل بن الربيع  
من أهبي الحمدتين عندك يا فضل في عصرنا هذا قال الذي يقول في ابن عمه

لو كما ينقص يزدا \* اذا نال السماء

خالد لولا أبوه \* كان والكلب سواء

أنا ما عشت عليه \* أسوأ الناس ثناء

ان من كان مسبا \* لحقيق ان يساء

فقال الرشيد هذا ابن أبي عيينة وأمرى اقد صدقت (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني أبي قال كان ابن أبي عيينة مع ابن عمه خالد  
بجرجان فأصابه وجفاه وكان لابن أبي عيينة صديقان من جند خالد من أهل البصرة  
أحدهما مهلب والآخر مولى للأزد وكانهم شاعر ظريف فكافوا يمدحون السراة من  
أهل جرجان فيصيحون منهم ما يفتونهم وولى موسى الهادي الخلافة فكتب ابن أبي عيينة  
الى من كان في خدمة الخلفاء من أهل هذه القصيدة

كيف صبرى ومنزلى جرجان \* والعراق البلاد والاطوان

نحن فيها ثلاثة حلفاء \* وندامى على الهوى اخوان

تساقى الهوى ونطرب للذكى \* ركا نطرب للشاوى القيان

واذا ما بكى الحمام بكينا \* لبكاه كأتنا صيان

يا زمانى الماضى يغداد عدلى \* طالما قد سررتنى يا زمان

يا زمانى المسى أحسن قدما \* كان عندي من فعلك الاحسان

ما يريد العذال مسى أمية \* ركا أيضا بفسمه الانسان

ويقولون أملك هو الوأقصر \* قلت مالى على الهوى سلطان

أبها الكاتم الحديث وقد طا \* لبه الامر وانتهى الكتمان

قد علمرى عرّضت حينا فبين \* ليس بعد التعريض الا البيان

واتخذ خالد أعدوا مينا \* ما تعادى الانسان والشیطان

واله عنه فما يضر لمنه \* عض كلب ليست له أسنان

ولعمري لولا أبوه لئالته \* بسوء معنى يد ولسان

قل لقيتنا المقيمين بالبيا \* بثقوا بالصباح يا قتيان

لا تخافوا الزمان قد قام موسى \* فلكم من ردى الزمان أمان

أولم تأت الخلافة طوعا \* طاعة ليس بعدها عصيان

فهى منقادة لموسى وفيها \* عن سواء تقاعس وحران

قل لموسى يا مالك الملك طوعا \* بقياد وفي يدك العنان \*  
أنت بجزلتنا ورأيك فينا \* خير رأى رأى لنا سلطان \*  
فا كفتنا خالد فقد سامنا المنس \* ف رماه لحقه الرحمن \*  
كم الى كم يفضى على الذل منه \* والى كم يكون هذا الهوان \*  
قال فلما قرأ هذه القصيدة موسى الهادي أمر له بصله وأعطاه ما فات من رزقه وأقفل  
من جيش خالد اليه

### صوت

أين محل الحى يا وادى \* خبر سقاك الرايح الغادى

مستعجب للحرب خيفانة \* مثل عقاب السرحة العادى

بين خدور الظعن محجوبة \* حدا بقلبي معها الحادى

وأشعر فى رأسه ازرق \* مثل لسان الحية الصادى

الشعر لدعبل بن علي الخزاعى والغناء لاحد بن يحيى المكي خفيف ثقيل مطلق فى مجرى  
الوسطى عن أبي عبد الله الهشامى

(أخبار دعبل بن علي ونسبه) \*

هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نضل بن خد اش بن خالد بن عبد بن دعبل  
ابن أنس بن خزيمية بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزريقا  
هو يكنى أبا علي شاعرا موقعا مطبوع هجاء خبيث اللسان لم يسلم عليه أحد من الخلفاء  
ولامن وزرائهم ولا أولادهم ولا ذنبا هه أ حسن اليه أولم يحسن ولا ألفت منه كبير  
أحد وكان شديد التعصب على التزارية للقطانية وقال قصيدة يرد فيها على الكميته بن  
زيد وناقضه فى قصيدته المذهبة التى هجا بها قبائل اليمن \* الاحميت عنا يا مريتا \*  
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فنهاه عن ذكر الكميته بسوء وناقضه أبو سعد  
الخزوعى فى قصيدته وهاجاه وقطاول الشمر بينهما خفاة بنو مخزوم لسان دعبل وان  
يعمهم بالهجا فنفقوا أباسعد عن نسبهم وأشهدوا بذلك على أنفسهم وكان دعبل من  
الشيعة المشهورين بأبيل الى على صلوات الله عليه وقصيدته \* مدارس آيات خلت من  
تلاوة \* من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة فى أهل البيت عليهم السلام وقصيدته  
أبا علي بن موسى الرضا عليه السلام بجزاسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم  
المضروبة باسمه وخلع عليه خاتمة من ثيابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها  
فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال ليم انتم انتم اذ الله عز وجل وهى محترمة عليكم  
فدفعوا اليه ثلاثين ألف درهم فحلف ان لا يبيعها أربعة طويع بعضها لكون فى كفته  
فأعطوه فردكم فكان فى اكفانه وكتب قصيدته \* مدارس آيات فيما يقال على نور  
وأحرم فيه وأمر بأن يكون فى اكفانه ولم يزل مرهوب اللسان وخائف من هجائه  
للخلفاء فهو درهم كله هارب متوار (حدثني) ابراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن



مسلم بن قتيبة قال رأيت دعبيل بن علي وهو عتي يقول أنا أحمل خشيتي على كتي منسوخين سنة لست أجد أحدا يصدقني عليها (- حدثني) عتي قال - قد شامه يوم بن هرون قال قال ابراهيم بن المهدي لاهل المؤمنين قولوا في دعبيل يحترضه عليه فضحك المؤمنون وقال انما يحترضني عليه لقوله نيك

بأعشر الأجناد لا تقنطروا \* وارضوا بما كان ولا تخطوا  
فسوف تعطون حنينة \* يلتذها الهمرد والاشمط  
والمعبدات لقوادكم \* لا تدخل الكيس ولا تربط  
وهكذا يرزق قواده \* خليفة مصففة البربط

فقال له ابراهيم فقد والله هجالت أنت يا أمير المؤمنين فقال دع هذا منك فقد عفوت عنه في هجائه اياي لقوله هذا وضحك ثم دخل أبو عباد فلما رآه المؤمنون من بعد قال لابراهيم دعبيل يجسر على أبي عباد بالهجوم ويحجم عن أحد فقال له وكان أبا عباد اب طيدا منكم يا أمير المؤمنين قال لا ولكنه حديد جاهد لا يؤمن وأنا أعلم واضمح والله ما رأيت أبا عباد مقبلا الا ضحكني قول دعبيل فيه

أولى الامور بضبيعة وفساد \* أمر يدبره أبو عباد  
وكأنه من دير هرقل مفلت \* حرد يجتر سلاسل الاقياد

(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال أخبرني دعبيل بن علي قال قال لي أبي علي بن رزيق ما قلت شيئا من الشعر قط الا هذه الايات

خليلي ماذا ارتجى من غدا مرئي \* طوى الكشح عني اليوم وهو مكين  
وان امرأ قد ضن منه بمنطق \* يستبه فقر امرئي لضنين  
وبينين آخرين وهما

أقول لما رأيت الموت يطلبني \* ياليتني درهم في كيس مباح  
فباله درهما طالت صيانته \* لاهالك ضبيعة يوما ولا ضاح

(أخبرني) علي بن صالح بن الهيثم الكاتب قال حدثني أبو هذان قال قال لي دعبيل قال لي أبو زيد الانصاري ثم اشتق دعبيل قلت لا أدري قال الدعبيل الناقة التي معها ولدها (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الغزني قال حدثني محمد بن أيوب قال دعبيل اسمه محمد وكنيته أبو جعفر ودعبيل لقب لقب به (وحدثني) بعض شيوخنا عن أبي عمرو الشيباني قال الدعبيل البعير المسن (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي يقول الدعبيل الشيء القديم قال ابن مهرويه سمعت أبي يقول ختم الشعر بدعبيل قال وقال لي كان أبو محمد يقول ختم الشعر بدمارة بن عقيل (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال سمعت أبي يقول

لم يرزل دعبيل عند الناس جليل القدر حتى ردت على الكعيت بن زيد \* ألا حيت عفا يا صريتنا \* فكان ذلك مما وضعه قال وقال فيه أبو سعد الخزومي

وأعجب ما سمعنا أو رأينا \* هجاء قاله حتى تليت \*

وهذا دعبيل كلف معنى \* بنس طيرا لاهج في الكعيت

وما به جوا السكيت وقد طواه الردي الا ابن زانية بزيت \*

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال - حدثني دعبيل قال كنت جالسا مع بعض أصحابنا ذات يوم فلما قلت سأله رجل لم يعرفني أصحابنا عني فقالوا هذا دعبيل فقال قولوا في جوابكم خيرا كأنه ظن اللقب شقا (أخبرني) علي بن سليمان قال حدثني محمد بن يزيد قال - حدثني دعبيل قال صرع مجنون مرة فصحت في أذنه دعبيل ثلاث مرات فأفاق (وأخبرني) بهذين الخبرين الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن محمد بن يزيد عن دعبيل وزاد فيه قال دعبيل وصرع مرة مجنون بمحضرتي فصحت به دعبيل ثلاث مرات فأفاق من جنونه (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد قال حدثنا الحسن بن علي الغزني قال حدثني علي بن عمرو بن شيان قال حدثني أبو خالد الخزازي الاسلمي قال قال الغزني وقد كتبت عن أبي خالد أشياء كثيرة ولم أكتب عنه هذا الخبر قال كان سبب خروج دعبيل بن علي من الكوفة انه كان يتشطر ويعصب الشطار فخرج هو ورجل من أشجع فيمابين العشاء والعمة فجلسا على طريق رجل من الصارفة وكان يروح كل ليلة بكسبه الى منزله فلما طلع مقبلا اليهما وثبا اليه فجرحاه وأخذاه في كفه فاذا هي ثلاث رمانات في خرقة ولم يكن كيسه ليلتذمعه ومات الرجل مكانه واستتر دعبيل وصاحبه وجدا اولياء الرجل في طلبهما ووجدتهما السلطان في ذلك فطال على دعبيل الاستقرار فاضطر الى أن هرب من الكوفة قال أبو خالد الفدا دخلها حتى كتبت اليه وكتبت اليه أعلم انه لم يبق من أولياء الرجل أحد (أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني الغزني قال حدثني أبو خالد الخزازي الاسلمي قال قلت لدعبيل ويحك قد هجمت الخلفاء والوزراء والاقواد ووزرت الناس جميعا فأنت دهرلك كله شريد طر يدها رب خائف فلو كففت عن هذا وصرفت هذا الشر عن نفسك فقال ويحك اني تأملت ما تقول فوجدت أكثر الناس لا يتفقه بهم الاعلى الرتبة ولا يبالى بالشاعر وان كان مجيدا اذا لم يخف شتمه ولم يتقيل على عرضه أكثر من يرغب اليك في شريفه وعيوب الناس أكثر من محاسنهم وليس كل من شرفه شرف ولا كل من وصفته بالجوذ والمجد والشجاعة ولم يكن ذلك فيه انتفع بقولك فاذا رأته قد أوجعت عرض غيره وفخخته اتقالت على نفسه وخاف من مثل ما جرى على الآخر ويحك يا أبا خالد ان الهجاء المضرع أخذ بضيع الشاعر من المديح المضرع فضحكت من قوله وقلت هذا والله مقال من لا يجوت حنق أنفه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه



قال حدثني الجدوى الشاعر قال سمعت دعبيل بن علي يقول أنا ابن قولى  
لا تبعي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي  
ومعنت أنا تمام يقول أنا ابن قولى

نقل فؤاد لحيث شئت من الهوى \* ما الحب الا للحييب الاول  
قال الجدوى وأنا ابن قولى فى الطيلسان

طال ترداده الى الرفوحى \* لوبعنا ووجهه لم تدى

قال الجدوى معنى قولنا أنا ابن قولى أى انى به عرفت (أخبرني) على بن صالح قال  
حدثني أبو هفان قال قال مسلم بن الوليد

من غير يسكى على دمنة \* ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبيل فقال

لا تبعي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاءه أجود من قول مسلم فصار أحق به منه قال أبو هفان فأنشدت يوما بعض  
البصريين الحق قول دعبيل \* ضحك المشيب برأسه فبكي \* فجاءني بعد أيام فقال قد قلت  
أحسن من البيت الذي قاله دعبيل فقلت له وأى شئ قلت فتع ساعة ثم قال قلت  
\* فقهه في رأسك القير \* (أخبرني) بهذه الحكاية الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن  
أبي هفان قال ذكر نحوه وزأ فيه ابن مهوريه وحدثني الجدوى قال سمع رجلا يقول  
المأمون \* قبلته من بعيد \* فاعتل من شفتيه

فقال رقى حتى تورمت شفتاه \* اذ توهمت ان أقبل فاه

(أخبرني) علي بن الحسن قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني أبو راجية وزعم انه من  
ولد زهير بن أبي سلمى قال كنت مع دعبيل في شهر زور فدعاه رجل الى منزله وعنده قينة  
محمسة ففتت الجارية بشعر دعبيل

أين الشباب وأية سلكا \* لا أين يطلب ضل بل هلكا

قال فارناح دعبيل لهذا الشعر وقال قد قلت هذا الشعر منذ سبعين سنة

\*(نسبة هذا الصوت)\*

صوت

أين الشباب وأية سلكا \* لا أين يطلب ضل بل هلكا

لا تبعي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

باليث شعري كيف نو كما \* يا صاحبي اذ ادعى دفكا

لا تأخذوا بطلا مني أحدا \* قلبي وطرفي في دمي اشتركا

قال والفناء لا أحد من المكي ثقبيل أول بالوسطى مطلق (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب ابن أخت أبي بكر الاسم قال

كافي مجلس الاصمى فأنشده رجلا دعبيل قوله

لا تبعي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

فأنشده فقال الاصمى أنما سرقه من قول الحسين بن مطير الاسدي

أين أهل القباب بالدهناء \* أين جبرائيل على الاحساء

فارقونا والارض ملبسة نو \* ر الا فاحي قباد يا لا نوا

كل يوم بالحقوان جديد \* تضحك الارض من بكاء السماء

(أخبرني) أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن علي الغزالي قال حدثني

أحمد بن خالد قال كان يومئذ ارمال بن علي من عبد القيس يغداد ومعا جماعة من

أصحابنا فسقط على كنيسة في سطحه ديك طار من دار دعبيل فلما رأناه قلنا هذا صبيدنا

فاخذناه فقال صالح ما تصنع به قلنا نذبحه فذبحناه وشويناه وخرج دعبيل فسأل عن

الديك فعرف انه سقط في دار صالح فطلبه منا لمجدناه وشربنا يوما فلما كان من الغد

خرج دعبيل فصلى الغداة ثم جلس على المسجد وكان ذلك المسجد يجمع الناس يجتمع فيه

جماعة من العلماء ويتألمهم الناس فجلس دعبيل على المسجد وقال

أسر المؤذن صالح وضيقه \* أسر الكمي هفا خلال المايط

بعثوا عليه بنهم وبناتهم \* من بين نافسة وأخر سامط

يتنازعون كأنهم قد أوثقوا \* فاقان أو هزموا ككاتب ناعط

نهموه فأنزعت له أسنانهم \* وتهممت أفتاؤهم بالخائط

قال فكتبها الناس عنه ومضوا فقال لي أبي وقد رجعت الى البيت ويحكم ضاقت عليكم

المايط كل فلم تجدوا شيئا تكونه سوى ديك دعبيل ثم أنشدنا الشعر وقال لي لا تدع ديكا

ولا دجاجة تقدر عليه الا اشتريته وبعثت به الى دعبيل والواقعنا في اسائه ففعلت ذلك

قال وناعط قبيله من همدان ومجالد بن سعيد ناعطى قال وأصله جبل نزلوا به فقتلوا اليه

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال كان

دعبيل ينشدني كثيرا هجاءه قاله فأقول له فبين هذا فيقول ما استحقه أحد بعينه بعد وليس

له صاحب فاذا وجد علي رجلا جعل ذلك الشعر فيه وذكر اسمه في الشعر وقد أخبرني

الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه وزاد فيه فيما ذكر

ابن أبي كامل انه كان عند صالح هذا في يوم أخذ دعبيل قال وهو صالح بن بشر بن

صالح بن الجارود العبدى (أخبرني) محمد بن عمران قال حدثني الغزالي قال حدثني أحمد

ابن محمد بن أبي أيوب قال مدح دعبيل أبا نصر بن جند الطوسي فتصر في أمره ولم ير ضه

من نفسه فقال عند ذلك دعبيل فيه بهجوه

أبا نصر تضحك عن مجالسنا \* فان قيسك ان جاراك منتقنا

أنت الجار حرونا ان وقعت به \* وان قصدت الى مهر وفه قصا



اني هزرتك لا آلوك مجتهدا \* لو كنت سيفاً ولكي هزرت عسا  
قال فشكاه أبو نصر إلى أبي تمام الطائي واستعان به عليه فقال أبو تمام يجيب دعبلا  
عن قوله ويهجو ويوعده

أدعبل ان تطاولت الليالي \* عليك فان شهري سم ساعه  
وما وفد المشيب عليك الا \* باخلاق الذناء والرضاءه  
ووجهك ان رضيت به ندما \* فانت نبيج وحدك في الرفاعه  
ولو بدلت وجهها بوجه \* لما صليت يوما في جماعه  
ولكن قدر زقت له سلاحا \* لو استعصيت ما أعطيت طاعه  
مناسب طي قسمت فدعها \* فليست مثل نسبك المشاعه  
ورق منكبك فقد اعيدا \* حطاماً من زحامك في خراعه  
قال العنزي يقول انك تراحم خراعه تدعي انك منهم ولا يقبلونك (أخبرني) محمد بن  
عمران قال حدثني العنزي قال حدثني محمد بن أحمد بن أيوب قال تعرض الحاركي  
النصري وهو رجل من الازد لدعبل بن علي فبهجاه وسبه فقال فيه دعبل  
وشاعر عرض لي نفسه \* لخالك آياؤه تنني \*  
يشتم عرضي عند ذكرى وما \* أمسى ولا أصبح من همي  
فقلت لابل جبد أمتي \* خيرة طاهرة علي \*  
أكذب والله على أمتي \* ككذبه أيضا على أمتي  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال  
لقبت دعبل بن علي فقلت له أنت أجسر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول  
اني من القوم الذين سيوفهم \* قتل أخاك وشرقتك بمقعد  
رفعوا محلك بعد طول خوله \* واستنقذوك من الحضيض الالود  
فقال لي يا أبا اسحق أنا أجل خشيتي منذ أربعين سنة فلا أجدم من يصليني عليها (أخبرني)  
علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال دعبل بن علي يرفي ابن عم له  
من خراعه نعي اليه قال محمد بن يزيد ولقد أحسن فيها ما شاء

كانت خراعه ملء الارض ما اتسعت \* فقص مزاليلالي من حواشها  
هذا أبو القاسم الشاوي يلقبه \* تنفي الرياح عليه من سوافها  
هبت وقد علمت أن لا هبوب به \* وقد تكون حبرا اذ ياربها  
أفصح قري للمنايا اذ نزلن به \* وكان في سالف الايام يقر بها  
(حدثني) الحسن بن علي عن ابن مهران عن أبيه فذكر أن المنعي إلى دعبل أبو القاسم  
المطلب بن عبد الله بن مالك وأنه نعي إلى دعبل وكان هو بالجبل فراه به هذه الايات  
(أخبرني) الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال بلغ اسمعيل بن جعفر بن سليمان أن

دعبلا هجاء فتوعدته بالمكره وشتمه وكان اسمعيل بن جعفر على الالهواز فهرب من  
زيد بن موسى بن جعفر بن محمد لما ظهر ويض في أيام أبي السرايا فقال دعبل بن علي  
بغير اسمعيل بذلك

لقد خلف الالهواز من خلف ظهره \* يزبد ورا الزاب من أرض كسكر  
يهول اسمعيل بالبيض والقنا \* وقد فر من زيد بن موسى بن جعفر  
وعاينته في يوم خلي حريمه \* فياقجهامنه وباحسن منظر \*  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني ابن الاعرابي عن أبي خالد  
الاسلمى قال كان دعبل بن علي الخزازي بالكوفة يشطرو وهو شاب وكانت له شعرة جعدة  
وكان يدهنها ويرجلها حتى تكاد تقطر دهنها وكان يصل على الناس بالليل فقتل رجلا  
صير فيا وطن أن كيسه معه فوجد في كفه رمانا فهرب من الكوفة وكنت اذا رأيت  
دعبلا يمشي رأيت الشطارة في مشيته وتجنقه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران  
قال حدثني الحسن بن أبي السري قال كان عمير الكاتب أقبح الناس وجهاً فلقى دعبلا  
يوماً بكرة وقد خرج لحاجة له فلما رآه دعبل قطير من لقائه فقال فيه

خرجت مبكراً من سر من رى \* أبادر حاجة فاذا عمير \*  
فلم أئن العنان وقلت امضي \* فوجهك يا عمير خرا وخير  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني الحسن بن أبي السري قال حدثني  
دعبل قال مدحت عبد الرحمن بن خاقان وطلبت منه برذونا فحمله إلى غامرا فكتبت  
اليه  
جئت على فارج غامر \* فلا للركوب ولا للثمن  
جئت على زمن طالع \* فسوف تكافأ بشكر من

فبعث إلى برذون غيره فاره بسرجه وبلحامة وألني درهم (قال) ابن مهران وحدثني  
اسحق بن إبراهيم العكبري عن دعبل انه مدح يحيى بن خاقان فبعث اليه بهذا البرذون  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال قال اسمعيل بن دعبل كان أبي يخطف  
إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث وهو خوجه وفهمه وأدبه فظهر له منه  
جهاً ويلقه أنه يعيبه ويذكره وينال منه فقال يهجو

يا يونس للفضل لو لم يأت ما عابه \* يستفرغ السم من صعاء قرضابه  
ما نزال وفيه العيب يجمعه \* جولا لأعراض أهل الجهد عابه  
ان عابني لم يعب الاموديه \* ونفسه عاب لما عاب أذابه  
فكان كالكلب ضراء مكبله \* لصيده فعدا فاصطاد كلابه

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبو جعفر الهجلي قال كان أحمد بن  
أبي دوايد عن علي دعبل بحضور المأمون والمعتصم ويسبه تقرباً اليه هجاء دعبل  
اباهما وتزوج بن أبي دوايد امرأتين من بني عجل في سنة واحدة فلما بلغ ذلك دعبلا قال



يهجوه غصبت بجلا على فرجين في سنة \* أفدتهم ثم ما أصلت من نسبك  
ولو خطبت الى طوق وأسرنه \* فزوجه لما زادوك في حسبك  
نك من هويت وذل ما شئت من نسب \* أنت ابن زرياب مفسوبا الى نسبك  
ان كان قوم أراد الله خزيمهم \* فزوجه لارتقايا منك في ذهبك  
فذا لوجب ان النبع يجمعه \* الى خلافتك في العيدان أو غربك  
ولو سكت ولم تخطب الى عرب \* لما شئت الذي تطويه من سببك  
عد البيوت التي ترضى بخطبتها \* تجدد فزارة العكلى من عربك  
قال فلقبه فزارة العكلى فقال له يا أبا علي ما جعلك على ذكرى حتى فضمتني وأنا صديقك  
قال يا أبا علي والله ما اعتدتك بغيره ولكن كذا جاءني الشعر لئلا يصبه الله عز وجل  
عليك لم أعتد به (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك  
الزيات قال حدثني أبو خالد الاسلمى الكوفي قال اجتمعت مع دعبل في منزل بعض  
أصحابنا وكانت عندنا جارية مغنية صفراء مليحة حسنة الغناء فوقع لها العيب  
بدعبل والعت والاذى له ونهيناها عنه فما انتهت فأقبل علينا فقال اسمعوا ما قلت في  
هذه القاجرة فقلنا هات فقد نهيناها عنك فلم تنته فقال

تخضب كفا قطعت من زندها \* فتخضب الحناء من مسودها  
كانها والكحل في مرودها \* تكحل عينيها ببعض جلدها  
أشبهتني استباحتها

قال فجلست الجارية تبكي وصارت فضيحة واشتهرت بالايات فالتفت بنفسها بعد  
ذلك (أخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني هرون بن محمد بن أبي وخالد قال كان دعبل  
قد جنى جناية بالكوفة وهو غلام فأخذه العلاء بن منظور الاسدي وكان على شرطة  
الكوفة من قبل موسى بن عيسى فحبسه فكلمه فيه عنه سليمان بن رزين فقال أضربه  
أناخير من أن يأخذ مغريب فية طع يده فلعله أن يتأذب بضربي اياه ثم ضربه ثلثمائة  
سوط فخرج من الكوفة فلم يدخلها بعد ذلك الا عزيرا (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال كان دعبل يخرج  
فيغيب سني يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أقاد وأثرى وكانت الشراة والصعاليك  
يلقونه فلا يؤذونه ويؤا كونه ويشاربونه ويبرونه وكان اذا اقيهم وضع طعاهم ومترابه  
ردعاهم اليه ودعا بغلاميه ثقيف وشعف وكانا مغنيين فأقعدهما بينان وسقاها  
ومترب معهما وانشداهم فكانوا قد عرفوه وألقوه لكثرة اسفاره وكانوا يواصلونه  
ويصلونه وانشدني دعبل بن علي لنفسه في بعد اسفاره

حللت محلا يقصر البرق دونه \* ويججز عنه الطيف أن يجيئها  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال قال لي الجعري

دعبل بن علي أشعر عندي من مسلم بن الوليد فقلت له وكيف ذلك قال لأن كلام دعبل  
ادخل في كلام العرب من كلام مسلم ومذهبه أشبه بمذاهبهم وكان يتعصب له (أخبرني)  
الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا الفضل بن الحسن بن موسى البصري قال بات  
دعبل ليلة عند صديق له من أهل الشام وبات عندهم رجل من أهل بيت لهيان يقال له  
حوي بن عمر والسكسكي جميل الوجه فدب اليه صاحب البيت وكان شيخا كبيرا فاني  
قد أتى عليه حين فقال فيه دعبل

لولا حوي لبيت لهياني \* ما قام ابر الغرب القاني  
\* له دواة في سراويله \* بليقها النازح والذاني

قال وشاع هذان البيتان فهرب حوي من ذلك البلد وكان الشيخ اذا رأى دعبلا سبه  
وقال فضمتني آخر الزمان (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني  
محمد بن الاشعث قال سمعت دعبلا يقول ما كانت لاحد قط عندي منة الا غنيت مونة  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال دخل  
دعبل بن علي الري في أيام الربيع فجاءهم بلج لم ير وامله في الشتاء فجاء شاعر من شعرائهم  
فقال شعرا وكسبه في رقعة وهو

جاء نادعبل بلج من الشعر رجا فادت سماؤنا بالسلوج  
نزل الري بعد ما سكن البر \* دو قد أينت رياض المروج  
فكسنا ناء ببرد لا كساء الله ثوبا من كرسف محلوج

قال فألقى الرقعة في دهب دعبل فلما قرأها ارتحل عن الري (أخبرني) محمد بن عمران قال  
حدثنا الهزلي قال حدثنا أبو خالد الاسلمى قال عرضت لدعبل حاجة الى صالح بن عطية  
الاخميم فقصر عنها ولم يبلغ ما أحبه دعبل فيها فقال يهجو

أحسن ما في صالح وجهه \* فقس على الغائب بالشاهد  
تأملت عيني له خلقة \* تدعو الى تزينة الوالد

فجعل عليه صالح بن علي وبجماعة من اخوانه حتى كف عنه وعرض عليه قضاء الحاجة  
فأبأها (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي  
قال فخرج قوم من خراة على دعبل بن علي يقال لهم بنو مكلم الذئب وكان جدتهم جاء الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه ان الذئب أخذ من فمها شاة فبعضه فلما غشيها بالسيف  
قال له مالي ولك تمنعني رزق الله قال فقلت يا عجب الذئب يتكلم فقال أعجب منه أن يتحدث  
ني قد بعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه فبتوه يفخرون بتكلم الذئب جدتهم فقال دعبل

ابن علي يهجوهم  
تهتم علينا بأن الذئب تكلمكم \* فقد لعمرى أبوكم كلم الدنيا  
فكيف لو كام الليث الهصور اذا \* أقيمت الناس مأكولا ومشروبا



هذا السفيدي لأصل ولا طرف \* يكلم الفيل تصعيدا وتصويبا  
(حدثني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهران قال حدثني أبي قال كان دعبل قد مدح  
محمد بن عبد الملك الزيات فأنشده ما قاله فيه وفي يده طومار قد جعله على فيه كالمسكى عليه  
وهو جالس فلما فرغ أمر له بشئ لم يرضه فقال

\* يا من يقلب طومارا ويلفه \* ماذا يقلبك من حب الطوامير

فيه مشابه من شئ تسربه \* طولا بطول وتندويرا تدوير

لو كنت تجمع أموالا جمعكها \* اذن جعت يوتا من دنائير

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبي قال نزل دعبل بجمع  
على قوم من أهلها فبروه ووصلوه سوى رجلين منهم يقال لـ - - - - - أشعث ولا أخضر  
الصناع فارتحل عن وقته من حصر وقال فيهما بهجوهما

إذا نزل الغريب بأرض حصر \* رأيت عليه عز الـ - - - - -

مموال المكرمات بال عيسى \* أحلهمو على شرف التلاع

هناك الخز يلبسه المغالي \* وعيسى منهم سقط المتاع

فقد دلاست أشعثا يرغل \* وآخر في حرام أبي الصناع

فليس يصانع مجددا ولكن \* أضاع الجهد فهو أبو الضياع

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران عن الحسين بن علي قال قال  
أبي في الفضل بن مروان

فصحت فأخلفت النصيحة للفضل \* وقلت فسيرت المقالة في الفضل

ألا إن في الفضل بن سهل لعبة \* إن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل

ولفضل في الفضل بن يحيى مواءم \* إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل

فابق جديلا من حديث تغزيه \* ولاندع الاحسان والاخذ بالفضل

فأنك قد أصبت للملك قيدا \* وصرت مكان الفضل والفضل والفضل

ولم أر أيا تامن الشعر قبلها \* بجميع قوافيها على الفضل والفضل

وليس لها عيب إذا هي انشدت \* سوى أن نصي الفضل كان من الفضل

مبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير وقال له قد قبلت نصيحتك فاكفني خيرك وشركك

(حدثني) عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال حدثني أبو الطيب الحراني قال أنشد

رجل دعبل بن علي شعرا له فجعل يعبه وينبهه على خطئه فيه يتأبنا ويقول أي شئ

صنعت بنفسك ولم تقول الشعر إذا لم تقدر الـ - - - - - مثل هذا منه إلى أن مر له بيت جيد

فقال دعبل أحسنت أحسنت ما شئت فقال له يا أبا علي أتقول لي هذا بعد ما مضى

فقال له يا حيبي لو أن رجلا ضرب سبعين ضربة ما كان بمنكر أن يكون فيه استعجوبة

واحدة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني محمد بن حاتم المؤدب

قال قيل للمأمون أن دعبل بن علي قد هجأك فقال وأي عجب في ذلك هو بهجو  
أبا عبد ولا بهجوني أنا ومن أقدم على جنون أبي عباد أقدم على حلي ثم قال للجلساء  
من كان منكم يحفظ شعره في أبي عباد فلينشده فأنشده بعضهم

أول الامور بضاعة وفساد \* أمر يدبره أبو عباد

خرق على جلسائه فكأنهم \* حضر والمهمة ويوم جلال

يسطو على كتابه بدوانه \* فضع يدهم ونضع مداد

وكانه من دبر هرقل مفلت \* حردت سلاسل الاقياد

فأنشد أمير المؤمنين وثاقه \* فاصح منه بقية الحداد

قال وكان بقية هذه المجنون في المارستان ففعل المأمون وكان إذا نظر إلى أبي عباد

يضحك ويقول لمن يقرب منه والله ما كذب دعبل في قوله (حدثني) بحفلة عن ميمون بن

هرون قد كرمه له أو قرياء منه (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن أحمد

الحكيم قالوا حدثنا أنس بن عبيد الله النباهي قال حدثني علي بن المنذر قال حدثني عبد

الله بن سعيد الأشعري قال حدثني دعبل بن علي قال لما هربت من الخليفة بت ليلة

بنيسابور ووجدت علي أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة فأتاني لي

ذلك إذ سمعت والباب مردود علي السلام عليكم ورحمة الله الحج يركب الله فأشعره يدي

من ذلك ونالني أمر عظيم فقال لي لا ترع عافاك الله فاني رجل من اخوانك من الجن من

ساكني الجن طرأ البيضا يرى من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك

مدارس آيات خلت من تلاوة \* ومنزل وحى مقفرا العرصات

فأحييت إن أسمعها منك قال فأنشده اياها فبكي حتى خثر ثم قال رجاك الله إلا أحدثك

حديثا يزيد في نيتك ويعينك على التمسك بذهبك قلت بلى قال مكنت حينئذ سمع بك

جعفر بن محمد عليه السلام فصررت إلى المدينة فسمعت يقول حدثني أبي عن أبيه عن

جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وشيعته هم الفائزون ثم ودعني

لنصرف فقلت له رجاك الله إن رأيت أن تخبرني باسمك فأفعل قال أنا طيبان بن عامر

(أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني اسحق بن محمد النخعي وأخبرني به

الحلمي عن يعقوب بن اسرايل عن اسحق النخعي قال كنت جالسا مع دعبل بالبصرة

وعلى رأسه غلامه ثقيف فتربه اعرابي يرفل في ثياب خروف فقال لغلامه ادع لي هذا

الاعرابي فأومأ الغلام اليه فجاء فقال له دعبل عن الرجل قال من بني كلاب قال من

أي ولد كلاب أنت قال من ولد أبي بكر فقال دعبل انعرف القائل

ونبتت كلبا من كلاب يسفني \* ومحض كلاب يقطع الصلوات

فإن أبا لم أعلم كلابا بأنها \* كلاب واني بأسل النجمات

فكان إذا من قيس عيلان والدي \* وكانت إذا أمتي من المحبطات



قال وهذا الشعر لدعبل بقوله في عمرو بن عاصم الكلبي فقال له الاعرابي عن أنت  
فكره أن يقول لمن خراعة فيهم جوهم فقال أنا أنتي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر  
أناس على الخير منهم وجعفر \* وحزرة والسجاد ذوالنقنات \*  
إذا خسر وأبوما أنوابعمد \* وجبريل والفرقان والسورات  
فوثب الاعرابي وهو يقول مالي إلى محمد وجبريل والفرقان والسورات مرفقي  
(أخبرني) الكوكبي قال حدثني ابن عبدوس قال سألت دعبل نصر بن منصور بن بصام  
حاجة فلم يقضها الشغل عرض له دونها فقال بهجوني بسم  
حواجب كالجمال سود \* إلى عناتين كالغالي  
وأوجه جهمة غلاظ \* عطل من الحسن والجمال  
(أخبرني) الكوكبي قال حدثني ميمون بن هرون قال لما ولي أحمد بن أبي خالد الوزارة  
في أيام المأمون قال دعبل بن علي بهجوه

وكان أبو خالد مرة \* إذا بات متضمنا قاعدا  
يضيق بأولاده بطنه \* فيضراهم واحدا واحدا  
فقد ملا الأرض من سلطه \* خنافس لا تشبه الوالدا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو ناجية  
قال كان المعتصم يغيض دعبل لاطول لسانه وبلغ دعبل أنه يريد اغتياله وقتله فهرب  
إلى الجبل وقال بهجوه

بكي لسنات الدين مكتتب صيب \* وفاض بفرط الدمع من عينه غريب  
وقام امام لم يكن ذاهداية \* فليس له دين وليس له لب \*  
وما كانت الانبياء تأتي بمثله \* يملك يوما وتدين له العرب \*  
ولكن كما قال الذين تتابعوا \* من السلف الماضين اذ عظم الخطب  
ملوك بني العباس في الكتب سبعة \* ولم تأت اعين تأمن لهم كتب  
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* خيار اذ اعدوا وثامنهم كلب  
وانى لاعلى كلهم عند رفعة \* لانك ذو ذنب وليس له ذنب \*  
لقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملكهم \* وصيف واشناس وقد عظم الكرب  
وقضل ابن مروان ينلم ثلثة \* يظلم لها الاسلام ليس له شعب  
(أخبرني) عبي قال حدثني ميمون بن هرون قال لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك  
الزياتي يريه

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا \* في خبر قبر خير مدفون  
لن يجبر الله أمة فقلت \* مثلك الاعمى هرون  
فقال دعبل يعارضه

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا \* في شر قبر لشر مدفون  
اذهب إلى النار والعذاب فما \* خلتك الامن الشياطين  
مازلت حتى عقدت بيعة من \* أضرب بالمسلمين والدين

قال عبي حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال انشد دعبل بن علي يوما  
قول بعض الشعراء قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا \* وذكر البيت والجواب ولم يسم قائل  
المرثية ولا نسبه إلى محمد بن عبد الملك ولا غيره والله أعلم (أخبرني) علي بن سليمان  
الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال سألت دعبل عن هذه الايات \* ملوك بني العباس  
في الكتب سبعة \* فأنيكر أن تكون له فقلت له فغن قالها قال من حدثنا الله قبره فارا ابراهيم  
ابن المهدي أراد أن يغري بي المعتصم فيقتلني لهجاني اياه (أخبرني) عبي والحسن  
ابن علي جميعا قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال كنت عند أحمد  
ابن المدبر ليلة من الليالي فانشده لدعبل في أحمد بن أبي دؤاد قوله

ان هذا الذي دواد أبوه \* وايا قدأ كثر الانبياء  
ساحقت أتمه ولاط أبوه \* ليت شعري عنه فغن أين جاء  
جاء من بين صخرتين صلوديت \* عقامين بينتان الهباء  
لا سفاح ولا تكاح ولا ما \* يوجب الاتهام والاتباء

قال فاستعادهما أربع مرات فظننت أنه يريد أن يحفظها ثم قال لي جئتني بدعبل حتى  
أوصله إلى المتوكل فقلت له دعبل موسوم بهجاء الخلفاء والتشيع وانما غايته أن يحمل  
ذكره فأمسك عني ثم لقيت دعبل فحدثته بالحديث فقال لو حضرت أنا أحمد بن المدبر لما  
قدرت أن أقول أكثر مما قلت (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه  
قال حدثني محمد بن جبريل قال انشدني عبيد الله بن يعقوب هذا البيت وحده لدعبل بهجوه  
به المتوكل وما سمعت له غيره فيه

ولست بقائل قد عاؤلكن \* لا امر ما تعبدك العبيد

قال يرميه في هذا البيت بالابنة (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه  
قال كنت مع دعبل بالصيرة وقد جاءني المعتصم وقيام الواثق فقال لي دعبل أمعك شيء  
تكتب فيه فقلت نعم وأخرجت قرطاسا فألقى علي يدها

الحمد لله لا صبر ولا جاد \* ولا عزاء إذ أهل البلا قدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد \* وآخر قام لم يفرح به أحد

(حدثني) عبي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن ناصح قال قال لدعبل وقد عرض علي  
قصيدة له يمدح بها الحسن بن وهب أو لها \* أعادلتني ليس الهوى من هويا \* فقلت

له ويحك أتقول فيه هذا بعد قولك

أين محل الحى يا حادي \* خـ برسقاك الرايح الغادي



وبعد قولك قالت سلامة ابن المال قلت لها \* المال ويحك لاقى الجدا فاصطحبا  
وبعد قولك فعلى أيمتا يجرى الندى \* وعلى أسيا فتاجرى المهج  
والله انى أرا لوانثته اياها الامر لك بصفع فقال صدقت والله ولقد نبهتني وحذرتني  
ثم من قها (أخبرني) عني قال حدثني العنزي قال حدثني الحسين بن أبي السري  
قال غضب دعبيل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث وكان دعبيل مؤدبه قديما  
انثى بلفه عنه فقال بهجواياه

ما جعفر بن محمد بن الأشعث \* عندي بغير أبوة من عثعث  
عينا غار من بي قمار حية \* سواره ان هجتها لم تلبث  
لو يعلم المفرور ما ذا حاز من \* خزي لوالده اذا لم يعث

قال فلقبه عثعث فقال له عليك لعنة الله أي شيء كان بيني وبينك حتى ضربت بي المثل في  
خسة الآباء فضحك وقال لا شيء والله الاتفاق اسمك واسم ابن الأشعث في القافية أولا  
ترضى ان أجعل أباه وهو أسود خيرا من آباء الأشعث بن قيس (أخبرني) الحسن بن علي  
قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني ابراهيم بن سهل القاري وكان يلقب  
أرزة قال حدثني دعبيل بن علي الخزازي قال كتبت الى أبي نهشل بن حميد الطوسي قوله  
انما العيش في منادمة الاخ \* وان لاني الجلوس عند الكعاب  
وبصرف كأنه السن البر \* فاذا استعرضت رقيق السحاب  
ان نككونا تر كتم لذة العيش \* من حذار العقاب يوم العقاب  
فدعوني وما ألدوا هوى \* وادفعوا بي في صدر يوم الحساب  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني موسى بن عيسى المروزي  
وكان منزله بالكوفة في رجة طي قال سمعت دعبيل بن علي وأنا بصي يتحدث في مسجد  
المروزي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي انشدني شيئا مما  
أحدثت فأنشدته

مدارس آيات خلت من تلاوة \* ومنزل وحى مقفر العرصات  
حتى انتهت الى قولي

اذا وتر وامتدوا الى واريهم \* أكفاهن الاوتار من قبضات  
قال فبكى حتى أغشى عليه وأما الى خادم كان على رأسه أن اسكت فسكت ساعة ثم قال  
لي أعد فأعدت حتى انتهت الى هذا البيت أيضا فأصابه مثل الذي أصابه في المرة الاولى  
وأما الخادم الى أن اسكت فسكت فسكت ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى  
انتهيت الى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث مرات ثم أمرني بعشرة آلاف درهم مما ضرب  
باسمه ولم تكن وقعت الى أحد بعد وأمرني من في منزله بجلي كثيرا أخرجه الى الخادم  
فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي

مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقدته قال ابن مهرويه وحدثني حذيفة بن محمد ان  
دعبيل قال له انه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه لي جعله في اكفانه فخلع جبة  
كانت عليه فأعطاه اياها وبلغ أهل قم خبرها فساءلوه أن يبيعهم اياها بثلاثين ألف درهم  
فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصبا وقالوا له ان شئت أن نأخذ المال  
فأفعل والافأنت اعلم فقال لهم انى والله لا أعطيكم اياها طوعا ولا تنفعكم غصبا واشكوكم  
الى الرضا عليه السلام فصالحوه على ان أعطوه الثلاثين الف درهم وفردكم من  
بطاقتهم فرفض بذلك (أخبرني) محمد بن يزيد قال حدثنا جاد بن اسحق عن أبيه قال بويج  
ابراهيم بن المهدي ببغداد وقد قل المال عنده وكان قد لجأ اليه أعراب من أعراب  
السواد وغيرهم من أوغاد الناس فاحتبس عنهم العطاء فجعل ابراهيم يوقفهم ولا يرون  
له حقيقة الى أن خرج اليهم رسوله يوما وقد اجتمعوا وضجوا فصرح لهم بأنه لا مال عنده  
فقال قوم من غوغاه أهل بغداد أخرجوا اليها خليفته ليفنى لاهل هذا الجانب ثلاثة  
أصوات ولاهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاياهم فأنشدني دعبيل بعد ذلك  
بأيام قوله

يا معشر الاجناد لا تقنطوا \* وارضوا بما كان ولا تنسظوا  
فسوف تعطون حنينة \* يلتذها الامر ذو الاشعث  
والمعبدات اقنوا دكم \* لا تدخل الكيس ولا تربط  
وهكذا يرزق قواده \* خليفة مصنفه البربط

وزادني فيها جعفر بن قدامة

قد ختم الصل بأوراقكم \* وصحح العزم فلا تنسظوا  
بيعة ابراهيم مشومة \* يقتل فيها الخلق أو يقعطوا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو علي يحيى بن محمد بن  
نوابه الكاتب قال حدثني دعبيل قال كان لي صديق متخلف يقول عرا فاسد امر ذولا  
وأنا أتهم عنه اذا أنشدني فأنشدني يوما

ان ذا الحب شديد \* ليس بغيه القرار  
ونجبا من كان لا يعش \* شق من ذل الخزازي

فقلت له هذا لا يجوز البيت الاول على الراء والبيت الثاني على الزاي فقال لا تنقطه  
فقلت له فالاول مرفوع والثاني مخفوض فقال أنا أقول له لا تنقطه وهو يشكله  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا محمد بن زكريا بن ميمون القرغاني قال  
سمعت دعبيل بن علي يقول في كلام جرى ليسك فانكرته عليه فقال دخل زيد الخليل على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا زيد ما وصف لي رجل الارأينه دون وصفه ليسك يريد  
غيرك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا علي بن عبد الله بن سعد قال  
قال لي دعبيل وقد أنشدته قصيدة بكر بن خارجة في عيسى بن البراء النصراني الحربي



زناؤه في خصره مقود \* كانه من كبدى مقدود

فقال والله ما علمنى حدث أحد على شعركا حدث بكرا على قوله \* كانه من كبدى مقدود (أخبرني) هاشم بن محمد الخراعى قال سمعت الجاحظ يقول سمعت دعبل بن علي يقول مكنت نحو ستمائة سنة ليس من يوم ذر شارقه الا وأنا أقول فيه شعرا (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني أبي قال سمعت دعبل بن علي يقول دخلت على أبي الحرث بن جين وقد فجع لا يوده وسمعت ان صديق فقات ما هذا يا أبا الحرث فقال أخذت من شعري ودلت الحمام فغلط لي القابح وظن أني قد احتجمت فقلت له لو تركت خفة الروح والمجون في موضع لتركته ما في هذا الموضع وعلى هذه الحال (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا أحمد بن صدقة قال حدثني أبي قال حدثني عمرو بن سعدة قال حضرت أبا دلف عند المأمون وقد قال له المأمون أي شيء تروى لا تخي خراعة يا قاسم فقال وأي شيء خراعة يا أمير المؤمنين قال ومن تعرف فيهم شاعر فقال أمان أنفسهم فأبوا الشيعر ودعبل وابن أبي الشيص وداود ابن أبي رزين وأمان موالهم فظاهر رايه عبد الله فقال ومن عسى في هؤلاء أن يسأل عن شعري سوى دعبل هات أي شيء عندك فيه فقال وأي شيء أقول في رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجأهم فقرن أحسانهم بالأساء وبذلهم بالمنع وجردهم بالجل حتى جعل كل حسنة منهم بازا سيئة قال حين يقول ماذا قال حين يقول في المطلب بن عبد الله بن مالك وهو أصدق الناس له وأقربهم منه وقد وفد إليه إلى مصر فأعطاه الجزية وولاه ولم يمنعه ذلك من أن قال فيه

اضرب ندى طليحة الطلحات متندا \* بلوم طلب فينا وكن حكا  
تخرج خراعة من لوم ومن كرم \* فلا تحس لها لوم ولا كرما

قال فقال المأمون فانه الله ما أغوصه وأطفه وادهاه وجعل يفضحك ثم دخل عبد الله بن طاهر فقال له أي شيء تحفظ يا عبد الله لدعبل فقال احفظ أبياتنا في أهل بيت أمير المؤمنين قال هاتوا ويحك فانشدته عبد الله قول دعبل

سقا ورعبا ليام الصبايات \* أيام أرفل في أثواب لذاتي  
أيام غصني رطيب من لياثته \* أصبوا إلى غير جارات وكات  
دع عنك ذكر زمان فات طلبه \* واقذف برجلك عن متن الجهالات  
واقصد بكل مديح أنت قائله \* نحو الهداة بني بيت الكرامات  
فقال المأمون انه قد وجد والله مقالا فقال ونال يعيد ذكرهم ما لا يناله في وصف غيرهم  
ثم قال المأمون لقد أحسن في وصف سفسفرة فقال ذلك السفسفريه فقال فيه  
ألم يأن للسفسفر الذين تسموا \* إلى وطن قبل الممات رجوع  
فقلت ولم أسلك سوابق عبدة \* نطقن بما ضمت عليه ضلوع

تبين فكم دارت فرق شملها \* وشمل شئت عاد وهو جميع  
كذلك الليالي صرفهن كاتري \* لكل أناس جديده وديع

ثم قال ما سافرت قط الا كانت هذه الأبيات نصب عيني في سفري وهجيري ومسلبي حتى أعود (أخبرني) علي بن سليمان الاخضر قال حدثني المبرد ومحمد بن الحسن بن الحرون قال قال دعبل خرجت إلى الجبل هاربا من المعتصم فكنيت أسير في بعض طريق والمكارى يسوق بي بفلات حتى وقد أتعتني تعباً شديداً فتغنى المكارى في قولي  
لأنهجي بأسلم من رجل \* ففعل المشيب برأسه فبكي

فقلت له وأنا أريد أن أتقرب إليه وأكف ما يستعمله من الحث للبخل لتلايتني تعرف لمن هذا الشعر يا فتى فقال لمن نالك أتمو غرم درهمين فأدري من أي أموره أعجب من هذا الجواب أم من قلة المغموم على عظم الجناية (حدثني) عمي قال حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر وحضرته مغنية يقال لها شنين مشهورة فغنت

لأنهجي بأسلم من رجل \* ففعل المشيب برأسه فبكي  
ثم غنت بعدهم لقد عجت سلى وذلك عجيب \* فقلت لهما ما أكثر تعجب سلى هذه فقلت اني أعجب بها لا سمع جوابها فقالت مقننة غير متوقفة ولا متفكرة

فهلك المفتي أن لا يرايح إلى ندى \* وأن لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا  
فهجبت والله من جوابها وحذته وصرعته وقالت لمن حضر والله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيرا منه مستظرفا (نسبه هذا الصوت)

### صوت

لقد عجت سلى وذلك عجيب \* وأتتني شيئا عجيبه خطوب

وما شيتني كبره غير أني \* يدهر به رأس القطيع شيب

الغناء لم يصبني المكى قبل أول بالوسطى من كتاب أبي ماجد (حدثني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد المرحلي بن أحمد بن يحيى المكى قال كان أبي صديقا لدعبل كثير العشرة له حافظا لقصبه وكل شعر يغنى فيه لدعبل فهو من صنعة أبي وغنائى من صنعة أبيه في شعر دعبل والطريقة فيه خفيف تقبل في مجرى البصر

### صوت

سرى طيف ليلى حين أن هبوب \* وقضيت شوقا بين كاديذوب

فلم أرمط روقا يحمل برحله \* ولا طارها يقربى المنى وبشيب

وأشدني عني هذين البيتين عن أحمد بن يحيى بن أبي طاهر وابن مهوريه جميعا لدعبل (حدثني) حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال سألت دعبل عن العبد المسمى الذي يقول مملوك بني العباس في الكتب شعبة فقال من أضرم الله قبرة نارا إبراهيم ابن المهدي قال ابن أبي سعد وحدثني عبد العزيز بن سهل انه سأله عنها فاعترف بها



(حدثني) عبي قال أنشدني ابن أخي دعبيل لعمه في طاهر بن الحسين وكان قد نقم عليه  
أمر أنكره منه

وذي عيين وعين واحدة \* نقصان عين وعين زائدة  
نزار العطين قليل الفائدة \* أعضه الله ينظر الوالدة

(حدثني) بحفلة قال حدثني ميمون بن هرون قال كان دعبيل قد مدح دينار بن عبد الله  
وأخاه يحيى فلم يرض ما فعله فقال بهجوهما

ما زال عصيانا لله يرد لنا \* حتى دفعنا إلى يحيى ودينار

وغدين عليهما لم تقطع غمارهما \* قد طال ما سجد الشمس والنار

قال وفيهما وفي الحسن بن سهل يقول أيضا دعبيل بهجوهما والحسن بن رجا وأبيه أيضا  
الافاشرة وامي ملوك الهزيم \* ابع حسنا وابن رجا بدرهم

واعط رجا فوف ذال زيادة \* واسمح بدينار بغير تسد

فان ردت من عيب على جميعهم \* فليس يرد العيب يحيى بن اكنم

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو الطيب  
الحراشي قال كان دعبيل مخرقا عن آل طاهرية مع ميلهم اليه وأياهم - م عنده فأنشدني  
نفسه فيهم

وأبني طاهر فينا ثلاثا \* عجائب تستغف لها الخلو

\* ثلاثة أعبد لأب وأم \* تميز عن ثلاثهم أروم

فبعض في قريش منقاه \* ولا غير ويجوهل قديم

وبعضهم يهمل لا كسرى \* ويرغم انه عجل لتسم

فقد كسرت مناسهم علينا \* وكاهم على حال زسيم

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبي قال كان صالح بن عطية  
الاضخم من أبناء الدعوة وكان من أقبح الناس وجوها وكان ينزل واسطا فقال فيه دعبيل

أحسن ما في صالح وجهه \* فقم على الغائب بالشاهد

تأملت عيني له خلقة \* تدعوا لي ترزية الوالد

قال وقال فيه أيضا وخطب فيها المعتصم

\* قل للإمام امام آل محمد \* قول امرئ حذب عليك محام

أنكرت أن تفر عنك صنعة \* في صالح بن عطية الجحام

ليس الصنائع عنده بصنائع \* لست كن طوائف الاسلام

اضرب به جيش العدو فوجهه \* جيش من الطاعون والبرسام

(أخبرني) محمد بن خلف بن المربان قال أخبرني ابراهيم بن محمد الوراق قال حدثني  
الحسين بن أبي السري قال قال دعبيل ما زلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم فيقول  
لي اكنم هذا حتى قلت

أين الشباب وأية سلكا \* لا أين يطلب ضل بل هلكا

فما أنشدته هذه القصيدة قال اذهب الآن فاظهر شعرك كيف شئت لمن شئت قال  
ابراهيم وحدثني الفتح غلام أبي تمام الطائي وكان أبوسعد الثغري اشتراه بثلاثمائة  
دينار ليفشده شعره وكان غلاما أديبا فصيحيا وكان أنشاد أبي تمام قبيحا فكان يشده  
شعره عنه فقال سألت مولاي أبا تمام عن نسب دعبيل فقال هو دعبيل بن علي الذي  
يقول ضحك المشيب برأسه فبكي \* قال الفتح وحدثني مولاي أبو تمام قال ما زال دعبيل  
ماثلا إلى مسلم بن الوليد مقرا بأستاذيته حتى ورد عليه جرجان فجاءه مسلم وكان فيه  
بخل فهجوه دعبيل وكتب اليه

\* أبا محمدا كذا عقدي مودة \* هو انا وقلبا با جميعا معا

أحوطك بالغيب الذي أنت حاطي \* وأنجيع اشقا فالان تتوجعا

فصيرتني بعد اتعائك متعما \* لنفسى عليها أرب الخلق أجمعا

غشت الهوى حتى تداعت أصوله \* بنا وابذلت الوصل حتى تقطعا

مأزلت من بين الجوائح والحشى \* ذخيرة ودطالما قد تمنعا

لا تعدلني ليس لي فيك طمع \* تخزفت حتى لم أجدر لك مرعا

فهبلت عيني استا كنت فقطعتها \* وجشمت قلبي صبره فتنعجا

ويروي وحلت قلبي فقد هال قال ثم تهاجر انا التقي بعد ذلك (أخبرني) محمد بن خلف قال

حدثني ابراهيم بن محمد قال حدثنا الحسين بن علي قال قلت لابن الكلبي ان دعبيل قد

قطعتنا فلو أخبرت الناس أنه ليس من خراعة فقال لي يا فاعل مثل دعبيل تنفيه خراعة

والله لو كان من غيرنا لغبنت فيه حتى تدعيه دعبيل والله يا أخي خراعة كلها (أخبرني)

محمد بن المربان قال حدثني ابراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن أبي السري عن عبد

الله بن أبي الشيص قال حدثني دعبيل قال حجبت أنا وأخي رزين واخذنا كتبنا إلى المطلب

ابن عبد الله بن مالك وهو بمصر يتولاها فصرنا من مكة إلى مصر فصبنا رجلا يعرف

بأحمد بن فلان السراج نسي عبد الله بن أبي الشيص اسم أبيه فما زال يحدثنا ويؤنسنا

طولا طريا فتناوينا حتى خدعنا كما يتولاها الرفقاء والاباع ورأينا حسن

الادب وكان شاعرا ولم نعلم وكتمنا نفسه وقد علم ما قصدنا له فعرضنا عليه أن يقول في

المطلب قصيدة نحلها إياها فقال ان شئتم وأرانا بذلك سرورا وتقبلا له ففعلنا قصيدة

وقلنا له تشدها المطلب وأنت تتفع بها فقال نعم ووردنا مصره فدخلنا إلى المطلب

وأوصلنا إليه كتبنا كذا معناه وأنشدناه فسر موضعنا ووصفنا له أحمد السراج هذا

وذكرنا له أمره فأذن له فدخل عليه ونحن نطق أنه سينشد القصيدة التي نحلناها إياها فلما

مثل بين يديه عدل عنه وأنشده

لم آت مطلقا الا بمطلب \* وهمة بلغتني غاية الرتب



افردته برباء ان تشاركه • في الوصائل أو القلعة في الكتب  
قال وأشار الى كتيبي التي أوصلتها اليه وهي بين يديه فكان ذلك أشد من كل شيء مرتب  
منه على ثم أنشده

رحلت عيسى الى البيت الحرام على • ما كان من وصب فيها ومن نصب  
التي بها وبوجهي كل هاجرة • تكاد تفتح بين الجلد والقص  
حتى اذا ما قصت نسكي ثيبت لها • عطف الزمام فأنت سيد العرب  
فأعنتك وقد ذابت مفاصلها • من طول ما تعب لاقت ومن نقب  
اني استعجرت بامتار من مستل • ركنين مطلباً وانيت ذا العجب  
فذل اللالاجل المأمول ألمه • وأنت للعاجل المرجو والمطلب  
هذا ثنائي وهذا مصرية ساخنة • وأنت أنت وقد ناديت من كتب

قال فصاح مطلب لبيك لبيك ثم قام اليه فأخذه وأجلسه معه وقال يا غلمان البدو  
فأحضرت ثم قال انطلق ففشرت ثم قال الدواب فقصبت فأمر له من ذلك بعام لا عينه  
وأعيننا وصدورنا وحسناء عليه وكان حسداً له بما اتفق له من القبول وجودة الشعر  
وغنظنا بكفه اياتاً نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم فخرج بما أمر له به وخرجنا صغراً  
فكفنا اياماً ثم ولي دعبل بن علي اسوان وكان دعبل قد هجا المطلب غنظاً منه فقال

تعلق مصر بك المخزيات • وتبصق في وجهك الموصل  
وعاديت قوماً فاضرهم • وشرفت قوماً فلم ينبلوا  
شعارك عند الحروب النجا • وصاحبك الاخو والافضل  
فأنت اذا ما التسقوا آخر • وأنت اذا انهزموا أول  
وقال فيه اضرب ندى طلبة الطلمات متشداً • بلزوم طلب فينا وكن حكماً  
تخرج خراصة من لزوم ومن كرم • فلانة مدها الوما ولا كرمها  
قال وكانت القصيدة التي مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها  
أبعد مصر وبعد مطلب • ترجو الفنى ان ذام من العجب  
ان كاذرونا جثنا بأمره • أو واحد وناجثنا بمطلب

قال وبلغ المطلب هجاءه اياه بعد أن ولاه فعزله عن اسوان فانفذ اليه كتاب الزل مع  
مولي له وقال انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة فاذا علاه فأوصل الكتاب اليه وامنع  
من الخطبة وأرسله عن المنبر وأصعد مكانه فلما أن علا المنبر وتخرج ليخطب ناو له الكتاب  
فقال لدعبل دعني أخطب فاذا انزلت قرأه قال لا قد أمرني أن أمنعك الخطبة حتى  
تقرأ فقرأه وأرسله عن المنبر معزولاً قال فحدثني عبد الله بن أبي النيص قال قال لي دعبل  
قال لي المطلب ما تفكرت في قولك قط

ان كاذرونا جثنا بأمره • أو واحد وناجثنا بمطلب

الا كنت أحب الناس الى ولا تفكرت والله في قولك الى  
وعاديت قوماً فاضرهم • وقدمت قوماً فلم ينبلوا  
الا كنت أبغض الناس الى (قال) ابن المرزبان حدثني من سأل الرياشي عن قوله  
استارين قال يجوز على معنى استاركذا واستاركذا وانشدنا الرياشي  
سعي عقالا فلم يترك لنا سجداً • فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين  
لاصبح القوم أو فاصافلم يجدوا • يوم الترحل والهيجاجالين  
(أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد العزيز  
ابن سهل قال لما قصد دعبل عبد المطلب بن عبد الله بن مالك الى مصر ولم يررض ما كان  
منه اليه قال فيه

أمطلب أنت مستعذب • حيا الا فاعى ومستقبل  
فان أشف منك تكن سبة • وان أعف عنك فاعتقل  
ستأبئك اما وردت العراق • صحائف يأثرها دعبل  
• منهقة بين اثناها • مخازن خط فلا ترحل  
وضعت رجالاً فاضرهم • وشرفت قوماً فلم ينبلوا  
فايهم الزين وسط الملا • عطية أم صالح الاحول  
• أم الباذجاني أم عامر • أمين الحمام التي ترحل  
تنوط مصر بك المخزيات • وتبصق في وجهك الموصل  
ويوم السراة تحسيتها • يطيب لدى مثلها الخفقل  
توليت رصاً كضائقنا • صدور القنا فيهم وتعل  
اذا الحرب كنت اميرها • لحظهم منك أن يقتلوا  
فمنك الرأس غداة اللقا • ومن يحاربك المنصل  
شعارك في الحرب يوم الوغا • اذا انهزموا بجلا عجلوا  
هزائمك الغر مشهورة • يقرطس فيهن من ينزل  
فانت لا قوله سم آخر • وأنت لا آخرهم أول  
(أخبرني) عبي قال أنشدنا المبريد دعبل يهجو المطلب بن عبد الله ويعبره بغلامين على  
وعمر ووكان يتهم بهما

• فابر على له آلة • وفشحة عمرو له ربة  
فطورا تصادفه جعبة • وطورا تصادفه حربة  
وانشدني ابن عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ مدح المطلب بن عبد الله بن مالك وفيه  
غناء

زمنى بمطلب سقيت زمانا • ما كنت الاروضة وجناتا



كل الندي الابد التكلف \* لم أرض بعدك كاشا من كانا  
أصلحتني بالبربل أفدتني \* فتركتني أنسخط الاحسانا

وقد أخبرني بغيره الا قول الطويل مع المطلب الحسن بن علي عن أحمد بن محمد حدثان عن  
أحمد بن يحيى العدوي أن سبب سخطه على المطلب أن رجلا من العلويين كان قد تجرأ  
بطبعة فكان يبيت دعائه الى مصر وخافه المطلب فوكل بالابواب من يمنع الغرباء دخولها  
فلما جاء دعبيل منع فأغلظ للذي منعه فقتله بالسوط وجسه فضى رزين فأخبر المطلب  
فأمر باطلاقه ودعابه فخلع عليه فقال له لا أرضى أو تقتل الموكل بالباب فقال له هذا  
لا يمكن لانه قائد من قواد السلطان فغضب ثم أنشده الرجل الايات المذكورة فأجازه  
وحكى أن اسمه محمد بن الحجاج لأحمد بن السراج وسائر الخبر مثله وكان سبب مناقضته  
أبا سعد الخزومي وما خرج اليه الامر بينهما قول دعبيل قصيدته التي هجأ فيها قبائل نزار  
فخمى لذلك أبو سعد فهاجهم فأجابه أبو سعد وبلغ الهجاء بينهما وروى أنه نزل بقوم  
من بني مخزوم فلم يضيفوه فهاجهم فأجابه أبو سعد وبلغ الهجاء بينهما (أخبرني) عبي  
والحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران روى به قال حدثني محمد بن  
الاشعث قال حدثني دعبيل انه ورزينا العروضي نزلا بقوم من بني مخزوم فلم يقرؤهم  
ولأحسنوا ضيافتهم فقال دعبيل فقلت فيهم

عصابة من بني مخزوم يتهمهم \* بحيث لا تطمع الدهاة في الطين  
ثم قلت لرزين أبر فقال

في مضغ أعراضهم من خبرهم عوض \* بنى النفاق وأبناء الملاعين

قال ابن الأشعث فكان هذا أول الأسباب في مهاجته لابي سعد (أخبرني) محمد بن  
عمران الصيرفي قال حدثني العنزي قال حدثني علي بن عمر والشيباني أن الذي هاج الهجاء  
بين أبي سعد ودعبيل قصيدته القحطانية التي هجأ فيها نزارا فأجابه عنها أبو سعد وبلغ  
الهجاء بينهما (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني أحمد بن  
أبي كامل قال كان سبب وقوع الهجاء بين دعبيل وأبي سعد قول دعبيل في قصيدته يفخر  
فيها بنزاعته ويهجو نزارا وهي التي يقول فيها

أنا ناطل بالباوعرا \* فأعقبناه بالوعر

وزناه فلم يرض \* فأعقبناه بالوتر

فغضب أبو سعد وقال قصيدته التي يقول فيها لدعبيل وهي مشهورة

وبالكرخ هوى أبقى \* على الدهر من الدهر

هوى والحمد لله \* كفاني كافة العذر

قال ثم التحم الهجاء بينهما بذلك (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم  
ابن مهران قال حدثني أحمد بن هرون قال دخلت على أبي عبد الخزومي يوما وهو يقول

واي

واي شئ ينفعني أجود الشعر فلا يروى ويرذل فيروى ويفضحني برديته ولا أفضحه  
بجميدى فقلت من نعتي يا أبا أسعد فقال من تراني أعني الادم عليه لعنة الله دعبيل فقلت  
فيه

ليس لبس الطيالس \* من لباس القوارس

لا ولا حومة الوغى \* كصدور المجالس

ضرب أو نار تنسف \* غير ضرب القوائس

وظهور الجياد غ \* يظهرون الطنافس

ليس من ضار من الحروب \* كن لم يضارس

بأي غرس قبية \* من كرام المغارس

\* قبية من بني المغيرة شم المعاطس \*

يطعمون السديف في \* كل شهباء دماس

في جفان ككأنها \* من جفان العرائس

ثم يمشون في السخو ومشي العنابس

ويخوضون بالسوا \* دماء الابلالس

نحن خير الانام عند \* دقياس المقاييس

فوالله ما التفت اليها في مصرنا هذا الاعلاء الشعر وقال هو في

يا أبا سعد قوصره \* زاني الاخت والمره

\* لوترام مجيبا \* خلته عقد قنطره

أو ترى الأبر في استه \* قلت ساق بمقطره

قال فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسفل فأجناز بموضع الاسعنه  
من سفله يهدرون به فثم من يعرفني فيعيني به ومنهم من لا يعرفني فأسمع منه لسهولته  
على لسانه (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي ومحمد بن يحيى الصولي وعبي قالوا حدثنا  
الحسن بن عليل العنزي قال حدثني علي بن أبي عمر والشيباني قال جاء في اسمعيل بن  
ابراهيم بن ضمرة الخزازي فقال لي اني سألت دعبيل ان أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها  
الكميت أفتي من ملامك يا طعينا \* كفاك اللوم رالأربعينا

فقال لي اسمعيل قال لي دعبيل يا أبا الحسن فيها اخبار وغريب فليكن معك رجل يقرها

علي وأنت معه فيكون أهون علي منك فقلت له لقد اخترت صديقا لي يقال له علي

فقال أمن العرب هو قلت نعم قال من أي العرب قلت من بني شيبان قال شيبان كسدة

فقلت بل شيبان ربيعة فقال لي ويحك أتأبني برجل أسمع ما يكره في قومه فقلت له انه

رجل يحتمل ويجب أن يسمع ما له وعليه فقال في مثل هذا أريحمة فأتني به فصرنا اليه

فلما القيه قال قد أخبرني عنك أبو الحسن بما مررت به أن كنت رجلا من العرب فحب أن

تسمع مالك وعليك لكيلا تغيب فقرأنا عليه الشعر حتى انتهينا في القصيدة الى قوله



من أي ثنية طلعت قريش \* وكانوا معشر امتن بطينا

فقال دعبل معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ثم قال لعنه الله واتقم منه يعني أباسعد الخزومي دسه والله في هذا الأمر وضرب يده إلى سكن كانت معه فخر البيت بجدها ثم قال لنا أحدثكم عنه بجديت ظريف جاءني يوم ما يغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء وبين يدي صحيفة ودواة وأنا أهجوه فيها اذ دخل علي غلام لي فقال أبوسعد الخزومي بالباب فقلت له كذبت فقال وهو عارف بأبي سعد لي واقفه بامولاي فأمرته برفع الدواة والجلد الذي كان بين يدي وأذنت له في الدخول وجعلت أجد الله في نفسي فأقول الحمد لله الذي أصلم بيني وبينه من هتك الاعراض وذكر القبيح وكان الابتداء منه فقامت إليه وسلمت عليه وهو ضاحك مسرور فأبدت له مثل ذلك من السرور به ثم قلت أصبحت والله حاسدا لك قال علي ماذا يا أباعلي فقلت بسجدة أياي إلى الفضل فقال لي أنا اليوم في دوى عندك فقلت قل ما أحببت فقال ان كان عندك ما تأكله والآن في منزلي شيء معدي فالت الغلمان فقالوا عندنا قدر أمسية فقال غاية وافاق جيد فهل عندك شيء تشربه والوجهت إلى منزلي فقيه شراب معه فقلت له عندنا ما تشرب فطرح ثيابه وردد ثيابه وقال أحب أن لا يكون معنا غيرنا فغديتنا وشربنا فلما ان أخذ الشراب منا قال مر غلاميك يغنياني فأمرت الغلامين فغنياه فطرب وفرح واستحسن القناع حتى سرفني وأطربني معه ثم قال حاجتي إليك يا أباعلي أن تأمرهما بأن يغنياني في هجاءك لي وكان الغلامان لكثرة ما يسمعه مني في هجاءه قد حفظا منه أشياء ولحناها فقلت له سبحان الله يا أباسعد قد طعمت النائرة وذهبت العداوة بيننا وانقطع الشر فما حاجتك إلى هذا فقال لي سألتك بالله الا فعلت فليس يشق ذلك علي ولو كررته لمأساة فقلت في نفسي أترى أباسعد يتماجن علي يا غلمان غنوه بما يريد فقال غنوه يا أباسعد قوصره \* زاني الاخت والمرة

فغنوه وهو يحترق رأسه وكتفيه ويطرب ويصفق فازانا يومنا مسرورين فلما غل ودعني وقام فانصرف وأمرت غلمانني فخرجوا معي إلى الباب فاذا غلام منهم قد انصرف إلى بقطعة قرطاس وقال دفعها إلى أبوسعد الخزومي وأمرني أن أدفعها إليك قال فقرأتها فاذا فيها

• لدعبل منة عين بها \* فليست حتى المات أنساها  
أدخلنا بيته فأكرمنا \* ودم امرأته فسكناها

فقال ويلى علي ابن القاعة هاتوا جلدا ودواة قال فردوهما علي فعدت إلى هجائه ولقيته بعد يومين أو ثلاثة فاسلم علي ولا سلمت عليه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا علي بن عبد الله بن سعد أنه سمع دعبل يحدث بجزيرة هذا مع أبي سعد فذكر نحو ما ذكره العنزي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم

قال

قال حدثني أحمد بن أبي كامل قال رأيت دعبل اذ قلني أباسعد في الرصافة وعليهما السواد وسيفاهما على أكافهما فشد دعبل على أبي سعد فقتله فركض أبوسعد بين يديه هاربا وركض دعبل في أثره وهو يهرب منه حتى غاب عنا قال وكنت أرى أباسعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون قتلوا منه إلى المأمون وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا فأمرهم المأمون بنفيه فانتفوا منه وكتبوا بذلك كتابا فقال دعبل فيه يذكر ذلك من قصيدة طويلة غير أن الصيد منهم \* فنفره بخزايه  
كتبوا الصل عليه \* فهو بين الناس آية  
فاذا أقبل يوما \* قيل قد جاء النفايه

وقال فيه أيضا

هم كتبوا الصل الذي قد علمته \* عليك وشنوا فوق هامتك القفرا

قال وكان اذا قيل له بعد ذلك شيء في نسبه قال أنا عبد ابن عبد قال ونظر دعبل فرأى علي أبي سعد قبا مرويا مصبوغا بسواد فقال هذا دعبي علي دعي (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني أحمد بن مروان مولى الهادي قال لقيني أبوسعد الخزومي على ظهر الطريق فقال لي يا أحمد أنا أدرس شكائيل إلى أبيك قال فقلت ولم أبقا لك الله قال فافعل دفتر البزاريات قلت هوذا أجيئك به فلما صليت الظهر جئت بالدفتر أريد ففررت بدعبل فدققت بابه فسمعت يقول لجارية له يا دراهم انظري من بالباب فقالت له أحمد بن مروان فقال افتحي له فلما دخلت قلت له ايش هو دراهم من الاسماء قال سميت جواريك ذنانير فسمينا جواريتا بدراهم ثم قال ما هذا معك قلت دفتر فيه شعر أبي سعد في البزاريات فأخذه فنظر فيه وابنه علي بن دعبل بن علي معه فلما بلغ من نظره إلى شعره الذي يقول فيه \* مالت إلى قلبك احزانه \* قال له ابني علي فما كان عليه يا أبت لو قال في شعره \* عادت إلى قلبك احزانه فقال دعبل صدقت والله يا بني أنت والله أشعر منه قال ثم انه أملي علي دعبل املاء

ما كنت أحسب أن الدهر يمهلي \* حتى أرى أحدا يهجو لأحد  
اني لا عجب ممن في حقيقته \* من المني بجور كيف لا يبلد  
فان سمعت به بعث القناعينا \* فقد أراد قناليست له عقد

ثم صرت إلى أبي سعد فلما رأيته من بعيد قال يا أحمد من أين أقبلت قلت من عند دعبل قال وما دعبلت عنده فأنشدني شعر دعبل فيه وأخبرته بما قال ابني في شعره فقال صدق والله في أي سن هو قلت قد بلغ فدعا بدواة وقرطاس وقال اكتب فكتبت

لا والذي خلق الصهايا من ذهب \* والماء من فضة لاساد من بخلا  
يقول لي دعبل في بطنه حبل \* ولو أصابت ثيابي دعبل حبل  
ودعبل رجل ماشقت من رجل \* لو كان أسفله من خلفه رجلا



قال ثم هجاني أبو سعد فقال

عدو راح في نوبى صديق \* شريك في الصبح وفي الغبوق  
له وجهان ظاهره ابن عم \* وباطنه ابن زانية عتيق  
يسركم علنا ويسوكم سرا \* كذا ليكون أبناء الطريق

(أخبرني) عبي والحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا أبو ناجية شيخ من ولد زهير بن أبي سلمى قال حضرت بني مخزوم وهم يغادروا وقد اجتمعوا على أبي سعد لم يلج الهجاء بينه وبين دعبيل وقد خافوا السان دعبيل وإن يقطعهم ويهجمهم هجاء يعمهم جميعا فكتبوا عليه كتابا واشهدوا أنه ليس منهم ثم خدثني عبي واحد أنه أفي حينئذ بجفاته النقاش فنقش عليه أبو سعد العبد ابن العبد بري من بني مخزوم تهاونا بما فعلوه (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال كان أبو سعد المخزومي قد كان يستعلي على دعبيل في أول أمره وكان يدخل إلى الماء ون فينشده هجاء دعبيل له وللخلفاء ويحترضه عليه فلم يجد عند المأمون ما أراد فيه وكان يقول الحق في يدك والباطل في يد غيرك والقول لك ممكن فقل ما يكذب فاما القتل فاني لست استعمله الا فيمن عظم ذنبه فاستعمله ساعة فاعترض بينهما ابن أبي السيمص فقال هجوا بأب سعد

أنا بشرت أباسعد \* فاعطاني البشارة  
بأب صيد له بالام \* في دار الاماره  
فهو يوم ما من غيم \* وهو يوم ما من فزاره  
كل يوم لابي سعد \* على الانساب غاره  
نرمت مخزوم فاه \* فادعاه بالاشاره

قال وقال فيه ابن أبي السيمص أيضا

أباسعد بحق الخ \* والمفروض من صومك  
أقلت الحق في النسب \* أم تحلم في نوبك \*  
أبن لي أيها المعزوي \* وعن أنت في قومك  
قولي قائل لو شئت \* قد أقصرت من لومك  
ودعني الزمن شئت \* اذا لم الزمن قومك  
وقال فيه دعبيل ان أباسعد في شاعر \* يعرف بالكنية لا الوالد  
ينشد في حى معدأبا \* ضل عن المنشود والمنشد  
فرحمة الله على مسلم \* أرشد مفعودا الى فاقد

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني أحمد بن عثمان الطبري قال سمعت دعبيل بن علي يقول لما هاجبت أباسعد أخذت مني جوزا ودعوت الصبيان فأعطيتهم منه وقلت لهم صيحوابه فأتين

يا أباسعد قوصره \* زاني الاخت والمره

فصاحوا به فغلبته (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني ابن مهوريه قال حدثني أحمد بن مروان قال حدثني أبو سعد المخزومي واسمه عيسى بن خالد بن الوليد قال انشدت المأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبيل قوله  
ويسومني المأمون خطه عاجز \* أو ما رأي بالام من رأس محمد  
وأول قصيدتي

أخذ المشيب من الشباب الاغيد \* والناقيات من الانام بمصر  
ثم قلت له يا أمير المؤمنين انك لي ان أجيتك برأسه قال لا هذا رجل فخر علينا فافخر عليه كما فخر علينا فاقم له بلاجة فلا (أخبرني) عبي والحسن بن علي عن أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو السري عمرو السيمياني قال نظرد دعبيل يوم ما في المرأة فجعل يضحك وكانت في عنقه سلة فقلت له من أي شيء تضحك قال نظرت الى وجهي في المرأة ورأيت هذه السلة التي في عنق فتى فذكرت قول الفاجر أبي سعد

وسلة سوه به سلة \* ظلت اباه فلم ينتصر

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال قال عبد الله ابن الحسن بن أحمد مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن علي الطالبي قال لقيت دعبيل بن علي فحدثني ان أبا عمرو والشيباني سأله ما هو دعبيل فقلت له لا أدري فقال انما الناقة المسنة قال محمد بن علي الطالبي ثم تحدثنا ساعة فقلت أما ترى لابي سعد يا أبا علي وانما ما كه في هجائك فقال دعبيل لكني لم أقل فيه الا بياتا خفيفة يلعب بها الصبيان والاماء وأنشدني قوله فيه

يا أباسعد قوصره \* زاني الاخت والمره  
\* لوزاه مجيبا \* خلته عقد قنطرة  
أوزي الار في اسنه \* قلت ساق به قطره

قال محمد فقلت لدعبيل دع عنك ذا فقد والله أوجعتك الرجل فان أجبتة بجواب مثله انتصفت والا فان هذا اللغو الذي فخرت به يسقط وتفضح آخر الدهر قال ثم أنشدته قول أبي سعد فيه

\* لم يبق لي لذة من طرية بدد \* ولا المنازل من خيف ولا سند  
أبعد خسين عادت جاهليته \* ياليت ما عاد منها اليوم لم يعد  
وماتريد عيون الغين من رجل \* كرا الحديدان في ايامه الجدد  
أبدى سرأره وجداف غانية \* ولو أطاع مشيب الرأس لم يجد  
واسمطرت عبرات السعين منزله \* لم يبق منها سوى الآري والوند  
وما بكأرك دارا لا أنيس بها \* الا الخواضب من حيطانها الريد



لدعبل وطرفي كل فاحشة \* لوباد لومني فطنان لم يبد  
ولي قواف اذا انزلتها بلدا \* طارت بين شياطيني الى بادي  
لم ينج من خيرها وشرها أحد \* فاحذر شياطينها ان كنت من أحد  
ان الطرماح نالت صواعقها \* في ظلمة القبر بين الهام والصرده  
وأنت أولى بها اذ كنت وارثه \* فابعد وجهك ان تجوع على البعد  
تهجو زارا ورعي في ارومتها \* وتنسى في اناس حالة البعد  
اني اذا رجل دبت عقارب \* سقيته سم حياتي فلم يبعد  
زدني ازلها وان أنت موضعه \* ومن يزيد اذا ما نحن لم نزد  
لو كنت متشدا فيما تلقاه \* لكان حظك منه حظ متد  
أو كنت معقدا منه على ثقة \* من المكارم قلنا طول معتمد  
لقد تقلدت أمر التناثله \* بلاولي ولا مولى ولا عضد  
وقد رميت بياض الشمس تحسبه \* بياض بطنك من اوم ومن نكد  
لا تواعدني بقوم أنت ناصرهم \* واقعد فانك نومان من القعد  
\* لله معتمد بالله طاعته \* قضية من قضايا الواحد الصمد

قال فلما انشدتها دعبل قال أنا شتمه وهو يشتمني فما ادخل المعتصم بيننا وشق ذلك  
عليه وخافه ثم قال نقض هذه القصيدة \* منازل الحى من عمران فالنشد \* وهى طويلة  
مشهورة في شعره هكذا قال العنزي في الخبر ولم يأت بها (حدثنا) محمد قال حدثنا العنزي  
قال حدثني عبد الله بن الحسين عن محمد بن علي الطالبي قال عير دعبل الجسر ببغداد  
وأبو سعد واقف على دابته عند الجسر وعابه نوب صوف مشبه بالخمر مصبوغ فضرب  
دعبل بيده على فخذه وقال دعي علي دعي (أخبرني) محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد  
قال حدثني محمد بن موسى الضبي راوية العنابي وكان نديما لعبد الله بن طاهر قال بينما هو  
ذات ليلة نذاكرنا بالادب وأهله وشعره الجاهلية اذ بلغ الى ذكر المحدثين حتى انتهى  
الى ذكر دعبل فقل ويحك يا ضبي اني أريد أن أحدثك بشي على ان تستر طول حياتي  
فقلت له أصلحك الله أنا عندك في موضع ظنه قال لا ولكن أطيب لنفسى ان توثق لي  
بالإيمان لا ركن اليها ويسكن قلبي عندها فأحدثك حينئذ قال قلت ان كنت عند الأمير  
في هذه الحال فلا حاجة به الى انشاء سره الى واستغفرت مرارا فلم يعفني فاستحييت  
من مراجعته وقلت فليرى الأمير رأيه فقال لي يا ضبي قل والله قلت والله فأمرها على  
عموسا مؤكدة بالبيعة والطلاق وكل ما يحلف به مسلم ثم قال أشعرت ان دعبل امدخول  
النسب وامسك فقلت أعز الله الأمير في هذا أخذت العهد والمواثيق ومغلظ الإيمان  
قال اي والله فقلت ولم قال لاني رجل لي في نفسي حاجة ودعبل رجل قد جمل نفسه على  
الميثاق وجمل جذعه على عنقه فليس يجد من يصلبه عليه وأخاف ان بلغه أن يقول في

ما يفي على عاره على الدهر وتصاري ان ظفرت بد وأسلمته اليه وما أراه ان يفعل لانه  
اموم لسانها وشاعرها والذاب عنها والمحامي لها والمرامي دونها فان شرب مائة سوط  
وأثقله حديد أو أصيره في مطبق باب الشام وليس في ذلك عوض مما سارني من الهجاء  
وفي عقي من بعدى فقلت ما أراه يفعل ويقدم عليك فقال لي يا عاجز أهون عليه مما لم  
يكن أتراه أقدم على الرشيد والامين والمأمون وعلى أبي ولا يفدني على فقات فاذا  
== بان الامر كذا فقدم وفق الأمير فيما أخذته على قال وكان دعبل صديقا لي فقلت  
هذاشي قد عرفته فبن أين قال الأمير انه مدخول النسب وهو في البيت الرفيع من  
خزاعة لا يتقدمهم غير بني أهلبان محمل الذئب فقال اسمع انه كان أيام ترعرع خاملا  
لا يؤبه له وكان ينام هو ومسلم بن الوليد في ازار واحد لا يملك كان غيره ومسلم استأفده وهو  
غلامه أمر به فخدمه ودعبل حينئذ لا يقول شعرا يفكر فيه حتى قال

لا تنجي يا سلم من رجل \* فحك المشيب برأسه فبكي

وغنى فيه بعض المغنين وشاع فغنى به بين يدي الرشيد اما ابن جامع أو ابن المكي فطرب  
الرشيد وسأل عن قاتل الشعر فقبيل له دعبل بن علي وهو غلام نشأ من خزاعة فأمر  
يا حضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثياب فا حضر ذلك فدفعه مع مركب من مراكبه  
الى خادم من خاصته وقال له اذهب بهذا الى خزاعة فاسأل عن دعبل بن علي فاذا دلت  
عليه فأعطه هذا وقل له احضرن شاه وان لم يحب ذلك فدعه وأمر للمغني بجائزة فسار  
الغلام الى دعبل وأعطاه الجائزة وأشار عليه بالمسير اليه فلما دخل عليه وسلم أمره  
بالجلوس فجلس واستشده الشعر فأنشده اياه فاستحسنه وأمره بلازمته وأجرى عليه  
رزقا سنيا فكان أول من حرّضه على قول الشعر فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه  
على ما فعله من العطاء السني والغنى بعد الفقر والرفعة بعد النحول بأقبح مكافأة وقال  
فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام وهجها الرشيد

وليس حي من الاحياء نعلمه \* من ذي بيمان ومن بكر ومن مضر  
الاوهم شركاء في دماهم \* كما اشارك ايسار على جزر  
قتل وأسرو وتحريق ومنهبة \* فعل الغزاة بأرض الروم والخزر  
أرى أمية معذرين ان قتلوا \* ولا أرى ابني العباس من عذر  
إربع بطوس على القبر الزكي اذا \* ما كنت ربع من دير الى وطر  
قبران في طوس خير الناس كلهم \* وقبر شرهم هذامن العبر  
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا \* على الزكي يقرب الرجس من ضرر  
هيئات كل امرئ رهن بما كسبت \* لهيداه فخذا ما شئت أو فذر

يعني قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام فهذه واحدة وأما الثانية فان الماء ولم يزل  
يطلبه وهو طائر على وجهه حتى دس اليه قوله



علم وتحميكم وشيب مفاوق \* تطميس ريعان الشباب الراقق  
 • وامارة في دولة مميونة \* كانت على اللذات أشغب عائق  
 أنى يكون وليس ذلك بكائن \* يرث الخلافة فاسق عن فاسق  
 ان كان ابراهيم مضطلعا بها \* فلتصلحن من بعده لمخارق  
 فلما قرأها المأمون ضحك وقال قد صفت عن كل ما هيجانابه اذ قرن ابراهيم بمخارق في  
 الخلافة وولاه عهده وكتب الى أبي أن يكتبه بالامان ويحمل اليه مالا وان شاء أن يقيم  
 عنده أو يصير الى حيث شاء فليفعل فكتب اليه بذلك وكان وانقابه فصار اليه فملا  
 وخلع عليه وأجازته وأعطاها المال وأشار عليه بقصد المأمون ففعل فلما دخل وسلم عليه  
 تبسم في وجهه ثم قال انشدني  
 مدارس آيات خلت من تلاوة \* ومنزل وحى مقفر العرصات  
 فجزع فقال له لك الامان فلا تحف وقدر ويتها ولكني أحب سماعها من فيك فأنشده  
 اياها الى آخرها والمأمون يبكي حتى أخضل لحية بدمعه فوالله ما شعرنا به الا وقد  
 شاعت له آياتهم جوبها المأمون بعد احسانه اليه وأنسه به حتى كان أول داخل  
 وآخر خارج من عنده (أخبرني) محمد بن خلف بن المارزبان قال حدثني أبو بكر  
 العامري قال استدعي بعض بني هاشم دعبلا وهو يتولى للمعتصم ناحية من نواحي  
 الشام فقصدته اليها فلم يقع منه بحسن ظن وجفاء فكتب اليه دعبل  
 دليتي بغرور وعدلتي \* متلاطم من حومة الغرق  
 حتى اذا شمت العدو وقد \* شهرات فاصلك شهرة البلق  
 انشأت تخلف أن ودلتي \* صاف وجبال غير مخدق  
 وحسبتي ففعا بقرقرة \* فوطنتني وطأ على حسق  
 ونصبتني علما على غرض \* ترميني الاعداء بالحدق  
 وظننت أرض الله ضيقة \* عني وأرض الله لم تضيق  
 من غير ما جرم سوى ثقة \* مني بوعدك حين قلت ثق  
 ومودة تخنو عليك بها \* نفسي بسلامن ولا ملق  
 فتي سألتك حاجة أبدا \* فاشدد بها قفلا على غلق  
 وقف الاخاء على ثقابرق \* هار فبعه ببيعة الخلق  
 وأعدتني قفلا وجامعة \* فاشدد يدي بها الى عنق  
 أعضيك مما لا تحب بها \* واشدد على مذاهب الافق  
 ما أطول الدنيا وأعرضها \* وأدلي بمسالك الطرق  
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني أبي قال قدم دعبل الديلمي  
 فجري بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام وعريدة على النيذ فاستدعي عليه

عمر بن حميد القاضي وقال هذا شتم صفة بنت عبد المطلب واجتمع عليه الغوغاء  
 فهرب دعبل وبعث القاضي الى دار دعبل فوكل بها وختم باب فوجه اليه برقة فيها  
 ما رأيت قط أجهل منك الامن ولا فانه أجهل يقضي في العريدة على النيذ ويحكم على  
 خصم غائب ويقبل عقلك اني رافضي أشتم صفة بنت عبد المطلب سخط عينك أن  
 دين الرافضة شتم صفة قال أبي فسا أني الزبير القاضي عن هذا الحديث فحدثته فقال  
 صدق واقه دعبل في قوله لو كنت مكانه لوصلته وبررته (أخبرني) الحسن بن علي قال  
 حدثنا ابن مهران قال حدثني ابراهيم بن سهل القاري قال حدثني دعبل قال كتبت  
 الى ابن نمشل بن حميد وقد كان نسل وتربى شرب النيذ ولزم دار الحرم  
 انما العيش في منادمة الاخ \* وان لا في الجلوس عند الكعاب  
 وبصرفي كأنها السن البر \* فاذا استعرضت رقيق السحاب  
 ان تكونوا تر كنتم لذة العيش من \* حذار العقباب يوم العقاب  
 فدعوني وما ألد وأهوى \* وادفعوا بي في غمر يوم الحساب  
 قال فكان بعد ذلك يدعوني وسائرند ما في ففسر بين يديه وبستمع الغناء ويقتصر على  
 الانس والحديث (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثنا ابراهيم بن المدبر  
 قال كنت أنا و ابراهيم بن العباس رفيقين نستكتب الشعر قال وانشدني قصيدة دعبل  
 في المطلب بن عبد الله أمطلب أنت مستعذب \* سمائم الافاعي ومستقبل  
 قال وقال لي دعبل نصفها لي ونصفها ل ابراهيم بن العباس كنت أقول مصرعا فيجيزه  
 ويقول هو مصرعا فأجيزه قال ابن مهران به وحدثني ابراهيم بن المدبر ان دعبلا قصد  
 مالك بن طوق ومدحه فلم يرض نوابه فخرج عنه وقال فيه  
 ان ابن طوق وبني تغلب \* لو قتلوا أو حرقوا قصره  
 لم يأخذوا من دية درهمي \* يوما ولا من ارشهم بعره  
 دماؤهم ليس لها طالب \* مطلولة مثل دم العذرة  
 وجوههم بيض واحسانهم \* سود وفي آذانهم صفرة  
 (حدثنا) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني العنزي قال حدثنا عبد الله بن الحسن قال  
 حدثني عمر بن عبد الله أبو حفص النعوي مؤدب آل طاهر قال دخل دعبل بن علي  
 على عبد الله بن طاهر فأنشده وهو ببغداد  
 جئت بلا حرمة ولا سبب \* اليك الابجربة الادب  
 فاقض دماي فاني رجل \* غير ملح عليك في الطلب  
 قال فانتقل عبد الله ودخل الى الحرم ووجه اليه بصرة فيها ألف درهم وكتب اليه  
 أعجلنا فأناك عاجل برنا \* ولوا تظرت كثيره لم يقل  
 نخذ القليل وكن كأنك لم تل \* ونكون نحن كأننا لم نعمل



(أخبرني) أجد بن عاصم الحلواني قال حدثنا أبو بكر المدايني قال حدثنا أبو طالب الجعفري ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قالاهما جاد عبد بن علي مالك بن طوق فقال سألت عنكم يا بني مالك \* في نازح الارضين والدانية طرافلم تعرف لكم نسبة \* حتى اذا قلت بن الزانية فالواقدع داوا على عينة \* وتلك هاداهم ثانية وقال أيضا فيه لاحد أغشاه على \* من قال أملك زانية يازاني ابن الزاني ابن الزاني \* على السنين الخالية أنت المرتد في الزنا \* على السنين الخالية ومردد فيه على \* كرا السنين الباقية

وبلغت الايات مالكا فطلبه فهرب فأبى البصرة وعليها اسحق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان بلغه هجاءه دعبل وابن أبي عيينة نزارا فأما ابن أبي عيينة فانه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول ايامه وأما دعبل فانه حين دخل البصرة بعث فقبض عليه ودعا بالانطع والسيف ليضرب عنقه فخفف بالطلاق على بجدها وبكل عيين تبرى من الدم انه لم يقلها وان عدو له قالها أما أبو سعد وغيره ونسبها اليه ليغري بدمه وجعل يضرع اليه ويقبل الارض ويكي بين يديه فرق له فقال أما اذا عقتك من القتل فلا بد من ان أشهرك ثم دعا باله صافضه به حتى سلخ وأمر به فأتى على قتله وفتح فيه فردس له فيه والمقارع تأخذ رجليه وهو يحلف أن لا يكف عنه حتى يستوفيه ويلعه أو يقتله فخارفت عنه حتى باع سلحه كله ثم خلاه فهرب الى الاهواز وبعث مالك بن طوق رجلا حصيفا مقدا ما وأعطاه وأمره أن يقتله كيف شاء وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم فلم يزل يطلبه حتى وجدته في قرية من نواحي السوس فاعتاله في وقت من الاوقات بعد صلاة العمة فضرب ظهر قدمه بعكاز لها زج مسحوم فأت من غدود فنبت تلك القرية وقيل بل حل الى السوس فدفن فيها وأمر اسحق بن العباس شاعرا يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا الداهية فنقض قصيدتي دعبل وابن أبي عيينة بقصيدة ألقها أما تفك متبولا حزينا \* تحب البيض تعصى العاذلينا بهجوب اقبال العين ويذكر مثالبهم وأمره بتفسير ما نظمه وذكر الايام والاحوال ففعل ذلك وسماعها الدامغة وهي الى اليوم موجودة

### صوت

أتهجر من تحب بغير جرم \* أسأت اذا وأنت له ظلوم  
تورقني الهموم وأنت خلو \* لعمرك ما تورقك الهموم  
الشعر لجعفران الموسوس انشدني هي عن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه عن جده وأنشدني بخطه عن خالد الكاتب له وأنشدني ابن الوشاء عن بعض شيوخه عن

سلة النوى له ووجدته في بعض الكتب منسوب الى أم الفضل المحاربية والقول الاول أصح والغناء لابن أبي قباحة ثاني ثقليل بالوسطى في مجرى البنصر وفي أبيات آخر من شعر جعفران غناء فان لم يصح هذا فالغناء له في أشعاره الاخر صحيح منها ما يفعل المرأة فهو أهله \* كل امرئ يشبهه فعله ولا ترى أعجز من عاجز \* سكننا عن ذمته بذله الشعر لجعفران والغناء لم يسم ومما وجدته من الشعر المنسوب اليه في جاءه وفيه له فغناء قلبي بصاحبة الشنوف معلق \* وتفر صاحبة الشنوف وألحق \* (أخبار جعفران ونسبه) \*

هو جعفران بن علي بن أصغر بن السري بن عبد الرحمن الابن اوى من ساكني سرمن رأى ومولده ومثله بيغداد وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وكان يتبع ويكثر لقاء أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر (أخبرني) بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طحمة الكاتب عن أبيه وأهله وكان جعفران أديبا شاعرا مطبوعا وغلبت عليه المرة السوداء فاخلمط وبطل في أكثر أوقاته ومعهظم أحواله ثم كان اذا أفاق تاب اليه عقله وطبعه فقال الشعر الجيد وكان أهله يزعمون أنه من العجم ولد أدين (فأخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني علي بن سامان النوفلي قال حدثني صالح بن عطية قال كان لجعفران الموسوس قبل أن يختلط بعقله أب يقال له علي بن أصغر وكان دهقان الكرخ بيغداد وكان يتبع فظهر على ابنه جعفران انه خالفه الى جارية له مربية فطرده عن داره وخرج فشد ذلك الى موسى بن جعفر فقال له موسى ان كنت صادقا عليه فليس عوت حتى يفقد عقله وان كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تنسا كنه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في حياته وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك فقدم فطرده وأخرجه من منزله وسأل الفقهاء عن حيلة يشهد بها في ماله حتى يخرج منه عن ميراثه فدلوه على السبيل الى ذلك فأشهد به وأوصى الى رجل فلما مات الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعفران فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي فأحضر الوصي وسأل جعفران البيعة على نفسه وتركه أبيه فأقام على ذلك بيعة عدة وأحضر الوصي بيعة عدولا على الوصي يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه فلم ير أبو يوسف ذلك شيئا وعزم على أن يورثه فدفعه الوصي عن ذلك مرات بهل ثم عزم أبو يوسف على أن يسجل لجعفران بالمال فقال له الوصي أياها القاضي أنا أدفع هذا بحجة واحدة بقيت عندى فابى أبو يوسف أن يقبل منه وجعل جعفران يخرج عليه ويقول له قد ثبت عندك امرئ فابى شيئا تدفعني وجعل الوصي يسأله أن يسمع منه منفردا فابى ويقول لا أسمع منك الا بحضرة خصمك فقال له أجلسني الى غد فأجله فجاء الى منزله وكتب رقعة خبره فيها تحقيقه وما أتى به موسى بن جعفر وردفعها الى صديق لابي



يوسف فدفعها اليه فلما قرأها دعا الوصي واستمعه ان قد صدق في ذلك خلف باليمن  
الغموس فقال له اغد على غد امع صاحبك فحضر جعفران معه فحكم عليه ابو  
يوسف للوصي فلما امضى الحكم عليه وسوس جعفران واختلط منذ يومئذ (واخبرني)  
بجمل أخباره المذكورة في هذا الكتاب على بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن  
شيوخ له أخذها عنهم واجازات وجدت في الكتب ولم أراخباره عند أحد كثر مما  
وجدتها عنده الا ما ذكره عن غيره فأنسبه اليه (قال) على بن العباس وذكر عبد الله  
ابن عثمان الكاتب ان أبا عثمان بن محمد حدثه قال كنت يوما برصانة مدينة السلام  
جالسا اذا جاءني جعفران وهو مغضب فوقف علي وقال \* استوجب العالم مني  
القتل \* فقلت ولم يا أبا الفضل فنظر الى نظرة منكرة خفت منها \* وقال لما شعرت فرأوني  
فخلائم \* كنت هنيئة وقال

قالوا لي كذبا وبطلا \* اني مجنون فقدت العقلا

قالوا المحال كذبا وجهلا \* أقبح هذا الفعل منهم فعلا

ثم ذهب لينصرف فحفت أن يؤذيه الصبيان فقامت اصبر فديتك حتى أقوم معك فانك  
مغضب وأكره أن تخرج على هذه الحال فرجع الى وقال سبحان الله أتراني أنسبهم الى  
الكذب والجهل واستعجب فعلهم وتخوف من مكافأتهم ثم انه ولي وهو يقول

لست براض من جهول جهلا \* ولا مجازيه بفعل فعلا

لكن أرى الصفيح لنفسى فضلا \* من يرد الخير يجده سهلا

ثم مضى وقال على بن العباس وقال عثمان بن محمد قال أبي كنت أشرف مرة من سطح  
لى على جعفران وهو في دار وحده وقد اعتل وتحررت عليه السوداء فهو يدور  
في الدار طول ليلة ويقول

طاف به طيف من الوسواس \* نقر عنه لذة النعاس

فما يرى بأنس بالاناس \* ولا يلد عشرة الجلاس

\* فهو غريب بين هذي الناس \*

حتى أصبح وهو يردد هاتم سقط كأنه بقله ذابل (قال) على وحديثي على بن رستم النحوي  
قال حدثني سلمة بن محارب قال مررت ببغداد فرأيت قوما مجتمعين على رجل فقلت  
ما هذا فقالوا جعفران المجنون فقلت قل لي ما نصف درهم قال هاته فأعطيته فقال

لجذا اللهم واعتلج \* كل هم الى فرج

ثم قال زدان شئت حتى أزيدك قال على وحديثي عبد الله بن عثمان عن أبيه قال غاب  
عنا جعفران أياما ثم جاءنا الصبيان يشدون خافه وهو عريان وهم يصيحون به  
يا جعفران يا خرا في الدار فلما بلغ الى وقف وتفرقوا عنه فقال يا أبا عبد الله

رأيت الناس يدعوني \* مجنون على حالي

وما بي اليوم من جن \* ولا وسواس بلبال

ولكن قولهم هذا \* لا فلاسي واقلالي

ولو كنت أخا وفر \* رخيمانا عم البال

وأوفى حمن العقل \* أحل المنزل العالي

وما ذا لي على خبر \* ولكن هيبه المال

قال فادخلته منزلي فأكل وسقيته أقدا حاتم قلت له تقدر على أن تغير تلك القافية فقال  
نعم ثم قال بدية غير مفكر ولا متوقف

رايت الناس يرمونني أحبانا بوسواس

ومن يضبط يا صاح \* مقال الناس في الناس

فدع ما قاله الناس \* ونازع صفوة الكاس

\* فتحررا صريح الوذابر وابناس \*

فان الخلق مغرور \* بأمثالي وأجسامي

ولو كنت أخا مال \* أتوفى بين جداسي

يحبوني ويحبوني \* على العينين والراس

ويدعوني عزيزا غير أن الذل افلاسي \*

ثم قام يقول فقال بعض من حضر أي شيء معنى عشرتنا هذا المجنون العريان والله  
ما أنا منه وهو صاح فكيف اذا سكر وفطن جعفران للمعنى فخرج ابنا وهو يقول

ونداي أكلوني \* اذ تقيت قلبا

زعموا أني مجنون \* نأري العري جعلا

كيف لا أعري وما أبصر في الناس مثيلا

ان يكن قد ساء كم قر \* بي فخلوا لي سبيلا

وأعوا يومكم سركم الله طويلا

قال فرققنا له واعتذرنا اليه وقلنا له والله ما نلذ الا بقربك واننا نهاب ثوب قلبه وأعمنا  
يومنا ذلك معه (أخبرني) بحظة قال حدثني ميمون بن هرون قال تقدم جعفران الى  
أبي يوسف الاعور القاضي بسمر من رأى في حكومة في شيء كان في يده من وقف له فدفعه  
عنه وقضى عليه فقال له أراي الله أيها القاضي عيبك سواء فأمسك عنه وأمر برده  
الى داره فلما رجع أطعمه ووهب له دراهم ثم دعا به فقال له ماذا أردت بدعائك أردت  
أن يرده الله على بصري ماذا ذهب فقال له والله لئن كنت وهبت لي هذه الدراهم لآختر  
منك لانت المجنون لانا أخبرني كم من أعور رأته عمي قال كثيرا قال فهل رأيت أعور  
صح قط قال لا قال فكيف توهمت على الغلط فضحك وصرقه (أخبرني) محمد بن جعفر  
النحوي صهر المبرد قال حدثني أحمد بن القاسم البرقي قال حدثني على بن يوسف قال



كنت عند أبي دلف القاسم بن عيسى المجلي فاستأذن عليه حاجبه لجميعه فران الموسوس فقال له أي شئ أصنع موسوس قد قضينا حقوق العقلاء وبقي علينا حقوق المجانين فقلت له جعلت فداي الأمر موسوس أفضل من كثير من العقلاء وإن له لسانا يتقن وقولا مأثورا يتقن فإله الله أن تحببه فليس عليك منه أذى ولا تنقل فأذن له فلما مثل بين يديه قال يا أكرم العالم موجودا \* وبأعز الناس مفقودا

لمسألت الناس عن واحد \* أصبح في الأمة محمودا

قالوا جميعا أنه قاسم \* أشبهه آباءه صيدا

لوعبدوا شيا سوى ربهم \* أصبحت في الأمة معبودا

لأزات في نعمي وفي غبطة \* مكرما في الناس معدودا

قال فأمر له بكسوة وبألف درهم فلما جاء بالدرهم أخذ منها عشرة وقال تاهم القهرمان أن يعطيني الباقي مفرقا كلما جئت لئلا يضيع مني فقال للقهرمان أعطه المال وكلما جاء لئلا أعطه ماشاء حتى يشرق الموت بيننا فبكي عند ذلك جعيفران وتنفس الصعداء وقال يموت هذا الذي أراه \* وكل شئ لنفاد

لو غير ذي العرش دام شئ \* لدام ذا الفضل الجواد

ثم خرج فقال أبو دلف أنت كنت أعلم به مني قال وغيره عن مدة ثم لقيني وقال يا أبا الحسن ما فعل أميرنا وسيدنا وكيف حاله فقلت بخير وروى علي غاية الشوق إليك فقال أنا والله يا أخي أشوق ولكني أعرف أهل العسكر وشرفهم والخاص بهم والله ما أراهم يتركونه من المسئلة ولا يتركهم ولا يتركه كرمه أن يخلصهم من العطية حتى يخرج فقيرا فقلت دع هذا عندك وزره فإن كثرة السؤال لا تضرب به فقال وكيف أهو أيسر من الخليفة قلت لا قال والله لو تبذل لهم الخليفة كما تبذل أبو دلف وأطعمهم في ماله كما يطعمهم لأفقره في يومين ولكن اجمع ما قلته في وقتي هذا فقلت هاته يا أبا الفضل فأنشأ يقول

أبا حسن باغن قاسما \* بأنني ألم أجفنه عن قلا

ولا عن ملال لاتبانه \* ولا عن صدود ولا عن عنا

واكن تعففت عن ماله \* وأصفيته مدحتي والثناء

أبو دلف سيد ماجد \* سني العطية رجب القنا

كريم إذا انتابه المعتفو \* نهمهم بجزيل الحبا

قال فابلغتها أبادلف رحمة ته بالحديث الذي جرى فقال لي قد لقيته منذ أيام فلما رأيته وقعت له وسلمت عليه وتحفيت به فقال لي سرأيها الأمير على بركة الله ثم قال لي

يا معدي الجود على الأموال \* وبأكرم النفس في الفعال

قد صنتني عن ذلة السؤال \* بجودك الموفى على الآمال

صانك ذو العزة والجلال \* من غير الأيام والالسيال

قال

قال ولم ير لي يختلف إلى أبي دلف ويبره حتى افترقا فاجعت عبد الله بن أحمد عم أبي رحمه الله يحدث فحفظته ولا أدري أذكر له الأسناد أم لا قال كان جعيفران خيث اللسان هجاء لا يسلم عليه أحد فاطلع يوما في الحب فرأى وجهه قد تغير وعفا شعره فقال

ما جعفر لا يسه \* ولا له بشييه

أضحي لقوم كثير \* فكلهم يدعيه

هذا يقول بني \* وذات خصم فيه

والأثم تضحك منهم \* لعلمها بأبيه

(حدثني) محمد بن الحسن الكندي خطيب القادسية قال حدثني رجل من كتاب الكوفة قال اجتازني جعيفران مرة فقال أنا جائع فأشبعني عندك تطعمني فقلت سلق بخر دل فقال اشترى معي بطيخا فقلت أفعل فادخل وبعثت بالجار به فخبته به وقدمت إليه الخبز والخردل والسلق فأكل منه حتى خبر وأبعا أن الجارية فاقبل علي وقد غضب فقال سلقتنا وخردات \* ثم ولت فأدبرت

وأراها بواحد \* وافر الأير قد خلت

قال فخرجت يشهد الله أطلبها فوجدتها خالية في الدهل بنسائس على ما وصف

### صوت

ولها مريع ببرقة خاخ \* ومصيف بالقصر قصر قبا

كفوني أن مت في درع أروى \* واجعلولي من برع روة ماني

سحنة في الشما باردة الصبي \* فسراج في السيلة الظلماء

الشعر للسري بن عبد الرحمن والغناء لمعبد ثقل أول بالوسطى عن الهشام قال وفيهما

يعني الثالث والأول رمل مطلق في مجرى الوسطى

(أخبار السري ونسبه) \*

السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري وبلده عويم بن ساعدة

صهبة بالنبي صلى الله عليه وسلم والسري شاعر من شعراء أهل المدينة وليس بمكثرو ولا يخل

الا انه كان أحد الغزلين والفتيان والمنادمين على الشراب كان هو وعقير بن سهل بن

عبد الرحمن بن عوف وجبير بن أيمن وخالد بن أبي أيوب الانصاري يتنادمون قال

وفيهم يقول

إذا أنت نادمت العتير وذا الندى \* جبيرا ونازعت الزجاجة خالدا

أمنت بأذن الله أن تفرع العصا \* وإن ينهم وامن نومة السكر راقدا

غناه الغريض تقبلا وكان السري هذا هجاء الا حوص وهجاء نصيبا فلم يجيباه (أخبرني)

الحري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عبي وأخبرني الحسين بن يحيى

المرداسي قال حدثنا حماد بن اسحق عن أبيه عن ابن الكلبي قال اجلس النصيب في



مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانشد وكان اذا انشد لوى حاجبيه وأشار بيده فراه  
السري بن عبد الرحمن الانصاري فجاءه حتى وقف بازائه ثم قال

فقدت الشعر حين أتى نصيبا \* ألم تستحي من مقت الصكرام  
اذ رفع ابن توبة حاجبيه \* سببت الكلب يضرب في الكعام

قال فقال نصيب من هذا فقالوا هذا ابن عويم الانصاري قال قد وهبته لله عز وجل  
ولرسوله صلى الله عليه وسلم واعويم بن ساعدة قال وكانت له عويم محبة ونصرة (أخبرني)  
الحري قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال كان  
السري قصيرا ميمًا أزرق وكان يهوى امرأة يقال لها زينب ويشبب بها فخرج الى  
البادية فقرأها في نسوة فصارت الى راع هناك وأعطاها ثيابه وأخذ منه جيبته وعصاه وأقبل  
يسوق الغنم حتى صار الى النسوة فلم يحفلن به وظنن أنه أعرابي فأقبل يقبل بعصاه  
الارض وينظر اليهن فقال له أذهب منك يا راعي الغنم شيء فأنت فطلبه قال فضربت  
زينب بكمها على وجهها وقالت السري والله أخرناه الله فأنشأ يقول

### صوت

ما زال فينا سقيم يستطب له \* من ريح زينب فينا ليله الاحد

حزن الجبال ونشرا طيبا ارجا \* فأنسى الامسكة البدار

أما فؤادي فشي قد ذهب به \* فما يضرك أن لا تحوري جسدي

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال حدثنا مصعب الزبيري  
قال قال أبي قال لي المهدي انشدني شعرا غزلا فأنشدته قول السري بن عبد الرحمن  
ما زال فينا سقيم يستطب له \* من ريح زينب فينا ليله الاحد

فأعجبته وما زال يستعيد هامرا راحتي حفظها (أخبرني) الحسن قال حدثني أحمد قال  
حدثني محمد بن سلام الجمحي قال كان السري بن عبد الرحمن ينادم عتيق بن هبل بن عبد  
الرحمن بن عوف وجبير بن أيمن بن أم أيمن مولى النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن أبي  
أيوب الانصاري وكانوا يشربون النبيذ وكلهم كان على ذلك مقبول الشهادة جليل  
القدر مستورا فقال السري

إذا أنت نادمت العتيق وذو الندى \* جيبوا ونازعت الزجاجة خالدا

أمنت بأذن الله أن تفرع العصا \* وأن ينهمروا من نومة السكر اقادا

فقالوا فبذلك الله ما أردت الى التنبية علينا والاذاعة اسرنا انك لحقيق أن لا تنادمك  
قال والله ما أردت بكم سوا أولئك شمر طمع فقتله عن صدرى قال وخالد بن أبي أيوب  
الانصاري الذي يقول

### صوت

الاسقي كاسي ودع قول من لحى \* ورو عظاما قصرهن الى بلى

فان بطوء الكاس موت وجسها \* وان درال الكاس عندي هو الحيا

الغناء في هذين البيتين هو لعبد الله بن العباس الربيعي خذيف وممل بالنصر عن عمرو بن  
بائة (أخبرني) أبو الحسن الاسدي قال حدثني سليمان بن أبي شبيب قال حدثني مصعب بن  
عبد الله الزبيري قال حدثني مصعب بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير  
قال خرجت وأنا غلام أدور في السكك بالمدينة فأنتهيت الى فناء مرشوش وشاب جميل  
الوجه جالس فلما رأيته دعاني ثم قال لي من أنت يا غلام فقلت عبيد الله بن عروة بن الزبير  
فقال اجلس فجلس فعد عابا فعدا ففتقد بنا جيبه ما ثم قال يا جارية فأقبلت جارية تنهادي  
كانهم امهارة وفي يدها قمينة فيها شراب صاف وقلة ماء وكأس فقال لها اسقيني فصبت  
في الكأس وسكبت عليه ماء وناولته فشرب ثم قال اسقيني فصبت في الكأس وسكبت  
عليه ماء وناولته فلما وجدت رائحته يكتف فقال ما يكتف يا ابن أخي فقلت ان أهلي  
ان وجدوا رائحة هذا مني ضربوني فأقبل على الجارية بوجهه وقال لها يحاط بها

الاسقي كاسي ودع عنك من أبي \* ورو عظاما قصرهن الى بلى  
فأخذته من يدي وأعطته فشربه وقت فلما جاوزه سألت عنه فقيل لي هذا خالد بن أبي  
أيوب الانصاري الذي يقول فيه الشاعر

إذا أنت نادمت العتيق وذو الندى \* جيبوا ونازعت الزجاجة خالدا

أمنت بأذن الله أن تفرع العصا \* وان يوقظوا من سكرة النوم راقدًا

وصرت بحمد الله في خير عصابة \* حسان الندام لا تخاف العرايدا

(أخبرنا) وكيع قال حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال حدثني أبو غسان عن محمد بن يحيى  
ابن عبد الحميد قال كان السري بن عبد الرحمن يختلف الى فتيمة فجاء ابن المباحثون  
فقال لا أدخل حتى يخرج السري فأخرجته فقال السري

فجأه أهل بيت بسلع \* أخرجوني وأدخلوا المباحثونا

ادخلوا هرة تلاعب قردا \* ما تراهم يرون ما يصنعونا

(أخبرني) الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال انشدني أبي للمدي  
ابن عبد الرحمن في أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس وفي ابنتها أمة الواحد  
أمة الحميد وبنتها \* طيبان في ظل الاواك

\* يتبعان بريرة \* وظلاله فهما كذلك

حذى الجمال عليهما \* حذوا الشر على الشراك

(أخبرني) محمد بن العباس الزبيري قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال  
حدثني يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهري قال أنشدني أبو غسان صالح بن العباس بن  
محمد وهو أذن على المدينة للسري بن عبد الرحمن

ليني في المؤذنين نهرا \* انهم يبصرون من في السطوح

فيشربون أو يشار اليهم \* حذوا كل ذات جيب مليح



قال فأمر صالح بسد المناولم بغدر أحد على أن يطلع رأسه حتى عزل صالح (أخبرني)  
حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني زبير بن بكار عن عمه أن السري  
ابن عبد الرحمن وقف على عمرو بن عمرو بن عثمان وهو جالس على بابِه والناس حوله فأنشأ  
يقول يا ابن عثمان يا ابن خير قرئش \* أبغني ما يكفني بقسباء  
ربما يلفني نذالك وجسلي \* عن حبيبي عجااجة الغرماء  
فأعمره أرضا بقباء وجعلها طعمة له أيام حياته فلم تزل في يده حتى مات

### صوت

سلب الشباب رداه \* عفى ويتبعه ازار  
ولقد قفل على حاته ويحسني اقتزار  
سائل شبابي هل سكت بسوأة أزدل جاره  
ويروى هل أسأت مساكنه \* الشعر لمسكين الدرامي والغناء لمقاسم بن ناصح خفيف رمل  
بالنصر عن عمرو

### • أخبار مسكين ونسبه •

مسكين لقب غلب عليه وأسمه ربيعة بن عامر بن أيث بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله  
ابن عدس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وقال أبو عمرو الشيباني  
مسكين بن أيث بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قال أبو عمرو وإنما لقب مسكينا لقوله  
أنا مسكين لمن أنكرني \* وابن يعرفني جند نطق  
لا أبيع الناس عرضي اتني \* لو أبيع الناس عرضي لنطق  
وقال أيضا سميت مسكينا وكانت الحاجة \* وإلى مسكين إلى الله راغب  
وقال أيضا ان أدع مسكينا فليست بمنكر \* وهل ينكرن الشمس ذو شعاعها  
لعمركم ما الأسماء الأعلامه \* منار ومن خير المنار ارتقاءها  
شاعر شريف من سادات قومه هاجي الفرزدق ثم كافه فكان الفرزدق بعد ذلك في  
الشدائد التي أفلت منها (حدثني) حبيب بن أوس بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة  
عن أبي عبيدة قال كان زياد قد أرى مسكينا الدارمي حتى له بناحية العذيب في عام  
تخط حتى أخصب الناس وأحيوا ثم كتب له ببر وكرم كساه قال فلما مات زياد رماه  
مسكين فقال رأيت زيادة الاسلام وات \* جهارا حين ودة عن زياد  
فعارضه الفرزدق وكان منخرقا عن زياد اطلبه اياه واخافه له فقال  
أمسكين أبكي الله عينك انما \* جرى في ضلال دمعها فتدرا  
بمسكين على علي عيسان كافر \* ككسرى على عدائه أو كقيصر  
أقول له لما أناني نعيه \* به لا يظني بالصريحة اعفرا

فقال

فقال مسكين بحبيبه

• الأيم المرء الذي لست قاعدا \* ولا قائما في القوم الا ان يرى ليا  
• جفني بعم منسل هي أو أب \* كمثل أبي أو خال صدق كخاليا  
كعمرو بن عمرو وأوزارة ذي الندى \* أو البسر من كل فرعت الروايا  
قال فامسك الفرزدق عنه فلم يحبه وتكافا (أخبرني) ببعض هذا الخبر أبو خليفة عن  
محمد بن سلام فذكر نحو ما ذكره أبو عبيدة وزاد فيه قال والبشر خال المسكين من الغربين  
فأسط وقد نخر به فقال

شريح فارس النعمان عني \* وخالي البشر بشر عني هلال  
وقاتل خاله بأية منما \* معاعة لم يبع حسب أعمال  
(وأخبرني) عني قال حدثنا الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه بنيل هذه الحكاية  
وزاد فيها قال فتكافا واتقاه الفرزدق ان يعين عليه جريرا واتقاه مسكين ان يعين عليه  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ودخل شيوخ بني عبيدة وبني مجاشع فتكافا  
(وأخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دما عن أبي عبيدة عن أبي  
عمرو قال قال الفرزدق فجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئا فجوت من زياد حين  
طلبني وفجوت من ابني ربيعة وقد نذر ادعى وما قامها أحد طلباه قط وفجوت من مهاجرة  
مسكين الدارمي لانه لو هجاني اضطررتي ان أهدم شطرحسبي ونفري لانه من محبوبه  
نسبي وأشرف عشيرتي فكان جري حينئذ يصف مني بيدي ولساني (أخبرني) احمد بن  
عبيد الله بن عمار قال حدثني محمود بن داود عن أبي بكرمة عامر بن عمران عن معمر بن  
بشر عن أبي عبيدة انه سمعه يقول أشعر ما قيل في الغيرة قول مسكين الدارمي  
ألا أيها الغائر المستشيط فسيم تغار اذا لم تغر  
فما خير عرس اذا خفتها \* وما خير عرس اذا لم تزر  
تغار على الناس ان يتظروا \* وهل يفتن الصالحات النظر  
واني سأخلى لها بيتها \* فتحفظ لي نفسها وتذر  
اذا الله لم يمسطنى حبا \* فلن يعطى الحب سوط عمر

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثني  
عبد الله بن مالك الخزازي قال حدثني عبد الله بن بشر قال أخبرني أيوب بن أبي أيوب  
السعدي قال لما قدم مسكين الدارمي على معاوية فسأله أن يقرض له فابي عليه وكان  
لا يقرض الا للين فخرج من عنده مسكين وهو يقول

أخاك أخاك ان من لأخاله \* كساع الى الهيجا بغير سلاح  
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه \* وهل ينفض البازي بغير جناح  
وما طالب الحاجات الا مغرر \* وما نال شيئا طالب بكناح



قال السعدي فلم يرل معاوية كذلك حتى غزت اليمن وأكثرت وضعه ضعت عندنا فبلغ معاوية أن رجلا من أهل اليمن قال يومئذ ما له من أن لا أدع بالشام أحدا من مضربل همت أن لأجل حبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشام فبلغت معاوية فقرض من وقته لاربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف وقدم على تقيته ذلك عماردين حاجب على معاوية فقال له ما فعل الفقى الدارمى الصبيح الوجه القصيح الماسن يعنى مسكينا فقال صالح يا أمير المؤمنين فقال أعلمه انى قد فرضت له فى شرف العلماء وهو فى بلاده فان شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل فان عطاءه سأتبه وبشره انى قد فرضت لاربعة آلاف من قومه من خندف قال وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن فى البحر ويغزى قيسا فى البر فقال شاعر اليمن

ألا أيها القوم الذين تجتمعوا \* بهكأناس أنتم أم أباعر  
أنترك قيس آمنين بدارهم \* وزركب ظهر البحر والبحر زاجر  
فوالله ما أدري واني لسائل \* أهيدان يحمى ضمها أم يحابر  
أم الشرف الاعلى من أولاد حجر \* بنو مالك اذ تستقر المرائر  
أو وصى أبوهم بينهم أن تواصلوا \* وأوصى أبوكم بينكم ان تدابرو

قال ويقال ان النجاشي قال هذه الايات (أخبرنى) بذلك عبد الله بن أحمد بن الحرث العدوى عن محمد بن عائذ عن الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عياش وغيره قالوا فلما بلغت هذه الايات معاوية بعث الى اليمن فاعتذر اليهم وقال ما أغزيتكم البحر الا لاني أنتم بكم وان فى قيس نكدا واخلافا لا يحتملها الثغر وأما عارف بطاعتكم ونصحتكم فاما اذ قد ظننتم غير ذلك فانا أجمع فيه بينكم وبين قيس فتكونوا جميعا فيه واجمع الغز وفيه عجايب بينكم فرضوا فعل ذلك به فيما بعد (حدثنى) الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنى مصعب بن عبد الله قال وحدثني زهير عن عمه قال كان أصاغر ولدمروان فى حجر ابنه عبد العزيز بن مروان فكتب عبد العزيز الى بشر كبا وهو يومئذ على العراق فورد عليه وهو غل وكان فيه كلام أحفظه فامر بشر كتابته فأجاب عبد العزيز جوابا قبيحا فلما ورد عليه علم انه كبه وهو سكران فغفاه وقطع مكاتبته زمانا وبلغ بشر اعته عليه فكتب اليه لولا الهفوة لم احتج الى العذر ولم يكن لك فى قبوله منى الفضل ولو احتل الكتاب أكثر مما ضمت له زدت فيه وبقية الاكابر على الاصاغر من شيم الاكارم ولقد أحسن مسكين الدارمى حين يقول

أحلك أخاك ان من لأخاله \* كساع الى الهيجا بغير سلاح  
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه \* وهلى ينهض البازى بغير جناح

قال فلما وصل كتابه الى عبد العزيز دمعت عينه وقال ان أخى كان منتشيا لما جرى منه ماجرى فسلوا عن شهد ذلك المجلس فسنل عنهم فأخبرهم فققبل عذره وأقسم

عليه أن لا يماسر أحدا من ندمايه الذين حضروا ذلك المجلس وان يعزل كاتبه عن كتابته ففعل (أخبرنى) محمد بن الحسين الكندى خطيب القادسية قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال كان الفرزدق يقول نجوت من ثلاث أرجو أن لا يصيبني بعدهن شر نجوت من زياد حين طلبني وما فاته مطلوب قط ونجوت من ضربة زئاب بن رميلة أبي البذل فلم يقع فى رأسي ونجوت من مهاجمة مسكين الدارمى ولو هاجبته لحال بيني وبين بيت بنى عصى وقطع اساني عن الشعراء (أخبرنى) محمد بن خلف بن المزيان قال حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال خطب مسكين الدارمى قنادة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله وتزوجت بعده رجلا من قومه ذابسا رليس له مثل نسب مسكين فخرهم ما مسكين ذات يوم وذلك المرأة جالسة مع زوجها فقال

أنا مسكين لمن يعرفنى \* لوني السمرة ألوان العرب  
من رأى ظبيا عليه لوان \* واضح الخدين مقرونا بظ  
كسبه الورق البيض أبا \* واقعد كان وما يدعى لاب  
رب مهزول سمين بيته \* وسمين البيت مهزول النسب  
أصبحت ترزق من شحم الذرى \* وتخال الأوم درأيت رب  
\* لانتها انهم من نسوة \* صخبات ملها فوق الركب  
كشموس الخليل يدوشنها \* كلما قبل لها هال وهب

(أخبرنى) محمد بن مزيد قال حدثنى جاد بن اسحق الموصلى قال حدثنى أبي عن الهيثم ابن عدى عن عبد الله بن عياش قال كان يزيد بن معاوية يؤثر مسكينا الدارمى ويصله ويقوم بجوا نجه عند أبيه فلما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف أن لا يملكه عليه الناس لحسن البقية فيهم وكثرة من يرشح للخلافة وبلغه فى ذلك ذرو وكلام بلغه كرهه من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر فأمر يزيد مسكينا ان يقول أياتا وبندها معاوية فى مجلسه اذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية فلما اتفق ذلك دخل مسكين اليه وهو جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواله واشراف الناس فى مجلسه فثقل بين يديه وأنشأ يقول

ان أدع مسكينا فاني ابن معشر \* من الناس أحجى عنهم واذود  
اليك أمير المؤمنين رحلتما \* تشير القطا لى لاوهن هجود  
وهاجرة ظلت كأن ظباها \* اذا ما اتقتها بالقرون هجود

### صوت

ألا ليت شعري ما يقول ابن عامر \* ومروان أم ماذا يقول سعيد  
بنى خلفاء الله مهلا فاما \* يتوئها الرحمن حيث يريد  
اذ المنة بر الغربى خلاه ربه \* فان أمير المؤمنين يزيد



الغناء لمعبد ثقیل أول بالنصر عن عمرو بن بانه

على الطائر الميمون والجد ماعد \* لكل أناس طائر وجود  
فلازات أعلى الناس كعبا ولا تزل \* وفود تسامها البك وفود  
ولا زال بيت الملك فوقك عالیا \* تشيد أطناب له وعمود  
قدور ابن حرب كالجوابي ونحتها \* اناف كام - مثال الرئال ركود

فقال له معاوية تنظر فيما قلت يا مسكين ونسفي الله قال ولم يتكلم أحد من بني أمية في ذلك الا بالقرار والموافقة وذلك الذي أراده يزيد ليعلم ما عندهم ثم وصله يزيد ووصله معاوية فأجر لاصلة (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو معاوية بن سعيد بن سالم قال قال لي عقيد غنيت الرشيد \* اذا المنبر الغربي خلا ربه \* ثم فطنت لخطابي ورأيت وجه الرشيد قد تغير قال فتداركتها وقت \* فان أمير المؤمنين عقيد \* فطرب وقال أحسنت والله يجياني قل فان أمير المؤمنين عقيد فوالله لانت أحق بها من يزيد بن معاوية فتعاظمت ذلك فخلف لا أغنيه الا كما أمر ففعلت وشرب عليه ثلاثة أرطال ووصاني صله سنية (أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قال حدثني عبي قال كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر وكانت فاركا كثيرة الخسومة والمماظة فجازت به يوما وهو ينشد قوله في نادى قومه ان ألت مسكينا فافصرت \* قدرى يوت الحى والجدر

فوقفت عليه تسمع حتى اذا بلغ

نارى ونار الجار واحدة \* واليه قبل تنزل القدر

فقال له صدقت والله يجلس جارك فيطبخ قدره فتصلى بشاره ثم ينزاه فيجلس يا كل وأنت بهذا كالكلب فاذا شبع أطلعك أجلا والله ان القدر لتزل اليه قبلك فأعرض عنها ومضى قصيدته حتى بلغ قوله

ما ضرب جار الى أجاوره \* أن لا يكون اميته ستر

فقال له أجل ان كان له ستره فكمته فوثب اليه بضربها وجعل قومه بضكون منهما

### صوت

يا فرحنا افرقنا أوجه الابل \* فحو الاحبة بالازعاج والعجل

نعمهن وما يؤنين من دأب \* لكن للشوق حثا ليس للابل

الشعر لابي محمد اليزيدي والغناء لسليمان ثقیل أول بالنصر عن عمرو والهشام

(أخبار أبي محمد ونسبه)

أبو محمد يحيى بن المبارك أحد بني عدي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم (سمعت) أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ويقول نحن من رهاط ذي الرمة وقيل انهم موالي بني عدي وقيل لابي محمد اليزيدي لانه كان فيمن خرج مع ابراهيم بن

عبد الله

عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ثم اتصل به ذلك بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فلم يزل معه وأدب الماء ون خاصة من ولده ولم يزل أبو محمد وأولاده منقطعين اليه والى ولده ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ وكان أبو محمد عالما باللغة والنحو روية للشعر متصرفا في علوم العرب أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس ابن حبيب النحوي وأكابر البصريين وقرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء ووجوده روية ورواه عنه وهي المعول عليها في هذا الوقت وكان بنوه جميعا في مثل منزلته من العلم والمعرفة باللغة وحسن التصرف في علوم العرب ولسانهم علم جيد ونحن نذكر بعد انقضاء أخباره أخبار من كان له شعر وفيه غناء من ولده اذ كنا قد شرطنا ذكر ما فيه صنعة دون غيره \* فمهم محمد بن أبي محمد وابراهيم بن أبي محمد واسماعيل بن أبي محمد كل هؤلاء ولده اصلبه ولكلهم شعر جيد ومن ولده أجد بن محمد بن أبي محمد وهو أكبرهم وكان شاعرا روية عالما ومهمهم عبيد الله والفضل ابنا محمد بن أبي محمد وقد روي عن أكبر أهل اللغة وحل عنهما علم كثير وآخر من كان بقي من علماء أهل هذا البيت أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد وكان فاضلا عالما ثقة فمبارويه منقطع القرين في الصدق وشدة التوقي فيما نقله وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبة العلم ورواه علماء كثيرا فسمعنا منه سمعا عاجا فاما ما أذكره هنا من أخبارهم فاني أخذته عن أبي عبد الله عن عمه عبيد الله والفضل واضفت اليه أشياء أخرى سيرة أخذتها عن غيره فذكرت ذلك في مواضعه ورويته عن أهله (أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن عمه اسمعيل بن أبي محمد قال حدثني أبي قال كان الرشيد جالسا في مجلسه فاني بأسير من الروم فقال لدفاة العباسي قم فاضرب عنقه فضر به فنبأ سيفه فقال لابن فليح المدني قم فاضرب عنقه فضر به فنبأ سيفه أيضا فقال أصلى الله أمير المؤمنين تقدمني ضربة عيسى فقال الرشيد للمأمون وهو يومئذ غلام قم فذاك أول فاضرب عنقه فقام فاضرب العلي فأبان رأسه ثم دعا بآخر فاضرب عنقه فضر به فأبان رأسه ونظر الى المأمون نظر مستنطق فقلت

أبقى دفاة عار بعد ضربته \* عند الامام لعين آخر الابد

كذلك أسرته تنبوسيو فهم \* كسيف ورفاه لم يقطع ولم يكند

ما بال سيفك قد خالتك ضربته \* وقد ضربت بسيف غير ذي أود

هلا كضربة عبيد الله اذ وقعت \* فترقت بين رأس العلي والجسد

قال اسمعيل بن أبي محمد في أخباره كان جوي به ابن أخت الحسن الحاجب وسعيد الجوهري واقفين فذكر أبا محمد يعني أباه والكسائي تفضل جوي به الكسائي على أبي محمد وفضل سعيد الجوهري أبا محمد على الكسائي وطال الكلام بينهما الى أن تراصيا برجل يحكم بينهما فتراصيا على أن من غلب أخذ برذون صاحبه فجعل الحكم بينهما



أبا صفوان الاحوزي فلما دخل سألناه فقال لهما لو ناصح الكسائي نفسه لصار إلى أبي  
محمد وتعلم منه كلام العرب فما رأيت أحدا أعلم منه به فأخذ الجوهري دابة جويبه  
وبلغ أبا محمد البريدي هذا الخبر فقال

باحويه اسمع ثناء صادقا \* فيك وما الصادق كالكاذب  
يا جالب الخزي على نفسه \* بعدا وسحقا لك من جالب  
ان نخر الناس بآبائهم \* أثبتهم بالعجب العاجب  
قلت وأدعيت أبا خاملا \* أنا ابن أخت الحسن الحاجب

(قال اسمعيل) وحدثني أبي قال كنت ذات يوم جالسا أكتب كتابا فظفر فيه سلم الخاسر  
طويلا ثم قال أري يحيى أخط من كف يحيى \* ان يحيى يابره مخطوط  
فقال أبو محمد يحيى

\* أم سلم بذال أعلم شيء \* انها تحت ايره لضروط  
ولها تارة اذا ماء لاهها \* أزل من وداقها وأطيط  
أم سلم تعلم الشعر سلا \* حبذا شعر أتمك المنقوط  
ليت شعري ما بال سلم بن عمرو \* كاسف البال حين يذ كر لوط  
لا يصلي عليه فيمن يصلي \* بل له عند ذكره تنبسط

فقال له سلم ويحك مالك خفيت أي شيء دعاك إلى هذا كله فقال أبو محمد بدأت فاتصرت  
والبادي أظلم (قال أبو عبد الله) محمد بن العباس البريدي حدثني عبيد الله وعبي أبو  
القاسم عن أبي علي اسمعيل قال قال لي أبي قال سلم الخاسر يوما يا أبا محمد قل أيا ناعلي  
قول امرئ القيس رب رام من بني نعل \* ولا أبالي أن تهجوني فيها فقلت

رب مغموم بعافية \* غمط النعماء من أشره  
مورد أمر ايسر به \* فرأى المكروه في صدره  
وامرئ طالت سلامته \* فرماه الدهر من غيرة  
بسهم غير مشوية \* نقصت منه عرارره  
وكذا الدهر مختلف \* بالفتى حالين من عصره  
يخلط العسري بعيسره \* ويسار المرء في عسره  
عق سلم أتمه سفها \* وأبا سلم على كبره  
كل يوم خافقه رجل \* راح يسعي على أثره  
يولج الغرمول سبته \* كولو ج الضب في حجره

فانصرف سلم وهو يشقه ويقول ما يحل لاحد ان يكلمك (قال) وقال لي يوما أبو جعفر  
الشاعر يا أبا محمد قل أيا ناعليها على هام من فقلت له على أن أهجول فيها فقال نعم فقلت  
قلت ونفسي جم تأوها \* تصبو إلى الفها وأندوها

سقا الصنعاء لأرى بلدا \* أوطنه الموطنون يشبهها  
حصنا وحسنا ولا كيهجتها \* أعذى بلاد عذا وأزها  
يعرف صنعاء من أقام بها \* أرعد أرض عيشا وأرفها  
أبلغ حضيرا عن أبي حنن \* عائرة فحوه وأوجهها  
تأبته مثل السهام عامدة \* علمه مشهورة أدهدها  
كنيته طرح فون كنيته \* اذا تمجبتها ستفقهها

يريد اسقاط النون من أبي حنن حتى يكون أبا حنن (قال أبو عبد الله) وحدثني عبي  
قال حدثني الطليح وكان له علم وأدب قال اجتمع مع أبي محمد عند يونس بن الربيع  
وكان قد دعانا فاقفنا عنده فاتفق مجلسي إلى جنب مجلس أبي محمد فقام يونس لحاجته  
وكان جميلا وسيما فالتفت إلى البريدي فقال

وفى كالقناة في الطرف منه \* ان تأملت طرفه استرخاه

فاذا الراح المشيع تـلاه \* وضع الرمح منه حيث يشاء

(قال) وحدثني عبي عن عمه اسمعيل عن أبي محمد قال كان قتيبة الخراساني صاحب عيسى  
ابن عمر يأتيني فيسألني عن مسائل ~~المتنعت~~ فاذا أجبتة عنها انصرف منكسرا  
وكان أفتس فقلت له يوما

أخبرني أنت يا قتيبة عن \* أنفك أم أنت كاتم خبره  
بأي جرم وأي ذنب ترى \* سون يجتديك أنفك البقره  
فصيرته كفيشة تبت \* في وجه قرد مفضوضه الكمره  
قد كان في ذاك شاغل لك عن \* تقبيل باب العرفان والكره

وقلت فيه أيضا

اذا عافى ملك الناس عبدا \* فلا عافاك ربك يا قتيبه  
طابت النعم وذا كنت طفلا \* الى أن جلتك فبحت شيبه  
فما تزداد الا النقص فيه \* وأنت لدى الاياب بشرأوبه  
وكنت كغائب قد غاب حينما \* فطال مقامه وأتى بخيبه

(قال) أبو محمد كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغريب فأنا في قتيبة الخراساني هذا فقال  
لي أفدني شيئا من الغريب أعاني به عيسى بن عمر فقلت له أجود المساوريك عند العرب  
الارال وأجود الارال عندهم ما كان ممتزا بعمار ما جيد او قد قال الشاعر  
اذا استمكت يوما بالارال فلا يكن \* سواك الا الممتزا بعمارما

يعني الارال قال فكتب قتيبة ما قلت له وكتب البيت ثم أتى عيسى بن عمر في مجلسه فقال  
يا أبا محمد ما أجود المساوريك عند العرب فقال الارال ليرحك الله فقال له قتيبة أفلا أهدى  
أليك منه شيئا ممتزا بعمار ما فقال أهده إلى نفسك وغضب وضحك كل من كان في مجلسه



وبقي قتيبة متعبرا فعمل عيسى أنه قد وقع عليه بلاء فقال له ويلك من فضحك وضحك منك  
بهذه المسئلة ومن أهلكك ودمر عليك قال أبو محمد الزيدي فضحك عيسى حتى غص  
برجله وقال هـ ذه والله من مزحاته وبلاياه أراء عندك مضر فافقد فضحك فقال قتيبة  
لأعماود مسئلة عن شيء (حدثني) عني قال حدثني عبيد الله بن محمد الزيدي قال حدثني  
أخي أبو جعفر قال سمعت جدي أبا محمد يقول صرت يوما إلى الخليل بن أحمد والمجلس  
خاص بأهله فقال لي ههنا عندي فقلت أضيق عليك فقال إن الدنيا بهذا أغيرها تضيق  
عن متباغضين وإن شربا في شرب لا يضيق عن متحابين قال وهـ إن الخليل لأبي محمد  
صافي الود (حدثنا) الزيدي قال حدثني عني عبيد الله قال حدثني أخي أحمد قال  
سمعت جدي أبا محمد يقول كنت ألقى الخليل بن أحمد فيقول لي أحب أن يجمع بيني  
وبين عبد الله بن المقفع وألقى ابن المقفع فيقول أحب أن يجمع بيني وبين الخليل  
ابن أحمد فجمعت بينهما فافترنا أحسن مجلس وأكثره علما ثم افترقنا فقلت الخليل فقلت له  
يا أبا عبد الرحمن كيف رأيت صاحبك قال ما شئت من علم وأدب إلا في رأيت كلامه  
أكثر من علمه ثم لقيت ابن المقفع فقلت كيف رأيت صاحبك فقال ما شئت من علم وأدب  
الآن عقله وعلمه أكثر (حدثنا) الزيدي قال حدثنا عني عبيد الله قال حدثني أخي  
أحمد بن محمد قال حدثني أبي محمد بن أبي محمد قال قال لي أبو محمد كأمع المهدي يولد في  
شهر رمضان قبل أن يستخلف بأربعة أشهر وكان الكسائي معنفا ذكرا المهدي  
العربية وعند شعبة بن الوليد العبدى عم دفاقة فقال المهدي نبعث إلى الزيدي  
والكسائي وأبو محمد مع يزيد بن منصور خال المهدي والكسائي مع الحسن الخاحب  
بخاءنا الرسول فحنت أنا فاذا الكسائي على الباب قد سبقني فقال يا أبا محمد أعود  
بأنك من شرك فقلت والله لا تؤثني من قبلي حتى أوثي من قبلك فلما دخلنا عليه أقبل على  
وقال كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني ونسبوا إلى الحصين فقالوا حصني ولم  
يقولوا حصناني كما قالوا بحراني فقلت أصح الله الأمر لو أنهم نسبوا إلى البحرين فقالوا  
بحري لم يعرف إلى البحرين نسبوا أم إلى البحر فلما جاؤا إلى الحصين لم يكن موضع آخر  
يقال له الحصن ينسب إليه غيرهم فقالوا حصني قال أبو محمد سمعت الكسائي يقول  
أعمر بن بزيع وكان حاضرا لوسائى الأمير لا خبرته فيها به له هي أحسن من هذه قال  
أبو محمد قلت أصح الله الأمير أنك لو سأله لا جاب بأحسن مما أجبت به  
قال فقد سأله فقال الكسائي لما نسبوا إلى الحصين كان فيه نونان فقالوا حصني  
اجتزأ بأحدى النونين عن الأخرى ولم يكن في البحرين النون واحدة فقالوا بحراني  
فقلت أصح الله الأمير فكيف تنسب رجلا من بني جنان فإنه يلزمه على قياسه أن  
يقول جنى إن في جنان نونين فان قال ذلك فقد سوى بينه وبين المنسوب إلى الجن  
قال فقال لي المهدي وله تناظر في غير هذا حتى نسمع قتناظرنا في مسائل حفظهم فاقول

وقوله إلى أن قلت له كيف تقول إن من خير القوم أو خيرهم نية زيد قال فأطال الفكر  
لا يجيب فقلت لأن تجيب فتخطى فتعلم أحسن من هذه الاطالة فقال إن من خير القوم  
أو خيرهم نية زيد قال فقلت أصح الله الأمير ما رضى أن يلحن حتى لحن وأحال قال  
وكيف قلت لرفعه قبل أن يأتي باسم أن ونصبه بعد رفعه فقال شعبة بن الوليد أراد بأوبل  
فرفع هذا معنى فقال الكسائي ما أردت غير ذلك فقلت فقد أخطأ جميعا أيها الأمير  
لو أراد بأوبل ورفع زيد لأنه لا يكون بل خيرهم زيد افتقد المهدي يا كسائي لقد  
دخلت على سمع مسألة النحوى وغيره فمأرايت كما أصابك اليوم قال ثم قال هذان  
عالمان ولا يقضى بينهما إلا أعرابي فصيح يلقي عليه المسائل التي اختلافها فيجب  
قال فبهـ عث إلى فصيح من فصحاء الأعراب قال أبو محمد وأطرت إلى أن يأتي الأعرابي  
وكان المهدي يحبا لآخواله ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر فقلت أصح الله الأمير  
كيف ينشد هذا البيت الذي جاء في هذه الآيات

يا أيها السائل لا خبره \* عن بصنعاء من ذوى الحسب  
حبيب ساداتها تقر لها \* بالفصل طرا حجاج العرب  
وان من خيرهم وأكرمهم \* أو خيرهم نية أبو كرب

قال فقال لي المهدي كيف تنشده أنت فقلت أو خيرهم نية أبو كرب على إعادة ان  
كانه قال أو ان خيرهم نية أبو كرب فقال الكسائي هو والله قالها الساعة قال فقبسم  
المهدي وقال انك لتشهد له وما تدري قال ثم طلع الأعرابي الذي بعث إليه فأقيت عليه  
المسائل فأجاب فيها كلها بقولي فاستقرني السرور حتى ضربت بقلبي الأرض وقلت  
أنا أبو محمد فقال لي شعبة اتسكني باسم الأمير فقال المهدي والله ما أراد بذلك مكرها  
ولكنه فعل ما فعل للظفر وقد لاءمري ظفر فقلت إن الله عز وجل أنطقك أيها الأمير  
بما أنت أهله وأطلق غيرك بما هو أهله قال فلما خرجنا قال لي شعبة أنتخطني بين يدي الأمير  
أما تعلم قلت قد سمعت ما قلت وأرجو أن تجسد فيها ثم لم أصبح حتى كتبت رقا عسدة  
فلم أدع ديوانا إلا دسست إليه رقعة فيها آيات قلتها فيه فأصبح الناس يتناشدونها وهي

عش تجدد ولا يضر لنوك \* انما عيش من ترى بالجدود  
عش بجدد وكن هنيقة القيسى نوكا وشعبة بن الوليد  
شيب يا شيب يا جدي بنى القفع قاع ما أنت بالحميم الرشيد  
الاولا فيك خلة من خلان الخير أرزتها الحزم وجود  
غير ما أنك المجيد لقطيع \* مع غناء وضرب دف وعود  
فعلى ذا وذال يجعل الدهر مجيد له وغير مجيد

قال وقال أبو محمد الزيدي بهجوا خلفا لآخر أسنأ الكسائي أنشدني عني الفضل  
زعم الأجر المقيت على \* والذي أمته تقر به نفسه



أنه علم الكسافي فحوا \* قلن كان ذا كذا فباسته

(وهذا الاسناد) عن أبي محمد قال أمرني الرشيد بمال وحضر نحو صه الى السن  
فأتيت عاصم الغساني وكان أنيرا عند يحيى بن خالد فقلت له ان أمير المؤمنين قد أمرني  
بمال وقد حضر من شخصه ما قد علمت فأجب أن تذكر أبا علي يحيى بن خالد أمره  
ليجعله الى فقال نعم ثم عدت بعد ذلك بيومين فقال لي يتفخم في لفظه ما أصبت بحاجتك  
موضعا قال قلت فاجعله منك أكرمك الله يال فلما خرجت لحقة - في بعض من كان في  
المجلس فقال لي يا أبا محمد اني لا ريبك ان تأتي هذا الكلب أو نسأله حاجة قلت وكيف  
قال سمعته يقول وقد وليت لو أن يسدي دجوله والفرات ماسقيت هذا منهم ما شربة  
فقبل له ولم ذاك أصلحك الله فان له قدر او علما قال لانه من مضر ما رأيت مضر يا قط  
يحب اليمانية قال فأجبت أن لا أجعل فعدت اليه من غد فقلت هل كان منك أكرمك  
الله في الحاجة شي فقال والله لك انك اطلبنا بدين فتحقق عندى ما بلغتني عنه فقلت له  
لا قضى الله هذه الحاجة على يدك ولا قضى لي حاجة أبدا ان سألتكها والله لاسلمت  
عليك ميتة ثابدا ولا رددت عليك السلام ان بدأتني به ونقضت ثوبي وخرجت فاني  
لا سبر وأفكر في الحيلة لحاجتي اذا برا كبر ركض حتى لحقتي فقال بعثني اليك أبو  
علي يحيى بن خالد اتقف حتى يلحقك فرجعت مع رسوله اليه فلقينته وكان قريبا فسلمت  
عليه ثم سار به فقال لي ان أمير المؤمنين أمرني ان أمر لك بطلب مؤتب لابنه صالح  
فاني أحدثك حديثا حدثني به أبي خالد بن برمك ان الخلاج بن يوسف أراد مؤتب الولده  
فقبل له ههنا رجل نصراني عالم وههنا مسلم ليس علمه كعلم النصراني قال ادعوا الى المسلم  
فلما أتاه قال ألا ترى يا هذا أنا قد دللتنا على نصراني قد ذكرنا أنه أعلم منك غير أني كرهت  
أن أختم الى ولدي من لا ينهم للصلاة عند وقتها ولا يداهم على شرايع الاسلام ومعامله  
وأنت ان كان لك عقل قادر على أن تتعلم في اليوم ما يعلمه أولادى في جمعة وفي الجمعة  
ما يعلمهم في الشهر وفي الشهر ما يعلمهم في سنة ثم قال لي يحيى فينبغي يا أبا محمد أن تؤثر  
الدين على ما سواه فقلت له قد أصبت من أراضاء وذكرك له الحسن بن المسور فضمه  
اليه ثم سألني من أين أقبلت فأخبرته بنجر عاصم وما كان منه فقلت له قد حضر هذا  
المسير ولست أدري من أي وجه انتقاضه فضحك وقال ولم لا تدري الق صد يقينك  
جعفر ايعني ابنه حتى يكلم أمير المؤمنين أو يذكرك في حاجتك فقد تركته على المضى  
الساعة اليه فالتفت الى جعفر وقلت له في طريق

\* يا سائل عما أخبره \* عن جعفر كرم ما عن شيه  
ان ابن يحيى جعفر ارجل \* سبط السماح بلحه ودمه  
فعلبه لا أبدا محترمة \* وكلامه وقف على نعمه  
وترى مسابقة ليدركه \* بمكان حذو النعل من قدمه

فلما دخلت اليه أخبرته الخبر وأئشده الايات وأعلمته ما أمرني به أبوه فقال لي قل يتبين  
تذكره فيها الى ان أجدد طهرا وأكتب ما حتى يكون نامي فاذا كرم ما حاجتك فقلت  
نعم يا يسدي وأخذت الدواة وكتبت

\* أحق من أنجزه وعوده \* خليفة الله على خلقه  
ومن له ارث نبي الهدى \* بالحق لا يدفع عن حقه  
ينسب في الهدى الى هديه \* برأوى الصدق الى صدقه  
ومن له الطاعة مفروضة \* لائحة بالوحى في رقه  
والرائق الفتى العظيم الذى \* لا يقدر الناس على رقه

قال فأخذ الشعر ومضى الى الرشيد في حاجتي وأقرأه اياه فصلا الى بالمال عليه وقبضته  
بعد ذلك بيوم وأنشأت أقول في الغساني

الاطرقت أسماء أم أنت حالم \* فأهلا بطيف زار والليل عاتم  
اذا قبل أى الناس أعظم جفوة \* والألم قبل الجرة فاني عادم  
دعى أجمانه الى اللوم دعوة \* ومغرس سوء لومه متفادم  
شبه يدى على أن ليس حرا صليبة \* صفيحة وجه ابن اسمعيل والهنازم  
صفيحة دفاق أبوه شبيهه \* وجداه سما لثيم وحاجم  
أعاصم خلل المكرمات لاهلها \* وأغض على لوم ووجهك سالم  
فكيف تنال الدهر مجددا وسودا \* وفي كل يوم كوكب لك ناجم  
وأصلك مدخول وفستقك ظاهر \* وعجبك مهموز وعردك عارم  
تصانع غسانا تلحق فيهم \* ورب دعى ألحقته الدراهم  
فان راب ريب أو أصابك شدة \* رجعت الى شلى وأنتك راغم

قال وكان اسم ابنه شلى فصيرته صلتا

اذا عاصم يوما أتيت الحاجة \* فلانلقه الاو ايرك قائم  
وعرض له من قبل ذاك بأمر دى \* وسيم أنقلته الماكم  
والا فلا تسأله ما عشت حاجة \* ولا تسك ان أعولته الماكم

قال فلما حدث بي بنى برمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع أسبابهم  
فصار الى وكلى في أمرها وسألني كلام الجوهري في ذلك فقلت له حتى ردت الضيعة  
عليه فجاءني يشكرني ويهتذر مما جرى من فعله المتقدم فقلت له تناس ما مضى فليست  
من يكافئ على سوء أحدا (قال أبو محمد) كان أبو عبيدة يجلس في مسجد البصرة الى  
سارية وكنت أنا وخلف الأجر فجلس جميعا الى أخرى وكان أبو عبيدة من أعضاء الناس  
لناس وأذكرهم لمنازلهم فقال لاصحابه أترون الأجر واليزيدى انما يجتمعان على الوقعة  
لناس وذكره مساوهم وبلغني ذلك وانه قد رما ناعذه به فقلت خلف دعه فانا أكفيك



فلما كان من الاذان جئت أنا وخلف الى المسجد فكتبت على الجص في الموضع الذي كان يجلس فيه أبو عبيدة

صلى الله على لوط وشيعته \* أبا عبيدة قل بالله آمينا  
قال وأصبح الناس وجاء أبو عبيدة فجلس وهو لا يعلم ما فوق رأسه مكتوبا وأقبل الناس يتطرون الى البيت ويضعكون ورفع أبو عبيدة رأسه ونظر اليه فجعل ولم يزل منكسا رأسه حتى انصرف الناس وأنا وخلف ناحية تنظر الى ما به ثم قفنا حتى وقفنا عليه فقلنا له ما قال صاحب هذا البيت الاحقاقم فصلى الله على لوط فأقبل على وقال قد علمت من أين أتيت ولن أعاود التعرض لتلك الجهة ولم يعد ذلك (وقال) أبو محمد اعتلت علة من حبي ربيع طالت على أشهر الخفافى يزيد بن منصور ولم يترجى في علقى ولم يتفقدنى كما ينبغي فكتبت رقعة اليه ضمنها هذه الايات

قل للامير الذي يرجو نوافله \* من جاءه طالب الخير منتابا  
انى صحتك دهر اكل ذال ارى \* من دون خيرك حجابا وأبوابا  
\* وكم ضريك أجا منه شقاوته \* اليك اذا تشبت ضرأوها نابا  
\* فما تحب له بابا لميسرة \* ولا سددت له من فاقه نابا  
كفائب شاهدي يخفى عليك كما \* من غاب عنك فوافى حفظه غابا  
فلما قرأها قال جفونا أبا محمد وأحوجناه الى استبطائنا والله المستعان وبعث اليه بصلة (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي أبو دافع قال حدثني محمد بن عبد الرحمن بن القهم وكان من أصحاب الائمة قال كان خلف الاحمر يبعث بأبي محمد الزيدى عبثا شديدا ورعا جدي فيه وأخرجه مخرج المزع فقال فيه فبسبه الى اللواط

انى ومن وسج المطى له \* حذب الذرا أذقاهم ارجف  
يطرحن بالبيد السهال اذا \* حث النجاء الركب وازدهقوا  
والحرمين لصوتهم زجل \* بفناء كعبته اذا هتفوا  
واذا قطع من مساف مهممة \* قد فزع عرض دونها شرف  
وافهم خوص محزمة \* مثل القسي ضوا مرشف  
مضى اليه غير ذى كذب \* ما ان رأى قوم ولا عرفوا  
في غابر الناس الذين بقوا \* والقرط الماضين اذ سلقوا  
أحدا كيحيى في الطعان اذا افترش القنا وتضعض الجف  
في معرك يلقى الكمي به \* للوجه منبطعا وينحرف  
واذا أكب القرن يتبعه \* طعانادوين صلاه ينخسف  
\* لله درك أى ذى نزل \* في الحرب اذ هموا واذوقوا  
لا تحظى الوجعاء آله \* ولا تصد اذاهم فحفوا

• وله جواد لا يفرطها الاجلال والمضمار والعلف  
جوديه ان لها السويق والسيان اللقاح \* كأنهم انزف  
مرد وأطفال تحالهم \* در انطابق فوقه الصدف  
فهم لديه يعكفون به \* والمرء منه اللين واللف  
ومنى يشايحجب له جذع \* ثم أسبل الخلد مشرف  
يمشى العرضة تحت فارسه \* عبل الشوى في منته قطف  
ربد اذا عرفت مغابنه \* ذهب السكون وأقبل العنف  
فأعد ذلك السرجه وله \* فى كل غادية لها عرف  
فى حقوه عردت قدمه \* صلعا فى خرطومها قلف  
جوداء تشد بالبراز اذا \* دعيت نزل وهب مرتدف  
أوفى على قيد الذراع شديدا \* الجملنى يافوخه جوف  
خاط عمر منه ضرم \* لآخانه خور ولا نصف  
عرد الجس بمنته عجر \* فى جذره من نخذه جف  
\* فلوان قياضنا ناله \* نادى بجهد الويل ياتف  
\* واذا تمسكه لعادته \* ودنا الطعان قد عس ثقف  
واذا رأى نفعقار باوزنا \* حتى يكاد لعابه يكف  
لاما شيا يلقى ولا رجلا \* فندا وهذا قلبه كلف  
باليمنى أدرى أم نجيتى \* وجناه ناجية بها شدف  
من أن تعلقنى حباله \* أو أن يوارى هامنى جلف  
ولقد أقول لذارسطونه \* ايها اليك نوق يا خلف  
ولو أن يستك فى ذراع علم \* من دون قلة رأسه شعف  
زاق أعاليه وأسفله \* وعرا التناقف بينها قذف  
لخشب عردك أن يمينتى \* ان لم يكن لى عنه منصرف  
قال الاصمعي حدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخى أبي عمرو بن العلاء قال  
أنشدت قصيدة خلف القافية هذه وأعرابى جالس يسمع فلما سمع قوله  
فاذا أكب القرن اتبعه \* طعانادوين صلاه ينخسف  
قال الاعرابى وأبيك لقد أحب ان يضعه فى حاق مقبل شرطته (أخبرني) هاشم بن محمد  
قال حدثني ابن القهم قال حدثني الاصمعي قال كنت مع خلف جالس فى كرام  
فى شئ من اللغة ونكلم فيه أبو محمد الزيدى وجهه ليلغب فقال لى خلف دعنى من  
هذا يا أبا محمد وأخبرني من الذى يقول



فاذا انتشأت فاني • رب الحرية والرمح

واذا سمعت فاني • رب الدوية واللوح

يعرض به أنه معلم وأنه بلوط فغضب الزيدى وقام فانصرف (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني طلحة الخزاعي قال حدثني أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي قال غاضب أبو محمد الزيدى مواليه بن عدي رهط ذي الرمة من بني عيم لامر استنهم فيه ففقدوا عنه فقال بهجوه

يا أيها السائل عن قومنا • لما رأى بزة أخبارهم

وحسن سمع منهم ظاهرا • اعلانهم ليس كسرارهم

سائل بهم أحر أو غيره • فيبكي عن قومي وأخبارهم

(أخبرني) محمد بن العباس الزيدى قال أخبرني عمي عبيد الله قال حدثني عمي أحمد بن أحمد قال لا يبلغ المؤمن وصار في حديث الرجال أمرنا الرشيد أن نعمل له خطبة يقوم بها يوم الجمعة فعملنا له خطبة المشهورة وكان جهير الصوت حسن اللهجة فلما خطبهم ارتقت قلوب الناس وأبكي من سمعه فقال أبو محمد الزيدى

لئن أمير المؤمنين كرامة • عليه بها شكر الاله وجوب

بأن ولي العهد مأمون هاشم • بدافضله اذ قام وهو خطيب

ولما رماه الناس من كل جانب • بأبصارهم والعود منه صليب

رماهم بقول أنصتوا عياله • وفي دونه للسامعين عجب

ولما وعت آذانهم ما أتى به • أنابت ورقته عند ذلك قلوب

فأبكي عيون الناس أبلى واعظ • أغر بطاحي التجار نجيب

مهيب عليه للوفار سكينه • جرى جنان لأسمع هبوب

ولا واجب فوق المنابر قلبه • اذا ما اعتري قلب التميم وجيب

اذا ما علا المأمون أعواد منبر • فليس له في العالمين ضريب

فصدع عنه الناس وهو حديثهم • تحدث عنه نازح وقريب

شبه أمير المؤمنين حرامه • اذا وردت يوما عليه خطوب

اذا طاب أصل في عروق مشاجه • فاعصانه من طيبه ستطيب

فقل لامير المؤمنين الذي به • يقدم عبيد الله فهو أديب

كان لم تغب عن بلدة كان واليا • عليها ولا التدبير منك يغيب

تبع ما يرضيك في كل أمره • فسيرته شخص السك حبيب

ورثتم بني العباس ارض محمد • فليس لحق في التراث نصيب

واني لا رجوا ابن عم محمد • اعطايك والراجي ليس يجيب

أنتني على المأمون وابن محمد • فوالا فإياه بذلت قب

جنا ب أمير المؤمنين مبارك • لنا ولكل المؤمنين نصيب

لقد عهدهم جود الامام فكلهم • له في الذي حازت يدا نصيب

فلما وصلت هذه الايات الى الرشيد أمر لابي محمد بخمسين ألف درهم ولأنه محمد بن أبي محمد بمثله (أخبرني) عمي قال حدثنا الفضل بن محمد الزيدى قال حدثني أخي أحمد عن أبيه قال استأذن أبو محمد الرشيد وهو بالرفقة في الحج فأذن له فلما عاد أنشدنا لنفسه

يا فرحتنا اذ صرفنا أوجه الابل • الى الاحبة بالازعاج والعجل

فحنهن ولا يونسين من دأب • لكن للسوق حنا ليس للابل

• يانا يا قربت منه وسأوسه • أمسى قرين الهوى والشوق والوجل

ان طال عهدي بالاحباب مفتربا • فان عهدي بالتسديد لم يطل

أما اشتقي الدهر من حران محبيل • صب القواد الى حران محبيل

عش بالرجاء وأتمل قرب دراهم • لعل نفسك ان تبقى مع الامل

{ أخبار من له شعر فيه صنعة من }

{ ولد أبي محمد الزيدى وولد له }

فتم محمد بن أبي محمد ومما يقنى فيه من شعره قوله

صوت

أبيتك عائدتك منك • كالمضاقت الحيل

وصيرني هو الذوبى • لحيني بضرب المنل

فان سلت لكم نفسي • فالاقتنه جلل

وان قتل الهوى رجلا • فاني ذلك الرجل

الشعر لمحمد بن أبي محمد الزيدى ويكنى أبا عبد الله والغناء لسليم بن سلام ثقبيل أول بالنصرو له أيضا فيه ما خوري وكان سليم صديق محمد بن أبي محمد الزيدى كثير العشرة له وليس في شيء من شعره صنعة الاله وله يقول محمد بن أبي محمد الزيدى

صوت

• بأبي أنت يا سليم وأنتي • ضقت ذرعاهم جرمي لأنتي

• صدعني أقر من خلق الله لعيني فاشتد غمي وهمي

ما احتيا لي ان كان في القدر السا • بق العين ان أموت بسقي

الغناء لسليم خفيف رمل بالوسطى عن عمرو (أخبرني) محمد بن العباس الزيدى قال حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر عن أبيه محمد بن أبي محمد قال قال لي أبي

نظر اليك أبو ظبية العكلى وقد جاءني فقال لي وقد أقبلت

يلد الرجال بنهم أولادهم • وولدت أنت أبا من الأولاد



قال أبو محمد وكتب أبو ظبية يوما

أبجي لقد زوالا نلتس الجدا \* وأنت امرؤ ربحي جداه وناثله  
وما صنع المعروف في الناس صانع \* فيحمد الأنت بالخير فاضله  
تخيرك الناس الخليفة لابنه \* وأحكمت منه كل أمر يحاوله  
فاظن ذو ظن من الناس علمه \* كعلمك الاخطى الظن قائله  
اليك تناهت غاية الناس كلهم \* اذا اشتبهت عند البصير مسائله

قال أبو محمد فكتب اليه

أباظبية اسمع ما أقول خيرا \* يقال اذا ما قيل صدق قائله  
اذا شئت فانهدي الي من أردنه \* وأملت جدواه فاني منازله  
فان يك تقصير ولايك عارفا \* بحفك فاعذه فتكتر عواذله

(حدثني) أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبد الله قال حدثني  
أخي أحمد عن أبي قال صرت الى العباس بن الاحنف فقال لي ما حاجتك قلت أمرني  
أخولوا بي ان أصير اليك واستفيد منك فقال لي أتصير الي وددت اني سبقتك  
الي بيتين قلتهما وأني لم أقل من الشعر شيئا غيرهما فدخلني من السرور ما الله به عليم  
فقلت وما هما فقال قولك

يا عبد الدار موصو \* لا قبلي ولساني

ربما بعدك الدهر \* وأدتك الاماني

(حدثني) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني  
أبو القاسم عبيد الله بن محمد اليزيدي قال حدثني أحمد بن محمد قال سمعت أبي يقول  
ما مرقت من الشعر شيئا الا معنيين قال مسلم بن الوليد

ذا لظبي تحير الحسن في الار \* كان منه وحل كل مكان  
عرضت دونه الجبال فإياله \* قال الا في النوم أو في الاماني

فقلت

يا عبد الدار موصو \* لا قبلي ولساني

ربما بعدك الدهر \* وأدتك الاماني

وقال مسلم أيضا

متى ما سمعني بقبيل أرض \* أصيب فأنى ذاك القاتل

فقلت أنا \* أنتك عائدك منك لما ضاقت الحيل

وصيرني هو الذوي \* لحيني بضرب المشل

فان سلمت لكم نفسي \* فما لاقيته جلد

وان قتل الهوى رجلا \* فاني ذلك الرجل

(أخبرني) محمد بن العباس قال حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر قال عتب أبي

يعني

يعني محمد بن أبي محمد علي بنونس بن الربيع وكان صديقه فكتب اليه  
سأبكيك حيا لا بكيتك ميتا \* بأربعة تجرى عليك همولا  
وأعفيك من طول اللقاء وأني \* أرى اليوم لأفالك فيه طويلا  
فكيف بصبري عنك لا كيف بعد ما \* حلت محلا في القوادج ليلا  
قال وكتب اليه بنونس

الي كم قد بليت وليس يلى \* عتاب منك لي أبدا طويل

اذا كثر التجنى من خليل \* ولم تذب فقد ظلم الخليل

(أخبرني) عمي قال حدثني الحسن بن القهم قال قال لي أبو جعفر عبد الله بن أيوب مولى  
بني أمية بات عندي ليلة محمد بن أبي محمد اليزيدي فظهر رثما فنفذ فقلت له قل فيه  
شيئا فأنشأ يقول

وطارق ليل زارنا بعد هجعة \* من الليل الاما تحدث ساهر

فقلت لعبد الله ما طارق أقي \* فقال امرؤ سيق اليه المقادر

قربناه صفة والزاد حين رأيت \* وقد جاء خفاق الحشى وهو سادر

جميل المحيا والرضا فاذا أبي \* حته من الضيم الرماح الشواجر

ولست تراه واضع السلاحه \* مدى الدهر موثورا ولا هو واثر

(حدثنا) اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثني أبي قال جاء محمد بن أبي محمد  
اليزيدي الي باب المأمون وأنا حاضر فاستأذن فقال الحاجب قد أخذ دواء وأمرني  
ان لا آذن لاحد قال فأمرك أن لا توصل اليه رقعة قال لا دفع اليه رقعة فيها

هديتي التحية للامام \* امام العدل والمثل الهمام

لاني لو بذلت له حياقي \* وما أهوى لقلال الامام

أرا لمن الدواء الله نفعا \* وعافية تكون الي غمام

وأعقبك السلامة منه رب \* يريك سلامة في كل عام

أنا أذن في السلام بلا كلام \* سوى تقبيل كفك والسلام

قال فاوصلها وخرج فاذن له فدخل وسلم وجلت معه ألفا دينار (حدثني) عمي قال  
حدثني الفضل اليزيدي قال حدثني أخي أحمد عن أبي قال دخلت الي المعتصم وهو  
ولي عهد وقد طلع القمر فتنفس ثم قال يا محمد قل أبيتا في معنى طلوع القمر فانه غاب  
مدة كما غاب محبوب عن حبيبة ثم طلع فان كان كما أحب فلك بكل بيت مائة دينار فقلت

صوت

هذا شبيه الحبيب قد طلعا \* غاب كما غاب ثم قد لمعا

وما أرى غير يمشا كله \* فاسأله بالله عنه ما صنعنا

فرق بيني وبينه قدر \* هو الذي كان بيننا جمعا



فهل له عودة فأرقها \* كما رأينا شبهه رجعا

فقال أحسن وجباتي ثم قال لعلوينة غن في هذه الايات وكان حاضر افغني فيها وشرب عليها بلبته وأمر لي بأربعة مائة دينار ولعلوينة بمثلها لحن علوية في هذه الايات ومل (حدثني) عني قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثني أخى عن أبي قال شكوت الى المأمون ديناً على فقال ان عبد الله بن طاهر اليوم عندي وأريد الخلوة معه فاذا علمت بذلك فاستدع أن يكون دخولك أو أخرجه اليك فاني سأحكم لك عليه بما لى فلما علمت انهم قد جلدوا والشرب صرت الى الدار وكتبت بهذين البيتين

يا خير سادات وأصحاب \* هذا الطفيلي على الباب

فصر والى معكم مجلسا \* أو أخرجوا الى بعض أصحابي

وبعث بهما اليه فلما قرأهما قال صدق اكتبوا اليه وسأله أن يختار فكتب الى أتما وصولك فلا سبيل اليه ولكن من يختار ليخرجه اليك فتمضي معه فكتب ما كنت لا اختار على أبي العباس أحدا فقال له المأمون قم الى صديقك فقال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن تعفي من ذلك أخرجني عما شرفني به من منادمتك وتبدلي بها منادمة ابن الزيدى قال لا بد من ذلك أو ترضيه قال فليجتكم قال أخاف ان يشتط أو تقصر أنت وليكني أحكم فأعدل قال قدر ضيت قال تحمل اليه ثلاثة آلاف دينار مجله قال قد فعلت فأمر صاحب بيت المال أن يحمله امعى وأمر عبد الله بردها الى بيت المال (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال كان محمد بن أبي أحمد الزيدى يعشق جارية لسحاب يقال لها عليا وكانت من أطرف النساء لسانا وأحسنهن وجها وغناء فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تبسع واشتراها المعتصم بخمسة آلاف دينار وذلك في خلافة المأمون وكان على بن الهيثم جونا قاصداً بالمحمد بن أبي أحمد الزيدى فبلغ المأمون الخبر فدعا محمداً وقال ما قصدت مع عليا قال قد قلت في ذلك أيا نافعاً أن أذن أمير المؤمنين أنشدتها قال هاتهما فأنشده

أشكو الى الله حبي للعليينا \* واتى فيهم ألقى الامر بنا

حبي عليا أمير المؤمنين فقد \* أصبحت حقاً أرى حبي له دينا

وحب خلى وخلصاني أبي حسن \* أعنى عليا قريع التغليينا

ورقى لبني لي أصبت به \* وجدى به فوق وجد الادميينا

ورابع قدرى قاي باسهمه \* فخرت في حبه حد المحيينا

وبعض من لأمسى قد تملكه \* فرحت عنه بما أعيا المداوينا

أناه بالدين والديانة كنه \* فلم يدع لي لادنيا ولادينا

قال فقال المأمون لولا انه أبو اسحق لانزعته امنه ولكن هذا ألف دينار فخذ عوضا ولقيني المعتصم في الدار فقال لي يا محمد قد علمت ما ال اليه أمر فلانة فلانة كرهنا فقلت

السمع

السمع والطاعة لامرئ (أخبرني) على بن سليمان الاخفش قال حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار مولى بني هاشم قال حدثني جعفر بن محمد الزيدى عن أبيه محمد بن أبي محمد قال كنت عند المأمون فقال لي يا محمد قل شعرا في نحو هذين البيتين صحيح بود السقم كما يعود \* وان لم نعهه عاد عنها رسولها لتعلم هل ترنا عغد شكانه \* كما قد يروع المنسفات خيلها

قال فقلت

صحيح ودلوا مسمى عليلا \* لتكتب أو يرى منكم رسولا

رأيت تسومه الهجران حتى \* اذا ما اعتل كنت له وصولا

فودعني الحية بوصول يوم \* يكون على هوالك له دليلا

هما موتان موت هوى وهجر \* وموت الهجر شرهما سيلا

قال فأمر لي بعشرة آلاف درهم

(ومن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد لصلبه ابراهيم)

## صوت

فنها

لا تخنى ان مضت عشقا \* من كان للعشق مسخعا

ولم يقدم على خلقا \* ولم أقدم عليه خلقا

يملك رقى وليست أبني \* من ملكه ما حيت عتقا

لم أرفق من هويت خلقا \* أعطف منه ولا أرقا

الشعر لبراهيم بن محمد الزيدى والغناء لابي العبيد بن جردون خفيف ثقيل مطلق وفيه لعرب رمل مزوم

(فن أخبار ابراهيم)

(أخبرني) عني قال حدثني الفضل بن محمد الزيدى قال حدثنا أحمد عن عمه ابراهيم قال كنت مع المأمون في بلد الروم فبينما أنا في ايلة مظلمة شاتية ذات غيم وريم والى جانبي قبة فبرقت برق واذ في القبة عريب قالت ابراهيم بن الزيدى فقلت ابيك فقالت قل في هذا البرق أيا نافعاً لا غنى فيها فقلت

ماذا بقلي من أليم الخفق \* اذا رأيت لمعان السبرق

من قبل الاردن اودمشق \* لأن من أهوى بذال الافق

فارقته وهو أعز الخلق \* على والزور خلاف الحق

ذاك الذي يملك منى رقى \* وليست أبني ما حيت عتقى

قال فتسفت نفسا فانتته قد قطع حيازيمها فقلت ويحك على من هذا ففحكتم ثم قالت على الوطن فقلت هيهات ليس هذا كله للوطن فقالت ويحك أفترأى فلتت أنك



تستقزني والله لقد نظرت نظرة مريية في مجلس فادعاها أكثر من ثلاثين رئيسا والله ما علم أحد منهم إن كانت إلى هذا اليوم (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد الزيدي قال حدثني أخي عن عبي الله بن أبي محمد أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الغزو قال فكتب في رقعة فيها فتي من أهل البصرة طريف أديب شاعر راوية فكان لي فيه أنس وكنا لا نفرق حتى غزونا وعدنا فعادنا إلى البصرة وكان لهستان حسن بستان فكان أكثر مقامه به وعزم لي على الشفوص إلى البصرة لحاجة عرضت لي فكان أكثر نشاطي لها من أجله فوردتها ونظرت فيما وردت له ثم سألت عنه ومضيت إليه فكاد أن يستطار فرحا وأقت بستان معه أيا ما وقلت في بعضها وقد اصطحبنا في بستانه

يا مسعدى بستان فديتكما • حنا المدامة في أكاف سيجانا  
نهر كريم من الفردوس مخرجه • بذالك خبرنا من كان أنبانا  
لا تحسداني رواحا أو مباركة • طيب المسير على سيجان احبانا  
بسط سيجان انسان كافت به • نفسي تقي ذلك الانسان انسانا  
رياه ريجاتنا والكاس معمله • لاشئ أطيب من رياه ريجانا  
حننا شرايبكا حتى أرى بكما • سكرافاني قد أمسيت سكرانا  
رياح الحبيب وكاس من معتقة • سيجان لنفس الصب أشجانا  
سقي السيجان من نهر ومن وطن • وساكنيه من السكان من كانا  
هم الذين عقدنا الوديتهم • وبيننا وهم في دبر مرانا  
(أخبرني) محمد بن العباس قال حدثني عبي الله عن جماعة من أهلنا إن إبراهيم بن أبي محمد الزيدي كان يعاشر أبا غسان وجلسنا للشرب فقال له لو دعوت ابن أخيك يعني محمد بن أبي محمد لنا أنس به فكتب إليه إبراهيم

يا أكرم الناس طرا • وأكرم القتيان  
• بادرا البنا لكما • نسقي سلاف الدنان  
على غناء غزال • مهضهف فنان  
اشرب على وجه جان • شرايبك الخسرواني  
• فبالجان نظير • وماله من مدان  
الا الذي هو فرد • وماله من ثان •  
أعني الهلال لست • في شهره وغمان •  
للناس بدر منير • يرى بكل مكان  
ومالنا غير بدر • لدى أبي غسان  
دكرافي كل وقت • موصولة بلساني

سبيته وسباني • تحبه قد براني  
من ثم لست تراني • أصبوا إلى انسان  
أنشدنا أبو عبد الله الزيدي عن عمه الفضل لأبراهيم بن أبي محمد الزيدي في بعض  
أخوانه وقد رأى منه جفوة ثم عاد واستصلحه فكتب إليه

من تاه واحدة فقه عشرا • كي لا يجوز بنفسه القدر  
واذا زها أحد عليك فكن • أزهي عليه ولا تكن غمرا  
أرأيت من لم ترج منفعة • منه ولم تحذر له ضرا  
لم يستذل وتستذل له • بل كن أشدا إذا زها كبيرا

(حدثني) عبي الله والحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهربويه قال حدثني أبي  
عن جعفر بن المأمون قال دخل إبراهيم بن أبي محمد الزيدي على أبي وهو يشرب  
فأمره بالجلوس فجلس وأمره بشرب فشرّب وزاد في الشرب فسكروا وعربدا فخذ  
علي بن صالح صاحب المصلي بيده فأخرجه فلما أصبح كتب إلى أبي

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع • ولولم يكن ذنب لما عرف العفو  
تحت فأبدت مني الكاس بعض ما • كرهت وما ان يستوى السكر والعفو  
ولولا حبا الكاس كان احتمال ما • يدهت به لاشك فيه هو السرو  
ولاسيما إذ كنت عند خليفة • وفي مجلس ما ان يجوز به اللغو  
تنصت من ذني تنصل ضارع • إلى من لديه يفر العمد والسو

(حدثني) عبي الله والحسن بن علي قال حدثنا محمد الزيدي قال جاء عبي الله إبراهيم إلى هرون بن  
المأمون فصادفه قد خلا هو وجماعة من المعتزلة فلم يصل إليه وحبب عنه فكتب إليه  
غلبت عليكم هذه القدرية • فعليكم مني السلام تحية  
آتيكم شوقا فلا ألقاكم • وهم لديكم بكرة وعشيه  
هرون فأندهم وقد حفت به • أشياعه وكنتي بتلك بليه  
لكن فأندنا الامام ورأينا • ما قدر آه فكن مأمونه

(أخبرني) عبي الله قال حدثني الفضل قال كان لعبي الله إبراهيم ابن يقال له اسحق وكان يالف  
غلاما من أولاد الموالى فلما خرج المعتصم إلى الشام خرج إبراهيم معه وخرج الغلام  
الذي يالفه في العسكر وعرف إبراهيم أنه قد حبب فتي من قتيان العسكر غرابيه  
فكتب عبي الله إبراهيم إلى ابنه

قل لابي يعقوب ان الذي • يعرفه قد فعل الحوبا  
كان محب المال فيما مضى • فالآن قد صادف محبوا  
يركب هذا إذا وذا إذا • ينقل تصعبا ونصويا  
فرا من اسحق فدينا قد • أظهر شيئا كان محبوا



أوى قرونا قد تجلله \* منصوبة شعبه \* تشعبا  
أظفه بعجز عن حملها \* اذ ركب في الرأس تركبها  
يارحمنا الابن على ضعفه \* يحمل منهن أعاجيبا

(حدثني) عبي قال حدثني فضل اليزيدي قال كتبت الى عمي ابراهيم أستعين به في حاجة  
لي واستزیده من عنايته بأمرى وأطالبه أن يتوفّر نصيبي لديه وفيما انتقمه منه فكتب  
الى

فديتك لولم تكن لي قريبا \* وكنت امرأ أجنبي غريبا  
مع البرئ منك وما تجز \* به مسخفا اليك الليبا  
لما ان جعلت لخالق سوا \* لمثل نصيبك من نصيبا  
وكنت المقدم عن أودّ \* وازداد حقل عندى وجوبا  
تألف لما قد تكلمت فيه \* فغازلت في الحاج شهما نجيبا  
وراض أبا حسن ان رأيت \* واحتل برفق حتى يجيبا  
فان هو صار الى ما تريد \* والا استغنت عليه الحيبا  
وما لا يخالف ما تشبهه \* لتألفه غير شك مجيبا  
يودك خافان وداعجيا \* كذلك الاديب يحب الاديبا  
وأنت تكافيه بل قد تزيد \* عليه وتجمع فيه ضروبا  
ينيب الخال على الود منه \* وذو اللب يأنف أن لا ينيبا  
ولا سيما اذ براه الاله \* كالبدريد عو اليه القلوبا  
يرى المتنى له ردفه \* كنيبا وأعلام يحكي القضييا  
وقد فاق في العلم والفهم منه \* كما تم ملها وحسن وطيبا  
ويلغ فيما يقولون ليس \* بعاف اذا ناولوه القضييا  
ولكنه وافق الزاهدين \* نخاب وقد ظن أن لن يجيبا  
وان ركب المرفيه هوا \* معات قطه سيرة ان ينوبا  
اذا زارت الشاة ذنبا طيب \* فلا تأمن على الشاة ذنبا  
وعند الطبيب شفاء السقيم \* اذا اعتل يوما وجاء الطبيبا  
واست ترى فارسا في الانا \* م الاوتوبيا يجيد الركبوا

(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عبي الله قال وحدثني أخي أحمد  
قال زامل المأمون في بعض أسفاره بين يحيى بن اسلم وعبادة المنخت فقال عبي  
ابراهيم في ذلك وحاكم زامل عباده \* ولم يزل تلك له عباده

لوجازي حكم لما جازان \* يحكم في قيمة لباده  
كم من غلام عز في أهله \* وافق فقاه منه عباده

وقال في يحيى أيضا

وكنا نرى ان نرى العدل ظاهرا \* فأعقبنا بعد الرجاء قنوط  
متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها \* وقاضى قضاة المسلمين يلوط  
(وأخبرني) عبي قال حدثنا أبو العيناة قال نظر المأمون الى يحيى بن اسلم يخط خادما له  
فقال للخادم تعرض له اذا قلت فاني سأقوم للوضوء وأمره أن لا يبرح وعدا لي بما يقول  
لك وقام المأمون وأمر يحيى بالجلوس فلما قام غمز الخادم بعينه فقال يحيى لولا أنهم لسكتا  
مؤمنين فغضى الخادم الى المأمون فقال له عد اليه فقل له أنحن صدقناكم عن الهدى  
بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين فخرج الخادم اليه فقال له ما أمره به المأمون فأطرق يحيى  
وكاد يموت جرحا وخرج المأمون وهو يقول

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها \* وقاضى قضاة المسلمين يلوط  
قم فأنصرف واتق الله واصلح نيتك (حدثنا) اليزيدي قال حدثني ابن عبي اسحق بن  
ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي عن أبيه ابراهيم قال كنت عند المأمون يوما ومجهره عريب  
فقال لي على سبيل الولوج يا سلموس وكان جوارى المأمون يلقبني بذلك عينا فقلت  
قل لعريب لا تكوني مسلسة \* وكوني كتريف وكوني كونسه  
فقال المأمون

فان كثرت منك الاقاويل لم يكن \* هنالك شك ان ذامك وسوسة  
فقلت كذا والله يا أمير المؤمنين أردت ان اقول وعجبت من ذهن المأمون

(ومن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد)

## صوت

فن ذلك

شوق اليك على الايام يزاد \* والقاب مذغبت للاحزان معناد  
بالهف نفسي على دهر خفت به \* كان أيامه في الحسن أعياد  
الشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد والغناء ليعر هزج وفيه ثاني ثقبيل مطلق ذكر الهشام  
انه لا يحق وما أراه أصاب ولا هو في جامع اسحق ولا يشبه صنعة وكان أحمد راوية لعلم  
أهله فاضلا ادبيا وكان أسن ولد محمد بن أبي محمد وكان اخوته جميعا يثرون علوم جده  
وعموهم عنه وقد أدركنا أبا محمد وأظن انه قد روى عنه أيضا الا اني لم أذكر شيئا من  
ذلك وقت ذكرى اياه فأحكه عنه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد  
اليزيدي قال حدثني أخي أبو جعفر قال كنت عند جعفر بن المأمون مقيما فلما أردت  
الانصراف منعني فبعت عنده وزارته لما أصبحنا عريب فاقت فكتب الى عمي ابراهيم  
ابن محمد اليزيدي

شردت يا هذا شرود البعير \* وطالت الغيبة عند الأمير  
أفت يومين وليلم بها \* والثا نجي ببر كثير



يوم عريب مع احسانها \* ان طالت الايام يوم قصير  
لها اغان غير عمولة \* منها ولا تخلق عند الكرور  
غير ملوم يا أبا جعفر \* ان تؤثر الله ويوم السرور  
فاجعل لنا منك نصيبا \* ان كنت عن مجلسنا بالنفور  
وصر البنا غير ماصغر \* أصارك الرحمن خير المصير  
ان لم يكن عندي غناه ولا \* عود فعندي القمير بالندشير  
والذكر بالعلم الذي قدمي \* بأهله حادث صرف الدهور  
وهو جديد عندنا نهمجه \* أعلامه تحويه منا الصدور  
فالحمد لله على كل ما \* أولى وأبلى ولرب الشكور

(حدثنا) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال سمعت أبا جعفر  
أحمد بن محمد يقول دخلت الى المعتصم يوما وبين يديه خادم وضى بجيل وسيم فطلعت  
عليه الشمس فخاريت أحسن منها على وجهه فقال لي يا أحمد قل في هذا الخادم شيئا  
وصف طلوع الشمس عليه وحسنها فقلت

قد طلعت شمس على شمس \* وطاب لي الهوى مع الانس  
وكنتم أقل الشمس فيما مضى \* فصرت اشتاق الى الشمس

(حدثني) اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال كتب الى أخي بهض اخوانه من كان  
بالقمة ويدم زيارته ثم انقطع عنه بعذر اليه من تأخره عنه فكتب اليه

اني امرؤ أعذر اخواني \* في تركهم بري واثماني  
لانه لا الهو عندي ولا \* لي اليوم جاء عند سلطان  
وأكثر الاخوان في دهرنا \* أصحاب تميز زور بحان  
فن أناني منع ما فضلا \* فشكره عندي شكران  
ومن جفاني لم يكن لومه \* عندي ولا تعنيفه شاني  
أعفو عن السي من فعلهم \* واتبع الحسنى باحسان  
حسب صديقي انه واثق \* مني باسرا رى واعلاني

(حدثني) اليزيدي قال حدثني أبي عن عمي عن أبي جعفر أحمد بن محمد قال دخلت على  
المأمون وهو في مجلس غاص بأهله وأنا يومئذ غلام فاستأذنت في الانشاد فأذن فأنشده  
مدحيا الى مدحته به وكان يستمع للشاعر مادام في تشبيب أو وصف ضرب من الضروب  
حتى اذا بلغ الى مدحيه لم يسمع منه الا بيتين أو ثلاثة ثم يقول للمندح حسبك ترفعا  
فأنشده يا من شكوت اليه ما ألقاه \* وبذلت من وجدى له أقصاه  
فأجابني بخلاف ما أملت \* ولربما منع الحر يص مناه  
أترى جيلا ان شكاذ وصبوة \* فهجرته وغضبت من شكواه

يكفك صفت أو جواب مؤيس \* ان كنت تذكره وصله ودواه  
موت المحب سعادة ان كان من \* بهواه يزعم ان ذلك رضاه

فلما صرت الى المديح قلت

أبقى لنا الله الامام وزاده \* عز الى العز الذي أعطاه  
فالله مكر منا بأنا معشر \* عتقاء من نعم العباد سواه

فسر بذلك وضحك وقال جملنا الله واياكم بمن يشكر النعمة ويحسن العمل (أخبرنا)  
محمد بن العباس قال حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال دخلت يوما على المأمون بقارا  
وهو يريد الغزو فأنشده

يا قصر ذا التحلات من بارا \* اني حلت اليك من قارا

أبصرت أشجارا على نهر \* فذكرت أشجارا وأنهارا

\* لله ايام نعمت بها \* بالقفص أحبا ناو في بارا

اذلا أزال أزور غانية \* ألهو بها وأزور خارا

لا استجيب لمن دعا لهدى \* وأجيب شطارا ودعارا

أعصى النصيح وكل عاذلة \* وأطبع أوتارا ومن مارا

قال فغضب المأمون وقال أنا في وجه عدو وأحضر الناس على الغزو وأنت تذكرهم  
نزلة بغداد فقلت الشئ بتمامه ثم قلت

فصعوت بالمأمون عن سكري \* ورأيت خيرا الامر ما اختارا

ورأيت طاعته مؤدية \* للقرض اعلا ناو امرا

نخعت ثوب الهزل عن عنقي \* ورضيت دارا لحدتي دارا

وظللت مصمما بطاعته \* وجواره وكفى به جارا

ان حبل أرضافه لي وطن \* وأسير عنها حيتما سارا

قال يحيى بن أكنم ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين أخبرناه كان في سكر وخسار فترك  
ذلك وأرعوى وأترطاعة خليفته وعلم أن الرشيد فيها فسكر وأمسك (حدثني) الصولي  
قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
عن أبيه قال دعا المعتصم ذات يوم المأمون فجاءه فأجلسه في بيت على سقفه جامات فوقه  
ضوء الشمس من وراء تلك الجوامات على وجهه سبيل التركي غلام المعتصم وكان المعتصم  
أوجد الناس به ولم يكن في عصره مثله فصاح المأمون يا أحمد بن محمد اليزيدي وكان  
حاضرا فقال انظر الى ضوء الشمس على وجهه سبيل التركي رأيت أحسن من هذا فما  
وقد قلت قد طلعت شمس على شمس \* وزالت الوحشة بالانس

أجزيا أجد فقلت

قد كنت أشنا الشمس فيما مضى \* فصرت اشتاق الى الشمس



قال ووطن المعتصم فعرض على شقيقه لا أحد فقال لا أحد للمؤمن والله لن لم يعلم حقيقة من أمير المؤمنين لا تعن معه فيما كره فدعاه المؤمن فأخبره الخبر فضحك المعتصم فقال له المؤمن كثر الله في غلمانك مثله انما استحسن شيئا فخرى ما سمعت لا غيره (حدثني) الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني أحمد بن محمد الزبيدي قال كنا بين يدي المؤمن فأنشدته مدحا فقال لن كانت حقوق أصحابي تجب على طاعتهم بأنفسهم فان أحمد ممن تجب له المراجعة لنفسه وصحبته ولا يسهو خدمته وبلده وقديم خدمته وحرمة وانه لا عريق في خدمتنا فقات قد علمتني والله يا أمير المؤمنين كيف أقول ثم تخطت ورجعت اليه فأنشدته

لي بالخليفة أعظم السبب \* فيه أمنت بوائق العطب  
ملك غدتني كفه وأبي \* قبلي وجدي كان قبل أبي  
ما اختصني الرحمن منه بما \* أسموه في العجم والعرب

فضحك وقال قد نظمت بأحمد ما نثرناه هذا آخر أخبار الزبيديين وأشعارهم التي فيها صنعة

### صوت

أمامة لأراك الله ذل معيشة أبدا  
ألا تستصطنعني \* وقال السوء قد فسد  
غلام كان أهلك مر قيد عونه ولدا \*

الشعر لعبد الله بن محمد بن سالم الخياط والغناء للرباط الجدي ثاني ثقيل بالود طوي عن عمرو وفيه لحي المكي ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن اسحق وأحمد بن المكي (وذكر) عبد الله بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام عن قلم الصالحية أنها أخذت اللحن المنسوب الى الرباط عن تينة وسألته عن صانعه فأخبرها انه له

(نسب ابن الخياط وأخباره) \*

هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يوسف وقيل يونس بن سالم ذكر الزبير بن بكار انه مولى اقرش وذكر غيره انه مولى له ذيل وهو شاعر طريف ماجن خليع هجاء خبيث مخضرم من شعراء الدولة الاموية والعباسية وكان منقطعاً الى آل الزبير بن العوام مداحهم وقدم على المهدي مع عبد الله بن مصعب فأوصله اليه وتوصل له الى أن سمع شعره وأحسن صوته (أخبرني) الحرابي بن أبي الغلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط قال دخل أبي علي المهدي فمدحه فأمره بخمسين ألف درهم فقال يمدحه

أخذت بكفي كفه ابتغي الغنى \* ولم أدر أن الجود من كفه يعدي  
فلا أمانه ما أقاد ذو والغنى \* أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

قال

قال فبلغ المهدي خبره فأضعف جائزته وأمر بمحاربتها اليه الى منزله قال الزبير بن بكار سرق ابن الخياط هذا المعنى من ابن هرمة (أخبرني) الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال حدثني مصعب بن عبد الله قال سمعت أبي يقول لم يبرح هذه النية قط أحد يقذف أعراض الناس ويهجمهم قلت مثل من قال الحزين الكافي والحكم بن عكرمة الدؤلي وعبد الله بن يونس الخياط وابنه يونس وأبو الشداء (أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان يونس الخياط عاقا لايه فقال أبوه فيه

يونس قلبي عليك يلتف \* والعين عبري دموعها تكف  
تلطفني كسوة العقوق فلا \* برحت منها ما عشت تلطف  
أمرت بالخلف للجنح وبالرفق فأمسي بعوقك الانف  
وتلك والله من زبانية \* ان سلطوا في عذابهم عذقوا

فاجابه ابنه يونس فقال

أصبح شخبي يري به الخرف \* ما ان له حرمة ولا نصف  
صفاتي في العقوق واحدة \* ما خلفني العقوق تخلف  
لحفته سالما أباك فقد \* أصبحت مني كذا تلحف

(أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني طلحة بن عبد الله قال حدثني أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود قال قال مر ابن الخياط بدار رجل كان يعرفه قبل ذلك بالضعفة وخساسة الحال وقد شديبايم او طرح بناءها فقال

أطله فطاول البناء بنافع \* اذا كان فرع الوالدين قصير

(أخبرني) وكيع قال أخبرني ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن صالح قال أخبرني العامري قال هجا ابن الخياط موسى بن طلحة بن بلال التيمي فقال

عجب الناس للعجيب الحال \* حاض موسى بن طلحة بن بلال  
زعومه يبيض في كل شهر \* ويرى صفرة لكل هلال

قال فلقبه موسى فقال يا هذا وأي شيء عليك نعم حضبت وجلت وولدت وأرضعت فقال له ابن الخياط أنشدك الله أن لا يسمع هذا منك أحد فيجترئ على شعري الناس فلا يكون شيئا ولن يلفك عنى ما تكره بعد هذا فتكافأ (أخبرني) الحرابي قال حدثني الزبير قال حدثني مصعب بن عثمان قال رأيت بريق صلح الاشراف في سوق الرقيق أكثر منها يوم رحب القتيبة جارية ابراهيم بن أبي قبيلة وكان يعشقها وبيعت في دين عليه فبلغت خمسمائة دينار فقال المغيرة بن عبد الله لابن أبي قبيلة ويحك اعقها فتقوم عليك فتزوجهما فنقل فرقع الى ابن عمران وهو القاني يومئذ فقال اخطأ الذي أشار عليه في الحكومة اما نحن في الحكومة فقد عرفنا ان قد بلغت خمسمائة دينار



فأذهبوا فقوموها فان بلغت القيمة أكثر من هذا الزمناه والانفذوا منه خمسة  
دينار فاستحسن هذا الرأي وأيس عليه الناس قبلنا فقال ابن الخياط يذكرك ذلك  
من امر ابن أبي قتيبة وما كان منه من أمر جاريته

يامعشر العشاق من لم يكن \* مثل القتيبي فلا يعشق  
لما رأى السوام قد أحرقوا \* وصبح في المغرب والمشرق  
واجتمع الناس على درة \* نظيرها في الخلق لم يخلق  
وأبدت الأموال أعناقها \* وطاحت العسرة للمملق  
قلب فيه الرأي في نفسه \* يدير ما يأتي وما يتق  
اعتقها والنفس في شدقها \* للمعتق المت على المعتق  
وقال للمعالم في أمرها \* ان افترقنا فحقى المنق

(وأخبرني) بهذا الخبر وكيع قال قال الزبير بن بكار وزكرى ما ذكره الحرى وزاد فيه  
فكان فيهم يعنى فبين حضر لا يتبناها موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي  
والقاسم بن ابيحق بن عبد الله بن جعفر وغيرهم قال فرأيتهم قياما في الشمس يتزايدون  
فيها وقال في خبره ابن أبي قتيبة بالتاء (أخبرني) الحرى بن أبي العلاء قال حدثنا  
الزبير بن بكار قال حدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط قال كنت ذات عشية  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت العصر في أيام الحاج فاذا أنا برجل جليل  
عليه مقطعات خزوا ذامعه جماعة فوقف الى جنبى فصلى ركعتين ثم أقبل على وكان  
ذلك من أسباب الرزق فقال يا فتى أعرف عبد الله بن سالم الخياط فقلت نعم فلما صليت قال  
امض بنا اليه فضيت به فاستخرجت له أبي من منزله فقال الرجل بلغنى أنك قلت شعرا  
في أمر العصبية فقال له أبي ومن أنت يا بني أنت وأمتي فقال أنا خير من أبي الهيثم  
فقال له أبي نعم قد قلته وأنشد

اسقيا من صرف هذى المدام \* ودعاني وأقصر من ملاي  
واشر يا حيث شئت ان قيسا \* قد علا عزها فروع الانام  
ليس والله بالشام يمان \* فيه روح ولا بغير الشام  
يطعم النوم حين تكحل الاعين بالنوم عند وقت المنام  
حدرا من سيف ضرغامه عا \* دعى الهول باسل مقدام  
من بنى مرة الاطاييب يكتنى \* عند دسر الرياح بالهيدام

قال فاشرع الفتى يده اليه بشئ وجزاه خيرا قال يونس فبادرت فأخذت بيد المرى  
وقلت له لا تعجل فاني قد قلت شعرا أجود من شعرك قال أبي ويلك يا يونس يا عاض بنظر أمه  
تحرمتي فقلت دع هذا عنك فوالله لا تجوع امرأتى ونشيع امرأتك فقلت ليونس  
ومن كانت امرأة أبيك يومئذ فقال أمتي وجعت والله عقوقها فقال لي المرى

أنشد

أنشد فأنشدته

اسقيا من ياصاحبي اسقيا \* ودعاني من الملام دعاني  
اسقيا من هدى تمان كيت \* بنت عشر مشعولة اسقيا  
فض عنها ختامها اذ سبها \* واضح الخدم من بني عدنان  
تخايا بالكاس أربعة في الدور هذان ناعمان وذان  
ذال هذا ربحانة مثل هذا \* لالهذا من طيب الربحان  
فنهضنا لموعدا كان منا \* اذ سمعنا تجارب البكان  
فنعمننا حولين بهراوعشنا \* بين دف ومسمع وذنان  
ثم هجنا للحرب اذ شبت الحر \* ب ففقرنا فيها بسبق الرهان  
ان قيساني كل شرق وغرب \* خارج مهمهم على السهمان  
منع الله ضمينا بأبي الهيثم ذام حلف السماح والاحسان  
واليمانون يفخرون أمايد \* روى ان النبي غيبر عاني

قال فقال الفتى لابي قد وجب علينا من حقك مثل ما وجب علينا من حقك يا شيخ  
واستطرف ما جرى بيني وبين أبي وقسم الدنانير بيننا وكانت خمسين دينارا (أخبرني)  
الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال حدثني الزبير قال مر رجل بيونس  
ابن عبد الله الخياط وهو يصير حلق أبيه وكان عاقبه فقال له ويلك أتفعل هذا يا بيلك  
وخاصه من يده ثم أقبل على الاب يعز به ويسكن منه فقال له الاب يا أخى لا تله واعلم  
انه ابني حقا والله لقد خنقت أبي في هذا الموضع الذي خنقتني فيه فانصرف عنه الرجل  
وهو يضحك (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عامر قال حدثني علي بن محمد بن سليمان  
النوفلي عن عمه عيسى قال شكى يونس بن عبد الله الخياط الى محمد بن سعيد بن المغيرة بن  
نوفل بن الحرث بن عبد المطالب حاله وضيقا قد ناله فأمر له بدنانير وكسوة وعمر فقال يمدحه

يا ابن سعيد يا عقيد الندى \* يا بارع الفضل على المفضل  
خلت في الذروة من هاشم \* وفي يفاع من بني نوفل  
قطاب في الفرعين هذا وذا \* ما اعتم من منصبك الاطول  
قد قلت للدهر وقد نالني \* بالثاب والخلب والكلكل  
قد عدت من ضرك مستعصما \* بهاشمي ما جدد نوفلي  
فقال لي أهلا وسهلا معا \* فزت ولم يمتنع ولم يضل  
الدهر شقان فشوقه \* ابن وشق خشن المنزل  
واخشن الشقين عني نقي \* وشقه الالين ما عاش لي  
فقل لهذا الدهر ما عاش لا \* تبقى ولا ترع ولا تأتلي

(أخبرني) محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخذ أبي لما ولي الحجاز يونس بن



عبد الله الخياط بأن يصلي الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني هو ومحمد بن الضحالك وجعفر بن الحسين اللهي فوقف بين يدي ثم أنشدني قول للامير يا كرم الجنس \* يا خير من بالفور أو بالجلس وعندي لولدي ونفسي \* شغلني بالصلوات الخمس فقلت له وبلك أتريد أن استعفيه لك من الصلاة واقه ما يعضدك وإن ذلك ليعنه على اللجاج في أمرك ثم بضر له عنه - فغضى وقال نصبر إذ ن حتى يفرج الله تعالى (أخبرني) محمد بن قال - حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الخياط قال كان لابي صديق وكان يدعو له يشرب معه فاذا سكر خلع عليه قميصه فاذا اصحى من غيبته اليه فأخذه منه فقال أبي فيه كسائي قيصا مرتين اذا انتشيت \* وينزعه مني اذا كان صاحيا فلي فرحة في سكره بقميصه \* وروعاه في العجوة صحت شواتيا فبالت حظي من سروري وروعي \* يكون كذا قال علي ولأبنا (أخبرنا) وكيع قال - حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرق قال قال يونس بن عبد الله الخياط لابييه وكان عاقابه

ما زال بي ما زال بي \* طعن أبي في النسب حتى تريت وحسني ساء ظني بأبي قال ونشأ ليونس ابن يقال له دحيم فكان أعق الناس به فقال يونس فيه جلا دحيم عما به الرب \* والشك مني والظن في نسي ما زال بي الظن والتشكك حتى عقتني مثل ما عقت أبي (أخبرني) الحر بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يونس بن الخياط قال أنشدت سعيد بن عمرو الزبيري

لوفاح ربح حبيبة من حبها \* فاحت رباح حبيبتي من ربحي قال فقال لي سعيد بن عمرو والله اني لا قول النسيب فلا أقدر على مثل هذا فقلت له ومن أين تقدر على مثل هذا يا أبا عثمان لا تقدر والله على مثله حتى يسوء الشاء عليك (أخبرني) الحر بن أبي العلاء قال حدثني يونس بن الخياط قال لما أعطى المهدي المغيرة بن حبيب ألف فريضة يرضعها حيث شاء جاءه أبي عبد الله بن سالم وقال له ألف تدور على يد لمدح \* ماسوق مادحه لديه بكاسد الظن مني لو فرضت لواحد \* في الاغصين خصصتني بالواحد قال فقال له المغيرة أيم - ما أحب اليك أن أقرضك أم لا بنك يونس فقال له أنا شيخ كبير عامه اليوم أو غدا فرض لا بني يونس ففرض لي في خمسين دينار فلما خرجت الاعطية الثلاثة في زمن الرشيد على يدي بكار بن عبد الله قال لي خليفته وخليفة أيوب بن أبي عمير وهما يعرضان أهل ديوان العطاء أنت من هذيل ونزال قد صرت من آل الزبير

فتر ذلك الى فرائض هذيل خمسة عشر دينار فقال لهم ما بكار انما جعلنا للتبعا ولا تبذعا أمضيه فأعطاني مائة وخمسين ديناراً (أخبرني) محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرق قال - حدثنا ابن أبي قباحة الزهري قال لما عزل ابن عمران وهو عبد الله بن محمد بن عمران التيمي عن القضاء واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي جزع ابن عمران من ذلك فقال بهض أصحابه ليونس بن عبد الله الخياط اهيج هشام ما يجابض منه فقال

كم نعتني لي هشام \* ذلك الجلف الطويل بعدوهن وهو في المجلس سكران يميل هل الى نار بسلع \* آخر الدهر سبيل قلت للندمان لما \* دارت الراح الشمول بابي مال هشام \* فكما مال فيه - لوا

قال وشهره في الناس وبلغ ذلك هشاماً فقال لعنه الله أن كان الكاذب ان قال ابن أبي قباحة فقلت لابن الخياط كذبت أما والله انه لا مزم من ذلك (أخبرنا) وكيع قال - حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال قال يونس بن عبد الله الخياط جئت يومالي أبي وهو جالس وعنده أصحاب له فوقف عليهم لا غيظه وقلت ألا أنشدكم شعرا قلته بالأمس قالوا بلى فأنشدتهم

ياساتلي من أنا أو من يناسبني \* أنا الذي ماله أصل ولا نسب الكلب يحتمل نحر أحمي يصبرني \* والكلب أكرم مني حين يتسب لوقال لي الناس طرأ أنت ألا مننا \* ما وهم الناس في ذا كم ولا كذبوا قال فوثب الي ليضربني وغدوت من بين يديه بفعل يثني وأصحابه يضحكون (أخبرني) وكيع قال - حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود أن مالك بن أنس جلد يونس بن عبد الله بن سالم الخياط حدثني الشراب قال وولي ابن سعيد القضاء بالمدينة فقال يونس فيه يكتني الناس لان \* جلدت وسط الرحبه وانني أرتي وقد \* غنيت في المحتسبه أعزف فيهم بعضا بئس مالك المقنضه فقلت لما أكثروا \* علي فبم الجلبه ذا ابن سعيد قد قضى \* وحالنا مقتربه لا بل له التفضيل في \* عالم آل والقلبه بحسن صوت مطرب \* وزوجة معتصبه

(أخبرني) الحر بن أبي العلاء وكيع قال الحر بن أبي العلاء قال وكيع قال الزبير ابن بكار أرسل الى ابن الخياط يقول اني عليل منذ كذا وكذا ومنزلي على طريقتك اذا



صدرت الى النية وأنا أحب ان أجد بديك عهدا قال فجعلته طريق فوجدته على فرس  
مضربة وحوله وساندوه وهو مسجى فكشف ابنه الثوب عن وجهه وقال له قد يتك هذا أبو  
عبد الله فقال له اجلسني فأجلسه وأسندته الى صدره فجعل يقول بنفس منقطع بأبي  
أنت وأنتي أنا أموت مذنب عشرين سنة قبله ما دخل على قرشي غيرك وغير الزبير بن هشام  
وابراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله البكري ولا والله ما أعلم أحد أحب قريشا بكى  
قال زبير بن زكريا كان بيني وبينه خلاف فقال لو كنت شابا لقتلت بأمة كذا وكذا  
لا بكى ثم قال والله لو عادت بنى مصعب \* حليلتي قلت لها بيني  
أو ولدي عن جبههم قصروا \* ضغطتهم بالرغم والهون  
أو نظرت عيني خلافا لهم \* فقأتها عمدا بسكين  
ثم أقبل على ابنه فقال يا بني أقول لك في أبي عبد الله ما قال ابن هرمة لابنه في الحسن بن  
زيد الله جارعتي دعوة شققا \* من الزمان وشرا الاقرب الوالى  
من كل أحد عنه لا يقربه \* وسط النجى ولا فى المجلس الخالى  
(قال الزبير) حدثني محمد بن عبد الله الكرى انه دخل اليه بعدى في اليوم الذى مات  
فيه قال فقال لي يا أبا عبد الله أنا أجود بنفسى منذ كذا وكذا ولا يخرج ما هكذا كانت  
نفس عبيد ولا لبيد ولا الخطيئة ما هي الا نفس كاذبة قال فخرجت فما أبعدت حتى سمعت  
الناسية عليه

### صوت

يا بى مالك عني \* مائل الطرف كليل  
وأرى برك نرزا \* وتصفيك قليلا  
وتسميني عذوقا \* وأسميك خليلا  
انعمت سلوا \* أم تبدلت بيلا  
أحمد الله فما أغشى الرجا فبك قليلا

الشعر لعل بن جبلة والغناء لزيد وورغلام المارقي خفيف رمل بالنصر من روائى  
الهشامى وعبد الله بن مومى وفيه لعرب هزج وفيه ثقيل أول من جيد الغناء ينسب  
اليها والى علوية وهو يغنائها أشبه منه بغناء علوية

(أخبار على بن جبلة)

هو على بن جبلة بن عبد الله الأنباري ويكنى أبا الحسن ويلقب بالعمول من أئمة الشيعة  
الخراسانية من أهل بغداد ودمشق ولد بالخراسانية من الجانب الغربي وكان ضريرا  
فذكروا عطاء الملاحظ انه كان أعمى وهو الذى يولد ضريرا وزعم أهله انه عمى بعد أن نشأ  
وهو شاعر مطبوع عذب اللفظ جزله لطيف المعاني مداح حسن التصرف واستنفد  
شعره في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي وأبي غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي  
وزاد في تفضيلهما وانه فضل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر وجاوز

الحمد في ذلك فيقال ان المأمون طلبه حتى ظفربه فسل لسانه من فناء ويقال بل هرب  
ولم يزل متواريا منه حتى مات ولم يقدر عليه وهذا هو الصحيح من القولين والاخر  
شاذ (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال حدثني الحسين بن عبد الله بن جبلة  
ابن أخى على بن جبلة قال كان لجدى أو لادو كان على أصغرهم وكان الشيخ يرق عليه  
فقد رفته حيث احدى عينيه في الجدرى ثم نشأ فأسلم في الكتاب فخذق بعض ما يحدقه  
الصبيان فحمل على دابة وتفرغ عليه اللوز فوقعت على عينه الصبيحة لوزة فذهبت فقال  
الشيخ لولده أنتم لكم أرزاق من السلطان فان أعتموني على هذا الصبي والاصرف  
بعض أرزاقكم اليه فقلنا وما تريد قال تحتلقون به الى مجالس الادب قال فكانا في  
مجالس العلم وتشاغل نحن بما يلعب به الصبيان فما أتى عليه الحول حتى برع وحق  
كان العالم اذا رآه قال لمن حوله أو سعو البغوى وكان ذكيا مطبوعا فقال الشعر وبلغه  
أن الناس يقصدون أبادلف لجوده وما كان يعطى الشعراء فقصده وكان يسمى  
العمول فامتدحه بقصيدته التي أولها

ذا ورد النجى عن صدره \* وادعوى والله ومن وطره

يقول فيها في مدحه

ياد واء الارض ان فسدت \* ومدبل اليسر من عسره  
كل من في الارض من عرب \* بين يديه الى حضره  
مستعير منك مكرمة \* يكتبها يوم مقتضه  
انما الدنيا أبودلف \* بين مبداه ومختصره  
فاذا ولى أبودلف \* ولت الدنيا على أثره

فلما وصل الى أبي دلف وعنده من عنده من الشعراء وهم لا يعرفونه استراوه بها فقال له  
قائده انهم قد اتهم مولد وظنوا ان الشعر لغيرك فقال أيها الامير ان المحنة تزيد هذا قال  
صدقت فامتحنوه فقالوا له صف فرس الامير وقد أجلك ثلاثا قال فاجعلوا معي رجلا  
تثقون به يكتب ما أقول فجعلوا معه رجلا فقال هذه القصيدة في ليلته وهي

ريعت للشور على مفرقه \* ذم لها عهد الصباحين اتسب  
اهدام شيب جد في رأسه \* مكروهه الجدة انضاء العقب  
أشرق في أسود أزرين به \* كان دجاء لهوى البيض سبب  
واعترض أيام الغواني والصبي \* عن ميت مطامير حب الادب  
لم يزد جرمر عواحين ارعوى \* لكن يدم متصل بطلب  
لم أرك الشيب وقارايحتوى \* وكالشباب الغض ظلا يستب  
فنازل لم يتهيج بقربه \* وذا هب أبى جوى حين ذهب  
كان الشباب لمة أزهى بها \* وصاحبها حرا عزيزا المصطب



اذ أنا أجرى سادوا في غيبه \* لأعقب الدهر اذا الدهر عتب  
 أبعد شأ واللهم في اجرائه \* وأقصم الخود وراه المحجب  
 واذعر الرب من اطفاله \* بأعوجي دلفي المنتجب  
 تحسبه من مريح العزبه \* مستنفرا بروعة أو ملتجب  
 مرتجج رنج من اقطاره \* كالماء جالت فيه رنج فاضطرب  
 تحسبه انعد في استقباله \* حتى اذا استدبرته قلت اكبت  
 وهو على ارهاقه وطيه \* تقصر عنه الخزمان واللب  
 تقول فيه خيب اذا اتقى \* وهو كمن القدح ما فيه خيب  
 يخطو على عوج تناهين الثرى \* لم يتواكل عن شطا ولا عصب  
 تحسبها فائسة اذا خبط \* كأنها واطئة على الركب  
 شتا وقاط برهنيه عندنا \* لم يوت من برته ولا حذب  
 يمان عصري حتره وقتره \* وتقصر الخور عايه بالطلب  
 حتى اذا غت له أعضاؤه \* لم تحبس واحدة على عتب  
 ومنابه الصيد فرادينا به \* أو ابد الوحش فاجدى واكتسب  
 مجذوم الجري يارى غلله \* ويعرق الاحقب في شوط الخبيب  
 اذا تظنينا به صدقنا \* وان نظننى فوته العير كذب  
 لا يبلغ الجهد به راحكه \* ويبلغ الرج به حيث طاب  
 ثم انقضى ذلك كان لم يعنه \* وكل بقيا قال يوم عطب  
 وخلف الدهر على أبنائه \* بالقدح فيهم وارتيجاع ما وهب  
 فعمل الدهر ابن عيسى قاسما \* ينهض به أبلغ فتراج الكرب  
 كرونق السيف ابتلاجا بالندى \* وكفرار به على أهل الرب  
 ما وسفت عين رأت طلعه \* فاستيقظت نبوة من النوب  
 لولا ابن عيسى القرم كاهملا \* لم يوتنل محمد ولم يرع حسب  
 ولم يقم في يوم بأس وندى \* ولانلاق سبب الى سبب \*  
 تكاد تبدي الارض ما تضره \* اذا تداعت خيله فلا وهب  
 ويستهل أملا وخيفة \* جانبا اذا استهل أو قطب  
 وهو وان كان ابن فرعى وائل \* فبسماعيه تراقى في الحسب  
 وبعلامه وعلا آياته \* تحوى غداة السبق اخطار القصب  
 بازهرة الدنيا وباباب الندى \* وبامحجر الرعب من يوم الرهب  
 لولا لما كان سمرى ولاندى \* ولا قرير عرف ولا العرب  
 خذها البلى من ملي بالثنا \* لكانه خير ملي بالثنا

فأثو في الارض أو استفرز بها \* أنت علم الرأس والناس المذنب  
 قال فلما غدا علمه بالقصيدة وأنشده اياها استحسنها من حضر وقالوا نشهد ان قائل  
 هذه قائل تلك فأعطاه ثلاثين ألف درهم وقد قبل ان أبادل ألف أعطاه مائة ألف درهم  
 ولكن أراها في دفعات لانه قصده مرارا كثيرة ومدحه بعدة قصائد (أخبرني) الحسن  
 ابن علي الخفاف قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أحمد بن أبي قنن قال قال  
 عبد الله بن مالك قال المأمون يوما لبعض جلسائه أقسم على من حضر من يحفظ  
 قصيدة علي بن جبلة الاعشى في القاسم بن عيسى الا أنشدنيها فقال له بعض الجلساء قد  
 أقسم أمير المؤمنين ولا بد من ابرار قصيده وما أحفظها واكتبها مكتوبة عندي قال قم  
 فحفظني بها فحفظي وأتاهم فأنشده اياها وهي

ذاد ورد الغنى عن صدره \* وارعى واللهم من وطره  
 وأبت الا البكاهله \* ضحكات الشيب في شعره  
 ندى ان الشباب مضى \* لم أبلغه مدى أشره  
 وانقضت أيامه سلا \* لم أجد حولا على غيره  
 حسرت عنى بشاشته \* وذوى الممود من غره  
 ودم اهدرت من رشا \* لم يرد عقلا على هدره  
 فأنت دون الصباهمة \* قلبت فوقى على وزه  
 جارتا ليس الشباب لمن \* راح محنيا على كبره  
 ذهب أشياء كنت لها \* صارها حلى الى صوره  
 دع جد القحطان أو مضر \* في يمانيه وفي مضره  
 وامتح من وائل رجلا \* عصر الا فاق في عصره  
 المنايا في مناقبه \* والعطايا في ذراجه  
 ملك تندى أنامله \* كالبلاج النوء عن مطره  
 مستهل عن مواهبه \* كابتنام الروض عن زهره  
 جبل عزت مناصكه \* أمنت عدنان في ثغره  
 انما الدنيا أبوداف \* بين يمداه ومحتضره  
 فاذا ولي أبوداف \* ولت الدنيا على أثره  
 لست أدري ما أقول له \* غير ان الارض في خفزه  
 يادوا الارض ان فسدت \* ومديل اليسر من عسره  
 كل من في الارض من عرب \* بين يديه الى حضره  
 مستعير منك مكرمة \* يكتسبها يوم مفخره  
 وزخوف في صواهل \* كصياح الحشر في أثره



قدته والموت مكتمن \* في مذاكيه ومستجبه  
فرمت حقوبه منه يد \* طوت المشور من نظره  
زرنه والخيل عابسة \* تحمل البوسى على عقره  
خارجات تحت رايتها \* كخروج الطير من وكره  
وعلى النعمان بعت به \* عوجة ذادته عن صدره  
نمط النعمان صفوتها \* فرددت الصفوف في كدره  
ولفرقور أدريت رحا \* لم تكن ترتد في فكره  
قد تأتيت البقاء له \* فأبى المحنوم من قدره  
وطغى حتى رفعت له \* خطة شنعاء من ذكره

قال فغضب المأمون واعتاظ وقال لست لابي ان لم أقطع لسانه أو أسفلك دمه قال ابن  
أبي قنن وهذه القصيدة قالها على بن جبلة وقصدها بأبدل بعد قتله الصعلوك المعروف  
قرقور وكان من أشد الناس بأساً وأعظمهم فكان يقطع هو وغلمانه على القوافل وعلى  
القرى وأبودلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه فبينما أبودلف خرج ذات يوم يصيد وقد  
أمن في طلب الصيد وحده إذا بقرقور قد طلع عليه وهو راكب فرسا يسبق الأرض  
يجريه فأيقن أبودلف بالهلاك وخاف أن يولى عنه فيهلك فحمل عليه وصاح يا فتان يمينه  
يمينه يوهمه ان معه خيلاً قد كنهها له فخافه قرقور وعطف على يساره هارباً ولحقه أبودلف  
فوضع رمحاً بين كتفيه فأخرجه من صدره ونزل فاحتز رأسه وحمله على رمحه حتى  
أدخله الكرج قال حدثني من رأى ربح قرقور وقد أدخل بين يديه بحمالة أربعة نفر  
فلما أنشده على بن جبلة هذه القصيدة استحسنها واستر بها وأمر له بمائة ألف درهم  
(أخبرني) على بن سليمان الاخش قال حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال أخبرني ابراهيم  
ابن خلف قال بينا أبودلف يسير مع أخيه معقل وهما اذ ذل بالعراق اذ مر بامرأتين  
تمشيان فقالت احدهما لصاحبتها هذا أبودلف قالت ومن أبودلف قالت الذي  
يقول فيه الشاعر انما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على أثره

قال فاستعبر أبودلف حتى جرى دمه قال له معقل مالك يا أخي تبكي قال لا في لم أقض حق  
على بن جبلة قال ألم تعطه مائة ألف درهم اهذه القصيدة قال والله يا أخي ما في قلبي  
حسرة تقارب حسرتي على اني لم أكن أعطينه مائة ألف دينار والله لو فعلت ذلك لما  
كنت قاضيا حقه (حدثني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران  
قال حدثني عبد الله بن محمد بن جرير قال أنشدت أبا تمام قصيدة على بن جبلة البائية فلما  
بلغت الى قوله ورد البيض والبيض \* الى الانماد والحب  
اهتز أبو تمام من فرقه الى قدمه ثم قال أحسن والله لو ددت ان لي هذا البيت بثلاث

قصائد من شعري يتخبرها ويتكلمها مكانه (أخبرني) عني قال حدثني أحمد بن أبي طاهر  
قال حدثني أبو نزار الضبي الشاعر قال قال لي علي بن جبلة قلت لجيد بن عبد الحميد  
الطوسي يا أبا غانم اني قد مدحت أمير المؤمنين بمدح لا يحسن مثله أحد من أهل  
الأرض فأذكرني له قال فأنشدني فأنشدته قال أشهد انك صادق ما يحسن أحد ان  
يقول هكذا وأخذ المديح فأدخله الى المأمون فقال له يا حميد الجواب في هذا واضح ان  
شاه عفو ناعنه وجعلنا ذلك ثواباً للمديح وان شاء جعنا بين شعره فيك وفي أبي دلف وبين  
شعره فينا فان كان الذي قاله فيكما أجود ضرباً يظهره وأطنا حبسه وان كان الذي فينا  
أجوداً عطينا له كل بيت ألف درهم وان شاء أقلنا فقلت له يا سيدي ومن أنا ومن أبو  
دلف حتى يمدحنا بأجود من مديحك فقال ليس هذا الكلام من الجواب في شيء  
فاعرض ما قلت لك على الرجل فقال أفعل قال علي بن جبلة فقال لي حميد ما ترى فقلت  
الا قاله أحب الي فأخبر المأمون بذلك فقال هو أعلم ثم قال لي جيسد يا أبا الحسن أي شيء  
يعني من مدايحك لي ولا بي دلف فقلت قولي فيك

لولا حميد لم يكن \* حسب بعد ولا نسب

يا واحد العرب الذي \* عزت به زنة العرب

وقولي في أبي دلف انما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على أثره

قال فأطرق حميد ثم قال لقد اتقده عليك أمير المؤمنين فأجاد وأمر لي بعشرة آلاف درهم  
وخلعة وفرس وخدام وبلغ ذلك أبودلف فأضغف الى العطية وكان ذلك في سترتهما  
ما علم به أحد خوفاً من المأمون حتى حدثك به يا أبا نزار (أخبرني) علي بن سليمان  
قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني علي بن القاسم قال قال لي علي بن جبلة زرت أبودلف  
فكنت لا أدخل اليه الا تلقاني بيرة وأفرط فلما أكثر فعدت عنه حياء منه فبعث الى  
معقل أخيه فأثاني فقال لي يقول لك الامير لم هجرتنا العلك استبطأت بعض ما كان مني  
فان كان الامر كذلك فاني زائد فيما كنت أفعله حتى ترضى فدعوت من كتب لي  
وأملت عليه هذه الايات ثم دفعها الى معقل وسأله أن يوصلها وهي

هجرتك لم أهجر لك من كفر نعمة \* وهل يرتجي نيل الزيادة بالكفر

ولكنني لما أتيتك زائراً \* فأفرطت في بري عجزت عن الشكر

فها أنا لا آتيك الا مسلماً \* أزورك في الشهرين يوماً وفي الشهر

فان زدني برّاً تزيدت جفوة \* ولم تلقني طول الحياة الى الخمر

قال فلما سمعها معقل استحسنها جداً وقال جودت والله أمان الامير ليحجب بمنزل هذه  
الايات فلما وصلها الى أبي دلف قال لله دره ما أشعره وأرق معانيه ثم دعا بدواة  
فكتب الى



ألا رب ضيف طارق قد بسطته \* وأنسته قبل الضيافة بالبشر  
أتاني يرجيني فما حال دونه \* ودون القرى من نائي عنده سترى  
وجدت له فضلا على بقصده \* إلى تو بر استحق به شكري  
فلم أعد أن أدنيه وابتدأته \* بيشروا كرام وبرء على بر  
وزودته مالا قليلا بقاؤه \* وزودني مدحاً يدوم على الدهر  
ثم وجه به هذه الايات مع وصف يحمل كسافيه ألف دينار فذلك حيث قاتله  
انما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومحتضره

(أخبرني) عبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن القاسم قال حدثني  
نادر مولانا أن علي بن جبلة خرج إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان وقد امتدحه فلما  
وصل إليه قال له أأنت القاتل

انما الدنيا أبودلف \* بين يديه ومحتضره

فاذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على أثره

قال بلي قال فما الذي جاء بك اليها وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ارجع من حيث  
جئت فارحل وترى باني دلف واعلمه الخبر فاعطاه حتى أرضاه قال نادر فرأيت عند  
مولاي القاسم بن يوسف وقد سأله عن خبره فقال

أبودلف ان تلقه تلق ماجدا \* جوادا كريما راجح الحلم سيذا

أبودلف الخيرات اندام يدا \* وأبسط معروفا وأكرم محتسدا

ترث أيبه عن أيبه وجده \* وكل امرئ يجري على ما تعودا

ولست بشالغ غير لنقيصة \* ولكننا الممدوح من كان أمجدا

(قال مؤلف هذا الكتاب) والايات التي فيها الغناء المذكورة يذكرها أخبار أبي الحسن  
علي بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميد الطوسي ووصف قصره على دجلة وقال  
فيها بعد الايات التي فيها الغناء

ليس لي ذنب سوى اني أسيك خليلا \*

\* وأنا ديك عزيزا \* وتناديني ذليلا

\* أنا هو الزوال بك صروما ووصولا

نق بودليس يفتني \* وبعهدان يحولا

جعل الله جيذا \* ليني الدنيا كفيلا

ملك لم يجعل الله له فيهم عديلا

فأقاموا في ذراه \* مطمئنين حلولا

لا ترى فيهم مقيلا \* يسأل المأثرى فضولا

جاد بالاموال حتى \* علم الجود الخيلا

وبني الفخر على الفخر \* بنام مستطيلا

صار للخائف أمنا \* وعلى الجود دليلا

(ولمات حميد الطوسي) رثاه بقصيدته العينية المشهورة وهي من نادر الشعر وبديعه  
وفي أولها غناء من الثقيل الاقول يقال انه لابي العيس ويقال انه للقاسم بن زوزور

أله دهر تبكي أم على الدهر تجزع \* وما صاحب الايام الا مضع

ولو سهلت عندك الاسى كان في الاسى \* عزاء معز لليب ومقنع

\* تعز بما عزيت غيرك انما \* سهام المذايا حاتمات ووقع

\* أصبنا يوم في حميد لو أنه \* أصاب عروش الدهر ظلت تضع

\* وأدبنا ما أدب الناس قبلنا \* ولكنه لم يبق لاصبر مريض

ألم تر للايام كيف تصرمت \* به وبه كانت تزداد وتندفع

وكيف اتقى منوى من الارض ضيق \* على جبل كانت به الارض تمنع

ولما انقضت أيامه انقضت العلا \* وأضحى به أنف الندى وهو أجدع

وراح عدا الدين جذلان يفتي \* أمانى كانت في حناه تقطع

وكان حميد معقلا ركعت به \* قواعدا كانت على الضيم تركع

وكنت أراه كالرزايا رزتها \* ولم أدرك أن الخلق تسكيه أجمع

حمام رماه من مواضع آمنه \* حمام كذا الخطب بالخطب يقدع

وليس بغرو أن تصيب منية \* حتى أختها أو أن يذل الممنع

لقد أدركت فينا المذايا بنا رها \* وحلت بخطب وهيه ليس برقع

نعاء حميد السر يا اذا غدت \* تزداد بأطراف الزمان ووزع

وللمرهق المكروب ضاقت بأمره \* فلم يدرك في حوماتها كيف يصنع

وللبيض خلقتها البعول ولم يدع \* لها غيره داعي الصباح المفزع

كان حميد لم يقدر جيش عسكر \* إلى عسكر أشياعه لا تروع

ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحى \* مراحا ولم يرجع بها وهي ظلع

رواجع يحملن النهاب ولم تكن \* ككاتبه الاعلى النهب ترجع

هو جيل الدنيا المنيع وغيتها الكرم \* ربع وطامها الكمي المنيع

وسيف أمير المؤمنين وروح \* ومفتاح باب الخطب والخطب أقطع

فأقنع من مدحه ورباعه \* ونائله فقر من الارض بلقع

على أي شجوة تشدكي النفس بعده \* إلى شجوة أو يذخر الدمع مدمع

ألم تر أن الشمس حال ضيائها \* عليه وأضحى لونها وهو أسفع

وأوحشت الدنيا وأودى بهاؤها \* وأجذب مرعاها الذي كان يبرع

وقد كانت الدنيا به مطمئنة \* فقد جعلت أنادها تنقلع



بكي ففقد روح الحياة كما بكى \* نداء الندى وابن السبيل المدفع  
وفارقت البيض الحدور وأبرزت \* عواطل حسرى بعده لا تنفع  
وأيقظ أجفانا وكان لها الكرى \* ونامت عيون لم تكن قبل تجمع  
ولكنه مقدار يوم قوى به \* لكل امرئ منه نهال ومشعر  
وقدر أب الله الملا محمد \* وبالأصل بنى فرعه المتفرع  
أغر على أسيافه ورمحه \* تقسم انقال الخيس وتجمع  
حوى عن أبيه بذل راحته الندى \* وطعن الكلى والزاعبية شرع  
وانما ذكرت هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرها وقد أخذ البحري أكثر  
معانيها فسلطه وجعله في قصيدته التي رثي بها أباسعيد الثغرى  
\* انظر الى العلياء كيف تضام \* وبأى أسى تنفى الدموع الهوامل \* وقد أخذ الطائي  
أيضا بعض معانيها ولولا كراهة الاطالة لشرحت المواضع المأخوذة واذا تأمل ذلك  
منتقدا بصير عرفه (أخبرني) عني قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو وائل  
قال قال رجل اعلى بن جبلة ما بلغت في مدح أحد ما بلغته في مدح حميد الطوسي  
فقال وكيف لا افعل وأدنى ما وصل الى منه الى اهديت له قصيدة في يوم نيروز فسر بها  
وأمر أن يحصل الى كل ما أهدى له فحمل الى ما قيمته مائتا ألف درهم وأهديت له  
قصيدة في يوم عيد فبعث الى بمنزل ذلك (قال أبو وائل) وقد كان حميد ركب يوم عيد  
في جيش عظيم لم ير مثله فقال على بن جبلة يصف ذلك

غدا بأمر المؤمنين ويمنه \* أبو غانم غدا والندى والسحاب  
وضاقت فجاج الأرض عن كل موكب \* أحاط به مستعليا للمواكب  
كانت سوا النقع والبيض فوقهم \* سماوة ليل قرنت بالكواكب  
فكان لاهل العبد عدي بنسكهم \* وكان حميد عيدهم بالمواهب  
ولولا حميد لم تبلغ عن الندى \* بين ولم يدرك غنى كسب كاسب  
ولو ملك الدنيا لما كان سائل \* ولا اعتمام فيها صاحب فضل صاحب  
له ضحكة تستغرق المال بالندى \* على عبسة تشجي القنا بالترائب  
ذهبت بأيام العدا فاردابها \* وصرمت عن مسعالتش والمطالب  
وعذلت ميل الأرض حتى تعذلت \* فلم ينأ منها جانب فوق جانب  
بلغت بأدنى الحزم أبعد قطرها \* كأنك منها شاهد كل غائب  
قال والتي أهداها له يوم النيروز قصيدته التي فيها

حميد يا قاسم الدنيا بنائله \* وسيفه بين أهل النكت والدين  
أنت الزمان الذي يجري نصرته \* على الانام بتسديد وتلين  
لوم تمكن كانت الايام قد فنيت \* والمكرمات ومات المجد مذحين

صورته الله من مجده ومن كرم \* وصورة الناس من ما ومن طين  
(نسخ من كتاب بخط محمد بن العباس اليزيدي) قال أحمد بن اسمعيل الخصيب الكاتب  
دخل على بن جبلة يوما الى أبي دلف فقال له هات يا علي ما معك فقال انه قليل فقال هاته  
فكم من قليل أجود من كثير فأنشده

الله أجرى من الارزاق أكثرها \* على يدك فشكرا يا أبا دلف  
اعطى أبودلف والريح عاصفة \* حتى اذا وقفت أعطى ولم يقف  
قال فأمر له بعشرة آلاف درهم فلما كان بعد مدة دخل اليه فقال له هات ما معك  
فأنشده من ملك الموت الى قاسم \* رسالة في بطن قرطاس  
يا فارس القرسان يوم الوغى \* هرنى عن شئت من الناس  
قال فأمر له بألفي درهم وكان قد قطير من ابتداءه في هذا الشهر فقال لبيت هـ ذه من  
عطائك أيها الأمير فقال بلغ بها هذا المقدار ارباعنا من تحملك رسالة ملك الموت اليها  
(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني  
محمد بن عبد الله قال حدثني علي بن جبلة العكولي قال جاءني أبو يعقوب الخزعي فقال لي  
ان لي اليك حاجة قلت وما هي قال تهجولي الهيثم بن عدي فقلت وما لك أنت لا تهجوه  
وأنت شاعر فقال قد فعلت فاجاءني شيء كما أريد فقلت له كيف أهجور رجلا لم يتقدم الى  
منه اساءة ولا له الى جرم يحفظني فقال تقرضني فاني ملي بالقضاء قلت نعم فأمره اني اليوم  
فرضي وغدوت عليه فأنشده

للهيثم بن عدي نسبة جهت \* آياه فاراحتنا من العدد  
اعدد عددا فلو مدة البقاء له \* ما عمر الناس لم ينقص ولم يزد  
نفسى فذا بنى عبد المدان وقد \* تلوه لا وجه واستعلوه بالعمد  
حتى أزالوه كرها عن كريتهم \* وعزفوه بذل أين أصل عدي  
يا ابن الخبيثة من أهجوا فافضحهم \* اذا هجوت وما تنبي الى أحد  
قال وكان الهيثم قد تزوج الى بنى الحرث بن كعب فركب محمد بن زياد بن عبيد الله بن  
عبد المدان الحارثي أخو يحيى بن زياد ووجه جماعة من أصحابه الحارثيين الى الرشيد  
فسألوه أن يشترق بينهم فقال الرشيد أليس هو الذي يقول فيه الشاعر

اذا نسبت عديا في بني نعل \* فقدم الدال قبل العين في النسب  
قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال فهذا الشعر من قاله قالوا هو لرجل من أهل الكوفة من بني  
شيبان يقال له ذهل بن نعلبة فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرق بينهما فأخذوه  
فأدخلوه دارا وضربوه بالعصى حتى طلقها (أخبرني) هانم بن محمد الخزاعي قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعدة قال حدثني محمد بن الحسن بن الخصيب قال شخص علي بن  
جبلة الى عبد الله بن طاهر الى خراسان وقدم مدحه فأجرل صلته واستأذنه في الرجوع



فسأله أن يقيم وكان يرمي نبل عنده فلما طال مقامه اشتاق إلى أهله فدخل إليه فأنشده

راعته الشيب اذ نزل \* وكفاه من العذل  
وانقضت مدة الصبا \* وانقضى اللهو والغزل  
قد لعمرى دملته \* بخضاب فانا ندمل  
قابك للشيب اذ بدا \* لاهل الربيع والطلل  
وصل الله للامير \* عري الملك فاتصل  
ملك عزمه الزما \* ن وأفعاله الدول \*  
كسروى بحجده \* يضرب الضارب المثل  
\* وإلى ظل عزه \* يلجأ الخائف الوجمل  
كل خلق سوى الاما \* م لانعامه خول  
ليتسه حين جادلى \* بالغنى جاد بالفضل

قال فضحك وقال أبيت إلا أن توحشنا واجرل صلته وأذن له (أخبرني) الحسن بن علي  
قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو وائل السدوسي قال دخل علي بن جبلة  
العكولي على حميد الطوسي في أول يوم من شهر رمضان فأنشده

جعل الله مدخل الصوم فوزا \* لحمد ومتمعة في البقاء  
فهو شهر الربيع للتراء \* وفراق الندمان والصهبا  
وأنا الضامن الملى لمن عا \* قرها فقطر بطول الظما  
وكأني أرى الندامى على الحسيف يرجون صبحهم بالمساء  
قد طوى بعضهم زيارة بعض \* واستعاضوا مصاحفها بالغناء  
يقول فيها بحمد وأين مثل حميد \* نقرت طيبي على الأحياء  
جوده أظهر السماحة في الارض \* وأغنى المقوى عن الأقواء  
ملك يأمل العباد نداء \* مثل ما ياملون قطر السماء  
صاغه الله مطعم الناس في الارض \* ض وصاغ السحاب للاستقاء  
قال فأمر له بخمسة آلاف درهم وقال استعن بهذه على نفقة صومك ثم دخل إليه  
ثاني سؤال فأنشده

علاني بصفو ما في الدنان \* واتركا ما يقوله العاذلان  
واسبقا فاجع المنية بالعبث \* فكل على الجديدين فاني  
علاني بشربة تذهب الهتم \* وتسقي طوارق الاحزان  
والضيا في مسامع سدها الصو \* م في الموصلي أو دحان  
قد أنا شوال فاقتيل العيش \* وأعدى قسرا على رمضان  
نعم عون الفتى على نوب الدهر \* سماع القيان والعبدان

وكؤس تجرى بماء كروم \* ومطى الكؤس أيدي القيان  
من عقار غيت كل احتشام \* ونسر الندمان بالندمان  
وكان المزاج يقدح منها \* شمر في سبائك العقيان  
فاشرب الراح واعص من لأم فيها \* انما ندم عدة القيان  
واحبب الدهر بارتحال وحل \* لا تحف ما يجزئه الحداث  
حسب مستظهر على الدهر ركا \* بحمد يدرد أمن الحداث  
ملك يقتنى المكارم كنزا \* وتراه من أكرم القيان  
خلقت راحتها للوجود والبأ \* س وأمواله لشكر اللسان  
ملكته على العباد معدة \* وأقرت له بنو قطان  
أربحى الندى جيل الحميا \* يده والسماح معتقدان  
وجهه مشرق إلى معتقيه \* ويداه بالغيت تنفجران  
جهل الدهر بين يوميه قسيمي \* يعرف جزل وحرطمان  
فاذا سار بالخيس لحرب \* كل عن نص جريه الخافقان  
\* واذا ما هزته لنوال \* ضاق عن رجب صدره الافقان  
غيت جديب اذا أقام ربيع \* يتغشى بالسبب كل مكان  
\* يا أبا غانم بقيت على الدهر \* وخلدت ما جرى العصران  
ما نبالي اذا عدت لك المنايا \* من أصابت بكلكل وجران  
قد جعلنا اليك بعث المطايا \* هربا من زماننا الخوان  
وجعلنا الحاجات فوق عناق \* ضامنا حوائج الركان  
ليس جود ورا جودك بنتا \* ب ولا بعثني لغيرك عاني

فأمر له بعشرة آلاف درهم وقال تلك كانت للصوم نفقت وخفقتنا وهذه لا فطر فقد  
زدتنا وزدناك (أخبرني) عي قال حدثنا أحمد بن الطيب السمرخسي قال حدثني ابن  
أخي علي بن جبلة العكولي قال أجد وكان علي جارنا بالربض هو وأهله وكان أعني وبه  
وضع وكان بهوى جارية أدبية ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضا على قبح وجهه ومابه  
من الوضع حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ قال عرف وحدثني العكولي أن هذه  
الجارية زارته يوما وأمكنه من نفسها حتى اقتضاها قال وذلك عنت في قولي

ودم أهدرت من رشا \* لم يرد عقلا على هدره

وهي القصيدة التي مدح بها أباداف يعني بالدم دم البضع قال ثم قصدت حميدا  
بقة صبيدي التي مدحتهم بالمال وأذن لي عليه أبي ان بأذن لي وقال قولوا له أي شيء  
أبقيت لي بعد قولك في أبي دلف

انما الدنيا أبو دلف \* بين مبداه ومختصره



فاذاولى أبودلف \* ولت الدنيا على أثره  
 فقلت للحاجب قل له الذى قلت فيك أحسن من هذا فان وصلتني سمعته فأمر بإصالي  
 اليه فأنشدت قولى فيه انما الدنيا جبد \* وأياديه الجسام  
 فاذاولى جبد \* فعلى الدنيا السلام  
 فأمرلى بما تاتي دينار فترتها في حجر عتيقتي ثم جئته بقصيدة التي أقول فيها  
 دجلة تسقى وأبو غانم \* يطعم من تسقى من الناس  
 فأمرلى بما تاتي دينار (حدثني) هي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني ابن أخي  
 علي بن جبلة أيضا ان عمه عليا كان يموى جارية وهي هذه القيمة وكانت له مساعدة  
 ثم غضبت عليه وأعرضت عنه فقال فيها  
 تسى ولا تستكر السوء انما \* تدل بما تلوه عندي وتعرف  
 فن أين ما استطعتهم ترقى \* ومن أين ما جرت صبري يضعف  
 (أخبرني) حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال تذاكرنا يوما أقبح ما هجى به الناس  
 في ترك الصياغة واضاعة الضيف فأنشدنا على بن جبلة لنفسه  
 أقاموا الديبان على يفاع \* وقالوا لا تنم للسديديان  
 فان أنت شخصان بعيد \* فصفق بالبنان على البنان  
 تراهم خشية الاضياف خرسا \* وبأتون الصلاة بلا أذان  
 (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبي قال  
 حدثني وهب بن سعيد المروزي كاتب جمد الطوسي قال جئت جمد في أول يوم من  
 شهر رمضان فدفع الي كيسان فيه ألف دينار وقال تصدقوا به هذه وجاءه ابنه أصرم  
 فلم عليه ودعاه ثم قال له خادمك علي بن جبلة بالباب فقال وما أصنع به جئتني به  
 يا بني تقابلني بوجهه في أول يوم من هذا الشهر فقال انه يجيد فيك القول قال فأنشدني  
 بيتا مما تسجيده فأنشده قوله

جدي حيا دفان غزوة جيشه \* ضمنت لجائلة السباع عيالها  
 فقال أحسن انذواله فدخل فلم أنشده قوله

\* ان أبا غانم جيدا \* غيث على المعتقين هامي  
 صوره الله سيف حقف \* وباب رزق على الانام  
 يامانع الارض بالعوالي \* والنعم الجمة العظام  
 ليس من السوء في معاذ \* من لم يكن منك في ذمام  
 وما تعدت فيك وصفا \* الا تقدمته أمانى  
 فقد تناهت بك المعالي \* وانقطعت مدة الكلام  
 أجد شهرا وأبل شهرا \* واسلم على الدهر ألف عام

قال فالتفت الى جمد وقال أعطه ذلك الالف الدينار حتى يخرج لاصدقة غيره (حدثني)  
 عي قال حدثني يعقوب بن اسرائيل قال حدثني أبو هبل عن سالم بن جمد الطوسي  
 قال جاء علي بن جبلة الى جمد الطوسي مستشفعا اليه الى أي داف وقد كان غضب عليه  
 وجفاه فركب معه الى أي داف شافعا له في أمره فأجابه وانصل الحديث بينهما  
 وعلي بن جبلة فحجوب فأقبل علي رجل الى جانبه وقال اكتب ما أقول لك فيكتب  
 لا تتركني بباب الدار طرعا \* فالخز ليس عن الاحرار يحجب  
 هبنا بلا شافع جئنا ولا سبب \* ألت أنت الى معرو فلك السبب  
 قال فأمر بإبعاله اليه ورضي عنه ووصله (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن  
 مهرويه قال حدثني أحمد بن مروان قال حدثني أبو سعيد الخزرجي قال دخلت على جمد  
 الطوسي فأنشدته قصيدة مدحه بهم اوبين يديه رجل ضرب فجعل لايزييت الا قال  
 أحسن فأنشدته قصيدة مدحه بهم اوبين يديه رجل ضرب فجعل لايزييت الا قال  
 خرجت قام الى البوابون فقلت كم أنتم عزفوني أولا من هذا المكفوف الذي رأيته بين  
 يدي الامير فقالوا علي بن جبلة العكول فرفضت عرفا ولو علمت انه علي بن جبلة لما  
 جسرته على الانشاد يزيديه (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن  
 مهرويه قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال كلم جمد الطوسي المأمور في أن يدخل  
 عليه علي بن جبلة فيسمع منه مدحا مدحه به فقال وأي شيء يقول في بعد قوله في أبي  
 دلف انما الدنيا أبودلف \* بين مغزاه ومحتضره  
 فاذاولى أبودلف \* ولت الدنيا على أثره  
 وبعد قوله فيك يا واحد العرب الذي \* عزت بعزته العرب  
 أحسن أحواله أن يقول في مثل ما قاله في أبي دلف فيجده لي نظيره هذا ان قدر علي  
 ذلك ولم يقصر عنه فغيره بين أن أسمع منه فان كان مدحه اياي أفضل من مدحه أبا  
 داف وصلته والاضربت عنقه أو قطعت لسانه وبين أن أقبله وأعفيه من هذا وإذا  
 فغيره بذلك فاختمه الا قاله ثم مدح جمد الطوسي فقال له وما عساك أن تقول في بعد  
 ما قلته في أبي دلف فقال قد قلت فيك خيرا من ذلك قال هات فأنشده  
 دجلة تسقى وأبو غانم \* يطعم من تسقى من الناس  
 الناس جسم وامام الهدى \* رأس وأنت العين في الراس  
 فقال له جمد قد أجبت ولكن ليس هذا مثل ذلك ووصله (قال أحمد بن عبيد) ثم مات  
 جمد الطوسي فرثاه علي بن جبلة فلقيته فقلت له أنشدني مرثيتك جمد فأنشدني  
 نعا جمد السر يا اذا غدت \* نذاذ بأطراف الرماح وتوزع  
 حتى أتى على آخرها فقلت له ما ذهب على النوا الذي نخوته يا أبا الحسن وقد فارتبه  
 وما بلغته فقال وما هو فقلت أردت قول الخزرجي في مرثيته أبا الهيثم



واعدته ذخر الكل ملحة \* وسهم المنايا بالذخائر مولى  
فقال صدقت والله أما والله لقد نحوت وأنا لأطعم في اللحاق به لا والله ولا امرؤ القيس  
لو طلبه وأراد ما كان يطعم أن يقاربه في هذه القصيدة (أخبرني) عبي قال  
حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال حدثني ابن أبي حرب الزعفراني قال لما بلغ المأمون قول  
علي بن جبلة لا يدي دلف

كل من في الأرض من عرب \* بين يديه إلى حضرة  
مستعير منك مكرمة \* يكسبها يوم مقفزة

غضب من ذلك وقال أطلبوه حيث كان فطلب فلم يقدر عليه وذلك أنه كان بالجبل فلما  
اتصل به انبرهوب إلى الجزيرة وقد كانوا كتبوا إلى الآفاق في طلبه فهرب من الجزيرة  
أيضا وتوسط الشام فظفروا به فأخذوه وجعلوه إلى المأمون فلما صار إليه قال له يا ابن  
الغناء أنت القاتل للقاسم بن عيسى

كل من في الأرض من عرب \* بين يديه إلى حضرة  
مستعير منك مكرمة \* يكسبها يوم مقفزة

جعلنا من يستعير المكارم منه فقال له يا أمير المؤمنين أنتم أهل بيت لا يقامر بكم أحد  
لأن الله جعل وعز فضلكم على خلقه واختاركم لنفسه وانما عانيت بقولي في القاسم  
أشكال القاسم وأقرانه فقال والله ما استنيت أحدًا عن الكل سألوا سانه من قفاه  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال وحدثني أحمد بن أبي قنبر أن  
المأمون لما أدخل عليه علي بن جبلة قال له اني لست استحل دمك لتفضيلك أبادا ف  
على العرب كلها وادخالك في ذلك فربما وهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته  
ولكني استحلته بقولك في شعرك وكفرتك حيث تقول القول الذي أشركت فيه  
أنت الذي تنزل الأيام من نزلها \* وتنقل الدهر من حال إلى حال  
وما مدت مدى طرف إلى أحد \* الا قضيت بأرزاق وآجال  
كذبت يا ماص بنظر أمة ما يقدر على ذلك أحد الا الله عز وجل الملك الواحد القهار  
سألوا سانه من قفاه

صوت

لا بد من سكرة على طرب \* لعل روحا يدال من كرب  
ويروى لعل روحا يدبل من كرب \* وهو أصوب

فعاظنها صاهبا صافية \* تضحك من لؤلؤ على ذهب  
خلقة الله أنت منتخب \* لخبر أتم من هاشم وأب  
أكرم بأصلين أنت فرعهما \* من الامام المنصور في النسب  
الشعر للتميمي والغناء للسليم بن سلام خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو وفيها نظم  
العمياء خفيف رمل بالنصر عن الهشام

أخبار

(أخبار التميمي ونسبه) \*

هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد مولى بني تميم ثم مولى بني سليم ذكر ذلك ابن المطاح  
وكان له أخ يقال له أبو التيجان وكلاهما صان شاعرا وهما من أهل الكوفة  
وهما من شعراء الدولة العباسية أحد الخلفاء المجان الوصافين للضمير وكان صديقا  
لابراهيم الموصلي وابنه اسحق وندبهما ثم اتصل بالبراء مكة ومدهم وانصل بين يدي  
من يدي فلم يزل منقطعاً اليه حتى مات يزيد واستند شعره أو أكثره في وصفه النمر وهو الذي  
يقول شربت من النمر يوم الخلد \* من بالكاس والطاس والقنفل

فما زالت الكاس تغتالنا \* وتذهب بالاقول الاقل  
إلى أن توافت صلاة العشا \* ونحن من السكر لم نعقل  
فن كان يعرف حق الخيل \* وحق المدام فلا يجهل  
وما ان جرت بيننا من حنة \* تهيج مرء على السلسل

وهو القائل

ولن انتهى عن طيب الراح أو يرى \* بوادي عظامي في ضريحي لاحد  
أضعت شبابي في الشراب تلذذا \* وكنت امرأ غزا الشاب أكابد  
(أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو العيناء عن محمد بن عمرو قال أبو محمد التميمي  
اسمه عبد الله بن أيوب مولى بني تميم (أخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود  
ابن الجراح قال قال دعبل كان للتميمي أبي محمد ابن يقال له حيان ومات وهو حديث  
السن فجزع عليه وقال برئيه

صوت

أودي به حيان مالم يترك الناسا \* فامض فؤادك من أحبابك الباسا  
لمارمة المنايا ذق صدن له \* أصعب مني سواد القلب والراسا  
واذيق قول العواد احضروا \* لانا من أبشر باحسان لانا  
فبت أرى نجوم الليل مكتنبا \* اخال سفته في الليل قرطاسا  
غنى في الاقول والرابع من هذه الايات حكم الوادي ولحنه رمل مطلق في مجرى البصر  
عن اسحق وأول هذه القصيدة

يادير هند لقد أصبحت لي أنسا \* وما عهدتك لي يادير مثناسا  
وهي مشهورة من شعره (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثني هرون بن محمد بن  
عبد الملك الزيات قال حدثني جاد بن اسحق عن أبيه قال قلت \* وصف الصديق ثم وى  
قصيدة ثم أحملت فكنت عدة ليال لا يستوي لي نمامه فدخل علي التميمي فرأى مفكرا  
فقال لي ما قصتك فأخبرته فقال \* وبدا يعزج بالهجر فجده ثم أتممت أفقلت  
ماله يعدل عني وجهه \* وهو لا يعدل عندي أحد  
وخرجت إلى مدح الفضل بن الربيع فقلت



قد أرادوا غرة الفضل وهل \* تطلب الغرة في خيمس الاسد  
ملك يدفع ما تخشى به \* وبه يصلح منا ما قد  
يفعل الناس اذا ما وعدوا \* واذا ما فعل الفضل وعد  
لاحق في هذا الشعر صنعة نسبتها

### صوت

وصف الصدمان نهوى فصد \* وبدا يمزح بالهجر بعد  
ماله يعدل عن وجهه \* وهو لا يعد له عدى أحد  
الشعر والغناء لا حق خفيف رمل بالنصر وله فيه أيضا قيل أول وفيه لكريا بن يحيى  
ابن معاذ هزج بالنصر عن الهشام وغيره قال الهشام رقبيل ان الهزج لا حق  
وخفيف الرمل لكريا (أخبرني) بحظ عن علي بن يحيى المنجم عن الحق قال اشتركت  
أنا وأبو محمد التيمي في هذا الشعر \* وصف الصدمان نهوى فصد \* وذكر البيهقي (أخبرني)  
عني قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طهمان قال حدثني  
محمد الراوية الذي يقال له البيهقي وكان يقرأ شعر المحدثين على الرشيد قال قال لي  
الرشيد يوما أنشدني مرثية مروان بن أبي حفصة في معنى بن زائدة التي يقول فيها  
كان الشمس يوم أصيب معن \* من الاظلام ملبسة جلاها  
هو الخيل الذي كانت معه \* تهد من العدو به الجبالا  
أقنا باليامة بعده معن \* مقاما لا يزيد به زبالا  
وقلنا أين نذهب بعده معن \* وقد ذهب النوال فلانوالا  
قال فأنشدته اياها ثم قال لي أنشدني قصيدة أبي موسى التيمي في مرثية يزيد بن مزيد  
فهى والله أحب الي من هذه فأنشدته

احسب انه أودى يزيد \* تميز أيتها الناعي المشيد  
أتدري من نعت وكيف فاهت \* به شفاك كان بك الصعيد  
أحصى الجهد والاسلام أودى \* فمالا لارض ويحك لا تبتد  
تأمل هل ترى الاسلام مات \* دعائه وهل شاب الوليد  
وهل شمت سيف بن زار \* وهل وضعت عن الخيل اللبود  
وهل نسق البلاد عنار مزن \* بدرتها وهل يخضر عود  
أما حدث لمصرعه زار \* بلي وتقوس الجهد المشيد  
وحل ضريحه اذ حل فيه \* طريق الجهد والحسب التليد  
أما والله ما تنفك عني \* عليك بدعها أبدا تجود  
فان تجمد دموع لثيم قوم \* فليس لدمع ذي حسب جود  
أبعد يزبد تحت البواكي \* دموعا أو تصان لها خدود

لنبتك قبة الاسلام لما \* وهت أطناها وهي العمود  
ويحك شاعر لم يقدهر \* له نشبا وقد كسد القصد  
فن يدعوا الامام لكل خطب \* يتوب وكل معضلة تؤد  
ومن يحصى الخيس اذا تعابا \* بحيلة نفسه البطل الحميد  
فان يملك يزيد فكل حي \* فريس للمنية أو طريد  
ألم نجب له أن المنايا \* فتسكن به وهن له جنود  
قصده له وهن يحدن عنه \* اذا ما الحرب شب لها وقود  
لقد عزى ربيعة ان يوما \* عليها مثل يومك لا يعود  
قال فبكى هرون الرشيد بكاء انسع فيه حتى لو كانت بين يديه سكرجة لملاها من دموعه  
(أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العينا قال حدثنا محمد بن عمر قال خرج كوز  
خادم محمد الامين ليرى الحرب فأصابته رجة في وجهه فحلس يكي فوجد محمد لما جاءه  
به وجهه ليمسح الدم عن وجهه وقال

ضربوا قرعة عيني \* ومن أجلى ضربوه  
أخذ الله اقلبي \* من أناس أحرقوه

قال وأراد زياد في الايات فلم يواته فقال للفضل بن الربيع من ههنا من الشعراء فقال  
الساعة رأيت عبد الله بن أيوب التيمي فقال علي به فلما أدخل أنشده محمد هذين البيتين  
وقال أجزهما فقال ما لمن أهوى شبيه \* فيه الدنيا تقيه  
وصله حلولا يكن \* هجره مكره  
من رأى الناس له الفضل عليهم حسده  
مثل ما قد حسد القفا \* ثم بالملك أخوه

فقال محمد أحسنت هذا والله خير مما أردنا بجياقي عايك بأعباس الا نظرت فان جاء على  
الظهر ملائكة اجمال ظهره دراهم وان كان جاء في زورق ملائكة فأوقرت له ثلاثة أبغسل  
دراهم (قال) محمد بن يحيى فحدثني الحسن بن عليل الغنزي قال حدثني محمد بن ادريس  
قال لما قتل محمد الامين خرج أبو محمد التيمي الى المأمون واستدحه فلم يأذن له فصار  
الى الفضل بن سهل وبلغا اليه واستدحه فأوصله الى المأمون فلما سلم عليه قال له المأمون  
ايه يا تيمي مثل ما قد حسد القفا \* ثم بالملك أخوه

فقال التيمي بلى أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين

نصر المأمون عبد الله لما ظلموه \*  
نقضوا العهد الذي كان \* نواقدا بما أكدوه  
لم يعامله أخوه \* بالذي أوصى أبوه

ثم أنشده قصيدة له استدحه بها أولها



جرعت ابن قيس أن أنال مشيب \* وبان الشباب والشباب حبيب  
قال فلما أنشده أياها وفرغ منها قال قد وهبتك لله عز وجل ولاخي العباس يعني الفضل  
ابن سهل وأمرت لب بعشرة آلاف درهم (أخبرني) محمد بن يحيى قال حدثني عون بن  
محمد الكندي قال حدثني عباد بن محمد الكاتب عن أبي محمد التيمي الشاعر قال أنشدت  
الامين محمد أول ما ولي الخلافة قوله

لا بد من سكرة على طرب \* لعل روحا يدل من كرب  
الآيات المذكورة في الغناء قال فأمر لي بمائتي ألف درهم صالحوي منها على مائة ألف  
درهم والله أعلم (وأخبرني) جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن يحيى النجم قال حدثني  
حسين بن الضحاك قال قال لي أبو محمد التيمي دخلت على محمد الامين أول ما ولي الخلافة  
فقال ياتني وددت أنه قيل في مثل قول طريح بن اسمعيل في الوليد بن يزيد  
طوبى لفرعيتك من هنا وهنا \* طوبى لاعرقل التي تشج  
فاني والله أحق بذلك منه فقلت أنا أقول ذلك يا أمير المؤمنين ثم دخلت اليه من غد  
فأنشدته قصيدتي

لا بد من سكرة على طرب \* لعل روحا يدل من كرب  
حق انتهى إلى قولي

أكرم بفرعيتك بجران به \* إلى الامام المنصور في النسب  
فتبسم ثم قال لي ياتني قد أحسنت ولكنه كما قيل مرعى ولا كالسعدان ثم التفت إلى  
الفضل بن الربيع فقال بجمياني أوقله زورقه مالا فقال نعم يا مدي فلما خرجت طالبت  
الفضل بذلك فقال أنت مجنون من أين لنا ما يملأ زورقك ثم صالحتني على مائة ألف درهم  
(أخبرني) وكيع قال حدثني ابن اسحق قال حدثني أبي قال كنت على باب الفضل بن  
يحيى فأتاني التيمي الشاعر بقصيدة في قرطاس وسألني أن أوصلها إلى الفضل فنظرت  
فيها ثم خرقت القرطاس فغضب أبو محمد وقال لي أما كفاك أن استخففت بجمياني  
منعني أن أدفعها إلى غيرك فقلت له أنا خير لك من القرطاس ثم دخلت إلى الفضل  
فلما تحدثنا قلت له معي هدية وصاحبها بالباب وأنشدته فقال كف حفظتها قلت الساعة  
دفعها إلى علي الباب فحفظتها فقال دع الآن فقلت له فأدخله فأدخل فسأله عن القصيدة  
فأخبره فقال أنشدني شيئا من شعرك ففعل وجعلت أردد أبيانه وجعلت أشبعها  
بالاستحسان ثم خرج التيمي فقلت خذني حاجة الرجل فقال أما أذعنيت به فقد أمرت  
له بخمسة آلاف درهم فقلت له أما إذا قللتها فبجملها فأمر بها فأحضرت فقلت له أليس  
لأعناك أياي عن قال نعم قلت فهاهنا قال لا أبلغ بك في الاعنات ما بلغت بالشاعر في  
المديح فقلت فهاهنا ما شئت فأمر بثلاثة آلاف درهم فضممتها إلى الخمسة الألاف

ورجعت بها إليه (وذكر) أحمد بن طاهر عن أبي خفان عن اسحق قال كان التيمي وأخوه  
أبو التيجان وابن عم له يقال له قبيصة يشربون في حانة حتى سكروا وانصرفوا من غد  
فقال التيمي يذكر ذلك ويشوق مثله

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحية \* رة شنعاء يا قبيص سليل  
وأبو التيجان في كفة القر \* عة والرأس فوقه اكمل  
وعرا ركانه يبدق الش \* رنج يفتن فيه قال وقيل  
الشعر للتيمي والغناء لمحمد بن الأشعث رمل بالوسطى (أخبرني) الحسن بن علي قال  
حدثنا أبو العينا عن أبي العالمة قال أمر محمد الامين لعبد الله بن أيوب بجائزة عشرة  
آلاف دينار ثوابا عن بعض مدائمه فاسترى بها ضيعة بالبصرة وقال بعدا بضاعه أياها  
اني اشتريت بما وهبت لي \* أرضا أمون بها قرا بنه  
فبحسن وجهك حين أسأل قل \* يا ابن الربيع اجل اليه مية  
فغنى بها الامين فقال للفضل بجمياني يا عباس اجل اليه مائة ألف فدعا به فأعطاه خمسين  
ألفا وقال له الحسنون الاخر لك على إذا انصرفت أيدينا (أخبرني) الحسن قال حدثني  
أبو العينا عن أبي العالمة قال دخل التيمي إلى الفضل بن الربيع في يوم عبده فأنشده

الا نأمل الربيع ربيع \* وغيت حباله رملين مريع

إذا ما بدا آل الربيع رأيهم \* لهم درج فوق العباد ربيع

فأمر له بعشرة آلاف درهم والآيات

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة \* توان عظم والفضل الاصناف

تري عظماء الناس للفضل خشا \* إذا ما بدا والفضل لله خاشع

نواضع لما زاده الله رفعة \* وكل جليل عنده متواضع

(أخبرني) جحظة قال حدثني علي بن يحيى النجم قال حدثني اسحق الموصلي عن محمد بن

سلام قال كتب الحاج إلى قتيبة بن مسلم اني قد نظرت في سفي فاذا أنا ابن ثلاث

وخمسين سنة وأنا وأنت لدة عام وان امرأ قد سار إلى منهل خمسين سنة اقرب أن يرد

والسلام فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم \* وخلقت في قرن فانت غريب

وان امرأ قد سار خمسين حجة \* إلى منهل من ورده اقرب

(حدثني) عني قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو دعامه علي بن يزيد قال

حدثني التيمي أبو محمد قال دخلت على الحسن بن سهل فأنشدته مديحيا في المأمون

ومديحافيه وعنده طاهر بن الحسين فقال له طاهر هذا والله أيها الامير الذي يقول

في محمد الخلو

لا بد من سكرة على طرب \* لعل روحا يدل من كرب



خليفة الله خير مني • خبير أم من هاشم واب  
خليفة الله قد توارثها • آباؤه في سوائف الكتب  
فهو له دونكم ورثة • عن خاتم الانبياء في الحقب  
يا ابن الذري من ذوائب الشرف الا قدم أنتم دعائم العرب

فقال الحسن عرض والله ابن الخفاء بأمر المؤمنين والله لا علمه وقام الى المأمون فأخبره  
فقال المأمون وما علمه في ذلك رجل امل رجلا قدحه والله لقد أحسن بنا وأساء اليه  
اذ لم يتقرب اليه الا بشرب الخمر ثم دعاني فخلع عليّ وعلني وأمرني بخمسة آلاف درهم  
(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال - حدثني أبو السبل  
البرجي عن أبيه قال قال لي أبو محمد التيمي أول شعر عرفت به فتشاع ذكرى ووصلت قولي

### صوت

طاف طيف في المنام • بمحب مستهام •  
زورة أبقت سقاما • وشفت بعض السقام  
لم يكن ما كان فيها • من حرام بحرام  
لم تكن الاقواقا • وهي في ليل التمام

الفناء لاسحق فقال اصنع فيها اسحق لحنا وغنى به الرشيد فدا له عن قائل الشعر فقال له  
صديق لي شاعر ظريف يعرف بالتيمي فطلبت وأمرت بالحضور فسأت عن السبب  
الذي دعيت له فعرفته فامتت الشعر وجعلته قصيدة مدحت بها هرون ودخلت اليه  
فأنشدته اياها فأمر لي بثلاثين ألف درهم وصبرت في جملته من يدخل اليه بنوبة وأمر  
بأن يدون شعري (أخبرني) محمد بن مزيد بن أبي الازهر قال - حدثنا حماد بن اسحق قال  
حدثني عمي طيب بن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبو محمد التيمي الشاعر قال اجتزت يوما  
بأخيك اسحق فقال ادخل حتى أطعمك طعاما صرنا وأسقيك شرايا صرنا وأغنيك غناء  
صرنا فدخلت اليه فأطعمني لحما مكيبا وشوا حار باردا مبرزا واسقاني شرايا غنية  
صرنا وغناني وحده مرتجلا

ولو أن انشائي أصابت بحرهما • حديد اذا كاد الحديد يذوب  
ولو أن عيني أطلقت من وكائنها • لما كان في عام الجدوب جدوب  
ولو أن سلى تطلع الشمس دونها • وأمسى وراء الشمس حين تغيب  
لحدثت نفسي ان تربع بها النوى • وقلت لقلبي انها القريب

فلم تزل تلك حالي حتى حلت من يمينه سكر (أخبرني) بحظلة قال حدثنا حماد بن اسحق  
عن أبيه قال دخلت يوما على عمرو بن مسعدة فاذا أبو محمد التيمي واقف بين يديه يستأذنه  
الانشاد فقال ذاك الى أبي محمد يعني وكان على التيمي عاتق فذكره أن يمنعه لعله يميننا  
من المودة فقلت له أنشد اذ جعل الامر الى فأرجوا أن يجعل أمر الجائرة أيضا الى

فتبسم عمرو وأنشده التيمي

يا أبا الفضل كيف تعقل عني • أم تخلي عند الشدايد عني  
أنسيت الاخاء والعهد والو • تحديثا ما كان ذلك ظني  
أنا من قد بلوت في سالف الدهر • رمضت شرقي ولم تفن سني  
فاصطمني لما ينوب به الدهر • رفاني أجوز في كل فن  
أناليت على عدوك سلم • لك في الحرب فاستداني رصاني  
أناسيف يوم الوغا وسنان • ومجن ان لم تشق بمجن  
أناطب بالرأي في موضع الرأ • ي معين على انصميم المعنى  
وأمين على الودائع والسر • اذا ما هويت ان تأمنني •  
• ونديم اذا أردت نديما • ومغن ان لم يزل غنى

قال فأقبل عليّ عمرو وهو يضحك وقال أنعلم هذا الغناء منك أم كان يعلمه قديما فقلت له  
لم يكذب أعزك الله فقال أني هذا وحده أرفي الجميع فقلت أما في هذا فأنا أحق كذبه  
والله أعلم بالباقي ثم أنشده

واذا ما أردت مجافرا • لدليل ان نام كل ضغن  
فقال له اذا عزمنا على الحج امتهناك في هذا فاني أراك تصلح له ثم أنشده  
واييب علي مقال أبي العباس اني أرى به مسجن  
فقال ما أراه أبعد فقال

وهو الناصح الشفيق ولكن • خاف هيج الزمان فازور عني  
وظريف عند المزاح خفيف • في الملاهي وفي الصبامتن  
كيف باعدت أو جفوت صديقا • لاملولا لالا ولا منجن  
صرت بعد الاكرام والانس أرضى • منك بالترهات ما لم تهني  
• لم تخني ولم أخفك ولا والله ربي لا خنت من لم يخني •  
ان أكن تب أو هجرت الملاهي • وسلافا يجنبها بطن دن  
فخديني كالدرفل بالبيا • قوت يجري في جريد ظبي أغن

فأمر له بخمسة آلاف درهم فقال له هذا شي تطاوعت به فأين موضع حكومي فقال مثلهما  
فانصرف بعشرة آلاف درهم (أخبرني) عني قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني  
علي بن عمرو قال مررت بالتيمي بالحيرة على خمار كان يألفه وقد أسن التيمي وارعش وزل  
التيه فقال له الخمار ويحك أبلغ بك الامر الى ما أرى فقال نعم والله لولا ذلك لا كثرت  
عندك ثم أنشأ يقول

### صوت

هل الى سكرة بنا حية الحب • مرة يوما قبل المعات سبيل  
وأبو التيمان في كفه القر • عة والرأس فوقه الاكليل



وعذر كانه يسير الشطر نسج يغتن فيه قال وقيل  
في هذه الايات لمحمد بن الاشعث رمل بالوسطى عن الهشامى (أخبرني) هاشم بن محمد  
الخزاعي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل قال كان أبو محمد التيمي يهوى غلاما وكان الغلام  
يهوى جارية من جوارى القيان فكان بهما شغولا عنه وكانت القينة تهوى الغلام  
أيضا فلما تفارقه فقال التيمي

ويلي على أعبد مكور \* وساحر ليس بمسحور  
تؤثره الحور علينا كما \* تؤثره نحن على الحور  
علق من علق فيه هوى \* منتظم الالفه مغرور  
وكل من بهواه في أمره \* مقاب صفقة مقمور

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني أحمد بن محمد الفارسي  
قال حدثنا غسان بن عبد الله عن أبي محمد التيمي قال لما أنشدت الامين قولي فيه

خليفة الله خير منجب \* نخلصير أم من هاشم وأب  
أكرم بعرقين يجريان به \* الى الامام المنصور في النسب

طرب ثم قال للفضل بن الربيع مجياني أوقره زورقه دراهم فقال نعم ياسيدي فلما خرجنا  
مالبته بذلك فقال أجنحون أنت من أين لنا ما يعلل زورقك ثم صاح حتى على مائة ألف  
درهم فقبضتها (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب قال حدثني محمد بن عبد الله المديني قال  
حدثني عبد الله بن أحمد التيمي ابن أخت أبي محمد التيمي الشاعر قال أنشدني خالي  
لنفسه قوله لا تخضعن لخلق على طمع \* فان ذلك مضر منك بالدين

وارغب الى الله مما في خزائنه \* فانما هو بين الكاف والنون  
أما ترى كل من ترجو ونأمله \* من الخلائق مسكين ابن مسكين

(أخبرني) عبي قال حدثنا محمد بن عبد الكراني قال حدثنا أبو حاتم والاشعثاني أبو  
عثمان بن أبي عبيدة عن ربيعة بن العجاج قال بعث الى أبو مسلم لما أفضت الخلافة الى  
بني هاشم فلما دخلت عليه رأى مني جزعا فقال اسكن فلا بأس عليك ما هذا الجزع  
الذي ظهر عليك قلت أخافك قال ولم قلت لانه بلغني انك تقتل الناس قال انما أقتل  
من يقاتلني ويريد قتلي أفأنت منهم قلت لا قال فهل ترى بأسا قلت لا فأقبل على  
جلسته ضاحكا فقال أما أبو العجاج فقد رخص لنا ثم قال أنشدني قولك \* وقاتم  
الاعماق حاوي الخرق \* فقلت أو أنشدك أصلك الله أحسن منه قال هات فأنشدته  
قلت ونسجى مستجد حوكا \* ليبيك اذ دعوتني لبيكا

\* أجد رباسا في الكفا

قال هات بكلمة الاولى قلت أو أنشدك أحسن منها قال هات فأنشدته

ما زال يني خندا وبظلمه \* ويستجيش عسكرا ويزمه

ومغنا يجمع معه ويقسمه \* مروان لما ان تهاوت أنجمه  
\* وناله في حكمه منجمه \*

قال دع هذا وأنشدني وقاتم الاعماق قلت أو أحسن منه قال هات فأنشدته قوله

رفعت بيتا وخفضت بيتا \* وشدت ركن الدين اذ بيتنا  
\* في الاكرمين من قريش بيتنا \*

قال هات ما سألتك عنه فأنشدته

ما زال يأتي الامر من أقطاره \* عن اليمين وعلى يساره  
مشهرا لا يصطلي بناره \* حتى أقتر الملك في قراره  
\* ومز مروان على حاره \*

فقال ويحك هات ما دعوتك له وأمرتك بأنشاده \* وقاتم الاعماق حاوي الخرق \* فلما  
صرت الى قوله \* يري الجلاميد يجلو دمدق \* قال فأتاك الله لشد ما استصابت الحماير  
ثم قال حسبك ان اذالك الجلود المدق قال ويحيى بمندبل فيه مال فوضع بين يدي فقال أبو  
مسلم يارؤبة انك أتيتنا والاموال مشفوهة وانك البنا العودة وعدينا معولا والدهر  
أطرق مستتب فلا يجعل بيننا وبينك الاسدة قال رؤبة فأخذت المندبل منه وثالته  
ما رأيت أعجم ما أفصح منه وما ظننت ان أحدا يعرف هذا الكلام غيري وغير أبي قال  
الكراني قال أبو عثمان الاسنانداني خاصة يقال اشتف ما في الاناء وشفه اذا أتى عليه  
وأنشد وكاد المال يشفهه عيالي \* وصادف عيلى من لا أعول

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد وأخبرني ابراهيم بن أيوب قال  
حدثني ابن قتيبة قال كان رؤبة يأكل الفأر فيقول له في ذلك وعوتب عليه فقال هن والله  
أنظف من دراجكم ودجاجكم اللواتي يأكلن القذرو هل يأكل الفأر الا في البرولباب  
الطعام (أخبرني) محمد بن الحسن بن دويد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة قال  
لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث الى الجراح مع أبي ألقافه فاستقبله الشمال  
حتى صرنا بباب الفرديس قال وكان خروجننا في ربيع مخضب وكنت أصلي الغداة  
فأجتنى من الكفاة ستة ثم أجاوز قليلا حتى أرى خيرا منها فأرعى بها وأجنى الآخر  
حتى بلغنا بهض المياه فأهدى لنا حمل خريم ووطب لبن غليظ وزبدة كأنها رأس نعجة  
حوشية فقطعنا اللحم اربا وكدرنا عليه اللبن والزبدة حتى اذا بلغ اناء اتدنا اللحم بغير  
خبز ثم شربنا من مرقه شربة لم تزل ذفر ياي ترنهان حتى رجعنا الى حجر فكان أول  
من لقينا من الشعراء جرير فاستمعنا أن لانهين عليه فكان أول من أذن له من  
الشعراء أبي ثم أنا فأقبل الوليد على جرير فقال له ويلك الان يكون مثل هذا عقد القاه  
عن أعراض الناس فقال اني أظلم قال اصبر ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال ياني أم العجاج  
والله لن وضعت كل كلى عليك ما أغنت عنك مقطعا نكحنا فقلنا لا والله ما بلغه عنائتي



ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله واستفدنا قبله (وقد أخبرني) ببعض هذا الخبر الحسن  
ابن علي عن ابن مهران عن أبيه عن أحمد بن الحرث عن المدائني قال قال روح بن فلان الكلبي  
كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جري فإلى رأي العجاج أقبل عليه ثم  
قال له والله لئن صهرت لك ليلته لتعلمن عنك مقطعا من هذه قال العجاج يا أبا حزره والله  
ما فعلت ما بلغك وجعل يعتذر إلي ويخطف ويخضع فلما خرج قال رجل انشده ما اعتذرت  
إلى جري قال والله لو علمت أنه لا ينفعني إلا السلاح لسلحت (أخبرني) أحمد بن عبد  
العزيز عن ابن شبة عن أحمد بن معاوية عن الأصمعي عن سليمان بن أحمد عن ابن عون  
قال ما شئت لهجة الحسن البصري إلا بلهجة رؤبة فلم يوجد له ولا ليه في شعرهما  
سرف مدغم قط (أخبرني) ابن دريد قال أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه  
قال قيل ليونس من أشعر الناس قال العجاج ورؤبة فقبل له ولم تمنع الرجاز فقال هم  
أشعر من أهل القصيدة إنما الشعر كلام وأجوده أشعره قال العجاج \* قد جبر الدين الإله  
فغيره فمضى فمضى ما تقي بيت موقوفة القوافي ولو أطلعت قوافيه كانت كلها منصوبة قال  
وكذلك عامة أراجيزهما (أخبرني) أبو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سلام عن أبي  
زيد الأنصاري والحكم بن قنبر قال كانا نعد إلى رؤبة يوم الجمعة في رجة بني عقيم فاجتمعنا  
يوما فقطعنا الطريق ومزنا بنساجوز فلم تقدر على أن تجوز في طريقها فقال رؤبة  
تخ للعجوز عن طريقها \* إذا قبلت رائحة من سوقها  
دعها فما الخوى من صديقتها \*

(أخبرني) ابن عبد العزيز الجوهري وابن مهران عن ابن شبة قال حدثنا أبو زيد سعيد بن  
أوس الأنصاري قال دخل رؤبة السوق وعليه برنكان أخضر فجعل الصبيان  
يعبثون ويغرزون شوك الخيل في برنكانه ويصيحون به يا مردوم يا مردوم فجاء إلى  
الوالي فقال أرسل معي الوزعة فإن الصبيان قد سألوا بيني وبين دخول السوق فأرسل  
معه أعوانا فشدوا على الصبيان وهوى قول

انحى على أمك بالمردوم \* أعور جعد من بني عقيم  
\* شراب البان خلايا كوم \*

قال فعندوا من بين يديه فدخلوا دارا في الصياغة فقال له الشرط أين هم قال دخلوا  
دارا فلما لم يسمعت دارا فلما لم يسمعت دارا فلما لم يسمعت دارا فلما لم يسمعت دارا  
ابن الحرث عن المدائني قال قدم البصرة راجزا من أهل المدينة فجلس إلى حلقة فيها  
الشعر فقال أنا أراجز العرب أنا الذي أقول

مروان يعطى وسعيد ينع \* مروان نبع وسعيد خروع  
وحدثني رايت من أحب في الرجز أنا أراجز من العجاج فليت البصرة جعت يميني  
وبينه قال العجاج حاضر وأبنة رؤبة فقبل رؤبة على أبيه فقال قد والله أنه فلك

الرجل فاقبل عليه العجاج فقال ها أراجز العجاج ففهم وزحف فقال وای العجاجين أنت  
قال ما خلعت تعني غيري أنا عبد الله الطويل وكان يكنى بذلك فقال له المدائني ما عنيتك  
ولا أردت لك قال وكيف وقد هتفت باسمي فقال أو ما في الدنيا عجاج سوا الذي قال ما علمت قال  
ليكني أعلم وأيام عنت قال فهذا ابني رؤبة فقال اللهم عفر أباي وبنيك وعمل وأما  
مرادى غيرك ففضل أهل الحلقة منه وكفاعة والله أعلم (أخبرني) أبو خليفة في كتابه  
عن محمد بن سلام عن يونس قال غدت يوما وأبناؤا إبراهيم العطار إلى رؤبة فخرج اليينا  
كانه نسفر فقال له ابن نوح يا أبا الجحاف أصبحت والله كفولك

كالوزر المشدود بين الأوتاد \* ساقط عنه الرئيس كالأبراد  
فقال والله يا ابن نوح ما زلت ما فتئتك فقلت له بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر  
قابقين منه وابقى الطرا \* دبطننا خيما واصلنا سميما  
ففضل وقال هات حاجتك قال ابن سلام ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي يستأذن  
فقبل له قد أخذت الأذرى بطوس فقال رؤبة

يا منزل الوحي على ادريس \* ومنزل اللعن على إبليس  
وخالق الاثنين والخميس \* بارك له في شرب الأذرى بطوس

(أخبرني) الحسن بن يحيى قال قال حماد أخبرني أبي عن الأصمعي قال أنشد رؤبة مسلم  
ابن قتيبة في صفة خيل \* يهوين سنا ويقض وقفا فقال له أخطأت يا أبا الجحاف فقال  
أرني أيها الأمير ذنب البعير أصفه لك كما يجب والله تعالى أعلم (أخبرني) أبو خليفة  
في كتابه الذي عن محمد بن سلام عن عبد الرحمن بن محمد بن علقمة قال أنشج شاهين بن  
عبيد الله الثقفي رؤبة إلى أرضه ففعدوا يا عبون بالترد فلما أتوا بالخوان قال رؤبة  
يا اخوتي جاء الخوان فارفعوا \* حنانة كعابهم اتقعقع  
\* لم أدر ما ثلثها والاربع \*

قال فضحكوا ورفعناها وقدم الطعام (أخبرني) الحسن بن علي عن ابن مهران عن عبد الله  
ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود قال لقيت الخليل  
ابن أجد يومًا بالبصرة فقال لي يا أبا عبد الله دفء الشعر واللغة والفصاحة اليوم فقلت  
وكيف ذلك قال هذا حين انصرفت من جنازة رؤبة

### صوت

لعمري لقد صاح الغراب بينهم \* فاجع قلبي بالحديث الذي يبدى  
فقلت له أفصحت لا طرب بعدها \* بريش فهل للبين ويحك من ردة  
الشعر لقيس بن ذريح وقد تقدمت أخباره والغناء لعمرو بن أبي الككات ثقیل أول  
باطلاق الوتر في مجرى الوسطى

(أخبار عمرو بن أبي الككات) \*



هو عمرو بن عثمان بن أبي الككات . مولى بني جمح . كان في عمن محسن موصوف بطيب  
الصوت من طبقة ابن جامع وأصحابه وفيه يقول الشاعر  
أحسن الناس فاعلموه غناء • رجل من بني أبي الككات  
وله في هذا الشعر غناء مع أبيات قبله لمن ابتدأه

### صوت

عفت الدار بالهضاب اللواتي • بسوار فلتني عرفات  
فالحرمان أو حشا بعد أنس • فديار بالربع ذي السمات  
ان بالبين مربعا من سليمي • فالي محضرين فالتخلات

وبعد البيت الأول المذكور الغناء في هذا الشعر لعمر بن أبي الككات وطريقته  
من الرمل بالوسطى وقيل أنه لابن سريج وقيل بل لمن ابن سريج غير هذا اللحن وليس  
فيه البيت الرابع الذي فيه ابن أبي الككات ويكنى عمرو بن أبي الككات أبا عثمان وذكر  
ابن خرداذبه أنه كان يكنى أبا معاذ وكان له ابن يفي . أيضا يقال له دراج ليس بمشهور  
ولا كثير الغناء فذكره هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات في الخبر الذي حكاه عنه . من  
أخباره أن محمد بن عبد الله الخزومي حدثه قال حدثني محمد بن عبد الله بن فروة قال  
قلت لابن جامع يوما هل غلبك أحد من المغنين قط قال نعم كنت لي له يغني إذا جاءني  
رسول الرشيد يأمرني بالركوب فركبت حتى إذا صرت إلى الدار فإذا أنا بفضل بن  
الربيع معه زلزل العواد وبرصوما فسات وجلست قليلا ثم طلع خادم فقال للفضل هل  
جاء قال لا قال فابعث إليه قال فبعث إليه ولم يزل المغنون يدخلون واحدا بعد واحد  
حتى كاسنة أو سبعة ثم طلع الخادم فقال هل جاء فقال لا قال نعم فابعث في طلبه فقام  
فغاب غير طويل فإذا هو قد جاء بعمر بن أبي الككات فلم وجلس إلى جنبه فقال لي من  
هؤلاء قلت مغنون وهذا زلزل وهذا برصوما فقال والله لا غنيك غناء يخرق هذا  
السقف وتجيبه الحيطان ولا يفهمون منه شيئا قال ثم طلع الخصى فدعا بكراسي  
وخرجت الجوارى فلما جلسن قال الخادم للمغنين شدوا فشدوا وعيد انهم ثم قال نعم يا ابن  
جامع فغنيت سبعة أو ثمانية أصوات ثم قال اسكت وليغن إبراهيم الموصلي فغنيت مثل  
ذلك أو دونه ثم سكنت فلم يزل يمر القوم واحد أو أحد حتى فرغوا ثم قال لابن أبي الككات  
غن فقال لزلزل شد طبقك فشدت ثم أخذ العود من يده فجسسه حتى وقف على الموضع  
الذي يريد ثم قال علي هذا وبدأ بصوت أوله • الا لا • فوالله لقد خيل لي أن الحيطان  
تجاوبه ثم رجع النغم فيه فطلع الخصى فقال له اسكت لانتم الصوت فسكت ثم قال يجلس  
عمرو بن أبي الككات وينصرف باقي المغنين ففهمنا بأكسف حال واسوء حال لا والله  
ما زال كل واحد منا يسأل صاحبه عن كل شعر يرويه من الغناء الذي أوله • الا لا •  
طمعاني ان يعرفه أو يوافق غناء مفاعره منا أحد وبات عمر وليته عند الرشيد وانصرف

من عنده بجواز وصلات وطرف سنية (قال) هرون وأخبرني محمد بن عبد الله عن  
موسى بن أبي المهاجر قال نزع ابن جامع وابن أبي الككات حين دفا من عرفة حتى إذا  
كانا بين المازمين جلس عمر وعلى طرف الجبل ثم اندفع يغني فوق القطارات وركب  
الناس بعضهم بعضا حتى صاحوا واستغاثوا يا هذا الله الله اسكت عنا يحزن الناس فضبط  
اسماعيل بن جامع بيده على فيه حتى مضى الناس إلى من دافقة قال هرون وحدثني  
عبد الرحمن بن سليمان عن علي بن أبي الجهم قال حدثني من أنق به قال واقفت ابن أبي  
الككات المديني على جسر بغداد أيام الرشيد فحدثته بحديث أنصلي عن ابن عائشة أنه  
فعله أيام هشام وهو أن بعض أصحابنا حدثني قال وقف ابن عائشة في الموسم فتر به بعض  
أصحابه فقال له ما تعمل فقال اني لا عرف رجلا لو تكلم لم يسمع الناس فلم يذهب أحد  
ولم يجي فقلت له ومن هذا الرجل قال أنا ثم اندفع يغني

### صوت

جرت صحا فقلت لها أجزى • نوى مشهولة فني اللقاء  
بنفسى من تذكره سقام • أعالجيه ومطلبه غناء

قال فجلس الناس واضطربت الحوامل ومدت الابل أعناقها وكادت الفتنة تقع فأتى  
به هشام فقال يا عدو الله أردت أن تفتن الناس فأمسك عنه وكان تباها فقال له هشام  
أرفق بتيهك فقال ابن عائشة حق إن كانت هذه قدرته على القلوب أن يكون تباها  
فضحك وأطلقه قال فترق ابن أبي الككات وكان محبوبا بنفسه وقال أنا أفعل كما فعل  
وقد رقي على القلوب أكثر من قدرته كانت ثم اندفع يغني في هذا الصوت ونحن على  
جسر بغداد وكان اذ ذل على دجلة ثلاثة جسور معقودة فانقطعت الطرق وامتلأت  
الجسور بالناس وازدحوا عليها واضطربت حتى خيف عليها أن تنقطع لشغل من عليها من  
الناس فأخذ فأتى به الرشيد فقال يا عدو الله أردت أن تفتن الناس فقال لا والله يا أمير  
المؤمنين ولكنه بلغني أن ابن عائشة فعل مثل هذا في أيام هشام فأجبت أن يكون في  
أيامك مثله فأعجب من قوله ذلك وأمر له بمال وأمره أن يغني فسمع شيئا لم يسمع مثله  
فاحتبسه عنده شهرا فقال هذا الخبير عنه وكان ابن أبي الككات كثيرا الغشيان لي فلما  
أبطأ نوههم أنه قد قتل فصار إلى بعد شهر بأموال جسيمة وحدثني بما جرى بينه وبين  
الرشيد (قال) هرون وأخبرني محمد بن عبد الله الخزومي عن عثمان بن موسى مولانا  
قال كنا يوما باللاجة ومنا عمرو بن أبي الككات ونحن على شرايبنا إذ قال لنا قبل طلوع  
الشمس من تحبون ان يحبكم قلنا منصور الجبي فقال أهلو حتى يكون الوقت الذي  
ينحدر فيه إلى سوق البقر فكشنا ساعة ثم اندفع يغني

أحسن الناس فاعلموه غناء • رجل من بني أبي الككات  
عفت الدار بالهضاب اللواتي • بسوار فلتني عرفات



فلم يلبث ان رأينا منصورا من بعد قد أقبل يركض دابته نحونا فلما جلس اليه انقلنا له  
من أين علمت بنا قال سمعت صوت عمرو يعني كذا وكذا وأنا في سوق البصرة فخرجت  
أركض دابتي حتى صرت اليكم قال وبيننا وبين ذلك الموضع ثلاثة أميال (قال) هرون  
وأخبرني يحيى بن يعلى بن سعيد قال بيننا وبينه في منزلي في الرضفة أسفل مكة اذ  
سمعت صوت عمرو بن أبي الكثبات كأنه معي فأمرت الغلام فأسرج لي دابتي وخرجت  
أريده فلم أزل أتبع الصوت حتى وجدته جالسا على الكتيب العارض بين عتبة يعني

### صوت

خذي العفومني تستدعي مودتي \* ولا تنطقي في سورتي حين أغضب  
ولا تنقري نقرة الدف مرة \* فانك لا تدريين كيف المغيب  
فاني وجدت الحب في الصدر والاذى \* اذا اجتمع الملبث الحب يذهب

عروضه من الطويل ولحنه من الثقيل الثاني بالوسطى من رواية اسحق والشعر لاسماء  
ابن خارجة الفزاري وقد قيل انه لابي الاسود الدثلي وليس ذلك بصحيح والغناء لبراهيم  
الموصلي وفيه لحن قديم للغريص من رواية حماد عن أبيه (أخبرني) البرزدي عن أحمد  
ابن زهير عن الزبير بن بكار قال زوج أسماء بن خارجة الفزاري بنته هند من الجحاح  
ابن يوسف فلما كانت ليلة أراد البناء بها قال لها أسماء يا بنية ان الامهات يؤذين البنات  
وان أملك هلكت وأنت صغيرة فعليك بأطيب الطيب الماء وأحسن الحسن الدمل  
واياك وكثرة المعانة فأنم اقطيعة للود والبال والغيرة فأنم اقمح الطلاق وكوني لرؤسك  
أمة يكن لك عبدا واعلى أتي القائل لا تمك \* خذي العفومني تستدعي مودتي \*  
وذكر الابات قال وكانت هند امرأة مجربة قد تزوجها جماعة من أمراء العراق فقبلت  
من أيها وصيته وكان الجحاح يصفها في مجامع بكل خير وفيها يقول بعض الشعراء  
يحاطب أباها

جزاك الله يا أسماء خيرا \* كما أرضيت فيشله الأمير  
بصدغ قد يفوح المسك منه \* عليه منل كركرة البهيم  
اذا أخذ الأمير بعشعبيها \* سمعت لها أزيلا كالصير  
اذا نفعت بأرواح تراها \* تحيد الرهز من فوق السرير

(قال مؤلف هذا الكتاب) الشعر لعنينة الأسدي (أخبرني) الجوهرى وجيب  
المهلب عن ابن شبة قال لما قدم الجحاح الكوفة أشار عليه محمد بن عمرو بن عطار أن  
يخطب الي أسماء بنته هند الخطيب فزوجه أسماء بنته فأقبل عليه محمد متمثلا يقول  
أمن حدوا الهزال نكحت عبدا \* فصهر العبد أدنى للهزال

فاحتملها عليه أسماء وسكت عن جوابه ثم أقبل على الجحاح يوما وهذا جالسه فقال  
ما يمنعك من الخطبة الي محمد بن عمرو بنته فان من شأنه كبيت وكيت فقال أتقول

هذا وهند تسرع فقال موافقتك أحب الي من رضا هند فخطبها الي محمد بن عمرو  
فزوجها فقال أسماء لمحمد بن عمرو وضرب يده على منكبه

دونك ما أسديته يا ابن حاجب \* سواء كعبن الديك او قذرة القسر  
بقولك للجحاح ان كنت ناكحا \* فلا تعد هند من نسائي بدر  
فان أباها لا يرى ان خاطبا \* فكفاه له الا المتوج من فهو  
فزوجتها للجحاح لامتكارها \* ولا باغيا عنه ونسم أخوال الصهر  
أردت ضرا راي فاعقدت مسرقى \* وقد يحسن الانسان من حيث لا يدري  
فان ترها عارا فقد جئت مثلها \* وان ترها غفرا فهل لك من شكر

قال المدائني حدثني الحرمازي عن الوليد بن هشام القحذي وكان كاتب خالد القسري  
ويوسف بن عمران أن هند ابنت أسماء كانت تحب عبيد الله بن زياد وكان أبا عذرها فلما  
قتل وكانت معه ليست قباء وتقلدت سيفها وركبت فرسا لعبيد الله كان يقال لها الكامل  
وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ثم كانت بعد ذلك أشد خلق الله جوعا عليه  
ولقد قالت يوما اني لا شتاق الى القيامة لاري وجه عبيد الله بن زياد فلما قدم بشر بن  
مروان الكوفة دل عليه فخطبها فزوجه فافولدت له عبيد الملك بن بشر وكان ينال من  
الشرب ويكتم ذلك وكان اذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد الا  
أعين مولا صاحب حمام أعين بالكوفة وأخذ في شأنه فلم تزل هند تقبض من خبره حتى  
عرفته فبعثت مولى لها فأحضرها أطيب شراب وأحده وأشد وأرقه وأصفاه  
وأحضرت له طعاما علمت أنه يشتهي وأرسلت الى أخويها مالك وعيينة فأتياها  
وبعثت الي بشر واعلمت عليه بعله فخافا فوضعت بين يديه ما أعدته فأكل وشرب  
وجعل مالك يسقيه وعيينة يتحدثونه وهند ترثيه بوجهها فلم يزل في ذلك حتى أمسى فقال  
هل عندكم من هذا شي تعود عليه غدا فقالت هذا دائم لك ما أردته فلزمها وبقي أعين يبع  
الديار بوجهه ولا يرى بشرا الا أن يبعث عن أمره فعرفه وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها  
قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه فقال الفرزدق في ذلك

فان تك لا هند بكتك فقد بكت \* عليه التريافي كواكبها الزهر

ثم خلف عليها الجحاح وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرمازي عن  
القحذي وأخبرني من ههنا أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن عثمان بن عبد الوهاب  
عن عبيد الحميد الثقفي قال كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري  
وهو قاضيه الى أسماء يقول له ان قبيحا بي مع بلاه أمير المؤمنين عندي أن أقيم بموضع فيه  
ابنا أخيه بشر لا أضهمهما الي وأتولى منهم امثل ما أتولى من ولدي فاسأل هند ان تطيب  
نفسا عنهما وقال عمر بن شبة في خبره وأعلمها أنه لا بد من التفرقة بينها وبينهما حتى  
أؤتيهما قال أبو بردة فامستأذنت فأذن لي وهو يأكل وهند معه فأتيت وجهها



ولا كفا ولا ذراعا أحسن من وجهها وكفها وذراعاها وجعلت تنهني وتضع بين يدي  
قال أبو زيد في خبره فمد عاني إلى الطعام فلم أقبل وجعلت تعبت بي وتضحك فقلت أما  
والله لو علمت ما جئت له لبكيت فأمسكت يدها عن الطعام فقال أسماء قد منعتم الأكل  
فقل ما جئت له فلما بلغت أسماء ما أرسلت به بكيت فلم أرو الله دموعا قط سائلة من محاجر  
أحسن من دموعها على محاجرها ثم قالت نعم أرسل به ما إليه فلا أحد أحق بتأديتها  
منه وقال أسماء انما عبد الملك ثمة فلو بناهني عبد الملك بن بشر أنسابه ولكن أمر  
الأمير طاعة فأنت الجراح فأعلمته جوابه أو هيئتها فقال أرجع فأخطبهم على فرجعت  
وهما على حالهما فلما دخلت قلت اني جئتكم بغير الرسالة الاولى قال اذكر ما أحببت قلت  
قد جئت خاطبا قال ألقى نفسك فباينا عنك رغبة قلت لا على من هو خير لها مني وأعلمته  
ما أمرني به الجراح فقال هاهي تسمع ما أدبت فسكنت فقال أسماء قد رضيت وقد زوجتها  
أيام فقال أبو زيد في حديثه فلما زوجها أبوها قامت بمبادرة وعالمها طرف ولم تستقل  
قائمة من ثقل عجيزتها حتى انتهت ومالت لأحدش قهيا من نهمها فانصرفت بذلك إلى  
الجراح فبعت اليها بمائة ألف درهم وعشرين تحتان من ثياب وقال يا أبا بردة اني أحب  
أن تسلمها اليها ففعلت ذلك وأرسلت إلى من المال بعشرين ألفا ومن الثياب تحتين  
فقلت ما أقبل شيئا حتى استطلع رأي الأمير ثم انصرفت اليه فأعلمته فأمرني بقبضه  
وقال أبو زيد في حديثه فأرسل اليها بثلاثين غلاما مع كل غلام عشرة آلاف درهم  
وثلاثين جارية مع كل جارية تحت من ثياب وأمرني بثلاثين ألفا وثيابا لم يذكر عددها  
فلما وصل ذلك إلى هند أمرت بمثل ما أمرني به الجراح فأيت قبوله وقلت ليس الجراح  
من يعترض له بمثل هذا وأتيت الجراح فأخبرته فقال قد أحسنت وأضعف الله لك ذلك  
وأمرني بستين ألفا وبضعف تلك الثياب وكان أول ما أصبته مع الجراح وأرسل اليها  
اني أكره ان أتيت خلواولي زوجة فقال وما احتباس امرأة عن زوجها وقد ملكها  
واتهمى كرامته وصداقها فاصلحت من شأنها وأتته ليل قال المدائني فسمعت ان ابن  
كثابة ذكر ان رجلا من أهل العلم حدثه عن امرأة من أهله قالت كنت فيمن زفها  
فدخلنا عليه وهو في ميت عظيم في أقصاه ستارة وهو دون الستارة على فرش فلما ان  
دخلت سلمت فأومأ اليها بقبض كان في يده فجلست عنده رجليه ومكثت ساعة وهو  
لا يتكلم ونحن وقوف فضربت يدها على فخذه ثم قالت ألم تبعه من سوء الخلق قال  
فتبسم وأقبل عليها واستوى جالساً فدعونا له وخرجنا وأرخت الستور قال ثم قدم  
الجراح البصرة فحملها معه فلما بنى قصره الذي دون المحدث الذي يقال له قصر الجراح  
اليوم قال لها هل رأيت قط أحسن من هذا القصر فقالت هذا القصر الاحمر وكان فيه  
عبد الله بن زياد وكان دارا لامارة بالعمرة وكان ابن زياد بناه بطين أجز فطلق هنداً  
غضباً بما قالته وبعث إلى القصر فهدمه وبناه بطين ثم تعهد صالح بن عبد الرحمن في

خلافة سليمان بن عبد الملك فبناه بالآجور ثم هدم بعد ذلك فأدخل في المسجد الجامع  
قال القعدي عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي فخرجنا يوما نود  
عبد الملك بن بشر فسلمنا عليه وعدنا معه ثم خرجنا وتكلف الجراح فوقفنا فنظروا فلما  
خرج التفت فرأني فقال يا محمد ويحك رأيت هذا الساعة فما رأيت قط أجمل ولا أشب  
منها حين رأيته وما أنا بمسرح حتى أراجعها فقلت أبلغ الله الأمير امرأة طلقته على  
عنت يرى الناس أن نفسك تتبعها وتكون لها الحجة عليك قال صدقت الصبر أجي  
قال محمد والله ما كان مني ما كان نظرا ولا نصيحة ولكني أتفت لرجل أن ترأس أمته في  
كل وقت (أخبرني) الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء  
عن عمه قال حججت فاني لفي رفقة من قومي اذ نزلنا منزلا ومنا امرأة فقامت واتهمت  
ومعها حبة مطوية عليها قد جمعت رأسها وذنبها بين يديها فهاها الناذل واربعنا فلم نزل  
منطوية عامها لا نصيرها حتى دخلنا الحرم فانسابت فدخلنا مكة وقضينا ما كنا فرأينا  
الغريض فقال أي شقية ما فعلت حيثك فقالت في النار قال يستعين من أهل النار ولم  
أفهم ما أراد وظننت أنه ما زحها واشتقت إلى غنائه ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك  
فأتيت بعض أهله فسأله ذلك فقال نعم فوجه اليه أن اخرج بنا إلى وضع كذا وقال لي  
اركب بنا فركبنا حتى سرنا قدر ميل فاذا الغريض هناك فتركنا فاذا طعام معد وموضع  
حسن فاكلنا وشربنا ثم قال يا أبا يزيد هات بهض طرائفك فاندفع بغني وبوقع بقبض  
مرضت فلم تحفل على جنوب \* وأدنف والمشي إلى قريب  
فلا يبعد الله الشباب وقولنا \* اذا ما صبرنا صبرة سنوب  
فلقد سمعنا شيئا ظننت ان الجبال التي حولي تنطق معه تنجي صوت وحن غنما وقال لي  
أحب أن يزيدك فقلت أي والله فقال هذا ضيفك وضيفنا وقد رغبت اليك والينا  
فاستعفه بما يزيد فاندفع بغني بشعر مجنون بن عامر

عفا الله عن ليلى الغداة فانها \* اذا ولبت حكا على تجور

أترك ليلى ليس بيني وبينها \* سوى ليله اني اذا الصبور

فما عقلت لما غني من حسنة الا بقول صاحبي فنجور على ليلى يا أبا يزيد فقلت وماه هناك  
في ذلك فقال ان أبا يزيد عرض بأني لما ولت الحكيم عليه جرت في سؤالي أياما أكثر من  
صوت واحدة فقلت له بعد ساعة سراجك فداك اني اريد المضي وأهمل ان يري دون  
الرحلة وقد أبطأت عليه فاني رأيت أن تسأله حاطه الله من السوء والمكر وه أن يزودني  
لحنا واحدا فقال لي يا أبا يزيد أعلم ما أنهي اليانضة فانا قال نعم أرادك أن تكلمني في أن  
أغنيه قلت والله ذلك فاندفع بغني

خذى العفو مني ثم تدبني مودتي \* ولا تنطقي في سوري حين أغضب

فاني رأيت الحب في الصدر والاذى \* اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب



فقال قد أخذنا العفو منك واستدنا مودتك ثم أقبل علينا فقال ألا أحدثكم بحديث حسن فقلنا بلى قال قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب على صلوات الله عليه وخليفة عبد الله بن العباس على البصرة أبو الأسود الدؤلي لا يفته ليلة البناء أي بنية النساء كن بوميتك وتأديبك أحق مني ولكن لا بد مما لا بد منه بانية أن أطيب الطيب الماء وأحسن الحسن الدهن وأحلى الحلاوة الكحل بانية لا تكثري مباشرة زوجك فيملك ولا تباعدى فيجف قلبه ويعقل عليك وكوني كما قلت لأمك

خذى العفو مني تستدعي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين أغضب فقلت له فذلك نفسي ما أدري أيهما أحسن أحديتكم أم غناؤكم والسلام عليكم ونمضت فركبت وتحلف الغريص وصاحبه في موضعهما وأتيت أصحابي وقد أبطأت فرحلتا منصرفين حتى إذا كنا في المكان الذي رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون رأيت المرأة والحية منطوية عليها فلم ألبث أن صغرت الحية فاذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشنا حتى بقيت عظما ما فطال فنجبنا من ذلك ورأينا ما لم نرمثله قط فقلت لجارية كانت معنا ويحك أخبرينا عن هذه قالت نعم أنكثت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فإذا وضعته سمجرت التنور ثم ألقته فذكرت قول الغريص حين سألهما عن الحية فقالت في النار

• (نسبة ما في هذه الاصوات من الغناء) •

فنها

صوت

مرضت فلم تحفل على جنوب • وادققت والمشي إلى قرب فلا يبعد الله الشباب وقوانا • إذا ما صبونا صبوة سنوب

عروضه من الطويل الشعر لجسد بن ثور الهلالي والغناء لغير بض من رواية حماد عن أبيه وفيه لعلوية ثقيل أول بالوسطى على مذهب اسحق من رواية عمرو بن بانه • ومنها

صوت

عفا الله عن ليلي الغداة فانها • إذا ولت حكا على تجور أترك ليلي ليس بيني وبينها • سوى ليلة أني إذا الصبور

عروضه من الطويل والشعر يقال لابي دهل الجمعي ويقال انه لمجنون بن عامر ويقال انه لعمر بن أبي ربيعة والغناء لابن سريج خفيف رمل بالوسطى عن عمرو بن بانه وفيه لغير بض ثاني ثقيل بالوسطى وفي الثاني والاول خفيف ثقيل أول بالنصر مجهول (أخبرني) حري عن الزبير عن محمد بن الفضالة قال قال أبو دهل

أترك ليلي ليس بيني وبينها • سوى ليلة أني إذا الصبور هبوني امرأ منكم أضل بعيره • له ذمة أن الذمام كبير

والصاحب

والصاحب المتروك أعظم حرمة • على صاحب من أن يفضل بعير قال الزبير وقال عني هذه الايات لمجنون بن عامر وقال أحمد بن الحرث الخراز عن المدائني عن أبي محمد الشيباني قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة أنت القائل أترك ليلي ليس بيني وبينها • سوى ليلة أني إذا الصبور قال نعم قال فبئس الحب أنت تركتها وبينها وبينك غدوة قال يا أمير المؤمنين انما من غدوات سليمان غدوة هاشم ورواحها شهر (أخبرني) يزيد بن أحمد بن يحيى وابن زهير قال حدثني عمر بن القاسم بن المعتمر الزهري قال قلت لابي السائب الخزومي أما أحسن الذي يقول

أترك ليلي ليس بيني وبينها • سوى ليلة أني إذا الصبور هبوني امرأ منكم أضل بعيره • له ذمة أن الذمام كبير وللصاحب المتروك أعظم حرمة • على صاحب من أن يفضل بعير فقال بأبي أنت كنت والله أجنبك وثقل علي وتحلف علي حيث تعرف هذا

صوت

من الخفريات لم تفضح أخاها • ولم ترفع لوالدها شارا كان مجامع الاردا ف منها • نقادر عليه الريح هارا يعاف وصال ذات البذل قلبي • ويتبع الممنعة النوارا

عروضه من الوافر الشعر للسليك بن السلوك والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن اسحق وفيه لابن الهريذ لحن من رواية بديل ولم يذكر طريقته وفيه لابن طنبورة لحن ذكره ابراهيم في كتابه ولم يجنسه

• (أخبار السليك بن السلوك ونسبه) •

هو السليك بن عمرو وقيل بن عمير بن يثرب أحد بني مقاعس وهو الحرث بن عمرو بن كعب ابن سعد مناة بن نعيم والسلوك أمة وهي أمة سوداء وهو أحد صعايلك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تعلق بهم الخيل إذا عدوا وهم السليك بن السلوك والشنقري وثابت شرا وعمر بن براق وثقل بن براق وأخبارهم تذكر على نواياهم ههنا ان شاء الله تعالى في أشعارهم يعني فيم التنصل أحاديثهم • (السليك) • أخبرني بخبره الاخفش عن السكري عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي قال وقرئ لي خبره وشعره على محمد بن الحسن الاحول عن الاثرم عن أبي عبيدة أخبرني ببعضه يزيد بن حم عن ابن حبيب عن ابن الاعرابي عن المفضل وقد جئت رواياتهم فاذا اختلفت نسبت كل مروى الى راويه (قال) أبو عبيدة حدثني المنقعي بن نهان قال كان السليك بن عمير السعدي إذا كان الشتاء استودع بيض النعام ماء السماء ثم دفنه فاذا كان الصيف



وانقطعت اغارة الخيل أغار وكان أدل من قطاة بجيء حتى يقف على البيضة وكان لا يغير على مضمر وانما يغير على اليمن فاذا لم يمكنه ذلك أغار على ربيعة وقال المفضل في روايته وكان السليكم من أشد رجال العرب وأذكركمهم وأشهرهم وكانت العرب تدهو سليلك المقانب وكان أدل الناس بالارض وأعلمهم بمسالكها وأشدتهم عدوا على رجله لا تعلق به الخيل وكان يقول اللهم انك تهني ما شئت لما شئت اذا شئت اللهم اني لو كنت ضعيفا كنت عبدا ولو كنت امرأة كنت أمة اللهم اني أعوذ بك من الخيبة فأما الهيبة فلا هيبة فذكروا أنه أملو حتى لم يبق له شيء فخرج على رجله رجاء أن يصيب غرة من بعض من عز به فيذهب بابل حتى أمسى في ليلة من ليالي الشتاء باردة مقمرة فاشتمل الصماء ثم نام واشتمل الصماء أن يرذفله ثوبه على عضده اليمنى ثم نام عليها فيبينها هو نائم اذ جنم رجل فقع على جنبه فقال استأسرفرفع السليكم اليه رأسه وقال الليل طويل وأنت مقمر فأرسلها مثلما فعل الرجل يلهمه ويقول يا خبيث استأسرفلما أذاه بذلك أخرج السليكم يده فضم الرجل اليه ضمة ضرط منها وهو فوقه فقال السليكم أضططوا أنت الأعلى فأرسلها مثلما فعل من أنت فقال أنا رجل افتقرت فقلت لا يخرجني فلا أرجع أهلي حتى أستغني فأتيتهم وأنا غني قال انطلق معي فانطلقا فوجد ارجلا قصته مثل قصته ما فاصطحبا واجمعا حتى أتوا الجوف جوف مراد فلما أشر فوا عليه اذا فيه نعم قد لا كل شيء من كثرته فها هو أن يغبروا فبطردوا بعضها فيلحقهم الطاب فقال لهم السليكم كونوا قريبي ما نفي حتى أتى الرعاء فأعلم لكما علم الحى أقرىب أم بعيد فان كانوا قريبي رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولا أو مئى اليكما فغيرا فانطلق حتى أتى الرعاء فلم يزل يستطعمهم حتى أخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيدان طلبوا لم يدركوا فقال السليكم للرعاء ألا أغنيكم فقالوا بلى غنا فرفع صوته وغنى يا صاحبي ألا لا حتى بالوادي \* سوى عبيد و أم بين اذواد انظر ان قريبي اريث غفلتم \* أم تغدوان فان الريح للغادى

فلما سمع ذلك أتيا السليكم فاطردوا الابل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريح الحى حتى فاتوهم بالابل قال المفضل وزعموا ان سليلك اخرج ومعه رجلا من بني الحرث بن امرئ القيس بن زيد مناة بن نعيم يقال له ما عمرو وعاصم وهو يريد الفارة فتر على حى بن شيبان في ربيع والناس مخضبون في عشة فيها ضباب ومطر فاذا هو بيت قد انفرد من البيوت وقد أمسى فقال لاصحابه كونوا بمكان كذا حتى أتى أهل هذا البيت فعلى ان أصيب لكم خيرا أو آتيكم بطعام قالوا افعلى فانطلق وقد أمسى وجن عليه الليل فاذا البيت بيت رويم وهو جنة حوشب بن يزيد بن رويم واذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فأنى السليكم البيت من مؤخره فدخله فلم يلبث ان راح ابنه بابه فلما أراحها غضب الشيخ وقال لابنه هلا عشتها ساعة من الليل فقال له ابنه انها أبت العناء فقال

العاشية تمجج الآية فأرسلها مثلما غضب الشيخ ونقض ثوبه في وجهها فرجعت الى مراتعها ومعهما الشيخ حتى مالت بأدنى روضة فترعت وجلس الشيخ عندها لتعشى وغطى وجهه بثوبه من البرد وتبعه سليلك فلما وجد الشيخ مقرا استله من رداءه فضربه فأطار رأسه وصاح بالابل فطردها فلم يشعر صاحباه وقد ساء ظنهما وتحوفا عليه حتى اذا هما بالسليكم بطردها فطردها معه وقال سليلك في ذلك وعاشية راحت بطانا ذعرتها \* بسوط قنيل وسطها يات سيف \* كأن عليه لون برد محبرف \* اذا ما أتاه صارم يلهف \* فبات له أهل خلا فئاوهم \* ومرت بهم طير فلم يتعيفوا وباتوا يظنون الظنون وصحبتى \* اذا ما علوا شرا أهلوا وأوجفوا وما نلتهم حتى تصعلكت حقة \* وكدت لاسباب المنية أعرف وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرتنى \* اذا قت تغشاني ظلال فأسدف

(وقال) الاثرم في روايته عن أبي عبيدة خرج سليلك في الشهر الحرام حتى أتى عكاظ فلما اجتمع الناس ألقى ثيابه ثم خرج متفضلا مترجلا فجعل يطوف بين الناس ويقول من يصف لي منازل قومه وأصف له منازل قومي فلقبه قيس بن مكشوح المرادى فقال أنا أصف لك منازل قومي وصف لي منازل قومك فتواقفا وتعاهدا أن لا يتكاذبا فقال قيس بن المكشوح حدة بين مهب الجنوب والصباب ثم رحنى لا تدرى أين ظل الشجرة فاذا انقطعت المياه فسرأربها حتى تدرك رملته وقف بيئها الطريق فانك ترد على قومي مراد وختم فقال السليكم خذ بين مطلع سهيل ويد الجوزاء اليسرى العاقد لهما من أفق السماء فثم منازل قومي بنى سعد بن زيد مناة فانطلق قيس الى قومه فأخبرهم الخبر فقال أبوه المكشوح نكلك أمتك هل تدرى من لقيت قال لقيت رجلا فضلا كأنما خرج من أهله فقال هو والله سليلك بن سعد فاستعلق السليكم قومه فخرج أحاس بن بنى سعد وبنى عبيد جميع وكان في الربيع بعدد الى بيض النعام فملاؤه من الماء ويدقنه في طريق اليمن في المقاوز فاذا عز في الصيف مربه فاستأثره فتر بأصحابه حتى اذا انقطعت عنهم المياه قالوا يا سليلك أهلكنا ويحك قال قد بلغتم الماء ما أقر بكم منه حتى اذا انتهى الى قريب من المكان الذى خبا الماء فيه طلبه فلم يجده وجعل يتردد في طلبه فقال بعض أصحابه لبعض أين يقودكم هذا العبد قد والله هلكتم وسمع ذلك ثم أصاب بعد ماساء ظنهم فهلك السليكم بقتل بعضهم ثم أمسك فانصرف عنهم بنوع بد شمس في طوائف من بنى سعد قال ومضى السليكم في بنى مقاعس ومعه رجل من بنى حرام يقال له صرد فلما رأى أصحابه قد انصرفوا بكى ومضى به السليكم حتى اذا دنوا من بلاد خثعم ضلت ناقة صرد في جوف الليل فخرج في طلبها فأصابه أناس حين أصبح فاذا هم مراد وختم فأمره ولحقوا السليكم فاقتنوا قسلا شديدا وكان أول من



لقبهم قيس بن مـ كـ شـ ح فأسره السليك بعد أن ضربه ضربة أشرفت على نفسه  
وأصاب من نعمهم ما عجز عنه هو وأصحابه وأصاب أم حرف بنت عوف بن يربوع  
الخنزمية يومئذ واستنقذ صردا من أيدي خنم ثم انصرف مسرعا فلقق بأصحابه الذين  
انصرفوا عنه قبل أن يصلوا إلى الحلي وهم أكثر من الذين شهدوا معه فقسها بينهم  
على سهام الذين شهدوا وقال السليك في ذلك

بكي صردا رأيت الحلي أعرضت \* مهامه رمل دونهم وسهوب  
وخوفه ريب الزمان وفقره \* بلاد عدو حاضر وجدوب  
ونأي بعيد عن بلاد مقاعس \* وأن مخاريق الامور تريب  
فقلت له لاتبك عينك انما \* قضية ما يعضى لها قنوب  
سيكفيك فقد الحلي لم مغرض \* وما قدور في الجفان مشوب  
ألم تر أن الدهر لوان لونه \* وطوان بشر مرة وكذوب  
في أخيره ن لا يرتجى خيراوبة \* ويخشى عليه مرة وحروب  
رددت عليه نفسه فكأنما \* تلاقى عليه منسرو سروب  
فما ذر قرن الشمس حتى رايته \* مضاد المنايا والقبار يثوب  
وضاربت عنه القوم حتى كأنما \* يصعد في آثارهم ويصوب  
وقلت له خذ هجمة جبرية \* وأهلا ولا يعد عليك شروب  
وليلة جابان كمرت عليهم \* على ساحة فيها الاباب حبيب  
عشية كدت بالحرابي ناقة \* بجيهلاتدعي به فقيوب  
فضاربت أولى الخيل حتى كأنما \* أميل عليها أيدع وصيوب

الابعد دم الاخوين والصليب الحناء (قال) أبو عبيدة وبلغني أن السليك بن السليكة  
رأته طلائع جيش بكر بن وائل وكانوا اجازوا من صدر بن لغير واعي بن غيم ولا يعلم بهم  
أحد فقالوا ان علم السليك بنا أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه  
خرج بمحص كأنه ظبي وطاردها مصابة يومه ثم قال اذا كان الليل أعيا ثم سقط  
أو قصر عن العدو فخذ فلما أصابوا وجد اقصد منها قد ارتزت بالارض فقالا له  
أخزاه الله ما أشده وهما بالرجوع ثم قال لعل هذا كان من أول الليل ثم فترت بهاء فاذا  
أثرمة فاجا قد بال في الارض وجد فقالا له فاته الله ما أشده منه والله لا تتبعه أبدا  
فانصرفا وتم إلى قومه وأندروهم فكذبوه لبعده الغاية فأنشأ يقول

يكذبني العمران عمرو بن جندب \* وعمرو بن سعد والمكذب أكذب  
نكلكا ان لم أكن قد رأيتهما \* كرايس يهديها إلى الحلي موكب  
كرايس فيها الخوفزان وقومه \* فوايس همام متى يدع مركب  
الخوفزان ابن شريك الشيباني قال وجاء الجيش فأغاروا على جمعهم قال وكان يقال

للسليك السليك المقائب وقد قال في ذلك فرار الاسدي وكان قد وجد قوما يتحدثون  
إلى أمر أنه من بني عها فهرب فلم يقدروا عليه فقال في ذلك

لزواري لي منكم وآل برثن \* على الهول أمضى من سايك المقائب  
يزورونهم ولا أزور نساءهم \* الهني لاولاد الا ماء الخواطب

وقال أبو عبيدة أغار السليك على بني عوارا بطن من بني مالك بن ضبيعة فلم يظفر منهم  
بفائدة وأرادوا مساورة فقال شيخ منهم انه اذا عد الم يتعلق به شيء فدعوه حتى يرد الماء  
فاذا شرب وثقل لم يستطع العدو وظفرتم به فأملوه حتى ورد الماء شرب ثم يادروه فلما علم  
أنه مأخوذ جاملهم وقصد لادني بيوتهم حتى ولج على امرأة منهم يقال لها فكيمة  
فاستجار بها فنفته وجعلته تحت درعها واخترطت السيف وقامت دونه فكأثرها  
فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت بأخوتها لجاؤها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل  
فقال السليك في ذلك

لعمري أيك والاباء تني \* لنم الجار أخن بني عوارا  
من الخفريات لم تفضح أباهها \* ولم ترفع لآخوتها شأنا  
كأن مجامع الاردا فمنا \* فني درجت عليه الريح هارا  
يعاف وصال ذات البذل قلبي \* ويتبع الممـنعة النورا  
وما عجزت فكيمة يوم قامت \* بنصل السيف واستلبوا النجارا

(أخبرني) الاخفش عن السكري عن أبي حاتم عن الأصمعي أن السليك أخذ رجلا  
من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثمان بن تغلب يقال  
له النعمان بن عقبان ثم أطلقه وقال

سمعت بجمعهم فرضت فيهم \* بنعمان بن غفان بن عمرو  
فان تكفر فاني لأبالي \* وان تشكر فاني لست أدري

ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير وهم بماء لهم يقال له قباقيب خلف البشرفاتاه  
نعمان بابنيه الحكيم وعثمان وهما سيدا بني كنانة وناثله ابنته فقال هذان وهذه لك  
وما أم لك غيرهم فقالوا صدق فقال قد شكرت لك وقد رددتهم عليك فجمعت له بنو كنانة  
ابلا عظيمة فدفعوها اليه ثم قالوا له ان رأيت أن ترينا بعض ما بقي من احضارك قال نعم  
وابغوني أربعين شابا وابغوني درعا ثقيلا فأتوه بذلك فلبس الدرع وقال للشبان الحقوا بي  
ان شئتم وعدا فلما ثال العدو ولونا وعدوا جنته فلم يلحقوه الا قليلا ثم غاب عنهم وكر حتى  
عاد إلى الحلي هو وحده يحضر والدرع في عنقه فضرب كأنها خرقة من شدة احضاره  
(أخبرني) هاشم بن محمد عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه فذكر ما تقدم قال  
أبو عبيدة وحده ثني المنتجع بن نبهان قال كان السليك يعطى عبد الملك بن مويك  
الخنزمية اثاوة من غنائمه على أن يجيره فيجأوز بلاد خنم إلى من وراءهم من أهل



اليمين فيغير عليهم فترقا فلامن غزوة فاذايت من ختم أهله خلو ف فيه امرأة شابة  
بضة فسألها عن الحلي فأخبرته فتسبها أي عيلاها ثم التقم المحجة فبادرت الى الماء  
فأخبرت القوم فركب أسد بن مدركة الخنعمي في طلبه فلمقه فقتله فقال عبد الملك  
والله لاقتلن قاتله أوليديه فقال أسد والله لأديه ولا كرامة ولو طلب في دينه عقالا  
لما أعطيته وقال في ذلك

اني وقتلي سلبكاهم أعقله \* كالنور يضرب لماعاف البقر  
غضبت للمرأة اذنيك حليته \* واذا شدد على وجهها بالثفر  
اني لتسارك هلمات بمجزرة \* لا يزدني سواد الليل والقمر  
أغشى الحروب وسر بالي مضاعفة \* تغشى البنان وسني صارم ذكر

(أخبرني) ابن أبي الأزرع عن حماد بن اسحق عن أبيه أبي عن فليح بن العوراء قال كان لي  
صديق بمكة وكنا لا نتفرق ولا يكتم أحدا صاحبنا يوما فقال لي ذات يوم يا فليح اني أهوى  
ابنة عمي ولم أقدر عليها قط وقد زارتني اليوم فأحب أن تسمر في بنفسك فاني لأحشك  
فقلت أفعل وصرت اليها وأحضر الطعام فاكلنا ووضع النبيذ فشر بنا أقدا حافسا اني  
ان أغنيها فذكر ان الله عز وجل أنساني الغناء كله الا هذا الصوت

من الخفريات لم تفضح أباه \* ولم تطق باخوتها شئارا

فلما سمعته الجارية قالت أحسنت يا أني أعد فاعذته فوثبت وقالت انا الى الله تائبة  
والله ما كنت لأفصح أبي ولا لأرفع لآخوتي شئارا فجهد الفتى في رجوعها فأبى  
وخرجت فقال لي ويحك ما جئت على ما صنعت فقلت والله ما هو شئ اعتمدته ولكنه  
أتني على لسان امرأ يريدك وبها هكذا في الخبر المذكور (وقد رواه) غير من ذكرته  
عن فليح بن أبي العوراء فأخبرني البيهقي عن عمه قال كان ابراهيم بن سعدان يؤدب  
ولد علي بن هشام وكان يغني بالعود تادبا ولعبا قال فوجه الى يومنا على بن هشام  
يدعوني فدخلت فاذا بين يديه امرأة مكشوفة الرأس تلاعبه بالترد فوجعت بعملا  
فصاح بي ادخل فدخلت فاذا بين أيديهم ما يبذير بان منه فقال خذ عودا وغن لنا  
ففعلت ثم غنيت في وسط غنائنا

من الخفريات لم تفضح أباه \* ولم ترفع لآخوتها شئارا

فوثبت من بين يديه وغطت رأسها وقالت اني أشهد الله أني تائبة اليه ولا أفصح أبي  
ولا أرفع لآخوتي شئارا ففتر علي بن هشام ولم ينطق وخرجت من حضرتها فقال لي ويحك  
من أين صبتك الله على هذه مغنية بغداد وانافي طلبها منذ سنة لم أقدر عليها الا اليوم  
فجئتني بهذا الصوت حتى هربت فقلت والله ما اعتمدت مساءتك ولكنه شئ مخطر على  
غير نعمد

صوت

أمسلم اني يا ابن كل خليفة \* وباجل الدنيا وبمالك الارض

شكرتك

شكرتك ان الشكر حظ من التقى \* وما كل من أوليته نعمة يقضى  
الشكر لابي نخيلة الحماشي والغناء لابن سريج ثقبيل بالوسطى عن يحيى المكي  
(أخبار أبي نخيلة ونسبه) \*

أبو نخيلة اسمه لا كنيته ويسمى أبا الجنبه ذكر الاصحى ذلك وأبو عمرو والشيباني  
وابن حبيب لا يعرف له اسم غيره وله كنيستان أبو الجنبه وأبو العرماس وهو ابن عدن  
ابن زائدة بن لقيط بن هرم بن يثربي وقيل لابي اثير بن ظالم بن مجاسير بن حماد بن  
عبد العزيز بن كعب بن لؤي بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان عاقا بأبيه فنقاه أبوه  
عن نقسه فخرج الى الشام وأقام هناك الى أن مات أبوه ثم عاد وبنى مشكوكا في نسبه  
مطعونا عليه وكان الاغلب عليه الرجولة فصبه بديس بالكبير ولما خرج الى الشام  
اتصل بعسلة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن اليه وأوصله الى الخلفاء واحد بعد واحد  
واستأجهم له فأغتموه وكان بعد ذلك قليل الوفا لهم انقطع الى بني هاشم ولقب نفسه  
شاعر بني هاشم فدح الخلفاء من بني العباس وهجاء بني أمية فأكثر وكان طامعا  
فعله ذلك على أن قال في المنصور راجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى وبه فقد  
العهد لابنه محمد المهدي فوصله المنصور بألتي درهم وأمره أن يشدها بحضرة عيسى  
ابن موسى ففعل فطلبه عيسى فهرب منه وبعث في طلبه مولاه فأدركه في طريق  
خراسان فذبحه وسلخ جلده (أخبرني) هاشم الخزاعي عن عبد الرحمن ابن أخي الاصحى  
عن عمه قال رأى أبو نخيلة على شبيب حلة فأعجبته فسأله أباها فوعده ومطلة فقال فيه  
يا قوم لا تسودوا شيئا \* الخائن ابن الخائن الكذوبا

هل تلد الذية الا الذياء \*

قال فبلغه ذلك فبعث اليه بهما فقال

اذا غدت سعد على شيبها \* على فتاها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها \* عجبت من كثرتها وطيبها

(حدثني) حبيب بن نصر المهلب عن عمر بن شبة قال حدثني الرعل بن الخطاب قال بن  
أبو نخيلة داره فز به خالد بن صفوان فقال له أبو نخيلة يا أبا صفوان كيف ترى داري قال  
رأيتك سألت فيها الحفاقا وأنفقت ما جعت لها اسرا فاجعات احدي يديك سطحا  
وملائ الاخرى سطحا فقلت من وضع في سطحي والاملا تة بسطحي ثم ولي وتركة فقيل له  
الا تمسجوه فقال اذن والله يركب بخلته وبطوف في مجالس البصرة ويصف أبنيتي  
بما يعيبها وما عسى أن يضرك الانسان صفة أبنيتي بما يعيبها سنة ثم لا يعيد فيها كلمة  
(أخبرني) الحسن بن علي الخفاف عن ابن مهور بن أبي مسلم المستلي عن الحرمازي  
عن يحيى بن قيس قال لما اتني أبو نخيلة من أبيه خرج يطلب الرزق لنفسه فتأدب



بالبادية حتى شعر وقال رجزا كثيرا وقصيدا صالحا وشعرهم ما وسار شعره في البدو والحضر ورواه الناس ثم وفد الى مسلمة بن عبد الملك فدخله ولم يزل به حتى أغناه قال يحيى بن نجيم فحدثني أبو نجيبة له قال وردت على مسلمة فدخله وقلت له

أسلم اني يا ابن كل خليفة \* وبافارس الهيجا وباجبل الارض  
شكرتك ان الشكر جبل من التقي \* وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وأقبت لما ان أتيتك فأنرا \* على لحافا سايف الطول والعرض  
وأحييت لي ذكرى وما كان خاملا \* ولكن بعض الذكرا بيه من بعض

قال فقال لي مسلمة بمن أنت فقلت من بني سعد فقال ما لكم يا بني سعد والقصيد وانما حفظكم في الرجز قال فقلت له أنا والله أرجز العرب قال فأشددني من رجزك فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجزا قط أنسانيه الله كله فاذكرت منه ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤبة قد كان قالها في تلك السنة فظننت اني لم تبلغ مسلمة فأشددته اياها فنكس وتفتت فرفع رأسه الي وقال لا تعب نفسك فانا أروى لها منك قال فانصرفت وأنا كاذب الناس عنده وأخراهم عنده نفسي حتى استسلمت بعد ذلك ومدحته برجز ~~غير معروف~~ وفترجني وما رأيت ذلك فيه يرجمه الله ولا قرعني به حتى افرقتا (وحدثني) أبو نجيبة قال لما انصرف مسلمة من حرب يزيد بن المهلب تلقبته فلما عاينته صحت به

مسلم يا مسلمة الحروب \* أنت المصني من أذى العيوب  
مصاصة من كرم وطيب \* لولا ثقاف ليس بالتدبيب  
نقوى به عن حجب القلوب \* لامست الامة شاء الذيب

ففضل وضعت اليه وأجرل ملقي (حدثني) هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي ابن محمد التوفلي عن أبيه وقد سمعت رواية هاشم قال أكثر اللفظ للأصمعي قال قال أبو نجيبة وفدت على هشام بن عبد الملك فصادفت مسلمة قد مات وكنت بأخلاق هشام غزا وأنا غريب فسألت عن أخص الناس به فذكر لي رجلا من أحدهما من قيس والآخر من اليمن فعدلت الى القيسي بالتؤدة فقلت هو أقربهم مالي وأجدرهما بما أحب فجلست اليه ثم وضعت يدي على ذرعه وقلت له اني مستنيد لمن سني رجلك أنا رجلا غريب شاعر من عشرينك وأنا غريب عارف بأخلاق هذا الخليفة وأحييت أن ترشدني الى ما أعمل فينفعني عنده وعلى أن تشفع لي وتوصلني اليه فقال ذلك كله لك على وفي الرجل شدة لا تكن عهدت من أهله وإذا مثل وخط مدحه بطالب حرم الطالب فأخلص له المدح فاذا أجدر أن ينفعك وأعد الله غدا فاني منتظر لك بالباب حتى أوصلك والله بعينك فصررت من غدا الى باب هشام فاذا بالرجل منتظري فأدخلني معه

ماذا

واذا يا بني التجم قد سبقني فبدأ فأنشده قوله

الى هشام والى مروان \* يشان ما مثلهما يتان  
كفالك بالحدود تباريان \* كما تبارى فرسار هان  
مال على حذب الزمان \* وبيع ما يغلون من الغلمان  
بالنمن الوكس من الاثمان \* والمهر بعد المهر والحصان

قال فأطال فيها وأكثر المسئلة حتى فجز هشام وتبينت الكراهة في وجهه ثم استأذنت فأذن لي فأشددته

لما أتتني بغية كالشهد \* والعسل الممزوج بعد الرقد  
يا بردها المشتف بالبرد \* رعت من الجمال مسعد  
وقلت للعيس اعلى وجدي \* فهي تتخذي أبرج التخذى  
كم قد تعسفت بهامن نجد \* ومجرهت بعد مجر هت  
قد أدرعن في مسير سعد \* لئلا تكون الطيلسان الجرد  
الى أمير المؤمنين المجدي \* رب معدة وسوى معدة  
من دعا من اصميد ونجد \* ذي الجهد والتشريف بعد الجهد  
في وجهه يدربد بالسعد \* أنت الهمام القرم عقد الجهد  
طوقتها بمجتمعة الأشدة \* فانهل لماقت صوب الرعد

قال حتى أتت عليها وهممت أن أسأله ثم عزفت نفسي وقلت قد استعصمت رجلا وأخشى أن أخالفه فأخطئ وحانت مني التفاته فرأيت وجهه هشام منطافا فلما فرغت أقبل على جلسائه فقال الفلام السعدي أشعر من الشيخ الجهلي وخرجت فلما كان بعد أيام أتتني جائزته ثم دخلت عليه بعد ذلك وقد مدحته بقصيدة فألقى على جبة خز من جبابه مبطنه بسمر ثم دخلت عليه يوما آخر فكساني دراجا كان عليه من خز آخر مبطن بسمر ثم دخلت عليه يوما ثالثا فلم يأمر لي بشي فحملتني نفسي على أن قلت له

كسوتها ففهي كالتجفاف \* من خزك المصونة الكفاف  
كأنتي فيها وفي العاف \* من عبد شمس أو بني مناف  
• وانلزم مشتاق الى الافواف •

قال ففضلك وأدخل يده فيها وزعها وورثها الي وقال خذها فلا بارك الله لك فيها قال محمد بن هشام خاصة فلما أفضت الخلافة الى السفاح نقلها اليه وغيرها وجعلها فيه يعني الأرجوزة الدالية فهي الآن تنسب في شعره الى السفاح (أخبرني) ابن المزيان قال حدثني الهيثم بن فراس قال حدثني أبو عمر الخفاف عن العسبي قال لما حبس عمر ابن هبيرة الفرزدق وهو أمير العراق أبي أن يشفع فيه أحدا فدخل عليه أبو نجيبة في يوم فطر فوقف بين يديه وأنشأ يقول



أطلقت بالامر أسير بكر • فهل قد انقضى ووفرى  
من سبب أو حجة أو عذر • ينهي القيمي القليل النكر  
من خلق القيد الثقيل السمير • ما زال مجنوناً على است الدهر  
ذا حسب بعلى وعقل يزرى • هبه لا خوالك يوم الفطر

قال فأمر بإطلاقه وكان قد أطلق قبله رجلاً من عجل بنى به من عجل التمر قد أفسد  
نشفته فيه • بكر بن وائل فأطلقه وأباه عنى أبو نجيعة فلما أخرج القززدق سأل  
عن شفع له فأخبر فدفن إلى الحبس وقال لا أرى به ولومت انطلق قبلى بكر وأخرجت  
بشفاعة دعى واقه لا أخرج هكذا ولومن النار فأخبر ابن هبيرة بذلك فدخل ودعا به  
فأطلقه وقال وهبتك لنفسك وكان هجاء نفسه لذلك فلما عزل ابن هبيرة وحبس مدحه  
القززدق فقال ما رأيت أحكرم منه هجاءى أميراً ومدحى أسيراً (وجدت) هذا الخبر  
بخط القاسم بن يوسف فذكر أن أبا القاسم الحضرمي حدثه أن هذه القصة كانت  
لأبي نجيعة مع يزيد بن عمر بن هبيرة وأنه أتى بأسيرين من الشراة أخذ ابني التمر  
أحدهما أبو القاسم بن بطام بن ضرار القعقاع بن معبد بن زرارة والآخر رجل  
من بكر بن وائل فتكلم في البكرى قومه فأطلقه ولم يكلم في التميمي أحد فدخل  
عليه أبو نجيعة فقال

الحمد لله ولي الأمر • هو الذى أخرج كل غمر  
وكل عوار وكل وغمر • من كل ذى قلب نقي الصدر  
لما أتت من نحو عين القر • ست أناف لا أنافى القدر  
فقلت القضان فيهم تجرى • هرا هو الهبر وفوق الهبر  
انى لمهد للامام القسمر • شعري ونصح الحب بعد الشعر

ثم ذكر باقي الايات كما ذكرت في الخبر المتقدم (أخبرني) أبو الحسن الاسدي أحمد  
ابن محمد قال حدثني محمد بن صالح بن النطاح قال ذكر عن العتيبي أن أبا نجيعة حج ووجهه  
جرب من سويق قد حلاه بقند فزل منزلاً في طريقه فأناء أعرابي من بني غنيم وهو  
يقلب ذلك السويق واستصياناً فعرض عليه فتناول ما أعطاه فألقى عليه ثم قال  
زدني فقال أبو نجيعة

لما نزلنا منزلاً محموتا • نزيدان نرحل أو نبيتنا  
جئت ولم ندر من أين جيتنا • إذا سقيت المزيدي السجيتنا  
قلت ألا زدني وقد رويتنا •

فقام الأعرابي وهو يسبه (وحدثني) بهذا الخبر هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي قال  
حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان أبو نجيعة إذا نزل به ضيف هجاء فزل به  
يوماً رحل من عشرين فستاه سويقاً قد حلاه فقال له زدني فزاده فلما رحل هجاء وذكر

الايات بعينها وقال في الخبر قال أبو عبيدة السجيت السويق الدفاق (أخبرني) محمد  
ابن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال دخل  
أبو نجيعة على أبي العباس السفاح فسلم واستأذن في الانشاد فقال له أبو العباس  
لا حاجة لنا في شعرك انما تشدنا فضلات بني مروان فقال يا أمير المؤمنين  
كأننا سارهب الاملاكا • اذكر كيو الاعناق والاوراكا  
قد ارتجينا زمناً أباك • ثم ارتجينا بعده أخاك  
ثم ارتجينا بعده أياكا • وكان ما قلت لمن سواكا  
• زورا فقد كفر هذا إذا كا •

فصلى أبو العباس وأجازته جائزة منية وقال أجل إن التوبة لتكفر ما قبلها وقد  
كفر هذا ذلك (وأخبرنا) أبو القياض سوار بن أبي شراة قال حدثني أبي  
عبد الصمد المفضل قال دخل أبو نجيعة على أبي العباس قال وكان لا يجترئ عليه  
مع ما يعرفه به من اصطناع مسألة آياه وكثرة مدحيه لبني مروان حتى علم أنه قد عفا  
عن أكثر محلامن القوم وأعظم جرمانه فلما وقف بين يديه سلم عليه ودعاه وأثنى  
ثم استأذنه في الانشاد فقال له ومن أنت قال عبد الملك يا أمير المؤمنين أبو نجيعة الحماني  
فقال لا حيال الله ولا قرب دارك يا نضو السوء ألسن القاتل في مسألة بن عبد الملك  
بالامر • أمسلم يا من ساد كل خليفة • ويا فارس الهيجا ويا قر الأرض

والله لو لا أنى قد أمنت نظرائك لما ارتد إليك طرفك حتى أخضبك بدمك فقال أبو نجيعة  
كأننا سارهب الاملاكا • وذكر الايات المتقدمة كلها مثل ما مضى من ذكرها  
فتبسم أبو العباس ثم قال له أنت شاعر وطالب خير وما زال الناس يدحون الملوكة  
في دولهم والزوية تكفر الخطيئة والظفر ينيل الحقد وقد عفونا عنك واستأنفنا  
الصنعة لك وأنت الآن شاعرنا فاقسم بذلك فيزول عنك ميسم بني مروان فقد كفر  
هذا إذا كا كما قلت ثم التفت إلى أبي الخصب فقال يا مرقوق أدخله دار الرقيق فخير  
جارية يأخذها نفسه ففعل واختار جارية وطباء كثيرة اللحم فلم يجد لها ما كان  
من غد دخل على أبي العباس وعلى رأسه وصيفة تذب عنه فقال له قد عرفت خبر  
الجارية التي أخذتها فاحتفظ بها فأنت يقول

انى وجدت الانديان الكودكا • غير منك فابغى منك  
• حتى اذا حر كنه تحركا •

فصلى أبو العباس وقال خذ هذه الوصيفة فانك اذا خلوت بها تحرك من غير أن تحركه  
(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال اذن  
أبو نجيعة من يقال له يقال له ماعز الكلابي باليمامة وكان يأخذ منه أولاً حتى كثر ما عليه  
ونقل فطالبه ماعز فطاله ثم بلغه أنه قد استعدى عليه عامل اليمامة فارتحل يريد الموصل



ونخرج عن الإمامة لئلا يعلم به ما عز الابد ثلاث وقد نجها أبو نجيعة وقال  
يا معز الكراث قد خربت \* لقد خربت ولقد هيجت  
كنت قهصينا فقد خصيتا \* وكنت ذا حظ فقد هجيتا  
وبحك لم تعلم عن صليتنا \* ولا بأى حجر رميتا \*  
اذا رأيت المزيد المبهوتا \* يركب شدا فاشد قاهرينا  
طربحنا حيك فقد أنبتنا \* حران حران فهيتا هيتا  
والموصل الموصل أو تكريت \* حيث تبسع النبط البيوتا  
وبأكلون العدى المريتا \*

وقال أيضا لما عز هذا

يا معز القمل وبيت الذل \* بتناويات البغل في الاصطبل  
وبات شيطان القوافي على \* على امرئ فخل وغير فخل  
لا خير في على ولا في جهلى \* لو كان أودى ما عز بنجلى  
ما زال بقلبي وعمي يغلى \* حتى اذا العيم رى بالجل  
طبقت تطبيق الحراز النصل \*

(نسخت من كتاب اليوسقي) حدثني المنق بن جاع عن أبيه قال كان أبو نجيعة نذلا يرضيه  
القليل ويخطئه وكان الربيع ينزله عنده ويأمر سائقا يفتقه فدرسه فذبح الربيع  
بأرجوزة ومدح فيها مع سائقه فقال

لولا أبو الفضل ولولا فضله \* ما استطع باب لا يسنى قفله  
ومن صلاح راشد اصطبله \* نعم الفتى وخير فعل فعله  
يسمن منه طرفه وبغله \*

فنهك الربيع وقال يا أبو نجيعة أترضى أن تفرن بي السائق في مديح كأنك لو لم غده معي  
كان يضيع فرسك (قال) ونزل أبو نجيعة يسلميان بن معة فامر غلامه بتعهده وكان  
يفاديه ويراحه في كل يوم بالخبز والحم فقال أبو نجيعة يمدح خباز سليمان بن معة  
بارك ربى فيك من خباز \* ما زلت أذكنت على أوفاز

\* تنصب بالحم انصباب الباز \*

(أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن اسمعيل تينة قال حدثنا أحمد  
ابن المفضل عن علي بن أبي نجيعة الجاني قال دخلت مع أبي إلى أرض له وقد قدم من  
مكة فراه وقد أضر بها جفاء القيم عليها وتماونه بها وكلوا له الذين يسقونهم ازادوا  
في العمل والعمارة حتى سمعت نقيض الليف فقلت الساعة يقول في هذا شعر فلم ألبث  
أن التفت إلى وقال

شاهد ما لارب مال فاسه \* سياسة شهم حازم وابن حازم

اقام

أقام بها العمران جبر ولم يكن \* كمن ضن عن عمرائه بالدرهم  
كان نقيض الليف عن سرفاته \* نقيض رجال الميس فوق العياهم  
واضحت تغالى بالنبات كأنها \* على متن شيخ من شيوخ الاعاجم  
وما الاصل ما وقيت مضروب عرقه \* من الماء من اصله فرع ينائم

(أخبرني) بهذا الخبر محمد بن يزيد عن أبي الازهر البوشقي قال حدثنا حماد بن اسحق  
الموصلي عن النضر بن حديد عن أبي محضه عن الازرق بن النخيس بن اوطاة وهو  
ابن أخت أبي نجيعة فذكر قريبا مما ذكر في الخبر الذي قبله (وأخبرني) عيسى بن الحسن  
الوراق المروزي قال حدثنا علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي قال ابتاع أبو نجيعة  
دارا في بني حسان ليصحح بها نسبه وسأل في بنائها فأعطاه الناس اتفاقا لسانه وشتره  
فسأل شبيب بن شبة فلم يعطه شيئا واعتذر إليه فقال

يا قوم لانسودوا شيبا \* المذاق الخائن الكذوبا

\* هل تلد الذية الا الذيبا \*

فقال شبيب ما كنت لأعطيه على هذا القول شيئا فإنه قد جعل إحدى يديه سطحا ولا  
الأخرى سلطا وقال من وضع شيئا في سطحي والام لا تبسطي من أجل دار يريد  
أن يهجم نسبه به فاسفر بينهما ما شايخ الحى حتى يعطيه فأبى شبيب أن يعطيه  
شيئا وحلف أبو نجيعة أن لا يكف عن عرضه أو يأخذه منه شيئا يستعين به فلما رأى شبيب  
ذلك خافه فبعث إليه عباساأل وغدا أبو نجيعة عليه وهو جالس في مجلسه مع قومه فوقف  
عليهم ثم أنشأ يقول

اذا غدت سعد على شيبا \* على قداها وعلى خطيبها

من مطلع الشمس الى مغيبها \* عجبت من كثرتها وطيبها

(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال دخل أبو نجيعة  
على عرين هبيرة وعنده رؤبة قد قام من مجلسه فاضطجع خلف ستره فأنشد أبو نجيعة  
مديحه له ثم قال ابن هبيرة يا أبو نجيعة أرى شيئا أحدثت بعدنا فاندفع بنشده أرجوزة لرؤبة  
فلما توسطها كشف ربه الست وأخرج رأسه من تحتها فقال له كيف أنت يا أبو نجيعة  
ألم تنهك أن لا تعرض لشعري اذا كنت حاضرا فاذا ما غبت فتأنتك به فضحك أبو نجيعة  
وقال هل أنا الا حسنة من حسناتك وتابع لك وحامل عنك فعاد رؤبة الى موضعه  
فاضطجع ولم يراجع حرقا والله أعلم (أخبرني) هاشم بن محمد قال حدثنا ما ذعن أبي  
عبيدة أن أبو نجيعة قدم على المهاجر بن عبد الله السكابي وكان أبو نجيعة أشبه خلق الله  
به وجهه وجسمه وقامة لا يكاد الناظر أحدهما يفرق بينه وبين الآخر فدخل عليه  
فأنشده قوله فيه

بادار أتم مالك ألا اسلى \* على الساقى من مقام وانعمى



كيف أنا ان أنت لم تكلمى • بالوحى أو كيف بأن تحمى  
تقول لى ببقى سلام اللوم • يا ليتك يوم ما مؤتى •  
فقلت كلا فاعلى ثم اعلى • انى لميسقات كتاب محكم  
لو كنت فى ظلمة شعب مظلم • أوفى السماء ارتقى بسلم  
لأنصب مقدارى الى بحر غنى • انى ورب الراقات الرسم  
ورب حوض زمزم وزمزم • لاشين الخير عند مقدى  
وعند ترالى عن مخمى • على ابن عبد الله قرم الاقرم  
فاننى والعلم ذو رسم • لم أدر ما مهاجر التكرم  
حتى تبنت قضايا الغشم • مهاجر يا ذا النوال المنضم  
أنت اذا انجعت خير مغم • مشرك النائل جم الانعم  
ولقيم منك غير قسم • اذا التقوا ساء ما كالهيم  
قد علم الشام وكل وم • أنك تحلولى لى المجمع  
طورا وطورا أنت مثل العلقم •

قال فأمر له المهاجر بناقة فتركها وضى مضيا وقال بهجوه

ان الكلابى اللثيم الاثرما • أعطى على مدحيه نابا عرما  
• ماجبر العظم ولكن عما •

فبلغ ذلك المهاجر فبعث فترضاه وقام فى أمره بما يجب ووصله فقال له أبو نجيعة هذه  
صلة المديح فأين صلة الشبهة فان التشابه فى الناس نسب فوصله حتى أرضاه فلم يزل  
يحدثه بعد ذلك حتى مات ورثاه بعد وفاته فقال

خلى لى مالى بالجمامة مقعد • ولاقرة للعين بعد المهاجر  
مضى ماضى من صالح العيش فاربعا • على ابن سبيل مز مع البين عابر  
فان تك فى ملحودة يا ابن وائل • فقد كنت زين الوفدين المنابر  
وقد كنت لولا سلك السيف لم ينم • مقيم ولم تأمن سبيل المسافر  
لعر على الحسين قبر وخندق • بمكى على والوليد وجابر  
هوى قر من بينهم فكأنما • هوى البدر من بين العجوم الزواهر

(أخبرنى) هاشم بن محمد قال حدثنا ما عن أبي عبيدة قال تزوجت أخت أبي نجيعة  
برجل يقال له ميار وكان أبو نجيعة يقوم بها مع ماله ويرعى سواها مع سواها  
ويستبد عليها أكثر منافعها فاصحبه يوما من وراخدرها فى ذلك فأنشأ يقول  
أظن أرى وزا هزينا • مللما ترى له غصونا  
ذا ابن مقوما عنونا • يطعن طعنا يقضب الوينا  
ويهنك الاعجاج والرينا • يذهب ميار وتعدبنا

وتفسدين

وتفسدين أو تسدين • وتقصين استك آخرينا  
• أيرالحار فى است هذا دينا •

(أخبرنى) هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنا ما عن أبي عبيدة قال تزوج أبو نجيعة  
امرأة من عشيرته فولدت له بنتا فغصه ذلك فطلقها فطلبتة ثم ندم فراجعها فبينما هو فى  
بيته يوم ما اذ سمع صوت ابنته وأنها تلاحها فخر كه ذلك ورق لها فقام اليها فأخذها وجعل  
ينزيم اوىة يقول

بابفت من لم يك بهوى بنتا • ما كنت الا خمسة أو سنا  
حتى هلكت فى الحشى وحى • قتت فى القلب جوى فافتنا  
لأنت خير من غلام أتنا • يصح مخورا ويمسى سينا

(أخبرنى) جعفر بن قدامة قال حدثنى هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا  
أبو هفان قال حدثنى أحمنا بالاهتميون قالوا دخل عقاب بن شبة الجاشعى على المهدي  
فقال له يا أبا الشيطم ما بى من حبك قال بنات آدم قال وما يعجبك منهن هل التى عصبت  
عصب الجان وجدلت جدل الفنان واهتزت اهتزاز البان أم التى بدت فغطمت  
وكلت فتمت فقال يا أمير المؤمنين أحبهما الى التى وصفها أبو نجيعة فانه كانت له جارية  
صغيرة وهما اله عك أبو العباس السفاح فكان اذا غشمها صغرت عنه وقلت فتمت فقال  
انى وجدت الا بزان الكودكا • غير نيك فابغى منك  
• شيا اذا حر كته فخر كا •

قال فوهب له المهدي جارية كاملة فأنقته متأدية بديعة فلما أصبح عقاب غدا على المهدي  
متشكرا فخرج المهدي وفى يده مشط يسرح به لحينه وهو يصفك فدعا له عقاب  
وقال له يا أمير المؤمنين مم تفضلك أدام الله سرورك قال يا أبا الشيطم انى اعتقلت آنفا  
من شى اذا حر كته فخر كته وذكرك قولك الا لما رأيتك فضحكك (أخبرنى) محمد  
ابن جعفر النعوى صهر المبرد قال حدثنى أحمد بن القاسم العجلي البرقى قال حدثنى  
أبو هفان قال حدثنى رقية بنت جل عن أبيها قال كان أبو نجيعة مداحا للجنيد  
ابن عبد الرحمن المزي وكان الجنيد له محبا يكثر رده ويقرب مجلسه ويحن اليه فليامات  
الجنيد بمز قال أبو نجيعة يريته

لعمري لئن ركب الجنيد فعملت • الى الشام من مز وراحت كائبه  
لقد غادر الركب الشامون خلفهم • فقى غطفانيا نعل جاديه •  
فقى كان يسرى للعدو كأنما • عجاج القفا فى كل يوم كائبه  
وكان كان البدر تحت لوائه • اذا راح فى جيش وراحت عصابه

(أخبرنا) محمد بن جعفر قال حدثنى أحمد بن القاسم قال حدثنى أبو هفان عن عبد الله  
ابن داود عن علي عن أبي نجيعة قال كان أبي شديد الرقة على محببى فكان اذا أكل



خصني بأطيب الطعام وإذا نام أضحمني إلى جنبه فغاف ذلك امرأته أم حماد الخنفسية  
فجعلت تهذله وتؤنبه وتقول قد أقت في منزلك وعكفت على هذا الصبي وتركت الطلب  
لولدك وعيالك فقال لي في ذلك

ولولا شهوتي شفتي على \* ربت على الصبا والركاب  
ولكن الوسائل من على \* خلصن إلى الفؤاد من الحجاب  
قال فازدادت غضبا فقال لها

وليس كأم حماد خليل \* إذا ما الأمر جل عن الخطاب  
منعمة أرى فتقر عيني \* وتكفيني خلايتها عتاي

فرضيت وأمسكت عني (حدثني) عني قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني  
سهل بن زكريا قال حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال قال أبان بن عبد الله النخعي  
يوما ببلسانه وفيهم أبو نجيعة والله لوددت أنه قيل في ما قيل في جرير بن عبد الله  
\* لولا جرير هلكت بجيلة \* وأني أنبت على ذلك كله فقال له أبو نجيعة له حلم الثواب فقد  
حضرني من ذلك ما تريد فأمر له بدراهم فقال اسمع يا طالب ما يجزيه  
لولا أبان هلكت غير \* نعم الفتى وليس فيهم خير

(أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثنا سامة  
ابن خالد المازني عن أبي عبيدة قال وقف أبو نجيعة على باب أبي جعفر واستأذن فلم يصل  
وجعلت الخراسانية تدخل وتخرج فتزأبه فيرون شيئا أعرايا جالفا فيعبثون به فقال  
له رجل عرفه كيف أنت أبو نجيعة فأنشأ يقول

أصبحت لا يملك بعضي بعضا \* أشكو العروق الآبضات أيضا  
كأنشكي الأزجي القرضا \* كأنما كان شبابي قرضا  
فقال له الرجل وكيف ترى ما أنت فيه في هذه الدولة فقال

أكثر خلق الله من لا يدري \* من أي خلق الله حين يلقى  
وحلة تنشر ثم تطوى \* وطيلسان بث ترقى فيغلى  
لعبد عبدا أولول مولى \* يا ويح بيت المال ماذا يلقى  
(وهذا الأسناد) عن أبي عبيدة أن أبو نجيعة قدم على أبان بن الوليد فامتدحه فكساه  
ووهب له جارية جميلة فخرج يوما من عنده فلقبه رجل من قومه فقبل له كيف وجدت  
أبان بن الوليد يا أبو نجيعة فقال

أكثر والله أبان ميري \* ومن أبان الخير كل خير  
\* فوب جلدى وسرلابى

(فصحت) من كتاب اليوسفي حدثني خالد بن حميد عن أبي عمرو الشيباني قال أقممت  
السنة أبو نجيعة فأتى القهقاع بن ضرار وهو يومئذ على شرطة الكوفة فدحه وأثرله

القهقاع بن ضرار وابنيه وعبديه وركابهم في دار وأقام لهم الأتزال ولركابهم العلوفة  
وكان طباح القهقاع يجيئهم في كل يوم بأربع قصاع فيها ألوان مطبوخة من لحوم الغنم  
ويأتهم بتمر وزبد فقال له يوما القهقاع كيف منزلك أبو نجيعة فقال

ما زال عناقصعات أربع \* شهرين ذأباد وودرجع

عبدى وابناى وشيخ بركم \* كما يقوم الجمل المطبع

قال واعتل أبو نجيعة فقال أصبحت والله بشما أمرت خبازك فأتاني بهذا الرفاق الذي  
كالشباب المبولة قد غمسه في الشحم غمسا واتبه بذكر أس النجعة الخرسية وتكرانه  
عنزرا بضة إذا أخذت القمرة من موضعها تبعها من الرب كالسلول الممدود فأتت  
في ذلك وأعجبتني حتى بشمت فهل من أقداح جباد وبزبدى القهقاع همام واقف  
وصفرة موضوعة فيها المواشى فإذا أتى بشراب النيد حلق رؤوسهم ولخاهم فقال له  
القهقاع أطلب منى النيد وأنت ترى ما أصنع بشرابه عليل بالعلل والماء البارد  
فوثب ثم قال قد علم المظل والميت \* أنى من القهقاع فيما شئت

إذا أتت مائدة أنبت \* يدرع ليست بها غذيت  
وليت فاستشفعت واستعديت \* كأننى كنت الذى وليت

ولو غنيت الذى أعطيت \* ما زددت شيئا فوق ما لقيت

أيا ابن بيت دونه البيوت \* أقصر فقد فوق القرى قرى

ما هن شرابى عسل منعوت \* ولا فرات صرد بيوت

لكننى فى القوم قد أريت \* رطل نيد مخفس سقيت

\* صلبا إذا جاذبه رويت

فغمزه على ابن أخيه وأورأ إلى اسمعيل فأخذ يده ومضى به إلى منزله فسقام حتى صلح  
والله أعلم (أخبرني) هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا قنبر بن الهرزوب أبو عمرو الباهلي  
قال حدثنا الأصمعي قال دخل أبو نجيعة على أبي العباس السفاح وعنده أبو صفوان  
اسحق بن مسلم العقيلي فأنشده قوله

صادنك يوم الرملتين شعفر \* وقد يصيد القانص المزعفر

يا صورة حننها المصور \* للربم منها جسد ها والمجبر

يقول فيها في مدح أبي العباس

حتى إذا ما الأوصياء عسكروا \* وقام من نبر النبي الجوهر

ومن بنى العباس نبع أصغر \* بينه فرع طيب وعنصر

أقبل بالناس الهوى المشهر \* وصاح في الليل ثم أأنور

أنا الذى لو قيل أنى أشعر \* جلى الضباب الرجز الخبر

لما مضت لى أشهر وأشهر \* قلت لنفس تزدهى فتصبر



لا يستغفرك ركب بصدر \* لا منجد يمضي ولا مغفور  
وخالني الانباء فهي المحشر \* أو يسمع الخليفة المطهر  
منى فاني كل جح أحضر \* وان بالانبار غيثا يم-  
والغيث يرجى والديار تنضمر \* ما كان الا أن أناها العسكر  
حتى زهاها مسجد ومنبر \* لم يبق من مروان عين تنظر  
لا غائب ولا أناس حضر \* هيات أودي المنم المعقر  
وأمت الانبار دارا نعيم \* وخرت من الشام أدور  
حص وباب السنين والموقر \* ودمرت بعد امتناع تدمر  
وواسط لم يبق الا القرقر \* منها والادير بان الاخضر  
(ومنها)

واين مروان وأين الاشقر \* وأين قل لم يفت محير  
وأين عاديكم النجهر \* وعامر وعامر وأعصر

قال يعني عامر بن صعصعة وعامر بن ربيعة وأعصر باهلة وغنى قال فغضب اسحق  
ابن مسلم وقال هؤلاء كلهم في حرأمدك أبا نخيلة فأنكر الخليفة عليه ذلك فقال اني والله  
يا أمير المؤمنين قد سمعت منه فيكم شرا من هذا في مجالس بني مروان وماله عهد  
وما هو بوفى ولا كريم فبان ذلك في وجه أبي العباس وقال له قولوا ضعيفا ان التوبة  
تغسل الحوبة والحسنات يذهب السيئات وهذا شاعر بني هاشم وقام فدخل  
وانصرف الناس ولم يعط أبا نخيلة شيئا (وأخبرني) أحمد بن عبيد الله بن عامر الثقفي  
حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي عن عبد الله بن أبي سليم مولى  
عبد الله بن الحرث قال بينا أنا أسير مع أبي الفضل يعني سليمان بن عبد الله وحدي بين  
الحيرة والكوفة وهو يريد المنصور وقد هم بتولية المهدي العهد وخلق عيسى بن موسى  
وهو يروض ذلك اذا هو بأبي نخيلة الشاعر ومعه ابنا له وعبد وهم يحملون مناعه  
فقال له يا أبا نخيلة ما هذا الذي أرى قال كنت نازلا على القعة عاين معبد أحد ولد  
معبد بن زارة فقلت شعرا فمما عزم عليه أمير المؤمنين من تولية المهدي العهد ونزع  
عيسى بن موسى فسأني التحول عنه لئلا يناله مكروه من عيسى اذ كان ضيقه فقال  
سليمان يا عبد الله اذهب بأبي نخيلة فأنزله منزلا وأحسن نزله وردته ففعلت ودخل  
سليمان الى المنصور فأخبره الخبر فلما كان يوم البيعة جاء بأبي نخيلة فأدخله على المنصور  
فقام فأنشد الشعر على رؤس الناس وهي قصيدته التي يقول فيها

ليس ولي عهدنا بالأسعد \* عيسى فزحلفها الى محمد

من عند عيسى معهدا عن معهد \* حتى تؤدى من يد الى يد

قال فأعطاه المنصور عشرة آلاف درهم قال وباع محمد بالعهد فانصرف عيسى بن موسى

الى

الى منزله قال فحدثني داود بن عيسى بن موسى قال سمعنا أبي فقال يا بني قد رأيت تآخري  
فأبى أحب اليكم أن يقال لكم يا بني المخلوع أو يقال لكم يا بني المفقود فقلنا لا بل يا بني  
المخلوع فقال وفقتم يا بني وأقول هذه القصيدة التي هذه الايات منها

لم ينسني يا بنسنة آل معبد \* ذكر التكرار الالى العود  
ولا ذوات العصب الموردد \* ولوطا بن الوذ بالتودد  
ورحن في الدرو في الزبرجد \* هيات منهن وان لم تعهد  
نجديّة ذات معان منجد \* كان رباها بعبد المرقد  
ربا الخزامى في ثرى جعندد \* كيف التصابي فعل من لم يهتد  
وقد علت ذراعا يادي بد \* ريشة تنهض في تشدد

\* بعداتها ضى في الشباب الاملد \*

يقول فيها الى أمير المؤمنين فاعمد \* الى الذي يمدى ولا يندى  
سيرى الى بحر البحار المزيّد \* الى الذي ان نفدت لم ينفد  
\* اذا غدت اشرا عها لم يثمد \*

ويقول في ذكر البيعة لمحمد بعد الايات التي مضت في صدر الخبر

فقد رضينا بالعلام الامرد \* وقد فرغنا غير ان لم نشهد  
وغدا ان العقد لم يؤكّد \* فلو سمعنا قولك امدد امدد  
كانت لنا كد عكة الورد الصدى \* فناد للبيعة جعنا فحشد  
في يومنا الحاضر هذا أوغد \* واصنع كما شئت وردد  
ورده منك رداء يرتد \* فهو رداء السابق المقلد  
وكان يروى انها كأن قد \* عادت ولو قد نقلت لم ترد  
أقول في كرى أحاديث الغد \* لله دري من أخ ومنشد  
\* لولت حظ الحبشي الاسود \*

يعني أباد لامة فأخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحرث قال حدثنا  
المدايني ان أبا نخيلة أظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم والخاصة وتناشدتها  
العامة قبلت المنصور فدعاه وعيسى بن موسى عنده جالس عن يمينه فأنشده اياها  
وأصت له حتى سمعها الى آخرها قال أبو نخيلة فجعلت أرى فيه السرور ثم قال لعيسى  
ابن موسى ولئن كان عن رأيك لقد سررت عك وبافت من مرضانه أقصى ما يبلغه  
الولد البار السار فقال عيسى لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين قال أخبرني أبو نخيلة  
فلما خرجت لحقني عقاب بن شبة فقال اما أنت فقد سررت أمير المؤمنين ولئن تم الامر  
فلعمري لتصين خيرا ولئن لم يتم فابتغ نفقا في الارض أو سلما في السماء فقلت له  
\* علفت معالقها وصر الجندب \* قال المدائني (وحدثني) بعض موالى المنصور قال لما



أراد المتصور أن يعقد للهدي أحب أن تقول الشعراء في ذلك فحدثني عبد الجبار  
ابن عبيد الله الجاني قال حدثني أبو نجيبة قال قدمت على أبي جعفر فأقمت بيته  
شهر إلا أصل إليه فقال لي عبد الله بن الربيع الحارثي بأب نجيبة أن أمير المؤمنين يريد  
أن يقدم المهدي بين يدي عيسى بن موسى فلو كانت شيا تحته على ما يريد فقلت  
ماذا على شعث النوى غشاكا \* أم ما جرى دمك من ذكر اكا  
وقد تبكيت فأبكى اكا \*

وذكر أربوزة طويلة بقول فيها

خليفة الله وأنت ذاكا \* أسند إلى محمد عصاكا  
فاحفظ الناس لها ادناكا \* وابك ما استكفيت كفاكا  
وكلنا منتظر لذاكا \* لو قلت ها أو اقلت ها كاهاكا

قال فأنشدته أباها فوصلني بالنبي درهم وقال لي احذر عيسى بن موسى فاني أخافه  
عليك أن يقتلك قال المدايني وخلص أبو جعفر عيسى بن موسى فبعث عيسى في  
طلب أبي نجيبة فهرب منه وخرج يريد خراسان فبلغ عيسى خبره فخر دخله مولى له  
يقال له قطري معه عدة من مواليه وقال له نفسك أن يفوتك أبو نجيبة فخرج في طلبه  
مغذا السير فلققه في طريقه إلى خراسان فقتله وسلب وجهه (ونصت من كتاب)  
القاسم بن يوسف عن خالد بن حماد أن علي بن أبي نجيبة حدثه أن المتصور أمر أبا  
نجيبة أن يهرب إلى خراسان فأخذ قطري وكنته فأخبطه فلما وضع السكين على  
أرجله قال يا ابن اللغناء ألسن القاتل \* علفت معاقها وصر الجندب \* الآن  
صر جندبك فقال لعن الله هذا الجندب بما كان أشأم ذكره ثم ذبحه قطري وسلب وجهه  
وألقى جسده إلى النور وأقسم لا يريم مكانه حتى غرق السباع والطيور لجه فقام حتى  
لم يبق منه إلا عظامه ثم انصرف (أخبرنا) جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو حمزة  
السجستاني قال حدثني الأصمعي عن سعيد بن مسهر عن أبيه قال قلت لأبي البرش مات  
أبو نجيبة قال حنق أنه قتل لأبل اغتيل فقتل فقال الحمد لله الذي قطع قلبه وقبض  
روحه وسفل دمه وأراحني منه وأجاني بعده وكان أبو نجيبة يهاجى البرش فقلبه أبو  
نجيبة

### صوت

واقعد خلت على القفا \* فالخدر في اليوم المطير  
فدفنها فمدافعت \* مشى القطة على القدير  
فلتمتها فنفست \* ككتفس الطيبي البهر

الشعر للمختل الشكري والغناء لآبراهيم ثاني ثقبيل بالوسطى عن عمرو وأحمد المكي  
(أخبار المختل ونسبه) \*

هو المختل بن عمرو ويقال المختل بن مسعود بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سواة بن غنم

ابن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل وذكر أبو محمد النساب أنه المختل بن مسعود  
ابن أفلت بن قطن بن سواة بن مالك بن نعلبة بن حبيب بن غنم بن حبيب بن يشكر  
وقال ابن الأعرابي هو المختل بن الحرث بن قيس بن عمرو بن نعلبة بن عسدي بن جشم  
ابن حبيب بن كعب بن يشكر شاعر مقل من شعراء الجاهلية وكان النعمان بن المنذر  
قد اتهم به بامرأته المتجردة وقيل بل وجدته معها وقيل بل سعى به إليه في أمرها  
فقتله وقيل بل حبسه ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم فيقال أنه دفنه حيا  
ويقال أنه غرقه والعرب تضرب به المثل كما تضرب به بالقارظ العنزي وأشباهاه من هلك  
ولم يعلم له خبر وقال ذو الرمة

تقارب حتى تطمع التابع الصبا \* وليست بأدنى من إياب المختل  
وقال النمر بن تولب

وقولي إذا ما أطلعوا عن بعيرهم \* تلاقونه حتى يؤب المختل

(أخبرني) محمد بن خلف المزياني قال أخبرني أحمد بن زهير قال أخبرني عبد الله بن كريم  
قال أخبرني أبو عمر الشيباني قال كان سبب قتل المختل أن المتجردة واسمها ماوية وقيل  
هند بنت المنذر بن الأسود الكلبية كانت عند ابن عم لها يقال له حلم وهو الأسود  
ابن المنذر بن حارثة الكلبية وكانت أجل أهل زمانها فرأها المنذر بن المنذر الملك اللخمي  
فغشها فجلس ذات يوم على شرايه ومعه حلم وامرأته المتجردة فقال المنذر لحلم أنه  
أصبح بالرجل أن يقيم على المرأة زمانا طويلا حتى لا يبقى في رأسه ولا لحية شعرة يضا  
الاعرفتم أهول لك أن تطلق امرأتك المتجردة وأطلق امرأتى سلمى قال نعم فأخذ كل  
واحد منهما على صاحبه عهدا قال فطلق المنذر امرأته سلمى وطلق حلم امرأته  
المتجردة فترقبها المنذر ولم يطلق سلمى أن تفرق حيا وحبها وهم أم ابنه النعمان بن  
المنذر فقال النابغة الذبياني يذكر ذلك

قد خادعوا حلما عن حزة خرد \* حتى تبطنها الخداع ذو الحلم

قال ثم مات المنذر بن المنذر فترقبها بعده النعمان بن المنذر ابنه وكان قصيرا دميا  
أبرش وكان عن يماله ويشرب معه النابغة الذبياني وكان حبيب لضعيفا والمختل  
الشكري وكان جميلا وكان يتهم بالمتجردة فأثما النابغة فان النعمان أمره بوصفها  
فقال قصيدته التي أولها

من آل مية رانح أو مغند \* بجلان ذازاد وغير من قد

ووصفها فأغش فقال

واذا طعنت طعنت في مستهدف \* رابى الجسة بالعبر مفرمد

واذا نزع نزع من مستحب \* نزع الخزور بالشاء المحمد

فقار المختل من ذلك وقال هذه صفة من ابنه النعمان بقتل النابغة حتى هرب منه



وخلا المخمل بجالسته وكان يهوى المتجردة وتهواه وقد ولدت للنعمان غلامين جميلين  
يشبهان المخمل وكانت العرب تقول انهم مامنهم فخرج النعمان لبعض غزواته قال  
ابن الاعرابي بل خرج متصيدا فبعثت المتجردة الى المخمل فادخلته قبتها وبهلا  
يشربان فاخذت خلخالها وجعلته في ربه وأسدت شعرها فشدت خلخالها الى خلخاله  
الذي في رجله من شدة العجايب به ودخل النعمان به عقب ذلك فراه على تلك الحال  
فاخذ فدفعه الى رجل من حرسه من ثعلب يقال له عكب وأمره بقتله فذهب حتى قتله  
قال المخمل يحزن قومه عليه

الامن مبلغ الحيين عني • بأن القوم قد قتلوا أيا  
فان لم تناروا الى من عكب • فلا رقيب أبدا صديا  
وقال أيضا ظل وسط الذرى قتلى بلاجر • موقوى يشنون السجلا  
وقال في المتجردة ديار للتي قتلتك غصبا • بلا سيف بعد ولا نبال  
بطرف ميت في عين حي • له خيل يزيد على الخبال  
وقال أيضا ولقد دخلت على الفنا • في الخلد في اليوم المطير  
الكاعب الخنساء تر • قل في الدمقس وفي الحرير  
دافعتها قد دافعت • مشى القطة الى الغدير  
ولتمتها قنقست • ككتمفس الطيبي البهر  
ورنت وقالت يا منخل هل لجسمك من فتور  
مامس جسمي غير حبك فاهدني عني وسيري  
يا هند هل من نائل • يا هند للعاني الاسير  
وأحبها وتحبني • ويحب ناقتها بعيري  
ولقد شربت من المدا • مة بالكبير وبالصغير  
فاذا سكرت فاني • رب الخورق والسري  
واذا صهوت فاني • رب الشوبهة والبعير  
• يارب يوم للمنخل قد لها فيه قصير

(وأخبرني) بخبر المخمل مع المتجردة أيضا على بن سليمان الأنصاري قال أخبرني أبو سعيد  
السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال كانت المتجردة امرأة النعمان فاجرة  
وكانت تنهم بالمخمل وقد ولدت للنعمان غلامين جميلين يشبهان المخمل فكان يقال انهما  
منه وكان جميل لا وسيم وكان النعمان أحمر أبرش قصيرا دميحا وكان للنعمان يوم يركب  
فيه فيطيل المكث فيه وكان المخمل من ندمائه لا يفارقه وكان يأتي المتجردة في ذلك  
اليوم الذي يركب فيه النعمان فيطيل عندها حتى اذا جاء النعمان آذنتها بمجيئه ولبدة  
لها موكلة بذلك فخرجته فركب النعمان ذات يوم وأنها المخمل كما كان يأتيها فلا عيبه

وأخذت قيد فجعلت إحدى حلقته في رجله والاخرى في رجلها وغفلت الوليدة  
عن تركب النعمان لان الوقت الذي يجي فيه لم يكن قرب بعد وأقبل النعمان حينئذ  
ولم يطل في مكثه كما كان يفعل فدخل الى المتجردة فوجدها مع المخمل قد قيدت رجلها  
ورجله بالقيد فاخذ النعمان فدفعه الى عكب صاحب حصنه ليعذبه وعكب رجل  
من غلمه فعذبه حتى قتله وقال المخمل قبل أن يموت هذه الايات وبعث بها الى ابيه

الامن مبلغ الحيين عني • بأن القوم قد قتلوا أيا  
وان لم تناروا الى من عكب • فلا رقيب أبدا صديا  
يطوف بي عكب في عهد • ويطلعن بالصيلة في فقيا  
قال ابن حبيب وزعم ابن الجصاص ان عربين هندوه قاتل المخمل والقول الاول أمع  
وهذه القصيدة التي منها الغناء يقولها في المتجردة وأولها قوله

ان كنت عاذلتني فسيري • فهو العراق ولا تحوري  
لا تسألني عن جيل ما • لي واذا كرى كرى وخيري  
واذا الرياح تناوحت • بجوانب البيت الكبير  
ألفيتني هس الندى • يرقدني أو نهبي  
الشهير القدح الذي لم يصلح • حسنا ويقال بل هو القدح العارية

• ونهى أبو الفعي فقللني أبو الفعي جريري  
وجلالة خطارة • هو جاء جائلة الصفور  
نعدو بأشعث قدوهي • سر باله باقي المسير  
فضلا على ظهر الطرب • فيك اليك علقمة بن صير  
الواهب الكرم الصفا • يا والوانس في الخلد  
يصقبك حين تجيئه • بالغض والحلى الكثير  
وفوارس كاوار • من النامس احلاس المذكور  
شدوا دوابهم • في كل محكمة القنير  
فاستلبثوا وتلبثوا • ان التلبث للمغير  
وعلى الجياد المشنقا • من فوارس مثل الصفور  
يخرجن من خلل الغيا • ويجفن بالنم الكثير  
فشفيت نفسي من أولئك • والفوائح بالعير  
يرقلن في المسك الذكي • وصانك كدم النصير  
يهكفن مثل أسود • للسوم لم تكف لزور  
واقددخلت على الفنا • في الخلد في اليوم المطير  
الكاعب الخنساء تر • قل في الدمقس وفي الحرير



فدفعتهما فتدافعت • مشى القطة الى الغدير  
وانتهتا فتنفست • كتمنص الظبي البهيم  
فدنت وقالت يا منخل ما يجعلك من حور  
ماشف جسمي غير حبك فاهدني عني وسيري  
واقدر شربت من المدا • مة بالصغير وبالكبير  
ولقد شربت الخمر بالسجيل الاناث وبالدكور  
ولقد شربت الخمر بالحبوب والصحيح وبالاسير  
فاذا سكرت فاني • رب الشوبهة والبعير  
يارب يوم المنخل قد لها فيه قصير •

ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة

واحبا وتجنبي • ويحب ناقتي ابعير

**صوت**

ولم أجد في رواية صحيحة

لمن شيخان قد نشدا كلابا • كتاب الله لو قبل الكتابا  
أناشده فيعرض في اباء • فلا وأبي كلاب ما أصابا

الشعر لامية بن الاسكر اللبي والفناء لعبد الله بن طاهر رمل بالوسطى صنعه ونسبه  
الى ليس جاريته وذكر الهشام بن الحسن لها وذكره عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
في جامع أغانيه ووقع الى فقال الفناء فيه للدار الكبيرة وكذلك كان يكنى عن أبيه  
وعن اسحق بن ابراهيم بن مصعب وجوارهم ويكنى عن نفسه وجاريته شاح وما يصنع  
في دور اخوته بالدار الصغيرة

• (أخبار لامية بن الاسكر ونسبه) •

هو أمية بن حرثان بن الاسكر بن عبد الله بن سراسل الموت بن زهرة بن زينة بن جندع  
ابن لبيث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن مدركة بن خزيم بن مدركة بن الياسر بن مضر  
ابن نزار شاعر فارس مخضرم أدول الجاهلية والاسلام وكان من سادات قومه  
وفرسانهم وله أيام مأثورة مذكورة وكان له أخ يقال له أبو لائق الدم وكان من فرسان  
قومه وشعرانهم وابنه كلاب بن أمية أيضا أدول النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم مع أبيه  
ثم هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو له فيه شعرا ذكر أبو عمر والشيباني انه هذا  
الشعر وهو خطأ اغماط به هذا الشعر مع أهل العراق لقتال القرس وخبره في ذلك  
يذكر بعد هذا قال أبو عمرو في خبره فأمره صلى الله عليه وسلم بصله أبيه وملازمته طاعته  
وكان عمر بن الخطاب استعمل كلابا على الابل فكان أبواه يتناياه يأتيه أحدهما  
في كل سنة ثم أبطأ عليه وكبرا فضعفا عن لقائه فقال أبا تانا وأنشد هاهن فرق له ورده

اليهما

اليهما فلم يلبث معهما الامدة حتى نهشته أفعى فمات وهذا أيضا وهم من أبي عمرو  
وقد عاش كلاب حتى ولي لزياد الابل ثم استعفى فأعفاه وسأذ كر خبره في ذلك وغيره  
ههنا ان شاء الله تعالى • (فأما خبره مع عمر) • فان الحسن بن علي أخبرني به قال حدثني  
الحريث بن محمد قال حدثني المدائني عن أبي بكر الهذلي عن الزبيري عن عروة بن الزبير  
قال هاجر كلاب بن مرة بن الاسكر الى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأقام به امدة  
ثم اتى ذات يوم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام فسألهما أي الاعمال أفضل في  
الاسلام فقالا الجهاد فسأل عمر فأعزاه في جيش وكان أبوه قد كبر وضعف فلما طالت  
غيبه كلاب عنه قال

لمن شيخان قد نشدا كلابا • كتاب الله ان قبل الكتابا

أناديه فيعرض في اباء • فلا وأبي كلاب ما أصابا

اذا جعت حمامة بطن واد • الى بيضاتها دعوا كلابا

أنا مهجران تكنفاه • ففارق شيخه خطا وطبا

تركت أباك مرعشة يداه • وأتمك ما تسيغ لها شرابا

تسبح مهره شققا عليه • وتجنبه أبا عرها الصعابا

قال تجنبه وتجنبه واحد من قول الله عز وجل واجنبني وبني أن نعبد الأصنام قال

فأنك قد تركت أباك شيخا • يطارق أينقا شر باطرابا

فأنك والتماس الأجر بعدى • كناعي الماء يتبع السرابا

فبلغت أياته عمر فلم يرد كلابا وطال أمية فاهترأمية وخلط جزع عليه ثم أتاه يوما

وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والانصار فوقف

عليه ثم أنشأ يقول

أعاذل قد عدت بغير قدر • ولاتدرين عاذل ما ألاق

فأما كنت عاذلتي فردى • كلابا اذ توجه للعراق

ولم أقض اللبانة من كلاب • غداة غد واذن بالفراق

فتي القتيان في سريوسر • شديد الركن في يوم التلاق

فلا والله ما باليت وجدى • ولا شقي عليك ولا اشتياقي

وابقائي عليك اذا شئتونا • وضعت تحت نحري واعتناق

فلو فلق الفؤاد حطام وجد • لهتم سواد قلبي بانفلاق

سأستعدي على الفاروق ربا • لدفع الحجج الى سباق

وأدعو الله محمدا عليه • يبطن الاخشين الى دفاق

ان الفاروق لم يرد كلابا • الى شيخان هاهما زواق

قال فبكي بكاء شديدا وكتب بر كلاب الى المدينة فلما قدم دخل اليه فقال ما بلغ من بر



بأبيك قال كنت أدثره وأكفيه أمره وكنت اعتمد إذا أردت أن أحلب لبناً أغزر ناقة  
في أبله وأمنها فأسقيه فيبعث عمر إلى أمية من جاء به إليه فأدخله يتهادى وقد ضعف  
بصره وانحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب قال كإتراني يا أمير المؤمنين قال فهل لك  
من حاجة قلت نعم اشتيتي أن أرى كلاباً فأنتم شمة وأخيه ضمة قبل أن أموت فبكى عمر  
ثم قال سبلغ من هذا ما تحب إن شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن يجلب لآبيه ناقة كما كان  
يفعل ويبعث إليه بلبنها ففعل فناولته عمر الاناء وقال دونك هذا يا كلاب فلما أخذه  
أدناه إلى فمه قال نعم والله يا أمير المؤمنين إني لأنتم رائحة كلاب من هذا الاناء فبكى  
عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر أقد جئت لك به فوثب إلى ابنه وضعه إليه وقبله وجعل  
عمر يبكي ومن حضره وقال لكلاب الزم أبو بك فجاءه فبقيها ثم شأ بك بنفسك  
بعدهما وأمر له به طائفة وصرفه مع أبيه فلم يزل معه مقيماً حتى مات أبوه (ونسخت)  
من كتاب أبي سعيد السكري أن أمية كانت له أبل هائجة أي أصابها الهيام وهو داء  
يصيب الأبل من العطش فأخرجته بنو بكر مخافة أن يصيب بهم فقال لهم يا بني بكر  
انما هي ثلاث ليال بسلة البقعا وليد له بالقرع وليد له تلفف في سائر من بني بكر فلم  
يتفعه ذلك وأخرجوه فأتى مزينة فأجاروه وأقام عندهم إلى أن صحت أبله وسكنت  
فقال يلدح مزينة

تكنفها الهيام وأخرجوها • فأتاوى إلى أبل صحاح  
فكان إلى مزينة منتهاها • على ما كان فيها من جناح  
وما يكن الجناح فان فيها • خلائق ينتمين إلى صلاح  
ويوما في بني ليت بن بكر • تراعى تحت قعقة الرماح  
فأما أصبحن شجفاً كبيراً • وراء الدار يثقلني سلاح  
فقد آتى الصريح إذا دعاني • على ذي منعة عند وقاح  
وشراخي مؤامرة خذول • على ما كان مؤثكل ولاح

(أخبرني) عني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو والشيباني  
عن أبيه وأخبرني به محمد بن خلف بن المزيان قال حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال عمر  
أمية بن الاسكر عمرا طويلاً حتى خرف فكان ذات يوم جالساً في نادى قومه وهو  
يحدث نفسه إذ نظر إلى راعي ضأن لبعض قومه يتعجب منه فقام لينهض فسقط على  
وجهه ففعل الراعي منه وأقبل ابتاه إليه فلما رآهما أذا يقول

بني أمية إني عنك غان • وما الفتي غيراني مرعش فان  
بني أمية الانحطاطا كبرى • فأنما أنتم والنسل سبان  
هل لكافي تراث تذهبان به • إن التراث لهيان بن بيان

يقال هيان بن بيان وهي ترى للقريب والبعيد

أصبحت قد راى الضأن يسهر بي • ماذا يريك منى راعي الضأن  
أعجب لغيري إني تابع سلتني • أعمام بمجد واجدادى واخوانى  
وانفق بضأنك في أرض تطيف بها • بين الاساف واتجهها بخلدان  
خلدان موضع بالطائف

يلدح لا ينال الكائنات بها • ولا يقربها أصحاب ألوان  
وهذه الايات غنسل بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في خطبة له  
على المنبر بالكوفة (حدثنا) أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن أبي رجاء قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال قال  
عبد الله بن عدي بن الحيار شهدت الحكمين ثم أتيت الكوفة وكانت لي إلى علي  
عليه السلام حاجة فدخلت عليه فلما رأيته قال مرحباً بك يا ابن أمي فقال أنا أرا جئتنا  
أم لحاجة فقلت كل جاءني جئت لحاجة وأجبت أن أجدت بك عهداً وسألته عن  
حديث فحدثني علي أن لا أحدث به حديثاً فبينما أنا يوماً بالمسجد في الكوفة إذا علي  
صلوات الله عليه متنكب قرنا له فجعل يقول الصلاة جامعة وجلس على المنبر فاجتمع  
الناس وجاء الأشعث بن قيس فجلس إلى جانب المنبر فلما اجتمع الناس ورضي منهم قام  
بحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انكم تزعمون أن عندي من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم مالم يس عنده الناس الا وانه ليس عندي الا ما في قرني هذا ثم فكب كتابه  
فأخرج منها صحيفة فيها المسلمون تكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم من أحدث  
حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فقال له الأشعث بن  
قيس هذه والله عليك لاللك دعها ترحل تخفض على صلوات الله عليه إليه بصبره وقال  
ما يدريك ما على سمالي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن منافق  
كافر ابن كافر والله لقد أسرك الاسلام مرة والكفر مرة فلا فدا لمن واحد منهما  
حسبك ولا مالاً ثم رفع إلى بصره فقال يا عبد الله

أصبحت قد راى الضأن يلعب بي • ماذا يريك منى راعي الضأن  
فقلت يا بني أنت راعى قد كنت والله أحب أن أسمع هذا منك قال هو والله ذلك قال  
فما قبل لي من بعدهما من مقالة • ولا علفت منى جديداً ولا درسا

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا الحرث عن المدائني قال لما مات أمية بن الاسكر  
عاد ابنه كلاب إلى البصرة فكان يغزو مع المسلمين منها مغازيهم وشهد فتوحات كثيرة  
وبقي إلى أيام زياد فولاه الأبله فسمع كلاب يوماً عثمان بن أبي العاصي يحدث أن داود  
نبي الله عليه السلام كان يجمع أهله في السحر يقول ادعوا ربكم فان الهرة ساعة  
لا يدعونها عبيد مؤمن الا غفر له الا أن يكون عشاراً أو عريفاً فلما سمع ذلك كلاب  
كتب إلى زياد فاستغفاه من أهله فأعناه قال المدائني ولم تزل كلاب بالبصرة منسوبة



اليه وقال أبو عمرو والشيباني كان يزيد بن عمار قومه جميعا بنى أسلم بن أقصى  
ابن خراعة فقال أمية بن الاسكر في ذلك وكان سيد بن جندع بن ليت وفارسهم  
لقد طبت نفسا عن مواليك بارحضا وآثرت اذ ناب الشوائل والخصا  
تعلنا بالنصر في كل شتوة \* وكل ربيع أنت وافضنا رفا  
فلولا تأمينا وحددنا حنا \* لقد جرت قوم لحنا تباقتا  
الفض والقضيب الحصا الصغار (أخبرني) الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن زهير  
قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبيه قال افتعل عمرو بن الزبير كتابا عن معاوية إلى  
مروان بن الحكم بأن يدفع اليه ما لا يدفعه اليه فلما عرف معاوية خبره كتب إلى  
مروان بأن يحبس عمر حتى يؤدى المال فحبسه مروان وبلغ الخبر عبد الله بن الزبير  
بجاء إلى مروان وسأله عن الخبر فحدثه به فقال مالكم في ذمتي فأطلق عمر وأدى  
عبد الله المال عنه وقال والله اني لاؤبه عنه وانى لا علم انه غير شاكر ثم غفل قول أمية  
ابن الاسكر اللبي

فلولا تأسينا وحذرنا حنا \* لقد جرت قوم لحنا تباقتا

وقال ابن الكلبي حدثنا بعض بني الحرث بن كعب قال اجتمع يزيد بن عبد الممدان  
وعامر بن الطفيل بوسم عكاظ فقدم أمية بن الاسكر ومعه بنت من أجل أهل زمانها  
نقطها يزيد وعامر فقالت أم كلاب امرأة أمية من هذان الرجلان قال هذا ابن الديان  
وهذا عامر بن الطفيل قالت أعرف ابن الديان ولا أعرف عامرا قال هل سمعت ملاعب  
الاسنة قالت نعم والله قال فهذا ابن أخيه وأقبل يزيد حتى قال يا أمية أنا ابن الديان  
صاحب الكتيب ورئيس مذبح ومكلم العقاب ومن كان يصوب أصابعه فتنطفد ما  
وبذلك راحته فخرج ذهابا قال أمية يخرج فقال عامر جدي الاحزم وعمي أبو الاصبع  
وعمي ملاعب الاسنة وجدي الرجال وأبي فارس قرزل قال أمية يخرج مرعي  
ولا كالعدان فأرسلها مثلا فقال يزيد يا عامر هل تعلم شاعرا من قومي رجل بدعة إلى  
رجل من قومك قال لا قال فهل تعلم ان شعرا قومك يرسلون بعدهم إلى قومي قال نعم  
قال فهل لك شجيم يمان أو برد يمان أو سيف يمان أو ركن يمان فقال لا قال فهل ما كانكم  
ولم تملكونا قال نعم فنقض يزيد وفام ثم قال

أتمى يا ابن الاسكر بن مدح \* لا تخن هوازنا كذبح  
انك ان تلهج بامر تلجج \* ما التبع في مغرسة كالعوج  
ولا الصريح الحض كالمرج \*

وقال مرة بن دودان العقبلي وكان عدو العامر بن الطفيل

يا ليت شعري عنك يا يزيد \* ماذا الذي من عامر تريد  
لكل قوم نخرهم عبيد \* أطلقون نحن أم عبيد

\* لايل عبيد زادنا الهبيد \*

فزوج أمية يزيد فقال يزيد في ذلك

يا للرجال لطارق الاحزان \* ولعامر بن طفيل الوسمان  
كانت اتاوة قومه لمحرق \* زمنا وصارت بعد للنعمان  
غدت الفوارس من هوازن كاهها \* كشفاء على وجهت بالديان  
فاذا إلى الفضل المبين بوالد \* فخم الدسيعة أراي ويمان  
يا عامر انك فارس متهور \* غص الشهاب أخوندي وقبان  
واعلم بأنك يا ابن فارس قرزل \* دون الذي تسموله وتداني  
ليست فوارس عامر بعقرة \* لك بالفضيلة في بني عيلان  
فاذا القيت بنى الخيس ومالك \* وبني الضباب وحى آل قنان  
فاستأل من المرء المنوة باسمه \* والدافع الاعداء عن فخران  
به طي المقادة في فوارس قومه \* كرم المعرك والكريم معان

فقال عامر بن الطفيل محببته

يا للرجال لطارق الاحزان \* ولما يحيى به بنو الديان  
نخروا على مجبوة لمحرق \* واتاوة سلفت من النعمان  
ما أنت وابن محرق وقبيله \* واتاوة اللخمى في عيلان  
فاقصدي رعل قصدا أمر لك قصدة \* ودع القبائل من بني قحطان  
اذ كان سالفا زنا الاتاوة فيهم \* أولى ففخرتك نخر كل يمان  
واذا تعاطمت الامور موارنا \* كنت المنوة باسمه والثاني

فلما رجع القوم إلى بني عامر وثبو على مرة بن دودان وقالوا أنت شاعر بني عامر ولم  
تهج بني الديان فقال

تكافى هوازن نخر قوم \* يقولون الانام لناعبيد  
أبوهم مذبج وأبوايهم \* اذا ما عدت الابهود  
وهل لي ان نخرت بغر نخر \* مقال والانام لهشود  
فانالم نزل لهم وقطينا \* تجي اليهم مومنا الوفود  
فأني فضر بلاحلام صفحا \* عن العلماء أو من ذا بكيد  
فقولوا يا بني عيلان كنا \* لكم قنا وما عنكم محيد

وهذا الخبر من نوع من مصنفات ابن الكلبي والتوليد فيه بين وشعره شعر ركيك  
غث لا يشبه أشعار القوم وانما ذكره لئلا يحلوا الكتاب من شيء قد روى وقال محمد  
ابن حبيب فيماروى عنه أبو سعيد السكري ونسخته من كتابه قال أبو عمرو والشيباني  
أصيب قوم من بني جندع بن ابيث بن بكر بن هوازن رهط أمية بن الاسكر يقال لهم



بنورينة أصابهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم المريسيع في غزوة  
في المصطلق وكانوا جيرانه يومئذ ومعهم ناس من بني الحبان من هذيل ومع بني جندع  
رجل من خزاعة يقال له طارق فأتتهم به بنو ليث بهم وأنه دل عليهم وكانت خزاعة  
مسلمها ومشرکہا يميلون إلى النبي صلى الله عليه وسلم على قريبش فقال أمية بن الاسكر  
طارق الخزاعي

لعمرك أني والخزاعي طارقا \* كنهجة عاذتنيها تحفر  
أثارت عليها شفرة بكراعها \* فظلت بها من آخر الليل تجزر  
ثمت بقوم هم صديقك أهل كوا \* أصابهم يوم من الدهر أعسر  
كانك لم تنبأ يوم ذواله \* ويوم الرجيع اذ تنحرجت  
فهلأبأكم في هذيل وعكم \* ثارتهم وهم أعدى قلوبا وأوتز  
ويوم الارل يوم أردف سيكم \* صميم سراة الدليل عبد ويعمر  
وسعد بن ليث اذ تسل نساؤكم \* وكاب بن عوف فحروكم وعقر  
عجبت لشيوخ من ربيعة مهتر \* أمر له يوم من الدهر منك  
فأجابه طارق الخزاعي فقال

لعمرك ما أدري واني لقاتل \* إلى أي من يظنني أتعذر  
أعنف أن كانت زينة أهلك \* ونال بني الحبان شرو ونفروا

وهذه الايات الانباء والجواب تمثل بابتدائها ابن عباس في رسالة إلى معاوية وقتل  
بجوابها في رسالة أجابه بها (حدثني) بذلك أحد بن عيسى بن أبي موسى العجلي العطار  
بالكوفة قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا زيد بن المغزل  
القمي قال حدثنا يحيى بن شعيب الخزاز قال حدثنا أبو مخنف قال لما بلغ معاوية صاب  
أمير المؤمنين على عليه السلام دس رجلا من بني القين إلى البصرة فيجسس الاخبار  
ويكتب بها اليه فدل على القيني بالبصرة في بني سليم فأخذ وقتل وكذب ابن عباس  
من البصرة إلى معاوية أما بعد فأنك وذاك أخا بني القين إلى البصرة تلتس من غفلات  
قريبش مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لسكا قال الشاعر

لعمرك أني والخزاعي طارقا \* كنهجة عاذتنيها تحفر  
أثارت عليها شفرة بكراعها \* فظلت بها من آخر الليل تجزر  
ثمت بقوم هم صديقك أهل كوا \* أصابهم يوم من الدهر أعسر  
فأجابه معاوية أما بعد فأن الحسن قد كتب إلى بنو معاوية كتب به وأتبعي بماله أجزظنا  
وسو رأي وانك لم تصب مثلنا ولكن مثلنا كما قال الشاعر طارق الخزاعي  
فوالله ما أدري واني لصادق \* إلى أي من يظنني أتعذر  
أعنف أن كانت زينة أهلك \* ونال بني الحبان شرو ونفروا

## صوت

أخي أني قد صكبت وراحي \* بصري وفي المصلم مستمتع  
فلئن كبرت لقد دونت من البلي \* وحلت لكم مني خلائق أربع  
عروضه من الكامل والشعر لعبد بن الطيب والغناء لابن محرز ولحنه من القدر  
الوسط من الثقل الاقل بالنصر في مجراها عن اصحق وفيه لعبد خفيف ثقل اول  
بالنصر في مجراها عنه أينا

(نسب عبدة بن الطيب وأخباره)

هو فيما ذكر ابن حبيب عن ابن الاعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم عن الاصمعي وأبي عمرو  
السيباني وأبي فروة العكلي عبدة بن الطيب والطيب اسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن  
أنس بن عبد الله بن عبد تميم بن جشم بن عبد شمس ويقال عبشمس بن سعد بن زيد مناة  
ابن تميم (وقال) ابن حبيب خاصة وقد أخبرني أبو عبدة قال تميم كلها كانت في  
الجاهلية يقال لها عبدة تميم وتيم صنم كان لهم يعبدونه وعبدة شاعر مجيد ليس بالكثير  
وهو مخضرم أدرك الاسلام فأسلم وكان في جيش النعمان بن المقرن الذين حاربوا  
معه القرم بالمداين وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها

هل جبل خولة بعد الهجر موصول \* أم أنت عنها بعيد الدار مشغول  
خلت خويلة في دار مجاورة \* أهل المدينة فيها الديك والقبيل  
يقارعون رؤس العجم ضاحية \* منهم فوارس لا عزل ولا ميل  
(أخبرني) محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي عن  
قال أرني بيت قاله العرب قول عبدة بن الطيب  
فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهتما  
وتقام هذه الايات أنشدنا علي بن سليمان الاخفش عن السكري والمبرد والاقول  
لعبد بن قيسا

عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورجليه ماشاء أن يترجما  
تجعة من أوليته منك نعمة \* اذا زار عن شط بلاد سلم  
وما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهتما  
(أخبرني) محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشعثي عن التوزي  
عن أبي عبدة عن يونس قال قال رجل لخالد بن صفوان كان عبدة بن الطيب لا يحسن  
أن يمجو فقال لا تقل ذاك فوالله ما أبي من عي ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه  
ضعة كما يرى تركه مروة وشرفا وقال  
وأجرا من رأيت بظهر غيب \* على عيب الرجال أولو العيوب



(أخبرني) محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب عن ابن الأعرابي أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه أي المناديل أنشرف فقال قاتل منهم مناديل مصر كانت أعرفني البيض وقال آخرون مناديل اليمن كانت أنور الربيع فقال عبد الملك مناديل أنخني سعد بن عبد الله بن الطبيب قال

لما نزلنا نضينا ظل أخبية • وفارلقوم بالعلم المراجيل  
ورداشقر ما يؤنيه طابخه • ما غير الغلي منه فهو ما كول  
نمت قنا إلى جرد مسومة • أعرافهن لا يدنا مناديل  
يعني بالمراجيل المراجيل فزاد فيها الباء ضرورة

### صوت

إن اللما إلى أسرع في نقضي • أخذن بعضي وتركن بعضي  
حنين طولي وطوين عرضي • أقعدتني من بين طول نفض  
عروضه من الرجز الشعر للأغلب العجلى والغناء لعمر بن بانه هزج بالنصر  
(أخبار الأغلب ونسبه)

هو فيما ذكر ابن قتيبة الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل بن سليم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل وهو أحد المعمورين عمر في الجاهلية عمر أطول وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه وهاجر ثم كان فيمن توجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص فنزاه واستشهد في وقعة بنهاوند فقبره هناك في قبور الشهداء ويقال أنه أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب وإياه عني الجراح بقوله مقتضرا

• إني أنا الأغلب أمسى قد نشد •

قال ابن حبيب كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحداد والمفاخرة وما جرى هذا المجرى فتأني منه بآيات يسيرة فكان الأغلب أول من قصد الرجز ثم سلك الناس بعده طريقته (أخبرنا) الفضل بن الحباب الجمعي أبو خليفة في كتابه البناء قال أخبرنا محمد بن سلام قال حدثنا الأصمعي وأخبرني أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا معمر بن عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء قال كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز

قد عرفني سرحتي فاطت • وقد شطت بعدها وانحطت  
فاعترضه رجل من بني سعد ثم أخذني الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد فقال له  
قبعت من سالفه ومن قفا • عبادا ما ريب القوم طفا  
• كما شرار الرعي أطراف السفا •

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد ابن حبيب المهلب قال حدثني نصر بن ناهب عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال كتب

عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن استفتد من قبلك من شعراء قومك ما قالوا في الإسلام فأرسل إلى الأغلب العجلي فاستنشدته فقال

لقد سألت هينا موجودا • أربحنا تريد أم قصيدا

ثم أرسل إلى لبدة فقال له إن شئت مما عفا الله عنه يعني الجاهلية فعلت قال لا أنشدني ما قلت في الإسلام فأنطق لبدة فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال أبقا الله عز وجل به في الإسلام مكان الشعر فكتب المغيرة بذلك إلى عمر فقص عمر من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لبدة فكتب إلى عمر يا أمير المؤمنين أنقص عطائي أن أطعك فرد عليه خمسمائة وأقر عطاء لبدة على ألفين وخمسمائة (أخبرني) محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا علي بن القاسم عن الشعبي قال دخل الأغلب على عمر فلما رآه قال هيه أنت الفاتل

أربحنا تريد أم قصيدا • لقد سألت هينا موجودا

فقال يا أمير المؤمنين إنما أطعك فكتب عمر إلى المغيرة أن اردد عليه الخمسمائة وأقر الخمسمائة للبيد (أخبرنا) أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال الأغلب العجلي في مصباح لما تزوجت مسيلة الكذاب

قد لقيت مصباح من بعد العمى • ملوحا في العين مجلود القرى  
مثل العتيق في شباب قداني • من اللجيمين أصحاب القرى  
ليس يذى واهنة ولانسا • نشابهم ويحزبنا اشتري  
حتى شتا ينقذ ذفرا الندى • خاطي البضيع لجه خطا نطا  
كأنما جمع من لحم النعوى • إذا غطى بين برديه صأى  
كان عرق أيره إذا ودى • جبل عجزه فرت سبع قوى  
يمشى على قوائم خمس زكا • يرفع وسطاهن من برد الندى  
قالت متى كنت أبا الخير متى • قال حديثا لم يغيرني البلى  
ولم أفارق خلة تلي عن قلى • فانتسفت في شمت ذات الشوى  
كان في أجلادها سبع كلى • مازال عنها بالحد يدت والمنى  
والخلق السفساف يردى في الردى • قال ألا ترى أنه قالت أرى •

قال الأدخله قالت بلى • فقال فيها مثل محراث الفضا  
يقول لما غاب فيها واستوى • لمنلها كنت أحسبك الحسا

وكان من خبر مصباح وأدعائها النبوة وتزوج مسيلة الكذاب إياها ما أخبرنا به إبراهيم ابن التدي يحيى عن أبيه عن شعيب عن سيف أن مصباح التميمية ادعت النبوة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت عليها بنوعيم فكان فيما ادعت أنه أنزل



عليها يا أيها المؤمنون المتقون لنا نصف الأرض وأقرش نصفها ولكن قرشاقوم  
يغنون واجتمع بنو عيسى كلها اليها انصهرها وكان فيهم الاحنف بن قيس وحارثة بن بدر  
ووجوه عيسى كلها وكان موذنهم شبيب بن ربيع الرياحي فعمدت في جيشها الى مسيلة  
الكذاب وهو باليمامة وقالت يا معشر عيسى اقصدا واليمامة فاضربوا فيها كل هامة  
واضربوا فيها ناراً ملهامة حتى تتركوها سوداء كالجمامة وقالت لبني عيسى ان الله لم  
يجعل هذا الامر في ربيعة وانما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فاذا فضضوه كررتم  
على قرش فسارت في قومها وهدم الداهم وبلغ مسيلة خبرها فضاقت بها ذرعاً  
وتحصن في حجر حصن اليمامة وجاءت في جيوشها فأحاطت به فأرسل الى وجوه قومه  
وقال ماترون قالوا نرى ان نسلم هذا الامر اليها وتدعنا فان لم تفعل فهو البوار وكان  
مسيلة ذا دهاء فقال سأنظر في هذا الامر ثم بعث اليها ان الله تبارك وتعالى أنزل عليك  
وحياً وأنزل على قهلي فاجتمع قنندارس ما أنزل الله علينا فن عرف الحق تبعه واجتمعنا  
فأكلنا العرب أكلاً بقوى وقومك فبعثت اليه أنفعل فأمر بقبضة ادم فضربت وأمر  
بالعود المنسدلي فسجرفها وقال أكثروا من الطيب والمجر فان المرأة اذا شمت رائحة  
الطيب ذكرت الباء ففعلوا ذلك وجاءها رسولها يخبرها بأمر القبة المضروبة للاجتماع  
فأنته فقالت هات ما أنزل عليك فقال ألم تركيف فعل ربك بالبلبي أخرج منها نطفة تسمى  
بين صفاق وحنى من بين ذكر وأنثى وأموات وأحيا ثم الى ربه لم يكون المنتهى  
قالت وماذا قال ألم تر ان الله خلقنا أفواجا وجعلنا النساء لنا أزواجا فنولج فيهن  
الغراميل ايلاجا ونخرجهن منهن اذا شئنا اخراجا قالت فبأى شئ أمرك قال

الأقوى الى النيك \* فقد هي لك المضجع  
فان شئت في البيت \* وان شئت في الخدع  
وان شئت سلقناكي \* وان شئت على أربع  
وان شئت بثلبه \* وان شئت به أجمع

قال فقالت لا الابه أجمع قال فقال كذا أوحى الله الى فواقعها فلما قام عنها قالت ان منلى  
لا يجزى أمرها هكذا فكون وصمة على قومي وعلى ولكنى مسيلة النبوة اليك فاخطبني  
الى أوليائي يزوجوك ثم أقودك بماء عك فخرج وخرجت معه فاجتمع الحبان من حبيفة  
وعيسى فقالت لهم مجاح انه قرأ على ما أنزل عليه فوجدته متافاة بعته ثم خطبهم فزوجه  
اياها وسألوها عن المهر فقال قد وضعت عنكم مائة العصر فبنو عيسى الى الآن بالرمل  
لا يصلونها ويقولون هذا حق لنا ومهر كريمة منا لآلته قال وقال شاعر من بني عيسى يذكر  
أمر مجاح في كلمة أنه أضحيت نبينا أنى نطيف بها \* وأصبحت أنبياء الله ذكرانا  
قال وسمع الزبرقان بن بدر الاحنف يومئذ وقد ذكره مسيلة وما تلاه عليهم فقال الاحنف  
والله ما رأيت أحق من هذا النبي قط فقال الزبرقان والله لا خبرن بذلك مسيلة قال

إذا والله أحلف انك كذبت فيصدقني وبكذبك قال فأمسك الزبرقان وعلم انه قد صدق  
قال وحدث الحسن البصري بهذا الحديث فقال أمن والله أبو جحر من نزول الوحي  
قال فأسلت مجاح بعد ذلك وبعد قتل مسيلة وحسن اسلامها

### صوت

كم ليلة فيك بت أسهرها \* ولوعة من هو الأضرها  
وسرقة والدموع تطفئها \* ثم يعود الجوى فيسعرها  
يضاعرود الشباب قد غشت \* في نخل دائب يعصفرها  
الله جازلها فحامة لالت \* عيناى الامن حيث أبصرها  
الشعر للبحرى والغناء لعريب رمل مطلق من مجموع أغانيها وهو لحن مشهور في أيدي  
الناس والله اعلم

\*(أخبار البحري ونسبه)\*

هو الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر بن مسيلة بن مسهر بن الحرث  
ابن خيثم بن أبي حارثة بن جدى بن زول بن بختري بن عمرو بن عتبة بن سلمان بن نعل  
ابن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طي بن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب  
ابن يعرب بن قحطان ويكنى أبا عباد شاعر فاضل فصيح حسن المذهب نقي الكلام  
مطبوع كان مشابهاً لرحمة الله عليهم يحتمون به الشعراء وله تصرف حسن فاضل نقي  
في ضربوب الشعر موى الهجاء فان بضاعته فيه نزهة وجيده منه قليل وكان ابنه  
أبو الغوث يزعم ان السبب في قلة بضاعته في هذا الفن انه لما حضره الموت دعا به  
وقال له اجمع كل شئ قلته في الهجاء ففعل فأمره باحراقه ثم قال له يا بني هذا شئ قلته  
في وقت فشفت به غيظي وكافأت به قبيحاً فعلى لبي وقد انقضى أربي في ذلك وان بقي  
روى والانس اعقاب بوزنهم العداوة والمودة وأخشي أن يعود عليك من هذا شئ  
في نفسك أو معاشك لا فائدة لك ولا لى فيه قال فعلت انه قد انحنى وأشفق على فأحرقته  
أخبرني بذلك علي بن سليمان الاخفش عن أبي الغوث وهذا وان كان كما قال  
أبو الغوث لا فائدة فيه له لان الذي وجدناه وبقي في أيدي الناس من هجائه فأكثره  
ساقط مثل قوله في ابن شيرزاد

نفتت نفوق الجمار الذكر \* وبان نمر اطلق عنافر

ومثل قوله في علي بن الجهم

ولو أعطاك ربك ما عني \* لزال منه في غلظ الامور

علام طفقت تهجوني مليا \* بما لفقت من كذب وزور

واشبه لهذه الايات ومثلها لانتا كل طبعه ولا تليق بذهبه وتنبى بركا كتم اغشائه



ألفاظها عن قلة حظه في الهجاء وما يعرف له هجاء جيد الا قصيدتين احدهما في ابن أبي  
قحاش قوله مرت على عزمها ولم تقف \* مبدية للشنان والشف  
يقول فيها ابن أبي قحاش

قد كان في الواجب المحقق أن تعرف ما في ضميرها الشفاف  
بما تطابت في الصوب وما أوتيت من حكمة ومن لطف  
أما رأيت المريح قد مازج الزهرة في الجذمة والشرف  
وأخبرتك النحوس أنكما في حالي ثابت ومنصرف  
أما زجرت الطير الغلا أو نعنقت المها أو نظرت في الكنف  
رذلت في هذه الصناعة أو أكديت أو رميتها على الخرف  
لم تحط باب الدهليز نصرفا \* الا وخطالها مع الشنف

وهي طويلة ولم يكن مذهبي ذكرها الا لاخبار عن مذهبه في هذا الجنس وقصيدته في  
يعقوب بن الفرج النصراني فانه ما وان لم تكن في اسلوب هذه وطريقتها فانها تجري  
مجري التكم باللفظ الطيب الخبيث المعاني وهي

تظن نجوني لم تغفل \* وقد خلع البين من قد خلع  
وكان البصري يشبه بأبي تمام في شعره ويحذو مذهبه ويصوغه في البديع الذي  
كان أبو تمام يستعمله ويراه صاحبا واماما ويقدمه على نفسه ويقول في الفرق بينه  
وبينه قول منصف ان جيدي ابي تمام خير من جيده ووسطه خير من وسط أبي تمام  
ورديته وكذا حكمه هو على نفسه (أخبرني) محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن  
علي الساقطاني قال قلت للبصري أيما أشعر أنت أو أبو تمام فقال جيده خير من  
جيدي ورديتي خير من رديته (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني أبو الفوارس يحيى بن  
البصري قال كان أبي يكتفي بأبا الحسن وأبا عباد فاشير علي في أيام المتوكل بأن أقصر  
علي أبي عباد فانها أشهر فاقصرت عليها (حدثني) محمد بن علي قال سمعت عبدا لله بن  
الحسين بن سعد وقد اجتمعنا في دار عبد الله بالخلد وعنده المبرد في سنة ست وسبعين  
وما بين يقول وقد أنشد البصري شعر النفس قد كان أبو تمام قال في مثله أنت والله  
أشعر من أبي تمام في هذا الشعر قال كلا والله ان أبا تمام للرئيس والاستاذ والله  
ما أكلت الخبز الا به فقال له المبرد لله دركنا بأبا الحسن فانك تأتي الاشرف من جميع  
جوانبك (حدثني) محمد بن علي قال حدثني الحسين بن يحيى قال قلت للبصري ان الناس  
يزعمون انك أشعر من أبي تمام فقال والله ما ينفعني هذا القول ولا يضرك أبا تمام والله  
ما أكلت الخبز الا به ولوددت أن الامر كما قالوا ولكني والله تابع له أخذته منه لا ندبه  
نسي يركد عند هوائه وأرضي تخفض عند سنامه (حدثني) محمد بن يحيى قال حدثني  
سوار بن أبي شراعة عن البصري قال وحدثني أبو عبد الله اللومسي عن علي بن يوسف

عن البصري قال كان أول أمرى في الشعر ونبأني اني صرت الى أبي تمام وهو بمحضر  
فعرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه أشعارهم فأقبل علي وترلسا من  
من حضر فلما تفرقوا قال لي أنت أشعر من أنشدني فكيف بالله حالك فشكوت خلة  
فكتب الى أهل معرفة النعمان وشهد لي بالخذق بالشعر وشفع لي اليهم وقال امتدحهم  
فصرت اليهم فأكرموني بكتابه ووظفوا لي أربعة آلاف درهم فكان أول مال أصبته  
وقال علي بن يوسف في خبره فكانت نسخة كتابه يصل كافي هذا على يد الوليد بن عبادة  
الطائي وهو علي بذاته شاعرا فأكرموه (حدثني) بحظته قال سمعت البصري يقول كنت  
اتعشق غلاما من أهل منبج يقال له شقران وانفق لي سفر فخرجت فيه فأطلت الغيبة  
ثم عدت وقد التحى فقلت فيه وكان أول شعر قلته

نبقت لحية شقرا \* ن شقيق النفس بعدى  
حلقت كيف أتته \* قبل أن ينجز وعدى

وقد روي في غير هذه الحكاية ان اسم الغلام شندان (حدثني) علي بن سليمان قال حدثني  
أبو الفوارس يحيى بن البصري عن أبيه وحدثني علي بن العباس النوبختي  
عن البصري وقد سمعت الحكايتين وهما قريبتان وقال أول ما رأيت أبا تمام أني دخلت  
على أبي سعيد محمد بن يوسف وقد مدحته بقصيدتي

أأفاق صب من هوى فأفقا \* أو خان عهدا أو أطاع شقيقا

فسر بها أبو سعيد وقال أحسنت والله يا فتى وأجسدت قال وكان في مجلسه رجل نبيل  
رفيع المجلس فوق من حضر عنده تكاد تفسر ركبته فاقبل علي ثم قال يا فتى  
أما تستحي مني هذا شعر لي تتخلله وتنشده بحضوري فقال له أبو سعيد أحقا تقول قال نعم  
وانما علقه مني فسبقني به اليك وزاد فيه ثم اندفع فأشدد أكثر هذه القصيدة حتى  
شككتني علم الله في نفسي وبقيت متحيرا فأقبل علي أبو سعيد فقال يا فتى قد  
في قرابتك لنا وولدنا ما يغنيك عن هذا الجفعت أحاف له بكل محرجة من الايمان  
ان الشعر لي ما سبقني اليه أحد ولا سمعته منه ولا تعلمته فلم ينفع ذلك شيئا وأطرق  
أبو سعيد وفتح لي حتى غميت أني خفت في الارض فقامت منكسر البال أجز رجل  
نفرجت فها هو الا أن بلغت الدار حتى خرج الغلمان فردوني فأقبل علي الرجل فقال  
الشعر لك يا فتى والله ما قلته قط ولا سمعته الا منك ولكنني ظننت أنك تهافتت ومضيت  
فأقدمت علي الانشاد بحضوري من غير معرفة كانت بيننا تريد بذلك مضاهاتي وتكاثري  
حتى عرفني الامير نسبك وموضعك ولوددت أن لا تلد أبدا طائسة الامتلك وجعل  
أبو سعيد يضحك ودعاني أبو تمام وضمني اليه وعانقني وأقبل بقرطبي ولزمته بعد ذلك  
وأخذت عنه واقعدت به هذه رواية من ذكرت وقد حدثني علي بن سليمان الاخفش  
أيضا قال حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد القطريلي ان البصري حدثه انه دخل علي



أبي سعيد محمد بن يوسف البصري وقد مدحه بقصيدة وقصده بها فألقى عنده أبا تمام وقد  
أنشده قصيدة فاستأذنه البصري في الانشاد وهو يومئذ حديث السن فقال له يا غلام  
أنت تدني بحضرة أبي تمام فقال تاذن ويستمع فقام فأنشده أياها وأبو تمام يسمع ويهتف  
من قرنه إلى قدمه استحسنها فلما فرغ منها قال أحسنت والله يا غلام فمن أنت قال  
من طي فطرب أبو تمام وقال من طي الحمد لله على ذلك لوددت أن كل طائفة تله مثلك  
وقبل بين عينيه وضعه إليه وقال لمحمد بن يوسف قد جعلت له جائزتي فأمر محمد بن يوسف  
إلى مثلها ودفع إلى البصري وأعطى أبا تمام مثلها وخص به وكان مداحه طويلاً وأيامه  
ولابنه بعده ورثاهما بعده فقليل ما أجاد وراثته فيهم أجود من مدائحهم وروى أنه  
قبل له في ذلك فقال من تمام الوفاء أن تفضل المرأى المدائح كما قال الآخر وقد سئل  
عن ضعف مرأته فقال كأن عمل للرجاء ونحن نعمل اليوم للوفاء وبينهم ما بعد (حدثني)  
حكم بن يحيى الكندي قال كان البصري من أوسع خلق الله ثوباً وآلة وأجلهم على كل  
شيء وكان له أخ وغلام معه في داره فكان يفتلهم ما جوعاً فإذا بلغ منهما الجوع أتياه  
بيكان فيري إليهما بنين أقواتهما مضية فاسترا ويقول كلا أجاج الله أكاد وكأوأطال  
اجهاد كما قال حكم بن يحيى فأنشده يومئذ شعر أرسى بن نوح تحت فجعل يحرك  
رأسه فنقلت له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى (وحدثني)  
أبو مسلم محمد بن الأصماني الكاتب قال دخلت على البصري يوماً فاحتسبني عنده  
ودعا بطعام له ودعاني إليه فامتنعت من أكله وعنده شيخ شام لا يعرفه فدعا إلى الطعام  
فقدم وأكل معه أكلًا غنيًا فافظا طه ذلك والتفت إلى فقال لي أتعرف هذا الشيخ  
فقلت لا قال هذا شيخ من بني الهجيم الذي يقول فيهم الشاعر

وبني الهجيم قبيلة مله وية \* حص اللحي متشابه والالوان  
لو يسمعون بأكلة أو شربة \* بعمان أصبح جمهم بعمان

قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) بحفاة قال حدثني علي بن يحيى الهجيم  
قال اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها ما اسمك  
قالت برهان قال ولما هذا الماء قالت لستى قبيحة قال صبيه في حلق فشر به على آخره  
ثم قال للبصري قل في هذا شيء فقال البصري

ما شربة من رحيق كاسها ذهب \* جاءت بها الحور من جنات رضوان  
يوما بأطيب من ماء بلا عطش \* شربة عينا من كشف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخفش وأحمد بن جعفر بحفاة قال حدثنا أبو الفوارس  
ابن البصري قال كتبت إلى أبي يوماً أطلب منه نبذة فبعث إلى نصف قينة دروي  
وكتب إلى دونكها يا بني فأنها تكشف القحط وتضبط الرهط قال الاخفش وتقت  
الرهم (حدثني) أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوبان قال قدم البصري النبل على أحمد

ابن علي الاسكافي ما دحاله فلم يشبه ثوباً برياض بعد ان طالت مدته فهباه بقصيدته التي  
قول فيها ما كتبنا من أحمد بن علي \* ومن النبل غير حى النبل  
وهبناه بقصيدة أخرى أولها \* قصد النبل فاهمعوها بحبابه \* فجمع إلى هجائه أياه هجاء أبي  
ثوبة وبلغ ذلك أبي فبعث إليه بألف درهم وثياب وداية يسر جها ولباه بها فردة إليه  
وقال قد أسلفتمكم أساءة لا يجوزها فقبلوا فرددكم فكتب إليه أبي أما الأساءة فغفورة  
وأما المعذرة فشكورة والحسنة يذهب السيئات وما يأسو حرا حلك مثل يذل وقد  
رددت إليك ما رددته علي \* واضعفة فأن تلافيت ما فرط منك أثبتنا وشكرنا وإن لم تفعل  
احتسنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب إليه كلامك والله أحسن من شعري وقد أسلفني  
ما أخطئي وجمعتني ما أنقضي وسمايتك شافي ثم غدا إليه بقصيدة أولها  
\* ضلال لها ما إذا أرادت إلى الصدم \* وقال فيه به ذلك \* برق أضواء العقيق من ضمره \*  
وقال فيه أينا \* دان دعا داعي الصبا فأجاب \* قال ولم يزل أبي يصله بعد ذلك ويتابع بره  
لديه حتى افترا (أخبرني) بحفاة قال كان نسيم غلام البصري الذي يقول فيه  
دعا عبرتي تجرى على الجور والقصد \* أظن نسيمًا عارف الهمة من بهدي  
خلا ناظري من طيفه بهد شخصه \* فيا عجباً للدهر فقد علي فقد  
غلاماً وميالىس بحسن الوجه وكان قد جعله باباً من أبواب الحيل على الناس فكان  
يبعوه ويعتمدون بصيره إلى ملك بعض أهل المروأت ومن يتفق عنده الأدب فإذا حصل  
في ملكه شرب به وتشوقه ومدحه مولاه حتى يهبه له فلم يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم  
فكفى الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخفش قال كتب البصري إلى محمد بن  
علي القمي يستهديه نبذة فبعث إليه نبذة مع غلام له أمره فغضب البصري فغضب  
الغلام غضباً شديداً دل البصري على أنه سيخبر مولاه بما جرى فكتب إليه  
أيا جرحه فركن تخميننا \* غلامك إحدى الهفات الدنية  
بعثت الينا بشمس المدام \* قضى النامع شمس البرية  
فليت الهدية كان الرسول \* وليت الرسول الينا الهدية  
فبعث إليه محمد بن علي الغلام هدية فاقطع البصري عنه بعد ذلك مدة فخلاهما جرى  
فكتب إليه محمد بن علي

هجرنا كان البر أعقب حشمة \* ولم أرو صلا قبل ذا أعقب الهجر

فقال فيه قصيدته التي أولها \* قتي مذبح غفرافتي مذبح غفراء \* وهي طويلة وقال فيه  
أيضاً \* أمواهب هاتيك أم انواء \* هطل وأخذ ذا الأم اعطاء  
ان رام ذا وبعض دامن فعل ذا \* ذهب السقاء فلا يهد سخاء



ليس الذي حلت غيب وسطه الدهناء لكن صدره الدهناء  
ملك أغر لآل طلحة مجده \* كفاء بحر سماحة وسماه  
وشريف أشرف اذا احتلت بهم \* حرب القبائل أحسنوا وأساوا  
أحمد بن علي اسمع عذرة \* فيها شفاء للمسي وداء  
مالى اذا ذكر الكرام رأيتنى \* مالى مع النفر الكرام وفاء  
يضفوعلى العذل وهو مقارب \* ويضيق عني العذر وهو فضاء  
انى هجرتك اذ هجرتك شعبة \* لا العود يذهبها ولا الابداء  
أجلىنى بسدى يديك فسودت \* ما بيننا تلك البعد البيضاء  
وقطعتنى بالسبر حتى اتى \* متوهم أن لا يكون لقاء  
صلة غدت فى الناس وهى قطعة \* عجا وبر راح وهو جفاء  
لا وصلتك ركب شعري سائرا \* تهدي به فى مدحك الاعداء  
حتى يستم لك الشاء مخلدا \* أبدا كادامت لك النعماء  
فتظل تحسدك الملوك الصيدي \* وأظل يحسدنى بك الشعراء  
(أخبرنى) على بن سليمان الاخفش قال سألتى القاسم بن عبيد الله عن خبر البهترى  
وقد كان أسكت ومات من تلك العلة فأخبرته بوفاته وأنه مات فى تلك السكة فقال  
ويجهرى فى أحسنه (أخبرنى) محمد بن يحيى قال حدثنى محمد بن علي الانبارى قال  
سألت البهترى يقول أنشدنى أبو تمام يوما لنفسه

وسابح طلل الشعراء هنان \* على الجراء أمين غير خوان  
أظمى الفصوص ولم تظما أقوائهم \* نخل عينيك فى ظلمات ريان  
فلوزاء مشيها والحصى زيم \* بين السنا بك من منى ووحدان  
أيقنت ان تثبت أن حافره \* من صخر تدمر أو من وجه عثمان

ثم قال لى ما هذا الشعر قلت لأدري قال هذا هو المستطرد وأقال الاستطرد قلت  
وما معنى ذلك قال يريد أن يري وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان وقد فعل البهترى  
ذلك فقال فى صفة الفرس

ما ان يعاف قذى ولو أوردته \* يوما خلا تقي حدوديه الاحول

وكان حدوديه الاحول عدو والمجد بن علي القمي المتمدح بهذه القصيدة فهجاء فى عرض  
مدحه فحمد والله أعلم (حدثنى) على بن سليمان الاخفش قال حدثنى أبو الفوارس بن  
البهترى قال حدثنى أبي قال قال لى أبو تمام بلغنى أن بنى حميد أعطوا مالا جليلا فبما  
مدحتهم به فأنشدنى شيئا فأنشدته بعض ما قلته فيه ثم فقال لى كم أعطوا فقلت  
كذا وكذا فقال ظلوا والله ما وفوا حقك فلم أستكثر ما دفعوه اليك والله لبيت منها  
خبر عما أخذت ثم قال لى لى لقد استكثر واستكثر لك المات الناس وذهب

الكرام وغاضت المكارم فكسدت سوق الادب أنت والله يا بنى أمير الشعراء هذا  
بعدي فقلت فقلت رأسه ويديه ورجليه وقلت له والله لهذا القول أسر لى قلى  
وأقوى لنفسى مما وصل لى من القوم (حدثنى) ابن يحيى عن الحسن بن علي الكاتب  
قال قال لى البهترى أنشدت أبا تمام يوما شيئا من شعري فقتل بيت أوس بن حجر  
اذما قدم من أذرا حذنا به \* تحمط فينا ناب آخر مقدم  
ثم قال لى نعت والله لى نفسي فقلت أعيدك بالله من هذا القول فقال ان عرى ان  
يطول وقد نشأ فى طي مثلك أما علمت أن خالد بن صفوان رأى شبيب بن شيبه وهو من  
رهطه يتكلم فقال يا بنى لقد نعتى الى نفسي احسانك فى كلامك لانا أهل بيت ما نشأ فىنا  
خطيب قط الامات من قبله فقلت له بل يقيك الله ويجعلنى فداك قال ومات أبو تمام  
بمئة سنة (حدثنى) أحمد بن جعفر بحفظه قال حدثنى أبو العباس الصيرى قال كنت  
عند المتوكل والبهترى يشد

عن أى نفر تبسم \* وبأى طرف تحنكم

حتى بلغ الى قوله قل للطفة جعفر الـ متوكل بن المعتصم

المعتدى للمعتدى \* والمنعم ابن المستنعم

أسلم لدين محمد \* فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البهترى من أبغض الناس انشادا يشادق ويتزاور فى مشبه مرة جانيا ومرة  
القهرى ويهز رأسه مرة ومنكبىه أخرى ويشير بكفه ويقف عند كل بيت ويقول  
أحسن والله ثم يقبل على المستمعين فيقول ما لكم لانه قولون احسنت هذا والله  
ما لا يحسن أحمد أن يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأقبل على وقال أما سمع  
يا صيرى ما يقول فقلت بلى يا صيرى فرنى فيه بما أحبت فقال يحيا فى أهله على هذا  
الروى الذى أنشدته فقلت تأمر ابن حميدون أن يكتب ما أقول فدعا بدواة وقرطاس  
وحضرنى على البديهة أن قلت

أدخلت رأسك فى الرحم \* وعلمت أنك تنهزم

يا بهترى حذار ويحك من قضا قضاة ضغم

فلقد أسلت بوالديك من الهجاء سيل العرم

فبأى عرض تعصم \* وبهتك جف القلم

والله حلقه صادق \* وبغير أجد والحرم

وبحق جعفر الاما \* م ابن الامام المعتصم

لا صيرتك شهرة \* بين الميلى الى العلم

حيث الطول بذى سلم \* حيث الاراكه والخليم

يا ابن الثقيلة والنقيب \* لى على قالوب ذوى النعم



وعلى الصغير مع السكير ابن الموالى والحشم  
في أى سلم ترتطم \* وبأى كف تلتقم  
يا ابن المباحة للورى \* أمن العقاب أم الضم  
أذرحل أختك للهمج \* وفراش أهلك في الظلم  
وبياب دارك خانة \* في بيته يؤق الحكم

قال فغضب وخرج بعد ووجهت أصح به

أدخلت رأسك في الرحم \* وعلت أنك تنهزم

والمتموكل بضحك ويصفق حتى غاب عن عينه هكذا حدثني بحظفة عن أبي العنيس  
فوجدت هذه الحكاية بعينها بخط الشاهين حكاية عن أبي العنيس فرأيتها قريية  
اللفظ موافقة المعنى لما ذكره بحظفة والذي يعارفه الناس أن أبا العنيس قال هذه  
الآيات ارتجالا وكان واقفا خلف البصري فلما ابتدأ وأشد قصيدته

عن أى تغربت نسيم \* وبأى طرف تحتكم

صاح به أبو العنيس من خلفه

في أى سلم ترتطم \* وبأى كف تلتقم

أدخلت رأسك في الرحم \* وعلت أنك تنهزم

فغضب البصري وخرج فضحك المتموكل حتى أكثر وأمر لابي العنيس بعشرة آلاف  
درهم والله أعلم (وأخبرني) بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولي وحدثني عبد الله بن أحمد  
ابن حمدون عن أبيه قال وحدثني يحيى بن علي عن أبيه أن البصري أنشد المتموكل  
وأبو العنيس الصمري حاضر قصيدته عن أى تغربت نسيم \* وبأى طرف تحتكم  
إلى آخرها وكان إذا أنشد يمتثال ويحجب بما يأتي به فإذا فرغ من القصيدة رذ البيت  
الأول فلما رده بعد فراعته منها قال

عن أى تغربت نسيم \* وبأى طرف تحتكم

قال أبو العنيس وقد غمزه المتموكل أن يولع به فقال

في أى سلم ترتطم \* وبأى كف تلتقم

أدخلت رأسك في الرحم \* وعلت أنك تنهزم

فقال نصف البيت الثاني فلما سمع البصري قوله ولّى مغضبا فجعل أبو العنيس يصيح به

• وعلت أنك تنهزم • فضحك المتموكل من ذلك حتى غلب وأمر لابي العنيس بالصلة التي  
أعده للبصري قال أحمد بن زيد حدثني أبي قال جاءني البصري فقال لي يا أبا خالد أنت  
عشيق وابن عمي وصديق وقد رأيت ما جرى عليّ أفأذن لي أن أخرج إلى منيع  
بغير إذن فقد ضاع العلم وهلك الأدب فقلت لا تفعل من هذا شيئا فإن الملوك تنزع  
بأعظم مما جرى ومضيت معه إلى القمح فشكا إليه ذلك فقال له فحوامن قولي ووصله

دخل

دخل عليه فسكن إلى ذلك (حدثني) بحظفة عن علي بن يحيى المنجم قال لما قتل المتموكل  
قال أبو العنيس الصمري

على قتل من بني هاشم \* بين سرير الملك والمنبر  
والله رب البيت والشعر \* والله أن لو قتل البصري  
لنار بالشأم له نائر \* في ألف نقل من بني عض خري  
يقدمهم كل أخت ذلة \* على حمار دابر أعور

فشاعت الآيات حتى بلغت البصري فضحك ثم قال هذا لاحق يرى أني أجيبه على مثل  
هذا فلوعاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

• (ذكرت من أخبار عرب مستحسنة) •

كانت عرب مغنية محسنة وشاعرة صالحة الشعر وكانت مألوفة الخط والمذهب  
في الكلام ونهاية في الحسن والجمال والظرف وحسن الصورة وجودة الضرب واتقان  
الصناعة والمعرفة بالنغم والأتار والرواية للشعر والأدب لم يعلق بها أحد من نظرائها  
ولا روى في النساء بعد القيان الجازيات القديمات مثل جميلة وعزة الميلاء وسلامة  
الزرقاء ومن جرى مجراها في على قلة عدد من نظيراتها • كانت فيها من الفضائل التي  
وصفناها ما ليس لهن مما يكون لهنها من جوارى الخلفاء ومن نشأ في قصور الخلفاء  
وعندى بريق العيش الذي لا يدانيه عيش الجوار والنس بين العامة والعرب الجنة  
ومن غلط طبعه وقد شهد لها بذلك من لا يحتاج مع شهادته إلى غيره (أخبرني) محمد بن  
خلف وكيع قال قال لي أبي ما رأيت امرأة أضرب من عرب ولا أحسن صنعة ولا  
أحسن وجهها ولا أخف روحا ولا أحسن خطا ولا أسرع جوابا ولا أعب بالشرع  
والتردد ولا أجمع لصلته حسنة لم أومئ لها في امرأة غيرها قال حاد فذكرت ذلك ليحيى بن  
أكرم في حياة أبي فقال صدق أبو محمد كذلك قلت أفسمعها قال نعم هناك يعني في دار  
المأمون قلت أفكانت كما ذكر أبو محمد في الحديث فقال يحيى هذه مثله الجواب فيها على  
أبيك فهو أعلم مني بها فأخبرت بذلك أبي فضحك ثم قال أما استعيت من قاضي القضاة أن  
تسأله عن مثل هذا (أخبرنا) يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي قال قال لي اسحق كانت  
عندي صناجة كنت بها محبا واشتهاها المعتصم في خلافة المأمون فبينما أنا ذات يوم  
في منزلي إذا أنا بإنسان يدق الباب فاشددا فقلت انظروا من هذا فقالوا رسول  
أمير المؤمنين فقلت ذهبت صناجتي فجده ذكرها لذكر فبعثت إليها فلما مضى لي  
الرسول انتهيت إلى الباب وأنا متعفن فدخلت فسلت فرد علي السلام وتطرق إلى تغيير  
وجهي فقال لي اسكن فسكنت فقال لي عن صوت وقال لي أئدرى لمن هو فقلت أعمه  
ثم أخبر أمير المؤمنين أن شاء الله بذلك فأمر جارية من وراء الستارة ففتته وضربت  
فإذا قد شبهته بالقديم فقلت زدني معها عودا آخر فأنه أثبت لي فزادني عودا آخر



فقلت هذا الصوت محدث لامرأة ضاربة قال من أين قلت ذلك قلت لما سمعت لينة  
عرفت أنه محدث من غناء النساء ولما رأيت جودة مقاطعه علمت ان صاحبه قد  
حفظت مقاطعه وأجزائه ثم طلبت عودا آخر فلم أشك فقال صدقت الغناء لعريب قال  
ابن المعتز وقال يحيى بن علي أمرني المعتز على الله ان أجمع غناها الذي صنعت فآخذت  
منها دفاترها وصفتها التي كانت قد جمعت فيها غناها فكتبت فكان ألف صوت  
(وأخبرني) علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه أنه سأل عرييا عن صنعتها فقالت  
قد بلغت الى هذا الوقت ألف صوت (وحدثني) محمد بن القاسم قريظ انه جمع غناها  
من ديوان ابن المعتز وأبي العباس بن جردون وما أخذ من عدة جاراتها التي أعطاهن  
اياها بنوها ثم تقابل بعضه ببعض فكان ألفا ومائة وخمسة عشر من صوتها وذكروا  
العتابي ان أحمد بن يحيى حدثه قال سمعت أبا عبد الله الهشام يقول وقد ذكرت صنعة  
عريب صنعتها مثل قول أبي دلف في خالد بن يزيد حيث يقول

يا عين بكى خالدا • ألفا ويدي واحدا

يريد ان غناها ألف صوت في معنى واحد فهي بمنزلة صوت واحد ويكي أيضا هذه  
الحكاية عنه ابن المعتز وهذا محامل لا يحل ولعمري ان في صنعتها الاشياء مردولة لينة  
وليس ذلك مما يرضعها ولا عري كبير أحد من المغنين القدماء والمتأخرين من أن يكون  
في صنعة النادر والمتوسط سوى قوم معدودين مثل ابن محرز وعبد في القدماء ومثل  
اصحق وحده في المتأخرين وقد عيب بثل هذا ابن سريج في محله فبلغه ان المغنين  
يقولون انما يغني ابن سريج الارمال والخفاف وغناؤه يصلح للاعراس والولائم فبلغه  
ذلك فتغني بقوله

لقد حبيت نم السبا وجهها • مساكن ما بين الوتر فالنقع

ثم توفي بعدها وغناؤه يجري مجرى المعيب عليه وهذا اصحق يقول في أبيه على عظيم  
محله في هذه الصناعة وما كان اصحق يشيد به من ذكره وتفضيله على ابن جامع وغيره  
لاي ستمائة صوت منها ما تان شبهه في القديم وأتى بها في نهاية من الجوده وما تان غناء  
وسط مثل أغاني سائر الناس وما تان فلسية وددت أنه لم يظهرها ونسبها لنفسه  
فأسترها عليه فاذا كان هذا قول اصحق في أبيه فن يعتذر بعده من أن يكون له جسد  
وردي وما عرى أحد في صناعة من الصناعة من حال ينقصه عن الغاية لان الكمال  
شيء فخر الله العظيم به والنقصان جلة طبع بني آدم عليها وليس ذلك اذا وجد في بعض  
أغاني عريب مما يدعو الى اسقاط سائرها ويلزمه اسم الضعف واللين وحسب المخرج لها  
شهادة اصحق بتفضيلها وقلنا شهد لا حد او سلم خلق وان تقدم وأجمع على فضله  
من شينه اياه وطعنه عليه لنفاسته في هذه الصناعة واستهفاره أهلها فقد تقدم  
في أخباره مع علوية ومخارق وعمرو بن بانه وسليم بن سلام وحسين بن محرز ومن قبلهم

ومن فوقهم مثل ابن جامع وابراهيم بن المهدي وتهمينه اياهم وموافقته لهم على  
خطتهم فيما غنوه وصنعوه ما يستغنى به عن الاعادة في هذا الموضع وايضا فله بهم  
وتفضيله اياها كان ذلك أدل الدليل على التعامل من طعن عليا وابطاله فبما ذكرها به  
ولقائل ذلك وهو الهشام سبب كان يصطنعه عليها فدعاه الى ما قال نذكره بعد هذا  
ان شاء الله تعالى ومما يدل على ابطاله ان المأمون أراد أن يخص اصحق في المعرفة بالغناء  
القديم والحديث فامتنعه بصوت من غنائها من صنعتها فكاد يجوز عليه لولا انه  
أطال الفكر والتلوم واستتب مع علمه بالمذهب في الصنعة وتقدمه في معرفة النغم  
وعلاها والابقاعات ومجارها وأخبرنا بذلك يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبي عن  
اصحق فأما السبب الذي كن من أجله معادتها الهشام فأخبرني به يحيى بن محمد بن  
عبد الله بن طاهر قال ذكر لابي أحمد عبيد الله بن عبد الله عني ان الهشام زعم أن  
أحمد بن صوت صنعة عريب • صاحب قد ملأ ظالمها وان غناها بمنزلة قول أبي دلف

يا عين بكى خالدا • ألفا ويدي واحدا

فقال ليس الامر كما ذكر ولعريب صنعة فاضلة متقدمة وانما قال هذا فيها ظمنا  
وحسد او غمطها ما تستحقه من التفضيل بخبرها نظريف فسألتها عنه فقال أخرجت  
الهشام معي الى سر من رأى بعد وفاة أخي يعني أبا محمد بن عبد الله بن طاهر فأدخلته  
على المعتز وهو يشرب وعريب تغني فقال له يا ابن هشام غن فقال تب من الغناء مذقت  
سبيدي المتوكل فقالت له عريب قد والله أحدثت حيث تب فان غناك كان قليل  
المعنى لا متقن ولا صحيح ولا طرييب فاصفكت أهل المجلس بما منه فاجعل فكان بعد  
ذلك يبسط لسانه فيها ويعيب صنعتها ويقول هي ألف صوت في العدد وصوت واحد في  
المعنى وليس الامر كما قال انها الصنعة شئت فيها بصنعة الاوائل وجودت وبرزت منها  
• أن سكنت نفسي وقل عويلها • ومنها تقول هي يوم ودعتها ومنها اذا أردت  
اتصافا كان ناصركم • ومنها بأبي من هودان • ومنها أساوها في دمشق كما • ومنها  
• لقد نام ذو الشوق القديم من الهوى • (ونصت) ما أذكره من أخبارها فأنسيه  
الى ابن المعتز من كتاب دفعه الى محمد بن ابراهيم الجراسي المعروف بقريظ وأخبرني  
ان عبد الله بن المعتز دفعه اليه من جمعه وتأليفه فذكرت منها ما استحسنه من أحاديثها  
اذ كان فيها حشو وكثير واضفت اليه ما سمعته ووقع الى غير مجموعها ومتفرقا  
ونسبت كل رواية الى راويها (قال) ابن المعتز حدثني الهشام وأخبرني علي بن  
عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال كانت عريب لعبد الله بن اسمعيل صاحب مراكب  
الرشيد وهو الذي رباها وأدبها وعلمها الغناء قال ابن المعتز وحدثني غير الهشام  
عن اسمعيل بن الحسين خال المعتصم انما بنت جعفر بن يحيى وأن البراءة لما اتهموا  
سرقوا وهي صغيرة قال فحدثني عبد الواحد بن ابراهيم بن محمد بن الحبيب قال حدثني



من أثق به عن أحمد بن عبد الله بن اسمعيل المراكبي أن أم عريب كانت تسمى فاطمة وكانت قيمة لام عبد الله بن يحيى بن خالد وكانت صبيحة تطيفة فرأها جعفر بن يحيى وهو بها وسأل أم عبد الله أن تزوجه إياها ففعلت وبلغ الخبر يحيى بن خالد فأنكره وقال له أنت تزوج من لا يعرف لها أم ولا أب اشتريتها مائة جارية وأخرجها فأخرجها وأسكنها دارا في ناحية باب الأنبار سرامن أبيه وكل بها من يحفظها وكان يتردد إليها فولدت عريفا في سنة إحدى وعشرين ومائة فكانت سنوها إلى أن ماتت سنو تسعين سنة قال وماتت أم عريب في حياة جعفر فدفعها إلى امرأة نصرانية وجعلها دابة لها فلما حدثت الحادثة بالبرامكة باعتمها من سنبر فباعها من المراكبي (قال) ابن المعتز وأخبرني يوسف بن يعقوب أنه سمع الفضل بن مروان يقول كنت إذا نظرت إلى قدمي عريب شئت أن أقدمي جعفر بن يحيى قال وسمعت من يحيى أن بلاغتها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب قال فباعها من ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى (وأخبرني) بحظرة قال دخلت إلى عريب مع شروين المغني وأبي العيس بن جدون وأبا ميثم غلام علي قباء ومنطقة فأكرمني وسألت عني فأخبرها شروين وقال هذا فتى من أهل هذا ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد وهو يغني بالطنبور وفادتنى وقررت مجلسي ودعت بطنبور وأمرتني بأن أغني فغنيت أصواتا فقلت قدأ حسنت يا بني ولست كوتن مغنيا ولكن إذا حضرت بين هذين الاسدين ضمت أنت وطنبور بين عوديهما وأمرتني بخمسين ديناراً قال ابن المعتز وحدثني ميون بن هرون قال حدثتني عريب قالت بعث الرشيد إلى أهلها تقي البرامكة رسولا يسألهم عن حالهم وأمره أن لا يعلمهم أنه من قبله قالت فصارت إلى عني الفضل فسأله فأنشأ يقول

### صوت

سألونا عن حالنا كيف أنتم • من هو نجمه فكيف يكون

نحن قوم أصابعنا غدت الدهر فظننا لريسه نستكين

ذكرت عريب أن هذا الشعر للفضل بن يحيى ولها فيه لحنان ثاني ثقيل وخفيف ثقيل كلاهما بالوسطى وهذا غلط من عريب ولعله بلغها أن الفضل غنل بشعر غير هذا فأنسبه وجعلت هذا مكانه فأما هذا الشعر للعيس بن الفضل لا يشك فيه يرقى به حمدا الأمين بعد قوله

نحن قوم أصابعنا غدت الدهر فظننا لريسه نستكين

نتمنى من الأمين أيا • كل يوم وأين منا الأمين

وهي قصيدة (قال) ابن المعتز وحدثني الهشام أن مولاها خرج إلى البصرة وأدبها وأخرجها وعلما الخط والتصو والشعر والغناء فبرعت في ذلك كله وتزايدت حتى قالت الشعر وكان مولاها صديق يقال له حاتم بن عدي من قواد خراسان وقيل أنه كان يكتب

البحر على ديوان القرض فكان مولاها يدعوه كثيرا ويحاط به ثم ركبته دبر فاستتر عنده فذهبته إلى عريب فكاتبها فأجابته وكانت المواسلة بينهما وعشقة عريب فلم تزل تحتال حتى اتخذت سلمات من ذهب وقيل من خيوط غلاظ وسترة حتى اذهبت بالهرب إليه بعد انتقاله عن منزل مولاها فبذرة وقد أعد لها موضعا للفت ثيابها وجعلها في فراشها بالليل ودفترتها بدارها ثم تسورت من الحائط حتى هربت فضا إلى فكتكت عنده زمانا قال وبلغني أن المصاحبة عنده بعثت إلى مولاها يستعيره منه عودا تغنيه به فأعاده عودها وهو لا يعلم أنها عنده ولا يتهمه بشيء من أمرها فقال عيسى بن عبد الله ابن اسمعيل المراكبي وهو عيسى بن زئب بم جوابه ويبره بها وكان كثيرا ما يمجوه

• قاتل الله عريفا • فعلت فعلا عجيبا

ركبت والليل داج • مر بكم صبا مهوبا

فارتقت متصلا بالنجم أو منه قريبا

صبرت حتى إذا ما • أقصد النوم الرقبا

مشلت بين حشاياه هالكي لانس تريفا

خلفا منها إذا نو • دي لم يلف عجيبا

ومضت بحملها النور ف قضيا و= ثيبا

محبة لو حركت خفتت عليها أن تذوبا

فشدلت لحب • فتلقاها حبيبا •

جذ لا قد نال في الدنيا عينا من الدنيا نصيبا •

أيها الظبي الذي تسهر عيناه القلوبا

والذي يأكل بهضا • بعضه حسنا وطيبا

كنت نهبيا لذئاب • فلقد أطمعت ذيبا

وكذا الشاة إذا لم • ين راعيا لييبا •

لا يبالى وبأ المر • عى إذا كان خصيبا

فلقد اصبح عبد الله • كنهان حريبا

قد لعمري لطم الوجوه وقد شق الجيوب

وجرت منه دموع • بليت الشعر الخصب

(وقال) ابن المعتز حدثنا محمد بن موسى بن يونس أنهما ملته بعد ذلك فهربت منه فكانت تغني عندها أقوام عرفتهم بعد مدة متعة متخفية فلما كان يوم من الأيام اجتاز ابن أخ للمراكبي بيستان كانت فيه مع قوم تغني فدع غناها فعرفه فبعثت إليه من وقته وأقام هو مكانه فلم يبرح حتى جاءه فليها وأخذها ففرض بها مائة مفرقة وهي تصيح يا هذا أنا لست أصبر عليك امرأة حرة أن كنت مملوكة فبغني لست أصبر على الضيقة



فلما كان من غندم على فوله وصار اليها فقبل رأسها ورجلها وذهب لها عشرة آلاف درهم ثم بلغ محمد الأمين خبرها فأخذها منه قال وكان خبرها سقط الى محمد في حياة أبيه فطلبها منه فلم يجبه الى ما سأل وقبل ذلك ما كان طالب منه فادعاه فاضطغن ذلك عليه فلما ولي الخلافة جاء المراكبي ومحمدوا كب لي قبل على يده فأمر بخدمته ودفعه فعمل ذلك الشاكري فضر به المراكبي وقال له أغتني من يد سيدى ان أقبلها بفاه الشاكري لما نزل محمد فمكاه فدا محمد بالمراكبي وأمر بضرب عنقه فقال في أمره فأغفاه وجبه وطالبه بمئة ألف درهم مما اقتطعه من نفقات الكراع وبعث فأخذ عرييا من منزله مع خدم كانوا له فلما قتل محمد هربت الى المراكبي فكانت عنده قال وأنشدني بعض أصحابي الحاتم بن عدى الذى كانت عنده لما هربت اليه ثم ملته فمهرت منه وهي آيات هذان منها

ورشو على وجهى من الماء واندبوا • قبل عريب لا قبل حروب

فليتك ان علفتى فقتلتى • تكونين من بعد الممات نصيبى

قال ابن المعتز وأما رواية اسمعيل بن الحسين خال المعتصم فانما يخالف هذا وذكر انها انما هربت من دار مولاه المراكبي الى محمد بن حامد الخفافى المعروف بالخشاش أحد قواد خراسان قال وكان أشدرا مذهب الشعر أزرق وفيه تقول عريب ولها فيه هزج ورمل من روايتى الهشامى وأبى العباس

بأبى كل أزرق • أصهب اللوف أشقر • جن قاي به وليست من جنوفى بمنكر  
قال ابن المعتز وحديث ابن المدبر قال خرجت مع المأمون الى أرض الروم أطلب ما يطلبه الأحداث من الرزق فكانت مع العسكر فلما خرجنا من الرقة رأينا جماعة من الحرم فى العماريات على الجوازات وكنا رفقة وكنا أربابا فقال لى أحدهم على بعض هذه الجوازات عريب فقلت من براعتى أمرت فى جنابات هذه العماريات وأنشد آيات عيسى بن زريب • قاتل الله عرييا • فعلت فعلا عجيبا

فراحتى بعضهم وعدل الرهتان وسرت الى جانبها فأنشدت الآيات رافعا صوتي بها حتى أغتمها فاذا أنا بأمرأة قد أخرجت رأسها فقالت يا فتى أنيت أبجد الشعر وأطيبه أنيت قوله • وعريب ركة الشف • رين قد نكت ضروبا

أذهب نخدم ما بيعت فيه ثم ألقى السيف فعملت انما عريب وبادرت الى أصحابي خوفا من مكروه بلطفي من الخدم (أخبرني) اسمعيل بن يونس قال قال الشاعر بن شبة كانت للمراكبي جارية يقال لها مظلومة جميلة الوجه بارعة الحمن فكان يبعث بها مع عريب الى الحمام أو الى من تزوره من أهله ومعارفه فكانت تبيعها فدخلت معها الى ابن حامد الذى كانت قبل اليه فقال فيها بعض الشعراء

لقد ظلموك يا مظلوم لما • أقاموك الرقيب على عريب

ولو أولوك انصافا وعدلا • لما أخلوك أنت من الرقيب  
أنتهن المريب عن المعاصى • فكيف وأنت من شأن المريب  
وكيف بجانب الجاني ذنوبا • لديك وأنت داعية الذنوب  
فان يستقبلوك على عريب • فمأربولك من غيب القلوب  
وفى هذا المعنى وان لم يكن من جنس ما ذكرته ما أنشدني على بن سليمان الاخفش فى رقية مغنية استحسن وأظنه للناسي

فديتك لو أنهم انصفوا • لقد منوا العين عن ناظرين

ألم يقرؤا ويجههم ما يرو • ن من وحى طرفك فى مقلتيك

وقد بهنوك رقيبنا • فن ذاك يكون رقيبنا عليك

نصدين أعيننا عن سواك • وهل تنظر العين الا اليك

(قال) المعتز وحديث عبد الواحد بن ابراهيم عن حماد بن اسحق عن أبيه وعن محمد ابن اسحق البغوي عن اسحق بن ابراهيم ان خبر عريب لما نعى الى محمد الأمين بعث فى احضارها واحضار مولاهما فأحضرا وغت بحضرة ابراهيم بن المهدي تقول اكل أناس جوهر متنافس • وأنت طراز الانس الملاح

فطرب محمد واستعاد الصوت مرارا وقال لابراهيم يا عم كيف سمعت قال يا سيدى سمعت حسنا وان تطاولت بها الايام وسكن روعها ازداد غناؤها حسنا فقال للفضل بن الربيع خذها اليك وما يوم بها فافعل فاشتط مولاهما فى السوم ثم أوجبهاله بمائة ألف دينار وانتقض أمر محمد وشغل عنها فلم يأمر لمولاهما بفتحها حتى قتل بعد أن اقتضها فرجعت الى مولاهما ثم هربت منه الى حاتم بن عدى وذكريا بن الخبير كاذ كرم من تقدم (وقال) فى خبره انما هربت من مولاهما الى ابن حامد فلم تزل عنده حتى قدم المأمون ببغداد فظلم اليه المراكبي من محمد بن حامد فأمر باحضاره فأحضره فأسأله عنها فأنكر فقال له المأمون كذبت قد سقط الى خبرك وأمر صاحب الشرطة أن يجزده فى مجلس الشرطة ويضع عليه السباط حتى يردها فأخذته وبلغها الخبر فركبت جارية وجاءت وقد برد ليضرب وهي مكشوفة الوجه وهي نصيح انا عريب ان كنت مملوكة فليبعنى وان كنت حرة فلا سبيل لى على فرفع خبرها الى المأمون فأمر بتعديلهما عند قتيبة بن زياد القاضي فعدلت عنده وتقدم اليه المراكبي مطالبا بها فأسأله البيعة على ملكه اياها فعدا متظلم الى المأمون وقال قد طولبت بمالم يطالب به أحد فى رقيق ولا يوجد مثله فى يد من ابتاع عبدا أو أمة وظلمت اليه زينة وقالت من أغلظ ما جرى على بعد قتل محمد ابني هجوم المراكبي على دارى وأخذ عرييا منها فقال المراكبي انما أخذت ملكي لانه لم ينفذنى الثمن فأمر المأمون بدفعها الى محمد بن عمر الواقدي وكان قد ولاد القضاء بالجانب



الشرقي فأخذها من قتيبة بن زياد فأمر ببيعها ساذجة فاشتراها المأمون بخمسين ألف درهم فذهبت به كل مذهب مالا إليها ومجبة لها قال ابن المعتز ولقد حدثني علي بن يحيى المنجم أن المأمون قبل في بعض الأيام رجلها قال فلما مات المأمون بيعت في ميراثه ولم يبع له عبد ولا أمة غيرها فاشتراها المتصم بمائة ألف درهم وأعتقها فهي مولاه وذكر جاد بن اسحق عن أبيه أنها الماهريث من دار محمد لما قتل تدلت من قصر الخلد بجبل إلى الطريق وهربت إلى حاتم بن عدي (وأخبرني) بحظفة عن معمر بن هرون أن المأمون اشتراها بخمسة آلاف دينار ودعا بعد الله بن اسمعيل فدفعها إليه وقال لولا أنني خلعت أن لأشترى بملوكنا أكثر من هذا الرذيل ولكني رأيتك عملا فكسب فيه واضعافا لهذا الثمن مضاعفة ورأيت إليه بختا من ياقوت أحر قيمتها ألفا دينار وخلق عليه خله أسنة فقال يا سيدي انما ينتفع الاحياء بمثل هذا وإنما أنا فاني ميت لا محالة لأن هذه البمارية كانت حياتي وخرج عن حضرتي فاختلط وتغير عقله ومات بعد أربعين يوما (قال) ابن المعتز حدثني علي بن يحيى قال حدثني كاتب الفضل ابن مروان قال حدثني ابراهيم بن رباح قال كنت أتولى نفقات المأمون فوصف له اسحق بن ابراهيم الموصلى عريب فأمره أن يشتريه فاشتراها بمائة ألف درهم فأمرني المأمون بحملها وان أحل إلى اسحق مائة ألف درهم أخرى ففعلت ذلك ولم أدر كيف أتيتها فحسبت في الديوان أن المائة آلاف خرجت في غن جوهره والمائة آلاف الأخرى أخرجه لانهما ودلالها الخاء الفضل بن مروان إلى المأمون وقد رأى ذلك فأنكره وسألني عنه فقلت نعم هو ما رأيت فسأل المأمون عن ذلك وقال أوجب لدلال وصانع مائة ألف درهم وغلظ القصة فأنكرها المأمون فدعاني ودنوت إليه واخبرته المال الذي خرج في غن عريب وصله اسحق وقالت أعيان أصوب يا أبا المؤمنين ما فعلت أو أتيت في الديوان أنها خرجت في صله مغن وغن مغنية فضحك المأمون وقال الذي فعلت أصوب ثم قال للفضل بن مروان يا بني لا تعرض على كاتبي هذا في شيء وقال ابن المكي حدثني أبي عن فخر بن الخادم قال دخلت يوما قصر الحرم فلم أجد عريب جالسة دعاها سيدها اليوم فاقضها قال ابن المعتز فأخبرني ابن عبد الملك البصري أنها لما صارت في دار المأمون احتالت حتى أوصلت محمد بن حامد وكانت قد عشقته وكاتبته ثم احتالت في الخروج إليه وكانت تلتقي في الوقت بعد الوقت حتى جعلت منه وولدت بنا وبلغ ذلك المأمون فزوجها إياها وأخبرنا ابراهيم بن القاسم بن زرور عن أبيه وحدثني به المطهر بن كيعاف عن القاسم بن زرور قال لما وقف المأمون على خبرها مع محمد بن حامد أمر بالبأسا حجة صوف وختم زيقها وجسها في كنيف مظلم شهرا لا ترى الضوم يدخل إليها خبر وطلع وما من تحت الباب في كل يوم ثم ذكرها ففرق لها وأمر باخراجها فافتح الباب عنها وأخرجت لم تسلم بكلمة حتى اندفعت نفق

حجوه

حجوه عن بصري فقل شخصه \* في القلب فهو محجب لا يحجب  
فباغ ذلك المأمون فحجب منها وقال ان تعلم هذه أبدا فزوجها إياه  
(نسبة هذا الصوت)

### صوت

لو كان يقدر أن يبدلك ما به \* لرايت أحسن عائب يعقب  
حجوه عن بصري فقل شخصه \* في القلب فهو محجب لا يحجب  
الغناء لعريب ثقب أول بالوسطى (قال) ابن المعتز وحدثني أبو اسحق عن علي بن يحيى المنجم قال حدثني أحمد بن محمد بن حامد قال لما توفي عمي محمد بن حامد صار جدي إلى منزله فنظر إلى تركته وجعل يقاب ما خلف ويخرج إليه الشيء بعد الشيء إلى أن أخرج إليه سيفا مخموم ففرض الخاتم وجعل يفضقه فاذا فيه رفاع عريب إليه فجعل يصفهها ويتبسم فوقعت في يده رقعة فقراها ووضعها في يده وقام لحاجة فقراها فاذا فيه اقوله

### صوت

ويلي عليك ومنسكا \* أوقعت في الحق شكا  
زعت أني خون \* جورا على وافكا  
ان كان ما قلت حقا \* أو كنت أزمعت تركا  
قأبدل الله ما بي \* من ذلة الحب نسكا  
لعريب في هذه الايات رمل وهزج عن الهشام والشعر لها (قال) ابن المعتز وحدثني عبد الوهاب بن عينا الخراساني عن يعقوب الرخامي قال كأمع العباس بن المأمون بالرقعة وعلى شرطة هشام رجل من أهل خراسان فخرج إلى وقال يا أبا يوسف ألقى إليك سر السقي بك وهو عندك أمانة قلت هاته قال كنت واقفا على رأس الامين وبي حتر شديد فخرجت عريب فوقفت معي وهي تنظر في كتاب فامسكت نفسها ان أو مات إليها بقبلة فقالت ككاشية البرد فوالله ما أدري فقلت قالت لك طعنة قال وكيف ذاك قلت أوردت قول الشاعر  
رمى ضرع ناب فاسقر بطعنة \* ككاشية البرد اليماني المسهم  
وحكي هذه القصة أحمد بن طاهر عن بشر بن زيد عن عبد الله بن أيوب بن أبي نهرانهم كانوا عند المأمون ومعهم محمد بن حامد وعريب تغنيهم فغنت تقول  
رمى ضرع ناب فاستقر بطعنة \* ككاشية البرد اليماني المسهم  
فقال لها المأمون من أشار إليك بقبلة فقلت له طعنة فقالت له يا سيدي من يشير إلى بقبلة في مجلسك فقال بجاني عليك قالت محمد بن حامد فسكت (قال) ابن المعتز وحدثني محمد ابن موسى قال اصطحب المأمون يوما ومعه ندماؤه وفيهم محمد بن حامد وجماعة المغنين وعريب معه على مصلاه فأمر محمد بن حامد إليها بقبلة فاندفعت نفق ابتداء



رى ضرع ناب فاستمر بطعنة تريد بقناها جواب محمد بن حامد بأن تقول له طعنة فقال  
لها المأمون امسكي فامسكت ثم أقبل على النسيء فقال من فيكم أوه إلى عريب بقبلة  
والله لن يصدقني لأضرب عنقه فقام محمد فقال أنا يا أمير المؤمنين أومأت اليها والعفو  
أقرب للتقوى فقال قد عفوت فقال كيف استدلل أمير المؤمنين على ذلك قال ابتدأت  
صوتنا وهي لا تغني ابتداء الالمعني فقلت أني لم يتبدى بهذا الصوت إلا لشيء أومئى به اليها  
ولم يكن من شرط هذا الموضع إلا إيماء بقبلة فقلت أني أجاب بطعنة (قال) ابن المعتز  
وحدثني علي بن الحسين أن عريب كانت تعشق أبا عيسى بن الرشيد وروى غيره أنها  
كانت لا تضرب المشبل إلا بحسن وجه أبي عيسى وحسن غناؤه وكانت تزعم أنها  
ماء شفت أحدا من بني هاشم وأصفته المحبة من الخلفاء وأولادهم سواء (قال) ابن المعتز  
وحدثني بعض جوار بنيان أن عريب كانت تعشق صالحا المنذرى الخادم وتزوجته سرا  
فوجه به المتوكل إلى مكان بعيد في حاجة له فقالت فيه شعرا وصاغت لحنه في خفيف  
النقيل وهو

### صوت

أما الحبيب فقد مضى \* بالرغم مني لا الرضا  
أخطأت في تركي لمن \* لم ألق منه عوضا

قال فقته يوما بين يدي المتوكل فاستعاده وجعل جواربه يتفاخرن ويضعكن فأصفت  
الهن سرامن المتوكل فقالت يا صاحبات هذا خير من عملكن (قال) وحدثت عن بعض  
جوارى المتوكل أنها دخلت يوما على عريب فقالت لها تعالي ويحك إلى الجفانت قال  
فقلت قبل هذا الموضع مني فأنك تجد من ربح الجنة فأومأت إلى سالفة ما فعلت ثم قالت  
لها ما السبب في هذا قالت قبلني صالح المنذرى في ذلك الموضع (قال) ابن المعتز وأخبرني  
الهشام قال حدثني حمدون بن اسمعيل قال حدثني محمد بن يحيى الوائلي قال قال محمد  
ابن حامد لسهل أحب أن تفرغ لي مضر بك فاني أريد أن أجيتك فأقيم عندي ففعلت  
ووافاني فلما جلس جاءت عريب فدخلت وقد حدثني به بحظرة قال حدثني أبو عبد الله  
ابن حمدون أن عريب زارت محمد بن حامد وجلسا جميعا فجعل يعاتبها ويقول فقلت كذا  
وفعلت كذا فقالت لي يا هذا عندك رأي ثم أقبلت عليه فقالت يا عريب خذ بنا فيما نحن  
فيه وفيما جئنا إليه وقال بحظرة في خبره اجعل سراويلي مخرقة وأصق خلخالتي بقرطو  
فاذا كان غدا أكتب إليك في طومار حتى أكتب إليك في ثلاثة ودع الفضول  
فقد قال الشاعر

### صوت

دعي عدا الذنوب إذا التقينا \* تعالى لا أعذ ولا تعدي  
ونعم هذا قوله فأقسم لو هممت بقتل عري \* إلى نار الجحيم لقلت مدى

الشعر للموسم والقناع لعريب خفيف رمل وفيه لعلوية رمل بالبنهر من رواية  
عمرو بن بانه (أخبرني) أبو يعقوب الحق بن الفضل بن الناصب قال حدثني أبو الحسن

علي بن محمد بن الفرات قال كنت يوما مع مدأخي أبي العباس وعنده عريب جالسة على  
دست مفرد لها وجواريهما يغنيان بين يدينا وخلف ستار تناقشات لاني وقد جرى ذكر  
الخلفاء قالت لي عريب ناكتي منهم غناية ما اشتبهت منهم أحدا إلا المعترف أنه كان يشبه  
أبا عيسى بن الرشيد قال ابن الفرات فأصغيت إلى بعض بني أخي فقلت له فكيف ترى  
شؤونهم الساعة ففصل ولحنه فقالت أي شيء قلتم فجهدتها فقلت لجواريهما أمسكن  
ففعطن فقالت هن حرائر لن لم تخبراني بما قلتم انصرفن جميعا وهن حرائر ان سردن  
من شيء جرى ولواهن تسفيل فمدت ففقاها وأى شيء في هذا أمما الشهوة فصاها  
ولكن إلا قد بطلت أو قال قد كانت عودوا إلى ما كنتم فيه (وحدثني) الحسن بن  
علي بن مودة قال حدثني إبراهيم بن أبي العباس قال حدثنا أبي قال دخلنا على عريب  
مسلمين فقالت أقيموا اليوم عندي حتى أطعمكم لوز نجعة صنعتها بدمعته يدها من لوز  
رطب وما حضر من الوظيفة وأغنيكم أنا وهي قال فقلت على شريطة قالت والله وما هي  
قلت شيء أريد أن أسألك عنه منذ سنين وأنا أهابك قالت ذاك لك وأنا أقدم الجواب قبل  
أن تسأل فقد علمت ما هو فحببت لها وقلب فقولي فقالت تريد أن تسألني عن شرط  
أي شرط هو فقلت أي والله ذاك الذي أردت قالت شرطى أرماب وفكهة طيبة فان  
انضاف إلى ذلك حسن يوصف وجمال محمد زاد قدره عندي والافهم ان مالا بدلي منه  
(وحدثني) الحسن بن علي عن محمد بن ذى السيفين الحق بن كنداحين عن أبيه قال  
كانت عريب تولع بي وأنا حديث السن فقالت لي يوما يا أبا عريب قد بلغني أن عندك دعوة  
فأبعت إلى قصبي منها قال فأنفت طعنا كثيرا وبلغت اليها منه شيئا كثيرا فأقبل  
رسولي من عندها مسرعا فقال لي لما بلغت إلى بابها وعرفت خبري أمرت بالطعام فأذهب  
وقد وجهت إليك برسول وهو عري فقصيرت وظننت أنها قد استقصرت فدخلت فدخل  
الخادم ومعه شيء مشدود في منديل ورقة فقرأتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم  
يا عجمي يا غبي ظننت أني من الأتزان ووحش الجنة فبعثت إلى بئس بزلهم وحلواء الله  
المستعان عليك يا فذلك نفسي قد وجهت إليك زلة من حضرتي ففعل ذلك من الأخلاق  
ونحوه من الأفعال ولا تستعمل أخلاق العامة في الظرف فيزداد العيب والعيب  
عليك ان شاء الله فكشفت المنديل فإذا طبق ومكينة من ذهب منسوج على عمل الخلافة  
وفيه زبيدية قيم الفتان من رفاق وقد عصبت طرفيها وفيها ما قطعان من مدرد راج  
مشوى وبقية مل وطلع وملح وانصرف رسولها (قال) ابن المعتز حدثني الهشام  
أبو عبد الله عن رجل ذكره عن علوية قال أمرني المأمون وسائر المغنين في ليلة  
من الليالي أن نصير إليه بكرة ليصطحف فقد وناوطني المراكبي مولى عريب وهي يومئذ  
عنده فقال لي يا أباهم الرجل الظالم المعتدى أما ترق وترحم وتنتهي عريب هاتمة تعلم بك  
في النوم ثلاث مرات في كل ليلة قال علوية فقلت أم الخلافة زانية ومضيت معه فخير



دخلت قلت استوتق من الباب فاني أعرف خلق الله بفضل البوابين والجلاب وإذا  
عريب جالسة على كرسي يطبخ بين يديها ثلاث قدور من دجاج فلما رأني قامت تعانقني  
وتقبلني ثم قالت أيتها أحب اليك أن تأكل من هذه القدور أو تشتهي شيئا يطبخ لك  
فقلت بل قد رمت هذه تكفينا ففرفت قدرا منها وجعلتها بيني وبينها فأكلنا وودعنا  
بالنيذ جلسنا نشرب حتى سكرنا ثم قالت يا أبا الحسن صنعت البارحة صوتا في شعر  
لابي العنابية فقلت وما هو فقالت هو

هذيري من الانسان لان جفوتيه • صفالي ولان كنت طوع عيديه  
وقالت لي قد بقي فيه شيء فلم زل تردده أنا وهي حتى استوى ثم جاءه الجلاب فكسر ويا باب  
المراكبي واستخرجوني فدخلت على المأمون فلما رأيته أقبلت أمشي اليه برقص  
وتصفيق وأنا أغني الصوت فسمع وسمع من عنده ما لم يعرفوه واستظرفوه وسألني  
المأمون عن خبره فشرحته له فقال لي ادن ورددته فرددته عليه سبع مرات فقال في آخر  
مرة يا علوية خذ الخلقة واعطني هذا صاحب

• (نسبة هذا الصوت) •

### صوت

هذيري من الانسان لان جفوتيه • صفالي ولان كنت طوع عيديه  
واني لمشتاق الى قرب صاحب • يروق ويصفوان كدرت عليه  
الشعر من الطويل وهو لابي العنابية والغناء لعريب خفيف ثقيل أول بالوسطى  
ونسبه عمرو بن بابة في هذه الطريقة والاصبح الى علوية قال ابن المعتز وحدثني القاسم  
ابن زررور قال حدثني عريب قالت كنت في أيام محمد ابنة أربع عشرة سنة وأنا حينئذ  
أصوغ الغناء قال القاسم وكانت عريب تكايد الوائق فيما يصوغه من الالحان  
وتصوغ في ذلك الشعر بعينه لحنا فيكون أجود من لحنه في ذلك  
لم آت عامدة ذنبا اليك لي • أقرب بالذنوب فاعف اليوم عن زلي  
لحنها فيه خفيف ثقيل ولحن الوائق رمل ولحنها أجود منه ومنها  
أشكو الى الله ما ألقى من الكمد • حسبي بربي ولا أشكو الى أحد  
لحنها ولحن الوائق جميعا من الثقيل الاقل ولحنها أجود من لحنه

• (نسبة هذين الصوتين) •

### صوت

لم آت عامدة ذنبا اليك لي • أقرب بالذنوب فاعف اليوم عن زلي  
فالضعف من سيد أولي المعتذر • وقال ربك يوم الخوف والوجل  
الغناء الوائق رمل خفيف ثقيل وذكر ذكر كاه وجه الدرة انما طالب بن يزداد فيه هزجا

مطلقا

### صوت

مطلقا

أشكو الى الله ما ألقى من الكمد • حسبي بربي ولا أشكو الى أحد  
أين الزمان الذي قد كنت ناعمة • في ظله بدتوى منك يا سندی  
واسأل الله يوما منك يفرحني • فقد كنت جفون العين بالسهد

الغناء لعريب ثقيل أول بالوسطى وللوائق ثقيل أول بالنصير قال ابن المعتز وكان سبب  
انحراف اللوائق عنها كبادها اياه وانحراف المعتصم عنها انه وجد لها كتابا الى العباس  
ابن المأمون يبلد الروم أقتل أنت العليج ثم حتى أقتل أنا الاعور الليلي ههنا تعني اللوائق  
وكان يسهر بالليل وكان المعتصم استخلفه ببغداد (قال) وحدثني أبو العيس بن جدون  
قال غضبت عريب على بعض جواربها المذكوورات وبما هالي فحقت اليها يوما  
وسألها ان تعفو عنها فقالت في بعض ما تقول مما تعتد به عليهم امن ذنوبهم يا أبا العيس  
ان كنت تشتهي أن ترى زناي ومرة فاقه وجهي وجراقي على كل عظمة فانتظر اليها  
واعرف أخبارها (قال ابن المعتز) وحدثني القاسم بن زررور قال حدثني المعتمد قال  
حدثتني عريب أنها كانت في شبابها يقدّم اليها برذون قطرة رطل عليه بلاركاب (قال)  
وحدثني الاسدي قال حدثني صالح بن علي بن الرشيد المعروف برعفرانة قال تمارى  
خالي أبو علي مع المأمون في صوت فقال المأمون أين عريب فجاءت وهي محمومة فسالها  
عن الصوت فقالت فيه بعلمها فقال لها غنية فقلت لتي بعد فقال غنية بغير عود  
فأعتمدت على الحائط للحمى وغنت فأقبلت عقرب فرأيتها تدلسعت يدها مرتين  
أو ثلاثا فاضحت يدها ولا سكنت حتى فرغت من الصوت ثم سقطت وقعد غشي عليها  
(قال ابن المعتز) وحدثني أبو العباس بن القرات قال قالت لي تحفة جارية عريب كانت  
عريب تجدد في رأسها براد فساكنات تغلف شعرها مكان الفسلة بستان متقالا مسكوا وعنبرا  
وتفسله من جمعة الى جمعة فاذا غسلته اعادته ونقسم الجوارى غسالة رأسها بالقوارير  
وما تسرّحه منه بالميزان (حدثني) بحظلة عن علي بن يحيى المخيم قال دخلت يوما على  
عريب مسلما عليها فلما اطمانت جالسا هطلت السماء بمطر عظيم فقالت أقم عندي  
اليوم حتى أغنيك أنا وجوارى وابعت الى من أحببت من اخوانك فأمرت بدواي  
فرددت وجلسنا نتحدث فسالني عن خبرنا بالامر في مجلس الخليفة ومن كان يغنيها  
وأني استحسنه من الغناء فاخبرتها ان صوت الخليفة كان لحنا صنعه بنان من  
الماخوري فقالت وما هو فاخبرتها انه

### صوت

• تجاني ثم تطبق • جفون حشوها الارق  
وذى كلف بكى جرجا • وسفر القوم منطلق



• به قلق عاله • وكان وما به ذاق

جوانحه على خطر • بنار الشوق تحترق

فوجهت رسولا الى بنان فحضر من وقته وقدمته السماء فأمرت بنجاح فاختار فخلعت عليه وقدم له طعام فأكل وجلس يشرب معنا وسأله عن الصوت فقناها اياه فأخذت دواة ورقعة وكتبت فيها

أجاب الوابل الغدق • وصاح الترجمر الفرق

وقد غنى بنان لنا • جفون حشوها الارق

فهات الكأس منيرة • كأن حبابها حديق

قال علي بن يحيى فاشترينا قسيه يومنا الاعلى هذه الايات (حدثني) ابن المروزيان عن عبد الله بن محمد المروزي قال قال الفضل بن العباس بن المأمون زارني عريب يوما ومعه عدة من جواربها فوافقتنا ونحن على شربنا فقامت الساعة وسألتها أن تقيم عندي فأبت وقالت قد دعاني جماعة من اخواني من أهل الادب والطرف وهم مجتمعون في جزيرة المويد فيهم ابراهيم بن المدبر وسعيد بن حميد ويحيى بن عيسى من منارة وقد عزمتم على السير اليهم فخلعت عليها فأقامت عندها ودعت بدواة وقرطاس فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم وكتبت بعد ذلك في سطر واحد ثلاثة أحرف متفرقة لم تزد عليها فأخذ ابراهيم بن المدبر الرقعة فكتب تحت أردت ليت وتحت لولا ما ذا وتحت اعلى أرجو وجهه وبالرقعة نصفت ونفرت وشربت وطلا وقالت لنا أتركها هؤلاء فقد عندكم اذا تركني الله من يديه ولكني أخلف عندكم من جوارب من يكفيكم وأقوم اليهم ففعلت ذلك وخلعت عندها بعض جواربها وأخذت معها بعضهن وانصرفت (أخبرنا) محمد بن خلف عن سعيد بن عثمان بن أبي العلاء عن أبيه قال عتب المأمون على عريب فهجرها اباما ثم اعتلت فمادها فقال لها كيف وجدت طعم الهجرة قالت يا أمير المؤمنين لولا مراة الهجرة ما عرفت حلاوة الوصل ومن ذم بدء الغضب جد عاقبة الرضا قال فخرج المأمون الى جاسانه فحدثهم بالقصة ثم قال أترى هذا لو كان من كلام النظام لم يكن كبيرا (حدثني) محمد بن خلف بن أبي العلاء عن أحمد بن أبي دواد قال جرى بين عريب وبين المأمون كلام فكلما المأمون بشئ غضبت منه فهجرتة اباما قال أحمد بن أبي دواد فدخلت على المأمون فقال لي يا أحمد افض بيننا فقالت عريب لا حاجة لي في قضائه ودخوله فيما بيننا وأنشأت تقول

وتحفظ الهجرة بالوصال ولا • يدخل في الصلح بيننا أحد

(حدثني) محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أحمد بن حمدون عن أبيه قال كنت حاضر المجلس المأمون ببلاد الروم بعد صلاة العشاء الاخرة في ليلة ظلماء ذات رعد وبروق فقال لي المأمون اركب الساعة فمرس النوبة وصر الى عسكر أبي

اصحق

اصحق يعسني المعتصم فأذا اليه وسألتني في كيت وكيت قال فركبت ولم تثبت معي شعبة وسمعت وقع حافر دابة فركبت ذلك وجعلت أتوقاه حتى صكر رجلي ركاب تلك الدابة وبرقت بارقة فأضأت وجه الراكب فاذا عريب فقلت عريب قالت نعم حمدون قلت نعم ثم قلت من أين في هذا الوقت قالت من عند محمد بن حامد قلت وما صنعت عنده قالت عريب تجي من عند محمد بن حامد في هذا الوقت خاوية من مضرب الخليفة وراجعة اليه تقول لها أي شئ علمت عنده صليت معه التراويح أو قرأت عليه أجزاء من القرآن أو دراسته شيئا من الفقه بأحق تعاتينا ونحادثنا واصطلمنا واعينا وشربنا وغنينا وتنايكنا وانصرقنا فأخجلتني وغاظتني وافترقنا وضيت الرسالة ثم عدت الى المأمون وأخذتني الحديث وتناشد الاشعار وهمت والله ان أحدثه حديثها ثم هبته فقلت أقدم قبل ذلك تعريضا بشئ من الشعر فأنشدته

الاسى أطلالا للواسعة الحبل • ألوف تسوى صالح القوم بالذل

فلو أن من أمسى بجانب تلعة • الى جيبلى طي لساقطة الحبل

جلوس الى أن يقصر الظل عندها • لارجو وكل القوم منها على وصل

فقال لي المأمون اخفض صوتك لا نسمة لك عريب فتغضب وتظن أناني حديثها فأمكنك عما أردت ان أخبره وخار الله لي في ذلك (حدثني) محمد بن أحمد الحكيمي قال أخبرني ميمون بن هرون قال قال لي ابن الزبيدي حدثني أبي قال خرجنا مع المأمون في خروجه الى الروم فرأيت عريب في هودج فلما رأته قالت لي يا يزيد أنشدني شعرا قلت حتى أسمع فيه لحنا فأنشدتها

ماذا بقلبي من دوام الخلق • اذا رأيت لمعان البرق

من قبل الاردن أو دمشق • لأن من أهوى بذالك الأفق

ذاك الذي يملك منى ربي • ولست أبغى ما حبيت عتي

قال فتسفت تسفاظنت ان ضلوعها قد نقصت منه فقلت هذا والله تنفس عاشق فقالت اسكت يا عاجر أنا أعشق والله لقد نظرت نظرة مريية في مجلس فادعاه من أهل المجلس عشرون رئيسا ظريفا (حدثني) محمد بن خلف قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أحمد بن حمدون قال وقع بين عريب وبين محمد بن حامد شر وكان يجذبها الوجد كله فكاد يخرج جان من شرهما الى القطيعة وكان في قلبها منه اكراما في قلبه منها فلقينه يوما فقالت له كيف قلبك يا محمد قال اشقى والله ما كان وأقرحه فقالت استبدل بدلا فقال لها لو كانت البلوى بالخيار افعلت فقالت لقد طال اذا تعبك فقال وما يكون أصبر مكرها أماءت قول العباس بن الاخنف

تعب يكون مع الرجاء بذى الهوى • خير له من راحة في الياس

لولا كرامتكم لما عاتبكم • ولكنتم عندي كبعض الناس



قال فذرفت عيناها واعدت ذرت اليه واعتبه واصططها واعدت الى افضل ما كان عليه  
 (حدثني) بحظته قال قال لي ابو العباس بن جردون وقد تجارنا غنا عريبي ليس غناؤها  
 مما يندبكره لان سقطه كثير وصنعها ساذجة فقلت له ومن يعرف في الناس كاهن  
 من مقي الدولة العباسية سلت صنعة كلها حتى تكون من له ثم جعلت اذما عرفه  
 من جيد صنعتها ومقدمها وهو يعرف بذلك حتى عدت نحو امان مائة صوت مثل طنها  
 في يا عز هل لك في شيخ فتى ابدا • سيسلك عما فان دولة مفضل • صاح قد ملت  
 طالما • فحك الزمان واشرفت • ونحن على • هذا ثم قال لي ما خلفت عريب بعد ها  
 امرأة مثلها في الغناء والرواية والصنعة فقلت له ولا كثيرا من الرجال ايضا ولعريب  
 في صنعتها يا عز هل لك في شيخ فتى ابدا • خبر اخبرني ببعضه احمد بن عبيد الله بن عمار  
 عن ميمون بن هرون وذو ابن المعتز ان عبد الواحد بن ابراهيم بن الخصب حدثه  
 عن يثقبه عن احمد بن عبد الله بن اسمعيل المراكبي قال قالت لي عريب حجج ابوك  
 وكان • ضعوا فافكان عبد لي • وكنت في طريق اطلب الاعراب فاستند بهم الاشعار  
 وأكتب عنهم النوادر وسائر ما سمعته منهم فوقف شيخ من الاعراب عليا ابدا  
 فاستندته فأنشدني

يا عز هل لك في شيخ فتى ابدا • وقد يكون شباب غير قتيان  
 فاستندته ولم أكن • سمعته قبل ذلك قلت فأنشدني باقي الشعر فقام الى هويته  
 فاستندت قوله وبررته وحفظت البيت وغنت فيه صوتا من الثقيل الاول وهو لا  
 لا يعلم بذلك لضعفه فلما كان في ذلك اليوم عينا قال لي ما كان أحسن ذلك البيت الذي  
 أنشدك اياه الاعرابي وقال لك انه يتيم أنشدني به ان كنت حفظته فأنشدته اياه وأعلمته  
 اني قد غنت فيه ثم غنيت له فذهب لي ألف درهم بهذا السبب وفرح بالصوت فرحا  
 شديدا قال ابن المعتز قال ابن الخصب فحدثني هذا المحدث انه • ضرب بعد ذلك بمجلس  
 أبي عيسى بن المتوكل ومن ههنا اتصل رواية ابن عمار عن ميمون وقد جعت الروايتين  
 الا ان ميمون بن هرون ذكر انهم كانوا عند جعفر بن المأمون وعندهم أبو عيسى وكان  
 عندهم علي بن يحيى وبدعة جارية عريب تغنيهم فذكر علي بن يحيى ان الصنعة فيه  
 لعريب عريب وذكر أنها لا تدعى هذا وكأبرقيه فقام جعفر بن المأمون فكتب رقعة الى  
 عريب ونحن لانعلم بسألهما عن أمر الصوت وأن فكتب اليه بالقصة ففعلت فكتب  
 اليه بخطها باسم الله الرحمن الرحيم

هنا لأرباب البيوت بيوتهم • وللعزب المسكين ما يتلمس  
 أنا المسكينة وحيدة فريدة بغير مؤنس وأنتم فيما أنتم فيه وقد أخذتم انسي ومن كان  
 يلهمني نعي جاريته بادة وتحفة فأنتم في القصف والعزف وانا في خلاف ذلك هنا كم  
 الله وأبقاكم وسالت مذكاة في عمر لا عما عترض فيه فلان والقصة في هذا الصوت

كدا وكذا وقت قصته مع الاعرابي كما • حدثت به ولم تخرم حرفا منها فجاها الجواب  
 الى جعفر بن المأمون فقرأه وضحك ثم رمى به الى أبي عيسى وقال اقرأه وكان علي بن يحيى  
 جالس الى جني فأتا دأنا بكتاب الرقعة ففعله وقت ناسية فقرأتها فأنكر ذلك وقال  
 ما هذا فوري بنا الامر عنه لثلاث تقع عريضة وكان عفا الله عنا وعنه مبعضا لها (قال ابن  
 المعتز) وحدثني أبو الخطاب العباس بن أحمد بن الفرات قال • حدثني أبي قال كايوما عند  
 جعفر بن المأمون نشرب وعريب حاضرة اذ غنى بعض من كان هناك

يا بدر انك قد كسيت مشايها • من وجهه ذلك المستنير الالامع  
 وأرا لك تمصيح بالحق وسنها • باق على الايام ليس يبارح  
 فضحك عريب وصفته وقالت ماعلي وجه الارض أحدي عرف هذا الصوت غيري  
 فلم يقدم أحد منا على مسئلتها عنه غيري فقالت أنا أخبركم بقصته ولولا أن صاحب  
 القصة قدمات لما أخبرتمكم ان أبا محملم قدم بغداد فنزل بقرب دار صالح المسكين في خان  
 هناك فاطلعت أم محمد ابنة صالح يوما فقرأته يقول فأعجبها بمناعه وأحبت مواصلة  
 فجعلت لذلك علة بأن وجهت اليه فقرض منه مالا وتعلمه أنها في ضيقة وانما تترده اليه  
 بعد جمعة فبعث اليه عشرة آلاف درهم وحلف انه لو ملك غير هذا البيت به فاستحسن  
 ذلك وواصلته وجعلت القرض سبيلا للوصلة فكانت تدخله اليها لئلا تكتب أنا غنى  
 لهم فشرى باليه في القمور وجعل أبو محملم يتطاول به ثم دعى بدواة ورقعة وكتب فيها قوله  
 يا بدر انك قد كسيت مشايها • من وجهه أم محمد ابنة صالح  
 والبيت الآخر وقال لي غنى فيه ففعلت واستحسنه وشربنا عليه فقالت لي أم محمد  
 في آخر المجلس يا أختي قد تبليت في هذا الشعر الا انه سيقى على فضيحة آخر الدهر فقال  
 أبو محملم وأنا أغيرة فجعل مكان أم محمد ابنة صالح ذلك المستنير الالامع وغنيته كما غيره  
 وأخذته الناس غنى ولو كانت أم محمد حية لما أخبرتمكم بالخبر

• (فأما نسبة هذا الصوت) •

فان الشعر لا يحمي القسابة والغناء لعريب ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى  
 من رواية الهشام وغيره وأبو محملم اسمه عوف بن محملم (أخبرني) هاشم بن محمد الخزاعي  
 عن ميمون بن هرون قال كتبت عريب الى محمد بن حامد الذي كانت تهواه تستزيره  
 فكتب اليها اني أخاف على نفسي فكتب اليه

صوت

اذا كنت تحذر ما تحذر • وزعم انك لا تجسر  
 فما لي أقيم على صبوتي • ولوم لقاتك لا يقدر  
 فصار اليها من وقته امر يرب في هذين البيتين وبين آخرين بعد هما لم يذكر في الخبر



ولشاربه خفيف رمل جيعا من رواية ابن المعتز والبيتان الآخران  
 تينف عذري وما عذر • وأبليت جسمي وما تشعر  
 ألفت السرور وخليتي • ودمعي من العين ما يقتر  
 (وذكر ميمون) في هذا الخبر أن محمد بن حامد كتب إليما عاتبها في شيء كرهه فكتبت إليه  
 تعتذر فلم يقبل فكتبت إليه بمذنبين البيتين الآخرين اللذين ذكرتهما بعد نسبة هذا  
 الصوت

### صوت

أحببت من شعر بشار لحبكم • بيتا كلفت به من شعر بشار  
 بارحمة الله حلي في منازلنا • وجاورنا فدفنك النفس من جوار  
 إذا ابتلت سألت الله رحمته • كنيث عنك وما بعد ولا ضماري  
 الشعر لابي نواس منه البيت الاول والثاني لشاربته أبو نواس والغناء لعريب ثعلب  
 أول بالنصر وله مروون بانه في الثاني والثالث رمل وهذا الشعر يقول أبو نواس في رجة  
 ابن فجاج عم فجاج بن سلمة الكاتب (أخبرني) بخبره علي بن سليمان الاخفش عن محمد  
 ابن يزيد النخعي قال كان بشار يشيب بأمرأة يقال لها رجة وكان أبو نواس يتعشق  
 غلاما اسمه رجة ابن فجاج عم فجاج بن سلمة الكاتب وكان متقدما في جماله وكان أبوه  
 قد أزمه وأخاه رجلا مدينا وكان مهم كآخذهم وأكثر أبو نواس التشبيب برجة  
 في أقامته يغدا دون خصوصه عنها وكان بشار قد قال في رجة المرأة التي يهواها  
 بارحمة الله حلي في منازلنا • حبي برائحة الفردوس من فيك  
 باطيب الناس ربا غير محب • الشهادة أطراف المساويك  
 فقال أبو نواس وضمن بيت بشار

أحببت من شعر بشار لحبكم • بيتا كلفت به من شعر بشار  
 الايات الثلاثة وقال فيه

• يا من تأهب من معال رواح • متجما باغداد غير مسلح  
 في بطن جارية كفتك بسيورها • وملاوكل سباحة السباح  
 بنيت على قدر ولا مبنيا • صنفان من فارو من الواح  
 وكانها والماء ينضج صدرها • والخسيزانة في يد الملاح  
 جون من الغربان يتندر الدجى • بهوى بصوت واصطفاه جناح  
 سلم على شاطئ السراة وأهلها • واخص من حال مدينة الواح  
 واقصد هديت ولا تكن مقصرا • في مقصد عن ظبي آل فجاج  
 عن رجة الرحمن واسأل من ترى • سماء سما شارب للراح  
 فاذا دفعت الى أغن والشغ • ومنهم ومكمل ورداح  
 وكشمنا وكبدنا حاشي التي • سميتها منه بنورا قاح

فاقصد لوقت لقائه في خلوة • لتبوح عني ثم كل مباح  
 واخبر عما أحبت عن حالي التي • عساي فيها واحد وصباحي  
 قال فاقصدى أبو رجة من أبي نواس ذكرانه بان عقدي بينه وبينه حرمة ودعاه الى منزله  
 فجاهه أبو نواس والمديني لا يعرفه فزارحه من ألسرف عليه فيه فقام اليه رجة فعرّفه  
 أنه أبو نواس فأشفق المديني من ذلك وخاف أن يهجو ويظهر اسمه فسأل رجة  
 أن يكلمه في الصبح له والاعضاء عن الانتقام فأجابته أبو نواس وقال

اذهب سلمت من الهجاء ولذعه • وأما ولثغة رجة بن فجاج  
 لولا فتور في كلامك يشتمى • وترقي لك بعد واسفلاحي  
 ونكسرت في قلبك هو الذي • عطف الفؤاد عليك بعد جراح  
 لعلك انك لا تمارح شاعرا • في ساعة ليست بحين مزاح

### صوت

أبكالك بالعرف المنزل • وما أنت والطلل المحول  
 وما أنت وبك ورسم الديار • وسنك قد قاربت تكمل

عروضه من المتقارب والشعر للكميت بن زيد الاسدي والغناء لعقل بن عيسى  
 أخي أبي داف العجلى ولحنه من الثقيل الاول بالنصر وهذا البيتان مدح الكميت  
 بهما عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاصي بن أمية (أخبرني) الحسن بن علي قال  
 حدثني الحسن بن علي بن عليل العنزي عن علي بن هشام عن محمد بن عبد الاعلى بن ككاسة قال  
 كان بين بني أسد وبين طي بالنخوص وهي قرية من قادسية الكوفة حرب فاصططوا  
 وبنى لطي دمار جابن فاحتل ذلك رجل من بني أسد فأتى قبل أن يؤديه فاحتله الكميت  
 ابن زيد فأعانه فيه عبد الرحمن بن عنبسة فمدحه بقوله

أبكالك بالعرف المنزل • وما أنت والطلل المحول

فأعانه الحكم بن الصلت الثقفي فمدحه بقصيدهته التي أولها  
 • رأيت الغواني وحشاء نفورا • وأعانه زياد بن المغفل الاسدي فمدحه بقصيدهته التي  
 أولها • هل للشباب الذي قد فات من طلب • ثم جلس الكميت وقد خرج العطاء فأقبل  
 الرجل يعطى الكميت المائتين والثلاثمائة وأكثر وأقل قال وكانت دية الاعرابي  
 حينئذ ألف بغير دية الحضري عشرة آلاف درهم وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم  
 فأدى الكميت عشرين ألفا عن قيمة التي بغير

• (نسبة ما في أشعار الكميت هذه من الاغانى)

### صوت

هل للشباب الذي قد فات من طلب • أم ليس غابره الماضي بمنقلب



دع البكاء على ما فات مطلبه • قالدهر يأتى بألوان من العجب  
غناه ابراهيم الموصلى خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية اسحق

• (ذكر معقل بن عيسى) •

كان معقل بن عيسى فارسا شاعرا جوادا مغنيا فقه ما بالنسب والورود كره الجاحظ  
مع ذكر أخيه أبي داف وتقر يظه من المعرفة بالنسب وقال انه من أحسن أهل زمانه  
وأجود طبعه صنعة اذ سلم ذلك له أخوه معقل وانما أجمل ذكره ارتفاع شأن أخيه  
وهو القاتل لابي داف في عتب عليه

أخى مالك ترميني فتقصدنى • وان رمية لك سهما لم يحز كبدى

أخى مالك مجبولا على ترقى • كان أجسادنا لم تغد من جسد

وهو القاتل لمخارق وقد كان زار أباداف الى الجبل ثم رجع الى العراق أخبرني  
بذلك على بن سليمان الاخفش عن أبي سعيد السكري

صوت

لعمري لئن قرئت بقرين أعين • لقد خفت بالبين منك عيون

فسرأ وأقم وقف عليك محبتي • مكانك من قلبي عليك مصون

فما وحش الدنيا اذا كنت نازحا • وما أحسن الدنيا بحيث تكون

عروضه من الطويل والشعر لمقل بن عيسى والغناء لمخارق ولحنه من الثقيل الاول  
بالوسطى وفيه لحن لمقل بن عيسى خفيف رمل وفيه ثاني ثقيل يقال انه لمخارق ويقال  
انه لمقل ومن شعر معقل قوله يمدح المعتصم وفيه غناه للزبير بن دجان من الثقيل  
الاول بالنصر

صوت

الدار هاجك رسمها وطلولها • أم بين سعدى يوم جد رحيلها

كل شجالة فقل لعينك أهولى • ان كان يغنى في الديار عويلها

ومحمد زين الخلّاق والذي • سن المكارم فاستبان سبيلها

صوت

أليس الى أجيال شمع الى اللوى • لوى الرمل يوما للنفوس معاد

بـلادها كذا وكذا من أهلها • اذ الناس ناس والبلاد بلاد

الشعر لرجل من عاد فمأذكروا والغناء لابن محرز ولحنه من الثقيل الاول بالنصر عن  
ابن المكي وقيل انه من نحوه اليه (أخبرني) ابن عمار عن أبي سعد عن محمد بن  
الصباح قال حدثني يحيى بن سلمة بن أبي الاشهب التيمي عن الهيثم بن عدي قال  
أخبرني جد الراوية قال حدثني أخت لسان مراد قال وليت صدقات قوم من  
العرب فيينا أنا أقسمها في أهلها اذ قال لي رجل منهم ألا أريك عجبا قلت بلى فأدخلني في

شعب من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من فتي قد نشب في ذروة الشعب واذا على  
الجبل مكتوب

ألاهل الى أبيات شمع الى اللوى • لوى الرمل يوما للنفوس معاد

بـلادها كذا وكذا من أهلها • اذ الناس ناس والبلاد بلاد

ثم أخرجني الى ساحل البحر واذا أنا بجريه لوه الماء طورا ويظهر تارة واذا عليه  
مكتوب يا ابن آدم يا ابن عبد ربه اتق الله ولا تجعل في أمرك فانك ان تسبق رزقك ولن  
ترزق ما ليس لك ومن البصرة الى الدبل ستمائة فرسخ فمن لم يصدق بذلك فليمش الطريق  
على الساحل حتى يتحققه فان لم يقدر على ذلك فليطرح رأسه هذا الحجر

صوت

يايت عاتكة الذي أنعزل • حذر العدا وبه الفؤاد موكل

أتى لا منحك الصدود واتى • قسما اليك مع الصدود لا ميل

أنعزله أتجنبه وأكون بمعزل عنه العدا جمع عدو ويقال عدا بالضم وعدا بالكسر  
وأمنحك أعطيك والمنحة العطية وفي الحديث ان رجلا مضى بهض ولده شيئا من ماله  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أكل ولدك منحت مثل هذا قال لا قال فارجه • الشعر  
للاحوص بن محمد الانصاري من قصيدة يدح به امر بن عبد العزيز والغناء لمعبد ثاني  
ثقل بالنصر في مجرى البصر عن اسحق ويونس وغيرهما وفيه لابن سرج خفيف  
ثقل الاول بالنصر عن الهشام بن المكي وعلى بن يحيى (أخبرني) بنجر الاحوص  
في هذا الشعر الحمري عن الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي وأخبرنا به الحسين  
ابن يحيى عن جاد عن أبيه عن مصعب الزبيري عن المؤملي عن عمر بن أبي بكر المؤملي  
عن عبد الله بن أبي عبيدة بن عمار بن ياسر قال خرجت أنا والاحوص بن محمد مع عبد الله  
ابن الحسين الى الحج فلما كنا بقديد قلنا لعبد الله بن الحسن لو أرسلت الى سليمان  
ابن أبي دبال فأنشدنا من شعره فأرسل اليه فأنانا فاستشدنا فأنشدنا قصيدته التي  
يقول فيها

يايت خلفاء الذي أفتجب • ذهب الشباب وجهه الا يذهب

أصحت أمحك الصدود واتى • قسما اليك مع الصدود لا خذب

ماني أحق الى جالك قربت • وأصد عنك وأنت مني أقرب

• لله درك هل لديك معول • لتسم أم هل لودك مطلب

فلة درأيتك قبل ذاك واتى • لموكل به والذ أو يتقرب

اذنخ في الزمن الرخاء وأنسم • متجاورون طلاك لا يرقب

تبكي الحمامة شجوها فتجيني • ويروح عازب همى المناوب

وتهب جارية الرياح من أرضكم • فأرى البلاد لها نطل وتخصب



وأرى العدو يودكم فأوده • ان كان ينسب منك أولا ينسب  
وأحالف الواشين فيك تجملا • وهم على ذوو ضغائن دؤوب  
ثم اتخذتهم على وليجة • حتى غضبت ومثل ذلك يغضب  
فلما كان من قابل حج أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان فقدم المدينة فدخل عليه  
الأحوص واستنصحه فأصعبه فلما خرج الأحوص قال له بعض من عنده ماذا تريد  
بنفسك تقدم بالأحوص الشام وجمها من ينافسك من بني أيك وهو من الأفن والسفه  
على ما قد علمت في عيوبك به فلما رجع أبو بكر من الحج دخل عليه الأحوص متعجرا  
لما وعده من الصداقة فقال له كرهت أن أهجم بك على أمير المؤمنين من غير إذنه فيصيبك  
فيشمت بك عدوي من أهل بيتي ولكن خذ هذه الثياب والذنانير وأما مستأذن لك  
أمير المؤمنين فإذا أذن لك كتبت اليك فقدمت على فقال له الأحوص لا ولكن قد  
سبقك عندك ولا حاجة لي بعطيتك ثم خرج من عنده فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فأرسل  
إلى الأحوص وهو يومئذ أمير المدينة فلما دخل عليه أعطاه مائة دينار وكساء ثيابا  
فأخذ ذلك ثم قال له يا أخى هب لي عرض أبي بكر قال هولاك ثم خرج الأحوص فقال  
في عروض قصيدة سليمان بن أبي دباب كل قصيدة مدح به عمر بن عبد العزيز وقال  
حماد قال أبي مرقأيات سليمان بأعيانهم فأدخلها في شعره وغير قوافيها فقط فقال

بايت عاتكة الذي أنعزل • حذر العدى وبه الفؤاد موكل  
أصبحت أمنك الصدود وانى • قسما اليك مع الصدود لا ميل  
فصدت عنك وما صدت لبغضة • أخشى مقالة كاشح لا يعقل  
هل عيشنا بك في زمانك راجع • فلقد تفاخر بعد ذلك المتعلل  
بأبي إذا قلت استقام يحطه • خلف كما نظر الخلف الأحول  
لو بالذى عابجت لين فواده • فابي يبلان به اللان الجندل  
وتجنبي بيت الحبيب أوده • أرخى البغيض به حديثه معقل  
ولئن صدت لانت لولارقبى • أهوى من اللاني أزور وادخل  
ان الشباب وعيشنا الذي • كما به زمانا نسر ونجذل  
ذهبت بشاشته وأصبح ذكره • حزننا بعل به الفؤاد وبهزل  
الانذكر ماضى وصبا به • منيت لقلب متيم لا يذهل  
أودى الشباب وأخلفت لذاته • وأنا الحزين على الشباب المعول  
يكى لما قلب الزمان جديده • خلفا وليس على الزمان معول  
والأمر شامله البياض كأنه • بعد السواد به النقام المحول  
وسقية هبت على بحيرة • جهلا تسلوم على التراء وتعزل  
فأجبتها أن قلت لست مطاعة • فذكرى تمنحك الذي لا يقبل

انى كفاي أن أعالج رحلة • هم نوا من يضمن ويهزل  
بنوال ذى غفرة يكون سهاله • عصما إذا نزل الزمان المحل  
ماض على حدث الأمور كانه • ذورونق غضب جلاء الصقل  
تبدى الرجال إذا بدا اعظامه • حذر البغاث هوى لهمن الاجل  
فيرون ان له عليهم سورة • وفضيله سبقت له لا تجهل  
متحمل تقل الأمور حوى له • سبق المكارم سابق متسهل  
وله إذا نسبت قريش منهم • مجد الارومة والفعال الافضل  
وله بمكة إذ أمية أهلها • ارث اذا عد القديم مؤل  
أعيت قرائته وكان لزومه • أترا أبان وشاده من يعقل  
وسموت عن أخلاقهم فتركهم • لندالك ان الحازم المتحول  
ولقد بدأت أريد ودمعاشي • وعدوا موعدا خلفت ان صلوا  
حتى اذا رجع اليقين مطامعي • بأسا واخلفنى الذين أو مل  
زابلت ما صنعوا اليك برحله • بجلى وعندك عنهم متحول  
ووعدتني في حاجة فصدقتني • ووفيت اذ كذبوا الحديث وبدلوا  
وشكوت غرما فادسا فغسلته • عني وأنت لمن له متحمل •  
فلا شكرن لك الذي أوليتني • شكرا تحل به المطى وترحل  
مدحنا تكون لكم غرائب شعرها • مبدولة ولغيركم لا تبذل  
فاذا تحملت القريض فانه • لكم يكون خيار ما أتجمل  
ولعمرو من حج الحج لبيته • تهوى به قلص المطى المرمل  
ان امرأ قد نال منك قرابة • بيني منافع غيرها مضلل  
تعرفوا اذا جهلوا بملك عنهم • وتقبل ان طلبوا النوال فقبرل  
وتكون معقلهم اذ لم ينجهم • من شر ما يحشون الا المعقل  
حتى مكانك يتقيدونهم • من أسد يشة خادر متبسل  
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • مدق الحديث يقول ما لا يفعل  
وأرى المدينة حين صرت أميرها • أمن البرى بها ونام الاعزل  
فقال عمر ما أرا لك أعفيتني مما استعفيت منه قال لانه مدح عمر وعرض بأخيه

• (نسبة ماضى في هذه الاخبار من الأغاني) •

### صوت

مالى أحسن اذا جالك قزبت • وأصد عنك وأنت معنى أقرب  
وأرى البلاد اذا حلت بغيرها • وحشا وان كانت تظل وتغيب



يايت خنساء الذي اتجذب \* ذهب الشهاب وجهها لاذهب  
تبكى الحمامة شجوها فتجبن \* ويروح عازب همى المتأوب

الشعر سليمان بن أبي دبال والفناء لمعبد خفيف ثقبيل أول بالبصرة عن عمرو وقال  
ابن المكي فيه خفيف ثقبيل آخر لابن محرز وأوله \* تبكى الحمامة شجوها فتجبن \*  
(أخبرني) الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي وقال محمد بن ككاسة حدثني  
ابودكين بن زكريا بن محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عائكة التي يقول فيها الاحوص  
\* يايت عائكة الذي أنزل \* وهي عجوز كبيرة وقد جعلت بين عينيه هلالا من نيل  
تتلمح به (أخبرني) الحرثي عن الزبير عن محمد بن محمد العمري قال عائكة التي يشيب  
بها الاحوص عائكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية (أخبرني) الحرثي عن الزبير  
عن اسحق بن عبد الملك ان الاحوص كان لبنا وان عائكة التي ينسب بها ليست عائكة  
بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية وانما هو رجل كان ينزل قري كانت بين الانراف كفى  
عنه بعائكة (أخبرني) الحرثي عن الزبير عن يعقوب بن حكيم قال كان الاحوص  
لبنا وكان يلزم نازلا بالاشراف فنهاه أخوه عن ذلك فتركه فقامن أخيه وكان يمر قريبا من  
خيمة النازل بالاشراف ويقول \* يايت عائكة الذي أنزل \* يكنى عنه بعائكة ولا  
يقدر أن يدخل عليه (أخبرني) الحرثي عن الزبير عن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن  
ابراهيم قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال قدم الفرزدق المدينة فقال اسكنه هل لك  
بنا في الاحوص نأية وتحدث عنه فقال له وما نصنع به اذا والله نجد عنده عبدا  
حالكا سودا حلو كايوتره علينا ويبيت مضاجعه ليلته حتى يصبح فقال ان هذا من عداوة  
الشعراء بعضهم لبعض قال فانض بنا اليه اذا الأب لغيرك قال الفرزدق فأردفت  
كثيرا وراقى على بغلي وقلت تلفف يا أباحضر فذلك لا يكون رديفا لغمر رأسه وألصق  
في وجهه فجعلت لا اجتاز مجلس قوم الا قالوا من هذا وراه يا أباحضر فاقول جارية  
وهي الى الامير فلما كثرت عليه من ذلك واجتاز على بن زريق وكان يغضهم فقلت لهم  
ما كنت أقول قبل ذلك كشف عن رأسه وأومض وقال كذب ولكني كرهت أن أكون  
له رديفا فركبت وراه ولم تكن لي دابة أركبها الا دابته فقالوا لا تجل يا أباحضر ههنا  
دواب كثيرة تركب منها ما أردت فقال دوابكم والله أبيض الى من ردفه فسكتوا عنه  
وجعل يتغشم حتى جاوز أبصارهم فقلت والله ما قالوا لك بأسا فما الذي أغضبك عليهم  
فقال والله ما أعلم نفرا أشد تعصبا للقرشيين من نفرا جرت بهم قال فقلت له وما أنت  
لا أرض لك ولقريش قال أنا والله أحدهم قلت ان كنت أحدهم فأنت والله دعهم  
قال دعهم خير من صحيح نسب العرب والا فانا والله من أكرم بيوتهم أنا أحدثني الصلت  
ابن النضر قلت انما قريش ولد قهر بن مالك فقال كذبت فقال مالك بن النضر بن  
قهر بنهم بنو النضر بن كنانة ألم تر الى النبي صلى الله عليه وسلم انتسب الى النضر بن

كنانة ولم يكن ليجاوز أكرم نسبه قال فخرجنا حتى أتينا الاحوص فوجدناه في مشربة  
له فقلنا له أنرفي اليك أم تنزل البنا قال لا أقدر على ذلك عندي أم جعفر ولم أرها منذ  
أيام ولي فيها شغل فقال كثيرا أم جعفر والله بعض عبيد الزراريق فقلنا فأنشدنا بعض  
ما أحدثت به فأنشدنا قوله

يايت عائكة الذي أنزل \* حذر العداوة به الفؤاد وكل  
حتى أتى على آخرها فقلت لكثير فأنشده الله ما أشعره لولا ما أفسد به نفسه قال ليس هذا  
افسادا هذا خسف الى الخوم فقلت صدقت وانصرفا من عنده فقال أين تريد فقلت  
ان شئت فنزلي وأحلك على البغلة واهب لك المطرف وان شئت فنزلك ولا أزرؤك شيئا  
فقال بل منزلي وأبذل لك ما قدرت عليه وانصرفنا الى منزله فجعل يحدثني وينشدني حتى  
جاءت الظهر فقدمنا الى بعض من دينار وقال استعن بهذه يا أباحضر على مقدمك قلت هذا  
أشد من حلال بن زريق قال والله انك ما تأنف من أخذ هذا من أحد والله  
ما أقبل من أحد غير الخليفة قال الفرزدق فجعلت أقول في نفسي تالله انه لمن قريش  
وهملت أن لا أقبل منه فدعيتني نفسي وهي طمعة الى أخذها منه فأخذتها \* معنى قول  
كثير لا فرزدق يا ابن الجعراء يعير بدغة وهي أم عمرو بن تميم وبها يضرب المثل فيقال هي  
أحق من دغة وكنات حاملة فدخلت الخلا فولدت وهي لانه لم ما الولد وخرجت  
وسلاها بين رجلين وقد استهل ولدها فقالت يا جارتنا أيقض الجعراء فقالت جارتها نعم  
يا جعراء ويدعوا بآه فينوا تميم يعيرون بذلك ويقال للمنسوب منهم يا ابن الجعراء  
(أخبرني) الحرثي عن الزبير قال حدثني سليمان بن داود المجعي قال اجتاز السري بن  
عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري بالاحوص وهو ينشد قوله  
\* يايت عائكة الذي أنزل \* فقال السري  
يايت عائكة المنوة باسمه \* اقمه على من تحت سقفك واجمل  
فواثبه الاحوص وقال في ذلك

فأنت وشمي في أكاريس مالك \* وسبي به كالكب اذ ينبج النجما  
تداعى الى زيد وما أنت منهم \* نحق أبا الا الولاء ولا أبا  
وانك لو عددت احساب مالك \* وأيامها فيها لم تنطق الرجا  
اعادتك عبدا وانتقلت مكذبا \* تلمس في سوى مالك جديما  
وما أنا بالخجوس في جدم مالك \* ولا بالمسهي ثم يلتزم الاسما  
ولكن أبي لو قد سألت وجدته \* توسط منها العز والحسب الغنما

فأجابه السري فقال  
سألت جميع هذا الخلق طرا \* متى كان الاحوص من رجالي  
وهي أبيات ليست بحبيدة ولا مختارة فأنشدها (أخبرني) محمد بن أحمد بن الطلاس



أبو الطيب عن أحمد بن الحرث الخزاعي عن المدائني وأخبرني الحرثي عن الزبير قال  
حدثني عمي وقد جئت روايتهم ما أن المنصور وأمر الربيع لما حج أن يسأله برجل يعرف  
المدينة وأهلها وطرقها ودورها وحيطانها فكان رجل من أهلها قد انقطع زمانا وهو  
رجل من الانصار فقال له تم يا فاني أظن جدي قد تحرك أن أمير المؤمنين قد أمرني أن  
أسأله برجل يعرف المدينة وأهلها وطرقها ودورها وحيطانها وقد جئت موافقة ولا  
تبتدئ بشي حتى يسألك ولا تنكته شيئا ولا تسأله حاجة ففعل علي به بالرجل وصلى  
المنصور فقال يا ربيع الرجل فقال هاهو ذا فصار معه يخبره عما سأله حتى نذر من أبيات  
المدينة فأقبل عليه المنصور فقال من أنت أولا فقال من لا تبلغه معرفتك هكذا ذكر  
الخزاعي وليس في رواية الزبير فقال مالك من الأهل والولد فقال والله ما تزوجت ولا لي  
خادم قال فإين منزلك قال ليس لي منزل قال فإين أمير المؤمنين قال قد أمرت بأربعة آلاف  
درهم فرمى بنفسه فقبل رجله فقال له اركب فركب فلما أراد الانصراف قال للربيع يا أبا  
الفضل قد أمرني أمير المؤمنين قال ايه قال ان رأيت أن تنجزهالي قال هيأت قال فاصنع  
ماذا قال لا أدري والله وفي رواية الخزاعي قال ما أمر لك بشي ولو أمر به لدعاني فقال  
اعطه أو وقع الي فقال القسي هـ ذاهم لم يكن في الحساب فلبثت أياما ثم قال المنصور  
لاربيع ما فعل الرجل قال حاضر قال سأريابه الغداة ففعل وقال له الربيع انه خارج  
بعد غد فاحتل لنفسك فانه والله ان فاتك فانه آخر العهد به فصار معه فجعل لا يمكنه  
شي حتى انتهى الى مسيره ثم رجع وهو المعرض عنه فلما خف فوته أقبل عليه  
فقال يا أمير المؤمنين هذا بيت عائكة قال وما بيت عائكة قال الذي يقول فيه الاخوص  
يا بيت عائكة الذي أتعزل قال فانه قال انه يقول فيها

ان امرأ قد نال منك وسبيلة \* يرجو منافع غيرها المضلل  
وأرا التفعل ما تقول وبعضهم \* مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال الزبير في خبره فقال له لقد رأيتك أذكرت بنفسك يا سليمان بن محمد أعطه أربعة  
آلاف درهم فأعطاه اياها وقال الخزاعي في خبره فضحك المنصور وقال فأتلك الله ما أظرفك  
يا ربيع أعطه ألف درهم فقال يا أمير المؤمنين انها كانت أربعة آلاف درهم فقال ألف  
يحصل خير من أربعة آلاف لا يحصل (وقال) الخزاعي في خبره وحدثني المدائني قال أخذ  
قوم من الزنادقة وفيهم ابن لابن المقفع فترجمهم على أصحاب المدائن فلما رأهم ابن المقفع  
خشي أن يسلم عليهم فيؤخذ فقتل

يا بيت عائكة الذي أتعزل \* حذر العدا وبه الفؤاد موكل

الايات فظنوا المأأرا فلم يسلموا عليه ومضى (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
عن ابن شـبة قال بلغني أن يزيد بن عبد الملك كتب الى عامله أن يجيز اليه الاخوص  
الشاعر ومعه المغني فأخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال

حدثني

حدثني اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني أبي قال - حدثنا سلمة بن صفوان عن الاخوص  
الشاعر وذكر اسمعيل بن - سعيد الدمشقي أن الزبير حدثه عن ابن أبي أويس عن أبيه  
عن سلمة بن صفوان عن الاخوص (وأخبرني) الحرثي عن الزبير عن عمه عن جبريل المديني  
المغني وأبي مسكين قالوا جميعا كتب يزيد بن عبد الملك في خلافة الى أمير المدينة وهو  
عبد الواحد بن عبد النضر أن يجعل اليه الاخوص الشاعر ومعه عبد المغني وولي  
أبي قطن قال فجاءوا حاملا اليه فلما نزلنا عما أن أبصرنا غديرا وقصودا ناعدا على الغدير  
فأقبلت جارية ومعهما جرة تريد أن تستقي فيها ماء قال الاخوص فتغنت بعدني في عمر بن  
عبد العزيز يا بيت عائكة الذي أتعزل \* فتغنت بأبي - من موت ما سمعته قط ثم طربت  
فألقت الجرة فكسرت بها فقال معبد غماني والله وقلت شعري والله فوثقنا اليها وقلنا  
لها لمن أنت يا جارية قالت لا - سعيد بن العادي وفي خبر جبريل المغني لا آل الوليد  
ابن عقبة ثم اشترا في رجل من آل الوحيد مدحهم من ألف درهم وشغف في فقلبت بنت  
عم له طرأت عليه فترجوها على أمرى فعاقت منزلتها منزلي ثم علا مكانها مكانى فلم  
تردها الايام الا ارتفعا ولم تزدني الا انصاعا فلم ترض منه الا بأن أخذه نيا فوكتني  
باسم الماء فأنا على ما تريان أخرج استقي الماء فاذا رأيت هذه القصود والغدران  
ذكرت المدينة فطربت اليها فكسرت جرتي في - هذلي أهلي ويلوموني قال فقلت لها  
أنا الاخوص والشاعر ولي وهذا معبد والغداة ونحن ماضيان الى أمير المؤمنين  
وسندك لاهل أحسن ذكر الى وقال جبريل في خبره ووافقه وكيع ورواية عمر بن شبة قالوا  
فأنشأت الجارية تقول

ان تروني الغداة أسعى يجز \* استقي الماء فحو هذا الغدير  
فلقد كنت في رخاء من العيش \* وفي كل نعمة وسرور  
ثم قد تبصران ما فيه أمسيات وماذا اليه صار صبري  
فالى الله أشنكي ما ألاقى \* من هوان وما يحزن ضميري  
أبلغا عني الامام وما يعثر \* صدق الحديث غير الخبير  
انني أضرب الخلائق بالعو \* دوا حكاهم بسم وزير  
فلعل الاله ينقذ نيا \* أنا فيه فاني كالا سير  
ليتني مت يوم فارقت أهلي \* وبلاذي فزرت أهل القبور  
\* فاسمع ما أقول لقاكم الله نياحيا في أحسن التيسير

صوت

فقال الاخوص من وقته  
ان زين الغديرة من كسر الجوز وغنى غناء فل مجيد  
قلت من أنت يا طعين فقالت \* كنت فيا مضى لا آل الوابد  
وفي رواية الدمشقي







له النظر وجمعت وجهها وقالت له آحرق قلبك ماذا تخافها فلم يقدر على أن يقول لها سوء خلقك فقال لها حب أبي بكر الصديق فأمسكت عنه وتزوج الحسن بن الحسن فاطمة بنت الحسين في حياته وهو عليه السلام تزوجها أياها (أخبرني) الطوسي والحري عن الزبير عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن اسمعيل بن يعقوب قال حدثني جدي عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن قال خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين صلوات الله عليه وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام اختري ابني أحبهما إليك فاستحبها الحسن ولم يخرج جوابا فقال له الحسين عليه السلام فاني قد اخترت منهما لك ابنتي فاطمة فهي أكثر شهايا أبي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبرني) الطوسي والحري عن الزبير عن عمه مصعب أن الحسن لما خيره عمه اختار فاطمة وكانوا يقولون إن امرأة سكنة مردودتها المنقطة القرين في الجمال (أخبرني) الطوسي والحري عن الزبير وأخبرني محمد بن العباس الزبدي عن أحمد بن يحيى وأحمد بن زهير عن الزبير وأخبرني أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن الزبير بن بكار واللفظ للحسن بن علي وخبره أتم قال قال الزبير حدثني عمي مصعب ولم يذكر أحدا (وأخبرني) محمد بن يحيى عن أيوب عن عمر بن أبي الموالي قال الزبير وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن يوسف بن الماجشون وقد دخل حديث بعضهم في بعض حديث الآخرين أن الحسن بن الحسن لما حضرته الوفاة جزع وجعل يقول أي لا جدك باليس إلا هو إلا كرب الموت فقال له بعض أهله ما هذا الجزع تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جسدك وعلى علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهم آباؤك فقال لعمرى إن الأمر كذلك ولكن كافي عبد الله بن عمرو بن عثمان حين أموت وقد جاء في مضر جتين أو مضرتين وهو يرجل جته يقول أنا من بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمي ومأيه إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين فإذا جاء فلا يدخل علي فصاحت فاطمة أسمع قال نعم قال أعتقت كل مملوك لي إن أنا تزوجت بعدك أحدا أبدا قال فسكن الحسن ومات نفس ولا يتحرك حتى قضى فلما ارتفع الصباح أقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا يدخل وقال قوم لا يضردخوله فدخل فاطمة تصك وجهها فأرسل إليها وصفا كان معه فجاء يتخطى الناس حتى دنا منها فقال لها يقول لك مولاي أيتي علي وجهك فإن لنا فيه أربا قال فأرسلت يدها في كمها واختمرت وعرف ذلك منها ما لم تعلمت وجهها حتى دفن صلوات الله عليه فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف لي بنذري ويحيى فقال تخلف عليك بكل عبد عبيدين وبكل شيء شئتين ففعل وتزوجته وقد قيل في تزويجه أياها غير هذا (أخبرني) أحمد بن محمد بن اسمعيل الهمداني عن يحيى بن الحسن العلوي عن أخيه أبي جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري أن

فاطمة لما خطبها عبد الله أبت أن تزوجه فخلعت عليها أمها التي تزوجته وفامت في الشمس وآلت لا تبرح حتى تزوجه فذكره فاطمة أن تخرج فتزوجه وكان عبد الله ابن الحسن بن الحسن شيخ أهله وسيدا من ساداتهم ومقدما فيهم فضلا وعلمًا وكرما وحسبه المنصور في الهاشمية بالكوفة لما خرج عليه ابنه محمد وبرا هيم فبات في الطيبين وقيل أنه سقط عليه وقيل غير ذلك (أخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن أحمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول انتهى كل حسن إلى عبد الله بن حسن وكان يقال من أحسن الناس فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من أفضل الناس فيقال عبد الله بن الحسن (حدثني) محمد بن الحسن الخثعمي الأشناداني والحسن بن علي السلولي قال حدثنا عبد بن يعقوب قال حدثنا تميم بن سليمان قال رأيت عبد الله بن الحسن وسمعت يقول أنا أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين (حدثني) محمد بن أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن اسمعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى قال من اجتمعت له ولادة الحسن عليه السلام والحسين صلوات الله عليهما عبد الله بن الحسن عليه السلام (حدثني) محمد بن الحسن الأشناداني عن عبد الله بن يعقوب عن يندقة بن محمد بن حجازة الدهان قال رأيت عبد الله بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس كان مكوا نوراً من قرنه إلى قدمه قال علي بن الحسين وقد روى ذلك في أخبار أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام (حدثني) أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن القاسم بن عبد الرزاق قال جاءه من طور بن زبآن الفزارى إلى حسن بن حسن وهو جده أبو أمته فقال له لعلك أحدثت بعدى أهلا قال نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي عليه السلام قال بنسها صنعت أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت كان ينبغي أن تزوج في القرب قال فإن الله جل وعز قد رزقني منها ولدا قال أرينه فخرج إليه عبد الله بن الحسن فسر به وقال أنجبت هذا والله ليت عادومه تدوعليه قال فإن الله تعالى قدر رزقي منها ولدا ثانيا قال فأرينه فأراه إبراهيم بن الحسن (حدثني) أبو عبد الله محمد بن أحمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف قال حدثنا عمر بن عبد الغفار قال حدثنا محمد بن أبيان القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عبد الله بن الحسن عليه وهو يومئذ شاب في أزار ورداه فرحب به وأدناه وحياه وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ثم غمز عكته من بطنه وليس في البيت حينئذ إلا أموي فقال له ما جعلك على غمز بطن هذا الفقي قال اني لأرجو بها شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم (حدثني) عمر بن عبد الله بن جميل العنكي عن عمر بن شبة عن اسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد بن عقبة الجهني قال اني لعند عبد الله بن الحسن إذا أتاني آت فقال هذا رجل يدعوك لتفريجت فإذا أنا بأبي عدي



الشاعر الاموي فقال أعلم يا محمد فخرج اليه عبد الله وهم سائرون فأمر له بأربع مائة دينار وهند بماتني دينار فخرج بسقاية دينار وقد روى مالك بن أنس عن عبد الله بن الحسن الحديث (حدثني) أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال حدثنا علي بن أحمد الباهلي عن مصعب بن عبد الله قال سئل مالك عن السدل قال رأيت من يرضى بفعله عبد الله بن الحسن يفعله والسبب في حبس عبد الله بن الحسن وخروج ابنه وقتله ما يطول ذكره وقد أتني عمر بن شبة من بني يزيد عليه السلام لا يسير ولا يكن من أخباره ما يحسن ذكره ههنا فذكره (أخبرني) عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة قال حدثني موسى بن سعيد بن عبد الرحمن وأيوب بن عمر عن اسمعيل بن أبي عمر وقالوا لما بنى أبو العباس بناءه بالانبار الذي يدعى الرصافة وصافة أبي العباس قال لعبد الله بن الحسن ادخل فانظر ودخل معه فلما رآه غل

ألم ترو شيئا أمسى يني • بناء نفعه لبي نفسيه

يوئل أن يعمر عمر نوح • وأمر الله يحدث كل ليلة

فاحمله أبو العباس ولم يكتبه بها (أخبرني) عيسى عن ابن شبة عن يعقوب بن القاسم عن عمرو بن شهاب وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن الزبير عن محمد بن الفضال عن أبيه قالوا إن أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن في تغيب ابنه أريد حياته ويريد قتلي • عذرك من خليلك من مراد قال عمر بن شبة وإنما كتب بها إلى محمد قال عمر بن شبة فبعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مولى أبي جعفر فأجابه

وكيف يريد ذلك وأنت منه • بمنزلة النياط من القواد

وكيف يريد ذلك وأنت منه • وزندك حين تقدر من زناد

وكيف يريد ذلك وأنت منه • وانت لها شم رأس وهاد

(أخبرني) عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الحسن بن زيد عن عبد الله بن الحسن قال جئنا نافي ههنا أبي العباس وكان إذا تناب أو أتى المروحة من يده فتنافا لقاها لله فقمنا فأمكنني فلم يبق غيري فأدخل بيده تحت فراشه وأخرج اضباره كتب وقال اقرأ يا أبا محمد فقرأت فإذا كتاب من محمد بن هشام بن عمرو والتعلي يدعوه إلى نفسه فلما قرأته قلت له يا أمير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه ألا ترى منها شيئا تكرهه ما كافي الدنيا (أخبرنا) العتكي عن ابن شبة عن محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر قال لما استخلف أبو جعفر ألح في طلب محمد والمسئلة عنه وعن يثوبه فدعا بني هاشم رجلا رجلا فسألهم عنه فكلهم يقول قد علم أمير المؤمنين أنك قد عرفته بطلب هذا الشأن قبل اليوم فهو يخافك على نفسه ولا يريد خلافا ولا يحب مصيبة إلا الحسن

ابن زيد فانه أخبر برؤيته فقال والله ما آمن وثوبه عليك وانه لا ينام فورا يك فيه قال ابن أبي عبيدة فأيقظ من لا ينام (أخبرني) عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن محمد بن عمران عن عقبة بن سلم أن أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه ونسبه فقال أنا عقبة بن سلم بن نافع بن الازد هذلي قال أتني أرى لك هيئة وموضعاً وانى لا يزيدك لأمراً نابه معني قال أرجو أن أصدق ظن أمير المؤمنين قال فأخف شخصك واتني في يوم كذا وكذا فأتيته فقال إن بني عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيداً بكم ولهم شعبة بخراسان بقرية كذا وكذا يكتبونهم ويرسلون إليهم بصدقات وأطاف فأذهب حتى أتيتهم متسكراً بكتاب تكتبه عن أهل تلك القرية ثم تسيرنا حيثهم فان كانوا نزعوا عن رأيهم علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى أتاني عبد الله بن حسن متخفها وان جيبك وهو فاعل فاصبر وعاوده أبداً حتى يأمر بك فإذا ظهر لك ما في قلبه فاعمل إلى تفعل ذلك وفعل به حتى أنس عبد الله بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال له أما الكتاب فأتني لأكتب إلى أحد ولكن أنت كتابي إليهم فأقرتهم السلام وأخبرهم أن ابني خارج لو كنت كذا وكذا فتنخص عقبة حتى قدم على أبي جعفر فأخبره الخبر (أخبرني) العتكي عن عمر بن محمد بن يحيى بن الحرث بن اسحق قال سألت أبا جعفر عبد الله بن الحسن عن ابنه لما حج فقال لا أعلم بها حتى تقالفا فأمنضه أبو جعفر وقال له يا أبا جعفر بأي أمهات غضي أجد بجة بنت خويلد أم بقاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بقاطمة بنت الحسين عليهم السلام أم بأم اسحق بنت طلحة قال لا ولا بواحدة منهم ولكن بالجرباء بنت قدامة فوثب المسيب بن زهير فقال يا أمير المؤمنين دعني أضرب عنق ابن القاعلة فقام زياد بن عبيد الله فأتني عليه رداه وقال يا أمير المؤمنين هبه لي فأنا المستخرج لك ابنه فخلصه (قال) ابن شبة وحدثني بكر بن عبد الله مولى أبي بكر عن علي بن رباح أخى إبراهيم بن رباح عن صاحب المعلى قال أتني لواقف على رأس أبي جعفر وهو يتغذى بأوساط وهو متوجه إلى مكة ومعه على مائدة عبد الله وأبو الكرام الجعفري وجماعة من بني العباس فأقبل علي عبد الله بن الحسن فقال يا أبا محمد محمد وإبراهيم أراهما قد استوحشا من ناحيتي وأني لأحب أن يأنسا بي ويأتياني فأصلهما وأزواجهما وأخطاهما بنفسي قال وعبد الله بطرق طويل ثم رفع رأسه ويقول وحق يا أمير المؤمنين ما لي بما ولا بعوضهم ما من البلاد علم واقد خرجا عن يدي فيقول لا تفعل يا أبا محمد أكتب إليهم ما والى من يومئذ كتابك إليهما قال وامتنع أبو جعفر من عاقبة غدائه ذلك اليوم أقبل على عبد الله وعبد الله يحلف أنه لا يعرف موضعهما وأبو جعفر يكره عليه لا تفعل يا أبا محمد قال ابن شبة فحدثني محمد بن عباد عن السدي بن شاهك أن أبا جعفر قال لعقبة بن سلم إذا فرغنا من الطعام فخطبناك فامثل بين يدي عبد الله فانه سيصرف بصره عنك فدر حتى تغفر



ظهوره بأبهم رجلك حتى علا عينيه منك ثم حبسك وإياك أن يرث ما دام يأكل ففعل ذلك عقبه فلما رآه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي أبي جعفر وقال يا أمير المؤمنين أفلنى أقالك الله قال لا أقالك الله إن أفلتت ثم أمر بحبسه قال ابن شبة فحدثني أيوب بن عمر عن محمد بن خلف المخزومي قال أخبرني العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لما حج أبو جعفر في سنة أربعين أتاه عبد الله وحسن ابنا حسن فأنهما وياى لعنده وهو مشغول بكتاب ينظر فيه أذن كالمهمدي فلحق فقال عبد الله يا أمير المؤمنين الانأمر بهذا من يعدل لسانه فإنه يفعل فعل الامة فلم يفهم وغررت عبد الله فلم ينتبه وعاد لابي جعفر فاحفظ من ذلك وقال له أين ابنك قال لا أدري قال لتأتيني به قال لو كان تحت قدمي مارفعتماعنه قال ياريسع فر به الى الحبس (أخبرني) أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال توفي عبد الله في محبسه بالهامة وهو ابن خمس وسبعين سنة في سنة خمس وأربعين ومائتين وهند التي عنها عبد الله في شعره الذي فيه الغناء زوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصي وأما قرينة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمة بن الاسود بن المطلب وكان أبو عبيدة جوادا ومعتادا وكانت هند قبل عبد الله بن الحسن تحت عبد الله ابن عبد الملك بن مروان فمات عنها (فأخبرني) الحرثي عن الزبير عن سليمان بن عباس السعدي قال لما توفي أبو عبيدة وجدت ابنته هند وجد أشد فكم عبد الله بن الحسن محمد بن بشر الخارجي أن يدخل على هند بنت أبي عبيدة فيعز بها ويوسمها عن أيها فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح بأبعد صوته

قوى اضرب عنيك يا هند لن ترى \* أبامثله نسو اليه المفاخر  
وكنيت اذا أسبلت فوقك والدا \* تزني كازان البدين الاساور

فصكت وجهه وصاحت بحجر بها وجهها فقال له عبد الرحمن بن الحسن الهذلي دخلت فقال الخارجي وكيف أعزى عن أبي عبيدة وأنا أعزى به (أخبرني) الهشكي عن ابن شبة قال حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان عن علي بن صالح قال زوج عبد الملك ابن مروان ابنه عبد الله هند بنت أبي عبيدة وريطة بنت عبد الله بن عبد المدا ن لما كان يقال انه كان في أولادهما فمات عنهما عبد الله أو طلعهما فترج هند عبد الله ابن الحسن وترج ربيعة بنت محمد بن علي فمات بأبي العباس السفاح (أخبرني) العسكي عن عمر بن شبة عن أبي دراجة عن أبيه قال لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بعيراتها منه فقال عبد الله بن حسن لاته فاطمة الخطبي على هند افقات اذا تر ذلك أنطمع في هند وقد ورثت ما ورثته وأنت ترب لا مال لك فترجها ومضى الى أبي عبيدة أبي هند فخطبها اليه فقال في الرحب والسعة أمامي فقد زوجتك مكانك لا تبرح ودخل على هند فقال يا بنية هذا عبد الله بن حسن أناك خاطبا قالت فما قلت له قال

زوجته قالت أحسنت قد أجرت ما صنعت وأوسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على أهلك قال فترينت له فبات بهم امه رسام من ابنته ولا تشعراة فأقام سبعا ثم أصبح يوم سابعه غاديا على أمه وعليه درع الطيب وفي غير ثيابه التي تعرف فقالت له يا بني من أين لك هذا قالت من عند التي زعمت أنها لا تريدني (أخبرني) حبيب بن نصر المهلب وعمر عبد العزيز بن أحمد بن بكار قال حدثنا الزبير قال حدثتني طيبة مولاة فاطمة قالت كان جدك عبد الله بن مصعب يستنشدني كثيرا أبيات عبد الله بن حسن ويحجب بها أن عيني تعودت كل هند \* جعت كفها مع الرق ليلى

### صوت

يا عبيد مالك من شوق وإبراق \* ومزطيف على الاحوال طراقي  
يسرى على الاين والحيات محفلا \* نفسي فداؤلك من سار على ساق

روضة من البسيط العبد ما اعتاد الانسان من هم أو شوق أو مرض أو ذكر والالين والاليم ضرب من الحيات والالين الاعياء أيضا وروى أبو عمرو يا عبيد قلبك من شوق وإبراق الشعر لتأبطشرا والغناء لابن محرز ثقل أول بالوسطى من رواية يحيى المكي وحسن وذكر الهشامى أنه من مشغول يحيى الى ابن محرز

\*(أخبار تأبطشرا ونسبه)\*

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عجيل بن عدي بن كعب بن حزن وقبل حرب بن تميم ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وأمه امرأة يقال لها أمية يقال انها من بني القين بطن من فهم ولدت خمسة نفر تأبطشرا ورش الغب ورش نسروكعب جدد رولا تراكي وقيل انها ولدت سادسا وأمه عمرو وتأبطشرا القلقب به ذكر الرواة انه كان رأى كبشا في الصحراء فاحتله تحت إبطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحى ثقل عليه الكبش فلم يقبله فرمى به فاذا هو الغول فقال له قومه مات تأبطت يا ثابت قال الغول قالوا لقد تأبطت شرافه بذلك وقيل بل قالت له أمه كل اخوتك يأتيك بشئ اذا راح غيرك فقال لها سائلك الليلة بشئ ومضى فصاد أفاعى كثيرة من أكبر ما قد رعبه فلما راح أتى بين في جراب متأبطا به فلقاه بين يديها ففقتته فتساعين في يستها فوثبت وخرجت فتسال لها نساء الحى ماذا أتاك به ثابت فقالت أتاني بأفاعى في جراب وقلن وكيف حملها قالت تأبطها قلن لقد تأبطشرا فلهزمه تأبطشرا (حدثني) عبي قال حدثتني الحسن بن عبد الأعلى عن أبي محمد عن عبد الحكاية وزاد فيها أن أمه قالت له في زمن الكفاة ألا ترى غلمان الحى يجتنبون لاهليم هم الكفاة فيروحون بها فقال أعطى جرابك حتى اجتني لك فيه فأعطته فلما أفاعى وذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ومن ذكر انه انما جاءها بالغول يحج بكثرة أشعاره في هذا المعنى



فانه يصنف لقاء اباها في شعره كثيرا من ذلك قوله

فأصبت الغول لي جارة \* فباجارتك ما أهولا  
فطالبتهم بضعتها فالتوت \* على وحاولت أن أفعل  
فمن كان يسأل عن جارتني \* فان لها باللوى منزلا

(أخبرني) عبي عن الحزنبيل عن عمرو بن أبي عمرو والشيباني قال نزلت على عبي من فهمم اخوة عدوان من قيس فسألهم عن خبر تابطشرا فقال لي بعضهم وما سؤالك عنه أتريد أن تكون لصا قلت لا ولكن أريد أن أعرف أخبار هؤلاء العدائين فأحدثت بها فقالوا نحدثك بخبره ان تابطشرا كان أعدي ذي رجلين وذو ساقين وذو عيين وكان اذا جاع لم تقم له قاعة فكان ينظر الى الطباء فينتقي على نظره أسننها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى يأخذه فيذبحه بسيفه ثم يشويه فيأكله وانما سمي تابطشرا لانه فيما حكى لنا لقي الغول في ليلة ظلماء في موضع يقال له رحي بطنان في بلاد هذيل فأخذت عليه الطريق فلم يزل بها حتى قتلها وبات عليها فلما أصبح حملها تحت ابطنه وجاءهم الى أصحابه فقالوا له لقد تابطشرا فقال في ذلك

تابطشرا ثم راح أو اعتدى \* يواثم غنما أو سيف على ذحل  
يواثم يوافق ويصيف يعتدى وقال أيضا في ذلك

ألا من مبلغ فنيان فهمم \* بما لا قيت عند رحي بطنان  
وأني قد لقيت الغول تهوى \* بسهب كالصفيفة صحصان  
فقلت لها كلانا ننسواين \* أخوسفر نخفي لي مكاني  
فشدت شدة فحوى فأهوى \* لها كني بصقول عياني  
فأضربها ببلاد هذيل فخرت \* صريع اللبدين وللجيران  
فقاتل عد فقلت لها رويدا \* مكانك أني ثبت الجنان  
فلم أنفك منكنا عليها \* لا نطرم مصعبا ماذا أتاني  
إذا عينان في رأس قبيح \* كراس الهرم مشقوق اللسان  
وسا فاحمدج وشواة كلب \* وثوب من عباء أو شمان

(أخبرنا) الحسين بن يحيى قال قرأت على حماد وحدثني أبو له عن حزة بن عتبة اللهي قال قيل لتابطشرا هذه الرجال غلبتها فكيف لا تنهشك الحيات في سرائك فقال اني لاسرى البردين يعني أول الليل لانها غور خارجة من حجرهم وآخر الليل غور مقبله اليها (قال) حزة واني تابطشرا ذات يوم رجلا من ثقيف يقال له أبو وهب كان جباناً أهوج وعليه حلة جيدة فقال أبو وهب لتابطشرا ام تغلب الرجال يا نابت وأنت كما أرى دميم ضئيل قال باسمي انما أقول ساعة ما ألقى الرجل أنا تابطشرا فيخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت فقال له الثقيفي أقط قال قط قال فهل لك أن تبغني اسمك قال نعم قال فم تبغني قال بهذه

الحلة وبكيتني قال له افعـل ففعل وقال له تابطشرا لك اسمي ولي كنيته وأخذ منته وأعطاه طمره ثم انصرف وقال في ذلك يخاطب زوجة الثقيفي

الاهل أني الحسناء ان حليلها \* تابطشرا واكتنيت أبوهب  
فهبه تسمى اسمي وسعيت باسمه \* فأين له صبري على معظم الخطب  
وأين له بأس بكاسي وسورقي \* وأين له في كل فادحة قلبي

قال حزة وأحب تابطشرا اجارية من قومه فطلبها زمانا لا يقدر عليها ثم لقيته ذات ليلة فأجابته وأرادها فمجزعها فلما رأته جزعه من ذلك تناومت عليه فأنسته وهذا ثم جعل يقول مالك من ابرسليب الحلة \* مجزت عن جارية رفته  
عشى اليك مشية خوزله \* كشيبة الارخ تريد العله  
الارخ الانني من البقرة التي لم تنج تريد أن نعل بعد النمل أي انها قد رويت ثيابها ثقيلة والعل الشرب الثاني

لوانها راعية في ثله \* تحمل قلعين لها قبله  
\* لصرت كالهراوة العله

(أخبرني) الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي سعدة عن أحمد بن عمر عن أبي بركة الانصبي قال أعارت تابطشرا ومعه ابن براق الفهمي على بجيلة فأتروا الههم نعماء ونذرت بهما بجيلة فخرجت في آثارهما ووضياها ربي في جبال السراة وربكا الحزن وعارضتهما بجيلة في السهل فسبقوهما الى الوطى وهو ما لعمر بن العاص بالطائف فدخلا الهما في قصبة العين وجاؤا قد بلغ العطش منهما الى العين فلما وقفا عليهما قال تابطشرا لابن براق أقل من الشرب فانها اليه طرد قال وما يدريك قال والذي أعاد وبطيره اني لاسمع وجيب قلوب الرجال تحت قدمي وكان من اسمع العرب وأكيدهم فقال له ابن براق ذلك وجيب قلبك فقال له تابطشرا والله ما وجب قط ولا كان وجابا وضرب يده عليه وأصاح نحو الارض يستمع فقال والذي أعاد وبطيره اني لاسمع وجيب قلوب الرجال فقل له ابن براق فانا أنزل قبلك ففرز فبرك وشرب وكان أكيد القوم عند بجيلة شوكة فتركوه وهم في الظلمة ونزل ثابت فلما توسط الماء وثبوا عليه فأخذوه وأخرجوه من العين مكتوفاً وابن براق قريب منهم لا يطعمون فيه لما يعلمون من عدوه فقال لهم ثابت انه من أصناف الناس وأشد هم عجا بعدوه وسأقول له استأسمري فبيدعه عجه بعدوه الى أن يعدو من بين أيديكم وله ثلاثة أطلاق أولها كالريح الهابة والثاني كالفرس الجواد والثالث يكبو فيه ويعثر فاذا رأيتم منه ذلك فخذوه فاني أحب أن يصير في أيديكم كما صرت اذا خلفني قالوا فافعل فصاح به تابطشرا أنت أخي في الشدة والرخاء وقد وعدني القوم أن يعموا عليك وعلى فاستأسمروا سني بنفسك في الشدة كما كنت أخي في الرخاء ففعلك ابن براق وعلم انه قد كادهم وقال مهلا يا ثابت أبتأسمر من عنده



هذا العدو ثم عدا فعدا أول طلق مثل الرمح كما وصف لهم والثاني كالفرس الجواد  
والثالث جعل يكبو ويعتري ويقع على وجهه فقال ثابت خذوه فعدوا بأجمعهم فلما  
انفسوا عنه شيئا عدا تابطشرا في كفاه وعارضه ابن براق فقطع كفاه وأفلما جميعا  
فقال تابطشرا قصيدته القافية في ذلك وذكرها ابن أبي سعد في الخبر إلى آخرها \* وأما  
الفضل الضبي فذكر أن تابطشرا وعمر بن براق والشنفرى وغيره يجعل مكان  
الشنفرى السليك غزوا بجيلة فلم يظفروا منهم بغرة وثاروا اليهم فأسروا عرا وكفوه  
وأفلتهم الآخران عدا فلم يقدروا عليهم فإلما علم أن ابن براق قد أسرقا تابطشرا  
لصاحبه امض فكن قريبا من عمرو فاني سأترأى لهم وأطمعهم في نفسي حتى  
يتباعدا عنه فإذا فعلوا ذلك خل كفاه ونحوه ففعل ما أمر به وأقبل تابطشرا حتى  
ترأى لجيلة فلما رأوه طمعو فيه فطلبوه وجعل يطمعهم في نفسه ويعدو عدا خفية  
يقرب فيه ويبألهم تخفيف القدية وإعطاه الأمان حتى يستأمرهم وهم يجيبونه  
إلى ذلك ويطلبونه وهو يحضرا حضرا خفيا ولا يتبعه حتى علا قاعة أشرف منها على  
صاحبه فإذا هما قد نجوا فظننت لهم ما يجيئ به فالحقمت ما طلبا ففأتاهاهم فقال يا معشر  
جيلة أتأجيبكم عدا ابن براق اليوم والله لا عدون لكم عدا وأنسيكم به عدوه ثم عدا  
عدوا شديدا ومضى وذلك قوله \* يا عبيد مالك من شوق وياراق \* وأما الأصمعي فانه ذكر  
فيما أخبرني به ابن أبي الأزهر عن حماد بن اسحق عن أبيه عن عمه أن بجيلة أمهاتهم حتى  
وردوا الماء وشربوا وناموا ثم شدوا عليهم فأخذوا تابطشرا فقال لهم أن ابن براق  
دلاني في هذا وأنه لا يقدر على العدو ولعقر في رجله فان تبعوه أخذوه فكفوه  
تابطشرا ومضوا في أثر ابن براق فلما بعدوا عنه عدا في كفاه فقاتلهم ورجعوا (أخبرني)  
الحري بن أبي العلاء قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا ابن الأثرم عن أبيه  
وحدثنا محمد بن حبيب عن أبي عمرو قال كان تابطشرا يعدو على رجله وكان فائكا  
شديدا فبات ليلة ذات ظلمة وبرق ورعد في قاع يقال له رحي بطان فلقبته الغول فزال  
بقائنها ليلته إلى أن أصبح وهي تطلبه قال والغول سبع من سبع الجن وجعل يراوغها  
وهي تطلبه وتلتمس غرة منه فلا تقدر عليه إلى أن أصبح فقال تابطشرا

الامن مبلغ قيان فهم \* بما لا تبت عند رحي بطان  
باني قد لقيت الغول تهوى \* بسبب كالصيفة صهصهان  
فقلت لها كلاً ناضوا بن \* أخوس فرغلي في مكاني  
فشدت شدة ففوى فأهوى \* لها كني بصقول يمان  
فأضربها بلاد هن فخرت \* صرعا للدين وللجيران  
فقلت عدا فقلت لها رويدا \* مكاتك اني ثبت الجنان  
فلم أنفك متكئا عليها \* لا تظفر معها ما إذا أناني

إذا عيان في رأس قبيح \* كراس الهز مشقوق اللسان  
وساقا خديج وشواة كلب \* ونوب من عباء أوشنان  
قالوا وكان من حديثه أنه خرج غازيا يريد بجيلة هو ورجل معه وهو يريد أن يغتربهم  
فيصيب حاجته فألقى ناحية منهم فقتل رجلا ثم استأق غنما كثيرة فذروا به فقبه  
بعضهم على خيل وبعضهم رجالة وهم كثير فلما رأهم وكان من أبصر الناس عرف  
وجوههم فقال لصاحبه هؤلاء قوم قد عرفتهم وإن يئارقونا اليوم حتى يتأكلونا  
ويظفروا بحاجتهم فجعل صاحبه ينظر فيقول ما أتيت أحد حتى إذا هموها قال  
لصاحبه اشتد فاني سأمنعك ما دام في يدي سهم فاشتد الرجل واقبهم تابطشرا وجعل  
يرميهم حتى نفذت نبله ثم انه اشتد فتر بصاحبه فلم يطق شدة فقتل صاحبه وهو ابن عم  
لزوجته فلما رجع تابطشرا وأيس صاحبه معه عرفوا أنه قد قتل فقالت له امرأته تركت  
صاحبك وجئت متباطفا فقال تابطشرا في ذلك

الأتلكما عرسى منيرة ضمنت \* من الله انما تستمر أوعالنا  
تقول تركت صاحبك ضائعا \* وجئت اليك فارقا متباطفا  
إذا ما تركت صاحبك ثلاثة \* أو اثنين مثلينا فلا بأت آمنة  
وما كنت أباه على الخيل ادعنا \* ولا المرء يدعوني بمزادنا  
وكري إذا كرهت رهطا وأهله \* وأرضا يكون العوص فيها عجانا  
ولما سمعت العوص تدعو تنعرت \* عصافير رأسي من غواة فراتنا  
ولم أنتظر أن يدهموني كأنهم \* ورائي شغل في الخلية واكنا  
ولأن تصيب النافذات مقاتلي \* ولم ألبالك الدائم مداينا  
فأرسلت مثنيا عن الشر عاطفا \* وقلت تزح لا تكون حائنا  
وحشنت مشعوف النجاء كائني \* هجف رأي قصر اسمي لا وداجنا  
من الحص هز روف كأن عقامه \* إذا استدرج القينا ومداينا  
أرج زلوج هذر في زقازف \* هزف يذ الناجيات الصوافنا  
فزحزح عنهم أو تجنني مني \* بغيزاء أو عرفاء تقرى الدفاتنا  
كأن أراها الموت لا دررها \* إذا أمكنت أنيابها والبرائنا  
وقالت لاخرى خلفها وبناتها \* حنوف تنقح من كان واهنا  
أخاليج وراد على ذي محافل \* إذا نزعوا مدوا الدلا والشواطنا

وقال غيره بل خرج تابطشرا هو وصاحبان له حتى أغاروا على العوص من بجيلة فأخذوا  
نعمالهم واتبعهم العوص فأدركوهم وقد كانوا استأجروا لهم رجلا كثيرة فلما رأى  
تابطشرا أن لا طاقة لهم بهم شد وتركها فقتل صاحباه وأخذت النعم وأفلت حتى أتى بني  
العين من فهم فبات هندا امرأة منهم يتحدث اليها فلما أراد أن يأتي قومه دهنته ورجلته



لغناء اليهم وهم يكرهون فقالت له امرأته لعنك الله تركت صاحبك وجئت مدهنا وأنه انما قال هذه القصيدة في هذا الشأن وقال تابطشرايرثيها وكان اسم أحدهما عمرا

أبعد قيل العوص آسى على فتى \* وصاحبه أو بأمل الزاد طارق  
أأطردنهما آخر الليل أبتغي \* علالة يوم أو تعوق العوائق  
لنسم فتى نلسم كان رداه \* على سرحة من سرح دومة شائق  
لا أطردنهما أو زود بفتية \* بأيمانهم سمع القسي والفتائق  
مساعة شعث كان عيونهم \* حريق الغضا تاني عليها الشقائق  
فعدوا شهرا الحرم ثم تعرفوا \* قيل أناس أو فتاة تعانق

قال الاثرم قال أبو عمرو في هذه الرواية وخرج تابطشرايريد أن يغزو هذيل في رهط فنزل على الاجل بن فضل رجل من محبته وكان بينهما حلف فانزلهم ورحب بهم ثم انه ابتغى لهم الذراريح ليعقبهم فيسترهم ففطن له تابطشرا فقام الى أصحابه فقل اني أحب أن لا يعلم اننا قد فطنا له سابوه حتى نحلف أن لا نأكل من طعامه ثم أغتره فأقبل لانه ان علم حذري وقد كان مالا ابن فضل رجل منهم يقال له لكيز فتاب فيهم أخاه فاعزل عليه وعلى أصحابه فسبوه وحلفوا أن لا يذوقوا من طعامه ولا من شرابه ثم خرج في وجهه وأخذ في بطنه وأدفيه النور وهي لا يكاد يلم منها أحد والرب تسمى النور ذاللونين وبعضهم يسميها السبقي فنزل في بطنه وقال لأصحابه انطلقوا جعافا فصيدوا فهذا الوادي كثير الاروى فخرجوا وادوا وتركوه في بطن الوادي فجاءوا فوجدوه قد قتل غرا وحده وغزا هذيل فقتلهم وأصاب فقال تابطشرا في ذلك

أقسمت لا أنسى وان طال عيشنا \* صنع لكيز والاجل بن فضل  
نزلنا به يوما فساء صبا حنا \* فأنك عرى قد ترى أي منزل  
بكي اذ رأنا نازلنا بين يبابه \* وكيف بكاء ذى القليل المايل  
فلأوى بي من كل ما نزلنا به عامر \* ولا عامر ولا الرئيس بن قوقل

عامر بن مالك أبو براملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل وابن قوقل مالك بن نعلبة أحد بني عوف بن الخزرج

ولا بالشليل رب مروان قاعدا \* بأحسن عيش والنفا في نوفل  
رب مروان جرير بن عبد الله الجعفي ونوفل بن معاوية بن عروة بن مخزوم بن عامر أحد بني الدليل بن بكر

ولا ابن وهيب كاسب الحمد والعلا \* ولا ابن ضبيع وسط آل المخبل  
ولا ابن حليس قاعدا في لقاحه \* ولا ابن جري وسط آل المغفل  
ولا ابن رباح بالزلفات داره \* رباح بن سعد لارباح بن معقل  
أولئك أعطى للولائد خلفه \* وأدعى الى نعم السديف المرعب

وقال

وقال أيضا في هذه الرواية كان تابطشرا يشتم عذرا في غار من بلاد هذيل يأتيه كل عام وان هذيل لا ذكركه فرصدوه لابان ذلك حتى اذا جاء هو وأصحابه تدلى فدخل الغار وقد أغاروا عليهم فأنفروهم فسمعتهم ووقفوا على الغار فخر كوا الحبل فأطاع تابطشرا رأسه فقالوا اصعد فقال ألا أراكم قالوا بلى قد رأينا فقال فعلام اصعدا على الطلاقة أم الفدا قالوا الا شرط لك قال فأراكم فأتاني وأكلني جنائ لا والله لا أفعل قال وكان قبل ذلك نقب في الغار فبأعده للهرب قال فجعل يسيل العسل من الغار ويهرقه ثم عمد الى الرق فشدته على صدره ثم لصق بالعسل فلم يزل يترلق عليه حتى خرج سليما وفاتهم وبين موضعه الذي وقع فيه وبين القوم مسيرة ثلاث فقال تابطشرا في ذلك

أقول للعيان وقد صفت لهم \* وطلى ويومى ضيق البحر معور  
لكم خصلة اما فداء ومنة \* واماد ما والقتل بالحر أجدر  
وأخرى اصادى النفس عنها وانها \* لمورد حزم ان ظفرت ومصدر  
فرشت لها صدرى فزل عن الصفا \* به جوجو صلب ومستن محصر  
نخالط سهل الارض لم يكدر الصفا \* به كدحة والموت خزيان ينظر  
فأبت الى فهم وما كنت آيا \* وكم مثلها فارقتها وهي تصفر  
اذا المرء لم يحتمل وقد جد جده \* أضاع وقاسى أمره وهو مدبر  
ولكن أخوال الحزم الذي ليس نازلا \* به الامر الا وهو للعزم مبصر  
فذلك قريع الدهر ما كان حولا \* اذا ستم منه منخباش منخر  
فأنك لو قايت بالصب حيلتي \* بطيان لم يقصر بي الدهر مقصر

وقال أيضا في حديث تابطشرا انه خرج في عتمة من فهم فيهم عامر بن الاخضر والشنفرى والمسيب وعمر بن براق ومرة بن خليف حتى يتوا العوص وهم حتى من يحيلة فقتلوا منهم نفر او أخذوا لهم ابلا فسا قوها حتى كانوا من بلادهم على يوم وليلة فاعترضت لهم خنم وفيهم ابن حاجز وهو رئيس القوم وهم يومئذ قومه من أربعة من رجلا فلما نظرت اليهم صعلاب لم فهم قالوا العامر بن الاخضر ماذا ترى قال لا أرى لكم الا صدق الضراب فان قتلتم كنتم قد أخذتم ناركم قال تابطشرا يا بني أنت وأمتي فنعيم رئيس القوم أنت اذا جد الجدة واذا كان قد أجمع رأيكم على هذا فاني أرى لكم أن تحملوا على القوم حلة واحدة فانكم قليل والقوم كثير وروى في افتراقكم كثير القوم فحملوا عليهم فقتلوا في جملتهم فحملوا ثمانية فانهزمت خنم ونفرت وأقبل ابن حاجز فأسند في الجبل فأعجز فقال تابطشرا في ذلك

جرى الله قسيانا على العوص أمطرت \* سماؤهم تحت الجحاجة بالدم  
وقد لاح ضوء الفجر عرضا كانه \* بلعنته اقرب أبلق أدهم  
فان شفاء الداء ادوا الذحلله \* صياح على آثار حوم عرمرم



وضاربتهم بالسفح اذ عارضتهم \* قبائل من أبناء قسروهم  
ضربا بامنه ابن حاجر هاربا \* ذرا الصخر في جدر الوجين المريم  
وقال الشنفرى في ذلك

دعيتى وقولى بعدما شئت انى \* سيعدى بنعشى مرة فأغيب  
خرجنا فلم نعهد وقلت وصاتنا \* غمانية مابعد دها متعجب  
سراحين قتيان كان وجوههم \* مصايح أولون من الماء مذهب  
تمر برهوا الماء صفحا وقد طوت \* غمائلنا والزاد ظن مغيب  
ثلاثا على الاقدام حتى سمانا \* على العوص شعشاع من القوم مخرب  
فثاروا اليانافى السواد فجهجوا \* وصوت فينا بالصباح المذوب  
فشن عليهم هزة السيف ثابت \* وصمم فيهم بالحسام المسيب  
وظلت بقتيان معى اتقيهم \* بهن قليلا ساعة ثم خيبروا  
وقد خرمهم راجلان وفارس \* كنى صرعناه وخوم مسلب  
يشن اليه كل ربيع وقلعة \* غمانية والقوم رحل ومقنب  
فلما رأنا قوما قبل أفلحوا \* فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب  
وقال نابطشرا في ذلك أرى قدى وقعها ما خفيف \* كتحليل الظلم حذار تاله  
أرى به ما عذابا كل يوم \* بجشم أو بجيلة أو غاله  
وقال غيره انما سمى نابطشرا بيت قاله وهو

نابطشرا ثم راح أو اغتدى \* يواثم غمأ أو يسف على دخل  
قال وخرج نابطشرا يوم اريد الغارة فلقى سرح المراء فاطرده ونذرت به مراد خرجوا  
في طلبه فسبقهم الى قومه وقال في ذلك

اذا لا قيمت يوم الصدق فاربع \* عليك ولا يهلك يوم سؤ  
على انى بسر ح بنى مراد \* شجوتهم سبا قأى شجو  
وأخر مثله لا عيب فيه \* بصرت به ليوم غير زو  
خففت بساحه تجرى علينا \* أباريق الكرامة يوم لهو  
أغار نابط وحده على خنم فينا هو يطوف اذ مرقب الغلام يتصيد الارانب معه قوسه ونبله  
فلما رآه نابط أهوى لياخذه فرماه الغلام فأصاب يده اليسرى وضربه نابطشرا فقتله  
وقال في ذلك

وكادت وبيت الله اطناب ثابت \* تقوض عن ليلى ونسكى النوايح  
تقى فتى منا يلاقى ولم يكد \* غلام غمته الحصان الصرايح  
غلام نعى فوق الخماسى قدره \* ودون الذى قدر تجيه النوايح  
فقد شد فى احدي يديه كانة \* ندادى له فى أسود القلب قاذح

قال وخطب نابطشرا امرأة من خذيل من بنى سهم فقال لها قاتلى لا تسكبيه فانه لا قلى  
نصل فدا فقال نابطشرا

وقالوا لها لا تنكحيه فانه \* لا قلى نصل ان يلاقى مجعنا  
فلم تر من رأى قتلا وحذرت \* تأمها من لابس اللبس اروعا  
قليل غرار النوم أكبرهم \* دم النار أو يلقى كيامة قنعا  
قابل اذ حار الزاد الاتعلة \* وقد نذر الشرسوف والتصق المعى  
تناضله كل يشجع نفسه \* وما طبه فى طرقه ان يشجعنا  
بيت بنى الوحش حتى ألغنه \* ويصيح لا يجمعى لها الدهر مرعنا  
رأين فتى لا صيد وحش يهيم \* فلو صاغت انسا لصاغت منه معا  
ولكن أرباب الخاض يشقهم \* اذا اقتصدوه أو رأوه مشعنا  
وانى ولا علم لاعلم انى \* سألنى سنان الموت يرشق اضلعا  
على غزاة أوجهرة من مكائر \* أطال نزال الموت حتى ندمعنا  
نسمع فتى وذهب يقال قد نسمع الشهر ومنه حديث عمر رضى الله عنه حين ذكر  
شهر رمضان فقال ان هذا الشهر قد نسمع

فكيف أظن الموت فى الحى أو أرى \* الذواكرى أو أموت مقنعا  
ولست آيت الدهر الا على فتى \* أسليه أو أذعر السرب أجعا  
ومن يضرب الابطال لا بد انه \* سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا  
قال وخرج نابطشرا ومعه صاحبان له عمرو بن كلاب أخو المصيب وسعد بن الاشرس  
وهم يريدون الغارة على بجيلة فنذروا بهم وهم فى جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا  
بهم وأخذوا عليهم الطريق فقاتلواهم فقتل صاحبا نابطشرا وشبا ولم يكذب حتى أتى قومه  
فقاتلت له امرأته وهى أخت عمرو بن كلاب إحدى نساء كعب بن على بن ابراهيم بن  
رياح هربت عن أخى وتركته وغررته أما والله لو كنت كريما لما أسأته فقال نابطشرا فى  
ذلك الاتل كما عرمى منيعة ضمنت \* من الله خزيا مستسرا وعاهنا  
وذكر باقى الايات وانما دعا امرأته الى أن غيرته انه لما رجع بعد مقتل صاحبيه انطلق  
الى امرأة كان يتحدث عندها وهى من بنى القين بن فهم فبات عندها فلما أصبح غدا  
الى امرأته وهو مدهن وترجل فلما رآته فى تلك الحال علمت ان بات فغارت عليه فغيرته  
وذكر وان نابطشرا أغار على خنم فقال كاهن لهم أرونى أثره حتى أخذه لكم  
فلا يبرح حتى تأخذوه فكفوا على أثره جفنة ثم أرسلوا الى الكاهن فلما رأى أثره  
قال هذا ما لا يجوز فى صاحبه الاخذ فقال نابطشرا

الأبلغ بنى فهم بن عمرو \* على طول التناق والمقاله  
مقال الكاهن الجاهى لما \* رأى أثرى وقد أنهيت ماله



رأى قدحى وقعها حنيت \* كتحليل الظلم دعا رآله  
أرى به ماء مذاكل عام \* نلشم أو بجيلة أو نعاله  
وشر كان صب على هذيل \* اذا علق حبالهم حباله  
ويوم الازد منهم شريوم \* اذا بعدوا فقد صدقت قاله  
فرعوا ان ناسا من الازد ربوا التابط شرار بيته وقالوا هذا مضيق ليس له سبيل اليكم  
غيره فأقبوا فيه حتى يأتيكم فلما دان من القوم فوجس ثم انصرف ثم عاد فنهضوا في امره  
حتى رأوه لا يجوزوه فزفوا فطمعوا فيه وفيهم رجل يقال له حابر ليت من ايونهم سر  
فأغروه به فلم يلحقه فقال تابط شرافى ذلك

تعتت حصى حاجر وصحابه \* وقد تبدوا خلقا منهم وتشنعوا  
أظن وان صادفت وعتا وان جرى \* بي السهل أو متن من الارض مهيع  
أجارى ظلال الطير لوفات واحد \* ولو صدقوا قالوا له هو أسرع  
فلو كان من قبيان قيسر وخندف \* أطاف به القناص من حيث أفزعوا  
وجاب بلاد انصف يوم وليله \* لا آب اليهم وهو أشوس أروع  
فلو كان منكم واحد الكفيلة \* وما ارتجى هو الوكان في القوم مطمع  
فأجابه حاجر فان تلك جاريث الظلال فرعاه \* سبقت ويوم القوم عريان أسنع  
وخلت اخوان الصفا كأنهم \* ذبايح عنز أو غنم مصرع  
تبيكهم نجوا الحمامة بعدما \* أرحت ولم ترفع لهم منك اصبع  
فهذى ثلاث قد حوت فجاتها \* وان تنج أخرى فهي عندك أربع

### صوت

ألم ترأى يوم جوسويقة \* بكيت فنادتني هنييدة مالبا  
فقلت لها ان البكالراحة \* به يشتق من ظن أن لا تلاقيا  
قنى ودعينا يا هنييد فأنى \* أرى الركب قد ساء والعقيق اليمانيا  
الشعر للفرزدق من قصيدة يمجو بها جيراوهى فيما قبل أول قصيدة هجاء بها والقنا  
لابن مريض خفيف ثقل عن الهشامى قال الهشامى وفيه لمالك  
ثقل أول واستداه اللحنين جميعا \* ألم ترأى يوم  
جوسويقة \* ولعلوبة فيه لمن من  
الرمل المطلق ابتداؤه \* قنى ودعينا  
باهنييد فأنى \*

تم الجزء الثامن عشر ويليها الجزء التاسع عشر  
أوله نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته

Süleyr	U Kütüphanesi
Yeni	Habash Hane R.
Eski	868